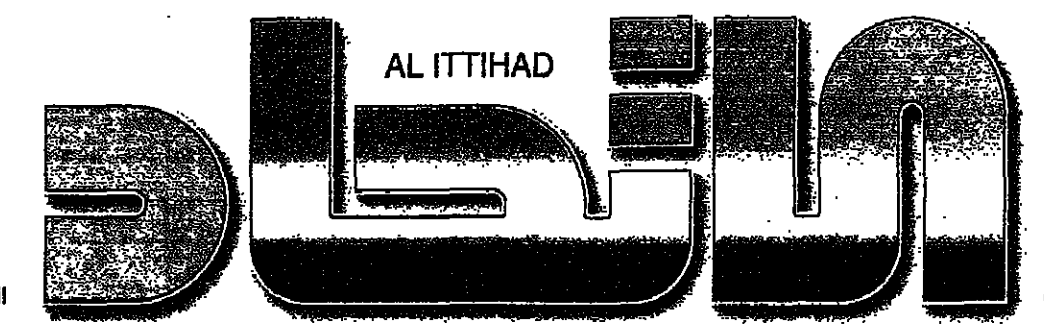


AL ITTIHAD

٢٨ صفحة

الثمن درهمان

تأسست في ٢٠ أكتوبر ١٩٦٩م

أبوظبي ت: ٢٧٤٩٤٠ - العين ت: ٦٤٥٦٥٦

قيمتها ٣,٢ مليار دولار

الامارات توقع صفقة الميراج

■ أعلن مصدر مسؤول في وزارة الدفاع أن دولة الامارات العربية المتحدة وقعت أمس صفقة اسلحة مع شركة «داسو» الفرنسية بقيمة ٣,٢ مليار دولار لشراء ٣٠ طائرة ميراج ٢٠٠٠/٩. وقال المصدر في تصريح لـ «وكالة انباء الامارات» ان العقد يشتمل كذلك على تطوير ٣٣ طائرة ميراج اخرى من طراز ٢٠٠٠/٥ لرفع كفاءتها الى ميراج ٢٠٠٠/٩. وكان الرئيس الفرنسي جاك شيراك أعلن عن هذه الصفقة اثناء زيارته لدولة الامارات مطلع العام الحالي. (وام)

لجنة المجلس الوطني تنهي مناقشة مشروع قانون المعاشات

■ دبي - «الاتحاد»:

■ انتهت لجنة الشؤون المالية والاقتصادية والصناعية في المجلس الوطني الاتحادي أمس من مناقشة مشروع القانون الاتحادي للمعاشات والتأمينات الاجتماعية، على أن تقوم باعداد تقريرها النهائي عن مشروعي القانونين الاتحاديين الخاصين بانشاء الهيئة العامة للمعاشات والتأمينات الاجتماعية وقانون المعاشات والتأمينات الاجتماعية تمهيدا لرفعهما إلى المجلس لمناقشتهما في جلسة مقبلة. وعقدت اللجنة اجتماعها أمس في مقر فرع الأمانة العامة في دبي برئاسة سعادة راشد عبدالله عمران تريم واستكملت اللجنة مناقشة مشروع قانون المعاشات والتأمينات الاجتماعية حيث ابدى الاعضاء ملاحظاتهم وقدم ممثلو وزارة المالية والصناعة الايضاحات المناسبة.

٥٠ درهما علاوة اصدار زيادة رأسمال «دبي الاسلامي»

■ محمد رشيد:

■ ذكرت مصادر مطلعة ان علاوة الاصدار المقترحة لزيادة رأسمال بنك دبي الاسلامي تبلغ ٥٠ درهما اي بنسبة ٥٠٪ من القيمة الاسمية للسهم البالغة ١٠٠ درهم. واضافت المصادر انه تم تشكيل لجنة لهذا الغرض ودراسة الاقتراح مؤلفة من ممثلين عن وزارة الاقتصاد والتجارة واللجنة التنفيذية المكلفة ادارة شؤون البنك وسلطات معنية اخرى. وستعقد اللجنة اجتماعا بعد غد السبت في مقر وزارة الاقتصاد في دبي للنظر بالاقتراح واقراره.

ومن المقرر ان تعقد الجمعية العمومية غير العادية اجتماعا يوم الأحد المقبل لمناقشة تقرير اللجنة التنفيذية عن اعمال البنك وتعديل النظام الاساسي وتعديل رأس المال بزيادته من ٥٠٠ مليون الى حوالي المليار درهم.

سلطان بن زايد استقبل كاميلوف وتلقى دعوة لزيارة اوزبكستان

■ تلقى سمو الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء امس رسالة خطية من دولة ارتوكور سلطانوف رئيس وزراء جمهورية اوزبكستان تتضمن دعوة سموه لزيارة اوزبكستان.

وتسلم سموه الرسالة لدى استقباله في مكتبه صباح امس معالي عبد العزيز كاميلوف وزير خارجية اوزبكستان الذي يزور البلاد حاليا حيث قبلها سموه شاكرا على ان يحدد موعدها في وقت لاحق.

وتم خلال المقابلة بحث العلاقات الثنائية بين البلدين وخصوصا في المجالات الاقتصادية والتجارية والاستثمارية وتبادل وجهات النظر حول عدد من القضايا ذات الاهتمام المشترك و الاوضاع في اسيا الوسطى والشرق الأوسط. واكد سمو الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان حرص صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة على توطيد وتوثيق علاقات الأخوة والصداقة مع كل الدول الاسلامية والصديقة.

واعرب سمو الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان عن أمله ان تساهم زيارة وزير خارجية اوزبكستان في تعزيز وتطوير العلاقات الثنائية بين البلدين في مختلف المجالات وخصوصا الاقتصادية والتجارية، مشيرا الى الاتفاقية التي تم التوقيع عليها امس الاول مع دولة الامارات في مجال الطيران.

ومن جانبه اعرب وزير خارجية اوزبكستان عن ارتياحه لما وجده من تفهم من سمو الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان للقضايا التي تم طرحها اثناء المقابلة مشيدا بمواقف صاحب السمو رئيس الدولة في دعمه ومساندته للقضايا الاسلامية والدولية.

واكد معاليه رغبة بلاده في تطوير علاقات التعاون مع دولة الامارات في مختلف المجالات معربا عن امله ان يشارك رجال الاعمال في دولة الامارات في مجال الاستثمار في بلاده وخصوصا في المجالات الصناعية والتجارية مشيرا الى ان بلاده وضعت قوانين لحماية الاستثمار ورؤوس الاموال الاجنبية. (وام)

سمو الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان لدى استقباله كاميلوف امس. (وام)



الفريق أول سمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم وسمو الشيخ عمار بن حميد النعيمي وسمو الشيخ حمد بن سيف الشرقي وسمو الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان خلال الحفل. (تصوير: أسماعيل فيلي)

تحت رعاية مكتوم

محمد بن راشد يكرم الفائزين بجائزة راشد للتفوق العلمي

■ دبي - ابراهيم الدسوقي:

■ تحت رعاية صاحب السمو الشيخ مكتوم بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي شهد الفريق أول سمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم ولي عهد دبي وزير الدفاع حفل تكريم كوكبة من ابناء الامارات المتفوقين والحاصلين على جائزة راشد للتفوق العلمي الذي اقامته ندوة الثقافة والعلوم مساء امس في قاعة راشد بمعسكر الجميرا.

وشهد الحفل سمو الشيخ عمار بن حميد النعيمي ولي عهد عجمان وسمو الشيخ سلطان بن محمد بن سلطان القاسمي نائب حاكم الشارقة وسمو الشيخ حمد بن سيف الشرقي نائب حاكم الفجيرة وسعادة محمد بن خليفة الحبتور رئيس المجلس الوطني الاتحادي وسمو الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان وزير الاعلام والثقافة وسمو الشيخ الدكتور سلطان بن خليفه آل نهيان رئيس ديوان صاحب السمو ولي عهد ابوظبي والشيخ حشر بن مكتوم آل مكتوم مدير دائرة اعلام دبي وعدد من اصحاب المعالي الوزراء وأعيان البلاد وكبار رجالات الدولة واولياء امور المكرمين والمكرمات وعدد من اعضاء السلك الديبلوماسي.

(طالع ص ٨)

الرمحي يطالب بـ ٢٠ دولارا للبرميل

برنت ينخفض لأدنى مستوى منذ ١٢ عاماً

■ انخفض سعر مزيج برنت في التعاملات الآجلة في بورصة سيمكس أمس لأدنى مستوى منذ ١٢ عاما مسجلا ١١,٢٠ دولار للبرميل.

ولم يحدث ان انخفض مزيج برنت الى هذا المستوى منذ بدأ التعامل فيه في بورصة البترول الدولية العام ١٩٨٨.

وكانت الاسعار الفورية للنفط الخام أقل من هذه المستويات العام ١٩٨٦ عندما هبط برنت لفترة وجيزة دون مستوى تسعة دولارات للبرميل.

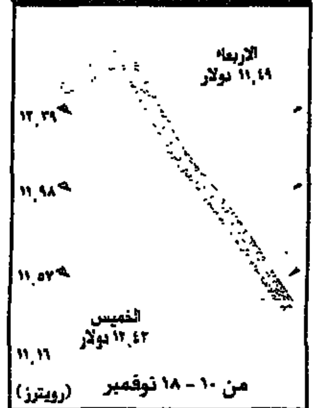
وقال وزير النفط والغاز العماني محمد بن حمد بن سيف الرمحي ان اسعار النفط المنخفضة حاليا سيكون لها تأثير سلبي على اقتصاد الدول المنتجة والمستهلكة على حد سواء.

وافاد ان الاسعار المنخفضة ستعوق خطط منتجي النفط في الخليج بشأن استثمار مليارات الدولارات لتطوير صناعة الغاز والنفط ومن ثم تمنع الدول المستهلكة من فرصة الاستفادة من هذه الاستثمارات. واعتبر ان سعر ٢٠ دولارا للبرميل مقبول بالنسبة للمنتجين والمستهلكين ويمكن ان يحول دون الاثار السلبية على النمو الاقتصادي.

وحذر المحلل فيليب فيرليجر من ان أسواق العالم ستظل تحت ضغط شديد في العام المقبل وانه اذا اخفقت منظمة البلدان المصدرة للبترول (اوبك) مرة ثانية في تقليل المعروض فان الأسعار قد تصل الى خمسة دولارات للبرميل.

واضاف انه يتعين على اوبك التي ستعقد اجتماعا الاسبوع المقبل في فيينا ان تتحرك بسرعة لتقليل مخزون النفط الذي دفع الاسعار للهبوط هذا العام الى أكثر قليلا من ١١ دولارا للبرميل من خام برنت القياسي.

(التفاصيل في الملحق الاقتصادي)



بغداد وعدت بمناقشة الوثيقتين الكيماوية والبيولوجية

لندن تنظم مؤتمراً للمعارضة العراقية الاثنين وواشنطن تستبعد رفع أو تخفيف الحظر

■ واشنطن، لندن، بغداد - «الاتحاد»، أ.ف.ب:

■ واصلت الولايات المتحدة حشودها ازاء العراق امس مؤكدة ان المراجعة الشاملة للعقوبات التي وعدت بها الأمم المتحدة بغداد لن تقود سواء إلى رفع الحظر أو تخفيفه مشيرة إلى انه بعد ملفات نزع الاسلحة هناك قضايا اخرى في مقدمتها مسألة الأسرى والمفقودين الكويتيين.

وفيما تحدث رئيس الوزراء البريطاني توني بلير عن وجود ما وصفه بـ «معارضة متزايدة» للرئيس العراقي صدام حسين داخل العراق مما يدعم أمل ادارة الرئيس الاميركي بيل كلينتون بالاطاحة بصدام. نسبت وكالة «رويترز» الى مسؤولين بريطانيين قولهم ان لندن ستنظم مؤتمرا يضم ١٥ فصيلاً للمعارضة العراقية يوم الاثنين المقبل لحثها على انهاء خلافاتها والعمل معاً لاعادة «الديموقراطية» الى العراق. لكن هؤلاء المسؤولين اكدوا انه في الوقت الحاضر لن يتم تقديم أي مساعدات مالية أو عسكرية لهذه الفصائل. ونسبت الوكالة نفسها الى خبراء عرب وغربيين قولهم: «انسوا المعارضة العراقية» والطريقة الوحيدة لاحداث تغيير في بغداد هي دعم انقلاب للاطاحة بصدام. وايد ضابط سابق في «سي آي ايه» هذا الكلام قائلاً انه من الافضل لواشنطن تشجيع العسكريين العراقيين على التمرد بدلاً من دعم المعارضة العراقية.

ووصلت حاملة الطائرات الاميركية «انتربرايز» الى بورسعيد (مدخل قناة السويس الشمالي) أمس في طريقها الى الخليج حيث يتوقع وصولها خلال اربعة أيام. واعلن «البنتاجون» ان القوات الاميركية في المنطقة ستبقى في حالة تأهب بدرجات متفاوتة بانتظار تقييم الادارة الاميركية لمدى التعاون العراقي مع مفتشي «يونيسكوم».

واستأنف مفتشو «يونيسكوم» عمليات تفتيش المواقع العراقية امس في بغداد وسط تكتم شديد. ووعد اللواء عامر السعدي مستشار الرئيس العراقي بتسهيل عمل المفتشين وقال: «سنتحلى بالصبر ونتغاضى عن الاستفزازات ولكن ضمن حدود». واضاف ان حكومته مستعدة لمناقشة مسألة الوثيقتين حول الاسلحة الكيماوية والبيولوجية اللتين اثارتهما اللجنة الخاصة بحضور اعضاء لممثلي مجلس الأمن. فيما انتقد الناطق باسم وزارة الاعلام العراقية دعوة الولايات المتحدة وبريطانيا الى تغيير النظام في بغداد «وتحداهما» في اثبات ان العراق لايزال يمتلك اسلحة محظورة. ورفضت وزارة الخارجية الاميركية تحديد جدول زمني لانهاء عمليات التفتيش وقالت ان هذه المسألة يحددها فقط رئيس اللجنة الخاصة ريتشارد بتلر الذي قال امس ان النشاط المعتاد للمفتشين سيكتمل خلال اسبوع لاختبار تعاون العراق. وقال مارتن انديك مساعد وزيرة الخارجية الاميركية انه لا مجال للديبلوماسية مجدداً مع صدام اذا عرقل مهام المفتشين واضاف: «النتائج ستكون وخيمة». وتابع قائلاً: «واشنطن علقت الخيار العسكري ولم تجمده، ومازال بامكانها التحرك وتوجيه ضربات اذا لزم الأمر».

ونفى انديك وجود خلافات داخل مجلس الأمن حول كيفية التعامل مع العراق. فيما دافعت بريطانيا عن فرنسا مكذبة المعلومات حول ابلاغها العراق بأن الهجوم الاميركي بات وشيكا مما سمح للقيادة العراقية بتغيير موقعها والسماح للمفتشين باستئناف عملهم.



المفتشون الدوليون لدى انطلاقهم في اول مهمة تفتيش في العراق امس. (رويترز)



حركة تحميل معدات في قاعدة عسكرية اسرائيلية شرقي الخليل وبيت لحم أمس (رويترز)

«السلطة» أصدرت قراراً يحظر حمل الأسلحة غير المرخصة

لقاء بين شارون وأبو مازن ومحادثات الوضع النهائي الأسبوع المقبل

■ رام الله - «الاتحاد»: القدس المحتلة - رويترز، أ ف ب:

■ أعلنت السلطة الفلسطينية واسرائيل ان مفاوضات الوضع النهائي ستبدأ الأسبوع المقبل إلا أنه لم يتحدد بعد موعد بدء الانسحاب الاسرائيلي الجزئي بموجب اتفاق «واي بلانتيشن». وأجل مجلس الوزراء الاسرائيلي الى اليوم موعد اجتماع كان مقررا عقده أمس للنظر فيما إذا كانت السلطة الفلسطينية أوفت بالالتزامات المطلوبة كي يحدد موعد بدء الانسحاب. وفي الوقت نفسه قللت السلطة الفلسطينية من أهمية المطالب الاسرائيلية وقالت ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات أصدر مراسيم بشأنها.

وقال أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية محمود عباس (أبو مازن) عقب اجتماعه أمس مع وزير الخارجية الاسرائيلي اريبل شارون انهما اتفقا على أن تبدأ مفاوضات الوضع النهائي الأسبوع المقبل في اجتماع رسمي داخل أراضي السلطة الفلسطينية. وقال شارون أن اللقاء أعطى إشارة الانطلاق للمفاوضات حول الوضع النهائي.

واضاف عباس انه سيتم اليوم توقيع بروتوكول تشغيل مطار غزة لكن عملية الانتشار ستبدأ في شمال الضفة الغربية ابتداء من غد الجمعة. وأكد ذلك كبير المفاوضين الفلسطينيين صائب عريقات وقال ان اسرائيل تعهدت ببدء الانسحاب وفتح المطار وتحرير أول دفعة من السجناء يوم الجمعة. وقال ديفيد بار إيلان الناطق باسم رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو ان مجلس الوزراء سيجتمع اليوم للموافقة على الانسحاب الأول في حال تأكد من وفاء الفلسطينيين بالتزاماتهم. وأضاف ان الانسحاب قد يتم اليوم أو غدا. وأشار الى أن اسرائيل تطالب السلطة الفلسطينية بإصدار مرسوم يحظر التحريض ضدها، وأن تقرر جمع الأسلحة غير الشرعية، إضافة الى اعتقال ستة من ثلاثين مطلوبا لاسرائيل.

وأعلن التلفزيون الفلسطيني الليلة الماضية نص قرار أصدرته السلطة يحظر حمل الأسلحة غير المرخصة ويأمر بجمعها. ويفرض السجن حتى ثلاث سنوات والغرامة حتى ٨٠٠ دولار على المخالفين ويسري في جميع المناطق الفلسطينية اعتباراً من ٦ ديسمبر المقبل. وقال عريقات ان عرفات أصدر قراراً آخر السبت يمنع التحريض على العنف.

وكان المبعوث الاميركي دنيس روس قد غادر القدس المحتلة الليلة قبل الماضية تاركا خلفه الخبير القانوني أهارون ميلر لمتابعة تنفيذ الاتفاق الفلسطيني - الاسرائيلي.

التجنيس . . . ينتظر توقيع الرئيس

٤٥ ألفاً . . . لبنانيون جدد قبل عيد الاستقلال

■ بيروت - رفيق نصرالله:

■ يزيد عدد سكان لبنان خلال اسبوع فقط ٤٥ ألف نسمة .. وهذه الزيادة ليست بسبب الولادات لان اللبنانيين لا ينجبون مثل هذا العدد اسبوعيا انما .. لان مرسوماً يضم ملفات يبلغ ارتفاعها عن الطاولة حوالي ٤٠ سنتم تضم ٢٢ ألف عائلة او ما مجموعه ٤٥ ألف شخص سيصبحون لبنانيين قبل عيد الاستقلال.

إنه مرسوم التجنيس الذي لايزال يترك وراءه الكثير من الصدى والجدل بسبب تضارب المواقف منه بين مطالب بعدم التوقيع وبين مصر عليه... ومن سيحسم الجدل هو الرئيس الياس الهراوي والمتوقع ان (يوقعه) قبل يوم السبت المقبل اي قبل يوم واحد من مشاركته في العرض العسكري بذكرى استقلال لبنان وقبل يومين فقط من انتهاء ولايته.

من مجموع الذين سيحصلون على الجنسية اللبنانية هناك ١٠ ألف مسيحي بعضهم من المسيحيين العرب من العراق، مصر، سورية وايضا من مسيحيين لبنانيين وعرب يقيمون في جنوب افريقيا، البرازيل، الارجنتين ودول اقتراب اخرى. والباقون هم مسلمون يقيم بعضهم في لبنان ولا يحمل جنسية والبعض الاخر في دول الاغتراب.

تبلغ مساحة لبنان عشرة الاف واربعمائة واثنين وخمسين كيلومترا مربعاً والمقيمون فيه لبنانيون يصلون الى ٣,٨ مليون نسمة، يضاف اليهم ٣٦٠ الف فلسطيني وحوالي ١٠٠ ألف من جنسيات اخرى، وهذا لا يضم حكما الذين يعملون على ارضه ويزيد عددهم عن المليون ما بين سوري ومصري، وسوداني، واثيوبي الى جانب عمالة آسيوية تزيد على ٢٢٠ الفاً (١٢٠ الفاً من سريلانكا و٧٠ الفاً من الفليبين و ٣٠ الفاً من الهند) وبذلك يصبح عدد سكان لبنان من لبنانيين ومقيمين وعاملين وايضا من الذين سيتجنسون هذا الاسبوع ما يقارب الخمسة ملايين واربعمائة وخمسة وخمسين الف نسمة، وهؤلاء يقيمون في ثلث مساحة لبنان اي على مساحة لا تزيد على اربعة آلاف كيلومتر مربع اذا حسبنا من المساحة المناطق الجبلية في سلسلتي جبال لبنان وبعض الاودية ... وطبعا هذا العدد لا يضم ٤ ملايين لبناني يقيمون في الخارج والبعض يقول انهم زادوا على العشرة ملايين اذا حسبنا الذين هم من اصل لبناني ... والخير للأمام.

■ تركيا تهدد بالرد على ايطاليا اذا لم تسلمها اوجلان

■ توقعات باستئناف العلاقات الديبلوماسية بين مصر وايران

(ص ٢٥)

شكر لزايد ومكتوم من الرئيس الصيني

■ تلقى صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة برقية شكر جوابية من فخامة الرئيس جيانغ تسي مين رئيس جمهورية الصين الشعبية وذلك ردا على برقية التي كان سموه قد بعث بها الى فخامته لمناسبة الذكرى التاسعة والاربعين لتأسيس جمهورية الصين الشعبية. كما تلقى صاحب السمو الشيخ مكتوم بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي برقية شكر جوابية مماثلة من فخامة الرئيس الصيني. (و ا م)

المدفع يستقبل القنصل الاميركي

■ استقبل معالي حمد عبدالرحمن المدفع وزير الصحة في مقر الوزارة في دبي امس السيد توماس كراجيسكي القنصل الاميركي العام لدى الدولة.

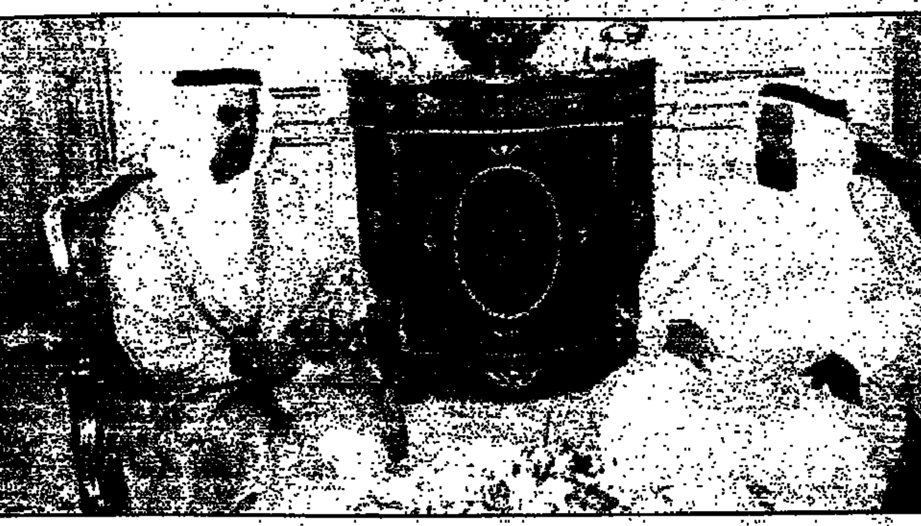
وتم خلال المقابلة بحث التعاون في المجالات الصحية بين دولة الامارات العربية المتحدة والولايات المتحدة الاميركية. (وام)

اعلان الشخصية الانسانية للعام ٩٨ بعد غد

■ دبي - «الاتحاد»: يعقد الشيخ احمد بن سعيد رئيس دائرة الطيران المدني في دبي ورئيس اللجنة العليا لاختيار الشخصية الانسانية مؤتمرا صحافيا بعد غد السبت للاعلان عن الشخصية الانسانية للعام ٩٨ والتي تم اختيارها بعد عملية استفتاء واسعة اجراها مركز راشد لعلاج ورعاية الطفولة المعاقين.

اختتام اجتماع لجان معادلة الشهادات بدول التعاون

■ أوصت لجان معادلة شهادات التعليم العالي بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية في ختام اجتماعاتها امس والتي بدأت امس الاول في فندق البستان في دبي ان تقوم لجان المعادلة في كل دولة بتزويد الامانة العامة لدول المجلس بتقارير سنوية عن عملها متضمنة مستويات الشهادات المطلوب معادلتها وتخصصاتها العلمية ومصادرها واعداد المتقدمين بطلبات المعادلة والتعديلات في المعايير والاجراءات المتبعة في المعادلة. وأوصى المجتمعون ان تقوم اللجان بتزويد وزارة التعليم العالي والبحث العلمي بما يتوفر لديها من معلومات في مجال معادلة شهادات التعليم العالي مع قيام الوزارة بإعداد دراسة مقارنة للاجراءات والنظم والمعايير الخاصة بمعادلة الشهادات بالاضافة الى ضرورة تبادل المعلومات بين دول المجلس من خلال البريد الالكتروني. (وام)



صاحب السمو حاكم الشارقة لدى استقباله لمعالي مطر حميد الطاير. (وام).

سلطان القاسمي يطلع على خطط العمل للنهوض بالبرامج الاجتماعية والعمالية

■ اطلع صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الاعلى حاكم الشارقة على السياسة العامة لوزارة العمل والشؤون الاجتماعية وخططها للنهوض ببرامجها في المجالات الاجتماعية والعمالية كافة لمواكبة التنمية الشاملة التي تشهدها البلاد. جاء ذلك خلال استقبال صاحب السمو حاكم الشارقة لمعالي مطر حميد الطاير وزير العمل والشؤون الاجتماعية في مكتب سموه ظهر أمس.

وتم خلال اللقاء استعراض مشاريع الوزارة في الدولة عامة والشارقة خاصة. كما تناول اللقاء خطط الوزارة المستقبلية بشأن الرعاية الاجتماعية للمسنين وتأهيل وتدريب الكوادر المواطنة لإلحاقها بالقطاع الخاص. ووجه معالي مطر الطاير الشكر لصاحب السمو حاكم الشارقة على تفضله برعاية الاحتفال باليوم العالمي للتطوع الذي سيقام يومي الخامس والسادس من شهر ديسمبر المقبل في الشارقة. وحضر اللقاء الشيخ عبدالله بن سالم القاسمي رئيس الديوان الاميري بالشارقة وسعادة عبدالرحمن بن علي الجروان المستشار بالديوان الاميري. (وام).

حاكم الشارقة يفتتح السبت مؤتمر وزراء الثقافة العرب

■ يفتتح صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة في المركز الثقافي بالشارقة فعاليات الدورة الحادية عشرة لمؤتمر وزراء الثقافة في الوطن العربي يوم السبت المقبل ويستمر لمدة يومين.

ويتضمن برنامج الجلسة الافتتاحية كلمة لصاحب السمو حاكم الشارقة واخرى لمعالي الاستاذ عبدالباقي الهرماسي وزير الثقافة ورئيس وفد الجمهورية التونسية رئيس الدورة السابقة للمؤتمر وكلمة ثالثة لمعالي الاستاذ محمد الميلي المدير العام للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.

بعد ذلك تبدأ الجلسة الاولى لمؤتمر وزراء الثقافة العرب بانتخاب رئيس الدورة الحالية ونواب الرئيس والمقرر العام، يلقي بعدها سمو الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان وزير الاعلام والثقافة كلمة تليها كلمات لاصحاب السمو والمعالي الوزراء ورؤساء الوفود المشاركة في المؤتمر وكلمات أصحاب السعادة ممثلي المنظمات العربية والاسلامية والدولية ومن ثم يتم عرض واقرار مشروع جدول الاعمال وبرنامج العمل اليومي.

ويترأس وفد دولة الامارات للمؤتمر سمو الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان وزير الاعلام والثقافة ويضم الوفد في عضويته الشيخ عصام بن صقر القاسمي نائب رئيس الوفد رئيس دائرة الثقافة والاعلام بالشارقة وسعادة حبيب الرضا الوكيل المساعد للامارات الشمالية بوزارة الاعلام والثقافة وسعادة عيسى خلف المزروعي الوكيل المساعد للشؤون الصحافية والاستعلامات وسعادة الدكتور عبيد سيف الهاجري مدير عام دائرة الثقافة والاعلام بالشارقة والاستاذ محمد المر رئيس مجلس ادارة ندوة الثقافة والعلوم بدبي والاستاذ خلفان علي مصبح مدير مؤسسة الثقافة والفنون بالمجمع الثقافي في أبوظبي والاستاذ عبدالغفور عبدالواحد الخاجة مدير مكتب وزارة الاعلام والثقافة بالشارقة والاستاذ ناصر علي خميس الظاهري رئيس اتحاد كتاب وأدباء الامارات والاستاذ عمر غباش رئيس جمعية المسرحيين بالامارات والاستاذ خليل محمد نائب مدير تلفزيون الشارقة.

وصرح الاستاذ محمد غنيم رئيس اللجنة الدائمة بأن وزراء الثقافة العرب سيناقشون خلال مؤتمرهم والذي يستمر لمدة يومين مستقبل الثقافة العربية في القرن الواحد والعشرين والموقف التنفيذي للقرارات الموجهة الى الدول والمنظمة بالاضافة الى ما تم تنظيمه من مؤتمرات واجتماعات وندوات خلال الفترة الماضية ودراسة نتائجها.

كما يناقش الوزراء الدراسات المقترحة من الدورة السابقة للمؤتمر والتي تتضمن حولية الثقافة العربية وصورة الثقافة والحضارة العربية الاسلامية في الانترنت ودراسة مشروع انشاء قناة فضائية ثقافية عربية بالاضافة الى مناقشة العقد العربي للتنمية الثقافية الذي يستمر عشر سنوات تركز فيها كل دولة على البعد الثقافي في عملية التنمية الشاملة فيها.

وقال الاستاذ محمد غنيم ان جدول الاعمال يتضمن ايضا دراسة جدوى انشاء صندوق عربي للتنمية الثقافية ودور القطاع الخاص في التمويل الثقافي. وتشمل مناقشات الوزراء بحث المشروعات القومية العربية وعلى رأسها موضوع اصدار الموسوعة العربية الكبرى أسوة بالموسوعة البريطانية والاميركية ودعم المكتبة العربية القومية المركزية التي افتتحت في طرابلس الغرب بالجماهيرية العربية الليبية. (وام)

خلال الاستقبال

صقر القاسمي يستقبل السفير الايطالي

■ استقبل صاحب السمو الشيخ صقر بن محمد القاسمي عضو المجلس الاعلى حاكم رأس الخيمة في مكتبه بالديوان الأميري امس سعادة فرانيري فورناري السفير الايطالي والذي قدم للسلام على سموه - وحضر المقابلة الشيخ محمد بن صقر القاسمي والشيخ سعود بن صقر القاسمي. (وام)

السويدي يبحث مع نظيره الاندونيسي تطوير العلاقات العمالية

■ اجتمع سعادة محمد عيسى السويدي وكيل وزارة العمل والشؤون الاجتماعية مع سعادة دين شمس الدين وكيل وزارة العمل الاندونيسي والوفد المرافق له: وحضر الاجتماع سعادة حسني سنكر سفير اندونيسيا لدى الدولة وسالم علي المهيري مدير ادارة العلاقات الدولية والخارجية بوزارة العمل والشؤون الاجتماعية

طرح الوفد الاندونيسي كيفية تطوير العلاقات بين البلدين في المجالات العمالية وعلاقات العمل والاستفادة من فرص العمل المتاحة في سوق العمل بالامارات وتوريد عمالة فنية متدربة في مختلف المجالات. وتناول الاجتماع بعض القضايا المتعلقة بمكاتب الاستخدام في اندونيسيا وعلاقتها بالامارات واسلوب تنظيم هذه العلاقة والاستفادة من العمالة الاندونيسية بالامارات.

ومن جانبه أشار وكيل العمل الاندونيسي الى ان زيارة وفد بلاده للدولة تأتي ضمن جولة تشمل السعودية والكويت لبحث تطوير العلاقات العمالية بين هذه الدول واندونيسيا والبحث عن فرص عمل للعمالة الاندونيسية الفنية المدربة في مختلف المجالات وذكر ان عدد العمالة الاندونيسية بالامارات تشكل حوالي ١٥ الف شخص. (وام)

من الحفل. (تصوير: صلاح الباز)

حفل استقبال لمناسبة العيد الوطني لسلطنة عُمان

■ نيابة عن سمو الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء حضر معالي عبيد سيف الناصري وزير النفط والثروة المعدنية حفل الاستقبال الذي اقامه سعادة محمد بن مرهون بن علي المعمري سفير سلطنة عمان الشقيقة لدى الدولة في فندق هيلتون ابوظبي لمناسبة العيد الوطني لبلاده.

حضر الحفل سعادة السفير سيف سعيد بن ساعد وكيل وزارة الخارجية بالانابة وسعادة علي بن احمد الظاهري وكيل ديوان صاحب السمو ولي عهد أبوظبي.

كما حضر الحفل سعادة رحمة المسعود رئيس مجلس ادارة غرفة تجارة وصناعة ابوظبي وسعادة السفير عبيد سالم الزعابي مدير ادارة المراسم بوزارة الخارجية وعدد من المسؤولين في الوزارة ورؤساء البعثات الدبلوماسية العربية والاجنبية المعتمدين لدى الدولة وعدد من المدعوين ومن ابناء سلطنة عمان في الدولة.

أمسية لشاعرين فلسطينيين في الاعلام

■ أحيا الشاعران الفلسطينيان المتوكل طه رئيس بيت الشعر في فلسطين وغسان زقطان رئيس تحرير فصلية (الشعراء) امسية شعرية مساء امس في مبنى المسرح الوطني بأبوظبي نظمتها الادارة الثقافية بوزارة الاعلام والثقافة في اطار انطلاق الفعاليات الثقافية والفكرية والفنية بمناسبة احتفالات الدولة بالعيد الوطني السابع والعشرين. «وام»





نتقدم

بأسمى آيات التهاني والتبريكات

إلى صاحب السمو الشيخ

زايد بن سلطان آل نهيان

رئيس الدولة

وإلى صاحب السمو الشيخ

خليفة بن زايد آل نهيان

ولي عهد أبوظبي - نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة

بمناسبة حصول سمو الشيخ الدكتور

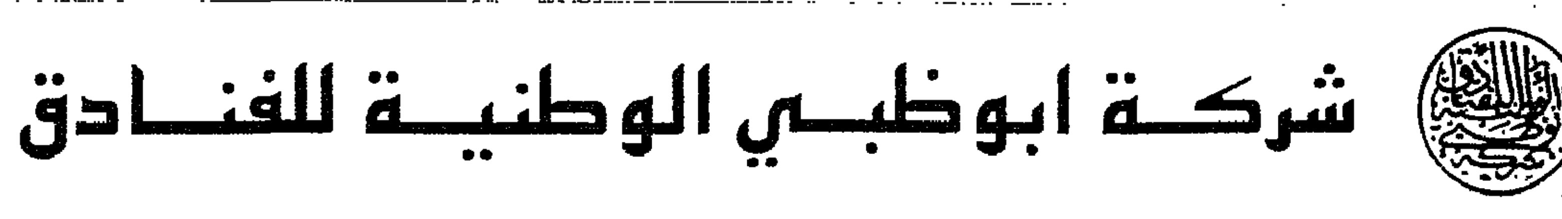
سلطان بن خليفة بن زايد آل نهيان

عضو المجلس التنفيذي - رئيس ديوان سمو ولي عهد أبوظبي

على درجة الدكتوراه في الدراسات الدولية

من جامعة لمريك بجمهورية إيرلندا

متمنين لسموه دوام التوفيق والتقدم لما فيه خدمة وطننا المعطاء في ظل قيادتنا الرشيدة



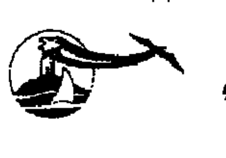
شركة ابوظبي الوطنية للفنادق



الغزال للمواصلات



التغذية


السياحة


شيراتون ابوظبي



مريديان ابوظبي



هيلتون ابوظبي




هيلتون العين




فندق الخليج ابوظبي



فندق الجزيرة



فندق الشاطىء غنتوت


فندق الدانا

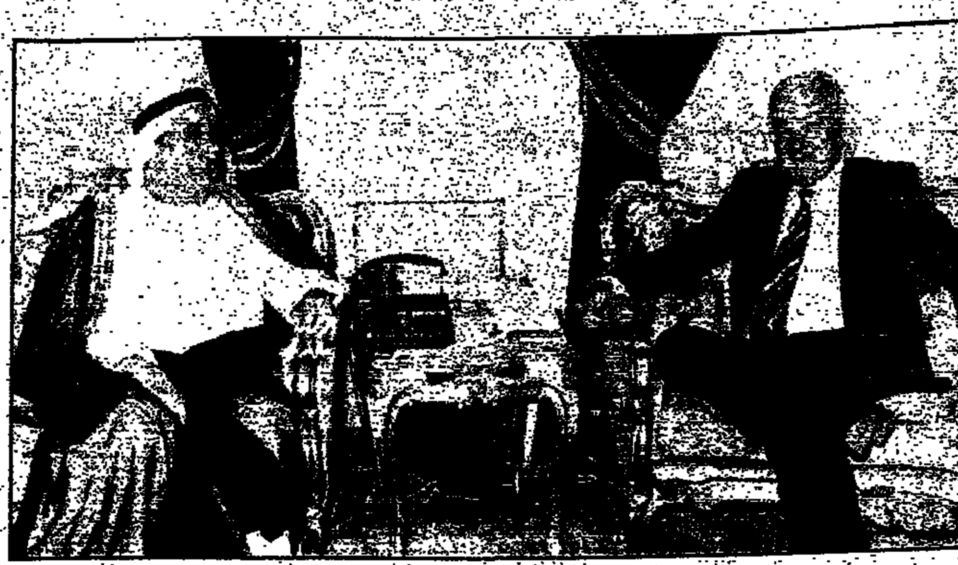

فندق ريجنسي


فندق الميناء

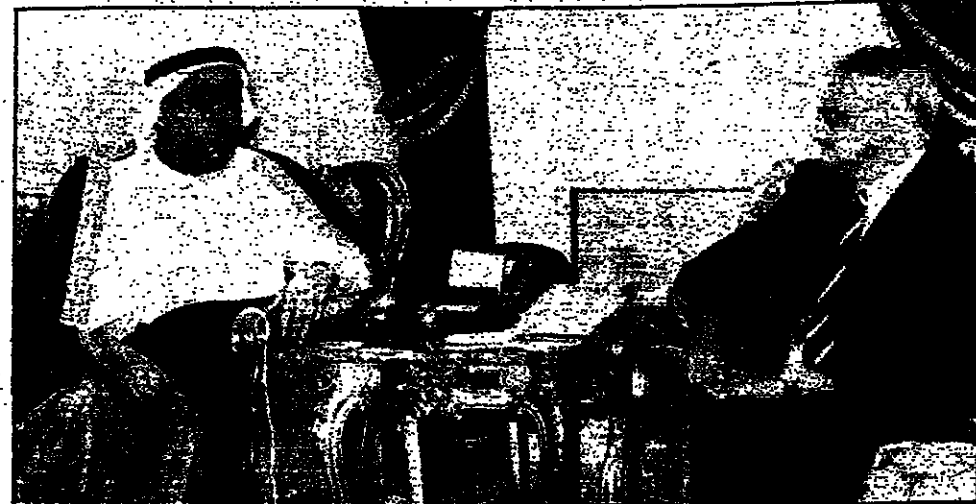

فندق الاتحاد


فندق ساندز


الاستراحات



صاحب السمو الشيخ راشد بن احمد المعلا خلال استقبال السفير الإيطالي



... وخلال استقبال القنصل السويسري

المعلا يستقبل السفير الإيطالي والقنصل السويسري

■ استقبل صاحب السمو الشيخ راشد بن احمد المعلا عضو المجلس الاعلى حاكم ام القيوين في مكتبه بالديوان الاميري ظهر أمس سعادة فرانتيري فورتاري السفير الايطالي الذي قدم للسلام على سموه لمناسبة تسلمه مهام منصبه وحضر المقابلة الشيخ عبدالله بن احمد المعلا رئيس دائرة بلدية أم القيوين والشيخ خالد بن راشد المعلا رئيس الديوان الاميري في أم القيوين والشيخ ابراهيم بن أحمد المعلا مدير مكتب صاحب السمو حاكم أم القيوين والشيخ سيف بن راشد المعلا. (وام).

كما استقبل صاحب السمو الشيخ راشد بن احمد المعلا عضو المجلس الاعلى حاكم ام القيوين بالديوان الاميري صباح أمس السينجان كلود هاجمن القنصل السويسري الجديد الذي قدم للسلام على سموه لمناسبة تسلمه مهام منصبه الجديد.

حضر المقابلة الشيخ خالد بن راشد المعلا رئيس الديوان الاميري في ام القيوين والشيخ ابراهيم بن احمد المعلا مدير مكتب صاحب السمو حاكم ام القيوين. (وام)

سلطان بن زايد يشهد الجلسة الافتتاحية للمجلس الوطني

■ يشهد سمو الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء الجلسة الافتتاحية الأولى لدور الانعقاد العادي الثاني من الفصل التشريعي الحادي عشر للمجلس الوطني الاتحادي والتي تعقد يوم السبت المقبل الموافق الواحد والعشرين من نوفمبر الحالي. ويحضر الجلسة الافتتاحية الشيوخ ومعالي الوزراء.

وزيرة الثقافة السورية تصل إلى البلاد

■ وصلت الى البلاد معالي الدكتورة نجاح العطار وزيرة الثقافة في الجمهورية العربية السورية والوفد المرافق لها لحضور اجتماعات مجلس وزراء الثقافة العرب الذي يبدأ أعماله يوم السبت القادم في مدينة الشارقة. وكان في استقبالها بمطار الشارقة الدولي الشيخ عصام بن صقر القاسمي رئيس دائرة الثقافة والاعلام بالشارقة والسيد مصطفى الحاج علي القائم بالاعمال السوري لدى الدولة. (وام).

اعتماد برنامج حفل جائزة خالد القاسمي للتفوق الطلابي

■ رأس الخيمة - «الاتحاد»: عقد مجلس أمناء جائزة سمو الشيخ خالد بن صقر القاسمي للتعاون والتفوق الطلابي اجتماعاً مساء امس في قاعة نادي فتيات رأس الخيمة برئاسة سعادة الدكتور حمد محمد جمعة بن صبراي نائب رئيس المجلس والمستشار الثقافي لسمو ولي عهد ونائب حاكم رأس الخيمة. وذكر عبدالرحمن نقي رئيس اللجنة الاعلامية للجائزة أن الاجتماع اقر مكان الاحتفال في قاعة المبنى الجديد لجمعية المعلمين برأس الخيمة على ان يقام احتفالان. الاول للطلاب والثاني للطالبات في يوم آخر كما تم اعتماد الحان نشيد الجائزة واختيار طلبة من مدرستي بلاط الشهداء الابتدائية العليا ومدرسة نسيبة الابتدائية العليا لفريق الانشاد. كما اعتمد المجلس برنامج التغطية الاعلامية للجائزة والمتضمن طباعة كتاب الدورة الثامنة للجائزة وتضمينه اسماء الطلاب والطالبات المكرمين اضافة الى طباعة كتاب آخر للابحاث الطلابية الفائزة في مسابقات الجائزة وطباعة ملحق للجائزة كما تم اعتماد جدول حفلي الجائزة، وتم تجهيز لوحة ضوئية تعرض عليها افلام تسجيلية خلال فقرات الحفل كما تم نسخ شريط اناشيد الجائزة لتوزيعه على المدارس ورياض الاطفال لاذاعته في طابور الصباح والفسح وقام د. صبراي واعضاء المجلس بزيارة تفقدية للمبنى الجديد لجمعية المعلمين تفقدوا خلالها مسرح الجمعية والترتيبات اللازمة للاحتفالين حيث تقرر نصب خيمة كبيرة لاستراحة الطالبات والطلاب المكرمين واقامة حفل عشاء بالمناسبة. كما تقرر تأجيل الدورة التدريبية للخبير الكويتي التربوي الدكتور طارق سويدان لفترة مقبلة خلال العام الدراسية.

لجنة لانشطة جائزة دبي للقرآن الكريم

■ دبي - «الاتحاد»: استحدثت اللجنة المنظمة لجائزة دبي الدولية للقرآن الكريم لجنة جديدة للانشطة تتولى الاعداد والتنظيم للانشطة المصاحبة للجائزة اعتبارا من شهر رمضان المقبل وحتى العشرين منه، وتشمل الندوات والامسيات.

وكانت اللجنة قد عقدت اجتماعا مؤخرا برئاسة سعادة ابراهيم بوملحة النائب العام بدبي، الذي صرح بان عارف جلفار سيتولى رئاسة اللجنة الجديدة.

وقال ان الاجتماع اطلع على خطط التنسيق مع تلفزيونات الدولة لنقل وقائع الاحتفال في دورته الثانية من بداية الافتتاح حتى الحفل الختامي، كما استعرض الخطط الاعلامية للصحافة واعداد المركز الاعلامي الدائم في ضوء توصيات لجنة الصحافة. ووافقت اللجنة على تبني فكرة نادي بالرميثة خلال شهر رمضان، والتي تركز على تحفيظ القرآن الكريم للناشئة، وشرح معانيه وآياته لهم بشكل ميسر، ورعايتهم اجتماعيا بفكر سليم.

واستعرضت اللجنة انشطة النادي وبرنامجه العام، الذي سيصبح احد انشطة الجائزة خلال شهر رمضان مع تقديم جوائز قيمة لحفظة القرآن في النادي والفائزين في مختلف الانشطة.



سلطان بن خليفة يستقبل وزير خارجية أوزبكستان

■ استقبل سمو الشيخ الدكتور سلطان بن خليفة بن زايد آل نهيان رئيس ديوان صاحب السمو ولي عهد ابوظبي في مكتبه بالديوان ظهر أمس معالي عبد العزيز كاميلوف وزير خارجية جمهورية اوزبكستان الذي يزور البلاد حاليا. وجرى خلال المقابلة بحث اوجه التعاون المشترك بين البلدين الصديقين في مختلف المجالات والسبل الكفيلة بدعم هذه العلاقات وتطويرها. وقدم معالي الوزير الاوزبكستاني التهنئة لسمو الشيخ الدكتور سلطان بن خليفة آل نهيان لمناسبة حصوله على درجة الدكتوراه في الدراسات الدولية من جامعة لمريك بجمهورية ايرلندا متمنيا لسموه مزيدا من التقدم والنجاح. (وام).

باقة ورد لسلطان بن خليفة من طالبات مدرسة هاجر

■ العين - «الاتحاد»: قدمت جماعة التربية الاسرية بمدرسة هاجر الابتدائية بالعين باقة ورد لتهنئة سمو الشيخ الدكتور سلطان بن خليفة بن زايد آل نهيان رئيس ديوان صاحب السمو ولي عهد ابوظبي بمناسبة حصول سموه على درجة الدكتوراه في الدراسات الدولية من جامعة لمريك بجمهورية ايرلندا. كما اقامت المدرسة صباح امس احتفالا بهذه المناسبة الغالية والقت عائشة راشد الشامسي مديرة المدرسة كلمة اشادت فيها بهذا الانجاز العلمي المبارك لسمو الشيخ الدكتور سلطان بن خليفة بن زايد آل نهيان.



سعيد بن طحنون يشارك في احتفالات عُمان بالعيد الوطني

■ اناب سمو الشيخ طحنون بن محمد آل نهيان ممثل الحاكم في المنطقة الشرقية نائب رئيس المجلس التنفيذي صباح أمس معالي الشيخ سعيد بن طحنون آل نهيان عضو المجلس التنفيذي للمشاركة في احتفالات سلطنة عمان الشقيقة بعيدها الوطني الثامن والعشرين والتي اقيمت صباح أمس بولاية البريمي. ونقل معاليه تهاني وتبريكات صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة وسمو الشيخ طحنون بن محمد آل نهيان الى السيد فاتك بن فهر بن تيمور آل سعيد ممثل السلطان قابوس والى سعادة الشيخ حمود بن ناصر الهاشمي والي البريمي.

واشاد معالي الشيخ سعيد بن طحنون بتطور ونماء علاقات الاخوة والتعاون بين البلدين الشقيقين في ظل ورعاية صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة وجلالة السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان وانطلاقا من توجيهات الزعيمين الكبيرين قطعت علاقات الامارات وعمان خطوات واسعة ودائمة نحو التقدم والتعاون في مختلف المجالات التي تهم البلدين والشعبين الشقيقين.

واعرب سمو ممثل جلالة السلطان قابوس عن شكره وامتنانه للمشاركة والتهنئة الكريمتين بعيد السلطنة الثامن والعشرين المجيد متمنيا لعلاقات البلدين الخير والازدهار.

ورافق معالي الشيخ سعيد سعادة محمد سالم الظاهري وكيل الدائرة الخاصة والعقيد محمد سالم الخييلي مدير شرطة العين وعدد من ضباط شرطة العين. (وام).

تكليف بالتربية

■ دبي - «الاتحاد»: اعتمد معالي الدكتور علي عبدالعزيز الشرهان وزير التربية والتعليم والشباب امس قرارا بتكليف السيد احمد عبدالله بن احمد نائب مدير ادارة التخطيط العام والمتابعة بالقيام باعمال السيد علي الشحي مدير الادارة خلال فترة الاجازة الممنوحة له.

الرقباني يستقبل خبيرين بالمنظمة العربية للتنمية والفاو

■ اجتمع معالي سعيد محمد الرقباني وزير الزراعة والثروة السمكية امس مع الدكتور عبدالله همام عبدالهادي خبير الاسمدة بالمنظمة العربية للتنمية الزراعية. وأشاد الخبير بمعالم النهضة التي تشهدها دولة الامارات في جميع المجالات لاسيما القطاع الزراعي.

ورحب معالي وزير الزراعة والثروة السمكية بالخبير الزائر مشيرا الى ان حالة الازدهار التي تشهدها الدولة في كافة القطاعات لاسيما القطاع الزراعي تعود الى الرعاية التي يوليها صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة لهذا القطاع.

وأكد معالي الوزير على أهمية الاستخدام الآمن والامثل للاسمدة بكافة صورها مع أعطاء الاولوية للاسمدة المتوافقة مع الظروف السائدة في الدولة.

وقدم الخبير لمعاليه تقريرا عن زيارته الميدانية التي شملت المناطق الزراعية بهدف تحديد المواصفات النقية للاسمدة ووضع الضوابط الفنية لهذه المواصفات بما يتلاءم مع طبيعة وخصائص الاراضي بالدولة. وحضر الاجتماع المهندس عبدالله عبد العزيز مدير ادارة الوقاية والارشاد الزراعي.

كما اجتمع معالي سعيد محمد الرقباني مع الدكتور جورج ايفرت كبير مسؤولي تخطيط مصائد الاسماك بمنظمة الاغذية والزراعة الدولية «الفاو» الذي يزور البلاد حاليا.

وقدم الدكتور ايفرت خلال الاجتماع عرضا لخبرات الفاو في مجال المحافظة على الثروة السمكية والتشريعات الصادرة في هذا الشأن مشيرا الى انه لدى المنظمة النية لعقد ورشة عمل بالدولة حول التحكم في مصايد الاسماك وأعمال الرقابة المتعلقه بها.

وقد رحب معالي الوزير بالخبير وأبدى استعداد الوزارة للتعاون لعقد هذه الورشة بهدف المحافظة على الثروة السمكية.

كما أشاد الخبير بسياسة الدولة في المحافظة على الثروة السمكية وتنميتها وبدعم الصيادين وخاصة من خلال تشجيع وسائل الصيد التقليدية وفرض الحظر على سفن الجر القاعي.

وحضر الاجتماع سعادة عبيد جمعة المطروشي وكيل الوزارة المساعد للثروة السمكية والسيد عبدالرزاق عبدالله أحمد مدير ادارة الثروة السمكية. (وام)

لجنة عليا بالتربية للاشراف على مشروع تقويم المناهج والانشطة والرعاية الطلابية

دبي - ايهاب الخضرجي:

■ اعتمد معالي الدكتور علي عبدالعزيز الشرهان وزير التربية والتعليم والشباب امس قرارا بتشكيل اللجنة العليا للاشراف على مشروع تقويم مناهج المواد الاساسية في التعليم العام وكذلك برنامج رياض الاطفال والانشطة والرعاية الطلابية.

وتضم اللجنة في تشكيلها سعادة الدكتور جمال محمد المهيري وكيل الوزارة رئيسا. وسعادة الدكتورة شيخة سيف الشامسي الوكيل المساعد لقطاع التخطيط والتقويم مقررا للجنة. والاستاذ الدكتور محمد عزت عبدالموجود مستشار الوزير للتخطيط والتقويم منسقا عاما للمشروع، والاستاذ الدكتور عبدالرحمن سلطان الشرهان عميد كلية العلوم بجامعة الامارات، والاستاذ الدكتور عبدالوهاب احمد عبدالرحمن عميد كلية العلوم الاجتماعية والانسانية بجامعة الامارات، والدكتور خليفة حميد السويدي وكيل كلية التربية بجامعة الامارات اعضاء. وحدد القرار مهام اللجنة في التالي: الاشراف على جميع مراحل تنفيذ مشروع تقويم مناهج التعليم العام. متابعة سير العمل في المشروع من خلال التقارير التي يرفعها المنسق العام للمشروع. ودراسة واقرار التقارير النهائية التي ترفعها فرق التقويم المختلفة. والاعداد للمؤتمر العام لتطوير التعليم العام. واقرار التقرير النهائي للمؤتمر، ورفع توصياته الخاصة باعتماد سياسات تعليمية جديدة اليها. لعرضها على اللجنة العليا لتطوير المناهج ومجلس التعليم قبل الجامعي. تمهيدا لاقرارها.

كما اصدر معالي الدكتور الشرهان قرارا آخر بتشكيل لجنة تنسيقية لتسيير ومتابعة تنفيذ مشروع تقويم مناهج التعليم العام وتضم في عضويتها كلا من: الاستاذ الدكتور محمد عزت عبدالموجود مستشار الوزير للتخطيط والتقويم رئيسا. والسيد عبدالقادر محمد رسول مدير ادارة التعليم الاعدادي والثانوي. والسيد عارف الشيخ عبدالله حسن مدير ادارة التقويم والامتحانات. والانسة عائشة علي الجلاهمة مدير ادارة الخدمة الاجتماعية، والسيد يوسف عبدالله النجار الموجه الاول للادارة المدرسية. والدكتور علي محمد القاسمي من ادارة المناهج والكتب، والموجهين الاوائل للمواد الاساسي اعضاء. وحدد القرار مهام اللجنة في التالي: الاعداد الميداني لمشروع تقويم المناهج وتسهيل مهام الفرق التقويمية. والمتابعة المستمرة لفرق التقويم. للتأكد من التزامها بالشروط المرجعية الصادرة لها. وتقديم تقارير متابعة الى اللجنة العليا للاشراف على تقويم مناهج التعليم العام. والاعداد لعقد المؤتمر العام الذي يأتي بعد الانتهاء من تقويم المناهج. ومن المقرر ان تبدأ اللجنة اعمالها صباح اليوم الخميس ويرأس معالي وزير التربية والتعليم والشباب الاجتماع.

جمعية المرأة بالعين تواصل احتفالاتها بالعيد الوطني

■ العين - «الاتحاد»: تواصلت احتفالات جمعية المرأة الظبيانية فرع العين بالعيد الوطني السابع والعشرين وذلك من خلال تكثيف البرامج الاذاعية والمعارض الفنية التي تبرز انجازات الاتحاد في ظل القيادة الرشيدة لصاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة واخوانه اصحاب السمو اعضاء المجلس الأعلى للاتحاد حكام الامارات.

وذكرت السيدة منى العطاس مديرة الجمعية أن ادارة الجمعية ستقوم بعمل قرية تراثية تبرز الماضي العريق وانجازات الحاضر. اضافة إلى تقديم العديد من العروض الفنية للدراسات والفقرات المتنوعة.

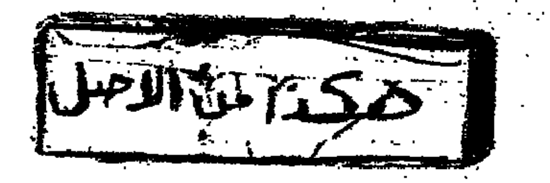
اختتام البرنامج الارشادي الجامعي لطلاب وطالبات الثانوية في رأس الخيمة

رأس الخيمة - سلطان بن عدي:

■ اختتم صباح امس برنامج الارشاد الجامعي لطلبة وطالبات الثانوية العامة في رأس الخيمة الذي تنظمه وزارة التعليم العالي بالتعاون مع منطقة رأس الخيمة التعليمية وشارك في البرنامج الاستاذ محمود عبدالله احمد بن احمد مدير ادارة القبول والتسجيل بجامعة الامارات والاستاذ عبد احمد موسى مسؤول شؤون الطلبة في كليات التقنية العليا برأس الخيمة والاستاذة صبحاء الشامسي المسؤولة الادارية في وزارة التعليم العالي والاخصائيون النفسيون: حسن عيسى واكرم عثمان وامل جكه من منطقة رأس الخيمة التعليمية.

وبدأ البرنامج بالتعريف بجامعة الامارات من خلال مقدمة مختصرة عن تاريخ الجامعة والبرامج والدرجات العلمية التي تمنحها الجامعة، ونظام الدراسة الذي يشتمل على نظام الساعات المعتمدة وعدد الساعات المطلوبة لكل كلية والحد الادنى والاعلى للساعات في الفصل الدراسي والخطة الدراسية والمرشد الاكاديمي والتقديرات الخاصة بالنجاح سواء بالمساق او التقدير العام للتخرج. كما تمت مناقشة الانذار الاكاديمي والفصول الدراسية وعدد الاسابيع في الفصل الدراسي والغياب والحضور.. بالاضافة الى الانشطة اللاصفية والاجتماعية.

وعن اسلوب الدراسة في كليات التقنية العليا اكد الاستاذ عبد احمد موسى ان الطالب هو محور العملية التدريسية وكليات التقنية العليا تؤهل المواطنين والمواطنات لتولي الوظائف والمهن التخصصية المرتبطة بالتكنولوجيا الحديثة والتي لا غنى عنها لمجتمع اليوم الذي عليه ان يأخذ بأسباب التطور بخطى سريعة. وبرنامج الكليات هو عبارة عن مزيج من التعليم النظري والتدريب العلمي بالاضافة الى الخبرة الميدانية العلمية والطالب هو محور عملية التدريس، وتحدث عبد موسى عن البرامج التي تقدمها الكليات والمدة الدراسية ودور كليات التقنية العليا في المجتمع.





النعيمي يستقبل القنصل الفرنسي

■ استقبل صاحب السمو الشيخ حميد بن راشد النعيمي عضو المجلس الأعلى حاكم عجمان في مكتبه بالديوان الأميري ظهر أمس السيد جوزيف جيارا القنصل العام فرنسا في دبي الذي حضر لوداع سموه لمناسبة انتهاء عمله في الدولة. وأثنى سمو الحاكم على جهود السيد جوزيف التي بذلها خلال فترة عمله مما كان له اطيب الاثر في تعميق الروابط بين دولة الامارات وبلاده وتمنى سموه له النجاح والتوفيق في مهامه الجديدة. حضر اللقاء الشيخ احمد بن حميد النعيمي رئيس الدائرة الاقتصادية في عجمان. (وام)

يرأسها وزير الاشغال:

لجنة عامة للعناية بهندسة الطرق وصيانتها

■ دبي علي الهنوري:

■ اعلن معالي ركاض بن سالم بن ركاض العامري وزير الاشغال العامة والاسكان عن تشكيل لجنة عامة للطرق تعنى بهندسة الطرق وتعمل على التنسيق بين ادارات المرور لتقييم شبكة الطرق والجسور بالدولة وقد خصصت وزارة الاشغال ٨٠٥ ملايين درهم لتطوير الطرق حتى عام ٢٠٠٥. جاء ذلك خلال الاجتماع الذي عقد بديوان الوزارة بدبي صباح امس لمناقشة مقترحات وزارة الاشغال بشأن تشكيل اللجنة العامة للطرق.

وترأس الاجتماع معالي ركاض بن سالم بن ركاض وزير الاشغال العامة والاسكان وسعادة المهندس علي حمد الشامسي وكيل وزارة الاشغال وسعادة المهندس علي بن راشد لوتاه الوكيل المساعد لشؤون الاشغال ومدراء وممثلون لبلديات الدولة. ورحب معالي ركاض بن سالم بن ركاض العامري وزير الاشغال العامة والاسكان بالمشاركين في الاجتماع وقال ان الجميع يعلم ما تستثمره الحكومة الاتحادية والحكومات المحلية من مبالغ ضخمة لانشاء البنية التحتية من طرق وجسور حديثة لدفع عملية النمو والتطوير الاجتماعي والاقتصادي بالدولة ومن واجبنا جميعا كل في حدود اختصاصاته المحافظة على هذه الاستثمارات بتطوير الطرق القائمة ورفع كفاءتها وصيانتها. ومن الاسس الرئيسية لنجاحنا جميعا في هذه المهمة هو التنسيق في مجال توحيد القواعد والنظم والمواصفات المتبعة في تصميم وتنفيذ وصيانة وحماية الطرق في الدولة وتبادل الخبرات فيما بيننا لرفع المستوى الفني والاداري لاجهزتنا المختلفة بالدولة ولهذه الغاية ارتأى مجلس الوزراء دراسة الموضوعات التي اقترحتها الوزارة معكم، ولقد تبادلت الوزارة العديد من الرسائل معكم حول تلك المقترحات واشارت دراسة الردود الى ضرورة عقد مثل هذا الاجتماع للتشاور معكم ورفع القرارات التي يتوصل اليها الحاضرون الى مجلس الوزراء الموقر. واوضح معاليه انه لاجل حماية الاستثمارات الضخمة التي استثمرتها الوزارة في مشاريع الطرق والجسور منذ قيام دولة الامارات العربية المتحدة في ١٩٧١ اعدت الوزارة برنامجا طموحا لصيانة وتطوير وتحسين ورفع كفاءة الطرق في الامارات الشمالية تقدر كلفته الاجمالية بـ ٨٠٥ ملايين درهم، وموزع على المراحل التالية:

المرحلة الاولى ١٩٩٧ - ١٩٩٩. المرحلة الثانية ٢٠٠٠ - ٢٠٠١. المرحلة الثالثة ٢٠٠٢ - ٢٠٠٥.

وتم اعتماد المرحلة الاولى من هذا البرنامج والتي تقدر كلفتها بـ ٢٣٤ مليون درهم في البرنامج الاستثماري لعام ١٩٩٧ وبدأت الوزارة اجراءات الدراسة والتصميم والتنفيذ لمشاريع هذه المرحلة. وتم تقسيم هذه المرحلة الى ست مجموعات بعضها في مرحلة الترسية على المقاولين وبعضها في مرحلة التصاميم النهائية وبعضها في مرحلة الدراسة الاولية وتفاصيلها كالآتي، المجموعات الاولى والثانية والثالثة والرابعة تتعلق بصيانة وتطوير وتحسين ورفع كفاءة الطرق في الامارات الشمالية وتقدر كلفتها الاجمالية بـ ٢٠٠ مليون درهم وتفاصيلها كالآتي، المجموعة الاولى: تتكون من طريق الشارقة - الذيد والذيد - المدام مع وصلة فيلي ووصلة مصفوت، وهذه المجموعة في مرحلة التصاميم النهائية ومن المتوقع طرحها في مناقصة بين المقاولين في يناير ١٩٩٩. المجموعة الثانية: تتكون من طريق الذيد - الفجيرة والفجيرة - خورفكان، ودبا - مسافي، وهذه المجموعة في مرحلة التصاميم الاولية ومن المتوقع طرحها في مناقصة بين المقاولين في مارس ١٩٩٩.

المجموعة الثالثة: تتكون من طريق دوار القصيدات - شعم، ودوار مطار رأس الخيمة - منطقة المنامة، وهي في مرحلة التصاميم الاولية ومن المتوقع طرحها في مناقصة بين المقاولين في مارس ١٩٩٩. المجموعة الرابعة: تتكون من طريق ام القيوين - فلج المعلا - الذيد وهذه في مرحلة الدراسة الاولية ومن المتوقع طرحها في مناقصة بين المقاولين في مايو ١٩٩٩.

المجموعتان الخامسة والسادسة: تتعلق بكافة الجسور والعبارات الكبيرة على طرق الامارات الشمالية وتقدر كلفتها بـ ١٣٠ مليون درهم وهي في مرحلة الترسية على المقاولين.

واضافة الى مشاريع صيانة وتحسين كفاءة الطرق تعكف الوزارة على دراسة وتصميم مشروع انشاء طريق اذن الطويين وهذا المشروع في مرحلة الدراسة الاولية لتحديد المسار. وتماشيا مع خطة الوزارة الطموحة للمحافظة على الاستثمارات الضخمة في الطرق تسعى الوزارة بالتنسيق مع وزارة الداخلية لتطبيق قانون تحديد الاوزان المحورية للشاحنات وقد تم اعتماد مبلغ ١٥ مليونا لانشاء محطات لمراقبة أوزان الشاحنات وتجهيزها باجهزة الكترونية متطورة وذلك للحد من الضرر الكبير الذي تسببه اوزان الشاحنات الثقيلة للطرق والجسور والعبارات، وتعد الوزارة كذلك مشروع عقد صيانة سنوي للطرق في الامارات الشمالية يتم من خلاله القيام باعمال الصيانة الروتينية طوال العام بدون انقطاع، والى ان يتم اقرار مشروع عقد الصيانة السنوي طرحت الوزارة للمناقصة بين المقاولين عقد صيانة للاعمال الطارئة ومن المتوقع ترسيته على المقاولين خلال الشهرين القادمين وتقدر تكلفته بـ ٦ ملايين درهم تقريبا.

وتعكف الوزارة بالتنسيق مع امارات الدولة المختصة دراسة مسار بديل لطريق الشارقة - رأس الخيمة ينفذ على مراحل وبشكل امتداد لكل من طريق دبي الداخلي وطريق الصجعة الخوانيج (الذي انتهت الوزارة من انجازه منذ ٣ اشهر) في اتجاه رأس الخيمة.

وبعد المناقشة والاطلاع على التقرير المقدم من وزارة الاشغال العامة والاسكان حول مهام واهداف اللجنة تم الاتفاق على ان تشكل اللجنة العامة للطرق، وتعنى اللجنة بامور هندسة الطرق والمرور وتعمل على التنسيق بين ادارات الطرق والمرور المختلفة بالدولة وتوحيد الجهود في هذا المجال من اجل: تقييم شبكة الطرق الرئيسية والجسور والتقاطعات بالمدن وعبر الامارات والتنسيق بين شبكات الطرق المحلية واقتراح الدراسات اللازمة لرفع كفاءتها والحد من ظاهرة الاختناقات المرورية والحفاظ على انسيابية المرور بالمدن وعبر طرق الامارات الرئيسية. وتوحيد المواصفات والمعايير والنظم الهندسية للطرق والجسور في مجال التخطيط والتصميم والتنفيذ والادارة والتشغيل والصيانة والعمل على اصدار ادلة لهندسة الطرق بدولة الامارات. ورفع التوصيات الى الجهات المختصة لاصدار التشريعات والقوانين التي تكفل حماية شبكة الطرق الداخلية والخارجية والمحافظة عليها وتوفير الراحة والامان لمستخدميها. وتبادل الخبرات والمشورة بين ادارات الطرق والمرور وتقديم المقترحات الخاصة بتطويرها على المستويين الاتحادي والمحلي لتتمكن من التعامل بشكل فعال مع المسؤوليات المناطة لها ومتطلبات القرن الواحد والعشرين. وتشكيل لجان فنية فرعية والاستعانة باستشاريين من ذوي الاختصاص اذا لزم الامر



معالي وزير الاشغال خلال اجتماع لجنة الطرق (تصوير: محمد حنيفة)

٨٠٥ ملايين درهم لبرنامج التطوير في الامارات الشمالية

العنف في مجتمعنا

■ في أقل من اسبوع لقي شابان مصرعهما طعنا بالسكاكين. الشاب الأول لم يتمالك نفسه بعد احتدام النقاش بينه وبين صديقه فاشتبكا بالايدي وتدخل الاصدقاء بينهما وفي السيارة التي اقلتهما عاد الجاني وفي ثورة غضب متجدد غرس سكينه في قلب صديقه وقتله، أما الشاب الثاني فاستدرج من قبل مجموعة من المؤكد انه يعرفها والا ما ذهب الى حتفه اليها وهناك انهالت عليه السكاكين التي فارق الحياة بضرباتها.

هاتان الحادثتان تدفعاننا الى قرع اجراس الانذار مجددين التحذير من تنامي ظاهرة العنف بين الشباب والمراهقين في هذا المجتمع الآمن الذي تميزه روح التعاون والتراحم والمودة بين افراده.

وقبل ان يرتد صدى هذا الانذار ستجد عشرات الاصوات التي ترتفع لتضع المسؤولية على اجهزة الاعلام وبالذات التلفزيون والفضائيات وكذلك دور السينما التي تروج لافلام العنف والعنف المبالغ فيه وايضا الى الالعاب الالكترونية المنتشرة صالاتها ومراكزها في مختلف الاحياء السكنية عن تلك التي تمجد العنف والقتل.

نصف المسؤولية قد يكون الامر فيه كذلك ولكن النصف الآخر من المسؤولية نتحمله نحن كآباء وأولياء أمور ونحن نترك الحبل على الغارب لصبية في طور المراهقة بل وفي اخطر مراحلها وجيوبهم ملأى بالاموال لا نلاحظ اختلاف تسريحة شعورهم ولا طريقة ارتدائهم لازياء غريبة عنا ولا نلاحظ سهرهم وغيابهم الطويل ثم اذا وقعت الواقعة تبارينا في تقاذف المسؤوليات.

ان انتشار العنف سواء بأشكاله الصارخة التي نقلت الينا او باشكال اخرى، يظل عنفا بعيدا عن السلوكيات التي جبلنا عليها ومطلوب منا تضافر الجهود للتصدي لها.

لجنة الزراعة بالمجلس الوطني تناقش سياسة حماية الثروات الزراعية والسمكية

■ دبي - «الاتحاد»: ناقشت لجنة الشؤون الخارجية والتخطيط والبترول والثروة المعدنية والزراعة والثروة السمكية في المجلس الوطني الاتحادي سياسة وزارة الزراعة والثروة السمكية فيما يتعلق بالثروات الزراعية والحيوانية والسمكية وحمايتها وتنميتها وتنميتها بالاتفاق مع السلطات المختصة.

ووضعت اللجنة تصوراتها وملاحظاتها على سياسة الوزارة، جاء ذلك خلال اجتماع اللجنة بمقر الامانة العامة بدبي برئاسة سعادة صالح احمد الشال رئيس اللجنة وحضور السادة محمد عبيد العليلي مقرر اللجنة، وعبيد بن عيسى بن احمد وعبدالله محمد المويجعي اعضاء اللجنة. وتستكمل اللجنة مناقشتها لسياسة الوزارة في اجتماع لاحق بحضور ممثلين عن وزارة الزراعة والثروة السمكية. وحضر الاجتماع من الامانة العامة للمجلس الوطني الاتحادي جابر محمد الزعابي امين سر اللجان بالمجلس.

الخرجي مديرا لتعليمية أم القيوين

■ دبي - «الاتحاد»: اعتمد معالي الدكتور علي عبدالعزيز الشرهان وزير التربية والتعليم والشباب امس قرارا بتعيين السيد احمد ابراهيم عبدالله الخرجي مديرا لمنطقة ام القيوين التعليمية.

وتضمن القرار ايضا نقل السيد عبدالله محمد بن حسين مدير منطقة ام القيوين التعليمية الى ديوان الوزارة بدبي.

وكان السيد احمد الخرجي قد شغل عدة مناصب تربوية هامة منها مدير ادارة البعثات قبل نقلها من وزارة التربية والتعليم الى وزارة التعليم العالي، كذلك تولى منصب مدير ادارة التدريب والتأهيل التربوي الى ان اصبح عضوا في المجلس الوطني الاتحادي.

بحث تطوير مجالات التعاون بين صندوق الزواج والمنظمة العربية للعلوم

■ أحمد هاشم:

■ استقبل سعادة جمال بن عبيد البح مدير عام مؤسسة صندوق الزواج الدكتور أحمد عاشور الأمين العام للمنظمة العربية للعلوم الادارية. وتم خلال اللقاء بحث امكانية تطوير مجالات التعاون المشترك بين الصندوق والمنظمة والتي تعتبر إحدى المنظمات المنضوية تحت مظلة جامعة الدول العربية وتقوم بتقديم المشورة الفنية والعلمية للارتقاء بالعمل الاداري في الدول العربية. وتأتي هذه الزيارة في اعقاب المؤتمر الأول لصندوق الزواج والذي عقد تحت شعار «الأسرة الخليجية بين متطلبات الحاضر وتحديات المستقبل» وكذلك توصيات اجتماع مجلس ادارة صندوق الزواج في شهر يناير الماضي والذي طلب بتعديل اللوائح المالية والإدارية.

وانطلاقا من هذا المبدأ وتوصيات المشاركين في المؤتمر رأت ادارة صندوق الزواج الاستفادة من الخبرات العربية لدعم هذا التوجه للارتقاء بأسلوب العمل داخل صندوق الزواج. وأشاد د. أحمد عاشور بجهود الصندوق في انجاح المؤتمر والقرارات الصادرة عنه وأبدى استعداد المنظمة للتعاون مع الصندوق وتقديم أي خدمات استشارية لتطوير الهيكل التنظيمي كذلك تطوير مشروع الاستراتيجية المستقبلية لمؤسسة صندوق الزواج. وابدى د. عاشور إعجابه لما وصلت إليه المؤسسة في تقديم وتطوير مجالات الدراسات الأسرية والعناية بالمشكلات والقضايا التي تهتم بالأسرة مؤكدا على أن هذه الجهود ما كان لها أن تتحقق لولا الدعم المتواصل الذي حظي به الصندوق من قبل صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة والاهتمام الذي يوليه معالي مطر بن حميد الطاير وزير العمل والشؤون الاجتماعية رئيس مجلس ادارة صندوق الزواج.

اعتماد خطة مشروع صحة الفم والاسنان في الشارقة

■ الشارقة - «الاتحاد»: اعتمدت اللجنة العليا لمشروع صحة الفم والاسنان بمنطقة الشارقة الطبية في اجتماعها الذي عقدته امس بمقر المنطقة بحضور اطباء الاطفال والاسنان خطة توزيع الفلورايد للاطفال الصغار من سن شهر حتى ثلاث سنوات.

وقال الدكتور ياسين مكي مدير المشروع ان هذه الخطة تشتمل على قرابة ٣ - ٥ الاف طفل وتقضي باعطائهم ٤/١ ملغم يوميا بمساعدة الأم حيث تقوم ادارة المشروع بتوزيع زجاجة تكفي لمدة ١٤ شهرا لكل ام من اجل اعطائها للطفل بواسطة العصير او الماء. واوضح انه قد تم خلال الاجتماع استعراض افضل السبل من اجل التأكد من حصول الاطفال على نقاط الفلورايد بصورة منتظمة يوميا وأهمية ذلك في الحفاظ على سلامة اسنان الاطفال وقوتها وصحتها. ومن جهتها تحدثت الدكتورة عائشة الرومي مديرة مركز رعاية الأمومة والطفولة بالشارقة عن تجربة المركز مع الامهات بشأن الفلورايد وسبل المتابعة وبرامج التوعية التي تتم للامهات في هذا الخصوص. ومن جهة اخرى بدأ أطباء الاسنان في القطاع الخاص بامارة الشارقة القيام باعمال الكشف الشامل للاسنان في المدارس الخاصة.

اتصالات: قطع الخدمة عن هواتف النقال القديمة اعتباراً من يونيو ١٩٩٩

■ أحمد هاشم:

■ أعلنت مؤسسة الامارات للاتصالات «اتصالات» للمشتركين في نظام الهاتف المتحرك القديم «خمسة وستة أرقام» ايقاف الخدمة اعتباراً من نهاية شهر يونيو من العام المقبل ١٩٩٩.

صرح بذلك أحمد فيصل الدوسري مدير العلاقات العامة بمؤسسة اتصالات. وقال: «إن انهاء الخدمة اصبح ضرورة حتمية نظراً لعدم توافق الخدمة ومتطلبات العام ٢٠٠٠ مما يعني توقف نظام الهاتف المتحرك القديم عن العمل مع بداية العام ٢٠٠٠ كذلك توقف أجهزة الهواتف المتحركة التي تعمل في هذا النظام». واضاف الدوسري أن «اتصالات» أوضحت سابقاً الصعوبات البالغة التي تعاني منها المؤسسة بسبب تقادم نظام الهاتف المتحرك القديم (سواء الخمسة أو الستة أرقام) من حيث قصور التقنية المستخدمة وعدم المواكبة في التطورات الحديثة فضلاً عن توقف خطوط انتاج الاجهزة وقطع الغيار المستخدمة مما يشكل صعوبة في امكانية استمرار الخدمة.. مشيراً إلى ان هذه الجهود تأتي ضمن الأخذ بالتطورات الحديثة والسريعة في مجال الهواتف المتحركة وتوحيد التقنيات المستخدمة على مستوى الدولة.

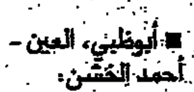
وأوضح الدوسري أن نظام (جي.أس.أم) يتمتع بعدد من المزايا التقنية العالية والحديثة قياساً بالنظام القديم وهذا يظهر واضحاً في امكانية التشفير بفاعلية قصوى لتأمين المكالمات الهاتفية لقطاع الأعمال والأفراد على حد سواء إلى جانب خدمات التجوال الدولي مع أكثر من ٥٨ دولة حتى الآن اضافة إلى استلام وإرسال البيانات والبريد الالكتروني والانترنت ومزايا أخرى مستقبلية سوف تتم اضافتها مع نظام (جي.أس.أم) التي تفي بمتطلبات العام ٢٠٠٠.

أحمد الدوسري

واختتم الدوسري مؤكداً على أن اتصالات تقدم العرض التالي لجمهور المشتركين للتحول من النظام القديم إلى نظام (جي.أس.أم) ويشمل توصيلاً مجانياً بقيمة ٢٠٠ درهم وبطاقة (جي.أس.أم) مجانية اضافة إلى ايجار مدفوع لمدة عام كامل بقيمة ٣٦٠ درهما على أن يتحمل المشترك قيمة جهاز الهاتف المتحرك الذي يختاره في نظام (جي.أس.أم).. والمؤسسة تهيب بالمشتركين سرعة التحول إلى نظام (جي.أس.أم) للاستفادة من العرض حتى نهاية شهر يونيو المقبل وهو الموعد النهائي لإيقاف العمل بالنظام القديم.

شكر لخليفة

مؤتمر الامارات العالمي للطب النفسي يوصي بتدعيم المستشفيات وتطوير برامج التعليم المستمر للاطباء



■ أبوظبي، العين - أحمد الحشن:

■ رفع المشاركون في مؤتمر الامارات العالمي للطب النفسي في ختام اعمالهم امس برقية شكر الى صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة على دعم سموه للخدمات الصحية في الامارات ولفعاليات المؤتمر، كما رفع المشاركون برقية شكر لمعالي الشيخ نهيان بن مبارك آل نهيان وزير التعليم العالي والبحث العلمي الرئيس الأعلى لجامعة الامارات.

وأصدر المؤتمر في ختام فعالياته أمس عدداً من التوصيات التي تهدف الى تدعيم سياسة اقامة اقسام الطب النفسي في المستشفيات العامة بدلا من انشاء مستشفيات للصحة النفسية قائمة بذاتها وتطوير الاقسام القائمة حاليا.

وبالنسبة لمستشفى الطب النفسي في أبوظبي أكد المشاركون أهمية أن يأخذ دوره لاستقبال الحالات التي تتطلب علاجا نفسيا مكثفا ومتخصصا وتطويره ليضم اقساما متخصصة للمرضى النفسيين واستخدام امكانيات المستشفى في الابحاث وبرامج التعليم للاطباء ومساعديهم بالتعاون مع اقسام الطب النفسي في الجامعة كما أوصى المشاركون بانشاء برنامج للتعليم والتدريب في الطب النفسي وتطوير برامج تعليم الطب المستمر للاطباء وأعضاء الفريق العلاجي والتوسع في اقسام الطب النفسي للاطفال المراهقين والمسنين وتشجيع وتمويل أبحاث الطب النفسي مع التركيز في المرحلة الحالية على البحوث المسحية لاقامة قاعدة بيانات عن المرض النفسي.

وأوصى المؤتمر بانشاء سجل مركزي للبيانات عن الطب النفسي لاستخدامه في التخطيط وتوفير الخدمات في هذا المجال اضافة الى تطبيق وتطوير قانون الصحة النفسية وفقا للمعايير الجديدة ووضع برامج للتوعية المجتمعية بالصحة النفسية والطب النفسي وتدعيم ومراجعة وتطوير الخدمات النفسية لمرضى الادمان واستحداث برامج لتدريب الاطباء واعضاء الفريق العلاجي على العمل وفقا لمعايير تأكيد الجودة.



جانب من المشاركين. (تصوير: أحمد مرزوق).

وكان الدكتور عبدالرحيم جعفر وكيل وزارة الصحة قد القى كلمة في الجلسة الختامية للمؤتمر أكد فيها حرص وزارة الصحة على تطوير ودعم خدمات الطب النفسي وتنفيذ برامج التعليم الطبي المستمر للاطباء والعاملين في هذا القطاع، كما تحدث عن انجازات الصحة في مجال تطوير خدمات الصحة النفسية وانشاء مستشفى متطور للطب النفسي في ابوظبي ولجنة مركزية للصحة النفسية وسجل مركزي لخدمات الطب النفسي كما القت الدكتورة رفيعة غباش رئيسة المؤتمر كلمة شكرت فيها المشاركين في الفعاليات.

وكان المؤتمر الذي استضافته جامعة الامارات قد تابع أمس أعماله بمناقشة عدة أبحاث منها ورقة عمل حول ظاهرة الطرف الوهمي وهل نحن بحاجة لوجود جسم حتى نشعربه. وقدمها د. سمير العدوي، ود. بوترفاقن، ود. محيتي زاري، ود. ستيفين من قسم الطب النفسي والسلوكي بكلية الطب في جامعة السلطان قابوس. وقدمت دراسة أخرى حول الأعراض الوجدانية والتاريخ العائلي للاضطراب الوجداني عند مرضى عسر الحركة اللاإرادي المتأخر والذي يمثل مشكلة كبيرة لدى متعاطي المهدئات العصبية الكبرى. وخاصة أن هنك احتمالا لوجود استعداد وراثي للإصابة وقدم هذه الدراسة د. شولتز ومجموعة من أعضاء هيئة التدريس بقسم الطب النفسي في جامعة بون في ألمانيا.. وشملت الدراسة ٢٨٨ مريضا تلقوا علاجا لفترة طويلة.



سعادة الدكتور عبدالرحيم جعفر في الجلسة الختامية.

وتقدم د. مأمون مبيض من مستشفى موكامور في أيرلندا الشمالية ببحث حول اكتئاب مابعد الإصابة الدماغية الصغرى، الجوانب البيولوجية والعلاجية كما قدم د. كارافياس مدير مستشفى أتالاسا بنيقوسيا في قبرص دراسة حول العلاج الطويل الأمد لمرضى الفصام، واتسمت هذه الدراسة بطابع العالمية، حيث أجريت بمراكز عالمية مختلفة من العالم.. وعرض المحاضر تطبيقا عمليا لعمليات العلاج التي اتبعها مع هؤلاء المرضى باستخدام عقار الريسبيريدون، واثبتت الدراسات تحسنا في اعراض المرض، دون حدوث مضاعفات جانبية للمرضى، مثل تغيرات في ضغط الدم، أو وزن الجسم، كما أثبتت الدراسة وجود تأثير لهذا العقار على الاضطرابات العاطفية مثل القلق، والاكتئاب والعدوانية عند مرضى الفصام. وقدم د. عبدالمناف الجادري رئيس قسم الطب النفسي بكلية طب بغداد دراسة حول عسر الحركة اللاإرادي المتأخر لدى المرضى المعالجين من الفصام. وقدمت ورقة أخرى حول خصائص شخصية مرضى احتشاء عضلة القلب في صعيد مصر، وقدمها د. الحناوي ومجموعة من الباحثين الكويتيين بهدف تحديد خصائص شخصية هؤلاء المرضى من الشباب ودلت الدراسة على وجود عوامل مشتركة تجمع هؤلاء المرضى مثل التدخين، وارتفاع نسبة الكولسترول في الدم.

احمد بن سعيد يفتتح اليوم مؤتمر الرابطة العربية والامارات لطب العيون

■ دبي - «الاتحاد»، برعاية سمو الشيخ حمدان بن راشد آل مكتوم نائب حاكم دبي وزير المالية والصناعة رئيس دائرة الصحة والخدمات الطبية في دبي يفتتح الشيخ احمد بن سعيد آل مكتوم رئيس دائرة الطيران المدني بدبي اليوم مؤتمر الرابطة العربية الاول ومؤتمر الامارات التاسع لطب وجراحة العيون ويستمر حتى ٢٢ نوفمبر الجاري.يعقد المؤتمر بدائرة الصحة وتم تنظيمه بالتعاون بين دائرة الصحة والخدمات الطبية وجمعية الامارات الطبية شعبة العيون وبمشاركة ١٤ دولة عربية بجانب الدول الاجنبية، كما يشارك فيه ما لا يقل عن ٦٠ محاضرا من الخبرات العالمية في مجال طب العيون سواء من الدول العربية او الاجنبية بجانب اطباء العيون بالدولة الذين يبلغ عددهم ٢٥ محاضرا وسيتم تقديم ٢٤٥ ورقة علمية بالاضافة الى تنظيم عدد من ورش العمل من ٤٠٠ الى ٤٥٠ طبيبا وطبيبة.

وسوف يتم عرض احدث الدراسات والبحوث خلال فعاليات المؤتمر مع ابراز احدث التقنيات في مجال جراحة العيون كما ستيم اعداد بعض ورش العمل والدورات التدريبية للاطباء المشاركين وكذلك دورات تدريبية للفنيين اخصائيي النظارات ودورات اخرى لممارسي مهنة التمريض لطب العيون.ويقام بجانب المؤتمر المعرض الطبي حيث ستشارك فيه الكثير من الشركات المتخصصة في هذا المجال لعرض احدث التقنيات والاجهزة في مجال طب العيون بجانب احدث الادوية المستخدمة في امراض العيون.وتشتمل محاضرات اليوم موضوعي المياه البيضاء والشبكية وستكون ورشة العمل الاولى عن جراحة المياه البيضاء بطريقة الموجات فوق الصوتية وورشة العمل الثانية عن تصحيح خلل الابصار بالطريقة الجراحية. كما ستشارك في المؤتمر الاكاديمية الامريكية والجمعية العالمية والجمعية الافروآسيوية والمجلس العالمي لطب العيون.

دورة جودة الاداء الشرطي تبدأ بعد غد

■ دبي - «الاتحاد»، يفتتح سعادة اللواء ضاحي خلفان تميم القائد العام لشرطة دبي بعد غد فعاليات دورة جودة الاداء الشرطي وذلك بالتزامن مع بدء برنامج «الانسان قبل المكان» الذي تبدأ شرطة دبي في تنفيذه ويستمر حتى نهاية شهر نوفمبر الجاري.وتهدف الدورة الى تعريف الضباط المتدربين بنهج الجودة الشاملة كأحدث المداخل الادارية في العصر الراهن وأسس تعبئة الوحدات الشرطية لتطبيق نهج الجودة واعادة هيكلة الوحدات الشرطية لتتوافق مع منهج الجودة.كما تهدف الدورة الى التعريف باساليب التغلب على المعوقات التي تعوق تطبيق نهج الجودة وتفعيل مدخلات العمل الشرطي وتبسيط الاجراءات وتسهيل تقديم الخدمات للجمهور وأسس استطلاع رأي الجمهور في جودة الخدمات المقدمة لهم.

ويلقي اللواء ضاحي خلفان خلال هذه الدورة محاضرتين حول برنامج «الانسان قبل المكان» واثر اتخاذ القرار الشرطي على جودة الاداء.

وتتناول المحاضرات في الدورة نشأة الجودة كمدخل اداري معاصر وخصوصية الجودة في المجال الشرطي والاصول العلمية لاداء الجودة وتبسيط الاجراءات وكتابة تقارير الجودة ومعوقات تطبيق الجودة في قطاع الخدمات ومعايير الاداء والمفاضلة بين البدائل وتحليل التكلفة والعائد وتحليل فعالية التكاليف والابداع والابتكار واثرها على جودة الاداء وقياس جودة الخدمات في شرطة دبي.ويشارك في التدريس بهذه الدورة نخبة من كبار الخبراء العرب منهم الدكتور احمد سعيد مصطفى استاذ الادارة وخبير الجودة بالجامعات المصرية، اضافة الى خبراء شرطة دبي منهم الدكتور محمد مراد عبدالله مدير مركز البحوث والدكتور منصور العور رئيس قسم الاحصاء والدكتور فريدون محمد نجيب رئيس قسم تطوير المناهج بالمركز والمقدم عادل الشارد والدكتور مدحت ابوالنصر علاوة على الدكتور محمد مصطفى الزعفراني من ادارة المراجعة المالية بديوان سمو الحاكم.

الصحة تحصر برامج ضمان الجودة وتحسين الخدمات

■ دبي - «الاتحاد»: قررت وزارة الصحة حصر برامج ضمان الجودة وتحسين النوعية التي تنظمها المناطق الطبية والمستشفيات والمراحل التي وصلت اليها الخطط المستقبلية لها تمهيدا لاعداد تقرير عن ضمان جودة الرعاية الصحية في الدولة لعام ٩٩.ووجه الدكتور عبدالكريم الزرعوني مدير ادارة الطب العلاجي بالوزارة المناطق الطبية والمستشفيات للاسترشاد بالخطوات العديدة التي اتخذتها الوزارة لتطبيق وتفعيل نظام جودة الرعاية الصحية خلال العام الجاري من خلال تنظيم نحو ٨ ورش عمل ودورات تدريبية وتعاميم توضيحية تم اشراك المناطق والمستشفيات فيها لوضع برامج متميزة تصب كلها في اطار تحسين النوعية والخدمة وطلب اعداد حصر البرامج وارساله للادارة قبل اول ديسمبر القادم.

ندوة عن جراحة تصحيح النظر بدبي

■ دبي - «الاتحاد»: تقرر تنظيم ندوة عن تطورات جراحة تصحيح النظر وعلاج اضطرابات الشبكية يومي ٢٨ و٢٩ الجاري بدبي.

ويشارك في الندوة طبيبان من بريطانيا والمانيا يقدمان محاضرات عن العلاج الجراحي لاعتلال الشبكية السكري وانفصال الشبكية وتطورات الجراحة الانكسارية وتدبير ثقوب البقعة الصفراء ومعالجة الاوعية حديثة التشكيل تحت الشبكية كما تشمل الندوة تطبيقات عملية حول تصنيع القرنية الحراري الضوئي بالليزر وتنظم الندوة شركة ومستشفى خاصة في دبي.

ضاحي خلفان يؤكد اهتمام شرطة دبي بتطوير وتحديث الاداء

■ دبي - «الاتحاد»: أكد اللواء ضاحي خلفان تميم القائد العام لشرطة دبي على اهتمام القيادة العامة باهمية التطوير والتحديث العملي وارتفاع مستوى اللياقة البدنية وفق متطلبات العصر التي باتت من الثوابت الامنية. جاء ذلك في تصريح له خلال الجولة التفتيشية التي قام بها امس للادارة العامة لأمن الهيئات والمنشآت في اطار البرنامج السنوي لادارات ومراكز الشرطة والتي رافقه فيها العميد راشد علي المزروعي مدير الادارة وعدد من الضباط المختصين وشملت تفقد حرس الشرف والطابور تلا ذلك تفتيش على سيارات الادارة التي تعمل في مجال الدوريات والمراكب وحماية الشخصيات وسيارات الخدمة الاخرى ووحدة السلام المتحركة ومستودع الاسلحة الذي يعمل بالحاسب الآلي والخطوط الرقمية والماسح الالكتروني على الاسلحة والمعدات كما تفقد قسم الامن الوقائي وقسم الجودة المستحدث بالادارة والمختص بكتابة التقارير اليومية عن سير الاداء ثم قسم الشرطة النسائية واستفسر عن برامج التدريب اليومي.كما اطلع القائد العام لشرطة دبي على فيلم احصائي ووثائقي يتضمن عدد المتهمين المحولين من شرطة الامارات الى مستشفى الامل بدبي وحصص تدريبات فرقة حماية الشخصيات ومهام فرقة القناصة ومعلومات عن الفرقة الخاصة ومهماتها.كذلك وقف القائد العام للشرطة على سير العمل والاجراءات التنظيمية بقسم شؤون الافراد والشؤون الادارية والنواحي التنظيمية بثكنات القوة حيث ابدى اعجابه بما شاهده من ترتيبات، وتابع القائد العام لشرطة دبي سير العمل بمختلف اقسام الادارة واستمع الى شرح تفصيلي من العميد راشد المزروعي واشاد بالنظم الحديثة المتبعة في التدريبات والمحافظة على اللياقة البدنية واستمع الى شرح مفصل من الرائد راشد ثاني المطروشي عن تطوير نظام الانذار للبنوك ومحلات الصرافة والذهب بغرفة العمليات وعن الخطوات التنفيذية التي تمت. وعقب انتهاء الجولة التفتيشية اجتمع اللواء ضاحي خلفان مع العميد راشد المزروعي وضباط الادارة لبحث اساليب التنسيق القائمة.



اللواء ضاحي خلفان اثناء الجولة التفتيشية

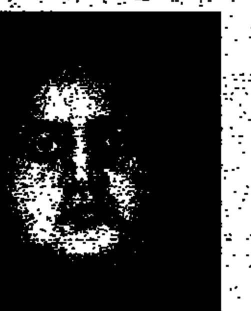
مركز المعاقين يشارك في عدد من الفعاليات المحلية والاقليمية

■ أكدت السيدة مريم عبدالكريم الحوسني مديرة مركز رعاية وتأهيل المعاقين في ابوظبي حرص المركز على المشاركة في عدد من الفعاليات وذلك في اطار الحرص على دمج المعاقين بالمجتمع.

وقالت: إن المركز يشارك حالياً في فعاليات مهرجان الطفولة الثامن والمقام في المجتمع الثقافي في أبوظبي... كما يشارك في المهرجان الثالث للمعاقين الذي تنظمه جامعة الامارات بالعين في ٢٣ نوفمبر المقبل اضافة إلى الاحتفال بأعياد العيد الوطني وذلك بالتعاون مع شركة «سيتنس».

واضافت مريم عبدالكريم أنه بالتعاون مع شركة الجزيرة في مركز مدينة زايد التجاري سوف يتم الاحتفال بيوم المعاق الخليجي في الرابع عشر من شهر ديسمبر المقبل. كما يشترك المركز في أولمبياد مجلس التعاون الخليجي لفردي الاعاقات الذهنية في دولة قطر من الفترة ١١/٢١ حتى ١١/٢٧ الجاري. اضافة إلى اشتراك المركز في دورة الاشارات في البحرين والمقرر عقدها من الفترة من ٢٣ نوفمبر الحالي وحتى ٢٧ منه.

وسوف يقيم المركز معرضاً بالتعاون مع الاتحاد النسائي العام لمناسبة يوم الأسرة العربية الذي يصادف السابع من ديسمبر المقبل.



مريم عبدالكريم الحوسني

واختتمت مديرة مركز رعاية وتأهيل المعاقين في ابوظبي مؤكدة على أن المركز سوف يقيم معرض رمضان تحت رعاية قرينة صاحب السمو رئيس الدولة سمو الشيخة فاطمة بنت مبارك رئيسة الاتحاد النسائي العام والذي يخصص ريعه في الاسبوع الأول والثاني للاطفال المعاقين بدولة الامارات. ويذكر ان المركز احتفل يوم الاحد الماضي لمناسبة ذكرى الاسراء والمعراج ويتضمن الحفل محاضرة حول اهمية الحدث بالنسبة للإسلام والمسلمين وذلك بحضور أولياء الأمور.

«استئنافية دبي» تؤيد احكاما وتبرىء متهمين

■ دبي - «الاتحاد»: قضت محكمة الاستئناف بدبي امس ببراءة المتهمين «س. و» و«س. ع» من الجنسية الباكستانية من تهمة سرقة كابلات لشركة الكهرباء والمياه، وايدت حكما آخر ضد الاول بالحبس شهرا مع الابعاد.

وعدلت المحكمة الحكم الصادر ضد «س. ح» - باكستاني - من ٦ اشهر الى ٤ اشهر عن تهمة تحرير شيك بدون رصيد بقيمة ١٢٧ الف درهم. وايدت حكما ضد الروسي «فلك» بالحبس ٣ اشهر عن تهمة تحرير شيك بدون رصيد قيمته «١٠٠ الف درهم»، وايدت حكما ضد «ع. خ» - مواطن - بالحبس شهرا لسرقة ٢٥٠٠ درهم من سيارة «ن. هـ» روسية.

وبرأت المحكمة «ج. ف» - بريطاني - من تهمة القتل بالخطأ لاربعة آسيويين يعملون تحت ادارته. عندما طلب منهم العمل بالقرب من مادة قابلة للاشتعال.

وأمام محكمة الجنايات بدبي صدر حكم بالحبس سنتين وشهر والابعاد ضد المتهم «ر. أ» - مصري - بتهمة سرقة ٣٢١ هاتفا متحركا من محل يعمل به بالتعاون مع شخص آخر. وكان المتهم يعمل في محل للهواتف المتحركة بصفته محاسبا تحت التجربة، فانتهز فرصة غلق المحل وقت الظهيرة للراحة وقام بفتح الباب بواسطة المفتاح الذي لديه وسرق ٣٢١ هتفا من المحل ليسلمها لشخص آخر «تم تقديمه الى محكمة الجنح» ليقوم بدوره ببيعها لنفس المحل الذي سرقت منه.

حوادث وقضايا

إصابة عدة أشخاص في انفجار اسطوانة غاز وحوادث عمل متفرقة

■ الشارقة - «الاتحاد»: اصيب عدد من «الآسيويين» باصابات مختلفة اثر تعرضهم لحوادث متفرقة في الشارقة واصيب المدعو (محمد يوكان) من الجنسية البنغالية بحروق متعددة في انحاء مختلفة من جسده نتيجة انفجار اسطوانة للغاز في احدى المناطق الصناعية بالشارقة عندما حاول استخدام جهاز كهربائي لتسخين الماء لتحضير الشاي في مطبخ الغرفة التي يقيم فيها في سكن للعمال بالمنطقة الصناعية الاولى وتسبب تسرب من اسطوانة الغاز في وقوع انفجار دمر المطبخ واتى على كافة محتوياته، ونجم عن الانفجار اصابة المذكور بحروق متوسطة في مختلف انحاء جسده، وتحركت دوريات شرطة الشارقة ورجال الدفاع المدني الى المكان فور تلقي البلاغ حيث تمت السيطرة على الحريق واسعاف المصاب.

وافاد النقيب حسن احمد الخيال مدير فرع البحث الجنائي في مركز البحيرة ان السبب في انفجار اسطوانة الغاز يعود الى عدم اقفالها باحكام بعد انتهاء المذكور من استخدامها خلال الليل وبالتالي تسربت كمية من محتوياتها لتملأ جو المطبخ وعندما اراد استخدام جهاز التسخين الكهربائي لم ينتبه الى رائحة الغاز فانطلقت الشرارة الكهربائية لتتفاعل مع جو المطبخ المشبع بالغاز المتسرب مما تسبب في حدوث الانفجار.

واهاب الخيال بالجمهور التأكد من اقفال اسطوانات الغاز باحكام بعد كل استخدام لمنع اي تسرب وتخزين المواد القابلة للاشتعال بعيدا عن اي مصدر للنار او الشرر حفاظا على ارواحهم وممتلكاتهم.

وحذر من مغبة التساهل والاهمال في استخدام اسطوانات الغاز خصوصا والمواد القابلة للاشتعال بشكل عام وتوخي قواعد الامان والسلامة العامة خلال تخزينها او نقلها او استخدامها حتى لاتصبح قنبلة موقوتة قابلة للانفجار في اي لحظة والتسبب في حدوث ما لا تحمد عقباه.

واضاف النقيب الخيال، «في حالة الاشتباه بوجود تسرب للغاز يجب المبادرة الى اغلاق الاسطوانة وفتح الابواب والنوافذ كافة لتهوية المنطقة والامتناع عن اشعال اي عود ثقاب او استخدام الاجهزة الكهربائية قبل التأكد من زوال اي اثر للغاز من المكان.

من ناحية ثانية تعرض المدعو (سليس ب) هندي الى حروق متوسطة في انحاء مختلفة من جسده اثر احتراق بعض المواد البلاستيكية التي كانت بجواره خلال استخدامه اداة اللحام الكهربائية في شركة لتصنيع المنتجات البلاستيكية بالمنطقة الصناعية الاولى حيث تطاير الشرر ليصيب هذه المواد ويتسبب في اشتعال النيران فيها. كما اصيب كل من (احمد ج) و(محمد ك) من الجنسية البنغالية بجروح قطعية في ايديهما حيث بترت احدى اصابع الاول خلال قيامه بادخال اكياس بلاستيكية الى ماكينة التقطيع الخاصة بها، في حين اصيب الثاني اثناء قيامه بتنظيف وتشحيم ماكينة لتقطيع الاخشاب عندما تسببت سكينة الآلة باحداث جرح قطعي عميق في يده اليمنى وتم اجراء الاسعافات اللازمة لهما. وتبين ان الاخير يعمل في الشركة بوظيفة طباخ دون كفالة مخالفا بذلك قانون الاقامة والهجرة، وتم اتخاذ اللازم بشأنه.

كما اصيب كل من (افتر س) و(جايا ش) باصابات متوسطة في راسيهما اثناء قيام الاول بالعمل في بناية تحت الانشاء بمنطقة التسعية، وقيام الثاني بنقل بعض حمولة احدى الشاحنات الى مستودع لشركة التي يعمل بها.

وتعرض (انتيوا ج) هندي الى اصابة بليغة في احدى عينيه بسبب دخول قطعة خشبية حادة فيها اثناء قيامه بتثبيت لوح خشبي في بناء تحت الانشاء في شارع النهدة.

يكسر زجاج المحال ليسرق الساعات والملابس

■ دبي - «الاتحاد»: القت شرطة دبي القبض على المدعو أمين خان لال خان هندي الجنسية بتهمة السرقة حيث ابلغ المدعو (ك. هـ) آسيوي مركز شرطة نايف عن تعرض محله التجاري للسرقة والكائن بسوق نايف من قبل شخص مجهول تمكن من كسر زجاج باب المحل بواسطة جسم صلب وسرقة اربعين ساعة يد رجالية ونسائية من انواع مختلفة.

ولجرت المباحث الجنائية بالادارة العامة للتحريات والمباحث الجنائية عملية بحث وتحر عن الجاني بالتنسيق مع ادارة الادلة الجنائية حتى تمكنت من تحديد هويته، فتم تكثيف احدى الدوريات بالقبض عليه بمقر عمله باحد مطاعم منطقة ديره حيث يعمل طاهيا. وتم القبض على المتهم وبسؤاله اعترف بارتكابه لحادث السرقة وبتفتيش مقر سكنه الملحق بالمطعم بعد اتخاذ الاجراءات القانونية اللازمة تم ضبط المسروقات كما تم ضبط مجموعة من الالبسة النسائية والاقمشة وبسؤاله عنها اعترف بسرقتها من احد المحلات الذي تعرض للسرقة بنفس الاسلوب وقد تم تدوين بلاغ وقتها بالواقعة من قبل صاحب المحل بمركز شرطة نايف، وباستدعائه الى ادارة التحريات تعرف على جزء من المسروقات حيث تبين بان باقي الملابس عائدة الى احد المحلات الذي تعرض للسرقة ولم يقم اصحابه بابلاغ الشرطة بذلك وباستدعائه تعرف على المسروقات فتم توجيهه لابلاغ المركز المختص بذلك واوقف المتهم على ذمة القضية.

المتهم

يسرق الصيدليات بالحيلة

■ الشارقة - «الاتحاد»: القت شرطة الشارقة القبض على (غلام م) من الجنسية الآسيوية بتهمة سرقة بعض المبالغ النقدية من احدى الصيدليات في الشارقة. وكان مركز شرطة البحيرة قد تلقى بلاغا من المدعوة (رندا م) تفيد فيه بتعرض الصيدلية التي تعمل فيها في منطقة المجاز الى سرقة بعض النقود من صندوقها وذلك من قبل شخص من الجنسية الآسيوية حيث طلب المذكور شراء نوع من الدواء وسلمها مبلغ ٥٠٠ درهم فسلمته الدواء وباقي المبلغ، وبعد برهة وجيزة ادعى انه اخطأ في نوع الدواء واعاده لها فاعادت له كامل المبلغ. بعدها بقليل اكتشفت نقصا في النقود الموجودة في الصندوق. وبعد ان اعطت الشاكية بعض اوصاف الفاعل المجهول لرجال المباحث قاموا باجراء البحث والتحري عنه. وتمكنوا من القبض عليه وبسؤاله اعترف أنه غافل الصيدلانية وسرق مبلغا من المال. كما اعترف بقيامه بارتكاب سرقة مماثلة من صيدلية اخرى وبناء عليه تم توقيفه.



المتهم

العيد الوطني السابع والعشرون

مسيرة التنمية الصناعية تحقق معدلات قياسية

انشاء ثلاث مناطق صناعية جديدة في المصفح والعين والرويس

صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان

■ جميل الجندي - و ا م:

■ عرفت الصناعة قبل قيام الاتحاد بصغر حجمها وقلة رؤوس الأموال المستخدمة فيها مما يعطيها صفة الحرفة اكثر من كونها صناعة بالمفهوم الحديث. وكانت تلك الصناعات تتركز في الغالب في صناعة القوارب وادوات الصيد والشباك وكذلك بعض المنسوجات اليدوية وادوات الغوص وصيد اللؤلؤ. وبعد اكتشاف النفط بدات مرحلة جديدة من الاهتمام بالصناعة تركزت في انشاء بعض الصناعات الخفيفه مثل مواد البناء والمواد الغذائية والعديد من ورش الحدادة واللحام والالمونيوم. ومع قيام دولة الامارات العربية المتحدة بدأت الانطلاقه الحقيقية في شتى المجالات وفي مقدمتها الصناعة حيث انتشرت المصانع في امارات الدولة كافة لتلبي احتياجات المجتمع المتزايدة يوما بعد يوم نظرا للتوسع في الانشاءات وخصوصا مشروعات البنية الاساسية من طرق وموانيء ومطارات وخدمات كهربائية ومشروعات نفطية. ثم صدر القانون الاتحادي رقم (١) للسنة ١٩٧٩ الخاص بتنظيم الشؤون الصناعية واشتمل على قواعد التسهيلات والحوافز التي تشجع المستثمرين على الدخول في هذا المجال.

و اعطت كل هذه الجهود نتائج مثمرة حيث جاء النمو في قطاع الصناعة التحويلية في المركز الثاني في العام ١٩٩٧ بين مختلف القطاعات الاقتصادية بعد قطاع العقارات حيث ارتفع الناتج في هذا القطاع من ٢ر٨ مليار درهم في العام ١٩٨٨ الى ٧ر١٩ مليار درهم في العام ١٩٩٧ اى ٤ر٢ ضعفا وبلغ المعدل الوسطي للنمو في قطاع الصناعات التحويلية ٣ر١٠ ٠/٠. واستعمل البترول والغاز كمادة أولية في بعض الصناعات التحويلية مما يتيح الاستفادة من فوائده الاقتصادية الاخرى اضافة للميزة النسبية ويرجع النمو الكبير في قطاع الصناعات التحويلية الى منتجات المصافي ومنتجات مصانع معالجة الغاز وقد مثل ناتج هذا القطاع مانسبته ٨ر١٣ ٠/٠ من الناتج غير البترولي و ٣ر٩ من الناتج المحلي الاجمالي الا ان مساهمة هذا القطاع وصلت في الناتج غير البترولي الى ١ر١٦ ٠/٠ وفي الناتج المحلي الاجمالي ١ر١١ ٠/٠.

وتوضح بيانات حديثة بان عدد المنشآت الصناعية التي تم قيدها في العام ١٩٩٧ بلغت ١٤١ منشأة يعمل فيها ٥٥٠٨ عاملين ويبلغ جملة رأس المال المستثمر فيها ٤٤٠ مليون درهم. وباضافة ذلك الى اجمالي المنشآت الصناعية المقيدة بالسجل الصناعي بادارة التنمية الصناعية حتى نهاية ١٩٩٧ يصبح عدد المنشآت الصناعية بالدولة ١٥٢٧ منشأة يعمل فيها اكثر من ١٢٩ الف عامل ويستثمر فيها ١٢ مليارا و ٩٨٧ مليون درهم.

وتتوزع هذه المنشآت جغرافيا الى ٦٦٦ منشأة في ابوظبي يعمل بها ١٧ الفا و ٧٧١ عاملا وتبلغ رساميلها ٢٤٨٩ مليون درهم والى ٥٢٩ منشأة في دبي يعمل فيها ٤٢ الفا ، ٣٦١ عاملا وتبلغ رساميلها ٦٠٠٢ مليون درهم ثم الى ٤٩٩ منشأة في الشارقة يعمل فيها ٤٢ الفا و١٤٢ عاملا وتبلغ رساميلها ١٨٥٣ مليون درهم و ٢١١ منشأة في عجمان يعمل فيها ١٧٣٢٦ عاملا بينما تبلغ رساميلها ٣٦٧ مليون درهم اضافة الى ٦٠ منشأة في رأس الخيمة يعمل فيها ٥٩١٦ عاملا بينما تبلغ رساميلها ١٤٤٦ مليون درهم ثم الى ٢٨ منشأة في ام القيوين يعمل فيها ١٦٢٠ عاملا وتبلغ رساميلها ٢٨٩ مليون درهم واخيرا امارة الفجيرة التي تضم ٢٤ منشأة يعمل فيها ٢١٥٣ عاملا بينما تبلغ رساميلها ٥٤١ مليون درهم.

إرساء قاعدة صناعية صلبة في الامارات

اما على الصعيد القطاعي فهي تضم في قطاع الصناعات الغذائية والمشروبات والتبغ ١٤٥ منشأة بنسبة ٥ر٩ ٠/٠ من عدد المنشآت وعدد العاملين ١٣٠٥٠ عاملا ومتوسط عدد العاملين في المنشأة الواحدة ٩٠ عاملا ورأس المال المستثمر في هذا القطاع ١٤٥٢ مليون درهم ومتوسط رأس المال المستثمر للمنشأة الواحدة في هذا القطاع ١٠ ملايين درهم. وبلغ عدد منشآت قطاع صناعة الكيماويات والمنتجات الكيماوية ومنتجات البترول والفحم والمطاط والبلاستيك ٣١٢ منشأة واحتل هذا القطاع المرتبة الاولى وبنسبة ٤ر٢٠ ٠/٠ من اجمالي عدد المنشآت وبلغ عدد العاملين في هذا القطاع ٢١٠٤٥ عاملا ومتوسط عدد العمال للمنشأة الواحدة ٦٧ عاملا ورأس المال المستثمر ١٣١٤ مليون درهم ومتوسط رأس المال المستثمر للمنشأة الواحدة ٢ر٤ مليون درهم.

وفي قطاع صناعة منتجات الخامات التعدينية غير المعدنية بلغ عدد المنشآت ١٩٧ منشأة واحتل هذا القطاع المرتبة الثالثة وبنسبة ٩ر١٢ ٠/٠ من اجمالي عدد المنشآت وعدد العاملين ١٥٩٠٨ عاملين ومتوسط عدد العمال للمنشأة الواحدة ٨١ عاملا ورأس المال المستثمر ٢٨٨٨ مليون درهم ومتوسط رأس المال المستثمر للمنشأة الواحدة ١٨ مليون درهم.

وبلغ عدد منشآت قطاع الصناعات الاساسية ١١٠ منشأة واحتل هذا القطاع المرتبة السابعة وبنسبة ٢ر٧ ٠/٠ من اجمالي عدد المنشآت ويعمل فيها ٧٤٣٠ عاملا ومتوسط عدد العمال للمنشأة الواحدة ٦٨ عاملا ورأس المال المستثمر ٣٤٢٥ مليون درهم ومتوسط رأس المال المستثمر للمنشأة الواحدة ١ر٣١ مليون درهم.

المنشآت الصناعية

وبلغ عدد المنشآت الصناعية في صناعة الغزل والنسيج والجلود ١٧٥ منشأة واحتل هذا القطاع المرتبة الرابعة وبنسبة ٥ر١١ ٠/٠ من اجمالي عدد المنشآت وعدد العاملين ٢٦٩٣٩ عاملا ومتوسط عدد العمال للمنشأة الواحدة ١٥٤ عاملا ورأس المال المستثمر ٤٨٤ مليون درهم ومتوسط رأس المال المستثمر للمنشأة الواحدة ٨ر٣ مليون درهم.

بينما بلغ عدد منشآت قطاع صناعة الخشب والمنتجات الخشبيه بما فيها الاثاث ١١٩ منشأة بنسبة ٨ر٧ من اجمالي عدد المنشآت وعدد العاملين فيه ٦٩٥٣ عاملا ومتوسط عدد العمال للمنشأة الواحدة ٥٨ عاملا ورأس المال المستثمر ١٥٩ مليون درهم ومتوسط رأس المال المستثمر للمنشأة الواحدة ٣ر١ مليون درهم.

وبلغ عدد منشآت قطاع صناعة الورق والطباعة والنشر ١٠٣ منشآت واحتل هذا القطاع المرتبة الثامنة بنسبة ٦ر٦ ٠/٠ من اجمالي عدد المنشآت وعدد العاملين ٧٩١١ عاملا وبلغ متوسط عدد العمال في المنشأة الواحدة ٧٨ عاملا وبلغ رأس المال المستثمر ٨٣٤ مليون درهم ومتوسط رأس المال المستثمر للمنشأة الواحدة ٢ر٨ مليون درهم.

وبلغ عدد المنشآت في قطاع صناعة المنتجات المعدنية والماكينات والمعدات ٢٩٤ منشأة واحتل هذا القطاع المرتبه الثانية بنسبة ٢ر١٩ ٠/٠. من اجمالي عدد المنشآت وعدد العمال ٢٧٥٣٩ عاملا ومتوسط عدد العمال للمنشأة الواحدة ٩٤ عاملا ورأس المال المستثمر ١٢٣٤ مليون درهم ومتوسط رأس المال المستثمر للمنشأة الواحدة ٤ر٤ مليون درهم.

واخيرا بلغ عدد منشآت قطاع صناعات تحويلية اخرى ٧٣ منشأة واحتل هذا القطاع المرتبة التاسعة وبنسبة ٨ر٤ ٠/٠ من اجمالي عدد المنشآت وبلغ عدد العاملين في هذا القطاع ٢٥١٤ عاملا ومتوسط عدد العمال للمنشأة الواحدة ٣٤ عاملا ورأس المال المستثمر في هذا القطاع ٩٦ مليون درهم ومتوسط رأس المال المستثمر للمنشأة الواحدة ٣ر١ مليون درهم.

وتوضح هذه البيانات ان العدد الأكبر من المنشآت الصناعية يتركز في قطاع صناعة الكيماويات ومنتجات البترول والفحم والمطاط بعدد ٣١٢ منشأة وبنسبة ٤ر٢٠ بالمائة من اجمالي المنشآت ثم يليه قطاع صناعة المنتجات المعدنية بعدد ٢٩٤ منشأة وبنسبة ٢ر١٩ ٠/٠ ثم قطاع صناعات منتجات الخامات المعدنية بعدد ١٩٧ منشأة وبنسبة ٩ر١٢ ٠/٠ وان قطاع صناعة المنتجات المعدنية والماكينات قد جاء في المرتبة الاولى من حيث تشغيل القوى العاملة ٢٧٥٣٩ بنسبة ٣ر٢١ ٠/٠ يليه قطاع الغزل والنسيج والملابس والجلود بعدد ٢٦٩٣٩ بنسبة ٨ر٢٠ ٠/٠ ثم قطاع صناعة الكيماويات والمنتجات الكيماوية والمطاط والبلاستيك بعدد ١١٠٤٥ وبنسبة ٣ر١٦ ٠/٠.

المصرف الصناعي.. استراتيجية متطورة لتنويع الانتاج

■ انشئ مصرف الامارات الصناعي بموجب القانون الاتحادي رقم (١) عام ١٩٨٢ ليكون اداة مهمة في انماء اقتصاد دولة الامارات العربية المتحدة وتنويع هيكلها الانتاجي عن طريق انشاء صناعات جديدة وتدعيم الصناعات القائمة في الدولة من خلال الاسهام في وضع استراتيجية صناعية طويلة الامد غايتها اقامة قطاع صناعي متطور من خلال تقديم القروض والتسهيلات المالية للشركات وللمؤسسات الصناعية.

ويبلغ رأس مال المصرف المصرح به ٥٠٠ مليون درهم بينما يبلغ راسماله المدفوع ٢٠٠ مليون درهم تساهم فيه الحكومة بنسبة ٥١ بالمئة بينما تساهم البنوك المحلية وشركات التأمين بالنسبة الباقية.

و حصل المصرف على قرض من الدولة بقيمة ٤٠٠ مليون درهم ويدرس مجلس ادارة المصرف حاليا مذكرة من ادارة المصرف بشأن زيادة موارده المالية وتمت الموافقة المبدئية على زيادة رأس المال حيث ستجدد حجم هذه الزيادة لجنة مشتركة من مجلس ادارة المصرف وادارته العامة بهدف توفير فرص تمكين المصرف من دعم الصناعة الوطنية على الوجه الملائم.

وقدم المصرف تمويلات لعدد من المشاريع في اكتوبر الحالي بنحو ٢٠ مليون درهم وبذلك يصبح حجم التمويل منذ بداية العام نحو ٨٥ مليون درهم ويمكن ان يصل حتى نهاية العام الى نحو ١١٠ ملايين درهم مقابل نحو ٣٠٠ مليون درهم في العام ١٩٩٧ ونحو ٢٣٠ مليون درهم في العام ١٩٩٦ وهذا يؤكد اهمية اعلان المصرف الصناعي عن سعيه لزيادة موارده المالية . ووافق المصرف منذ قيامه على تمويل ٢٨٤ مشروعا بقيمة اجمالية بلغت ١٦٨٨ مليون درهم بلغ المصروف منها فعلا حتى نهاية ١٩٩٧، ١٠١١ مليون درهم بينما بلغ صافي حجم القروض والتسهيلات بعد الغاء قروض بنحو ٢٠٧ ملايين درهم وتخفيض قروض اخرى بنحو ٥ر٤٢ مليون درهم نحو ١٤٣٩ مليون درهم توزعت على ٢٢٥ مشروعا منها ٣٤ مشروعا لصناعة المواد الغذائية والمشروبات بقيمة نحو ٣٢٢ مليون درهم وبنسبة ٢٩ر٢٢ بالمائة الى ١٠ مشروعات في صناعة النسيج والملابس والجلود بقيمة ٣٢ر١١٥ مليون درهم وبنسبة ٠١ر٨ بالمئة والى ١٥ مشروعا لمنتجات الورق والطباعة بقيمة ٣٦ر١٠٤ مليون درهم وبنسبة ٢٥ر٧ بالمئة والى ٢١ مشروعا للمنتجات الكيماوية بقيمة ١٤ر١٢٥ مليون درهم بنسبة ٧ر٨ بالمئة والى ٣٢ مشروعا لمنتجات البلاستيك والمطاط بقيمة ٤٠ر١٧٦ مليون درهم وبنسبة ٣٦ر١٢ مليون درهم والى ٤٨ مشروعا في قطاع المعادن الاساسية بقيمة ١ر٢١٣ مليون درهم وبنسبة ٨٢ر١٤ بالمئة والى ٨ مشروعات في قطاع منتوجات الاثاث بقيمة ٥٦ر٢٤ مليون درهم وبنسبة ٧١ر١ بالمئة ونحو ٣٥ مشروعا في صناعات اخرى بقيمة نحو ١٤٨ مليون درهم بنسبة ٢٨ر١٠ بالمئة . وتم حتى نهاية ١٩٩٧ استرداد قيمة ٩١ قرضا بالكامل بما في ذلك الفوائد والمصاريف الادارية المترتبة عليها . وفي المجال التنموى تطور دور المصرف بشكل ملحوظ بحيث اصبح المصرف احد اهم مراكز الدراسات والبحوث ومصادر الاحصائيات في الدولة مما ساهم في تقديم خدمة تنموية متميزة للمستثمرين الصناعيين وللمؤسسات الرسمية والخاصة واضافة الى دراسات السوق التى تزيد على ٣٠ دراسة سنويا والمخصصة لدراسة الجدوى الاقتصادية التى يعدها المصرف قبل القيام بعمليات التمويل فان شعبة الدراسات بالمصرف تملك بنكا للمعلومات ومكتبة متخصصة تزود اقسام المصرف والكثير من المؤسسات المحلية والخارجية العاملة في القطاعين العام والخاص بالبيانات والاحصاءات اللازمة للانشطة الاقتصادية والصناعية في الدولة .

ويقوم المصرف ايضا بتوزيع نحو ١٥٠٠ نسخة من الصحيفة الشهرية التى يصدرها وذلك للمستثمرين المليين وللمؤسسات المهمة في مختلف بلدان العالم. واتخذ المصرف العديد من الاجراءات الرامية الى تطوير انشطته المتعددة ووضع تصورات مستقبلية لزيادة حجم التمويل والتركيز على الخدمات التنموية كما سعى الى تقصى فرص الاستثمار وترويجها في الدولة وقد اعد دراسة شاملة حول سبل زيادة فعالية المصرف في السنوات المقبلة وتم على ضوء ذلك اعادة النظر في الانظمة والقوانين المتبعة بما في ذلك الاجراءات المتعلقة بتقديم القروض وتسهيل الاجراءات الخاصة بها بعد اخذ ملاحظات المستثمرين بعين الاعتبار وفي اطار تسهيل اجراءات الاقتراض من المصرف الصناعي تم تخفيض نسب الكفالات المصرفية التي تؤخذ بها عند تمويل المشاريع لحالات معينة كما فرض مجلس الادارة مدير عام المصرف الموافقة على القروض التى لا تتجاوز قيمتها ٢ مليون درهم مما ساهم في سرعة البت في هذه القروض وخصوصا القروض الخاصة بالراسمال العامل . كما حرص المصرف على ان توزع قروضه وفق القطاعات والانشطة الصناعية المختلفة .

الإشادة بدعم زايد ومكتوم لمسيرة التعليم

الامـارات تحتفل بكوكبة من أبنائها المبدعين



الفريق اول سمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم وسمو الشيخ عمار بن حميد النعيمي وسمو الشيخ سلطان بن محمد بن سلطان القاسمي وسمو الشيخ حمد بن سيف الشرقي وسمو الشيخ عبد الله بن زايد آل نهيان وجانب من الحضور خلال الاحتفال بجائزة راشد للتفوق

الفريق اول سمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم وسمو الشيخ عمار بن حميد النعيمي وسمو الشيخ حمد بن سيف الشرقي

محمد بن راشد يكرّم الفائزين بجائزة راشد للتفوق

■ تغطية - ابراهيم الدسوقي:
تصوير: اسماعيل قيلي

■ تحت رعاية صاحب السمو الشيخ مكتوم بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي شهد الفريق أول سمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم ولي عهد دبي وزير الدفاع الليلة الماضية الحفل الذي اقامته ندوة الثقافة والعلوم في دبي لتكريم ٢١٢ مواطنا ومواطنة من المتفوقين علميا والحاصلين على جائزة راشد للتفوق العلمي في دورتها الحالية عشرة. وشهد الحفل سمو الشيخ عمار بن حميد بن راشد النعيمي ولي عهد عجمان وسمو الشيخ سلطان بن محمد بن سلطان القاسمي نائب حاكم الشارقة وسمو الشيخ حمد بن سيف الشرقي نائب حاكم الفجيرة وسعادة محمد بن خليفة الحبتور رئيس المجلس الوطني الاتحادي وسمو الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان وزير الاعلام والثقافة وسمو الشيخ الدكتور سلطان بن خليفة آل نهيان رئيس ديوان صاحب السمو ولي عهد ابوظبي والشيخ حشر بن مكتوم آل مكتوم مدير دائرة اعلام دبي، وحضر الحفل عدد من الشيوخ والمعالي الوزراء ورؤساء الدوائر الحكومية ومديري الادارات ورجال السلك الدبلوماسي والقنصلي وعدد من كبار رجال الاعمال في دبي وأولياء أمور المكرمين والمكرمات.

وبدأ الحفل الذي اقيم في قاعة راشد في معسكر الجميرا بالسلام الوطني ثم تلاوة آيات من الذكر الحكيم تلاها الشيخ محمد عبدالحليم. ثم القى الدكتور سعيد عبدالله حارب رئيس لجنة المسابقات في الندوة كلمة الندوة وجه خلالها الشكر الى صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة قائد المسيرة الاتحادية والى صاحب السمو الشيخ مكتوم بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي.

وقال الدكتور حارب ان العالم يمر في نهاية هذا القرن بمرحلة حساسة تكثر فيها التغيرات السياسية، والاضطرابات الاقتصادية، والمفاجآت العلمية، ولاشك ان كل تلك الامور تؤثر بشكل مباشر او غير مباشر على مختلف دول العالم، مهما بعدت مواقعها الجغرافية، ومهما تباينت تجاربها الحضارية، وكل ذلك تم بشكل متسارع في العقدين الماضيين بفعل ثورة الاتصالات وتقنياتها الجديدة التي جعلت من قضية «العولمة» واقعا يوميا معاشا، نشهد آثاره في القنوات التلفزيونية الفضائية والمعاهد التعليمية والمؤسسات الاقتصادية.

ونحن في دولة الامارات العربية المتحدة ومنطقة الخليج العربي لا نعيش في جزيرة منعزلة عن شؤون وشجون العالم من حولنا، بل نحن ننفعل بالتطورات الاقتصادية والحضارية التي مر بها وطننا في السنوات القليلة الماضية اصبحنا نعيش في قلب العالم و نتأثر سلبا وايجابا بكل تغيراته واضطرباته ومفاجآته.

وقال ان المؤشرات العالمية الاقتصادية الاخيرة تحمل للعالم العديد من النذر السلبية، فهذه اقتصاديات دول مؤثرة مثل اليابان ومجموعة اقليمية هامة مثل مجموعة جنوب شرق آسيا تتعرض لأزمات اقتصادية خطيرة تهز اركانها وتزعزع ثوابتها وتحول ثقتها الى شكوك وتفاؤلها الى تشاؤم ويتبعها في ذلك العديد من الدول والمجموعات الاقتصادية الكبرى في العالم.

واكد حارب على اهمية ترسيخ سياسة تنويع مصادر الدخل الوطني في دولة الامارات وضرورة اعمال الفكر بين اصحاب القرار الاستراتيجي السياسي والاقتصادي وبين رجال الفكر والتخصص العلمي في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية لمراجعة خططها التنموية المستقبلية لكي تستجيب للمتغيرات الاقتصادية العالمية.

وأوضح أن من بين هذه الثوابت التركيز على مركزية دور للوطن في مختلف مناحي الاقتصاد، والتطبيق الخلاق لسياسات التوطين وخصوصا في القطاع الخاص التي تتجه كل حكومات المنطقة لتشجيعه وذلك لكي يأخذ دوره القيادي في تنمية الاقتصاد وتطويره.

وقال ان التفوق الانساني في مختلف مجالات الابداع العلمي والاكاديمي، ومجالات الانجاز الاداري والقيادي، ومجالات العطاء الادبي والفكري لابد ان يلفت الانظار ويثير الاعجاب ويدعو الى التقدير. ولا شك ان هذه الكوكبة المتميزة المبدعة من أبناء وطننا التي نحتفل في هذه الامسية المباركة بتكريمها لهي نموذج من ابرز نماذج التفوق العلمي والاكاديمي في هذا الوطن الحبيب.

واشاد حارب بالرعاية الدؤوبة من قبل صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة والاهتمام والمتابعة المستمرة من قبل صاحب السمو الشيخ مكتوم بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي لمسيرة العلم والتعليم وبناء الانسان الواعي المتعلم.

وقال ان ندوة الثقافة والعلوم تنتهز هذه الفرصة لتذكر بكل اعتزاز وفخر جهود الانجاز الاداري والقيادي لفريق أول سمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم لحصوله على الدكتوراه الفخرية من جامعة فيرن هاجن الالمانية ومن جامعة سافوك الامريكية.

وقال اننا ندرك أن جهوده الكريمة والمعطاءة ستتواصل كما عودنا باستمرار في دعم التعليم وأهله والثقافة وأصحابها والاقتصاد ورجاله ويكفي أن نذكر نموذجاً واحداً من نماذج تشجيعه ودعمه الكريم للحركة الثقافية في بلادنا الحبيبة وهو دور رائد في دعم وتوجيه الندوة إلى أن استطاعت تقديم اضافة ثقافية مميزة في إمارات الخير.

وبعد ذلك ألقى الشاعر ضاعن شاهين قصيدة مطلعها:

حي الصروح الشامخات خوالدا
الناهضات الباقيات روافدا

تطور حركة التعليم

ثم ألقى الدكتور عبيد خليفة الزعابي كلمة باسم المكرمين استعرض خلالها تطور حركة التعليم في الامارات وتطلعات ابناء الامارات وكفاحهم في مجال التعليم والنهضة التعليمية الكبرى مع ميلاد الاتحاد الذي قاده رائد التعليم وقائد الحضارة صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان.

ووجه في كلمته الشكر إلى صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة وإلى صاحب السمو الشيخ مكتوم بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي. وقال في كلمته ان النهضة التعليمية الكبرى بدأت مع ميلاد الاتحاد الذي قاده رائد التعليم وقائد الانبعاث الحضاري في وطننا الحبيب الوالد الكبير صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة ورافقه في تلك المسيرة اخوه الباقي الكبير الشيخ راشد بن سعيد آل مكتوم رحمه الله والذي نتشرف في هذا اليوم الأغر بالحصول على جائزة التفوق العلمي التي تحمل اسمه الكريم، وتذكر بسيرته العطرة، وبمآثره الوطنية التاريخية. واشترك معهما اخوانهما حكام الامارات الكرام الذين قدموا مساهمات كبيرة لدعم النهضة التعليمية في بلادنا الغالية.

وقال ايضا لا يمكن لأي مراقب حيادي للساحة المحلية في دولة الامارات إلا ان يلمس بوضوح المساهمات الايجابية الكبيرة والمبادرات القيادية الواضحة للفريق أول سمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم ولي عهد دبي وزير الدفاع وهذا ما حدا بالمراكز الأكاديمية العالمية الى تثمين مساهمته الرائدة وذلك عندما منحته هذا العام الدكتوراه الفخرية وذلك من جامعة فيرن هاجن الالمانية ومن جامعة سافوك الاميركية. ويطيب لي في هذا المقام ان اتقدم باسمي وباسم زملائي المكرمين بالتهنئة معربين عن سعادتنا بحصول سموه على هذا التقدير الذي أتى من جهات اكاديمية عالمية قدرت انجازاته القيادية الواضحة ومساهماته الحضارية المعروفة. لقد ادرك القائمون على أمر جائزة راشد للتفوق العلمي اهمية تقدير ابناء وبنات الامارات الذين امضوا سنوات غالية من اعمارهم، وهم يكدون ويكدحون في دور العلم ومراكز البحث سواء داخل الامارات أو خارجها ورائدهم في ذلك شحذ اذهانهم، وتنوير قرائحهم، ليقدموا لوطنهم كفاءات علمية متطورة، وقدرات اكاديمية راقية، لتستطيع ان تساهم بواجبها الوطني، في تخليص وطنها من تركة الماضي وفي الأخذ بيده إلى آفاق المستقبل.

التكريم

وعقب ذلك قام الفريق أول سمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم بتكريم الحاصلين على الجائزة لهذا العام وهم ١٩ من الرجال الحاصلين على درجة الدكتوراه و٩ من الحاصلات على الدرجة العلمية نفسها و٥٨ من الرجال الحاصلين على درجة الماجستير و٣٥ من الإناث الحاصلات على الماجستير و٧ من الحاصلين على الماجستير في العلوم العسكرية.

كما شمل التكريم ٩ خريجات من جامعة الامارات و٨ خريجين بالاضافة إلى أول الدفعة في كلية شرطة أبوظبي وكلية شرطة دبي و٤ خريجين من جامعة عجمان والأول والأولى من كلية الدراسات الاسلامية والعربية والأول من كلية دبي الطبية والثلاثة عشر الأوائل في الثانوية العامة القسم العلمي والعشرة الأوائل في القسم الادبي والاول في الثانوية الصناعية والتجارية والزراعية والأول من مدرسة راشد للبنين والأولى من مدرسة لطيفة للبنات.



الفريق أول سمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم في حديث مع سمو الشيخ الدكتور سلطان بن خليفة آل نهيان

سعادة محمد بن خليفة الحبتور واللواء ضاحي خلفان وجانب من أعيان البلاد وأولياء امور المكرمين



... وسموه خلال تكريم الحاصلات على جائزة راشد للتفوق العلمي

المكرمون: نهضتنا التعليمية بدأت مع ميلاد الاتحاد









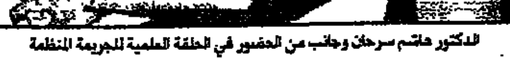
... وسموه خلال تكريم الحاصلين على جائزة راشد للتفوق العلمي

حيوا جموع الفكر

حي الصروح الشامخات خوالدا ... الناهضات الباقيات روافدا
القاتحات على العوالم نهضة ... التاثرات بنظمهن قصائداً
الراسيات الثابتات على الخطى ... العابرات الى النجوم صواعدا
قم حي تلك المنجزات مجدداً ... عهداً قديماً ظل يشكر راشدا
وابدأ فصول الفكر دوماً طامحاً ... شد الركائب للمكارم قاصدا
تمضي السنون بنا ويبقى حاضراً ... يستنطق الحجر البهيم الجامدا
يستدرج الأسياد من فلواتها ... سبقاً فتلقاه الزعيم الحاشدا
حي الذي قاد المفاخر مبدعاً ... طلق اليدين الى المكارم فاردا
نشر الفضيلة منهجاً ورواية ... فتواصلت ذكراً وفكراً قائداً
لم يرض دون المجد عصراً لاحقاً ... جعل العصور مشاهداً وشواهدا
حي الذي أعطى لها من روحه ... نبضاً فضجت بالحياة فرائدا
فتسابقت نحو المواهب أمة ... ترد النبوغ مصادراً ومواردا
بلغ العزيز طموحه بعزيمة ... حتى اعتلى عرش التسابق حاصدا
لله درك من عظيم أينعت ... أفكاره فناً وعلماً خالداً

ورثت ذكراً لا أبالك يرتجى ... بين الأكابر لا برحت الرائدا
ذكراً يظل على المدى أنشودة ... يمضي إليها الكل نحوك ناشدا
باتت دبي العصر ترفل حرة ... وسط القلوب تمد للدنيا يدا
تمحو حدود العشق تفتح قلبها ... طرباً ويهوى المخلصون عقائدا
أبناء راشد طوع كل فضيلة ... يبنون مجداً بالمفاخر شاهدا
يمضون يقتحمون كل مفازة ... نحو الطموح الى السماء صواعدا
ومحمدُ الخيرات يهتف عالياً: ... أصل العروبة كان جسماً واحدا
جسدٌ يئن إذا اشتكى من علة ... عضو تداعى بالأنين سواعدا
هذا محمدنا الذي يهب المدى ... فكر الشباب النابغين الواعدا
يستنهض الأفكار من أحلامها ... توقاً ويشعل للنبوغ مواقدا
حتى إذا دانت له بحدودها ... وطىء العسير منازلاً ومطارداً
اني رأيت المجد يسعى للذي ... يبني صروح العلم يمضي واردا
حيوا الذين تواصلوا في جدهم ... حيوا جموع الفكر حيوا راشدا

ضاعن شاهين



الدكتور هاشم سرحان وجانب من الحضور في الحلقة العلمية للجريمة المنظمة

تكريم العميد سالم عبيد الشامسي

شهد الحفل الختامي لفعاليات حلقة الجريمة المنظمة

حميد سيف يؤكد أهمية التعاون العربي والدولي لمواجهة الجرائم

■ تغطية - جمال أبوطالب
تصوير: خالد إبراهيم

■ شهد سعادة اللواء حميد علي سيف وكيل وزارة الداخلية المساعد للإدارة والتخطيط صباح أمس الحفل الختامي للحلقة العلمية حول الجريمة المنظمة وأساليب مكافحتها حضر الاحتفال اصحاب السعادة المديرون العامون بوزارة الداخلية وسعادة سالم عبيد الشامسي مدير عام كلية الشرطة والدكتور هاشم سرحان مدير معهد تدريب الضباط والدكتور جمعان بن رشيد أبا الرقوش مساعد رئيس اكاديمية نايف العربية للعلوم الامنية.



اللواء حميد علي سيف



الدكتور محمد البشري



العميد محمد عبيد الكعبي



الدكتور جمعان ابا الرقوش



الرائد محمد المشتغل

ووجه سعادة اللواء حميد علي سيف كلمة في الاحتفال رحب فيها بالحضور ونقل إليهم تحيات معالي الفريق الركن الدكتور محمد بن سعيد البادي وزير الداخلية واللواء سمو الشيخ سيف بن زايد آل نهيان وكيل الوزارة وشكرهما الجزيل على الجهود التي بذلت في الحلقة كما أعرب عن شكره نيابة عن وزارة الداخلية لاكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية خصوصا سعادة الدكتور عبدالعزيز الغامدي وسعادة الدكتور جمعان بن رشيد أبا الرقوش.

واوضح ان الحلقة العلمية حول الجريمة المنظمة واساليب مكافحتها كانت موضع اهتمام وزارة الداخلية بمتابعة وقائع مناقشات جلساتها وما تضمنته من موضوعات ودراسات وبحوث وما اسفرت عنه من توصيات تساعد على أن يستفيد منها مجتمع دول الخليج العربية في تحقيق أمن واستقرار شعوبها.

معربا عن شكره لله الذي من على مجتمع دول الخليج العربية بنعمة الاسلام الحصن الحصين للمجتمع من الجرائم المنظمة الدخيلة.

وقال ان من اهم ما نقوم به عقد هذه الحلقات والندوات والاجتماعات للعمل على اتخاذ الاجراءات المناسبة للوقاية من الجرائم المنظمة وأن تحقيق ذلك لا يأتي إلا بالتعاون العربي والاقليمي والدولي المشترك وأن تأخذ توصيات هذه الحلقة طريقها للتنفيذ والمتابعة والتقييم حيث يتعرض المجتمع العربي لسطو منظم يحتاج إلى جهود مشتركة لمواجهة هذه الجرائم المنظمة وأنه من هذا المنطلق فإن العمل المشترك والتعاون العربي والاقليمي والدولي يقي مجتمعنا من مثل هذه الجرائم.

ووجه سعادته في كلمته الشكر والتقدير لجميع المشاركين في الحلقة «كلية الشرطة ومعهد تدريب الضباط» على الجهود التي بذلت والتنظيم الجيد وللاساتذة المحاضرين الذين شاركوا في نجاح هذه الحلقة متمنيا تحقيق ما جاء في هذه الدراسات والبحوث من توصيات للتنفيذ والمتابعة.

ومن جهته قال سعادة اللواء محمد عبيد الكعبي مدير عام الادارة العامة للتخطيط بوزارة الداخلية أنه بناء على توجيهات معالي الفريق الركن الدكتور محمد بن سعيد البادي وزير الداخلية واللواء سمو الشيخ سيف بن زايد آل نهيان وكيل الوزارة تم تكليف الادارة العامة للتخطيط والتطوير ممثلة في ادارة التدريب والتأهيل بالتنسيق مع اكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية لعقد هذه الحلقة العلمية حول الجريمة المنظمة واساليب مكافحتها من خلال برنامج اعدته الاكاديمية ومشاركة خبراتها في هذه الحلقة مع خبراء من بعض الدول الصديقة. وقال: ان البرنامج التدريبي سوف يختتم دوراته هذا العام بالحلقة العلمية عن مكافحة المخدرات بالتعاون مع اكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية في ديسمبر المقبل. حيث بلغ عدد الدورات التدريبية من يناير حتى اكتوبر الماضي التي نظمتها الادارة العامة للتخطيط ٢٥٨ دورة شارك فيها ٢٠٠٠ ضابط شرطة.

وكان الحفل الختامي بدأ بكلمة تعريفية عن الحلقة من النقيب محمد الدلال رئيس قسم العلاقات العامة بكلية الشرطة ثم تليت آيات عطرة من القرآن الكريم لفضيلة حمدي الشوري. ثم كلمة سعادة اللواء الدكتور محمد الأمين البشرى الاستاذ باكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية والمنسق العلمي للحلقة قال فيها يسعدني ان أرحب بكم في هذا الحفل الذي نختتم به الحلقة العلمية الخاصة حول الجريمة المنظمة واساليب مكافحتها التي نظمتها اكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية بالتعاون مع وزارة الداخلية في دولة الامارات العربية المتحدة في وقت يتزامن مع حفل ختام دورة تدريبية حول التزوير نظمتها الاكاديمية بالتعاون مع وزارة الداخلية في باريس وبمشاركة عدد من ضباط الامارات مع اشقائهم من أكثر من عشر دول عربية.

كما وجه سعادة الدكتور جمعان بن رشيد ابا الرقوش مساعد رئيس اكاديمية نايف العربية للعلوم الأم كلمة نية أكد فيها على أهمية التعاون العربي والاقليمي والدولي في مواجهة الجريمة المنظمة وأعرب عن سعادته بالمشاركة في الحفل الختامي للحلقة وقال ان هذا الحفل يتزامن مع الاحتفال بالعيد الوطني لدولة الامارات العربية المتحدة وهنأ صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة بهذه المناسبة واخوانه اصحاب السمو اعضاء المجلس الأعلى للاتحاد حكام الامارات.

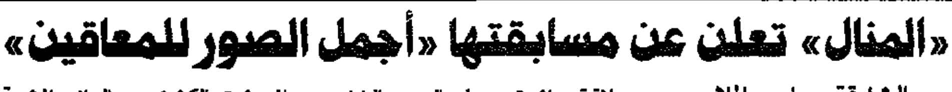
واختتم كلمته بأهمية الحلقات العلمية والندوات واللقاءات والدورات التدريبية للضباط لرفع مستوى اداء العمل بما يحقق أمن واستقرار المجتمع واعرب عن شكره وتقديره لمعالي الفريق الركن الدكتور محمد بن سعيد البادي وزير الداخلية واللواء سمو الشيخ سيف بن زايد آل نهيان وكيل الوزارة على عقد هذه الحلقة العلمية حول الجريمة المنظمة ومكافحتها.

كما القى الرائد بحري محمد عبدالقادر كلمة الخريجين اعرب فيها باسم الخريجين عن الشكر والتقدير للقائمين على تنفيذ هذه الحلقة العلمية . وقال انه عندما بادرت وزارة الداخلية بتنظيم هذه الحلقة الخاصة لضباطها العاملين في مجال الجريمة بالتعاون مع اكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية فقد اختارت لتنفيذها نخبة من الكفاءات المتخصصة التي جمعت بين التأهيل والخبرة حيث نهلنا من معين خبراتهم العلمية والعملية وتعرفنا على مدى خطورة الجريمة المنظمة وابعادها الاقتصادية والاجتماعية.

ثم قام سعادة اللواء حميد علي سيف وسعادة الدكتور جمعان بن رشيد ابا الرقوش بتوزيع شهادات الحلقة على المشاركين كما تم تبادل الدروع بين وزارة الداخلية واكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية والذين شاركوا في الحلقة من الضباط وهم: رائد بحري محمد عبدالقادر المشتغل ونقيب خليل ابراهيم محمد ونقيب راشد سلطان الخرجي ونقيب سعيد ناصر ونقيب سبيل راشد ونقيب سليمان المرشدي ونقيب عبدالله الحمراني ونقيب عبدالله راشد عبدالله ونقيب علي راشد سعيد اليماحي ونقيب علي سالم بوهارون ونقيب علي سعيد المطروشي ونقيب فايز رحمة الله ونقيب ناصر الزعابي ونقيب نجم عبدالرحمن ونقيب يوسف محمد يوسف ونقيب سعيد ابوشوارب والملازمون جاسم خلفان وخالد القاسمي وراشد المنصوري وعبدالله سباع وعلي عبدالله وغانم شاهين ووليد جمعة وعبدالهادي المري وصلاح المزروعي.

شرطة العين تحتفل بذكرى الإسراء والمعراج

■ العين - «الاتحاد»: احتفلت إدارة شرطة العين مساء أمس بذكرى ليلة الاسراء والمعراج في مسجد الإدارة بعد صلاة المغرب مباشرة . وبدأ الاحتفال بتلاوة عطرة من الذكر الحكيم تلاها الشيخ حسني السيد هاشم . ثم القى الواعظ الديني فضيلة الشيخ ابراهيم خليل شباط محاضرة تناول فيها ذكرى الاسراء والمعراج وما احتوته من آيات ودلالات تبين علو مقام النبي ورتبته بين الانبياء وكرامته عند ربه ووراثته وأمته لمسيرة ومميزات الانبياء السابقين، ووجوب ولايته وسيادته وأمته على المقدسات في الارض وحمايتها وحماية المستضعفين ونصرة الحق ومقارعة الباطل واعلاء شأن التضحية في سبيل الله من مواصلة الجهاد طلبا للحق والعدل والعزة والكرامة والحياة الأفضل . وتطرق المحاضر إلى واقع المسلمين وجرحهم النازف الواضح في تفرقهم وتشتت شملهم وضياع مقدساتهم واستضعافهم من قبل أعداء الاسلام . وأن مناسبة الاسراء والمعراج يفترض بنا استغلالها بالطريقة التي تبعث الهمم وتشحذ من عزيمة المسلمين وتقرب فيما بينهم وتجعلهم صفا واحدا مرهوب الجانب موفور الكرامة وكما أراد الله لهم أن يكونوا خير أمة أخرجت للناس .

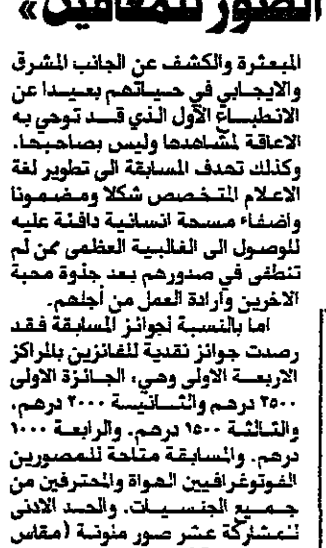


«المنال» تعلن عن مسابقتها «أجمل الصور للمعاقين»

= الشارقة - حليمه الملا:

■ اعلنت مجلة «المنال» الشهرية المتخصصة في شؤون المعاقين والتي تصدر عن مدينة الشارقة للخدمات الانسانية. عن طرح مسابقة تصويرية «اجمل الصور للمعاقين» تختص بالصور الفوتوغرافية الملونة التي تتناول موضوعا يهم المعاقين وعلى علاقة مباشرة بهم في البيت والشارع والمرافق العامة والمراكز المتخصصة ودور العلم والمكتبات والنوادي وغيرها من اماكن تواجدهم تسجل ابداعاتهم وترصد تحدياتهم لاعاقاتهم وتبرهن عن تفوقهم على نواتهم في جميع المجالات. وتهدف المسابقة الى الارتقاء باعلام المعاقين وتوجيه الانظار الى قضاياهم والتقاط حالاتهم الانسانية المبعثرة والكشف عن الجانب المشرق والايجابي في حياتهم بعيدا عن الانطباع الأول الذي قد توحي به الاعاقة لمشاهدها وليس بصاحبها. وكذلك تهدف المسابقة الى تطوير لغة الاعلام المتخصص شكلا ومضمونا واضفاء مسحة انسانية دافئة عليه للوصول الى الغالبية العظمى ممن لم تنطفئ في صدورهم بعد جذوة محبة الاخرين وارادة العمل من أجلهم.

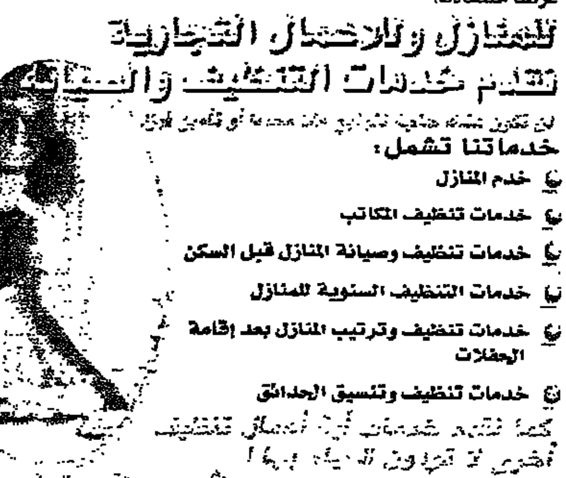
اما بالنسبة لجوائز المسابقة فقد رصدت جوائز نقدية للفائزين بالمراكز الاربعة الاولى وهي: الجائزة الاولى ٢٥٠٠ درهم والثانية ٢٠٠٠ درهم، والثالثة ١٥٠٠ درهم. والرابعة ١٠٠٠ درهم. والمسابقة متاحة للمصورين الفوتوغرافيين الهواة والمحترفين من جميع الجنسيات. والحد الادنى للمشاركة عشر صور ملونة (مقاس ٧/٥ وما فوق) ترسل الصور المشاركة الى العنوان التالي: ص. ب ٢٧٩٦ الشارقة. دولة الامارات العربية المتحدة أو تسلم باليد في مبنى مدينة الشارقة للخدمات الانسانية. منطقة اليرموك امتداد شارع الوحدة لمزيد من المعلومات يرجى الاتصال بالقسم الاعلامي في مدينة الشارقة للخدمات الانسانية. سكرتارية مجلة «المنال» هاتف رقم: (٠٠٩٧١ - ٣٥٣٠٧٢) وفاكس (٠٠٩٧١٦ - ٥٢٦١٢٢).



محاضرة توعية وتجربة وهمية لحريق في حافلة مدرسية

■ الفجيرة - «الاتحاد»: استضافت المدرسة الثانوية الفنية بالفجيرة امس المحاضرة التي نظمها الدفاع المدني بالتنسيق مع مؤسسة الامارات للمواصلات تحت عنوان (حرائق الحافلات المدرسية وكيفية مواجهتها) ألقاها النقيب أحمد سعيد النقبي من ادارة الدفاع المدني بالفجيرة وشهدها عدد من رجال الدفاع المدني وكثير من سائقي الباصات المدرسية وعدد من طلاب المدرسة الفنية. وبدأ المحاضر بتقديم نصائح للسائقين حول كيفية التأكد من سلامة الباص وكيفية مواجهة الحرائق او الكوارث سواء كانت طبيعية او غير طبيعية وناشدهم ايضا بضرورة عمل فحص شامل للباص المدرسي كل اسبوعين على الأقل من اجل سلامة الطلبة.. وقال النقيب احمد النقبي ان سلامة الحافلات المدرسية من الكوارث هي مسؤولية جماعية .وعقب المحاضرة قام رجال الدفاع المدني بالفجيرة بتنفيذ عملية اطفاء حريق وهي على حافلتين مدرسيتين بجوار المدرسة الفنية.. حيث القيت اكثر من عبوة تحت الحافلة واستدعى النقيب أحمد النقبي من موقع الحدث رجال الاطفاء الذين وصلوا الى الموقع في خمس دقائق واستمرت عملية الاطفاء اكثر من عشر دقائق.







أعماق

قد يكون الحديث الذي بدأته بالامس في حاجة الى استكمال وخصوصا اذا ما عرفنا ان اسلوب تعامل البعض مع الآخرين يقوم على أساس «المسايرة» اللامحدودة وعدم الاعتراض على ما يقوله من يريدون منهم مصلحة ما... ويقول أحد أصحاب فكرة «تقديم المصلحة على المبدأ»... اذا التقيت بشخص وقال لك ان البرتقالة لونها أزرق فقل له: نعم صدقت. ولا تجهد نفسك في التصحيح له أو مناقشته وخصوصا اذا ما كنت تنتظر منه مصلحة. واذا سألك احد أمامه ما لون البرتقالة فقل: لونها ازرق. ولا تفكر كثيرا او تتردد. وضع نصب عينيك مصلحتك التي من الممكن ان تتحقق بذلك الاسلوب... وذلك لأن البرتقالة البرتقالية لن تفيدك، أما البرتقالة الزرقاء فهي التي يمكنها أن تفتح لك أبواب السعد وخزانات الشهد...

ومشكلة أولئك الذين يدعون اننا نعيش في عصر «اللامبادىء» انهم لا يهمهم اي شيء واي احد وهمهم الأول والأخير هو تحقيق ما في رؤوسهم ولو أصاب العالم ما أصابه من دمار وفساد وخراب... فهم ليس لديهم أدنى استعداد لمساعدة الآخرين او تعليمهم او ارشادهم ما دام ذلك لن يدخل شيئا الى رصيدهم في البنك الذي يشتكون دائما من انه ليس فيه شيء!!

البعض تساءل بعد موضوع الأمس هل نفهم ان من المستحيل ان تجتمع المادة والمبادىء معا ويسيران جنبا الى جنب؟!! والحقيقة التي يجب توضيحها هي ان المادة لا تتعارض مع المبدأ وليس شرطا أن يكون كل شيء مادي هو مصلحي، ولكن لو استبعد المبدأ عند التعامل بالمادة هنا يكون التعارض... ويبقى ان المبدأ هو الأساس والقاعدة لأي عمل مادي نبيل... اما اذا لم يتوافر المبدأ في اساس العمل المادي فهنا قد يتعارض هذا العمل وتتعارض المادة مع المبادىء والقيم...

والصحيح هو ان كل ما هو مصلحي مفسد هو الذي يتعارض مع المبادئ ومع القيم النبيلة... سواء كان ماديا أو معنويا.

وصحيح ان اساس تعامل الدول مع بعضها بعضا يقوم على المصالح - سواء الاقتصادية او السياسية أو العسكرية او حتى الجغرافية والتاريخية - الا ان العلاقات الانسانية وان كانت لا تخلو من الحصول على بعض المصالح الا انها يجب ألا يكون هدفها وغايتها النهائية مجرد تحقيق مصلحة خاصة...

والمشكلة المصلحة ان السعي وراءها يجعل الانسان يفعل أشياء كثيرة مذمومة ولا يحبها الآخرون كأن يجامل بافراط وينافق ويكذب ويخادع ويتنازل عن بعض هيبته وشخصيته ويرضى بأن يتحول الى لعبة في يد الآخرين و في عيندرهم الذي لا يرحم.

محمد الحمادي

نرحب بتعليقات القراء حول ما ينشر من مقالات وموضوعات وآراء كما نرحب بمساهماتهم

على هاتف (٤٥٥٨٨٨)

فاكس (٤٥٠٠٧٠)

ص.ب ٧٩١ أبوظبي

همّ العراق

■ بما ان العراق وحسب اعترافات الأمم المتحدة قد أتلف بما يوازي (٨٠٪) من أسلحته الكيماوية ولم يتبق سوى (٢٠٪) وكذلك تم اغلاق الملف النووي العراقي. لماذا لا تتقدم الدول العربية ممثلة بالجامعة العربية ودعم الصديقة المتعاطفة مع العراق ذات الثقل الدولي (روسيا-الصين-فرنسا) بمشروع قرار الى مجلس الأمن الدولي ينص على:

رفع الحظر الاقتصادي الكامل عن العراق.

الحصول على تعهد عراقي وضمانة دولية بالسماح لجميع فرق التفتيش الدولية بالوصول الى الاماكن التي تريدها من دون عراقيل أو مماطلة.

الأخذ في الاعتبار الحساسية القائمة بين العراق وبعض الدول.

التأكيد على اختيار عناصر فرق التفتيش وعدم انتمائها الى الدول المعادية للعراق.

ان ترفع تقارير لجان فرق التفتيش وتسلم مباشرة الى ممثل الأمين العام للامم المتحدة.

ووفقا لهذا المشروع يتحقق للأمم المتحدة ما تريد من تدمير الأسلحة المحظورة على العراق، وفي الوقت نفسه، يحصل الشعب العراقي على حقوقه المشروعة التي تكفلها له الاتفاقيات والمواثيق الدولية كافة.

مصلح أحمد محمد

خضرة وجمرة

■ تأتيني الفكرة. مرة تلو المرة، تارة حلوة، وتارة مُرّة، يغرس القلم شجرة، فيقطف السطر ثمرة، ما سر هذه الدورة، شعر ومطر وزهرة، مخاض في الليل وسهرة، آلام وامتحان وبذرة، ان ولدت فهي خضرة، وان و ئدت فهي جمرة، أيكون الرب قد أهداني.. درة؟؟.

زينب داود - أبوظبي

كلام في التدخين

■ لقد أصبح التدخين آفة عظيمة تفشت بين الناس، وخاصة الشباب، ويعتقد الكثير ان التدخين منشط للجسم ولا يدركون مخاطره، وأن الكثير منهم يدرك مخاطره ولكنهم لا يستطيعون الابتعاد عنه.

ويكثر التدخين بين فئة الشباب، وخاصة في المدارس، فترى الطالب يدخن على مرأى من زملائه وقد يشاهده أحد المعلمين أو الاخصائي الاجتماعي فلا يحرك ساكنا!!.

ويوما بعد يوم يتطرق الى اسماعنا أن فلانا أصبح (يدوخ) وبالأصح أصبح يدخن فما الفائدة من التدخين وأتمنى أن تضع الدولة قانونا يمنع التدخين والمتاجرة بهذه الآفة فانها مهلكة. فضلا على أنها السبب في الكثير من الأمراض المستعصية خاصة السرطان.

رمزي مجدي عطية - أبوظبي

جريمة اعلانية

■ الاعلان.. فن وذوق وأخلاق. كما في السواقة وآدابها، استفزني اعلان عن جهاز الكتروني يقول (جريمة، أن لا تشتريه).

في بلادنا عشرات من وكالات الأدوات الالكترونية بكافة أجهزتها وتقنياتها. ولكن أن تعلن وكالة أنك ترتكب جريمة ان لم تشتر منهم، فتلك هي الجريمة. ويؤسفني القول ان مرتكب الجريمة أو بالأصح فيلسوف الاعلان أخطأ في التعبير. وأراد أن يجعل الاعلان مثيرا، ولكنه ربما لا يفهم معنى (الجريمة).

وأتمنى أن لا يتم استعمال الكلمات التي لا تعني الحقيقة، وعدم المبالغة في استعمال عبارات خارجة عن نطاق الموضوع، فهذه الأشياء يدركها القارىء المتابع. ويعلم أن الكلمات التي قيلت سابقا لم تكن الا لاثارة ولفت نظر قراء الاعلان، ليشتروا؟!.

محمد صالح - الشارقة

النوم غزل الكادحين

■ لا يمكن لرجل مطحون، يلهث وراء لقمة العيش من «طلوع الشمس» الى ان يسدل الليل عباءته على الكون أن يتغزل بزوجته. وان يقول لها كلمات حلوة، هذا الرجل بحاجة الى راحة، الى غذاء جيد، و«نوم عميق» ويكفيه كدحه الطويل المرير. فهو أعظم غزل يقدمه لعائلته، لكن بعض النساء يطلبن المستحيل. فزوجة هذا الرجل الكادح، الذي يأتي الى البيت منهكا من التعب، جائعا، تريد منه أن يقول لها حين تفتح له الباب «شنو هذا وجهك ولا القمر؟!».

زوجة سعيدة جدا، بل الدنيا لا تسعها من الفرحة. لأن زوجها لا يمل من مدحها والتغزل بها، ونساء «الفريج» يجتمعن حولها عند «شاي الضحى» ويسمعن أخبار الغزل الجميل الذي يضحك به على عقلها! تقول لهن: قبل لا يروح الى الشغل يقول لي عند الباب «أنا الحين بروح لكن بترك قلبي عندك» ولما يكون في السيارة يتصل فيني ويقول لي: «اشرايك ارجع البيت» لكن انا أقول له، لا روح الشغل، ولما يوصل المكتب يتصل فيني ويقول لي «كل ما أجي بكتب أشوف صورتك على الاوراق» مسكينة هذه الزوجة، تتصور انه ملاك وهو في الواقع «كازانوفا زمانه»؟؟

محمد غنام الشمري - الكويت

رأي الناس

أهلا بك يا محمد معنا في رأي الناس ونحن بانتظار مساهماتك القادمة



حديث الكاميرا

سباق «الشاشة»

شيابنا ما زالوا يتذكرون الماضي الجميل وها هم حولوا المركب الصغير (الشاشة) الذي كان يستخدم في الصيد الى مركب للسباق والترفيه بعد أن أنعم الله علينا بالخير الوفير.

تصوير: حميد علي اليماحي - الفجيرة

الاستجابة للكارثة

■ في العدد (٨٥٤٥) الصادر بتاريخ ١٦/١١/١٩٩٨ وفي صفحة «رأي الناس» قرأت موضوعا مهما تحت عنوان «ادارة الازمات» للقارىء ابراهيم أحمد أبو دوح - أبوظبي، تناول فيه ادارة الأزمة على المستويين الاسري والمدرسي، وأود هنا توضيح ثلاثة أمور أساسية عن الكارثة والأزمة والاستعداد، سواء على النطاق المحلي أو الدولي.

عادة ما يستخدم المختصون والخبراء بشؤون الكوارث وادارة الكارثة وآثارها، العديد من المصطلحات تكون أساسية، مثل الكارثة والأزمة ومصدر الخطر، فالكارثة هي تغيير مفاجىء حاد للأوضاع الطبيعية في الحياة والذي يسفر عنه انهيار التوازن القائم مع اضطراب في جزء من الحياة. أما الأزمة فهي تحول في أوضاع مستقرة، يمكن أن يؤدي لنتائج سلبية اذا كان الاستعداد ضعيفا لاحتوائها والحد من آثارها مثل أزمة رهائن الطائرات المخطوفة أو حجز رهائن في مكان ما، أما مصدر الخطر فتلك التهديدات التي تواجه الانسان في الحياة وممتلكاته ومقومات بيئته وقد تكون يومية مثل الحرائق والاصطدام والتلوث البيئي، وعادة ما تكون التعريفات التي تستعمل متباينة لغويا ومشتركة في المعنى.

وتشترك المصطلحات الثلاثة في خصائص معينة فهي تمثل نقطة تحول أساسية في أحداث متتابعة ومتسارعة، وتسبب في بدايتها صدمة ودرجة عالية من التوتر والفزع، ويصاحبها اضطراب وتطورات مفاجئة وغير متوقعة، قد لا تتيح اختيار الحلول المناسبة لمواجهة الأحداث، وتمثل تهديدا خطيرا لحياة الانسان.

وتلعب التوعية المنظمة المستمرة والمكثفة دورا أساسيا في التخفيف من حدة وشدة الكارثة أو الخطر، والقيادة الفاعلة، والمهارة في الأداء وسرعة الاستجابة وتوفر الأدوات خلال الأحداث، تقلل من حالة الفوضى والارباك والفزع، وتقلل أيضا نسبة الخسائر الى أدنى حد ممكن، ويتمثل في ذلك اعطاء قرارات صائبة وسريعة ودقيقة وواضحة، والفشل والنجاح في ادارة الكارثة واحتواء آثارها يعود الى القائد الميداني الذي يتولى القيام بالعمليات المطلوبة كالانقاذ والاطفاء والاخلاء والايواء والاغاثة وتقديم العون والاسعاف، وفي المنزل يعتبر «رب الأسرة» هو القائد، وكلما كانت الاستجابة سريعة وفعالة يعزز ثقة المتضرر بالقائد وتكون أفكاره ومقترحاته قابلة للتنفيذ من قبل العاملين معه أو المتضررين من الكارثة. والاستجابة للأزمة تتوقف على عوامل أهمها التعاون والتنسيق المسبق ومدى توفر الموارد، بشرية أو آلية.

والحوادث والكوارث عادة تأتي فجأة وبصورة سريعة وغالبا ما تكون غير متوقعة (كسقوط الطائرات) فعلينا أن نحسب لها حساباتنا بالاستعداد الفعال وهذا بالطبع يحتاج الى وضع تخطيط سليم لادارة الأزمة. وفي حالة وقوع الكارثة أو الأزمة تكون الاستجابة لها فورية ومؤثرة من دون مبالغة، وفي بعض الكوارث والأزمات تتطلب سرعة الاستجابة التعاون الدولي وهذا يتوقف الى حد كبير على علاقة الدولة المتضررة بالدول الأخرى، ومدى وجود التسهيلات اللازمة لتمرير الاستجابة، وقد تكون الاستجابة الدولية على شكل خبراء - أدوات - أدوية طبية - وأجهزة وآلات، وتتدفق الاستجابة الدولية بمجرد طلب الدولة المتضررة للمساعدة او الاعلان عن وقوع كارثة، والاستجابة الدولية في هذه الحالة تكون من دون شروط ومن باب الدوافع والمعاني الانسانية في التعايش السلمي.

ولا ننسى هنا أن بعض المناطق في العالم أو بعض أنواع الحوادث تأخذ الصبغة اليومية وأهمها حوادث الحريق واصطدام السيارات والتلوث البيئي أو السيول والفيضانات. والكل بات يعرف أسباب الكوارث والحوادث سواء بشرية أو فنية أو طبيعية ولكن أحيانا اهمال بشري أو خطأ بشري قد يؤدي الى وقوع كارثة أو أزمة. وقد تفوق الخسائر كارثة طبيعية.

والتغلب على الكارثة يحتاج الى التخطيط السليم المسبق وتقديم الخدمات بصورة عاجلة ومنظمة مع تخفيف الآثار النفسية عن المتضررين عن طريق ايوائهم أو تقديم العون والمساعدة لهم. وبالطبع عادة ما تمر الكارثة بثلاث مراحل:

المرحلة الأولى: بداية الكارثة، حيث يكون الهدم والضحايا أو الفوضى والاضطراب في المرافق وتتحرك الخدمات الى مكان الحادث تلقائيا.

المرحلة الثانية: وهي مرحلة تطور الكارثة، وتكون الأجهزة الرسمية قد أخذت مواقعها، بحيث تكون قادرة على أن تعمل بفاعلية على حماية السكان، وانقاذهم على اعتبار ان درجة الاستعداد كافية ومنظمة ومنسقة والموارد متوفرة الى حد ما.

المرحلة الثالثة: وهي أهم مرحلة ما بعد مرحلة الكارثة، وهي القضاء على الأوبئة والأمراض ودفن الجثث وحجز المصابين، وخطة اعادة الحياة الطبيعية بعد الكارثة مثل بناء المساكن وتوفير مستلزماتها وتشغيل المرافق العامة واتخاذ الاجراءات الكفيلة بعودة واستقرار الحياة الاجتماعية للسكان.

وللإعلام دور كبير في الكوارث والأزمات، فالاعلام يخفف من حدة الفزع والذعر والفوضى خلال عمليات التغلب على آثار الكارثة، وأهم أدوار الاعلام تقديم المعلومات الصحيحة من دون حذف أو اضافة واعطاء الجمهور الحقائق أولا بأول مع المصارحة والصدق عن الأوضاع السائدة واعطاء التعليمات والارشادات المطلوبة بوضوح ودقة وتكون مختصرة، وبث ونشر نداءات التبرع بالدم لضحايا الكارثة.

كما أن للجمهور ثلاثة أدوار رئيسية: ما قبل الكارثة، بتطبيق وتنفيذ تعليمات وارشادات السلطات الرسمية. أما أثناء الكارثة فباتخاذ الاجراءات التي تقلل من آثار الكارثة (تبث من خلال مركز المعلومات الميداني عن طريق وسائل الاعلام المختلفة) ويفترض في الأفراد أنهم على علم بالاجراءات المطلوبة، وبعد الكارثة. التعاون مع السلطات لازالة آثار الكارثة وفق الخطة المرسومة ويشارك مع السلطات الأشخاص المتضررون وغيرهم، وللسلوك البشري هناك دور كبير في ازالة آثار الكارثة. وهذا السلوك يختلف من منطقة لأخرى تبعا لنوعية السكان وثقافاتهم وخبراتهم. وقد أثبتت الكوارث والدراسات الميدانية أن لحملات التوعية والأجهزة الاعلامية والاستجابة الفورية دورا كبيرا في التقليل من آثار اية كارثة أو أزمة.

وفي هذا الصدد صدر اعلان دولي عن مكتب الاغاثة التابع للامم المتحدة باعتبار عقد التسعينات (١٩٩٠-٢٠٠٠) العقد الدولي للتخفيف من آثار وقوع الكوارث والأزمات في العالم. وهذا الاعلان أتاح التنسيق والتعاون الدولي المشترك لاتخاذ العديد من الاجراءات والتدابير وتعديل بعض القوانين والأنظمة بغية تنظيم الاستجابة والاستعداد لمواجهة الكوارث وتشمل التدريب والتوعية وتنفيذ الخطط بهدف أن تعيش الانسانية في أمن وطمأنينة وسلام.

الرائد/ محمد صالح بداد
رئيس قسم العلاقات والتوجيه المعنوي بالادارة العامة للدفاع

ردود في حدود

● القارىء العزيز عبدالمجيد محمد علي البلوشي - الفجيرة. أهلا بك في «رأي الناس» ووصلتني مساهمتك عن امارة الفجيرة والمعلومات التي ذكرتها مهمة وأتمنى لو أنك توضح مصدر تلك المعلومات وذلك زيادة في التأكيد.

● القارىء العزيز ماجد عبدالرحمن الجنيبي - العين. يبدو انك تعاني كثيرا في الثانوية العامة ومساهمتك مبالغ فيها كثيرا وكنت أتمنى لو أنك بنيت مساهمتك على عبارتك الأخيرة الجميلة وهي «هانت والصبر مفتاح الفرج».

● القارىء نسيم الصباح. وصلتني مساهمتك المعنونة بـ «أصحاب الموضات»... انتظر اتصالك وأرجو في المرات القادمة أن تكبر الخط أكثر حتى نتمكن من قراءة مساهمتك بسهولة.

● القارىء أبو عبدالباري حميد العربي. مساهمتك حول «التربية بالحدث» بحاجة الى توضيح أكثر حتى نتمكن من نشرها.

المحرر.

سريرة سيئة

■ حادث لم أجد له تفسيرا معينا. فان لم نضع حدا له فسنكون أمام مشكلة قد تتعاظم وتصبح كارثة. كما يحدث في الأفلام ان صح التعبير في أحد باصات المدارس. عندما رفع شاب مراهق سيفه نحو طالبة ومعه اثنان من رفاقه. ثم صفعها وأنهى الفيلم بعد تلك اللكمة. فالناظر الى تلك الحادثة بعين التحليل المنطقي سيجد أن تلك الأفعال الصادرة من الشباب المراهق ما هي الا نتاج لمجموعة من العوامل التي أدت بهم الى التهور واثارة الفوضى والفساد في المجتمع. فالغزو الفكري الأجنبي المنقول الينا في غير تقنين سواء عن طريق وسائل الاعلام المرئية والمسموعة والمكتوبة هو الذي أدى الى تنازل الشباب عن الصفات الأخلاقية. وكذلك سوء التربية وتفكك الأسر عن بعضها البعض قد ولدا تلك النزعة العدوانية تجاه الآخرين، وما تلك الواقعة الا دليل على ذلك! فالانسان بطبعه له غريزة التملك سواء أكان هذا التملك بصورة شرعية أو غير شرعية والانسان العاقل هو الذي يكيف تلك الغريزة الجامحة نحو الطريق الصحيح. والواقعة التي حدثت تدل على سوء السريرة لدى هؤلاء الفتيان الثلاثة وجرأتهم غير المعقولة على صفع الفتاة في الطريق العام، وهذه الظاهرة لم يعرفها مجتمع الامارات الآمن، وتصرف الشباب يدل على استهتارهم بالقانون وضربهم بالعادات والتقاليد والأعراف عرض الحائط. غير مبالين بما سيولده مثل هذا التصرف في ردود فعل تجاه الفتاة أولا ثم المجتمع. ولذلك لابد أن يلقوا جزاءهم تجاه هذه الفعلة حتى تكون عبرة وعظة لمن يفكر أن يثير الفزع في المجتمع، وكلنا ثقة في قانوننا المتين.

خالد علي - أبوظبي

شركات التعذيب

■ شركات ومكاتب النقل البري للمسافرين بالحافلات ظهرت في الآونة الأخيرة بشكل كبير وأصبح بعضها لا يهمها الا جمع المال بأي وسيلة كانت حيث يتم الاعلان عن حافلات حديثة مكيفة مؤمنة بكل وسائل الراحة.

وفي العاشر من أغسطس قمت بحجز تذكرة سفر برا من مكتب (....) ذهابا وايابا الى سورية وعند الانطلاق شعرنا بالرطوبة والحرارة العالية. انتظرنا فلم يتبدل شيء سألنا سائق الحافلة هل هي مكيفة؟ فقال نعم. ولكن المكيف لا يعمل حاولنا تحمل الامر. لكن دون جدوى. فتحنا فتحة التهوية العلوية عل الجو يتحسن. ولكن هيهات، ازداد الجو رطوبة وحرارة وغبارا تحملنا كل هذا لأننا كنا في شوق كبير للقاء الأهل والأبناء ووصلنا سالمين الى ديارنا ووجوهنا شاحبة واجسادنا منهكة.

انتهت اجازتنا السنوية وكان لابد من العودة على نفس خطوط الشركة الناقلة. انطلقنا الساعة الثانية من مساء الخميس ١٥/١٠/٩٨ من الحدود السورية ووصلنا الحدود السعودية السابعة مساء، وتعطلت الحافلة فور وصولنا الحدود السعودية ولم تعد صالحة للسير علما بأن الشركة على علم بأعطال الحافلة مسبقا وحاول السائق اصلاح العطل ولكن دون جدوى.

ذهب السائق الآخر الى سورية لاحضار حافلة بديلة لينقلنا الى الامارات وطال بنا الانتظار وخيم الليل وبرد الصحراء يلسع أجسادنا.

وبقينا واقفين في العراء ولم نجد مكانا أو ملاذا نأوي اليه وكان من بين المسافرين أم مرضعة تحمل طفلا رضيعا وطفلة لا تتجاوز الثلاث سنوات ولم يوجد في تلك المنطقة سوى البسكويت والمشروبات الغازية وهذا كله لا يسمن ولا يغني من جوع وأشرقت شمس يوم الجمعة وفي حوالي العاشرة صباحا جاءنا من ذهب ليحضر الحافلة البديلة بخفي حنين مبررا ذلك بعدم توفر حافلة!.

وبقينا على ذلك الحال من دون طعام أو شراب من دون مأوى حتى صباح السبت حتى جاءنا الفرج ووصلت الحافلة البديلة في الساعة العاشرة من صباح السبت.

انشر شكواي لفضح مثل تلك المكاتب علما بأن كل شركة نقل يجب عليها تأمين الحافلة البديلة فورا خلال فترة قصيرة جدا ولابد أن تؤمن الطعام والشراب، وتعوض المسافرين عن الأضرار التي لحقت بهم بسبب الاهمال والتأخير في ارسال الحافلة البديلة علما بأن معظم المسافرين موظفون في الحكومة وفترة التأخير عن العمل من يتحملها؟!

عبدالحميد سليم الصمادي - أبوظبي

■ رأي الناس نحتفظ باسم الشركة وعنوانها



أصدقاء الريشة فكرة: محمد خلفان صندل
بريشة: عمر البخاري

حب الطباخين

بعث أحد (الطباخين) برسالة الى زوجته يشكو اليها حالته الصعبة معها ويطالبها باصلاح الأوضاع المتوترة. ومما جاء فيها:

زوجتي العزيزة:

لا تتخيلي ما أشعر به من حزن عميق بسبب المشاكل التي حولت قلوبنا الى (فرن) يتأجج (نارا) تعذر علينا اخمادها حتى هذه اللحظة. وصدقيني ان ذلك لم يكن ليحدث لولا قلوب الآخرين (المحشوة) بالحسد والكراهية منذ أول يوم ارتبطنا فيه. مما جعل علاقتنا فوق (صفيح ساخن) دقت معها (أجراس) الخطر. صحيح أن المشاكل قد تكون (ملح) الحياة الزوجية في بعض الأوقات. ولكن ليس دائما!!.

عزيزتي

ان قلبي (المسحوق) يتوهج (حرارة وسخونة) بالبعد عنك . ولكن ماذا عساي أن أفعل طالما ان حالة (الغليان) مستمرة. وكأننا تزوجنا لتكون حياتنا مليئة بـ (الأبخرة والأدخنة) الخانقة طوال عمرنا.

بصراحة لم أعد أحتمل كل ما يجري. فلقد (طفح) وفار (التنور). وفي كل يوم أتجرع (طعم المرارة) وأكتوي (بلهيب) الشقاء والتعب. وما كل ذلك الا لطريقة تعاملك معي واهمالك لابنائك وانشغالك بأمور تافهة تعد من (قشور) الحياة.

عزيزتي..

لقد بح صوتي و(نشف) ريقي وأنا أطالبك بكل (حرقة) باصلاح الأمور، وكم حاولت أكثر من مرة أن (أعصر) مخي لكي أتوصل الى حل جذري يرضيني ويرضيك. واجتهدت في (كسر) حالة الجمود التي نعاني منها منذ فترة طويلة. ولقد توصلت في النهاية الى ان الجلوس على (مائدة) واحدة للتباحث والتشاور في أمورنا الأسرية هو أفضل طريقة (لتناول) الموضوع ومعالجته.

عزيزتي.. أتساءل أحيانا..

لماذا تسمعينني كلاما قاسيا يقطع قلبي (كالسكين)..

لماذا تصرين على البقاء (شوكة) في حلقي مع أنك كنت في يوم من الأيام (فاكهة) البيت و(تفاحة) القلب..

لماذا صارت حياتنا بلا (لون ولا طعم ولا رائحة).

لماذا لا يكون أسلوبك هينا لينا (ندهن) به علاقتنا الجافة اليابسة.

لماذا لا (نصفي) نفوسنا و(نغسلها) من شوائب الشك التي علقت بها.

لماذا لا نبدأ حياة (حلوة) ملؤها العطف والشفقة.

لماذا لا نتصالح ونصبح (سمنا على عسل).

لماذا لا (نعجن) علاقتنا ببلسم الحب. وأريج السعادة.

لماذا لا (نمزج) حياتنا بالتعاون والتكاتف في مواجهة مصاعب الدنيا ومشاكلها.

زوجتي الغالية:

اعتقد أنك تملكين الاجابة الشافية عن كل تلك التساؤلات. وان امرأة (ناضجة) مثلك قادرة على تغيير حياتنا الى الأفضل (أضيف) الى ذلك قدرتك على (اذابة) الجليد. و(ازالة) التوترات. وأنا متأكد بأنك ستسعين لنزع (فتيل) الأزمة. حيث سنبدأ بعدها صفحة جديدة تكون (ناصعة) البياض؟ ولا اعتقد أن أمورنا (ستختلط) مرة أخرى طالما اننا حريصون على عدم تكرارها مستقبلا.

وفي النهاية أنا في انتظار ردك على أحر من (الجمر). ولا أملك الا أن أقول.. على (قدر) أهل العزم تأتي (العزائم)!.

■ همسات:

اعتذر لأصدقائي القراء بسبب الانقطاع عن الصفحة لمدة أسبوعين متتاليين والذي يرجع لبعض الظروف الخاصة بالتحرير. كظهور بعض الاعلانات أو التعازي أو طبيعة المقالات في بعض الأحيان. وما باليد حيلة!!

«سوق عكاظ للكمبيوتر» أو (جيتكس ٩٨. كان معرضنا رائعا من ناحية التنظيم والعرض. ومن الأشياء الملفتة للنظر استعانة بعض الشركات ببائعات من شرق البحر الأبيض المتوسط بدلا من الطاقم الشرق آسيوي القديم! وكما يقولون: عش رجبا، ترى عجبا!.

عيسى سعيد الطنيجي

ابتسم كثيرا

■ ابتسم، كلما شعرت برضى والداي عني.

ابتسم لأنني أحاول وبحرص شديد على تذكير نفسي بعيوبي بين الحين والآخر واصلاحها لكي لاانشغل بعيوب الآخرين.

ابتسم.. لأن الهموم عندي تمر مرور السحاب.

ابتسم.. لأنني لا أحمل حقدا على أحد.

ابتسم.. لأن القلوب العامرة بالايمان لا تعرف العبوس والنكد.

ابتسم.. لأنني أدرك يوما بعد يوم عظمة الخالق وذلك من خلال تأملي في مخلوقاته في هذا الكون الواسع.

ابتسم.. عندما أرى البسطاء من الناس وهم يعملون ويكدون بهمة عالية وبنفوس راضية وقانعة بما قسم لهم الله من رزق من غير طمع أو جشع.

ابتسم.. لأنني أشعر بطمأنينة وراحة بال كلما قرأت القرآن الكريم وتدبرت معانيه وأدركت تماما حقيقة بأن (الله لا يظلم أحدا ولكن الناس أنفسهم يظلمون).

ابتسم.. كلما نظرت الى الجانب الايجابي في شخصية صديقتي متغاضية عن الجانب السلبي في شخصيتها فالكمال لله وحده.

ابتسم.. لأنني تعلمت بأن نعمة حب الناس واحترامهم لايقدرها ولا يشعر بها الا من جربها فمن أحب من في الأرض أحبه من في السماء.

ابتسم.. كلما أصغيت الى أحاديث الأطفال الشيقة التي لاتخلو من شكاواهم، ومغامراتهم المتسمة دائما بالبراءة العفوية.

ابتسم.. لأنني أحاول وبقدر المستطاع أن أبتعد عن أسلوب تحقير الآخرين والتقليل من شأنهم فهذا الأسلوب وبكل تأكيد لا يتبعه الا كل انسان غيور.

ابتسم.. كلما نظرت للمساحات الخضراء في بلادي التي بدأت تكبر وتشمل كل مناطق أرضنا الطيبة الامارات.

قطرة.. الابتسامة شعاع من أشعة الشمس.

وقفة.. الحياء صفة لاتكتسب من الآخرين لذا يجب على الأباء والأمهات أن يغرسوها في بناتهم منذ الصغر.

رشة عطر.. الناس في بلادي أهل الكرم والجود والحب شيء عادي والطيبة بليا حدود.

سلامة المهيري - أبوظبي

لا تنسي نفسك

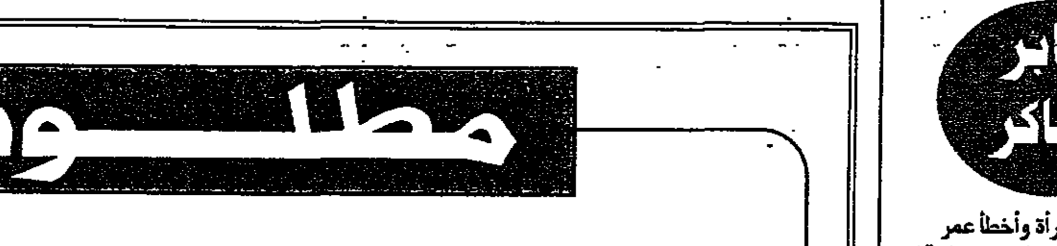
■ ربما يتبادر الى الذهن تلك المقولة التي اطلقها المفكر الالماني (كارل ماركس) منذ ما يقارب قرن من الزمان «يا عمال العالم اتحدوا» وقد يرى الناظر اختلاف الموقف بين يا نساء العالم وبين يا عمال العالم - رغم التقارب الشديد فيما آل اليه حال كل من فئة العمال وفئة النساء على حد سواء في عصر المادة والآلة والتي لا تفرق كثيرا بين النساء والعمال، وخاصة بعد اقتحام المرأة مجالات العمل المختلفة. وأصبحت جزءا من ديناميكيته وتطوره مما أفقدها الكثير وسلب منها الجزء الأكبر من حريتها التي سعت اليها وتحملت من المتاعب والمشاق في سبيل تحقيقها، ولابد لها وهي على مشارف القرن الواحد والعشرين من وقفة جادة بعين فاحصة دراسة سلبيات وايجابيات تلك المرحلة الماضية قبل أن يأتي الزمن الذي تحال فيه الى المعاش المبكر من طبيعتها ووظيفتها كأنثى -وتصبح كالآلة التي كانت تعمل عليها بتكهينها وأحالتها الى مخزن الخردة بعد انتهاء عمرها الافتراضي وعدم صلاحيتها للعمل.

ولا اعتقد ان النساء يقبلن بهذه الفرضية التي قد تتحول في القرن القادم الى حقيقة لا تقبل الجدل أو النقاش حولها. وقد اشارت نتائج الدراسات التي تناولت المرأة والعمل الى أن ثلاثة أرباع وقت المرأة في العصر الحديث غير مخصص لنفسها. مما دفع علماء السلوكيات والمتخصصين في وضعها تحت مجهر البحث لايجاد الحلول المناسبة لها. وعلى نساء العالم أن يسعين الى اعادة ترتيب أفكارهن ليتعرفن على مالهن وما عليهن. ليتمكن من خلق الموازنة المطلوبة بين حياتهن الشخصية وواجبات عملهن، حتى لا يقعن فريسة لسلسلة من الاضطرابات النفسية والعصبية ولن يتحقق لهن ذلك الا بالتعرف والتعمق في الأغراض الأساسية والأهداف التي يعملن من أجل تحقيقها -ومن الاهداف والأغراض . يجب على كل امرأة عاملة مراعاة أهم مبدأ لتحقيق كل الأهداف بوضع شعار اعطاء كل ذي حق حقه مع مراعاة العدالة في توزيع جهدها وطاقتها بين العمل الذي تقوم به وأمورها الشخصية التي يجب أن تحرص عليها والاهتمام بها دون أي خلل.

وعلى المجتمع بجميع طوائفه ومؤسساته مساعدتها في ذلك. بوضع أسس سليمة تسير عليها المرأة وتحديد دورها في المجتمع سواء داخل مملكتها الأولى البيت أو دورها في مجتمع العمل لتستطيع منح عطاء متساو يكفل عدالة توزيع الوقت والجهد بين ضروريات حياتها وواجبات عملها ولتمكينها من تفادي المتاعب والمشاكل التي تتعرض لها تجاه نفسها وتجاه أسرتها من جراء عدم قدرتها على التوافق لعدم وجود أسس وقواعد تسير عليها، وحدود ثابتة لواجباتها وأبعاد معروفة لحقوقها.

فقيمة الحياة هي أن نحياها -نحيا كل يوم منها. ولكن بما لا يحطم أو يتعارض مع قيمنا ومثلنا العليا وتقاليدنا الدينية. ولن يكلف الله نفسا الا وسعها وقدر طاقتها.

ابراهيم أحمد أبو دوح - بلدية أبوظبي







■ أصابت امرأة وأخطأ عمر

قيلت هذه العبارة عندما وقف عمر بن الخطاب (رض) في المسجد يتحدث عن المغالاة في مهور النساء وأعلن قراره بأن يأخذ ما زاد على خمسة وعشرين درهما ويرده الى بيت المال.

وهنا خرجت من بين الصفوف سيدة تقول بأعلى صوتها ليس لك هذا يا عمر!

وسألها عمر: لم؟.

قالت لأن الله تعالى يقول: «وان أردتم استبدال زوج مكان زوج وآتيتم إحداهن قنطارا فلا تأخذوا منه شيئا أتأخذونه بهتانا وإثما مبينا» فرجع أمير المؤمنين الى المنبر. وقال جملته المشهورة «أصابت امرأة وأخطأ عمر».

■ كانت امرأة عمران بن حطان من أجمل الناس وجها وكان هو من أقبح الناس وجها فقال لها يوما أنا وإياك في الجنة ان شاء الله تعالى. فقالت له وكيف ذلك؟ فقال: لأني اعطيت مثلك فشكرت. وأعطيت مثلي فصبرت والصابر والشاكر في الجنة.

■ فقه: ان كان على المرأة قضاء شيء من رمضان فلم تقض حتى ماتت اطعم عنها لكل يوم مسكين.

أم سيف - العين

النقد فن

■ البعض يتقبل النقد بروح مرحة ومعنويات عالية والبعض الآخر ينتقده ولا يحبه لماذا لا يحب البعض الانتقاد؟

ولماذا لا يتقبله البعض بروح مرحة ومعنويات عالية مثل البعض الآخر؟!.

في اعتقادي ان الذين يتقبلونه يأتيهم بطريقة غير مباشرة وهي ما يسمى بفن النقد أي الشفافية في النقد.

حيث يأتيهم بعد المدح والدفع المعنوي للشخص وبعد ذلك محاولة ممارسة فن النقد أما البعض الآخر من الذين لا يحبونه لأنهم لا يأتيهم بطريقة فن النقد بل بطريقة التعجرف والذم لذلك فهم يكرهونه ولا يحبونه.

وانا بدوري أريد أن أناشد أهل النقد أن يسلكوا طريق الشفافية في النقد حتى لا تأتيهم رود فعل غير مرغوبة وحتى يتقبله الناس بروح مرحة ورحابة صدر وعذرا لكل النقاد.

سلوى السويدي
كلية التقنية - أبوظبي

«كان صرحاً من خيال...»

سيرة حياة أم كلثوم

(الحلقة التاسعة)

تأليف: سليم تركية

ترجمة: بسام حجار

نستعيد أم كلثوم في ذكرى ميلادها المئوية. نستعيد الهرم الرابع. الصوت والروح والفتنة الحاضرة أبداً. هذا الشغف السحيق، الآتي من أزمان الشرق وسحره وغموضه ولوعته... كله في هذه الحنجرة التي لا مثيل لها. كانت وعد بداية القرن، بداية الاستيقاظ العربي وحلمه، وذاكرته. الصوت الذي رجّف الليالي العربية. من العشق والوله إلى السياسة والثورة. ومن القرى النائية إلى المدن المتوهجة... كانت تلك الـ«دراما» الطالعة من الأرض إلى عنان السماء.

أن نستعيد أم كلثوم... لا لنستمع فقط، بل لنتعرفها، أثرها، لنكتشف الإنسانة، الحكاية، والسيرة. اللحظات الخاصة. في البيت، في العزلة، في الكواليس. في يوميات الصمت والعيش والحياة اليومية.

[illegible] إلى القاهرة [illegible] كلها، مع طفولتها [illegible] إلى سنواتها الأخيرة. مرحلة إثر مرحلة، وعمراً وراء عمر، وهوى بعد هوى... حتى النهاية.

سيرة [illegible] مليئة بالحب والألم، والتحدي والهزيمة والفرح. سيرة قلب وروح معقودة على لسان عاشقها الأبدي الشاعر أحمد رامي وكما يرويها لنا سليم تركية [illegible]

[illegible] هذا الكتاب الذي سيصدر قريباً في بيروت عن «دار النهار»، كما ترجمه الشاعر بسام حجار.

في الذكرى المئوية لمولد «كوكب الشرق»... سيرتها على لسان أحمد رامي

يوم دخلت المستشفى لاجراء عملية جراحية

غفوت. كان الظلام حالكاً والجارة غارقة في صمت مطبق. ولم أحسب أن شيئاً يوقظني فزعاً في عز الليل على هذا النحو. لو لم تكن هي التي ما زالت يداها تعبث بقلبي كل هذا الوقت، وليس هناك ما يؤمل بالفرج. متى سينتهي كل هذا، متى؟ مسحت العرق المتصبب على جبيني وأشعلت عود ثقاب لكي أرى بوضوح عقارب ساعتي. ثم استعاد الظلام سلطانه. جلست على سريري ورحت أتأمل شبح الكرسي أمام طاولتي المهجورة. نهضت من السرير ونهبت إلى المطبخ حيث شربت كوب ماء ووقفت خلف النافذة. كانت المدينة قفراً بلا حياة. فعدت إلى سريري. تأخر الوقت وهوذا الكابوس يعاودني.

سعت يداي بحثاً عن جنبات السرير الحديد لكي أتشبث بها وأقاوم الدوار. كان ينبغي أن أبلغ نقطة خلاصي، أن أتنفس الصعداء، وأن أطرد من ذهني كل صورة، كل خاطرة. ما يصيبني هو انتحار بطيء. والحل الوحيد أن أطبق أجفاني، وأكز على أسناني، وأن أصبح شخصاً مجرداً، وأغرق، رويداً، في دعة السرير، وأنسى نفسي قطعة قطعة، محاولاً بعناد أن أمازج عتمة النوم.

خيال يجلس على كرسي، قبالتي، ساكناً. إنه خيال رجل. أغمضت عيني ثم فتحتهما. كان لا يزال هنا، صامتاً وبين أصابع يده سيكارة مشتعلة. وبرغم العتمة، ربما لاحظ وجودي، فلحني جذعه باتجاهي.

إنه محمد. وقبل أن أقول أي شيء، نهض عن الكرسي وفتح الستائر فاجتاح الغرفة ضوء باهر، وهواء نقي.

- ماذا تفعل هنا؟

- أنت ماذا تفعل هنا؟

كان صوته يجلجل في رأسي. لن يرغمني أحد أو شيء في العالم على مغادرة سريري. دخلت سلوى بخفر حاملة صينية كبيرة. وفيما همت بالمغادرة حرصت على ترتيب بعض ما وقع تحت يديها من همل وفوضى. خرجت من الغرفة ولم تغلق الباب وراءها، غير أن نسماً خفيفاً هب علينا إثر خروجها. كان ابنا شقيقتي الصغيران، البنت والصبي، واقفين عند آخر الرواق فأمرتهما بالمغادرة.

- في باريس كنت تنام على المرتبة مبوبة البلاط وكنت أنام على المفرش ذي النوابض محتضناً عودي. وأمضينا الليلة على هذه الحال. كنت أحاول أن أغفو فيما كنت منهمكاً في نظم قصيدة. قرأتها لي فارتجلت لحناً لها فيما تقرأ. أذكر أنك كتبت: «إن كنت تفتكري ولا تنسي / ماتنيش بحبك بحب نفسي».

وراح يغني بصوته الرائق الخفيض.

- سجلت هذه الأغنية فور عودتي إلى القاهرة. اشتريتها مني بخمسين قرشاً. قال محمد.

رمقني بنظرات ثابتة، وأشعل سيكارة أخرى.

- أتريد أن تبقى على قيد الحياة أم لا؟ لقد مضت سبعة أشهر.

وددت لو أجيبه غير أن الدموع غشيت عيني، فأشاح بوجهه عني.

- لقد هوجمت ووقفت بالمرصاد. ثم اخترت العزلة في بيتك. إني لا أفهم، حقاً.

نبوءة أبو العلا

أطفأ سيكارته.

- جئت لأراك وكنت لا ترغب في رؤية أحد. وكنت أعود كل يوم، أردت أن يمضي بعض الوقت لتهدأ. فتركت لك ما شئت من الوقت. ولم يتبدل شيء. ما عاد العالم موجوداً في عينيك. هل أصابك انهيار عصبي، أهذا ما حصل؟ هيا، انهض وارتد ملابسك.

لم أحرك ساكناً. وكانت شفتاه ترتجفان.

- سيقتلني الضجر. ألا تريد أن تنهض؟

- أخبرني القصبجي أنها ستسافر غداً إلى المغرب. وسترافقها الشلة إلى المطار. وأحسب أنك لو ذهبت من تلقاء نفسك ومن دون أن تفكر كثيراً في الأمر، فستكون فرحتها بك عظيمة، وتعود المياه إلى مجاريها.

لاحظ امتقاع لوني المفاجئ.

- لا أقصد أن أكون ملحاحاً، فهذا شأنك أنت ولا أحد سواك.

مد لي يده. وكم كنت أود أن أحكي له، لكنه انحنى مودعاً على وشك الرحيل. باستثناء شعرتين مبيضتين على صدغيه، أرى أن شيئاً لم يتبدل في مظهره. فبالنسبة له أيضاً تحققت نبوءة الشيخ أبو العلا. إذ أصبح أشهر الملحنين المصريين قاطبة. صحيح أن طموحه لجعل الموسيقى الشرقية على مستوى عالمي لم يتحقق، غير أن طموحه هذا أكسبه شهرة لا تضاهى في أرجاء العالم العربي بأسره. كان صوته لا يعرف هنة أو حداً، ولم يبق نوع إلا وعمل فيه. يلحن من دون توقف محاولاً تكييف الآلات الأجنبية مع الإيقاع الشرقي، فيخفق ويعاود المحاولة. وأصبح لقبه الجديد: «مطرب الأمراء والملوك». بقيت الحياة احتفالاً متواصلاً بالنسبة إليه. وعندما أدار ظهره لي وابتعد، أدركت كم أفتقد حيويته وانطلاقه وجنونه.

أقفل باب غرفتي مجدداً، وأسدلت الستائر مجدداً، وزالت العتمة اليائسة. ظننت لوهلة ما أن زيارة محمد أراحتني بعض الشيء. ثم أدركت أنها نكأت الجراح من جديد. امتلأت غرفتي بمشاهد الماضي الذي سبق القطيعة بيننا. أيام الهناء، عندما كانت تشد على يدي قبل صعودها إلى المسرح، وترمقني بنظرات رجاء، ثم تصافحني عند نزولها من المسرح، منهولة، بجبينها الندي، ووجهها الطافح عرفاناً، كأنها تود أن ترتمي في أحضاني. وأراها في دارتها تهدي القصبجي ربطة عنق مبقعة بالزيت تعقدها حول عنقه، زاعمة، بكل رصانة، أنها آخر صيحة باريسية، مقهقهة حيال خجله، ومحاولاته لفك ربطة العنق شاتماً متوعداً. فتضحك وتضحك. كانت تلك المرأة بهجة أيامي ولياليّ طوال تسع سنوات. وإذا بالحنين يعتصر كياني. أصبح فقدانها مؤلماً لا يرحم. ما يفصلني عنها أشبه بسد منيع عصي على الفهم، تلك العبارات التي تلفظنا بها حنقاً وبات يستحيل التراجع عنها. ومرة أخرى رأيت تفاصيل المشكلة تترى في رأسي، مسار شاق لا مخرج منه، قتل متواصل منذ أكثر من ثمانية أشهر. هناك قوى عمياء أفضت بالأمور إلى ما آلت إليه. كان محمد صديقي، وما زال. برهن لي على وفائه، لكن الأمر فوق طاقتي واحتمالي.

وهي... لا. عاودني الغضب، أشبه بحالة اختناق، أشبه بألم في المعدة، اشبه بالوتد ينغرز في لحمي. تسلسلت الأحداث التي أفضت بي إلى الهاوية بدقة لا مثيل لها. كأنه القدر.

البخيلة

عاودت فتح الباب وتوجهت خلسة نحو غرفتي. حاولت أن أغادر البيت، ولم أستطع. سمعت سلوى تناديني، ولم أكد ألتفت نحوها حتى وجدتها بين ذراعي. كانت الدموع تملأ عينيها.

- ماذا، خبر سيئ؟

- لا، بل خبر جيد، قالت مبتسمة. وصلتك رسالة من باريس.

ناولتني ورقة كتبت سطورها على الآلة الكاتبة، وتأبطت ذراعي واقتادتني إلى صالة الاستقبال التي لم أدخلها منذ شهور. كانت الرسالة تقول إن رابطة المؤلفين والملحنين العرب في فرنسا قد خصصت لي منحة ومقدارها أربعون جنيهاً في الشهر. فهززت بكتفي.

نظرت إلي. ثم ضحكت بمرارة واستدارت لترتمي على الكنبة مولية لي ظهرها. جلست بجانبها، كانت تبكي.

- سلوى، لم لم تخبريني؟

سؤال بلا معنى، إذ لم يكن باستطاعة أحد أن يكلمني منذ وقت بعيد.

- كم بقي من الميراث؟

- الجنيهات القليلة التي تبقت منه انفقناها منذ شهرين، على جنازة أمي.

كانت نبرتها غريبة بعض الشيء، جافة، كأن الكلام يلفظ من حنجرة يابسة. أذهلني الخبر. فمع ولدي شقيقتي الصغيرين يكون هناك ستة أفواه يجب إطعامها. وراتبي ما عاد يعيلنا بسبب التضخم الذي أفقد العملة بعض قيمتها، وفي الأثناء لم أكتب قصيدة واحدة لأبيعها. كانت سلوى تتولى مصروف البيت وتستعين بمبلغ من التركة الضئيلة التي ورثناها عن المرحوم أبي. لطالما عشنا في ستر أحوالنا المتواضعة. وفي غيابي أصبحنا فقراء.

- أني آسف.

فالتفتت نحوي بعنف وقالت:

- ما جدوى الأسف؟ ما الذي تقوله؟ انظر الى يدي!

يداها. أظافر مكسورة، أصابع مجعدة خشنة، لفرط ما عصرت ممسح البلاط.

- إنك لا ترى شيئاً على الإطلاق! جنت ثروة بفضلك، الملايين، وأنت ماذا جنيت. تدفع لك جنيهين أو ثلاثة للقصيدة، هذا إذا دفعت!

- اصمتي!

- تجاهلت بخلها الموصوف، وحرت في أمرك، ماذا تصنع لها، المزيد ثم المزيد!

كان الكلام يتدافع على لسانها بحنق باد، كأنه أكبر من جسدها المكوم على طرف الكنبة، يهزه الانفعال، لقد شاخ قبل الأوان.

- تمالكي أعصابك. سأجد طريقة، وأرتب الأمور.

دفعتني بعنف، ورمقتني بنظرات جفاء.

- ليس لك أن تتدبر الأمر! لم تعرف يوماً كيف تتدبر الأمر. سأصارحك بما أعتقد. أعتقد أنك تزوجت من هذه المرأة سراً، كما كتبت الصحف. أعتقد أنكما تزوجتما وأنها تخلت عنك فيما بعد!

ما عاد شيء يوقفها عن الكلام.

- أنت لين معها أكثر مما ينبغي. حتى أنك لا تجرؤ على مطالبتها بالمال الذي تدين لك به. طردتك كما تطرد العشيقة. فانصرفت في بيتك إلى العزلة والبكاء.

كانت سترتي لا تزال على كتفي، وقبعتي البيريه على رأسي. فاتجهت كالمسترنم إلى الباب. لحقت بي ونادتني. لكني غادرت وصفقت الباب خلفي.

كانت الأنوار، صفراً وبيضاء، تنعكس في بريقها على صفحة مياه النهر من الضفة المقابلة وتلامس عيني. التماعات متهادية وبقعات من شجر النخيل وظلال الفلوكة المبحرة، وإذا بالرتابة الإكزوتيكية تكتسي رقة وطول أناة. كنت حقاً هناك، على شاطئ النيل يداعبني ذلك النسم الحار كأنه لفح مفاجئ، في داخلي ذات استغاثة الرجل المجروح، وسهوت. ما عدت أقوى على العذاب. لقد اعتمل هذا الحب فيّ طويلاً، فاستنفد الّي.

سرت على طول الرصيف. وانتبهت إلى أني أسلك طريق محطة الترامواي التي أسلكها، على جاري عادتي، كل يوم من دون أن أنتبه. متنزهون ومارة مقبلون في اتجاهي ويمرون بي فأسمع ضحكاتهم وحفيف أثوابهم. جلابيات بيضاء، فساتين ملونة، ووعود. انعطفت فجأة ناحية اليمين وتوغلت سيراً بين العمارات. سلكت شوارع أكثر انكفاء ووحشة، ورأيت غبار الصحراء ملتمعاً في وهج المصابيح، واستعدت إحساسي بمادية المدينة. بواقعها المدني المتواضع الذي يبقى بعد أن يزول كل شيء. سلوى، كما أعرفها، هذه طباعها. تحامل لا يصده شيء، ديمومة عمياء وعنيدة. لا أستطيع أن ألومها. أخفت عني الحقيقة طوال شهور ولم يكن الأمر صعباً عليها. وجدت أني منهمك بذاتي تغافلت عما أرى أو أسمع، حتى أني بالكاد لاحظت احتضار أمي، وحين مشيت في جنازتها كنت أشبه بالميت الحي.

في أحياء البؤس

احتقن وجهي بحرارة كأنها لفحته من داخل. واغرورقت عيناي، عاودت السير على غير هدى كمثل حياتي. كان ينبغي أن أعود إلى المنزل لأضع حداً لكل هذا. غير أن الإحساس بالغياب ما يزال ماثلاً في أعماقي. طاقة خفية تستمر في دفعي إلى الامام، مثل رغبة في السقوط.

رفعت عيني لأرى من حولي. أكواخ بائسة، أزقة معتمة، روائح المياه المبتذلة والمجارير الطافحة. فأدركت أن قدمي قادتاني إلى ضواحي الحي الشعبي في إمبابه. تلفت من حولي في الجهات الأربع فلم أجد ما تألفه عيناي. فقط العتمة التي كانت حجاباً لي. عدت أدراجي متمهلاً. فلم أجد في الأزقة التي سلكتها فروقاً تميز فيما بينها. توقفت مجدداً، حائراً، وقد أنهكني التعب. اخترت اتجاهاً وسرت. ظلاً بين ظلال، غير أن الزقاق الذي اخترت سلوكه بدا لا نهاية له وجعلته الحفر الموزعة في أرجائه أشبه بالوعر المتعرج بين بيوت اللبن المبنية كيفما اتفق. لكي تتعرف إلى ذاتها. ربما احتاجت نفسي المتحللة عربات القمامة تلك التي تجرها الحمير ولا تظهر إلا في اللحظة الأخيرة، إذ تبرق عيونها لدى مروري بمحاذاتها. بمحاذاة كل هذا البؤس. ما من أنوار، اللهم إلا تلك الأضواء الخافتة المنبعثة من قناديل الكاز داخل البيوت. أسير ولا ألتفت إلى نظرات الفضول التي ترمقني والأحاديث الموقوفة فجأة وصخب الأولاد في الظلام. أدركت أنني، هذه المرة، قد ضللت طريقي بالفعل. أدنو من الصبية لأسألهم عن الطريق فيهربون متراكضين. ثم يتوقفون بعيداً لمراقبتي. ورحت أدور مجدداً حول نفسي. كانت السماء منقشعة، صافية فوق هذا البؤس الخالص. وظهر فيها هلال قمر لامع. كانت تقول، أحب القمر في ابتدائه، أحب كل ما له مستقبل. ولمحت في الأفق بصيصاً. أنوار القاهرة من بعيد، فأوليتها ظهري. مكثت هنيهات مودعاً. ثم سلكت الاتجاه الصحيح. ولكن أهو الاتجاه الصحيح حقاً؟ الأزقة تفضي إلى أزقة أخرى. أشد إعتاماً. وكان سيري فيها يتبع المصادفة فلا أرى شيئاً لا عن يميني ولا عن يساري. والرجال الذين ألتقيهم يبدون كالأشباح فلا أجرؤ على الاقتراب منهم. ثم إن اقتربت ماذا أقول لهم؟ أرجوك قل لي يا سيد كيف السبيل للخروج من هنا؟ فلا شك بأنهم، هم أيضاً، يطرحون مثل هذا السؤال على أنفسهم.

أرعبني اتساع ضاحية البؤس. كأنها ثؤلول متوالد في جبهة الحارة الفقيرة حي أيضاً. مشهد لعار لا تشير إليه خارطة. لم أكن أعلم أنها موجودة أصلاً. ومتى نبتت وتعاظمت. كنت قرأت مثل سواي أن عدد سكان القاهرة تضاعف خلال سنوات. وأن الهجرة من الريف قد تفاقمت مع بروز الأزمة. ولكني ما كنت لأتخيل ما رأيت. هذا المقدار من كثافة الشقاء الذي ليس بعده رجاء، هذا العدد الهائل من الناس المكومين بعضهم فوق بعض. يخوضون في ظلام ليس منه نجاة.

وسط دائرة الغضب

رفع آذان صلاة العشاء. ولم يكن صوت المؤذن رخيماً أو مطمئناً. بل صوت أجش، مضفيّ بالعنف، لا ينشد آيات الكتاب القدسي. بل يطلقها صراخاً مثل الوعيد. وما لبثت أعداد من الرجال أن خرجت جماعات من أوكار النمل تلك، واجتمعت في حشد يسير في الاتجاه نفسه الذي أسلكه.

أفضى بنا السير إلى أرض بور كان الحشد بدأ يجتمع فيها. وعلت تمتمات صلاة الجماعة وترددت في أصداء الليل. توقفت. كان الجامع (أو يوم مقامه) منزلاً من طبقتين عند طرف الساحة، تنيره مشاعل مثبتة في جدرانه. وعلى الشرفة وقف إمام شرع في خطبته:

- ونحن. صرخ قائلاً. لا نملك إلا هذه الدماء التي تجري في عروقنا. والتي تغلي في عروقنا. إلا هذه النفس المتألقة إيماناً وكرامة. إلا هذه الحياة. وتلك القروش القليلة التي نستقوي بها على جوع أولادنا! لا نعرف ماذا نفعل. ولمن نتوجه!

كان الحشد يجيبه بموجة من التكبير تتردد موقعة فتطغى على صوت الخطيب: الله أكبر. الله أكبر.

- هنا، في هذه البلاد، لا حظ للعرب وللمسلمين بمكانة أو بكرامة. وهم لا يفعلون شيئاً لوضع حد نهائي لغملهم أجراء تحت رحمة الإنكليز وسواهم من الأجانب! علت صرخات تكبير قاطعت خطبته مجدداً. وكان وهج المشاعل ينعكس على الوجوه بوتائر متباعدة.

- بأي عجب وأي غيظ معتمل نرى المتبطلين يسترخون في المقاهي ويحتشدون في صالات النحو. من هم هؤلاء؟ هل هم مصريون مثلنا. هل هم عرب. هل هم مسلمون! هناك فئة متفقة ومن شأنها أن تكون أكثر قدرة منا على الاضطلاع بهذه المهمة. لكنها لا تفعل لشدة ما يفتنها الغرب. ويثير فيها الرغبة الهوجاء في تقليد النمط الغربي في العيش والملابس. لم يبق لهم في الحياة سوى شاغل وحيد: قتل الوقت!

راح المصلون يرمقونني بنظرات غريبة. ربطة العنق، والبدلة والبيريه. كانت جلابيتهم الرثة تشير بوضوح إلى الأمكنة التي قدموا منها. هم الفلاحون الذين رمت بهم الأقدار وسط هذه الملغمة المستغلقة. وسط أرض اللاأحد هذه. ابتعدوا عني دونما قصد، تلقائياً، فوجدت أني وسط دائرة فارغة، يحيط بها الحشد. وأحسست بالعداء المكتوم وشعرت بالخوف. سارعت، من دون تفكير، إلى الاستدارة رغبة في مغادرة المكان. فانشقت الكتلة البشرية أمامي. وكأنهم يخلون الطريق أمامي في الوجهة الصحيحة. إذ لا جدوى من وجود واحد مثلي في هذا المكان. سرت قدماً وسط كوكبة من الوجوه المعادية. وسمعت في طريقي عدداً من التعليقات المحرجة لكني أرغمت نفسي على التمهل. الجسم الصفيق يلفظني تقززاً وأحسست أن أية بادرة مني، مهما كانت، ستدفعهم إلى اتخاذ موقف معاكس فتنغلق الدائرة من حولي مجدداً.

أخيراً، غادرت المكان، وحثثت خطاي. لا بل ركضت، دافعاً الناس الذين ينظرون إليّ. كنت ارتعد كفريسة. المدينة في ذلك الاتجاه. كان حذائي كاليقين يدلني. كان جسدي يدلني. آخر الأمر أوصلتني قدماي إلى القطاع الذي يحظى بالإنارة الأميرية. وهنا، أمام أحد المنازل، بل أمام آخر المنازل. صادفت نحو عشرين رجلاً يقتعدون الأرض. لا يرى منهم في الظلام سوى بياض عيونهم. تمهلت في سيري دونما قصد. إنها السحن إياها. تلك التي صادفتها أمام المسجد، إنهم الفلاحون إياهم. يجلسون بسوية الأرض ويستمعون إلى موسيقى تندلق من النوافذ المفتوحة، من بحة الغراموفون المعهودة. وكان الصوت الذي جمعهم هو صوت فلاحتي. والقصيدة التي تنشدها هي قصيدتي: «جنة نعيمي في هواك».

أدخلت المفتاح في القفل. وإذا بسلوى تفتح الباب في اللحظة نفسها:

- محمد والقصبجي هنا.

أحكمت قبضتي معتصراً قبعتي البيريه وتبعتها إلى صالة الاستقبال. وتظاهر صديقاي بأن ما رأياه من شحوبي ورثاثة مظهري ليس سوى أمر عادي. وعانقاني كل بدوره. وفي الأثناء غادرت سلوى الحجرة. ومكثنا نحن الثلاثة جالسين في شبه حلقة. وأخيراً قرر محمد أن يكون البادئ في الكلام.

- جئنا لأن لدي ما أقترحه عليك.

عادت سلوى حاملة صينية الشاي التي وضعتها على السكملة.

- منذ ثلاثة أشهر. أردف قائلاً. وأنا منهمك في الإعداد لفيلم: «الوردة البيضاء». إنه فيلم استعراضي غنائي، ونحتاج فيه لأغنيات قصيرة تناسب الأحداث التي تتخلله ويمكن تمثيلها. كما هي الحال في الكوميديات الاستعراضية الأميركية. ولكن باللغة العربية. وسيكون الأجر أكثر من جيد.

رمقت سلوى بنظرات حنق. فأطرقت.

- أين كنت؟ سألت وسط الصمت المطبق.

- في... ضاحية إمبابه.

- معقل الإخوان المسلمين. قال القصبجي.

نظرت إليه من دون أن أفهم.

- ماذا تقول بشأن الفيلم؟ سأل محمد.

- لا أدري، قلت بعد تردد. سنرى.

ولم أدر ماذا أقول بعد. نهضت. فنهضا بدورهما. ولبثا واقفين وقد بدا عليهما بعض الارتباك.

- هناك أمر آخر. تمتم القصبجي قائلاً بصوت يكاد يكون غير مسموع.

- ماذا؟

- نجمتك. إنها تريد أن تراك.

- هل هي التي قالت لك.

- المسألة اليوم تختلف.

- لم؟

- لأنها نزيلة المستشفى. يجب أن تخضع لجراحة، صباح الغد.

- وبعد؟

- سوف تحتاج لأن تخدر ببنج عمومي.

لم أتردد لحظة واحدة، اعتمرت البيريه مجدداً وغادرت.

(حلقات تنشر كل أحد وثلاثاء وخميس)



السفر بحرا

أثناء استقبالها في المغرب

عبدالوهاب ومشروع فيلم «الوردة البيضاء»

رامي، مشكلته معها تحولت ألماً مضنياً

خالد بن يوسف الخلف الأمين العام لهيئة المواصفات والمقاييس الخليجية في السعودية

تقليد العطور ومستحضرات التجميل كابوس للمستهلكين

مواد كيميائية ضارة في العبـــوات المغشوشـــة

■ دبي - مسعد النجار:

■ العطور ومستحضرات التجميل تدخل كل بيت ويفترض ان تشيع البهجة في النفوس ولكن كثيرا ما تتحول كابوسا يشيع الحسرة بدل ذلك. فالعطور ومستحضرات التجميل، كما أشارت الدراسات والندوات من أكثر السلع تعرضا للغش والتقليد لسهولة ذلك وصعوبة كشفه من المستهلك العادي.

وهنا تبرز أهمية الأدوار التي تقوم بها الاجهزة المعنية وفي مقدمها اجهزة التفتيش الوطنية والاقليمية لترشيد المستهلك واتخاذ الاجراءات الكفيلة حمايته من ظواهر الغش والاغراق والتدليس والتقليد، وخصوصا في المراحل المستقبلية عندما نبدأ الالتزام بالاتفاقات الدولية لمنظمة التجارة العالمية والتي ستؤدي للمزيد من الانفتاح بين الأسواق مما يعني الحاجة للمزيد من الاجراءات لحماية المستهلك والأسواق الخليجية في الاطار الذي تسمح به هذه الاتفاقات.

والعطور ومستحضرات التجميل مواد كيميائية تستخدم لتجميل أجزاء مختلفة من جسم الانسان من دون التأثير في هيكلها او وظيفتها، وقد توجد على هيئة سائل أو غسول او مستحلب أو جل أو دهان او رغوة أو ايرسول أو مرشوشات أو مساحيق بحسب نوع المنتج. وتشتمل ايضا على مكونات مثل الأصباغ والزيوت العطرية والمواد الدافعة والمنكهات والمواد الحافظة ومضادات الاكسدة والمطهرات والمضادات الحيوية وغيرها.

ونظرا لأهمية هذا الموضوع عقدت أخيرا في غرفة تجارة وصناعة دبي ندوة عن العطور ومواد التجميل.

على هامش هذه الندوة التقت «الاتحاد» الدكتور خالد بن يوسف الخلف الأمين العام لهيئة المواصفات والمقاييس الخليجية في المملكة العربية السعودية وأجرت معه هذا الحوار:

■ ما دور الهيئة في حماية النساء من أخطار الغش في العطور ومستحضرات التجميل؟

- تختص الهيئة (هيئة المواصفات والمقاييس) لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية بالأمور التشريعية الخاصة بالمواصفات القياسية الخليجية للسلع والمنتجات وأجهزة القياس والمعايرة والتعاريف والرموز والمصطلحات الفنية واشتراطات التنفيذ وأساليب أخذ العينات وطرق الفحص والاختبار والمعايرة.

ومن أهداف الهيئة توحيد المواصفات والمقاييس لدول مجلس التعاون وحماية السوق الخليجية من السلع المغشوشة والمقلدة عن طريق أجهزة التقييس في كل دولة، ونشر الوعي بالتقييس عن طريق وسائل الاعلام المختلفة (المرئية والمسموعة والمقروءة) وعن طريق مجلة المستهلك التي تصدر من الهيئة وتعنى بشؤون المستهلك الخليجي وقضاياه، ونشر الوعي وتطبيق وسائل ضبط الجودة ورفع مستوى جودة المنتجات سواء أكانت مستوردة أم مصنعة محليا بما في ذلك العطور ومستحضرات التجميل، لجهة شرح الأسس التي يجب أن تراعى عند استيراد أو استعمال العطور ومواد التجميل ومدى صلاحيتها للاستعمال الآدمي وكذلك فاعلية المواد المستخدمة فيها وحماية الناس من أضرار هذه المستحضرات وآثارها السيئة والخطيرة على جلد الانسان وصحته عموما.

وتتطرق أيضا للوسائل الضرورية لتنظيم استيرادها أو انتاجها والطرق الصحيحة والعلمية للرقابة عليها.

■ وهل هناك صناعة عطور في الامارات أو الدول الخليجية؟

- في الامارات بعض المصانع التي لاتزيد على ثلاثة أو أربعة في دبي تقريبا الجزء الأكبر منها، وفي المملكة العربية السعودية العدد نفسه تقريبا. وعموما هذا الانتاج المحلي في الامارات أو في السعودية لايمثل ولا يصل الى ١٠٪ من الكميات المستهلكة سنويا. فالامارات مثلا تستورد سنويا ما يبلغ مليار درهم من العطور وتعتبر منطقة الخليج رابع منطقة في العالم للقوة الشرائية الهائلة.

■ هل يمكن تنمية وتطوير هذه الصناعة محليا بحيث تنافس وتقلل من حجم الاستيراد الكبير هذا؟

- من الصعب أن تتأسس صناعة العطور ومستحضرات التجميل في الامارات أو أي دولة خليجية راهنا. فالمجال التجارية والنساء والرجال الذين يستهلكون العطور ومواد التجميل يهتمون كثيرا جدا، وفي المقام الأول، بالاسم والشهرة والماركة وبلد الصنع. ومن هنا تأتي الصعوبة في صناعة محلية وفي تطويرها وتنميتها سواء في الامارات أو في الدول الخليجية الأخرى وتسيطر على الأسواق في الامارات ودول الخليج وحتى في العالم أسماء وماركات عالمية مشهورة من بعض الدول، وخصوصا فرنسا صاحبة أكبر حجم من الانتاج والتصدير للعطور ومستحضرات التجميل، اذ تستحوذ على أكثر من ٧٠ في المئة من الموجود في الأسواق سواء في الامارات أو الخليج، لكن يمكننا تقوية ثقة المستهلك في المنتجات المحلية في الامارات والخليج عموما عن طريق علامة الجودة لتبرهن جودة المنتج وزيادة ثقة المستهلك في الصناعة المحلية.

■ نعرف ان حجم العطور ومستحضرات التجميل المغشوشة في أسواق الامارات والخليج كبير. فما الطريقة التي تستطيع المرأة أو الرجل اتباعها لكشف هذا الغش والتقليد أو فساد الصلاحية؟

- من الصعب جدا على المرأة المستهلكة للعطور والمستخدمة لمستحضرات التجميل أن تكتشف ذلك الغش أو التقليد أو الفاسد منها. فهذه مسؤولية رقابية والرقابة على العطور ومستحضرات التجميل تكاد تكون معدومة سواء في الامارات أو في غيرها من دول الخليج. وهنا تكمن الخطورة، لأن المواد المستخدمة في العطور ومواد التجميل كلها تركيبات كيميائية تحتاج الى التحليل في المعامل. ولذا نحذر ونلفت الى انه عند استعمال العطور نجد فيها كحولا وميثانول ساما والايثانول وزيوتا مضافة... وكل ذلك له تأثير ضار في الجلد وينتج منه حساسية ويمتصه جلد الانسان ويدخل الجسم ويكون ضارا وخطيرا ... والضمان الوحيد هو في الرقابة الحكومية على المحال والوعي من المستهلكين باختيار النوعية الجيدة والشركات العالمية التي لديها سمعتها وقدرتها على اجراء البحوث والدراسات وشهادة المنشأ التي تضمن عدم التقليد، والترشيد في استعمال واستخدام العطور والمستحضرات لأن كل شيء يزيد عن حده ينقلب لضده.

■ وماذا تفعل المرأة الأم اذا وجدت طفلها شرب من العطور أو أكل من المستحضرات التي لديها؟

- تسرع به فورا للمستشفى واذا كان لديها أي أدوية للتقيؤ يستحسن ان تعطيه منها فورا كي يتقيأ ويخرج من بطنه ما أكله أو شربه من هذه المواد الضارة للأطفال وللكبار على حد سواء. لذلك يجب العناية والاحتفاظ بالعطور ومواد التجميل بعيدا عن متناول الاطفال لانها أخطر من الأدوية.

■ هل هناك بيانات ايضاحية على العبوات يجب ان يطلع عليها المستهلك قبل الشراء؟

- طبعا هناك بيانات ايضاحية بالمعلومات الأساسية التي يجب وضعها على وعاء أو غلاف المنتج، تتعلق باسم وصنف وبلد المنشأ وتاريخ الانتاج ورقم التشغيلة وبيان المكونات والارشادات الخاصة بالاستخدام والتخزين وفترة الصلاحية ويتعذر احيانا ادراج كل هذه البيانات على وعاء المنتج أو الغلاف بسبب ضيق المساحة المتاحة فيجب في هذه الحال ارفاق نشرة مع المنتج تتضمن البيانات التي تعذر وضعها على قارورة العطر او عبوة أحمر الشفاه.

خالد بن يوسف الخلف

للنساء فقط

عزيزتي حواء في كل عمر وفي كل مكان.. في هذه الزاوية نرد على تساؤلك في كل ما يتعلق بك وبأسرتك.. ابعثي الينا نحن بانتظارك. (المحررة)

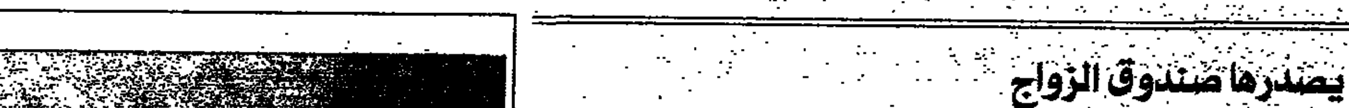
غثيان الحمل

■ تزوجت قبل سبع سنوات وأنا حامل الآن في الأسبوع السادس ويبدأ الغثيان معي منذ الصباح. اعرف انه أمر طبيعي، ولكن هل من علاج طبيعي يساعدني؟

- تجيب عن السؤال الدكتورة هند تاج السر المتخصصة في أمراض النساء والولادة. يبدأ الغثيان الصباحي قبل الاسبوع السادس ويستمر حتى نهاية الشهر الثالث، وهو غير ضار، ولكن حين يطول يفضل ان تستشير المرأة الطبيب لتخفيف الازعاج الذي يتسبب به الدوار، ويكفي اجراء بعض التعديلات الغذائية وتناول علاجات طبيعية كالامتناع عن المأكولات الدسمة كاللحمة الحمراء ومشتقات الحليب والطعام المقلي، لأنها تساهم كلها في ازدياد حدة الغثيان.

تناولي الفطور الصباحي يوميا وحاولي تناول وجبات صغيرة وفق أوقات محددة فهذا يساعد في تنظيم معدل السكري في الدم.

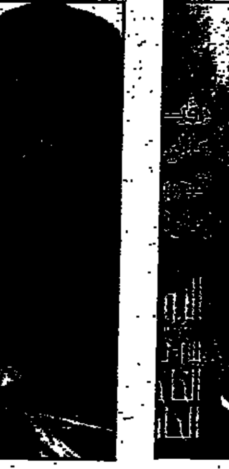
كذلك، اشربي شاي الجنزبيل فهو يزيل الغثيان، ويفيد أيضا تناول فيتامين B6 بمعدل ٥٠ ملغ منه مرة أو اثنتين يوميا.



يصدرها صندوق الزواج

«المودّة» مجلة اماراتية أسرية جادة

■ الشارقة - حليمة الملا:



الغلاف





من موضوعات المجلة

■ «المودّة» عنوان العدد التجريبي «صفر» من مجلة اسرية فصلية تصدرها مؤسسة صندوق الزواج بأبوظبي، ويرأس تحريرها عيسى خلف المزروعي ويشرف عليها جمال عبيد البح.

جاءت المجلة في ٦٦ صفحة بغلاف أنيق وطباعة فاخرة، وفي مقدمتها اجابت عن سؤال لماذا المودة؟ بالقول «لأنها غايتنا التي نسعى الى تحقيقها وهدفنا الذي نطمح اليه، ورؤيتنا التي تتبنى معالمها فتتوجه المجلة في مضامينها وموضوعاتها الى الفئات العمرية المقبلة على الزواج وتكوين الاسرة بكل ما تحمله من قيم نبيلة وانتهاء بالآباء والامهات الذين تقع على عاتقهم المسؤولية الكبرى في تنشئة الجيل واعداده ضمن منظومة من القيم والاخلاق والمبادئ المستمدة من الدين الاسلامي الحنيف والسنة النبوية المطهرة، والعادات والتقاليد الحميدة التي نتوارثها جيلا بعد جيل.

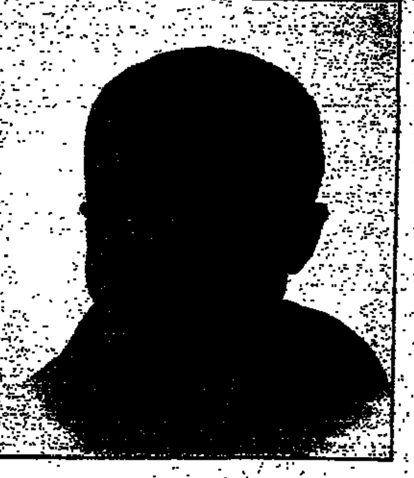
وتشير الكلمة الى ان هذه هي الخطوة الأولى في رحلة تأمل ان تكون مفيدة وممتعة في الوقت ذاته، رحلة نبدأ بها الطريق معا، القارئ بتفاعله مع المجلة ومشاركاته التي نريدها متواصلة، ودائمة واسرة التحرير التي ستسعى جاهدة لمخاطبة القارئ بلغة تحترم تفكيره، وعقله ومشاعره بعيدا من التسطيح والتقعر في آن، وقريبا جدا من آماله وطموحاته ومودته من قبل ومن بعد». يتضمن العدد موضوعات وتحقيقات وكثيرا من العناوين الشيقة منها قرار قصة حمد الذي تزوج امرأتين وعاش بين نارين ثم توصل الى قرار وضع به النقاط على الحروف، «وصيتي» تذكرة للعاقل ومعونة للعاقل، و«اقدم وصية من ام لابنتها في ليلة زفافها» و«نتعلم من الزهور» في عالم الزهور حكايات وحقائق تمثل حياة البشر، فهل لنا منها عبرة؟

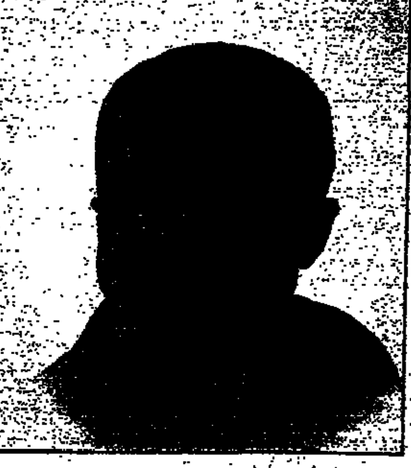
في العدد عرس جماعي يجسد التوجهات الحكيمة لزايد الخير، وموضوع آخر عن «الجدة» وهو تحقيق يتناول العلاقة بين الماضي العريق الذي تمثله الجدة والحاضر الذي يمثله الابناء، و«المودة بين المعاقين الذي يلقي الضوء على الجانب الاجتماعي الاسري لاخواننا وابنائنا ذوي الحاجات الخاصة، وخصصت الصفحات الثلاث الاولى لتسليط الضوء على المؤتمر الاول لصندوق الزواج «رؤية علمية لتجربة اماراتية» علاوة على الابواب الثابتة، التسلي، كاريكاتير، ومقالات بأقلام كتاب معروفين في دولة الامارات العربية المتحدة، ودراسات في شؤون الطفولة».

ما تشوفين شر

كثيرون اعتقدوا أنه مرض لابد منه

هل نودع الحصبة؟ (٢ من ٢)





تبقى الحصبة كامنة بعد العدوى بين ستة و١٤ يوما، وهي مدة الحضانة التي يتكاثر فيها الفيروس، ثم تظهر البوادر التي تدوم بين ثلاثة وخمسة ايام وتترافق بحمى خفيفة وسعال وزكام والتهاب الملتحمة تحمر العين وتدمع، ويستطيع الطبيب ان يتنبأ بالحصبة في هذه المرحلة ولاسيما اذا وجدت بباطن الخد حبيبات كالملح المبعثر محاطة بهالات حمر اسمها بقع «كوبلك» والتي تسبق طفح الحصبة المعروفة بايام.

يظهر الطفح في اليوم الرابع عشر بعد التعرض، ويبدأ خلف الاذنين وينتشر الى الوجه والجذع ونادرا الى الاطراف ويبدأ التراجع في اليوم الثالث. يكون الطفح احمر دقيقا ناعما مخملي الشكل، ونادرا ما يكون نزيفا شديدا مؤسيا. ويرافق الطفح حرارة عالية تبدأ بالانخفاض في اليوم الثالث الا اذا ترافق المرض بمشاكل اخرى ترفع الحرارة مثل التهاب الرئتين او الاذنين.

اذا اسوأ اشكال الحصبة هي التي تصيب ناقصي التغذية والرضع دون شهرهم الرابع والواهنين عموما وتعرف «الحصبة الخبيثة» اما قوامها فالتهاب أوعية شديد مع التهاب رئة ودماغ ونزوف حشوية وجلدية، «الحصبة معلنة منذ البداية وحتى اليوم الثالث من الطفح ونادرا حتى اليوم الخامس، «وقد تترافق بالاختلاطات والمشاكل الآتية:

□ التهاب الاذن الوسطى، والتهاب الحنجرة (الكروب) والتهاب القصبات والقصيبات الشعرية والرئة.

□ التهاب الدماغ بنسبة واحد بالالف وفيه يغيب وعي المريض وقد تختلج عضلاته وتتشنج، وهو يحدث بنسبة عالية (تعبر عن انتشار فيروس الحصبة في كل خلايا الجسم) لكنه لا يظهر سريريا.

□ موت الاطراف (غرغرينة) او ما يعرف «الفرفرية الصاعقة» (بسبب سرعة حدوثها).

□ الاسهال الشديد والمديد والنقه.

□ تفعيل داء السل الكامن.

□ اصابات عصبية مختلفة اسوأها التهاب الدماغ المتأخر المصلب تحت الحاد SSPE الذي يصيب واحدا حتى اربعة بين كل مليون مصاب، ولاسيما الذكور في المرحلة المتأخرة ٨-١٤ وفيه تتدهور وظائف الدماغ تدريجا وتتراجع الملكات.

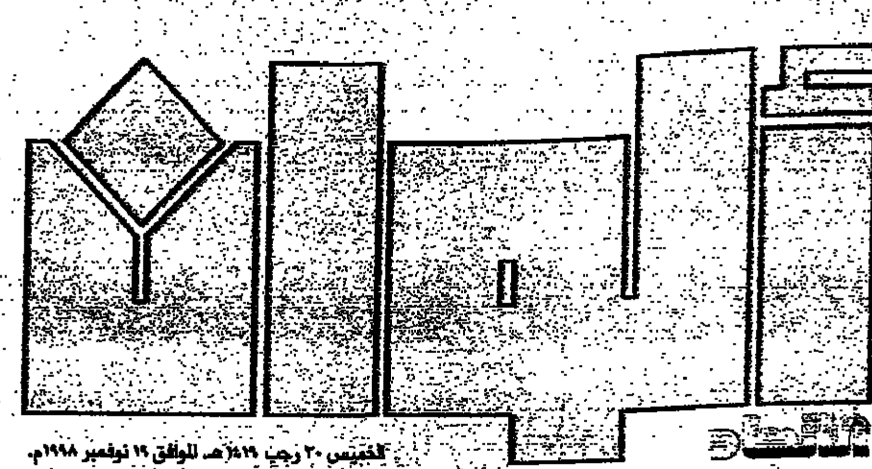
■■ علاج الحصبة:

بخفض الحرارة والابتعاد عن الشعوذة والخرافات. وتفيد الادوية والكمادات الباردة والاستحمام بماء معدل الحرارة وتعطى المضادات الحيوية في بعض اختلاطات مثل التهاب الاذن والرئة.

■■ لقاح الحصبة. هل نبكر به؟

عادة ما تعطي الأم (التي اصيبت سابقا بالحصبة) المناعة لوليدها حتى ستة اشهر (مناعة منفعلة) اما اذا كانت غير مصابة، فيمكن ان يصاب الوليد في اي وقت. وبعد حضانة احد عشر يوما تظهر علامات المرض، الذي يترافق كثيرا باختلاطات مثل التهاب الاذن والحنجرة والقصبات والرئة والدماغ. وقد يحدث اسهال وهزال وضعف ونزف. في دراسة اوتوفان التي نشرتها مجلة الامارات الطبية في اكتوبر ١٩٩٢ تبين من دراسة مصول دماء ١١٤ رضيعا في اشهرهم التسعة (مستشفى الملك فهد) ان ثلث هؤلاء غير محصنين ضد الحصبة. وهذا يعني انهم معرضون للاصابة بها وقت اعطاء اللقاح في الشهر التاسع ثم يبقون معرضين لاختلاطات الحصبة. لذا جاء الاقتراح ببدء التحصين بين الشهرين الرابع والسادس

■ د.. غالب خلايلي



سميرة أحمد تلجأ الى «حزب الله» لايجاد ابنها في بيروت

القاهرة - مجدي شمس الدين:

■ هل يعود الحب؟

وهل يعود معه الصدق والوفاء والحق والتضحية ويذوب ذلك داخل قلب كل انسان يبحث عن الامان؟ وهل تعود احلامنا الصغيرة وايامنا البيضاء لتمسح دموع الاحباب خلف ابواب الامل؟

تساؤلات طرحتها على الفنانة سميرة احمد التي تصور حاليا شخصية «وفية» صاحبة تلك المبادىء والتي تعيد طرح قيم الحب وتعيد على اسماعنا معاني الحب من خلال احداث مسلسل «امرأة من زمن الحب» الذي يجري تصويره حاليا عن قصة وسيناريو وحوار اسامة انور عكاشة واخراج اسماعيل عبدالحافظ.

قالت سميرة احمد: نعم سيعود الحب اذا عرف كل انسان ماله وماعليه وأدرك ان داخله طاقة نور تسع الدنيا ومافيها بالحب. حتى وان احببنا في زمن طغت المادة على عقول البشر فما زال الخير والحب والوفاء موجودة واذا بحثنا عنها سوف نجدها داخلنا.

وتضيف سميرة أحمد: اجسد شخصية «وفية» تلك السيدة الارملة التي ذهبت الى لبنان بحثا عن ابنها الوحيد بلاخوف من طلقات الرصاص فداخلها حب اقوى من كل الموت والخوف وداخلها امومة مليئة بالامل وتظل في بحثها هناك الى ان يعودا الى ارض مصر معا.

وتقول سميرة احمد: ٩٠٪ من شخصية «وفية» تجدها في داخلي نفس الاحاسيس والمشاعر والحوار الذي اتحدث به داخل السيناريو اشعر انني اتحدث به في الواقع مع ابنتي واصدقائي واقاربي حتى انني سألت المؤلف اسامة انور عكاشة وانا اقرأ السيناريو من اين جاء بكل هذه المعلومات عن شخصيتي.

وفي لبنان انتهيت من تصوير مشاهد كثيرة في مكان الاحداث عينها. وقبل التصوير في لبنان قامت مجموعة من «حزب الله» اللبناني بقراءة احداث الرواية حتى تتأكد ان الاحداث صحيحة وساعدتنا والمقاومة اللبنانية وامدونا بالملابس والسيارات الخاصة.

وهناك ومن خلال البحث تقوم «وفية» بالاتصال بالمسؤولين وتعقد المؤتمرات الصحافية والندوات وتبحث في كل مكان عن ابنها الوحيد الذي يعمل مراسلا صحافيا وايضا زوجته وتظل في بحثها حتى تجدهما.

اسرة التصوير في لبنان كانت تضم عددا من ابطال المسلسل منهم هشام سليم ومحمد رياض والمخرج اسماعيل عبدالحافظ والمؤلف اسامة انور عكاشة، ويجسد هشام سليم في المسلسل شخصية «أشرف» الصحافي المصري الذي يعمل في أوروبا ومتزوج من فرنسية وفجأة يتم اختطاف زوجته وابنه اثناء غيابه. ويكتشف انه تم نقلهما الى لبنان ليسافر الى هناك للبحث عنهما بمساعدة اسرة لبنانية.



سميرة احمد في لقطة من «امرأة من زمن الحب»

استقل عن سيمون أسمر فصار صاحب القرار

عاصي الحلاني: زوجتي لا تغار من المعجبات... والشائعات ضريبة الشهرة

بيروت - رولا نصر:

■ عاصي الحلاني، ابن البقاع اللبناني، شاب يبلغ ٢٨ عاما فقط، استطاع بعد جهد وكد وتعب، تحقيق نجومية لامعة في كل ارجاء الوطن العربي. غنى البدوي والشعبي، الميجانا والعتابا، والطرب الشعبي الذي يقول عنه انه الاقرب الى وجدانه والانسب لصوته. وفي ما يأتي حوار معه:

□ أغنيتك الأخيرة «ملي صبر»، شاركك الغناء فيها الملحن سمير صفير، كيف نشأت هذه الفكرة؟

□□ حضرنا هذه الأغنية قبل سنة تقريبا، لكننا أرجأناها الى هذا العام. وفكرة الاغنية تقوم على حوار بين شابين، ولذلك كان لا بد من وجود مطرب ثان يغني معي دويتو. وبما ان ملحن الاغنية سمير صفير يتمتع بصوت جميل، قام هو بالغناء، وأعجبتني الفكرة وخصوصا انها جديدة فأنا اتحدث عن قصتي ومعاناتي، وهو بواسيني، وهكذا كان، ونحن اليوم نقوم بتصويرها على طريقة الفيديو كليب في مصر مع المخرج محمد العجمي.

□ ألم تخش رد فعل سلبيا من الناس وعدم تجاوبهم معها؟

□□ الجمهور يهوى دائما كل ما هو جديد، ولا أقصد بكلامي أي جديد. مادام اللحن جميلا ومتناسقا مع الشعر، سيحب الناس العمل بكل تأكيد. والحمدلله لاقت الأغنية نجاحا كبيرا.

□ يلاحظ الكل نقلة نوعية في اسلوبك الغنائي منذ البدايات وحتى اليوم؟

□□ بدأ التغيير منذ العام ٩٢، ولكن لم اغير الاسلوب بالكامل، بل نوعت وابقيت على الاطار العام للون الذي أؤديه. وكان ذلك مع «واني مارق مريت»، «امشي لحالي»، «يا ناكر المعروف» و«أحبك جداً» وغيرها. معظم هذه الاعمال جمعت بين الشعبي والطرب الشعبي والبدوي العاطفي استنادا الى الكلمة المبسطة والواضحة، لان العديد من الكلمات البدوية صعبة الفهم، وعن التنويع ارى انه كان ضروريا، لانه حافز للاستمرار والتجدد، واللون الذي أؤديه اليوم وجدته الأقرب الى قلبي والانسب لصوتي. والحمدلله، لاقى تجاوبا عند الناس، فأعدت التجربة مع آخر عمل صدر لي، «أحلى العيون» من خلال اغنية «علبوني».

□ هل تعتبر انك تخليت كليا عن اللون البدوي؟

□□ كلا ابدا، ضمن عملي الاخير هناك اغنية تحت عنوان «طل علينا» شعبية، وما زلت حتى اليوم أؤدي هذا اللون وايضا اللبناني العزيز على قلبي في كافة حفلاتي كالشوارة والميجانا والعتابا. اما في الاشرطة الغنائية، من الضروري التنويع كي لا يقع الفنان في خطأ تكرار الذات وسجن نفسه في لون غنائي واحد. كما انني بطبعي إميل اكثر الى الاغنية التي تحكي عن الشجن والمعاناة وعذاب العشق فأجدها أقرب الى أحاسيسنا ومشاعرنا.

س- تتمتع بالوسامة والشكل الجميل. هل تفكر في تنفيذ عمل سينمائي غنائي مثلا؟

□□ عرضت علي اعمال عدة، لكني رفضت ليس لاني ضد التمثيل او رافضا تماما لفكرته، لكني مع التروي.



عاصي الحلاني

□ ما الفرق الذي لمسته بين عملك مع سيمون اسمر بالأمس، واليوم من دونه؟

□□ مما لا شك فيه، أكن لسيمون اسمر كل الاحترام والمودة، وهو صاحب فضل علي وتتلمذت على يديه. لكن اليوم، انا صاحب القرار، بالامس، كنت بحاجة الى من يتخذ القرار بالنيابة عني، نظرا للنقص في الخبرة. فكل خطوة تختلف بالتأكيد عن التي سبقتها، وكل واحدة منها تزيد خبرة الفنان وتصحح مساره. وقد اصبحت مستقلا وقادرا على تمييز الصواب من الخطأ.

□ كل فنان معرض للشائعات، ما هي الشائعة التي طالتك وازعجتك بشكل كبير؟

□□ في الحقيقة، تعرضت للكثير من الشائعات، وكان آخرها خبر طلاقي من زوجتي... الغريب، هو ان ما قيل ونكر لا اساس له من الصحة ولا حتى مجرد خلاف بسيط بيننا، فلا أدري من أين يختلقون تلك الاخبار؟ لكني لا انزعج من الشائعة، لانها تختفي تماما كما تظهر، بسرعة. لهذا السبب، لا أرد على الشائعات والاخبار الملفقة التي تأتي كضريبة للشهرة. وما دمنا موجودين على الساحة. والجمهور يهتم باخبارنا، ستبقى الشائعات وراءنا وهذا دليل خير.

□ والنقد؟ الا تكترث له ايضا؟

□□ ليس في كل الحالات. هناك نقد بناء، يسهر على مصلحة الفنان، ويريد لفته الى خطأ قد يكون ارتكبه. هذا النوع من الانتقاد احترمه واقدره، لا بل آخذ به. اما التجريح بهدف البيع، وتحوير الاحاديث وتلفيق الاخبار، هذا ما لا اكترث به، لان صاحبه هو انسان فارغ من دون شك، ومن العيب ان اقيم له وزنا.

□ من جمهور عاصي الحلاني؟

□□ غنيت للكل، الكبير والصغير، الصبية والشاب، حتى الطفل يردد بعض اغنياتي.

□ وأنت لمن تستمع؟

□□ العمالقة، كالاستاذ وديع الصافي، عبدالحليم حافظ، عبدالوهاب، فيروز، فريد الأطرش. هؤلاء الاشخاص مدارس خالدة. اما عن ابناء جيلي، استمع الى كل صوت جميل وكل عمل ناجح، واطلع على كل ما هو جديد على ساحة الفن.

□ كيف تمضي نهارك العادي؟

□□ في فترات الراحة، ازور البقاع اللبناني الرائع، انا اعشقه بالفعل وقد ربيت في ارضه. امارس هواياتي المفضلة، ركوب الخيل، فضلا عن اهتمامي بمزرعتي الخاصة، الصيد، واقضي اوقاتا طويلة في الطبيعة الخضراء.

□ وماذا عن الرياضة؟

□□ المشي، والركض والسباحة. هذه الأنواع من الرياضة لا تؤذي الجسم مستقبلا ان توقفنا عنها. حيث هناك رياضات قد تعكس ردود فعل سلبية جدا في حالة التوقف عن ممارستها، اضافة الى انه لا وقت لدي للكثير من التمارين.

□ أنت متزوج، ولديك ابنتان. هل تعاني مشاكل معينة نتيجة طبيعة عملك في الفن؟

□□ انا بطبيعتي كائن بيتي. لست من نوع الشباب الذي يعشق السهر والمشاوير بشكل مستمر. لا أغيب عن منزلي وعائلتي سوى في اوقات السفر الى الخارج، أو ليلا لاحياء الحفلات داخل لبنان، وزوجتي متفهمة جدا، وأبقى دائما الى جانب عائلتي وبرفقتها في أوقات فراغي. نسهر سويا، نقوم برحلات نزور الأهل والاصدقاء الخ... حياة طبيعية جدا كأي زوجين متفاهمين ملتزمين بأسرة بهدف الاستمرار.

□ ألا تغار زوجتك من اتصالات المعجبات؟

□□ كلا ابدا، بل على العكس، هي تسعد بهن، لان هذه الاتصالات دليل نجاحي كفنان، وهذا الامر لا يزعجها لانها تحبني وتحب حياتي. حتى انها ترد بكل محبة وتسايرهم ان لم أكن موجودا.

□ وما هي آخر نشاطاتك؟

□□ حاليا أصور اغنياتي الجديدة، وأحضر للعمل المقبل الذي سيتضمن اغنيتين من ألحان حسن ابو السعود باللهجة المصرية، وطبعا من صديقي الملحن سمير صفير.. وهناك جولات فنية ما بين تونس والمغرب، اميركا، استراليا، والقاهرة وغيرها من المحطات.

انجز تلحين أغنية لميحد حمد

علي سرحان: عاصي الحلاني سرق أحد ألحاني

بغداد - «الاتحاد»:

■ علي سرحان... ملحن شاب صاحب أرضية خصبة في مساره الفني عبر مجموعة من الالحان المعروفة بعضها في سبقه في رحلته الاخيرة الى دولة الامارات العربية والبعض الاخر اعاد ترتيبه ليقدم بروح جديدة واصوات اخرى.

عن رحلته ومشاريعه الفنية التقت «الاتحاد» الفنان العراقي علي سرحان المقيم في الامارات العربية منذ فترة، فكانت هذه الوقفة:

* ما المشاريع الفنية التي انجزتها أخيرا؟

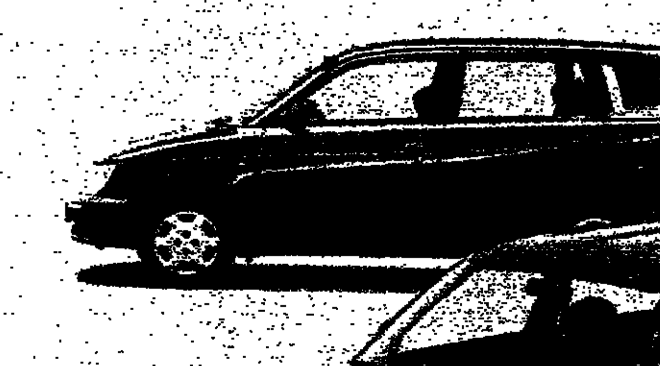
- وضعت اللمسات الاولى لتعاون فني مع المطرب الاماراتي ميحد حمد والفنانة رباب، ومحمد البلوشي، ودانيه واعددت مجموعة من الاغنيات لتسجيلها بصوتي لحساب تلفزيون الامارات وهي من اخراج المخرج الاماراتي عبدالله ابو عابد. وهذه الاغاني لمجموعة شعراء هم: كريم العراقي، والشاعر الاماراتي عبيد حارب، والشاعر العراقي نزار جواد. اضافة الى اتفاقات فنية مع عدد من المطربين العرب ستنتهي من وضع لمساتها الاخيرة خلال رحلتي المقبلة قريبا لبعض الاقطار العربية والتي آمل ان تضع خطوتي في مسار جديد..

* اين تجد نفسك في الغناء ام في اللحن؟

- بدايتي كانت مع الغناء وقدمت اغنيات عديدة سواء للتلفزيون او الاذاعة، وعندما وجدت ملكة التلحين تطاردني، اخترت التلحين وبدأت بأغنية «مراسيل» التي غناها المطرب الشاب رياض كريم قبل ١٦ سنة واخذت حيزا مهما في التلفزيون. ومن خلال هذه الاغنية بدأت خطواتي تتسع مع تعدد المطربين الذين تعاملوا مع الحاني فغنى لي محمود انور، صلاح عبد الغفور، حسين نعمه، بشرى المغربية، رنده، ولحنت أيضا للمطرب العراقي محمد الشامي «ابتعد عني وروح» التي غناها فيما بعد المطرب عاصي الحلاني وادعى انها من ألحانه متنكرا لحقوقي كملحن لها رغم المطالبة بضرورة الاشارة الى الملحن الحقيقي لها إذ انني لحنتها قبل الحلاني بسنوات عديدة، لكنه اصر على موقفه ونسب لحن الاغنية له ظلما وبهتانا، ولم يعترف بخطئه..

* اي الاصوات الغنائية العربية تجدها قادرة على الثبات؟

- ابو بكر سالم واحلام وديانا حداد وميحد حمد وذكرى واصالة نصري وجورج وسوف وكاظم الساهر. واستمع بمحبة وشوق وتأمل لاساطين الغناء العربي: محمد عبد الوهاب وام كلثوم واسمهان و استمع لالوان الغناء الريفي الذي يسري في دمي.



الملحن والمطرب العراقي علي سرحان

* بمن تأثرت من المطربين؟

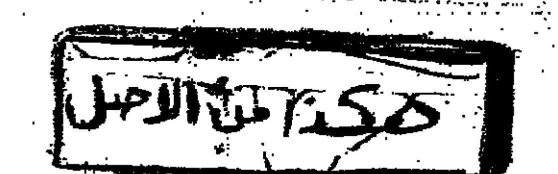
- تأثرت بالفن العراقي الاصيل، الاغنية الجنوبية والاغنية البغدادية التراثية التي تحمل الاصالة في الوانها الشعبية مثل البستة والمربعات وغناء النايل والسويحلي ومن هذه الالوان حملت عدتي وطفت بها في ارجاء الوطن العربي مثل «مراسيل»، «ويلاه»، «الليل ياحبيبي» ومن خلالها كان اللقاء المثمر مع عدد من المطربين لبدء مشاريع فنية او وضع الخطوات الاولى في درب العمل الفني المثمر...

وفي جولتي المقبلة سألتقي الفنان جورج وسوف للتباحث في شأن اغنيتي التي قدمتها له وهي «الليل يا حبيبي» من كلمات الشاعر كريم العراقي وسبق ان قدمت الاغنية بصوت الفنان العراقي علاء سعد وأجد انها لم تجد فرصتها كاملة وهكذا تم منح الاغنية ثانية للمطرب جورج وسوف ليعيد تقديمها بصورة اخرى.

* ماذا عن جديدك الفني؟

- هناك مشروع اغنية باسم «الاب» وهي من كلمات كريم العراقي، تمثل حال العاطفة الانسانية لدور الاب في مسيرة الحياة. سأغنيها بصوتي هذه المرة وستصور في الامارات قريبا وسيخرجها الفنان الاماراتي عبدالله بو عابد. وتم الاتفاق كذلك مع شعراء اماراتيين لتقديم اغنيات جديدة ستظهر لاحقا.

وفي دولة الامارات العربية قمت بتلحين الموسيقى والالحان لمسرحية من اخراج عبدالله ابو عابد وهي من تمثيله ايضا. وهي مسرحية للاطفال. كما لحنت مقدمة مسلسل عربي يحمل عنوان «الاباء» والاغنيات الخاصة بالمسلسل قدمت بصوتي، وهو من تمثيل مجموعة من الفنانين الخليجيين.



نتقدم بأسمى آيات التهاني والتبريكات

إلى صاحب السمو الشيخ

رئيس الدولة

وإلى صاحب السمو الشيخ

ولي عهد أبوظبي - نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة

بمناسبة حصول سمو الشيخ الدكتور

عضو المجلس التنفيذي - رئيس ديوان سمو ولي عهد أبوظبي

على درجة الدكتوراه في الدراسات الدولية من جامعة لمريك بجمهورية إيرلندا

متمنين لسموه دوام التوفيق والتقدم لما فيه خدمة وطننا المعطاء في ظل قيادتنا الرشيدة

منطقة أبوظبي التعليمية

مدير إدارة

ونائب المدير ورؤساء الأقسام والموجهون

وكافة العاملين بالمنطقة ومدارسها



وزير قطاع الاعمال المصري:

المخزون الراكد في الشركات لا يتجاوز المعدلات العالمية


الدكتور عاطف عبيد

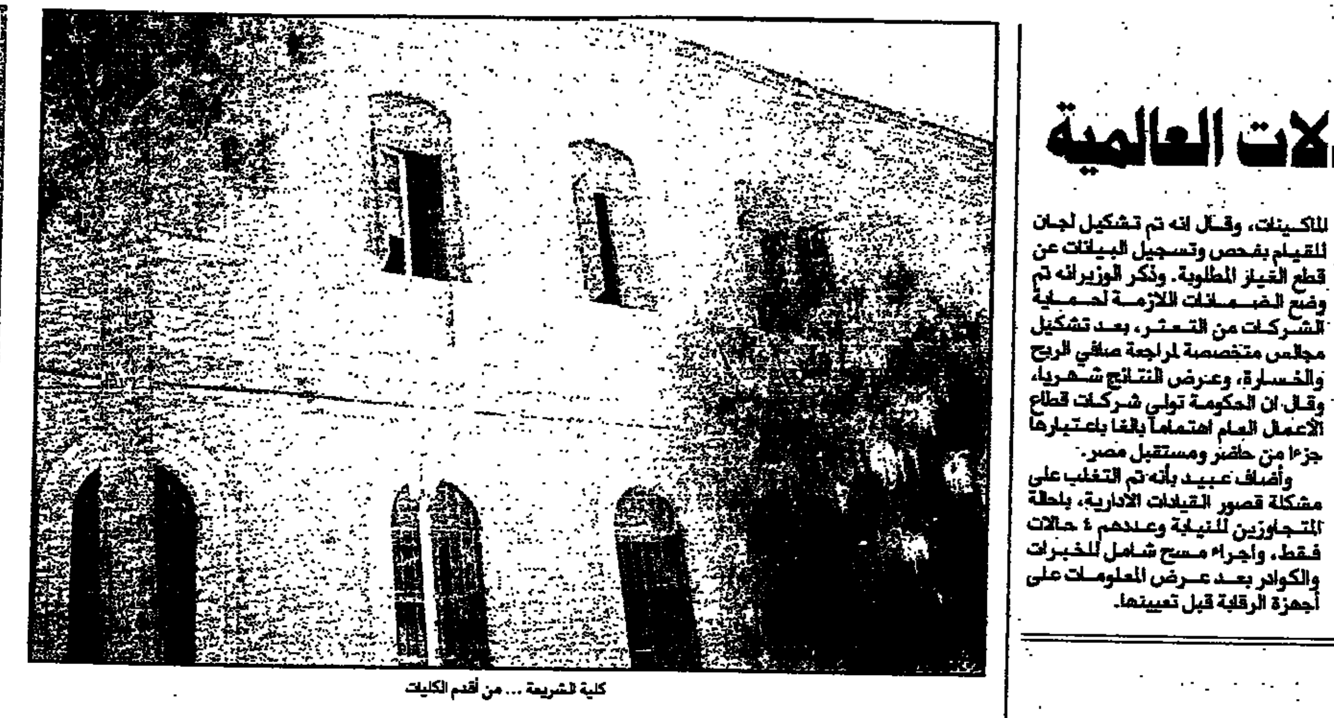
■ القاهرة - «الاتحاد»:

■ أكد الدكتور عاطف عبيد وزير قطاع الأعمال المصري ان المخزون الراكد من السلع في شركات قطاع الاعمال المصري لا يدعو الى القلق، لانه لم يتجاوز المعدلات العالمية، وأشار في رسالة للبرلمان الى ان قيمة المخزون من البضائع الجاهزة بلغ ٦,٢ مليار جنيه في جميع شركات قطاع الاعمال حتى ابريل الماضي، وقدرت قيمة المبيعات عن سنة كاملة بنحو ٥٠ مليار جنيه، مشيراً الى أن قيمة المخزون تعادل شهراً ونصف الشهر، وان المعدلات العالمية تحدد قيمة انتاج شهر الى اربعة اشهر، وبعض هذه الشركات لدينا لا يتعدى المخزون فيها هذا الرقم.

وأشار عبيد الى أن بعض شركات الغزل والنسيج وصل المخزون الراكد بها الى ثلاثة أو اربعة أشهر وذلك للوفاء باحتياجات معينة، وان مخزون الخدمات بلغ ٦,١ مليار جنيه في نهاية أغسطس الماضي، في حين بلغت قيمة الانتاج ٤٢ مليار جنيه، ونبه الى ضرورة تدبير خامات واحتياجات المصانع لفترة لا تقل عن شهر ونصف الشهر وان المخزون الموجود في هذه المصانع حاليا يكفي لتشغيلها حتى لا تتوقف.

وحول المخزون من قطع الغيار، أكد الدكتور عاطف عبيد انه يبلغ ٢,٨ مليار جنيه، واشار الى ضرورة توفير قطع الغيار اللازمة تحسبا لاي أعطال في الماكينات، وقال انه تم تشكيل لجان للقيام بفحص وتسجيل البيانات عن قطع الغيار المطلوبة. وذكر الوزير انه تم وضع الضمانات اللازمة لحماية الشركات من التعثر، بعد تشكيل مجالس متخصصة لمراجعة صافي الربح والخسارة، وعرض النتائج شهريا، وقال ان الحكومة تولي شركات قطاع الأعمال العام اهتماما بالغا باعتبارها جزءا من حاضر ومستقبل مصر.

وأضاف عبيد بأنه تم التغلب على مشكلة قصور القيادات الادارية، بإحالة المتجاوزين للنيابة وعددهم ٤ حالات فقط، وإجراء مسح شامل للخبرات والكوادر بعد عرض المعلومات على أجهزة الرقابة قبل تعيينها.


كلية الشريعة ... من أقدم الكليات

٤ جامعات و٥٢ كلية و١٥ ألف طالب

قفزة نوعية للتعليم العالي بسورية

■ دمشق - «الاتحاد»:

■ حققت سورية خلال فترة من الزمن ١٩٧٠ - ١٩٩٨ قفزة نوعية في حقل التعليم العالي. حيث كان في سورية قبل العام ١٩٧٠ جامعتان فقط هما جامعتا دمشق وحلب أما الآن فقد زادت جامعتان هما جامعة تشرين في اللاذقية وجامعة البعث في حمص. وأصبح عدد الكليات في الجامعات الاربع ٥٢ كلية.

وذكرت احصائية رسمية ان عدد طلاب الجامعات السورية الأربع العام ١٩٩٧ بلغ ١٤٩٣٤٢ طالبا وطالبة منهم ٧٤٨٨٦ طالبا وطالبة في جامعة دمشق و٣٧٧٨٧ طالبا وطالبة في جامعة حلب و٢٢٩٣٢ طالبا وطالبة في جامعة تشرين و١٣٧٤٧ طالبا وطالبة في جامعة البعث.

بينما كان عدد الطلاب العام ١٩٧٠ في جامعتي دمشق وحلب ٣٦٧٦١ طالبا وطالبة.

أما المعاهد المتوسطة التي يشرف عليها مجلس أعلى فقد بلغت حتى العام الحالي ١٩٩٨ (١٣٢) معهدا بينما كانت في السابق ٢٠ معهدا. وبلغ عدد طلاب معاهد التعليم العالي وهي ستة معاهد ١٨٦١٢ طالبا وطالبة بينما كان عددهم العام ١٩٧٠ (٤١٩) طالبا وطالبة.

وجاء في الاحصائية أن عدد أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات السورية العام ١٩٩٧ (٥٦٧١) عضوا بينما كان العام ١٩٧٠ (٩٨٢) عضوا.

وعدد أعضاء الهيئة التدريسية من استاذ واستاذ مساعد ومدرس ٣٣٤١ بينما كان هذا العدد العام ١٩٧٠ (٣٥١) عضوا.

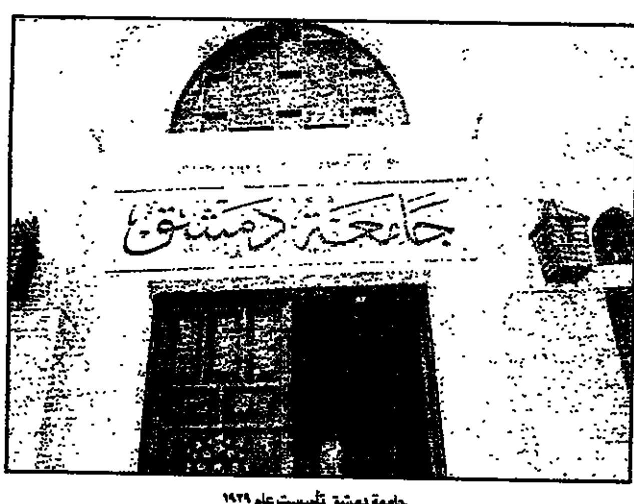
أما في مجال الدراسات العليا فقد بلغ عدد الطلاب في هذا المجال في العام ١٩٩٧ (٦٣٦٧) طالب دراسات عليا منهم ٥٠٣٥ طالب دبلوم و١٠٥٢ طالب ماجستير و١٨٠ طالب دكتوراه بينما كان في العام ١٩٧٠ لايتجاوز الستة طلاب.

وبلغ عدد خريجي الدراسات العليا العام ١٩٩٧ (١٠٦٦) خريج دبلوم و(٣٠٠) خريج ماجستير و(٥) خريج دكتوراه.

وفي مجال التعليم العالي عند المرأة السورية ففي جامعة دمشق يوجد في العام الماضي ١٩٩٧ (٣٠٣٦٠) طالبة وفي جامعة حلب ١٢٦٣٦ طالبة وفي جامعة تشرين تجاوز عدد الطالبات عدد الطلاب اذ بلغ عددهن ١٢٤٥٨ طالبة وفي جامعة البعث ٦٤٧٣ طالبة... ودخلت المرأة ايضا الى الهيئة التدريسية في الجامعات السورية الأربع.

وبلغ عددهن ٩٣٠ مدرسة واستاذة واستاذة مساعدة... بالاضافة الى كل ذلك هناك تطور في الاختصاصات العلمية حيث كانت نسبة الطلاب في كليات الآداب والعلوم الانسانية ٦٢ بالمئة العام ١٩٧٠ انخفضت الى ٥٣ بالمئة العام ١٩٩٤ وبالمقابل ازدادت نسبة الطلاب في كليات الهندسة والتقنية من ٧ بالمئة العام ١٩٧٠ الى ١٦ بالمئة العام ١٩٩٤... كما ارتفعت نسبة طلاب الطب من ٧ بالمئة العام ١٩٧٠ الى ١٠ بالمئة العام ١٩٩٤.

وذكرت الاحصائية أيضا ان الجامعات السورية الاربع أقرت بالفترة من ١٩٩٤ - ١٩٩٨ (١٤٢٠) بحثا علميا في مختلف الاختصاصات الهندسية والطبية والزراعية والانسانية. بالاضافة الى الدوريات التي تصدرها هذه الجامعات وتعرض فيها البحوث العلمية. ومجلات مختصة بالعلوم الهندسية والزراعية واللغات. وستة وعشرين مجلدا تضم ملخصات رسائل دكتوراة. كما أصدرت هذه الجامعات دليلا للباحثين فيها ودليلا لرسائل الماجستير والدكتوراة التي منحتها الجامعات بالفترة من ١٩٩٠ - ١٩٩٥.



جامعة دمشق تأسست عام ١٩٢٩

بكل شفافية

■ سجل السياح الذين توافدوا على المغرب حتى نهاية سبتمبر المنصرم من هذه السنة زيادة ٧,٦٪ بالمقارنة مع السنة الفارطة. وفي الحقبة نفسها، أي ١٥٦٣٢٧٧ سائحا. وتبلغ الحصيلة السياحية في الأشهر الثمانية المنصرمة من السنة الحالية ١٠٧٧٨,٨ مليون درهم مقابل ٩٢٣٩,٦ مليون درهم بالنسبة لسنة ١٩٩٧.

ولا أحد ينكر أهمية الحوار في هذا المجال. بين الجهات المسؤولة على الصعيد العمومي والخاص، نحو إيجاد أجوبة مقنعة لمجموع الإشكاليات التي تعوم في بحارها السياحة . فالقطاع السياحي، أصبح يرتبط ارتباطا بالإقتصاد الوطني أكثر من ذي قبل. وبمقدار ما يرتبط بميدان عملي كالمجال الإقتصادي، بمقدار ما أصبح يتباعد عن المزايدات لهذا الطرف أو ذاك.

ولذلك . لا ينبغي الوقوف أمام هذا التقدم الطفيف الذي حققته بلادنا في ظرف ثمانية شهور . إذ أننا لازلنا بعيدين جدا عما حققته بعض البلدان. ولا يمكن بعد، مقارنة مستوى السياحة عندنا. بمستوى السياحة في تونس . التي نجحت في إستقطاب مليوني سائح سنويا.

ولنقل ذلك بكل شفافية. ان المغرب لم يقم بعد، بإبراز أوسع للمنتوج السياحي. ولم تلمس هناك جهود فعالة في التمهيد لبيع هذا المنتوج ، فالبنيات التحتية لازالت دون المستوى في بعض المدن السياحية. في حين. تظل مدن الشمال شبه غائبة في التطور العام الذي مس السياحة.

لماذا يغيب عن بالنا دائما ذلك التمثل الذي يجعل من «السياحة» عنصرا هاما يدعم البنية الإقتصادية؟

وبالنظر إلى طبيعة بلادنا المتنوعة سياحيا وثقافيا. فإن السياحة لاتزال في حاجة إلى رؤية استراتيجية لإحداث دينامية من شأنها أن تساهم في إزدهار القطاع . ولكن هذا أيضا يتوقف على مبادرات تشجيع المقاولات في هذا الميدان، وتحسيس المواطنين بأهمية دعم المنتوج السياحي . والجودة ، وأخيرا التعامل مع القطاع بجدية وتعقل. وإعادة النظر في البنيات التحتية. وفي إصلاح المتاحف والمآثر وتحسين مستوى الخدمات.

وبالرغم من وعي الوزارة المعنية بهذا كله. ومعها المحترفون والمستثمرون في الميدان. فإن القطاع في حاجة إلى استراتيجية عملية أكثر دينامية لتطويره ولمواكبة التطور الدولي الحاصل في هذا المجال.

عن جريدة «الميثاق الوطني» المغربية

وزير الاعلام السعودي الأسبق:

تطوير التعليم في البلاد العربية خيار استراتيجي وليس ترفا فكريا

■ القاهرة - «الاتحاد»:

■ أكد الدكتور محمد عبده يماني وزير الاعلام السعودي الأسبق ان التعليم هو رأس الحربة في مواجهة تحديات المستقبل. وطالب بإصلاح جذري للواقع التعليمي في البلاد العربية. وقال: لابد من تحرك جاد وفاعل يبدأ بإدراك أهمية دور التعليم في بناء الانسان. وقال - في ندوة بجامعة الأزهر أمس الأول -، اننا اذا نظرنا بصورة جادة الى قضايا التنمية والتطور في العالم العربي والاسلامي نجد تحديات كثيرة أخطرها ضعف التطور والتنمية، وخاصة تنمية الانسان العربي.

وحذر من أن تردي التعليم وضعفه يؤديان الى ضعف الاستثمار في العنصر البشري، وجرّنا الى تبعية اقتصادية وثقافية مؤسفة، وأصبحت بعض الدول العربية والاسلامية غارقة في الديون من ناحية، ومهددة بالانفجار السكاني من ناحية اخرى، وغابت القدرة على استغلال الموارد المتاحة بصورة صحيحة، كما غاب التعاون العربي والاسلامي، وترك آثارا سلبية على التنمية الاقتصادية في البلاد العربية والاسلامية.

وأكد ان تطوير التعليم خيار استراتيجي وليس ترفا فكريا، أو شعارا يرفع، وكثير من العقلاء ينظرون الى تطوير التعليم وسلامته وجودة مناهجه وقدرات المعلمين، على أنها قضية أمن قومي ومستقبل أمة، فكلما انفقنا على التعليم وأعطيناه الأولوية وطورنا مناهجه واصلحنا ادواته، دعمنا الأمن القومي للبلاد والأمة، فالتعليم يحمي البلاد من الاخطار المباشرة وغير المباشرة، ويلعب دورا أساسيا في قضايا الأمن وسلامة الوطن، ويعتبر استثمارا مهما في مسيرة الأمة ونمائها، وضمان مستقبلها.


الدكتور محمد عبده يماني

وأوضح الدكتور يماني انه من المهم اختيار نوع التعليم الذي ندخل به القرن القادم، لأن التعليم لعب دورا مهما في حياة كثير من الأمم التي نهضت، واذا اردنا ان ننهض ونستفيد من معطيات القرن القادم فعلينا ان ننظر بعمق اكبر للعملية التعليمية في مراحلها الابتدائية والمتوسطة والثانوية والجامعية والى مرحلة التعليم الفني، لأن مستوى التعليم عندنا لا يحقق الاهداف التي نصبو اليها جميعا، وهو في وضعه الحاضر يقصر عن تحقيق الاهداف الاساسية للأمة ويخرج آلافا من الشباب انصاف متعلمين وفي بعض الاحيان غير متعلمين، وبالجملة لا يحقق الاهداف التي نسعى اليها لا في المرحلة الحاضرة ولا في المستقبل.

وقال: «صحيح ان المؤسسات التعليمية حققت تقدما كميا كبيرا ولكنها فشلت في الكيف. فعندنا ١٠٠ جامعة أو أكثر تحتوي على ما يزيد على ٥٠٠ كلية. لكن التعليم لم يستطع ان يحقق أهداف الأمة العربية، ولم يساعد في بناء الانسان العربي القادر على العطاء والمنافسة والابداع إلا نادرا، لانه اسقط قيمة العمل والانتاج، ولم يبذل جهدا كافيا لتطوير المناهج وفلسفة التعليم وسياسته على وجه الخصوص.

وتساءل: ما جدوى كثرة كليات العلوم السياسية في بلد كالسودان، في الوقت الذي لا توجد فيه كلية واحدة متخصصة في علوم التغذية والتكنولوجيا المرتبطة بها وصناعتها، وهو بلد قوامه الزراعة؟!.

وقال: لقد اخذت الفجوة تتسع بين التعليم في بلادنا العربية والاسلامية والتعليم في بلاد الغرب، بصورة جعلتنا عالة على الأمم، نعتمد في أكثر حاجاتنا على المنتجات الخارجية، واذا صنعنا فصناعة ضعيفة، وغير قادرة على المنافسة إلا في اقل مساحة ونسبة ممكنة. لان التعليم عندنا لا ابداع فيه، يعتمد على المحاكاة، وعلى استيراد النماذج بشكل مشوه، والبرامج مكررة، والمدرس غير مؤهل ولا يملك المرونة الضرورية.

وأضاف أن التعليم في السابق في بعض الدول العربية والاسلامية كان قريبا الى حد كبير من مستوى التعليم في الغرب، وكانت الفجوة صغيرة اما الآن فالفجوة تتسع، ولابد من ادخال تعديلات جوهرية على نظامنا التعليمي لكي نلحق بالركب.

بحث انشاء وزارة للموارد المائية والبيئية باليمن

■ صنعاء - «الاتحاد»:

■ انعقدت في صنعاء خلال اليومين ١٧-١٨ نوفمبر الجاري حلقة عمل حول الاستراتيجية الوطنية للمياه في اليمن ونظمتها الهيئة العامة للموارد المائية بالتعاون مع البنك الدولي.

وناقش المشاركون في الورشة على مدى ثلاث جلسات مشروع استراتيجية المياه المقدم من الهيئة العامة للموارد المائية. وتم اقراره على ان يتم رفعه الى مجلس الوزراء اليمني للموافقة عليه.

ويقدر مشروع الاستراتيجية الوطنية للمياه اجمالي الموارد المائية المتجددة للبلاد بنحو ٢٥٠٠ مليون متر مكعب سنويا منها ١٥٠٠ مليون متر مكعب مياها سطحية و١٠٠٠ مليون متر مكعب مياه جوفية ويشير الى ان عدد سكان اليمن كان في العام ٩٧ حوالي ١٦,٥ مليون نسمة بنسبة نمو سنوية بلغت ٣,٥٪ وكان نصيب الفرد من الموارد المائية المتجددة حوالي ١٥١ مترا مكعبا في السنة ويتناقص بنسبة مساوية لنسبة النمو السكاني. ويمثل نصيب الفرد هذا اقل من ١٤٪ من احتياجاته التي تبلغ ١١٠٠ متر مكعب في العام.

وتستهلك الزراعة حوالي ٩٢٪ من اجمالي الاستخدامات المائية في البلاد والبالغة حوالي ٣٢٠٠ مليون متر مكعب لري ما مساحته حوالي ٤٨٨ الف هكتار يروى ثلاثة ارباعها من المياه الجوفية.. وتشير بعض التقديرات الى ان القات يستهلك حوالي ٣٠٪ من اجمالي الاستخدامات المائية وتتدنى كفاءة الري لتتراوح من ٣٥ - ٤٠ بالمائة.

فيما تستهلك الاستخدامات المنزلية حوالي ٦٪ من اجمالي الاستخدامات المائية ويقدر بأن نحو ٥٤٪ من المنازل في المناطق الحضرية مرتبط بشبكة المياه العامة وان باقي المنازل تتزود بالمياه من القطاع الخاص. وتتراوح نسبة المياه المفقودة من ٣٠ - ٥٠ بالمئة كما يقدر ان حوالي ٤٠٪ فقط من المنازل مرتبطة بشبكات الصرف الصحي العامة.

اما في المناطق الريفية فإن اقل بكثير من نصف المنازل لديها مصدر مأمون للمياه وان حوالي ١٩٪ من المنازل لديها صرف صحي مأمون .

وتشير الاستراتيجية الى الابعاد الخطيرة لازمة المياه في اليمن والمتمثلة بشكل رئيسي بشح الموارد المائية واستنزاف المياه الجوفية وتدني كفاءة استخدام المياه، وتدني تغطية المراكز السكانية بخدمات المياه والصرف الصحي وانه لابد من مواجهة هذه الازمة على المستوين الرسمي والشعبي.

وترى الاستراتيجية ان قطاع المياه يحتل المرتبة الاولى بين قطاعات التنمية الاقتصادية والاجتماعية ويعد الامن المائي في المرتبة الثانية بعد الامن القومي.

ولتطوير الموارد المائية وادارتها تدعو الاستراتيجية الى استغلال الطاقة القصوى للمياه السطحية الى المدى الذي تسمح به اعتبارات الجدوى الفنية والاقتصادية والاثار البيئية والاجتماعية وخاصة فيما يتعلق ببناء السدود والحواجز المائية ودراسة الاستعمال المشترك للمياه الصحية والجوفية بنوعيات متباينة. وتعظيم الاستفادة من مياه الامطار من خلال استخدام طرق الحصاد المائي وخاصة في المناطق الريفية واعادة تأهيل وصيانة المدرجات الزراعية والحفاظ على الاشجار والغطاء النباتي.. وادراج موارد المياه غير التقليدية ضمن موارد المياه المحتملة الى المدى الذي تسمح به اعتبارات الجدوى الفنية والاقتصادية والبيئية ويشمل ذلك مياه الصرف الصحي المعالجة وفق المعايير التي تمكن من اعادة استعمالها في الزراعة المقيدة وغير المقيدة وفي اغراض اخرى غير منزلية بما في ذلك تغذية المياه الجوفية، كما يشمل المياه ذات النوعية الحدية والمياه المالحة لاستعمالها في الزراعة المروية وتحلية المياه المالحة ومياه البحر للاغراض المنزلية والتجارية والصناعية.

وتقر الاستراتيجية اعطاء الاولوية المطلقة في تخصيص المياه للاستخدامات المنزلية واعطاء الاولوية الثانية للاستخدامات الصناعية والسياحية والخدمية واعطاء الاولوية الثالثة للاستخدامات الزراعية وحظر حفر الابار واستخراج المياه في دون الحصول على رخصة حفر ورخصة استخراج صادرتين عن الهيئة المختصة وتحديد مسافات دنيا بين الآبار.

ودعت الى معالجة مسألة القات والاستهلاك الكبير للمياه من خلال اجراء دراسة شاملة حول القات من مختلف جوانبه وتطوير وتنفيذ حملات التوعية للتقليل من آثاره السلبية والتعامل مع القات كمحصول وادراجه في الاحصائيات الرسمية.

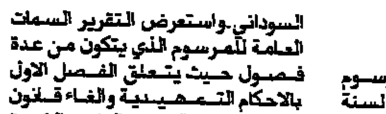
كما دعت الاستراتيجية الوطنية في جانب التشريعات والترتيبات المؤسسية الى النظر في انشاء وزارة للموارد المائية والبيئية تجمع الهيئة العامة للموارد المائية ومجلس حماية البيئة ووضع التشريع اللازم لمشاركة القطاع الخاص والمستخدمين في فعاليات قطاع المياه حيثما كان ذلك ضروريا واصدار قانون للموارد المائية.

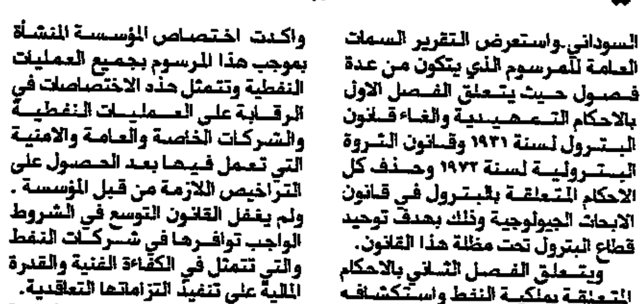
وتطالب الاستراتيجية بتأسيس برنامج شامل لمراقبة نوعية مصادر المياه ومياه الشرب والمياه الداخلة والخارجة من محطات معالجة مياه الصرف الصحي وانشاء مختبرات المياه وتجهيزها بشكل لائق لاغراض ضبط نوعية المياه واجراء تقييم للاثر البيئي لجميع المشروعات.

ودعت الى توسيع دور القطاع الخاص الى اقصى حد ممكن في غالبية فعاليات قطاع المياه والنظر في عقود الخدمة وعقود الادارة وعقود الامتياز وغيرها من اشكال مشاركة القطاع الخاص في مرافق المياه وتبنيها حيثما كانت مناسبة وتنظيم أسواق المياه واحكام الرقابة على نوعية المياه المزودة.

كما دعت الاستراتيجية الى اعادة توجيه الانفاق العام بحيث تعطى الاولوية المطلقة لقطاع المياه في موازنة الدولة وفي خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية واعداد خطة بعيدة المدى لايصال خدمات المياه والصرف الصحي للمراكز السكانية.. وتأسيس صندوق لدعم قطاع المياه والبحث عن موارد مالية له.. ونادت بتيسير نقل التكنولوجيا المائية الملائمة وتطويعها وتشجيع التواصل مع المؤسسات الاقليمية والدولية لمواكبة التطورات التكنولوجية الحديثة.

قانون سوداني للنفط يلبي النشاط البترولي المتزايد





■ الخرطوم - «الاتحاد»:

■ اجاز المجلس الوطني المرسوم المؤقت لقانون الثروة النفطية لسنة ١٩٩٨ بالتعديلات المقدمة من لجنة الطاقة والصناعة والثروة المعدنية بالمجلس.

وذكر تقرير اللجنة ان العشر سنوات الاخيرة شهدت طفرة كبيرة في مجال استخراج واستغلال البترول حيث وقعت الحكومة عددا من الاتفاقيات مع شركات عالمية كبرى في مجالات التنقيب عن النفط وانتاجه بالاضافة الى تأسيس البنيات الاساسية من خطوط وانابيب ومصافي تكرير مما يغطي كل الحلقات والجوانب المتصلة بصناعة النفط المتكاملة انتاجا ونقلا وتكريرا وهذا يعني ازدياد كثافة العمل وحركة التعامل مع الشركات العالمية وتتطلب هذه الحركة السرعة في اتخاذ القرار تحقيقا للاهداف الاستراتيجية المتمثلة في الاكتفاء الذاتي من النفط وتصديره.

واشار التقرير الى ان المرحلة القادمة في صناعة النفط بالسودان تتطلب نوعا من المرونة سيما ان المجلس سبق وان اجاز توصيات اللجنة في مجال البترول والتي نادت بضرورة اعادة هيكلة وزارة الطاقة والتعدين وانشاء هيئة مستقلة تعنى بادارة شؤون النفط في السودان باعتباره سلعة استراتيجية بحيث تتوفر في هذه الهيئة عناصر الفاعلية والمرونة والسرعة في اتخاذ القرار باعتبار ان اي اختناق اداري او مالي يشكل عائقا يحول دون تحقيق الاهداف المرجوة. وهذا لا يتأتى في ظل الوضع الراهن لادارة شؤون النفط في السودان الذي يوكل الى امانة من امانات وزارة الطاقة والتعدين وان قيام هيئة مستقلة تسترشد تجارب الدول المنتجة للنفط يجعلها اكثر فاعلية في التعامل مع الشركات الاجنبية المستثمرة في هذا المجال بالسودان.

وأكد التقرير ان اللجنة ترى وفقا لما تقدم ذكره ان المرسوم المؤقت لقانون الثروة النفطية في السودان يأتي في حينه تماما حيث يلغي بموجبه كل القوانين المتعلقة بالبترول واخضاع النفط في السودان لقانون واحد ينشيء مؤسسة سودانية للنفط تقوم بكل ما يتصل بالنفط السوداني. واستعرض التقرير السمات العامة للمرسوم الذي يتكون من عدة فصول حيث يتعلق الفصل الاول بالاحكام التمهيدية والغاء قانون البترول لسنة ١٩٣١ وقانون الثروة البترولية لسنة ١٩٧٢ وحذف كل الاحكام المتعلقة بالبترول في قانون الابحاث الجيولوجية وذلك بهدف توحيد قطاع البترول تحت مظلة هذا القانون.

ويتعلق الفصل الثاني بالاحكام المتعلقة بملكية النفط واستكشافه وضوابط الترخيص حيث شملت الاحكام ملكية جميع النفط الموجود بحالته الطبيعية للدولة. كما منعت قيام اي شخص بالاستكشاف والبحث او التنقيب عن النفط من غير ترخيص كما عرفت الاحكام كل الجهات النفطية

واكدت اختصاص المؤسسة المنشأة بموجب هذا المرسوم بجميع العمليات النفطية وتتمثل هذه الاختصاصات في الرقابة على العمليات النفطية والشركات الخاصة والعامة والامنية التي تعمل فيها بعد الحصول على التراخيص اللازمة من قبل المؤسسة . ولم يغفل القانون التوسع في الشروط الواجب توافرها في شركات النفط والتي تتمثل في الكفاءة الفنية والقدرة المالية على تنفيذ التزاماتها التعاقدية.

كما الزم القانون في مادته الثامنة بمواصلة العمليات النفطية الاستكشافية. وعدم الاحتفاظ بالمناطق المستكشفة دون ان تقوم فيها العمليات بشكل مستمر وذلك منعا للمواقف السالبة التي انتهجتها الشركات الاجنبية في السابق مما عطل صناعة النفط في السودان كثيرا تحت ضغط السياسة.

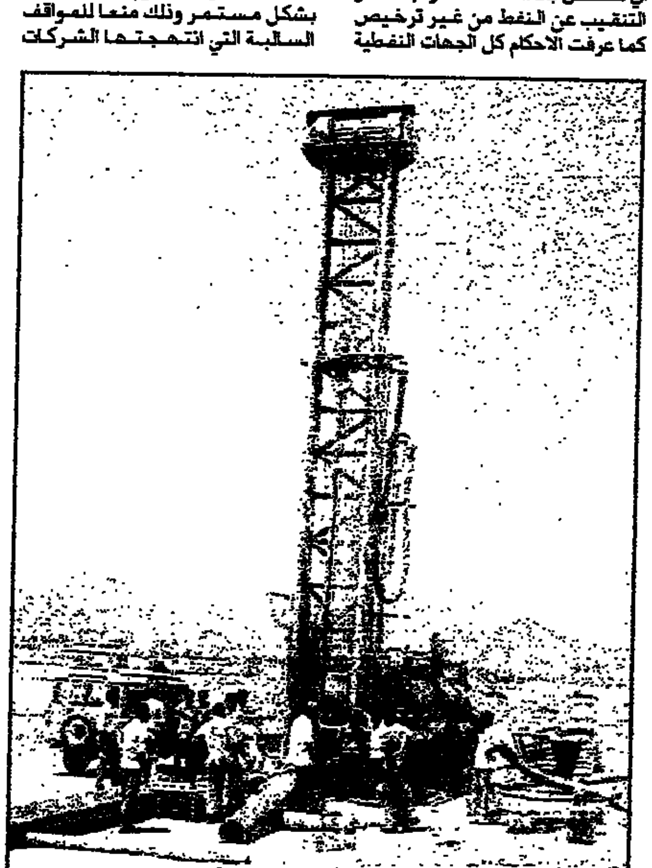
ويتعلق الفصل الثالث بأجهزة النفط من حيث انشاء مجلس شؤون النفط يتولى مسؤولية النفط وجميع العمليات النفطية وتحديد الاهداف ووضع السياسات العامة للنفط واجازة شروط اجراءات الخطوط والبرامج العامة للنفط واجازة شروط واجراءات الشركات الوطنية والاجنبية العاملة في مجال النفط للتفاوض مع المؤسسة وعقد الاتفاقيات.

يشكل المجلس برئاسة رئيس الجمهورية ووزير الطاقة والتعدين رئيسا مناوبا وعضوية وزير المالية والاقتصاد الوطني ووزير الاستثمار والتعاون الدولي ووزير العدل بجانب ستة اعضاء من ذوي الاختصاص والخبرة والاهتمام بشؤون النفط يعينهم رئيس الجمهورية.

كما حدد اختصاصات الوزير «وزير الطاقة والتعدين» والتي تتمثل في متابعة تنفيذ السياسات العامة التي يضعها المجلس والاشراف على ادارة المؤسسة اضافة الى تحديد سقوف انتاج النفط وسياسات التصدير وتحديد سياسات تسعير النفط المصدر والمستورد ومشتقاته بالتشاور مع وزير المالية والاقتصاد الوطني.

ويتعلق الفصل الرابع بالاحكام المالية حيث آلت بموجبه كل الممتلكات والحقوق والديون والالتزامات الخاصة بالنفط وايلولة جميع الاجهزة والمعامل واي اشياء متعلقة به للمؤسسة مع اخضاع ماليتها للمراجعة العامة.

ويتعلق الفصل الخامس بالاحكام المتنوعة ومنها الاعفاء الجمركي وشمل ذلك الشركات التي تكون طرفا في اتفاقية النفط وكذلك اعفاء المؤسسة من الضرائب والرسوم الجمركية بالنسبة للآلات والاجهزة والمعدات والموارد التي تستوردها واللازمة لمشروعاتها في مجال النفط على ان تخضع هذه المعدات للجمارك في حالة بيعها داخل السودان بموافقة المؤسسة ولا ينطبق الاعفاء على المواد التي يتم شراؤها في السوق المحلي كما نص القانون في المادة ٣٣ منه على الجرائم والعقوبات لأي جهة تدخل في مجال صناعة النفط بالسودان دون ترخيص او اتفاقية سارية المفعول.


التنقيب عن البترول في جنوب السودان

هجرة الكفاءات العلمية العربية تعوق النمو الإقتصادي

■ دمشق - «الاتحاد»:

■ اعتبر الخبير السوري الدكتور قاسم الربداوي سورية من البلدان العربية المتقدمة في مجال دعم التعلم والعلماء والبحث العلمي... حيث خطت خطوات رائدة في هذا الاتجاه فأنشأت هيئة للبحث العلمي برئاسة رئيس الوزراء، وتعمل سنويا على ايفاد أساتذة الجامعات للاطلاع والاختصاص في جميع العلوم وتستضيف سنويا عددا من المؤتمرات العلمية العربية والأجنبية بهدف الاستفادة من خبرات العلماء والباحثين المشاركين في هذه المؤتمرات. بالاضافة الى الدعم المادي للعلماء والمختصين والباحثين محليا من حيث الأجر أو تأمين التجهيزات العلمية وتأمين السكن لهم.

وتناول الدكتور الربداوي في محاضرة ألقاها في المركز الثقافي العربي بدمشق موضوع هجرة الكفاءات العلمية العربية وانعكاساتها الخطيرة على الاقتصاد العربي ونموه وتطوره. وذكر ان هناك حوالي (٢٠٠) ألف خبير عربي مهاجر الى الولايات المتحدة ودول أوروبا الغربية يغطون التخصصات تلك الدول بإختصاصات هامة مثل العلوم الطبية والتخصصية والتطبيقية والأساسية واساتذة جامعات ومهندسين حيث اكتسب الكثير منهم جنسيات بلدان الاغتراب.

واستند الخبير السوري في هذا الصدد الى احصائيات الأمم المتحدة التي بينت انه في العام ١٩٥٠ كان عدد الكفاءات العربية المهاجرة (٧٥٠٠) عالم وباحث وفي العام ١٩٦٠ بلغ العدد (١٥٠٠٠) والعام ١٩٧٠ (٦٢٠٠٠) والعام ١٩٨٥ (١١٥٠٠٠) وفي العام ١٩٩٠ بلغ العدد (٦٦٠٠٠٠) وفي العام الجاري ١٩٩٨ بلغ هذا العدد (٢٠٠) ألف حيث تعتمد الدول الغربية على أساليب الجذب والاغراء المادي كما أشارت منظمة اليونسكو.

وأوضح المحاضر حقيقة أخرى مؤلمة في هذا المجال وقال: ان اليونسكو ذكرت انه في العام الحالي ١٩٩٨ كان هناك (٧٠٠٠) باحث عربي توقعت أن ينتجوا ما بين (١٢٠٠٠) الى (١٤٠٠٠) بحث في العام لكن الناتج كان (٧٤٨) بحثا أي بحدود الـ (١٠) بالمئة فقط. مبينا الخسارة التي يتعرض لها العرب من جراء هجرة الكفاءات والعقول العلمية اذ أصبح الاقتصاد العربي يفقد العديد من قدراته الفكرية المختصة التي يحتاجها للنهوض ومواكبة التقدم والتطور الذي يشهده العالم.

وأضاف، ان تكاليف التأهيل التخصصي كبيرة من حيث الزمن والنفقات المالية... وتشير الاحصائيات الرسمية الى ان تكلفة الطالب العربي الذي يدرس في الولايات المتحدة تتراوح ما بين ٥٠ - ١٠٠ ألف دولار خلال سنوات دراسته... وان حوالي (٨٠) بالمئة من العرب الذين يدرسون في الولايات المتحدة لا يعودون الى بلادهم بعد انتهاء دراستهم، وان هناك حوالي (٦٠) ألف طالب درسوا ولم يعودوا في العام ١٩٩٥.

وأكد الدكتور الربداوي ان هجرة هذه الكفاءات أضعفت القطاع الصناعي العربي ورفعت تكاليف انشائه بنسبة تتراوح بين ٢٠٠ - ٣٠٠ بالمئة مقارنة مع التكاليف العالمية، مبينا أن الحل الوحيد لهذه المشكلة تكمن في دعم البحث العلمي وتخصيص موازنات مالية مناسبة لذلك.

مصــر

فوز ٢٥٩١ في قرعة الحج بالقاهرة

■ اجريت بمركز شباب عابدين قرعة الحج العلنية لمحافظة القاهرة.. حضر القرعة اللواء محمد سيف النصر حسين مساعد اول وزير الداخلية مدير امن القاهرة واعضاء مجلسي الشعب والشورى عن دائرة الدرب الاحمر وعدد كبير من المواطنين المتقدمين للحج هذا العام.. وفي بداية الاحتفال القى مدير الامن كلمة هنأ فيها المقبولين من كبار السن والمتقدمين من المواطنين.. وصرح مدير الامن انه قد بلغ اجمالي المتقدمين هذا العام على مستوى ٣٢ قسم شرطة ١٩٠٥٩ مواطنا تم استبعاد ٣٦٦ لسابقة ادائهم فريضة الحج عن طريق القرعة. وبالتالي اصبح اجمالي عدد المتقدمين ١٨٨٣٣ مواطنا فاز منهم ٢٥٩١ عن طريق السحب وهو العدد المقرر لمديرية امن القاهرة ومن بينهم ٢٥٧ متقدما من الحجاج كبار السن.. وهي نسبة ١١٪ بالنسبة لمجموع المتقدمين «طيران وبواخر».

و٦ ديسمبر بدء تلقي طلبات الشركات السياحية لتنظيم الحج

■ حددت وزارة السياحة اول ديسمبر القادم موعدا لاعلان ضوابط الحج الجديدة بعد اعتمادها من د. ممدوح البلتاجي وزير السياحة على ان تعلن للشركات فورا. خصصت الوزارة الفترة من ٦ ديسمبر القادم وحتى ١٧ ديسمبر للشركات لتقديم طلبات الحج على ان يتم اختيار الشركات التي ستقوم بالتنفيذ الفعلي يوم ٢٥ ديسمبر. صرح بهذا حسين بدران وكيل اول وزارة السياحة المشرف على الحج وقال ان الوزارة ولجنة الحج السياحي بها حددت التوقيتات الخاصة بتنظيم الموسم مبكرا حتى تتمكن لجان المعاينة الخاصة بالمساكن من اداء عملها مبكرا.

وقال انه تحددت الفترة من ٢ يناير وحتى ١١ يناير للشركات لتقديم الكشوف النهائية باسماء الحجاج مرفقا بها المستندات الخاصة بكل منهم على ان تبدأ غرفة عمليات الحج السياحي عملها لمراجعة الكشوف النهائية اعتبارا من ٣ يناير وحتى ١٣ مارس.. واضاف ان لجان معاينة المساكن سوف تسافر للسعودية على دفعتين اولاها في ٢٧ يناير ١٩٩٩ على ان تلحق بها اللجنة الثانية بعد ١٠ ايام على ان يستمر عمل لجان الاشراف حتى ٢٧ مارس.

وقال انه تم تخصيص ٣ لجان للاشراف على وصول الحجاج للاراضي الحجازية منها لجنة للحج البري بحلة عمار ولجنة بميناء جدة البحري ولجنة للمطار.

صدور النظام الدائم لامتحانات الثانوية العامة

■ وافق المجلس الاعلى للتعليم قبل الجامعي على النظام الدائم لامتحانات الثانوية العامة والاحكام الانتقالية التي تطبق هذا العام فقط على طلاب ثالثة ثانوي .. اصدر د. حسين كامل بهاء الدين وزير التعليم قرارين بحظر الدروس الخصوصية .. ومنع الضرب بالمدارس. بالنسبة للطلاب الراسبين في العام الماضي وفي اي عدد من مواد المرحلتين الاولى والثانية يسمح لهم بدخول امتحاناتها.. يحصل على الدرجة الفعلية في دور مايو واذا تكرر رسوبه دخل امتحان اغسطس وفي هذه الحالة يحسب له فقط ٥٠٪ من النهاية العظمى.

يسري قرار حظر الدروس الخصوصية على مدرسي الحكومة والتعليم الخاص والعاملين في حقل التعليم حتى الديوان العام للوزارة.. كلف د. بهاء الدين مديري التعليم والادارات والمدارس بمسؤولية تنفيذ القرار.

يحظر القرار الثاني الذي اصدره الوزير بعد موافقة المجلس الاعلى للتعليم مطلقا ايذاء الطالب بدنيا بالضرب.. على اي وجه باي وسيلة في جميع المدارس الرسمية والخاصة يعاقب بالفصل النهائي اي طالب يعتدي على معلمه.

التعاقد فورا .. في ١٣ سنترالا
٣٠ ألف هاتف جديد بالقاهرة الكبرى

■ وافقت لجنة التليفونات العامة في اجتماعها برئاسة المهندس عبدالفتاح ابو سريع رئيس الشركة المصرية للاتصالات على تركيب ٣٠ الفا و٢٢٢ تليفونا جديدا للمواطنين بالقاهرة الكبرى طبقا للاقدمية المطلقة.

شملت الموافقات سنترالات العباسية ١٥٠٦ موافقات توصيل وتركيب حتى اول يناير ٩٨.. والزاوية الحمراء «١٣٠٢» حتى اول ابريل ٩٧.. وسنترال مدينة نصر «٢» (٥٧٢٠) حتى اول نوفمبر ٩٨.. وشبرا الخيمة «١، ٢» (٢١٥٥) حتى اول يناير ٩٦ وشبرا الخيمة «٣» (٢٥٠١) حتى اول نوفمبر ٩٨.. ومصر الجديدة (١٩٨٥) حتى اول يناير ٩٨.. ومدينة العبور (٢٠٤) حتى اول يوليو ٩٨.. والمقطم (٨٤٤٨) حتى اول يناير ٩٧.. والوراق (١١٧١) حتى اول يوليو ٩٦ والجيزة (١٦٤٥) حتى اول ابريل ٩٨.. والهرم (٣١٥٢) حتى اول يناير ٩٦.. والمعادي «٣» (٢٤٩٣) حتى اول يوليو ٩٨.. والمعادي «١» (١٩٠٥) حتى اول يناير ٩٢ والمعادي «٢» (١٣٣٢) حتى اول يناير ٩٦.. وبالنسبة لسنترالات مدينة نصر «١» ومدينة نصر «٣» وسوق العبور واحمد عرابي والهايكستب والشروق والملقه والقبة شرق ورمسيس والقلعة والزمالك والمهندسين والدقي فانه يمكن التعاقد فورا دون انتظار.



عن: «الاخبار» المصرية

قانون جديد لتيسير البناء والقضاء على التجاوزات

■ انتهى مجلس الوزراء من مناقشة قانون اتحاد الشاغلين الذي اعدته وزارة الاسكان وسيحال الى مجلس الشعب في دورته الحالية .يلزم القانون الجديد البديل لاتحاد الملاك شاغل الوحدة السكنية بتحمل تكاليف الصيانة سواء كان مالكا او مستأجرا ويكون حكم تكاليف الصيانة حكم الاجرة الشهرية من حيث الدفع او الطرد.. ويتم تشكيل اتحاد شاغلين بكل عماره له رئيس وسكرتير وامين صندوق. ويناقش مجلس الوزراء قريبا التصور الذي اعدته اللجنة الوزارية لتبسيط الحصول على تراخيص المباني والقضاء على التجاوزات التي تحدث للحصول على هذه التراخيص.. تضم اللجنة ٤ وزراء و ٦ محافظين اعلن هذا الدكتور مهندس محمد ابراهيم سليمان وزير الاسكان والمرافق والمجتمعات العمرانية في رده على اسئلة اعضاء نادي روتاري مصر الجديدة مساء امس الاول.. اكد الوزير انه يجري حاليا سحب الاراضي من الجمعيات غير الجادة بالساحل الشمالي واعادة تخصيصها للمشروعات الاستثمارية بما يضمن تشغيل الساحل الشمالي اطول فترة ممكنة من العام. اضاف الوزير انه يجري حاليا اعداد قانون جديد للتعاون لتصحيح مسار الجمعيات التعاونية لتؤدي دورها في حل مشكلة الاسكان ويتضمن تخفيض مدة مجلس الادارة الى عامين بدلا من خمسة ويعتمد مجلس الادارة لمشروع واحد فقط ولايزيد عدد اعضاء الجمعية على ٢٠٠ عضو ليكتمل التعارف بينهم والجمعية التي يزيد عدد افرادها تتحول الى شركة وتخرج عن نطاق التعاون. اشار الوزير الى ان الاسكان الفاخر في المدن الجديدة والقرى السياحية بالساحل الشمالي يدعم اسكان الشباب ومحدودي الدخل بتحصيل نسبة من ثمن الفيلا او الشقة.. واعلن انه تقرر مد مهلة البناء على اراضي البناء بالمدن الجديدة من سنتين الى ثلاث للتسهيل على المواطنين والاخذ بعين الاعتبار في جدية التنفيذ. قال الوزير: يتم الشهر القادم تسليم الدفعة الاولى من مشروع اسكان المستقبل الذي تتبناه سوزان مبارك ويضم في مجمله ٧٠ الف شقة تطوع رجال الاعمال بنصف تكاليفها «مليار جنيه» اكد الوزير ان قانون المباني الحالي اصبح غير صالح ويجري اعداد قانون جديد مبسط في كلمات قليلة وهو الالتزام بالارتفاعات والارتدادات واقامة جراج والاهتمام بالشكل الخارجي للمبنى وترك التفصيلات التي يزخر بها القانون الحالي وتسهل الحصول على الرشاوي ليمن الى مئات الصفحات .. كما لن يتم ادخال المياه والكهرباء والصرف الصحي الى المبنى الا بعد التشطيب لمنع التشوه الذي يصيب المباني. اشار الوزير الى انه تم وضع نظام جديد لرصف الارصفة حفاظا على اموال الدولة بأن تكون البردوريهات من الخرسانة والرصيف من الطوب المعشق الذي يصلح لاعادة تركيبه اذا تم خلعه لتركيب المرافق.

١٥٠ مليون جنيه للمرحلة الثانية لمشروع اسكان مبارك

يبحث ظافر البشري وزير الدولة للتخطيط والتعاون الدولي توفير التمويل اللازم للمرحلة الثانية من مشروع اسكان مبارك والتي تتكلف ١٥٠ مليون جنيه. تخصص لبناء ٣٥ الف وحدة سكنية بالمدن العمرانية، بمساحة ٧٠ مترا مربعا للوحدة يتم تمليكها للشباب بالقسط ميسرة علاوة على دعم عشرة الاف جنيه لكل وحدة.

وصرح عبدالله فكري وكيل اول بنك الاستثمار بانه يجرى حاليا صرف اخر دفعة تمويل للمرحلة الاولى من المشروع باجمالي ١٥ الف وحدة سكنية مساحة الوحدة مائة متر مربع، وسوف يجرى تسليمها خلال المرحلة القادمة في ست مدن جديدة.

السودان





«السودانية» تخطط لفتح خط جوي بين الجنينة ودول غرب افريقيا

■ الخرطوم - «الاتحاد»:

■ استأنفت الخطوط الجوية السودانية امس الاول رحلاتها الى مدينة الجنينة حاضرة ولاية غرب دارفور والتي تقع قرب الحدود السودانية التشادية بعد توقف لاكثر من عامين.

وصرح ابراهيم يحيى والي الولاية بأن استئناف السفريات الجوية يعتبر خطوة مهمة لانعاش الاقتصاد في الولاية التي عانت من الانقطاع عن الولايات الاخرى بعد توقف سفريات الخطوط الجوية السودانية بالجنينة. وقال ان عودة السفريات الجوية ستساهم في معالجة القضايا الامنية.

من جانبه اعلن المدير التنفيذي لشركة الخطوط الجوية السودانية الكابتن احمد اسماعيل زمراوي ان الشركة تخطط لافتتاح خط جديد يربط بين مدينة الجنينة والعاصمة التشادية انجامينا مشيرا الى ان ولاية غرب دارفور تعتبر مدخلا لدول غرب افريقيا وان هناك اتجاها لربطها مباشرة بسفريات جوية بمدينتي جدة السعودية وعمان الاردنية لاغراض سفريات الركاب ونقل الصادر والوارد.

المجلس الوطني يناقش مشروع الصحة الانجابية

■ الخرطوم - «الاتحاد»:

■ شن نواب للمجلس الوطني «البرلمان السوداني» هجوما عنيفا على مشروع الصحة الانجابية الذي يموله صندوق الامم المتحدة للسكان في عاصمة البلاد الخرطوم. واتهموا الصندوق بتنفيذ سياسات تتعارض مع القيم الدينية والاخلاقية المرعيه في البلاد. وطالب النواب بايقاف مشروع الصحة الانجابية الذي يجرى تنفيذه منذ اكثر من عام في منطقة الحاج يوسف شرق الخرطوم ذهبوا اكثر من ذلك وطالبوا بايقاف التعاون مع وكالات ومنظمات الامم المتحدة وقالوا انها تنفذ السياسة الاميركية التي تستهدف البلاد في عقيدتها وقال العضو الدكتور معتصم احمد السيد ان صندوق الامم المتحدة للسكان ينفذ توصيات ومقررات مؤتمر السكان الذي انعقد بالقاهرة ويهدف المؤتمر الى تحديد النسل والحد من المواليد في العالم الثالث وافريقيا والعالم الاسلامي. وقال ان اميركا واوروبا تشجعان الانجاب وتمنح المرأة التي تنجب في الغرب جائزة بينما تعمل اميركا عبر وكالات الامم المتحدة مثل صندوق تمويل السكان على تحديد النسل بالنسبة للنساء في السودان. وقال لابد من ايقاف المشروع واضاف ان تنظيم النسل يقوم به المختصون في حالة الضرورة الشرعية والصحية.

وقالت عضو المجلس الوطني الدكتورة خديجة كرار العضو القيادي في المؤتمر الوطني «التنظيم الحاكم» في البلاد ان صندوق الامم المتحدة يقوم بتنفيذ توصيات مؤتمر السكان الذي عقدت بالامم المتحدة بايعاز من اميركا في القاهرة ١٩٩٦ بغرض استقطاب المشاركة العربية الاسلامية. وقالت ان مؤتمر السكان اباح حرية العلاقات الجنسية واشاع حرية العلاقات بين الرجل والمرأة وهذا يتنافى مع العقيدة الاسلامية وسائر المعتقدات والاعراف في بلادنا.

وشددت د. خديجة كرار على ضرورة اصدار قرار بايقاف المشروع والتدقيق في كل مشروعات المنظمات الاجنبية والطوعية حتى لا تتمكن من اختراق البلاد وتخريب المشروع الحضاري الذي تسعى البلاد من خلاله لتطبيق الشريعة الاسلامية.

وقال عوض الكريم موسى عضو المجلس الوطني ان مصطلح الصحة الانجابية يحمل ثقافة علمانية تؤسس لاشاعة ثقافة الغرب بين النشء ووصف المشروع بانه اختراق بواسطة الاغراء بالمال والدعم من دون ان يدرك اهل السودان اهدافه وطالب بضرورة مراجعة اسهامات المنظمات الدولية في القطاع الخدمي حتى يتفادى الوطن السم الذي قال انه في الدسم الذي يقدمونه كمشروعات خدمية.

وقال النائب البرلماني محمد عبدالرحيم عبدالماجد ان مشروع الصحة الانجابية انتشر وتمدد في عدد من مدن السودان. وقال ان احدى المؤسسات العلمية تعمل ضمن برامجها على نشر ثقافة الصحة الانجابية بين الشباب والشابات مطالبا الايقاف الفوري للمشروع واخطار صندوق دعم السكان التابع للامم المتحدة بذلك.

اما النائب ابو فاطمة عبدالله وهو من شرق السودان فقال: مشروع الصحة الانجابية يمثل هجمة تجتاح البلاد تستهدف التكاثر الذي دعا له الدين الحنيف وقال ان الرسول الذي نتبعه اوصى امته بالكثرة ليباهي بها الامم وحث على تيسير الزواج بغرض الانجاب وقال لا يصح لدولة ترفع شعارا لاسلام ان تنفذ سياسات تتعارض مع الاسلام كلية وطالب برعاية المنهج الذي تسير عليه حكومة الانقاذ في سبيل احياء سنن الاسلام.

تأجير محطة كهرباء لشركة بالقطاع الخاص

■ الخرطوم - «الاتحاد»:

■ ذكر تقرير صحافي ان الهيئة القومية للكهرباء قد ارسلت ٣٢٠ عاملا من محطة بري الحرارية في اجازات سنوية دون ان يطلبوا ذلك في خطوة اعتبرت تمهيدية للاستغناء عن خدماتهم بعد تأجير المحطة لاحدى شركات القطاع الخاص بعد توقفها عن العمل لفترة ستة اشهر وظل العاملون بها وعددهم ٣٨٠ شخصا يتلقون رواتبهم دون عمل.

واورد التقرير ان ٦٠٪ من العاملين في المحطة اعتبروا منتدبين للعمل ضمن فريق الشركة المؤجرة وفقا لخطابات انتداب سلمت لهم.

يذكر ان الهيئة القومية للكهرباء في السودان قد بدأت تنفيذ خطة لخصخصة قطاع التوليد وفقا لتوجيهاتها بتخصيص قطاعي التوليد والتوزيع.وذكرعضو بنقابة العاملين في الهيئة ان النقابة بحثت مع المسؤولين سبل تحسين موقف العاملين بمحطة بري الحرارية بما يكفل اعطاءهم حقوقا مجزية.

قطع الامداد الكهربائي عن مرافق حكومية

■ الخرطوم - «الاتحاد»:

■ قطعت الهيئة القومية للكهرباء الامداد الكهربائي عن عدد من المرافق الحكومية بالعاصمة الخرطوم بدعوى عدم تسديد ما عليها من متأخرات نظير خدمات الكهرباء.

وصرح مسؤول بوزارة الصحة الاتحادية بالخرطوم ان الهيئة قطعت الامداد الكهربائي عن الوزارة رغم سدادها لمستحقات الهيئة وفسر ذلك بانه بمثابة ضغط على الوزارة لدفع المستشفيات لسداد المديونيات المتراكمة عليها للهيئة. الا انه لم يورد اي تفاصيل.

واضاف المسؤول ان وكيل الوزارة الكهربائي خاطب المدير العام للهيئة لاعادة التيار الكهربائي لكنه قال انها تمسكت باستمرار قطعه عن الوزارة واشار الى ان ذلك احدث اضرارا كبيرة. موضحا ان مشروعات تعدها الوزارة عن طريق اجهزة الحاسوب لتأصيل بعض المرافق الصحية وقد تأثرت من جراء القطع وقال ان ذلك سيفقد السودان دعما خارجيا تقدمه جهات تمويلية لتلك المشاريع تصل الى حوالي ١٨ مليون دولار. وقال ان توقف العمل بالوزارة جراء انقطاع التيار الكهربائي سينعكس سلبا على الاداء بالمستشفيات والخدمات التي تقدمها للمواطنين.

واوضح ان سداد فواتير كهرباء المستشفيات حسب توجهات صادرة من النائب الاول لرئيس الجمهورية من مسؤولية وزارة المالية باعتبار ان جميع ايرادات وزارة الصحة تذهب الى وزارة المالية.

وكانت الهيئة القومية للكهرباء قد قطعت الامداد الكهربائي عن وزارة الشؤون الاجتماعية بولاية الخرطوم خلال اليومين الماضيين رغم ان مسؤولا بالوزارة صرح بانها قامت بتسديد متأخراتها للهيئة ودفع غرامة اعادة التيار واشار الى ان الهيئة رفضت ذلك بحجة ان الوزارة لم تقم بتسديد فاتورة كهرباء المساجد.





عن «الشارع السياسي» السودانية

البقاء لله

مصطفى محمد خير بلل - الهشابير. محمد عثمان مصطفى - الاكرت - الخرطوم. فاطمة محمد احمد - جبل موية سنار. زينب يحيى فضيلي - العباسية. الامين محمد احمد الغوازي - الثورة. فاطمة احمد ادريس - الثورة. ملكة محمد احمد - الثورة. آمنة الخليفة علي الحسن - رفاعة. مرجوة تيه عبدالله - جبل اولياء. احمد حسين طاهر - الخرطوم. فاطمة محمود حسن - الحاج يوسف. محمد عماد عبيد سليمان - اللعيباب. الحاج مصطفى ابو القاسم - القندال. الحاج عبدالرحمن محمد حمد - كسلا. زينب حاج نور كندوره - الكدرو. حواء فضل السيد - شبشه. فاطمة خليفة محمد خليفة - الكاملين. امنة محمد الخضر - الظليطة . طيبة يوسف احمد - الثورة. موسى محمد يوسف - شميات. سعده عبدالله صابرين - القرير. حليمة يوسف محمد خير - تنقسي الجزيرة. فاطمة محمد الكواري - المناصير. محمد احمد الفضل - الكوداب . رضوان بخيت باسبار - الدوحة الحاج عبدالله. عبدالله محمود جميل - عطبرة. فاطمة علي حاج محمد - كرمة البلد. موسى احمد تاي الله - يافا شرق النيل. مسك الجنة كاب الحجا - العيلفون . زهراء عبدالمجيد عبدالغني - الفاشر. التومه محمد احمد - كثير العوامرة. محمد الخليل يوسف - الدرادر. علي حماد خير الله - مرزوق. محمد احمد علي مضوي - ريفي الربع. عثمان موسى رجب الصالح - ريفي طابت . رقية ابراهيم ككراب - بورتسودان. زينب العوض عمر - الجريف شرق . ابشر ابراهيم النبي - ام بدة.

اليمن

حلقة عمل حول الاستراتيجية الوطنية للمياه

■ صنعاء - سبأ: بدأت بصنعاء حلقة العمل حول الاستراتيجية الوطنية للمياه التي تنظمها الهيئة العامة للموارد المائية بالتعاون مع البنك الدولي وستناقش على مدى يومين متتاليين وتهدف الحلقة التي يشارك فيها حوالي مئة مشارك من صانعي القرار في قطاع المياه والجهات ذات العلاقة ومنظمات دولية وسفارات معتمدة بصنعاء، تهدف الى بلورة الأفكار التي تتظمها الدراسة التي اجرتها الهيئة بالتعاون مع البنك الدولي حول استراتيجية وواقع المياه في الجمهورية اليمنية.

وفي حفل افتتاح الحلقة القى عبدالقادر باجمال نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية كلمة استعرض فيها خلفيات البحث عن واقع المياه في اليمن والتي تعود الى نهاية السبعينات في هذا القرن، وأشار الى ضرورة تحديد الموارد المائية المتاحة لدينا قبل الخوض في مسألة الاستراتيجية الوطنية لتعرف ما لدينا ومن ثم نضع الخطط والبرامج المنظمة لهذه الموارد العلم ليس لنا نحن وانما للأجيال القادمة. وأكد على أهمية التركيز على جانب التوعية الشعبية وإيجاد الوعي بقضية ترشيد المياه وإيجاد الضوابط الكفيلة بعدم العبث بهذا المورد الهام الذي يعتبر أساس وجودنا على هذه الحياة.

وقال نائب رئيس الوزراء ان قضية المياه هي قضية وطنية ينبغي ان تحشد لها الطاقات البشرية كافة بمختلف اتجاهاتها كما يجب ان يسود الانفتاح الديموقراطي فيما بيننا جميعا على هذه القضية للبحث عن مخارج وحلول واقعية تنطلق من تجربتنا ولايجاد بدائل داعيا في الوقت نفسه القطاع الخاص للاستثمار في قطاع المياه.

دورة تدريبية لموظفي ادارات محو الأمية

■ إب - سبأ: بدأت أمس الأول بالمعهد العالي لاعداد المعلمين بمحافظة إب فعاليات الدورة التدريبية لرؤساء أقسام الاحصاء والتخطيط بادارات محو الأمية في مختلف مديريات المحافظة التي ينظمها جهاز محو الأمية وتعليم الكبار بالتعاون مع الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي خلال الفترة من ١١/١٧ وحتى ١١/١٩ من الشهر الجاري. وفي حفل افتتاح الدورة القى عبد القادر على هلال محافظ محافظة إب كلمة أشار فيها الى أهمية الاحصاء في توفير قاعدة من المعلومات وبما يمكن الجهات المسؤولة من التخطيط السليم.

كما القيت كلمتان من قبل محمد مطهر المضواحي نائب رئيس جهاز محو الأمية ومحمد حمود الصوفي مدير عام جهاز محو الأمية بالمحافظة تطرقتا الى أهمية الموضوعات التي ستركز عليها الدورة من الدروس النظرية والعملية والتي تهدف الى اكساب المشاركين فيها العديد من المعارف والمهارات في مجالات الاحصاء والتخطيط وبما يتوافق مع اهداف وبرامج واستراتيجية الحكومة في القضاء على الأمية.

المغرب





٩١٪ من برامج «ميدا» لتنمية الأقاليم الشمالية

■ الرباط - «الاتحاد»:

■ في اطار فك العزلة عن المناطق والأقاليم الشمالية المغربية والنهوض بها دأبت حكومة التناوب الحالية على طرح عدد من البرامج الاصلاحية هدفها الأساسي الدفع بمسلسل التنمية الذي اعتبرته احدى الأولويات في برنامجها الحكومي.

وقد أكد الاتحاد الأوروبي خلال السنوات الأخيرة الماضية على استعداده للمساهمة في هذه البرامج الاصلاحية حيث بلغت القيمة الاجمالية للهبات والقروض التي قدمها حوالي ١٠ ملايين درهم مغربي أي ما يعادل ٩٣١ مليون وحدة أوروبية.

وخلال العام ١٩٩٦ شهدت البرامج الاصلاحية التي تستهدف النهوض بالأقاليم والمناطق الشمالية ككل الانطلاقة الفعلية والمزيد من الاهتمام من طرف الاتحاد الأوروبي الذي خصص حوالي ٢٧٪ من برامج «ميدا» للأقاليم الشمالية هذا ومن المقرر أن تستفيد هذه المنطقة خلال السنة المقبلة من ٩١٪ من مجموع البرامج الاصلاحية التي يمولها الاتحاد الأوروبي في اطار برنامج «ميدا».

ويعتبر «جافريف» لحماية الغضاءات الغابوية لمنطقة الريف، أحد أهم المشاريع التي تم تمويلها من طرف اللجنة الأوروبية والتي بلغت قيمتها المالية حوالي ٤١ مليون درهم مغربي.

وتجدر الاشارة الى أن هذه المبادرة قد كان لها تأثير ايجابي على الساكنة المحلية لمختلف الأقاليم والمناطق الشمالية المغربية التي آثرت المشاركة في تدبير واستغلال الموارد الطبيعية وكذلك انجاز عمليات التنمية حيث تم طرح مشروعين يكتسيان أهمية كبيرة بالنسبة للأقاليم الشمالية ككل.ويتعلق الأمر بمشروع «التنمية الريفية» الذي تم تمويله السنة المنصرمة بحوالي ٢٨.٤ مليون وحدة أوروبية ومشروع «تنمية المناطق الغابوية للشمال المغربي» الذي انطلق تمويله السنة الجارية ويبلغ غلافه المالي الاجمالي ٢٤ مليون وحدة أوروبية.

تدشين خط جوي جديد بين الدار البيضاء ولشبونة

■ الرباط - «الاتحاد»:

■ دشنت الشركة الجوية (ريجيونال اير لاينز) خطا جويا يربط بين كل من مدينة الدار البيضاء ولشبونة. وأوضح بيان للشركة أن تدشين هذا الخط الدولي يهدف الى تعزيز موقع الشركة في مجال سياحة رجال الأعمال. مضيفا، أن الشركة تشرف على هذا الخط بشراكة مع شركة (بورتغاليا اير لاينز) التي تعتبر أول شركة جوية خاصة بالبرتغال .

وأشار المصدر ذاته الى أن هذه الشراكة ستمكن من تعزيز خدمة الزبناء خصوصا من خلال استعمال شبكة الشركتين والاختيارات الجديدة في النقل المستمر انطلاقا من لشبونة والدار البيضاء.

التعاون مع كندا في مجال النقل

■ الرباط - «الاتحاد»:

■ بحث وزير النقل والملاحة البحرية المغربي مصطفى المنصوري بالرباط مع سفير كندا بالمغرب مارك بايلي سبل تعزيز التعاون بين البلدين خاصة في ميادين النقل الجوي والبحري والتكوين المهني.

وذكر بيان لوزارة النقل والملاحة التجارية بالمغرب أن الجانبين قد سجلا بارتياح خلال هذا اللقاء التطور الايجابي للتعاون بين البلدين والدور الفعال الذي يقوم به قطاع النقل في دعم وتعزيز هذا التعاون وكذا التدابير التي من شأنها اعطاءه دفعة جديدة وجعله أكثر ديناميكية.

وأعرب الوزير المغربي، عن ارتياحه للمستوى المتميز للتعاون المغربي الكندي معبرا عن عزمه في تقوية وتنويع العلاقات الثنائية خاصة في مجالي النقل الجوي والبحري اللذين يشكلان الدعامات الأساسية لتنمية المبادلات السياحية والتجارية بين البلدين.

ومن جهة أخرى، أكد المنصوري الأهمية الخاصة التي توليها وزارة النقل والملاحة التجارية لمختلف أوجه التعاون بين المغرب وكندا وتعزيز العلاقات المتعلقة بها في اطار من الشراكة نظرا للطاقات الهائلة التي يتوفر عليها كلا البلدين.

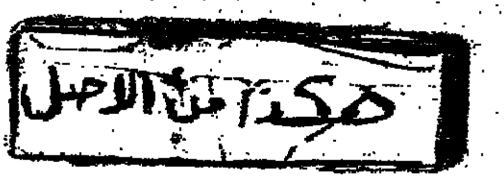
وأشار السفير الكندي من جهته الى الدور المهم الذي يقوم به قطاع النقل الجوي في هذا المجال وكذلك الأعمال الثنائية التي من شأنها اقامة دعائم أفضل بشكل يجعل تعاون البلدين في مستوى طموحاتهما المشتركة.

المغرب عضوا في المجلس الاقتصادي للأمم المتحدة

■ الرباط - «الاتحاد»:

■ ذكرت مصادر صحافية مغربية أن الجمعية العامة للامم المتحدة قد انتخبت المغرب مؤخرا عضوا في المجلس الاقتصادي والاجتماعي للأمم المتحدة بـ ١٧٧ صوتا في الدور الأول من الاقتراع لمدة ثلاث سنوات تبدأ من فاتح يناير المقبل . وذلك في اطار انتخاب ثلث الأعضاء المنتهية مدة عضويتهم بالمجلس . وأشارت المصادر ذاتها أنه وطبقا للمادة ٦١ من ميثاق الأمم المتحدة فانه يتم انتخاب ١٨ عضوا سنويا من بين ٥٤ عضوا بالمجلس الاقتصادي والاجتماعي لمدة ثلاث سنوات.ويتم تجديد انتخاب الأعضاء المنتهية عضويتهم فورا. وطبقا للفقرة الرابعة من القرار رقم ٢٨٤٧ الصادر عن الجمعية العامة يوم ٢٠ ديسمبر ١٩٧١ واعتبارا من العدد الدول التي ستتواصل عضويتها بالمجلس الاقتصادي والاجتماعي للأمم المتحدة عقب فاتح يناير ١٩٩٩ يتم انتخاب الأعضاء الثمانية عشر وفقا لتوزيع جغرافي يتمثل في أربعة مقاعد بالنسبة لمجموعة دول افريقيا وأربعة لمجموعة دول آسيا وثلاثة لدول أوروبا الشرقية وثلاثة لمجموعة دول أمريكا اللاتينية والكاريبي وأربعة لدول أوروبا الغربية والدول الأخرى.

وحسب نفس المصادر، سيعقد المجلس دورة تنظيمية لمدة أسبوع خلال بداية كل سنة وأخرى في صيف نفس السنة بمقر المجلس بجنيف لبحث مختلف القضايا الاقتصادية والاجتماعية تصدر على اثره توصيات تعرض على الجمعية العامة للأمم المتحدة.



إعلان مقررات خلوة مجلس بلدية بيروت

■ بيروت - «الاتحاد»:

■ طالب رئيس مجلس بلدية بيروت المهندس عبد المنعم العريس المواطنين بان يكونوا العين الساهرة المتواصلة مع المجلس، واعلن ان عقل المجلس وقلبه منفتحان الى اقصى الحدود برحابة لا يعرف غيرها، معتبراً ان طموح المجلس لا بد ان يتحقق بجهودنا جميعا كمجلس بلدي وكمواطنين تأكيدا لدور عاصمة الوطن والفكر والحضارة بيروت.

وقال العريس ان المقررات التي اتخذها المجلس خلال الخلوة التي عقدها على مدى يومين في ٢٤و٢٥ اكتوبر الماضي في فندق «الماريوت» وذلك لاطلاع الرأي العام على المشكلات البلدية وكيفية معالجتها.

تم اعلن عضو المجلس البلدي المحامي بطرس تلاوة نص مقررات الخلوة، في الشؤون الهيكلية والادارية والقضائية والقانونية وشؤون المشاريع والاشغال والتخطيط والاستملاك والنشاطات العامة والعلاقات العامة والتفاعل مع المجتمع الاهلي وشؤون الشركة والحرس البلدي وشؤون البلديات المتاخمة. وقال العريس: لا بد للمواطن ان يلاحظ ان مقررات الخلوة انما هي برنامج عمل طويل الامد، لا يمكن تحقيقه في فترة وجيزة. انما على مدى سنوات، كما انه لا يمكن تحقيقه ما لم تتأمن للمجلس البلدي وللادارة البلدية صلاحيات وامكانات عديدة على مستوى القرار وعلى مستوى التنفيذ. وهذا ما سوف نحمله الى المسؤولين في اقرب فرصة. طالبين منهم العمل على تزويدنا باسرع ما يمكن بالاصلاحيات والامكانات الضرورية كي نتمكن من تحقيق اماني المواطنين.

ورداً عن سؤال حول كيفية تنفيذ هذه القرارات ومن سوف يدعم تنفيذها في المستقبل قال المهندس العريس، القرارات التي اتخذناها تقع تحت عنوانين منها القرارات التي ترسل الى وزير الوصاية لتصديقها بعد الموافقة عليها ومن ثم تعود الينا ليجري تنفيذها، وهناك القرارات الثانية وهي نافذة بحد ذاتها نرسلها مباشرة للتنفيذ من قبل محافظ بيروت، فكل القرارات التي اتخذناها في المجلس والتي يزيد عددها على ثلاثماية قرار أرسلت للتنفيذ بهاتين الطريقتين.

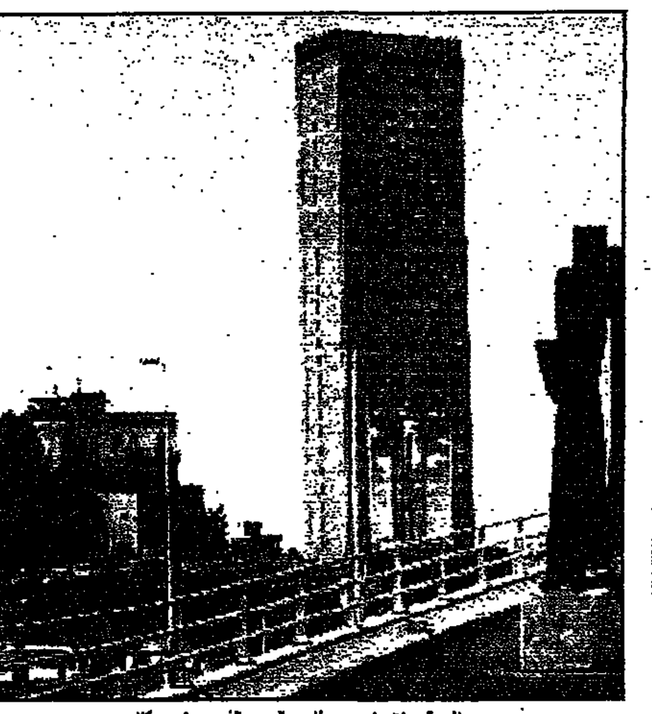
وعن المشاكل التي تواجه البلدية اكد المهندس العريس ان جزءاً من المشاكل الموجودة هي مشاكل مالية فمن المعروف ان دخل البلدية اليوم هو بحدود خمسة وخمسين مليون دولار سنويا، فيما موازنة البلدية تتعدى المئة مليون دولار فمن هذا المنطلق نرى ان بعض المشاكل التي نواجهها هي مالية.

اخلاء محيط برج المر قبل تفجيره

■ بيروت - «الاتحاد»:

■ بعد اقل من اسبوعين ستكون المنطقة المحيطة بـ«برج المر» على موعد مع تجربة فريدة سيفرغ حيزها بكامله لتفجير المبنى الذي تم تشييده العام ١٩٧٤.

وستتم عملية التفجير من الداخل بوسائل تقنية حديثة تستعمل فيها مواد تكفل سقوط الطبقات الـ ٣٧ دفعة واحدة من دون ان يتناثر الركام الى خارج بقعة قاعدة البرج. وسبق ان حصلت عمليتا تفجير مماثلتان في بيروت عندما اقدم الاسرائيليون على نسف بناية عكر بقنابل «فراغية» ومبنى دائرة الشرطة في سلحة البرج. وسيهدم «برج المر» ليقام مكانه برج آخر يكون مركزاً تجارياً دولياً. وسيبلغ عدد طبقاته ٤٠. ومساحته اكثر من الف متر علما ان مساحة البرج الحالي هي ٤٠٠ متر. وسيخلى ديوان المحاسبة الذي يقع مركزه قرب البرج.



برج المر وقد علق عليه رسم للبرج الجديد الذي سيشيد مكانه

تسمم ٤٠ شخصاً بالقشطة في طرابلس

■ بيروت - «الاتحاد»:

■ اغلقت محال للحلويات في منطقة باب التبانة في طرابلس بالشمع الاحمر بناء لطلب مدعي عام الشمال القاضي وليد عيدو نتيجة التسبب بتسمم حوالي اربعين شخصاً من جراء تناولهم زنود الست بالقشطة.

وكان المصابون قد نقلوا الى مستشفيات الاسلامي والمنلا بطرابلس وهيكل في الكورة للمعالجة من عوارض الاسهالات الحادة حيث تبين من افاداتهم انهم اكلوا زنود الست بالقشطة قاموا بابتياعها من احد محال الحلويات في منطقة باب التبانة. وقد اجريت سلسلة من التحاليل في هذه المستشفيات لتحديد اسباب التسمم.

وقد اكدت الدائرة الصحية في بلدية طرابلس بأن سبب التسمم ناتج عن تناول المصابين مادة القشطة، وابلغ رئيس البلدية العميد سمير شعراني بالامر مما حدا بالاخير الى ان اعطى تعليماته فورا الى مخفر شرطة البلدية لمتابعة القضية واجرى اتصالاً بالنائب العام الاستئنافي في الشمال القاضي وليد عيدو الذي طلب متابعة التحقيق ومراجعته. واشار باغلاق المحل بالشمع الاحمر واحالة الملف الى المراجع المختصة.

وكان وزير الصحة سليمان فرنجية قد اجرى اتصالاً بادارة المستشفيات واطمأن على صحة المصابين طالباً معالجتهم على نفقة الوزارة.

وبعد التحقيق مع صاحب محل الحلويات م.ع. عادت النيابة العامة عن قرارها وسمحت له بافتتاح المحل مجددا لمتابعة اعماله كالمعتاد.

لبنان

مواقف السيارات والاستغلال

■ نصت قرارات محافظة بيروت على ان يدفع صاحب السيارة لصاحب موقف السيارات مبلغ ١٥٠٠ ليرة فقط...

غير ان صاحب الموقف يفرض ضعف هذا المبلغ اذا تجاوزت مدة وقوف السيارة في موقفه اكثر من ساعة!

وبعض اصحاب المواقف يفرضون مبلغاً يتراوح بين خمسين الفا وستين الفا شهريا على كل سيارة تلوذ بموقفهم، أي اكثر من التعرفة الرسمية.

ويقول البعض ممن اتصلوا بنا ان صاحب احد المواقف في منطقة الحمراء، يعمد الى الوشاية لدى مخافر قوى الامن الداخلي لتحرير محاضر مخالفة بالسيارات التي تقف على جانب الطريق المحاذي لسور موقفه، لكي يفرض على اصحابها اللجوء الى موقفه حيث يقوم باستغلالها شر استغلال!

ويتساءل هؤلاء الشاكون - وبعضهم موظفون في وزارة المالية وفي الصحف القائمة في تلك المنطقة - ماذا تفعل المحافظة الجليلة في هذا الصدد؟ وهل تعدم هذه المؤسسة الرسمية المهمة وسيلة المراقبة على ما يجري تحت وصايتها ومهامها؟ والى متى يظل استغلال اصحاب المواقف - او مستثمريها - قائما بهذه الصورة غير المقبولة والمنافية للقانون؟

هذه الاسئلة نحيلها الى محافظ العاصمة عله يجيب عليها او يضع حلولاً معقولة لها. مع العلم ان هناك قرارات سابقة بوجوب تخصيص المساحات الارضية من المباني كمواقف للسيارات مجانية، بغية التخفيف من ازدحام السير ومن استغلال اصحاب المواقف...

غير ان هذه القرارات لم تنفذ، كمعظم القرارات الناقصة، لان ثمة اصراراً على استمرار الشكوى الى ما شاء الله!

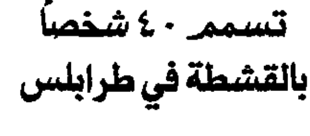
عوض شعبان
عن «السفير» اللبنانية



عن: «البعث» السورية

سورية

تخصيص قطعة ارض للمعهد العربي لرعاية الصم والبكم



■ دمشق - علي راعي:

■ اعلن في دمشق ان امارة الشارقة ستستضيف مؤتمر الاتحاد العربي للهيئات العاملة في رعاية الصم في الربع الاخير من العام القادم ١٩٩٩ وذلك بدعوة من السيدة جميلة القاسمي مدير عام مدينة الشارقة للخدمات الانسانية.

وقال الدكتور محمد زهير العوا رئيس الاتحاد ومقره دمشق انه تسلم دعوة بهذا الخصوص من السيدة جميلة القاسمي موضحا ان امارة الشارقة تعتبر من الاعضاء الفاعلين في الاتحاد العربي لرعاية الصم. حيث كانت استضافت المؤتمر السادس لهذا الاتحاد العام ١٩٩١ الذي كان من انجح المؤتمرات لما لقيه من حسن تنظيم وبرعاية صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان القاسمي حاكم الشارقة.

وذكر ان المؤتمر القادم سيناقش خلال اجتماعاته قضايا تهم الصم والاعاقات الاخرى التي تصيب المواطنين في الدول العربية.

وفي حديث خاص مع «الاتحاد» اعلن الدكتور العوا ان سورية قدمت الى الاتحاد العربي لرعاية الصم قطعة ارض هدية من الرئيس حافظ الاسد لاقامة المعهد العربي لاعداد العاملين في رعاية الصم والاعاقات الاخرى. وتقع هذه الارض في قلب العاصمة السورية دمشق «منطقة باب مصلى» بمساحة اكثر من ٦٠٠ م٢ وقيمتها تقدر بأكثر من اربعة ملايين دولار. ويهدف هذا المعهد الى اعداد الاطر العربية في التربية الخاصة للصم والاعاقات الاخرى من معلمين وفنيين.. بالاضافة الى اقامة دورات تدريبية تشمل كافة مجالات العمل في هذا المعهد.

وعن تمويل هذا المشروع الكبير ذكر الدكتور العوا ان الاتحاد سيتولى شؤون تنفيذه وتجهيزه حيث تبلغ تكاليفه في حدود اربعة ملايين دولار ومصادر هذه التكاليف هي ماتقدمه الدول العربية من مساهمات ومساعدات واعانات المنظمات العربية المعنية مثل المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم والهيئات العاملة في رعاية الصم والمعاقين والبنوك العربية والاسلامية.

ويتألف المعهد حسب المخططات الموضوعة من ستة طوابق مساحتها عشرة آلاف متر مربع ويحتوي على اقسام المناهج، والتدريب، والبحوث، والتوثيق والمعلومات وشؤون الطلاب، والامتحانات والشؤون الادارية والشؤون المالية والطبابة والخدمات وقاعات التدريس والمحاضرات والمخابر والمكتبة وقاعة للمطالعة ومسجد وحدائق وملاعب وغرف نوم واستقبال. ويذكر ان الاتحاد العربي للهيئات العاملة في رعاية الصم الذي تأسس في العام ١٩٧٢ ومقره دمشق يضم في عضويته اثنتي عشرة هيئة حكومية من دولة الامارات العربية المتحدة وعمان والسعودية والكويت والاردن والعراق وفلسطين ولبنان وليبيا وتونس والجزائر بالاضافة الى سورية.. وثلاث عشرة هيئة اهلية عاملة في هذا المجال من عدد من الدول العربية.

ويعتبر الاتحاد هيئة مستقلة له شخصية اعتبارية.. صدق نظامه الاساسي في دمشق بموجب القانون رقم ٢٤ العام ١٩٧٨ ويهدف الى تنسيق جهود الهيئات الصحية والتربوية والاجتماعية العاملة في مضمار رعاية الصم وبذل الجهود لتوفير الرعاية والتعليم والتأهيل في جميع انحاء الوطن العربي.. بالتعاون مع الهيئات الوطنية والعربية والدولية المختصة.

فلسطين

اسرائيل تشعل حرب الطرق الالتفافية ضد الفلسطينيين



■ رام الله -«الاتحاد»:

■ يبدو ان حرب الطرق الالتفافية التي تشنها اسرائيل قد نشطت ضد الفلسطينيين مع سلسلة الاتفاقات الفلسطينية معها. فيما تنتظر قرى المثلث داخل الخط الاخضر حرباً مماثلة. واذا كانت الانتفاضة الفلسطينية قد اكتسبت اسمها من حرب الشوارع فان الحملة الاستيطانية استهدفت اقتلاع وقود تلك الانتفاضة باقتلاع الحجارة.

فقرية الخضر في منطقة بيت لحم زحفت نحوها الجرافات الاسرائيلية لشق طريق استيطانية وبها سيتم تدمير آلاف الدونمات. حيث يزيد عرضه عن ٣٥ متراً بطول ثلاثة كيلو مترات، ويسلك في طريقه منطقة الصوانة مرورا باراضي ام ركبة وداد رحال الى البيادر لينتهي في مستوطنة «افرات» وتتضرر معه عدة مواقع اثرية تعود للعصرين الروماني والبيزنطي وبرك سليمان الاثرية ذات الموقع الفسيفسائي المتميز وكنيسة بيزنطية ومقابر اضافة الى حقول وبساتين.

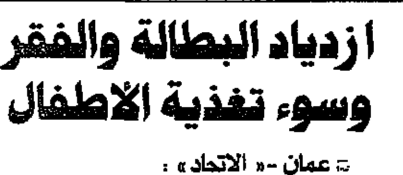
ويقف المسؤولون الفلسطينيون لا حول سوى الشجب والادانة ويقول وزير السياحة والاثار متري ابو عيطة ان هذه الاعتداءات تنطوي على فرق وتجاوز للاعراف والقوانين الدولية. وما نصت عليه مذكرة اليونسكو بوجوب حماية الاماكن الاثرية. واننا ننتظر تطبيق اتفاقات واشنطن لا تجاوزها بمصادرة المزيد من الاراضي وتدمير المواقع الاثرية والتاريخية.

وعبر اهالي بلدة صرطة غرب سلفيت عن احتجاجاتهم للخطط اسرائيلية هادفة لمصادرة مساحات واسعة من اراضيهم من خلال ما يسمى بـ «عابر السامرة» الذي تنفذه اسرائيل حاليا. فيما سجل المسؤولون الفلسطينيون اعتداءات على اراضي دير استيا ووادي قانا بسبب قيام مستوطني «افتي حيتس» بتجريفها للتمدد نحوها.

ويواصل اصحاب الاراضي المتضررون من شارع «عابر اسرائيل» في منطقة المثلث نشاطاتهم الاجتماعية مطالبين هذه المرة بتعويضهم باراض بديلة لتلك التي سيقتطعها الشارع البالغ عرضه ١٠٠ متر ويمر في مدن وقرى الطيبة. الطيرة. وقلنسوة وجلجولية وباقة الغربية وقرى زعير ليأتي على ١١٠٠ دونم من اراضي السكان الفلسطينيين معظمها زراعية. وسبق وان اقر العمل بالشارع العام ١٩٧٦ ينطلق من بئر السبع ادخلت عليه تعديلات بعد اقراره من الكنيست الاسرائيلي العام ١٩٩٤ ليصل طوله ما بين ٢٣٠ - ٣٠٠كم بارتداد جانبي ١٥٠ - ٢٠٠ متر وبهذه الخطط فان ٣٧ الف دونم سيأتي عليها الشارع.

الاردن

ازدياد البطالة والفقر وسوء تغذية الاطفال



■ عمان -«الاتحاد»:

■ اظهرت نتائج مسح لظروف المعيشة في الاردن بأنه يعاني من مشكلة ازدياد البطالة. والكثير من الاردنيين غير قادرين على سد احتياجاتهم الاساسية. فيما يؤكد المستجوبون بأن دخولهم هبطت على مر السنوات. وان مشكلة سوء التغذية بين الاطفال لا تزال متفشية.

ودلل التقرير على ان الاردن يشهد انخفاضا سريعا فيما يتعلق بالخصوبة بسبب ازدياد العمل عند الزواج الاول واتساع رقعة استخدام موانع الحمل فيما معدلات الوفيات منخفضة بالمقارنة مع مجتمعات ذات معدلات خصوبة مشابهة. لكنه قال بأن النمو السكاني لايزال مرتفعا. وليس هناك اية اشارة تدل على ان معدلات الخصوبة لدى اللاجئين الفلسطينيين في الاردن اعلى من مثيلاتها بين بقية السكان في المملكة. وبين التقرير ان المشاركة في القوى العاملة منخفضة في الاردن وبسبب ان نصف السكان تقريبا ٤,٣ مليون نسمة اقل من ١٥ عاما، فيما تعاني النساء المشاركات من بطالة بشكل اكبر عن الرجال. اما ما يميز الاقتصاد الاردني فقد اوضح بأنه مصدر للعمالة لدول الخليج، ولكنه مستورد لها من مصر وسورية وان عمالة النساء مقتصرة على قطاع التعليم والخدمات الصحية. اما الرجال من اللاجئين والنازحين الفلسطينيين فانهم يعملون في التجارة والخدمات. ويخلص تقرير المسح الى تأملات اظهرها وتتمثل بأن الاغنياء يعيشون في اسر تمتلك مصادر دخل ثابتة ومقتنيات عالية السعر كالسيارات اضافة الى الدخل المرتفع من العقارات ويمتلكون اراضي، وفي الجهة المقابلة الفقراء يتصفون بسكنهم في مخيمات اللاجئين «ثلث السكان» او المناطق الزراعية يحصلون على دخل منخفض ورب الاسرة لا يعمل والعائلة غير قادرة على توفير احتياج طارئ لما قيمته ١٥٠ دولارا تقريبا.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "... عمرة في رمضان تعدل حجة معي"

هل تنوي أداء العمرة في رمضان وتبحث عن أنسب الأسعار وأفضل الخدمات؟

مناسك.. تقدم لك ٢٦ عرضاً مختلفاً

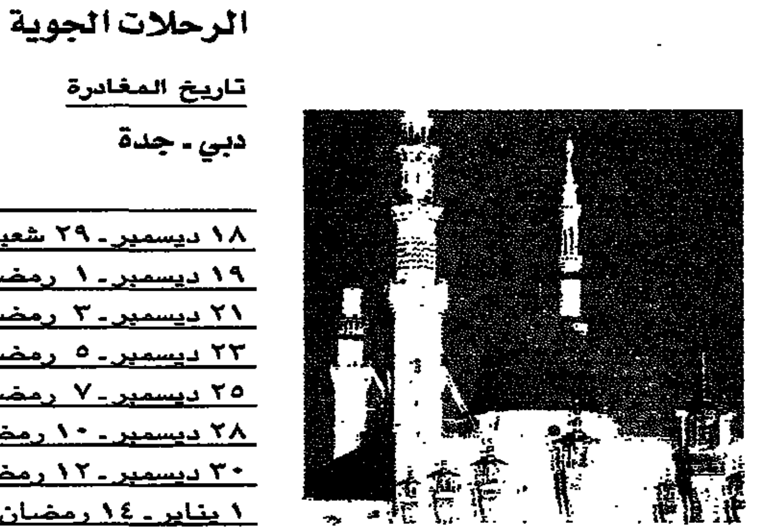
هل قررت أداء مناسك العمرة خلال شهر رمضان المقبل؟ وهل تبحث عن أفضل وأيسر الخدمات بأنسب الأسعار؟ فقط عليك الاتصال بنا في شركة مناسك لاختيار ما يناسب أوقاتك وظروفك المادية من عروض وبدائل عديدة ومختلفة، حيث من الصعب أن تجدها في شركات أخرى، وابرزها انها توفر للمعتمرين الظروف المناسبة للتفرغ للعبادة دون متاعب أو مشقة. كما أن خيارات شركة مناسك تغنيك عن المشقة في البحث عن البدائل الاخرى.

وتوفر مناسك للمعتمر في شهر رمضان المبارك خيارات عديدة منها :

١ - التغذية في مكة أو المدينة أو بدون ذلك.
٢ - يمكن شراء تذاكر السفر الخارجية عن طريق مناسك أو من جهات أخرى.
٣ - تذاكر سفر الدرجة الأولى يمكن توفيرها من مناسك أو من جهات أخرى.
٤ - المواصلات الداخلية بين مكة والمدينة براً أو جواً.
٥ - المواصلات الداخلية بحافلات النقل الجماعي أو ليموزين.
٦ - الخدمات الخاصة التي تناسب احتياجاتكم.
٧ - خدمات كبار الشخصيات.

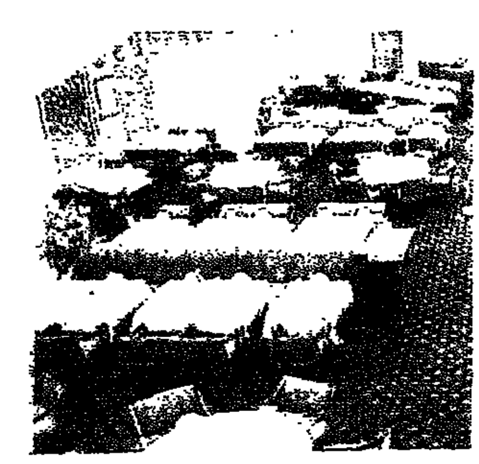
كما يوجد لدينا خصومات على الأسعار المعلنة وهي:

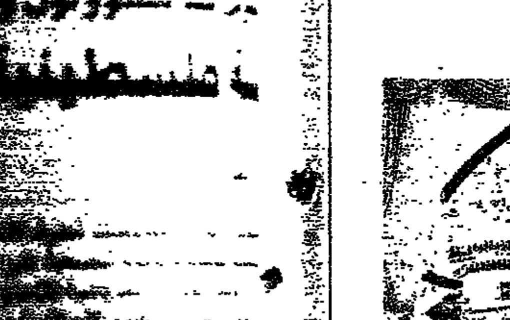
١ - خصم ٤ ٪ لحملات الحج والمساهمين في شركة مناسك.
٢ - خصم ٣ ٪ للشركات السياحية والعائلات التي يزيد عدد أفرادها أو يعادل ١٥ شخصاً.

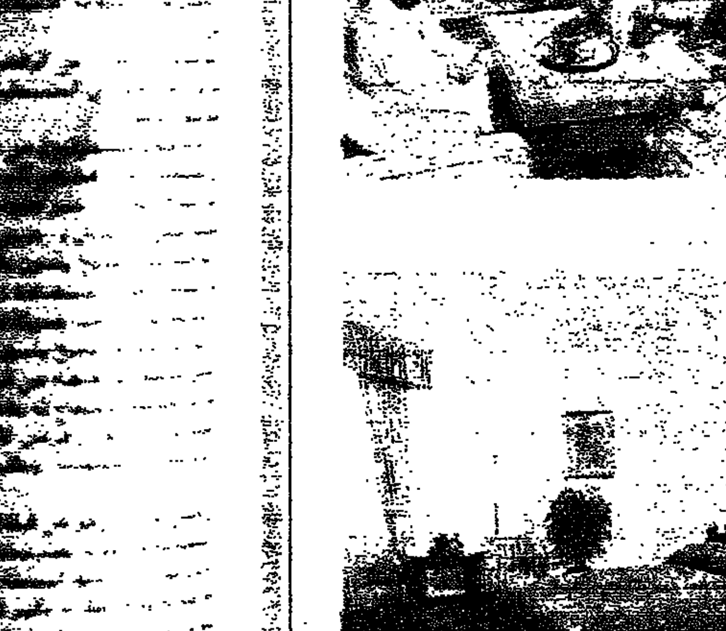










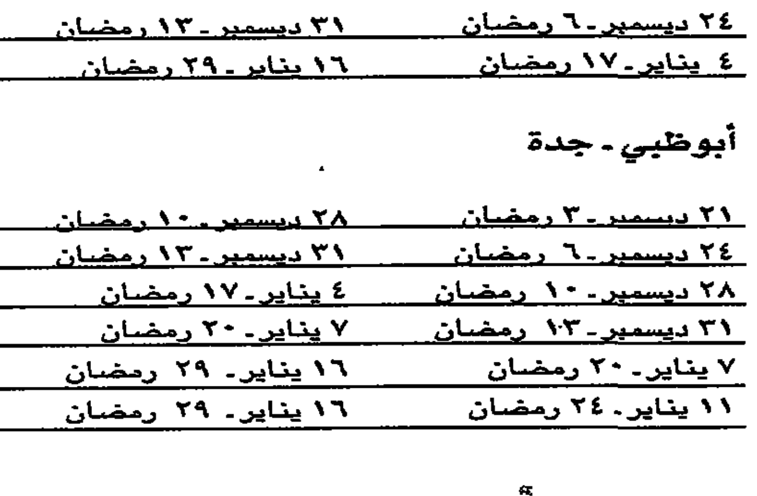




الرحلات الجوية

أسعارنا بالدرهم وتبدأ من ...

تاريخ المغادرة	تاريخ العودة				
دبي - جدة					
١٨ ديسمبر - ٢٩ شعبان	١٨ يناير - ١ شوال	—	—	[illegible]	—
١٩ ديسمبر - ١ رمضان	٢٦ ديسمبر - ٨ رمضان	٦٨٦٠	٤٩٨٠	٣٣٣٠	—
٢١ ديسمبر - ٣ رمضان	٢٨ ديسمبر - ١٠ رمضان	٦٨٦٠	٥٢١٠	٣٣٣٠	—
٢٣ ديسمبر - ٥ رمضان	٢٥ ديسمبر - ٧ رمضان	٣٥٦٠	—	٣٥٣٠	—
٢٥ ديسمبر - ٧ رمضان	١ يناير - ١٤ رمضان	٦٨٦٠	٤٧٤٥	٣٣٣٠	—
٢٨ ديسمبر - ١٠ رمضان	٤ يناير - ١٧ رمضان	٦٨٦٠	—	٣٣٣٠	—
٣٠ ديسمبر - ١٢ رمضان	١ يناير - ١٤ رمضان	٣٥٦٠	—	٣٥٣٠	—
١ يناير - ١٤ رمضان	٧ يناير - ٢٠ رمضان	٩٤٠٠	—	٣٤١٠	—
٦ يناير - ١٩ رمضان	١٦ يناير - ٢٩ رمضان	١٥٤٩٠	١٠٠١٥	٥٩١٠	٣٥٥٠
١٢ يناير - ٢٥ رمضان	١٦ يناير - ٢٩ رمضان	١٤٣٤٠	٨٩٠٠	٥٥٠٠	٣٣٤٥
دبي - المدينة					
٢٣ ديسمبر - ٥ رمضان	٣٠ ديسمبر - ١٢ رمضان	٦٨٦٠	٥٤٢٠	٣٣٨٥	—
٢٤ ديسمبر - ٦ رمضان	١ يناير - ١٤ رمضان	٧٤٣٥	—	٤٠٤٥	—
٢٧ ديسمبر - ٩ رمضان	٤ يناير - ١٧ رمضان	٧٤٣٥	—	٤٢٥٠	—
٣٠ ديسمبر - ١٢ رمضان	٦ يناير - ١٩ رمضان	٦١٧٠	—	٣٣٨٥	—
٥ يناير - ١٨ رمضان	١٦ يناير - ٢٩ رمضان	١٦١٨٠	١٠٢٢٥	٦٤٣٠	٣٧١٠
٦ يناير - ١٩ رمضان	١٦ يناير - ٢٩ رمضان	١٥٦٨٠	٩٩٠٠	٦٣٣٠	٣٦٠٠
٧ يناير - ٢٠ رمضان	١٨ يناير - ١ شوال	١٥١٨٠	٩٧٠٠	٦١٣٠	٣٥٠٠
أبوظبي - المدينة					
٢٤ ديسمبر - ٦ رمضان	٣١ ديسمبر - ١٣ رمضان	٦٨٦٠	—	٣٣٨٥	—
٤ يناير - ١٧ رمضان	١٦ يناير - ٢٩ رمضان	١٦٧٨٥	١٠٥٨٠	٦٦٤٠	٣٩٦٠
أبوظبي - جدة					
٢١ ديسمبر - ٣ رمضان	٢٨ ديسمبر - ١٠ رمضان	٦٨٦٠	٥٢١٠	٣٣٣٠	—
٢٤ ديسمبر - ٦ رمضان	٣١ ديسمبر - ١٣ رمضان	٦٨٦٠	٥٢١٠	٣٣٣٠	—
٢٨ ديسمبر - ١٠ رمضان	٤ يناير - ١٧ رمضان	٦٨٦٠	—	٣٦٣٠	—
٣١ ديسمبر - ١٣ رمضان	٧ يناير - ٢٠ رمضان	٦٨٦٠	—	٣٦٣٠	—
٧ يناير - ٢٠ رمضان	١٦ يناير - ٢٩ رمضان	١٤٨٩٠	٩٧٠٠	٥٩٤٠	٣٥٥٨
١١ يناير - ٢٤ رمضان	١٦ يناير - ٢٩ رمضان	١٣٣٠٠	٨٨٠٠	٥٤٠٠	٣٣٠٠



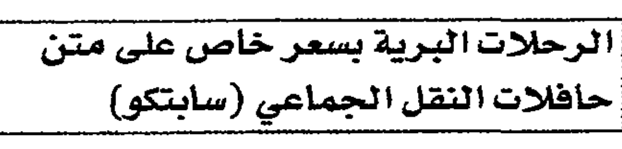
الرحلات البرية بسعر خاص على متن حافلات النقل الجماعي (سابتكو) — ١٧٥٠

الفنادق لكل درجة :

- مكة: هيلتون - كندة. المدينة: الأوبروي - إنتركونتيننتال دار الايمان. — الفرد في الغرفة الثنائية
- مكة: شركة مكة - شبرا. المدينة: القصر الأخضر - النخيل. — الفرد في الغرفة الثلاثية
- مكة : الصفا - قصر نجد. المدينة: بهاء الدين - الشرفة بلازا. — الفرد في الغرفة الثلاثية
- مكة : أبراج السلام (منطقة أجياد). — الفرد في الغرفة الثلاثية

(ملاحظة: سيتم الحجز في فنادق أخرى غير المذكورة أعلاه في حال نفاذ الحجوزات.)

- أسعار رحلات الجو تشمل: التغذية، المواصلات الداخلية، الاقامة، تذاكر الطيران على الدرجة السياحية (الدرجة الرابعة تشمل التغذية في المدينة فقط).
- أسعار رحلات البر تشمل: المواصلات الخارجية والداخلية، والإقامة.





طلبات الحجز متوفرة لدى المكتب الرئيسي لشركة مناسك ولدى مختلف فروع بنك دبي الإسلامي بالدولة، ويمكنكم إيداع قيمة الحجز لدى أي من فروع بنك دبي الإسلامي أو أحد البنوك المحلية وإشعارنا بذلك.

مناسك
Manasek

مع مناسك ... تتفرغ للمناسك

خدمة الهاتف المجاني: ٨٠٠ - ٤٨٧٧

الحجز على فاكس رقم: ٠٤ - ٨٢٦٦٨٥

سارعوا بالحجز الآن ... مناسك في إنتظاركم

المكتب الرئيسي دبي، هاتف: ٨٢٠٢٢٢، فاكس: ٨٢٠١١١، الفروع: أبوظبي: هاتف: ٣٤٠٤٠٤، فاكس: ٣٢٦٣٨٠، الشارقة: هاتف: ٣٧٤٧٣٣، فاكس: ٥٤٤٣٠٢
بريد إلكتروني: manasek@emirates.net.ae

● جنود اسرائيليون يبنون أسواراً أسمنتية لتحصين ضواحي المستوطنات اليهودية في الضفة الغربية. (رويترز)

مستوطنون يهود يستولون على أراضٍ قرب رام الله

■ رام الله - اف ب: أفاد شهود عيان ان مستوطنين يهودا قاموا صباح أمس بالاستيلاء على اراض مجاورة لمستوطنة حلميش القريبة من مدينة بير زيت التي تبعد حوالي عشرة كيلومترات شمالي مدينة رام الله بالضفة الغربية.

وقال شهود عيان ان المستوطنين قاموا امس الأول بشق طريق الى الارض التي تم الاستيلاء عليها وعملوا صباح امس على نصب ستة بيوت متنقلة فوقها. وتعود هذه الاراضي لقريتي النبي صالح ودار نظام المجاورتين للمستوطنتين.

ووسع المستوطنون من حملة الاستيلاء على التلال والاراضي الفلسطينية في الأيام الاخيرة، وذلك بعد دعوة وزير الخارجية الاسرائيلية اريل شارون لهم لاحتلال اكبر قدر من الاراضي الفلسطينية قبل التوصل الى تسوية دائمة.

وفي الوقت نفسه، أفاد مصدر عسكري ان مستوطنين اسرائيليين أخلوا امس مستوطنة عشوائية اقاموها الليل قبل الماضي غرب نابلس في الضفة الغربية.

واوضح المصدر ذاته ان الجيش الاسرائيلي امر المستوطنين باخلاء المكان وقد وافق هؤلاء «حتى لا يتقاتلوا مع جنود يهود». وكان المستوطنون نصبوا خيما واحتلوا تلة تقع غرب مستوطنة «كادوميم» من دون موافقة مسبقة من السلطات الاسرائيلية.

واكدت دانييلا ويس وهي من مسؤولي المستوطنة للاذاعة الاسرائيلية «قمنا هذا الاسبوع باحتلال هذه التلة المدرجة في خطط توسيع كادوميم. ثلاث مرات. وسنعود اذا طردنا الجيش الاسرائيلي».

ومن جانب آخر ذكرت مصادر فلسطينية ان أجهزة الأمن الاسرائيلية اعتقلت فجر أمس أربعة فلسطينيين من سكان مخيم العروب في مدينة الخليل للاشتباه فيهم بالقيام بنشاطات معادية.

يقوم بها مسؤولون واحزاب ومؤسسات لحقوق الانسان
حملة فلسطينية مكثفة على «السلطة»

□ غزة - «الاتحاد»:

■ نشطت فعاليات واحزاب ومؤسسات لحقوق الانسان في الاراضي الفلسطينية بحملة مكثفة للضغط على السلطة الفلسطينية لرفع الاقامة الجبرية المفروضة للاسبوع الثالث على التوالي عن مؤسس حركة المقاومة الاسلامية «حماس» الشيخ احمد ياسين.

وعبرت في تصريحات لـ «الاتحاد» عن الرفض المطلق لمثل هذا السلوك غير الوارد في القوانين الفلسطينية السارية والذي ينافي ابسط حقوق الانسان.

واكد مسؤولون واكاديميون فلسطينيون من مختلف الوان الطيف السياسي الفلسطيني عن رفضهم لاستمرار فرض الاقامة الجبرية على الشيخ ياسين. واعتبر مفوض عام الهيئة الفلسطينية المستقلة لحقوق الانسان د. حيدر عبدالشافي الاقامة الجبرية المفروضة على الشيخ ياسين بأنها «نوع من الافراط في الاساءة للقانون وطرق استخدامه»، موضحا بأن هيئته عبرت عن ذلك عبر عدة بيانات حديثة صدرت عنها. وقال انه توجه قبل عدة ايام لزيارة الشيخ ياسين في منزله الا ان قوات الأمن الوطني الفلسطيني منعته من الدخول بذريعة عدم وجود اذن خطي من قيادتهم للسماح له بهذه الزيارة.

واعتبر عبدالشافي بأن «استمرار فرض الاقامة الجبرية يمثل اعتداء على حرية ياسين الشخصية. وطالب برفعها عنه فورا».

وابدى الشيخ حسن يوسف وهو من قادة حماس في الضفة الغربية استهجانه من هذه الممارسات تجاه الشيخ موضحاً بأن اخر ما كان يتخيله ان تلجأ السلطة لوضع الشيخ ياسين تحت الاقامة الجبرية كونه رجلا له تأثير قوي في الواقع الفلسطيني لا سيما على صعيد الوحدة الوطنية.

وقال يوسف بأن مثل هذا الاجراء: «سيوسع الهوة بين ابناء الشعب الفلسطيني. خاصة وان الاقامة الجبرية فرضت عليه تبعاً لرأيه السياسي وموقفه معتبرا ان ذلك من نتائج اتفاق «واي» الذي يدعو الى تكميم الافواه وبما يصب في خانة التأثير السلبي على الواقع الفلسطيني».

عضو لجنة الرقابة وحقوق الانسان في المجلس التشريعي حسن الخريشة اكد بأن «هذه المرة الاولى التي يتم فيها فرض الاقامة الجبرية على مواطن فلسطيني منذ نشوء السلطة معتبراً ذلك بمثابة الظاهرة الخطيرة التي تمس حقوق الانسان في مناطق السلطة وتمثل انتهاكاً صارخاً لكل المعايير». وقال خريشة أن «السلطة الوطنية كانت التزمت عبر منظمة التحرير ووثيقة اعلان الاستقلال والعديد من الوثائق الاخرى باحترام حقوق الانسان. لكن هناك انتهاكات مستمرة. كما يزيد في خطورتها انها جاءت هذه المرة نتيجة للموقف والرأي السياسي بما يعني بأن لا احد قد يكون بمعزل عن هكذا موقف تبعا لآرائه».

مدير المركز القومي للبحوث الدكتور عبدالله الحوراني اعتبر الاقامة الجبرية «امرا يحظى بالاستهجان والاستنكار الشديدين ليس من قبل القوى الوطنية والسياسية وحدها وانما على مستوى الشارع الفلسطيني لأن الشيخ ياسين شخصية عربية واسلامية تحظى بتقدير جميع الاوساط وتاريخه النضالي يعزز مكانته. اضافة الى وضعه الانساني الذي يثير المزيد من الاستغراب حول فرض الاقامة الجبرية عليه». وشدد على ضرورة «رفع الاصوات عاليا من اجل رفع الاقامة الجبرية عنه فورا كما جرى اثناء اعتقاله لدى الاسرائيليين حين تعالت الاصوات للافراج عنه».

وطالب استاذ العلوم السياسية في جامعة بير زيت د. علي الجرباوي برفع الاقامة الجبرية عن الشيخ ياسين، موضحا بأنها «اجراء غير قانوني على الاطلاق وينتقص من حرية الانسان»، ومبديا استغرابه من الاستنادات القانونية التي استند لها هذا الاجراء. وقال: «اذا كانت السلطة قد استندت فيه الى قانون الطوارئ البريطاني فهذا امر خطير لأننا نقاتل من اجل انهاء العمل بهذه القوانين، وما هو على شاكلتها».

وقال امين عام حزب الخلاص الاسلامي يحيى موسى بأن «فرض الاقامة الجبرية فيه امتهان للكرامة الوطنية، وبادرة خطيرة تخطت كل الممنوعات على صعيد العلاقات الوطنية، واظهرت بأنه ليست هناك حدود ولا نهاية للاجراءات الامنية. فليس هناك في اعراف الأمن شيء مقدس ونحن نعتبر الشيخ ياسين خطا وطنيا احمر لا يجوز المس به فهو رمز لنضال شعبنا وعنوان لعدالة قضيتنا».

اجتمعا في مقر الخارجية الاسرائيلية للمرة الاولى
أبو مازن وشارون بحثا جدول المفاوضات

□ رام الله - «الاتحاد»:

■ اعرب مسؤولون فلسطينيون عن شكوك عميقة حيال التزام اسرائيل بتنفيذ استحقاقات اتفاق «واي بلانتيشن» وفق الجدول الزمني المتفق عليه والمقرر ان يبدأ اليوم على ضوء اعلان مكتب رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو تأجيل جلسة خاصة للحكومة الاسرائيلية كان من المقرر عقدها صباح أمس لتقرير الشروع بتنفيذ الاتفاق تحت حجة منح السلطة الفلسطينية فرصة كافية للايفاء بالتزاماتها.

وعزز هذه الشكوك تزامن التأجيل مع تراجع اسرائيل عن مواقف سابقة تتعلق ببروتوكول ميناء غزة بعد ان تم الاتفاق عليه وهو ما يضع علامات استفهام على النوايا الاسرائيلية.

وحاول امس وزير الامن الداخلي الاسرائيلي افيجدور كهلاني تمرير موقف رفض سابقا من السلطة الفلسطينية بان تشمل الدفعة الاولى من المعتقلين المنوي الافراج عنهم عددا من المعتقلين السياسيين على ان تكون اغلبيتهم من الجنائيين وهو ما جدد رفضه الجانب الفلسطيني في اجتماع عقد امس برئاسة امين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية محمود عباس «ابو مازن».

والتقى ابو مازن ظهر أمس في مقر وزارة الخارجية الاسرائيلية الوزير ارئيل شارون في خلوة تعتبر الاولى في تاريخ اللقاءات العلنية بين الجانبين حيث كان يحظر على الفلسطينيين دخول الخارجية الاسرائيلية لوضع جدول الاعمال لاستئناف مفاوضات الحل النهائي بعد ان كانت عقدت الجلسة الاولى لهذه المفاوضات في ظل الحكومة الاسرائيلية السابقة في جزيرة طابا المصرية، فيما التقى في الوقت ذاته في القدس وزير التجارة الفلسطيني ماهر المصري مع نظيره الاسرائيلي. وتباحثا في التعاون الاقتصادي وامكانية تشغيل منطقة التجارة الحرة بين الجانبين. وتوسيع قوائم السلع المدرجة في اتفاق باريس المبرم عام ١٩٩٤.

واستأنفت اللجنة الاقتصادية الفلسطينية - الاسرائيلية اجتماعاتها أمس على ان تعود لجنتا الممر الآمن والميناء الى الاجتماع يوم الاحد المقبل حيث تتوقف طوال اربعة ايام.

ووفق بيان صدر عن مكتب نتانياهو فان اسرائيل تطالب السلطة الفلسطينية بان تسلمها نسخة من قرار اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية الخاص بمصادقتها على رسالة الرئيس ياسر عرفات الموجهة الى الرئيس الاميركي بيل كلينتون والمتضمنة البنود التي تم تعديلها في الميثاق الوطني الفلسطيني وفق قرار المجلس الوطني الفلسطيني الاخير.

كما وتريد اسرائيل من السلطة ان تنشر المرسوم الخاص بمنع التحريض ومرسوما بجمع الاسلحة غير المرخصة اضافة الى تأكيد ممثلي وكالة الاستخبارات الاميركية اعتقال السلطة الفلسطينية لعشرة فلسطينيين وردت اسماؤهم في قائمة من ٣٠ فلسطينيا تتهمهم اسرائيل بتنفيذ عمليات ضد اهداف اسرائيلية.

وكان من المقرر ان يعقد اجتماع للحكومة الاسرائيلية أمس لتقرير الشروع في تنفيذ المرحلة الاولى من اعادة الانتشار بدأ من اليوم وافتتاح مطار غزة الدولي واطلاق سراح ٢٥٠ معتقلا فلسطينيا بيد ان هذه العملية كما يبدو تأخرت.

واكد ذلك منسق شؤون المفاوضات حسن عصفور الذي قال انه من المفترض ان يبدأ الانسحاب الاسرائيلي من الضفة الغربية اليوم الخميس حسب الجدول الزمني الوارد في اتفاق «واي بلانتيشن» وقال انه سيتم فتح مطار غزة الدولي الاسبوع الحالي والافراج عن دفعة من المعتقلين السياسيين في السجون الاسرائيلية خلال يومين.

واوضح ان اسرائيل لم تعرض على الجانب الفلسطيني حتى الآن خرائط الانسحاب الا انه اوضح انه سيتم لقاء قريب حول الموضوع في اليومين المقبلين.

وابدى عصفور شكوكا عميقة حيال التزام اسرائيل بتنفيذ بنود الاتفاق الاخير وفقا للجدول الزمني لها. مشيرا الى ان التصريحات الحكومية الاسرائيلية، والخبرات الفلسطينية السابقة مع الحكومة الحالية. وعبر مسؤول شؤون الاسرى هشام عبدالرزاق عن تخوفه من لجوء اسرائيل للافراج عن اسرى جنائيين وقال ان السلطة طلبت تدخل الادارة الامريكية بخصوص الافراج عن الاسرى السياسيين وليس الجنائيين.

وكان يفترض ان تبدأ اليوم إعادة الانتشار في الضفة الغربية وتستمر يومين. بحيث يتم تسليم الفلسطينيين في هذه المرحلة ما مساحته ٧.١ بالمئة من المنطقة (ب) وتحويلها الى منطقة (أ) الخاضعة كليا للسيطرة الفلسطينية وما نسبته اثنان بالمئة من منطقة (ج) الخاضعة كليا للسيطرة الاسرائيلية الى منطقة (ب) الخاضعة أمنيا للسيطرة الاسرائيلية ومدنيا للسيطرة الفلسطينية.

وكان رئيس الأركان الاسرائيلي الجنرال شاؤول موفاز قد أعلن أمس الأول أمام لجنة الخارجية والأمن التابعة للكنيست ان إعادة الانتشار الثانية ستتم على ثلاث مراحل.

وقالت الاذاعة الاسرائيلية انه سيتم في المرحلة الأولى كذلك تسليم مناطق صغيرة تقع شمال وشرق مدينة نابلس، مشيرة الى ان اسرائيل ستفتح خرائط إعادة الانتشار أمام الفلسطينيين.

مجلس الوزراء يعقد جلسته الختامية اليوم
الهراوي يوجه رسالة وداع مساء السبت ويشارك في احتفالات عيد الاستقلال

□ بيروت - «الاتحاد»:

■ يعقد مجلس الوزراء اللبناني آخر جلسة له في عهد الرئيس الياس الهراوي. لاقرار ٣٦ مشروعا وبندا مدرجة على جدول الاعمال. ومن خارج الجدول اقتراح لوزير التربية ينص على اعطاء أساتذة التعليم الثانوي المضربين عن التدريس للاسبوع الثاني على التوالي بعضا من حقوقهم.

وينتظر ان تكون هذه الجلسة الوداعية للرئيس الهراوي قصيرة وقد تتضمن كلمتين الأولى للرئيس الهراوي والثانية للرئيس رفيق الحريري، حول طبيعة مرحلة التعاون التي تمت بين الحكم والحكومة، والاشادة بانجازات العهد.

ومن المقرر ان يلقي الرئيس الهراوي مساء يوم السبت المقبل خطابا عبر وسائل الاعلام، يعتبر بمثابة خطاب الوداع، يضمنه بعضاً مما تحقق خلال عهده من انجازات وآماله وطموحه لما قد يتحقق خلال عهد سلفه الرئيس العماد اميل لحود.

وأعلن بيان صدر عن القصر الجمهوري أمس انه بناء لنصيحة اطباء الرئيس الهراوي الذي يتعافى من وعكته الصحية. فان الاستقبالات في عيد الاستقلال يوم الثلاثاء المقبل ستقتصر على الرؤساء الحاليين والسابقين والوزراء والنواب وأعضاء السلك الدبلوماسي.

واوضح البيان بانه نظرا لدقة الوضع الصحي للرئيس الهراوي فانه قد يشارك لفترة قصيرة في الاحتفالات الرسمية التي ستقام لمناسبة عيد الاستقلال.

من جهة ثانية اكد رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري امس انه لم يتدخل سابقاً في موضوع التجنيس. ولن يتدخل اليوم او في المستقبل لأسيما وان التوقيع على مراسيم التجنيس هو من اختصاص رئيسي الجمهورية والحكومة ووزير الداخلية.

وأبلغ بري النواب الذين التقاهم في اطار لقاء الاربعاء النيابي ان الورقة الاصلاحية للعام ١٩٩٦ تنص على دمج الوزارات اعتباراً من العهد الجديد. وقال: «ان هذا الامر يؤمن توحيد العمل، وعدم تضارب الصلاحيات بين الوزارات والتوفير على خزينة الدولة».

وشدد بري خلال اللقاء على أهمية ايجاد وزارة للتصميم في الحكومة المقبلة.

وأكد رئيس المجلس السياسي في حزب الله النائب محمد رعد: «ان الحزب يحاول ان يكون واقعيا وموضوعيا من خلال طبيعة التركيبة السياسية التي تحكم الحركة في الساحة المحلية والاقليمية». وقال: «ان مشاركتنا في الحكومة ليست مطلبا لنا. ولا نسعى اليها. بل نحن حاضرون للتعاون فيما يحقق اصلاحا اداريا. وينجز قانونا انتخابيا متساويا يحقق تمثيلا شاملاً. ويمهد لحياة سياسية من خلال تفعيل دور الاحزاب».

ونفى رعد ان تكون زيارة الرئيس رفيق الحريري الى طهران لها علاقة بموضوع مشاركة حزب الله في الحكومة المقبلة. وحذر من ان الساحة الجنوبية قد تشهد تصعيدا اسرائيليا بغية تحريك المسارين اللبناني والسوري بعد اتفاقية «واي بلانتيشن» والعمليات النوعية للمقاومة الاسلامية ضد قوات الاحتلال في الجنوب المحتل.

الخلاف مابين ٢٤ و٣٠ وزيرا
بدء ظهور مؤشرات تشكيل الحكومة اللبنانية الجديدة

□ بيروت - رفيق نصرالله:

■ بعد تسلم الرئيس المنتخب اميل لحود لمهامه كرئيس للجمهورية في الرابع والعشرين من الشهر الجاري. ستنطلق الاستشارات التي سيجريها الرئيس بعد استقالة الحكومة التي ترأسها رفيق الحريري والمتوقع ان تصب الاستشارات الجديدة لصالح اعادة تكليفه بتشكيل الحكومة الجديدة.

ووفق المؤشرات التي برزت حتى الآن فان الحكومة الجديدة ستضم ٢٤ وزيرا ويتم التداول بعدة تشكيلات متوقعة وان تكن تتمحور حول التركيبة التالية.

عن السنة: رفيق الحريري (رئاسة الحكومة وربما الخارجية) فؤاد السنيورة وزير دولة للمالية. طلال المرعبي. نجيب ميقاتي (الهاتف والبريد).

عن الموارنة: سليمان فرنجية (الصحة) جوزيف شاوول (العدل) بيار حلو. رشاد سلامة او منير الحاج (الكتائب).

الشيعة: محسن دلول (الدفاع) محمد يوسف بيضون (الموارد) محمد بيضون (أمل - معارض دائم للحريري) ممثل عن حزب الله (محمد فنيش). ياسين جابر (الاقتصاد) او عادل الخليل وثمة اتصالات مع رئيس مجلس النواب السابق النائب حسين الحسيني.

- الروم الارثوذكس: ميشيل المر. عصام فارس. كرم كرم.

- الكاثوليك: فؤاد الترك. مروان فارس بديلا عن اسعد حردان.

- الدروز: وليد جنبلاط (المهجرون). طلال ارسلان. انور الخليل اذا كانت الحكومة موسعة.

- الارمن: ترك ترشيحه لحزب الطاشناق.

ويلاحظ في هذه التشكيلة عدم ادراج اسم الوزراء ايلي حبيقة، بهيج طبارة (الحريري) فارس بويز (الخارجية) باسم السبع (الحريري) ومحمود ابو حمدان (أمل) وعدم وجود وزير محسوب على حزب البعث.

ولاتبدو هذه التشكيلة نهائية خاصة وانها تضم اكثر من سبعين بالمئة من الذين شاركوا في حكومات سابقة وان الرهان على ان تكون حكومة العهد الاولى حكومة مختلفة وتضم اسماء ليبرالية جديدة تبدو غير واثقة حتى الآن وستظل ثمة مفاجآت في اللحظات الاخيرة بانتظار البدء بالاستشارات والاخذ بعين الاعتبار جملة مؤشرات لم تتضح حتى الآن.

وتقول مصادر نيابية لبنانية ان رئيس الحكومة يصر على حقيبتين سيتولى احداهما وهي الخارجية فيما يتولى المالية اما السنيورة او احد المقربين الا ان ثمة مطالب شيعية باعادة حقيبة المالية الى وزير شيعي على غرار ما كان سابقا عندما تولى الوزير علي الخليل هذه الوزارة في مراحل عدة.

وسيظل ميشيل المر وزيرا للداخلية وكذلك نائبا لرئيس الحكومة إلا اذا نجح التوجه الذي يقوم به البعض بأن يتولى ايلي الفرزلي احدى الحقائب الوزارية وهو عند ذلك سيكون نائبا لرئيس الحكومة. وبدا لافتا ما نشرته بعض الصحف اللبنانية نقلا عن وزير الاصلاح الاداري بشارة مرهج والذي اكد ان سوريا اتخذت قرارا بعدم التدخل او التوسط او الاستماع لشكاوى سياسيين لبنانيين حول الملفات الداخلية وهي تفضل ان تكون العلاقة على مستوى الرئاسات ووفق معادلة جديدة تمنع تكرار ما شهدته المراحل السابقة. ولم تشر الصحف ما اذا كان ذلك ينسحب على تشكيل الحكومة المقبلة في سياق السياسة السورية الجديدة حيال لبنان وفق ما اشار اليه الوزير مرهج وقبله عدد من السياسيين اللبنانيين الذين زاروا العاصمة السورية مؤخرا.

ولابد من الاشارة الى الدور الاساسي للرئيس اميل لحود في التشكيلة المنتظرة لما ستعكسه من مصداقية لدور الرجل وللوعود التي وضعها اللبنانيون اساسا انطلاقا من رهانهم الذي سبق وصول لحود الى الرئاسة. وابرز ما ينقل عن الرئيس لحود هو عدم اقتناعه بما يسمى الاسماء الثوابت في الحكومات القادمة على اعتبار ان ما يهدف اليه هو وجود حكومة قوية قادرة على تحقيق اصلاحات كبيرة تحتاجها المرحلة المقبلة وانطلاقا من المشاورات التي اجراها لحود الان خلال استقباله لعدد كبير من السياسيين اللبنانيين فان الرجل طرح اسئلة كثيرة سعى من خلالها الى الاستماع بشكل مباشر وجيد للآراء والمواقف لكنه لم يدل بأي تصريح او يلمح لأي توجهات حيث يسعى لان يكون متحررا من اي وعد ويبقى الوقت لينتظر الاستشارات التي ستبدأ كما ينص الدستور فور استقالة الحكومة.

ان ثمة من يقترح ان يتم اختيار ٦ وزراء (ثوابت) لتلافي اي ازمة على ان يكون هؤلاء وزراء دولة وعندها يتم تشكيل حكومة من ٣٠ وزيرا بحيث يتم اختيار واسع لحوالي ١٥ وزيرا لاسماء جديدة لم يعرفها نادي الحكومات سابقا وهنا سيعطي الحكومة الجديدة دفعا قويا ويؤمن لها ثقة المجلس كما قد تعبر عما يريده الشارع اللبناني في هذه المرحلة.

حول العالم

تحطم اف ١٦

■ واشنطن - واس: أعلنت السلطات الاميركية امس ان طائرة مقاتلة من طراز اف ١٦ تابعة للحرس الوطني الجوي في ولاية انديانا تحطمت اثناء قيامها بمهمة تدريبية امس الاول. وذكرت السلطات ان الطائرة تحطمت بعد أن سقطت في ميدان للتدريب على التفجير في جيفرسون بجنوب انديانا كانت توجد به ذخيرة حية وقد تمكن قائد الطائرة من النجاة بالقفز منها وتم نقله الى المستشفى في حالة صحية جيدة.

اعتقالات

■ أثينا - أ ش أ: أعلنت الشرطة اليونانية امس انها ألقت القبض على حوالي سبعين شخصا اثر وقوع اشتباك بين مجموعتين من الفوضويين واليساريين في وسط اثينا. وذكرت وكالة الانباء اليونانية ان الشرطة استخدمت الغازات المسيلة للدموع لفض هذا الاشتباك الذي وقع في شارع ستاديو وسط اثينا. واوضحت الوكالة ان بعض الاشخاص قاموا بالقاء الحجارة والألواح الخشبية على قوات الشرطة. وتم نقل شخصين الى مستشفى للعلاج من اصابات اصيبا بها.

تشريد

■ الأمم المتحدة - كونا: ذكر تقرير للأمم المتحدة ان حوالي ٣٣٠ الف شخص تشردوا في اعقاب تجدد القتال في انجولا منذ ثلاثة اشهر مما ادى الى سوء الامدادات الانسانية في هذا البلد الافريقي.

وذكر التقرير الذي صدر الليلة قبل الماضية ان عدد الذين تشردوا منذ بداية الحرب الاهلية في انجولا بلغ حتى الآن ١.٤ مليون شخص في حين يبلغ تعداد سكان انجولا حوالي ١١ مليون نسمة. وقال رئيس قسم الطوارئ في الادارة الانسانية التابعة للأمم المتحدة كيفن كينيدي والذي عاد أخيرا من انجولا ان معظم اللاجئين يتركزون في شمال وشمال شرق البلاد.

تعاون

■ واشنطن - أ ف ب: وقع وزيرا الدفاع الاميركي والاوكراني امس الاول في واشنطن اتفاقا للتعاون العسكري. وذكرت وزارة الدفاع الاميركية ان الاتفاق ينص على ان تجري العاصمتان اتصالات منتظمة ابتداء من العام المقبل. واوضح المتحدث باسم الوزارة كينيث بايكون ان وزير الدفاع ويليام كوهين ونظيره الجنرال اولكساندر كوزموك بحثا خلال محادثاتهما في مواضيع نزع السلاح والمساعدة الاميركية لاصلاح الجيش الاوكراني واجراء تمرينات في اطار الشراكة من السلام في اطار حلف شمال الاطلسي.

ترحيل

■ بكين - رويترز: اصدرت الصين أوامر بترحيل الصحفي الالماني يورجن كريمب بعد يوم من اخطاره بصدور امر بالقبض عليه بتهمة جمع اسرار دولة. ومراسل مجلة «در شبيجل» الالمانية المخضرم هو ثاني صحفي اجنبي يجري ترحيله من الصين خلال الشهر المنصرم. وقال كريمب ان مجموعة من مسؤولي مكتب امن الدولة في بكين طلبوا منه مغادرة البلاد خلال ٤٨ ساعة بعد ان اغاروا على مكتبه بعد اجتماعه مع صحفي من اذاعة صوت اميركا. ومضى يقول «اقتحموا مكتبي ودفعوني صوب الحائط وصرخوا في وجهي ثم قرأوا وثيقة باللغة الصينية تقول ان تصرفاتي سيئة واتهموني بمخالفة القانون. «وطلب مني مغادرة الصين خلال ثمان واربعين ساعة وعدم العودة لمدة خمسة اعوام». وكريمب صديق للمنشق المنفي وي جينشينج.

الأسد والحريري استعرضا التطورات في المنطقة

□ دمشق - عساف عبود:

■ بحث الرئيس السوري حافظ الأسد في دمشق أمس مع رئيس وزراء لبنان رفيق الحريري التطورات في المنطقة والاتصالات التي جرت مع أطراف عربية وأجنبية. والمستجدات التي تهم البلدين.

وكان نائب الرئيس السوري عبدالحليم خدام استقبل الحريري قبل ذلك وبحثا الوضع العربي والعلاقات الثنائية.

وادلى الحريري بتصريح عقب محادثاته مع الرئيس الأسد أعرب فيه عن ارتياحه لمسيرة الأخوة والتعاون والتنسيق بين سورية ولبنان. وقال: «ان التشاور والتنسيق بين البلدين الشقيقين متواصل من أجل الغايات المنشودة الواحدة تثمينا لموقفهما الواحد وتدعيما للموقف العربي».

وردا على سؤال عن زياراته الأخيرة لباريس والقاهرة وطهران والرياض أكد الحريري «ان هذه الزيارات استهدفت قبل كل شيء تأمين التواصل فيما يؤدي الى تعزيز الموقف العربي ومن منطلق تحمل لبنان لمسؤولياته تجاه قضيته الوطنية في انهاء الاحتلال الاسرائيلي لجنوب لبنان والبقاع الغربي».

ودعا الحريري الى التكاتف والتعاضد وخلق حالة تضامن فعال في مواجهة تداعيات المرحلة واحتمالاتها. مشيرا الى أن الموقف السوري - اللبناني الواحد بات الآن ركيزة العمل العربي المشترك وأساس التصدي للتحديات الماثلة والمحتملة كافة.

وفي حين ترجح مصادر مراقبة احتمال أن يكون الحريري بحث مع المسؤولين السوريين موضوع العهد الجديد في لبنان بعد انتخاب العماد أول اميل لحود لرئاسة الجمهورية اللبنانية وموضوع تشكيل الحكومة اللبنانية الجديدة التي تفيد المعطيات ان الحريري سيكلف بتشكيلها خاصة بعد استطلاع للرأي في لبنان أفاد أن ٦٠ بالمئة من اللبنانيين تريده رئيسا للحكومة المقبلة. فإن شيئا لم يصدر عن ذلك رسمياً في دمشق حيث حرص خدام على التأكيد قبل أيام أمام مسؤول لبناني على أن القيادة السورية لاتتدخل في الشؤون الداخلية اللبنانية.

وكان الحريري وصل مساء أمس الأول الى دمشق وبقي فيها الى أمس حيث غادر الى بيروت.

واشنطن تستبعد رفع أو تخفيف العقوبات

«يونيسكوم» استأنفت عملها وبغداد وعدت بتعاون كامل

واشنطن - هدى توفيق:
لندن، بغداد - أ.ف.ب، رويترز:

■ استأنف مفتشو لجنة نزع الأسلحة الدولية (يونيسكوم) عمليات التفتيش امس في بغداد التي وعدت بتعاون كامل، وسط مزيد من التشدد من جانب الولايات المتحدة التي قالت ان قواتها في المنطقة ستوضع في حالة تأهب بدرجات متفاوتة. وأكدت ايضا ان المراجعة الشاملة للعقوبات التي وعدت بها الامم المتحدة العراق لن تقود سواء الى رفع الحظر أو تخفيفه في وقت اعتبر رئيس الوزراء البريطاني توني بلير ان المعارضة تتزايد داخل العراق ما يدعم آمال الادارة الاميركية بالاطاحة بالرئيس صدام حسين.

فقد خرج مفتشو اللجنة الخاصة في ٥ سيارات صباح امس (٢ مجموعات) لاجراء عمليات التفتيش الاولى منذ عودتهم الى بغداد بعد الازمة الاخيرة. ورفضت المتحدثة باسم اللجنة كارولاين كروس ايضاح ما اذا كانت المهمات التي قام بها المفتشون تدخل في اطار عمليات التفتيش المفاجئة التي اوقفها العراق منذ الخامس من اغسطس الماضي. واكتفت بالقول «ان مركز بغداد للمراقبة والتحقق استأنف عمله ويقوم بعض موظفينا بعمليات تفتيش». واضافت: «ان «يونيسكوم» قررت الابتعاد عن وسائل الاعلام ولن يتم الادلاء بأي معلومات حول التفتيش كما كان يحصل في السابق». وتابعت قائلة انه سيتم تعزيز طاقم المفتشين خلال الايام القليلة المقبلة، مشيرة في الوقت نفسه الى وصول آخر ستة مفتشين من «يونيسكوم» كانوا في البحرين إلى بغداد امس.

واكد اللواء عامر السعدي المستشار العلمي للرئيس العراقي امس، ان العراق سيقوم بما في وسعه لتسهيل عمل اللجنة الخاصة. واضاف للصحافيين: «سنتحلى بالصبر وسنحاول حتى التغاضي عن استفزازات (المفتشين) اذا حصلت لكن هناك بالتأكيد حدوداً». واضاف: «انه لا ينبغي ان تكون هناك مشكلة ولا أي تكرار للمشكلات السابقة».

وقال السعدي ان العراق سيقبل تفتيش ما يسمى «بالمواقع الرئاسية» وفقا لمذكرة التفاهم الموقعة بين كوفي عنان الأمين العام للأمم المتحدة ونائب رئيس الوزراء طارق عزيز والتي نزعت فتيل أزمة سابقة في فبراير الماضي. لكنه اضاف في حديث لشبكة «سي ان ان» الاخبارية الاميركية ان تصريحات رئيس فرق التفتيش ريتشارد بتلر بأن هذه آخر فرصة امام العراق لكي يثبت تعاونه مع فرق التفتيش الدولية لا ينبغي ان تصدر من مسؤول يعمل في اطار الأمم المتحدة.

وقال مستشار الرئيس العراقي صدام حسين ان بغداد مستعدة لمناقشة مسألة الوثيقتين المتعلقتين بالاسلحة الكيماوية والبيولوجية. واضاف: «نحن مستعدون لمناقشة جميع الارقام الواردة في المستندين ذلك أمر سهل التنفيذ، لكن يجب استبعاد كل ما يخرج عن صلاحية «يونيسكوم» لانه يشكل معلومات تطلبها الاستخبارات». واستطرد قائلا: «اخذنا نسخا من الوثيقتين الى نيويورك في إحدى الفترات وكنا مستعدين لإظهارها لاشخاص «متفتحي العقل»».

وتحت الحاح في السؤال بشأن ما اذا كان العراق مستعداً لتسليم الوثيقتين قال السعدي، «سنبحث الأمر في وجود «ممثلي» اللجنة الخاصة وفي وجود ممثلين عن اعضاء (مجلس الامن الدولي) الخمسة الدائمين».

وقال السعدي: «كنا مستعدين لهجوم عسكري على أي حال. كنا نعتقد جازمين انه آت». واضاف ان الولايات المتحدة وبريطانيا وربما اسرائيل هي وحدها الدول التي اقرت توجيه ضربة عسكرية الى العراق لكنه اقر بأن الرأي العام العالمي كان ضد قراري العراق في اغسطس واكتوبر بوقف جميع صور التعاون مع مفتشي ومراقبي الامم المتحدة. وقال: «حتى اصدقاؤنا لم يقروا ذلك. ونحن متفهمون» مضيفا ان ذلك في تقديره كان العامل الحاسم في قرار بغداد استئناف التعاون.

ومضى يقول ان العراق يريد بدء المراجعة الشاملة في اقرب وقت ممكن وان استئناف التعاون مع اللجنة الخاصة كما يطالب مجلس الأمن الدولي لا يحتاج إلى وقت طويل. وختم قائلا: «سنتعاون بشكل كامل ونأمل بأن يعربوا (اللجنة الخاصة) سريعا عن ارتياحهم لأن تأجيل اجراء المراجعة الشاملة ليس في مصلحة أحد». فيما طالبت صحيفة «بابل» العراقية بوضع سقف زمني لعمل المفتشين.

ورفضت الولايات المتحدة تحديد أي جدول زمني لانتهاء عمليات التفتيش في العراق. وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية جيمس روبن ان بتلر فقط هو الذي سيقرر مدى الالتزام العراقي في السماح للمفتشين باداء عملهم وتسليم الوثائق المطلوبة حول الاسلحة واضاف: «إذا كان العراق يريد مراجعة ايجابية شاملة للعقوبات عليه في المقابل الالتزام الكامل».

وقال الممثل الاميركي في الامم المتحدة بيتر بورليه: «في ما يتعلق بالولايات المتحدة، لا نتوقع ان تؤدي مراجعة العقوبات الى رفعها، ولو جزئيا (أي تخفيفها)». واضاف محددا بعض الشروط، «في جميع الميادين، هناك كثير من الأسئلة بلا اجوبة، وفي مقدمتها بعد ملفات نزع السلاح قضية الأسرى والمفقودين الكويتيين». وتابع قائلا: «العراق عليه التزامات بشأن هذه القضية لم ينفذها بعد».

واعتبر مندوب العراق الدائم لدى الأمم المتحدة نزار حمدون ان ممثل الولايات المتحدة يقوم بـ «قراءة غير مقبولة لقرارات مجلس الأمن». وقال ان الفقرة ٢٢ من القرار ٦٨٧ تنص على رفع الحظر النفطي بمجرد ان يفي العراق بشكل كامل بالتزاماته في مجال نزع الأسلحة فقط، في حين ان الولايات المتحدة تحاول اضافة شروط أخرى.

واكدت وزارة الدفاع الاميركية (البنتاجون) ان القوات الاميركية بالخليج ستبقى في حالة تأهب بدرجات متفاوتة بانتظار تقييم الادارة الاميركية لمدى التعاون العراقي. وقال المتحدث كينيث بايكون ان القوات التي كانت في طريقها إلى الخليج بدأت العودة ولكنها ستبقى في وضع استعداد. واضاف ان القوات المتبقية حاليا تضم نحو ٤ آلاف جندي اضافة إلى ١١ قاذفة (بي - ٥٢ وبي - ٥١).

وقال المتحدث باسم وزارة الدفاع الاميركية ان التكاليف ستخفض كثيرا لأن الطائرات «اف - ١١٧» (الشبح) اوقفت واستدعيت من أوروبا بأكبر سرعة ممكنة ولم تمض وقتا طويلا بعيدة عن قواعدها». لكنه اضاف ان هذه الطائرات ستوضع في حالة تأهب تمكنها من الانطلاق مجددا وبسرعة كبيرة الى الخليج اذا دعت الضرورة».

ونسبت صحيفة «نيويورك تايمز» الى توني بلير رئيس الوزراء البريطاني قوله أمس انه يرى ادلة على وجود معارضة متزايدة لصدام داخل العراق. وان ذلك يدعم آمال ادارة كلينتون بالاطاحة بالرئيس العراقي. واضاف انه لن يتحدث عن أي تفاصيل دون مناقشة الأمر أولا مع الولايات المتحدة. مكتفيا بالقول: «القلق يتزايد داخل العراق من جراء الاضرار البالغة التي يلحقها صدام ببلاده».

ورفض بلير مقولة ان صدام انتصر في الأزمة الاخيرة ووصفه بأنه «ديكتاتور منهار». وحذر من انه لن يكون هناك ادنى تفاوض في المرة المقبلة بل عمل عسكري فقط.

وقال وزير الخارجية البريطاني روبن كوك ان الرئيس العراقي سيحاول بالتأكيد مرة جديدة تحدي الاسرة الدولية. واضاف في مقال نشر امس في صحيفة «دايلي تلجراف»: «انها ليست المرة الأولى التي يضعنا صدام فيها على حافة الحرب. ولن تكون بالتأكيد المرة الأخيرة».

وشكك محللون اميركيون بتعهد الرئيس الاميركي مساندة فصائل المعارضة العراقية للاطاحة بصدام. وقال كين كاتزمان وهو ضابط في «سي. آي. ايه» سابق ويعمل حاليا خبيرا في الشؤون العراقية بلجنة الابحاث بالكونجرس: «لا أرى أملا يذكر في دعم المعارضة وأفضل تشجيع العسكريين العراقيين على التمرد». واضاف: «المشكلة ان «المجلس الوطني العراقي» (معارضة) غير موجود داخل العراق ويجب ادخاله هناك. فقدنوا الكثير من مصداقيتهم منذ اغسطس ١٩٩٦. وانني اتشكك بعض الشيء في هذه الاستراتيجية».

وتوقع رئيس البرلمان العراقي سعدون حمادي أمس فشل الجهود الاميركية الرامية الى الاطاحة بالرئيس العراقي وقال ان تصريحات كلينتون حول تغيير النظام تشكل خروجا عن القانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة.

وطالبت صحيفة «الثورة» العراقية أمس الأمين العام للأمم المتحدة بشجب دعوة الرئيس الاميركي إلى تغيير النظام في العراق.

● جندي عراقي يقوم بالحراسة فيما تتحرك سيارة لمفتشي «يونيسكوم» لاستئناف عمليات التفتيش في بغداد أمس (أ ف ب)

● المفتشون الدوليون يستعدون لبدء العمل. (أ.ف.ب)

سبع مهمات أمام المفتشين الدوليين بالعراق

الامم المتحدة - رويترز: تتراوح اوجه النقص في معلومات مفتشي الامم المتحدة عن اسلحة الدمار الشامل العراقية من اسلحة استخدمت اثناء الحرب بين العراق وايران بين العامين ١٩٨٠ و١٩٨٨ الى مسألة هل قامت بغداد بتجربة عناصر بيولوجية وكيماوية على السجناء؟

ومع عودة مفتشي الامم المتحدة الى العراق امس الاول فان رئيسهم ريتشارد بتلر يعتزم ان يتحرك بأسرع وقت ممكن في البحث عن وثائق حجبت عنهم فيما مضى. ولم يحدد بتلر اي الوثائق ستكون له الاولوية لكن تقاريره ورسائله الى مجلس الامن خلال الاثني عشر شهرا الماضية تشير الى معلومات مفقودة طلبتها اللجنة الخاصة للامم المتحدة المكلفة بازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية الكيماوية والبيولوجية والذاتية الدفع. وكان بتلر قال ان اللجنة الخاصة عرفت مصير معظم انتاج العراق من اسلحة الحرب الكيماوية والصواريخ لكنها مازالت تجهل مصير العناصر البيولوجية.

وبين المعلومات المفقودة تكون امام المفتشين سبع مهمات في العراق هي:

■ وثيقة عثر عليها اثناء تفتيش مقر قيادة القوات الجوية العراقية في ١٨ من يوليو تحوي تفاصيل كمية المعدات التي يمكن تزويدها بعناصر كيماوية وبيولوجية استخدمها العراق اثناء الحرب بينه وبين ايران في الفترة من العام ١٩٨٠ الى ١٩٨٨. والقى مفتشو اللجنة الخاصة للامم المتحدة نظرة على الوثيقة لكنهم لم يحصلوا على نسخة منها. وقد تساعد الوثيقة في تحديد ما هي الاسلحة الكيماوية والبيولوجية التي مازالت بحوزة العراق.

■ سجلات العامين ١٩٩٤ و١٩٩٥ من سجن ابو غريب الذي يقع على بعد نحو ٦٤ كيلومترا من بغداد. وهناك اشتباه نقاد العراق ان السجناء ربما اخذوا من هناك لاستخدامهم فئران تجارب لعناصر بيولوجية وكيماوية. وكان البحث عن تلك الوثائق قد توقف في يناير الماضي.

■ التحقق من خلال الوثائق او البقايا المتصلة بسبعة صواريخ تدريب منتجة محليا كانت لدى العراق في العام ١٩٩١ وقال انه تم تدميرها. وهناك ايضا نقص في البيانات الخاصة بمكونات محركات الصواريخ واجهزة تحديد الاتجاه للصواريخ و٣٠ من الرؤوس الحربية التقليدية المنتجة في العراق. ولم يقدم العراق ايضا بيانات تدعم زعمه انه دمر وقود الدفع السائل للصواريخ.

■ التحقق بشأن قذائف مدفعية من عيار ١٥٥ ملليمترا محشوة بغاز الخردل قال العراق انها فقدت عقب حرب الخليج العام ١٩٩١ بوقت قصير. وقد عثر على عشر منها في العامين ١٩٩٧ و١٩٩٨ واظهرت الاختبارات ان غاز الخردل مازال على درجة عالية من الجودة. وقد طلب من العراق ان يوضح مصير القذائف المفقودة.

■ مكان قنابل جوية من طراز ار/٤٠٠ ويقول العراق انه دمر ١٠٠٠ من القنابل التي انتجت وعددها ١٥٠٠ ومنها ١٥٧ قنبلة محشوة بعناصر الحرب الجيولوجية. وكان العراق قدم ادلة من اجزاء من ذيول هذه القنابل لكن اللجنة الخاصة للامم المتحدة تقول انه لايزال يتعين اجراء عمليات تفتيش ميدانية في هذا الشأن.

■ اعترف العراق انه انتج ٣٫٩ طن من غاز الاعصاب الفتاك «في اكس» لكنه يقول انه فشل في تثبيت الغاز بدرجة كافية لشحنه في الرؤوس الحربية للصواريخ. وكانت اختبارات لشظايا رؤوس حربية في معمل للجيش الاميركي اظهرت وجود اثار لغاز الخردل طلب من العراق ان يقدم تفسيرا لها. وكانت اختبارات على رؤوس حربية اخرى اجريت فيما بعد في فرنسا غير حاسمة في نتائجها بشأن غاز في اكس لكنها عثرت على مكونات مريبة لازالة التلوث كما اشارت الى ذلك اختبارات جرت في معمل بسويسرا. ويقال ان العراق لديه المعرفة والمعدات وربما المكونات اللازمة لصنع ما يصل الى ٢٠٠ طن من غاز الخردل.

■ لم تستطع اللجنة الخاصة للامم المتحدة التحقق من كمية العناصر البيولوجية التي انتجت ومنها العناصر التي وضعت في اسلحة وهي تخشى ان تكون هذه العناصر «قد جففت» لتسهيل تثبيتها وتخزينها. وعلى صعيد اخر فان الوكالة الدولية للطاقة الذرية المسؤولة عن مراقبة الاسلحة النووية للعراق قالت ان تحقيقاتها كادت تكتمل.

وهي تحتاج الى مزيد من المعلومات عن اين انتج العراق مواد نووية لكنها تقول انه فيما يبدو خال من كل الاسلحة النووية والمواد المتصلة بها.

مفاوضات عراقية - ايرانية لانهاء ملف الاسرى

■ طهران - ا.ف.ب: ذكرت صحيفة «ايران» الحكومية امس ان ايران والعراق يتفاوضان منذ الاحد في طهران حول مسألة اسرى الحرب الذين لا يزالون معتقلين في البلدين بعد مرور عشر سنوات على انتهاء الحرب بينهما (١٩٨٠-١٩٨٨).

ويفترض ان تؤدي هذه المفاوضات الى تسوية نهائية لمشكلة الاسرى الايرانيين والعراقيين وفق ما افادت الصحيفة التي قالت انه يمثل ايران في هذه المفاوضات الجنرال عبدالله نجفي القائد السابق لسلاح البر ومدير لجنة اسرى الحرب الايرانية. فيما يمثل الوفد العراقي فهمي القيسي من دون ان تحدد منصبه. واضافت الصحيفة ان البلدين يأملان اعلان «نتائج محادثاتهما بشأن مصير اسرى الحرب قريبا». وتشكل هذه المسألة احدى العقبات الرئيسية امام تطبيع العلاقات الثنائية».

جدل وأسئلة اتهام في واشنطن: عنان وراء انقاذ صدام مرة أخرى

■ نيويورك (الامم المتحدة) - ا.ف.ب: هل انقذ كوفي عنان الامين العام للامم المتحدة مرة اخرى الرئيس العراقي صدام حسين؟ هذا هو السؤال او بالاحرى الاتهام الذي يطرحه بشكل صريح او مبطن مسؤولون اميركيون وترفضه الامم المتحدة بقوة.

فقد اعلن احد المساعدين المقربين من الامين العام للامم المتحدة ان المتشددين في الادارة الاميركية والكونجرس «يبحثون عن كبش فداء» بعد التغيير المفاجيء في موقف بغداد في الازمة الاخيرة.

فمنذ السبت الماضي علت اصوات في الولايات المتحدة منتقدة لمبادرة كوفي عنان التي اضطرت الرئيس بيل كلينتون في اللحظة الاخيرة لالغاء ضربات جوية مكثفة ضد العراق. وقد اعلن العراق استئناف تعاونه بلا شروط مع مفتشي الامم المتحدة لازالة الاسلحة بعد ان تلقى رسالة مساء الجمعة من الامين العام يناشد فيها الرئيس صدام حسين استئناف تعاونه مع الخبراء الدوليين. واعتبر المسؤول الاممي ان الامر هو مجرد «نزاع سياسي اميركي داخلي». وقال «كنا نتوقع ذلك» مؤكدا ان كوفي عنان لا يريد التدخل بذلك.

وردت مجلة «تايم» صدى هذه الانتقادات الاثنين بتأكيدها ان الولايات المتحدة كانت تعارض خطوة عنان مساء الجمعة. واكد مسؤول اميركي طلب عدم ذكر اسمه لـ«تايم»: «عارضنا تلك الرسالة بقوة» مضيفا ان عنان «تصرف بمحض ارادته».

لكن دبلوماسيين غربيين كانوا حاضرين اثناء اجتماع مجلس الامن الدولي مساء الجمعة اكدوا خلافا لذلك بان اعضاء المجلس الـ١٥ -بمن فيهم الولايات المتحدة- ناقشوا مطولا فحوى الرسالة التي بعث بها عنان الى بغداد.

ولم يبلغ القائم بالاعمال الاميركي بيتر بورليه مجلس الامن الا في نهاية الجلسة بانه «تلقى تعليمات جديدة من واشنطن ولا يمكنه تاليا الموافقة على الرسالة». وفي تلك اللحظة اعلن عنان انه يتحمل مسؤولياته كما قال الدبلوماسيون. وقد اكد هذه الرواية المتحدث باسم الامم المتحدة فريد ايكهارد الذي «نفى بشكل قاطع» مساء الاثنين ان يكون عنان تصرف من دون دعم مجلس الامن. واضاف ايكهارد «لم يكن هناك اي اعتراضات» عندما اعلن عنان انه سيرسل الرسالة كما لم يكن هناك «اي احتجاجات خاصة» من الولايات المتحدة.

وقد سادت اجواء تشبه حال الطواريء داخل مجلس الامن كما لاحظ دبلوماسي غربي. فقد سأل عنان المندوب الاميركي «كم لدي من الوقت» لضمان حماية موظفي الامم المتحدة في العراق؟. ولم يرد الاخير كما فعل عندما توجه اليه المندوب الروسي بالسؤال «متى سيتم ذلك؟».

لكن اعضاء مجلس الامن بجميعهم كان لديهم «الانطباع» بان الهجوم كان وشيكا. كما اكد الدبلوماسي. ونقلت «تايم» عن مسؤول اميركي قوله «لقد قمنا بعمل مميز بعزلنا صدام ولكن الامين العام نسف» هذا العمل.

واكدت الصحيفة ان الرئيس بيل كلينتون ووزيرة الخارجية مادلين اولبرايت «كانا طوال الاسبوع على اتصال هاتفي مع عنان» للحيلولة دون قيامه بأي مبادرة وخصوصا لمنعه من التوجه الى بغداد كما كان قد فعل في شباط/فبراير الماضي لنزع فتيل الازمة السابقة. بيد ان «تصميم» عنان على ايجاد حل سلمي للازمة مع العراق لاقى في المقابل ترحيبا في العالم اجمع.

«يأتون لبلادنا ويتجسسون ويفتعلون أزمات ثم يذهبون»

العراقيون ينظرون للمفتشين بعين العداء ويرحبون بعودة موظفي الاغاثة الانسانية

بغداد - ا.ف.ب: لم تثر عودة مفتشي نزع الاسلحة الدوليين امس الاول حماس جميع الناس في العراق، لا بل على العكس، فان كثيرا من العراقيين ينظرون اليهم بعين العداء.

وبالنسبة لكريم عبد الصاحب فان «المفتشين يأتون الى بلادنا ويتجسسون علينا ويفتعلون ازمات ثم يذهبون». يقول كريم (٥٠ عاما) ذلك وهو يمسك مسبحة بيد ويرمي بالاخرى زهر لعبة الطاولة التي يلعبها مع صديق له في مقهى «الجزيرة العربية» في حي الكرادة في بغداد. الى جانبه يلعب ابنه محمد البالغ من العمر اربع سنوات ممددا على مقعد خشبي. ويقول كريم موضحا «لقد اخذته الى طبيب عيون ومررت من هنا للعب الطاولة قبل ان اعود الى المنزل». وعلى الرغم من انه يقدم نفسه على انه رجل اعمال فان كريم لا يملك ما يكفي من المال لاجراء عملية جراحية لابنه الذي يشكو من الحول او لشراء نظارة طبية له وصفها الطبيب. ويقول كريم «منذ بدء الحظر اصبحت الاعمال سيئة». ويحمل كريم المتزوج من اثنتين وله ١١ ولدا مفتشي نزع الاسلحة الدوليين مسؤولية استمرار الحظر. ويؤكد في هذا الصدد «انهم لا يخفون شيئا لكنهم يرفضون الاعتراف بذلك». وعلى الجدار خلف كريم صورة عملاقة للرئيس العراقي صدام حسين ولافتة كبيرة كتب عليها «١٧ يوليو يوم عيد الازدهار في العراق». ففي هذا التاريخ من عام ١٩٦٨ تبوأ حزب البعث السلطة في بغداد. وبعد ١١ عاما منه اصبح صدام حسين رئيسا للعراق. واكد كريم وهو يتحدث عن دعوة الرئيس الاميركي بيل كلينتون الى قلب نظام الرئيس صدام حسين «اننا لا نقبل حكومة اخرى ولا نريد ان يتغير النظام». ويتدخل زميل كريم في لعبة الطاولة عبد الحسين جبار (٤٧ عاما) وهو ايضا رجل اعمال مؤكدا «ان الشعب كله يريد هذا النظام والولايات المتحدة تريد السيطرة على العراق».

وعلى بعد بضعة شوارع من المقهى يجلس كريم الاعرجي (٥٨ عاما) بلحيته البيضاء وكوفيته الحمراء على الارض في مشغله للتنجيد بين الفرش. ويقول الاعرجي وهو ينجد وسادة بالابرة «اولادي الثمانية هم ايضا منجدون». وبالنسبة اليه فان «المفتشين ليسوا على الرحب والسعة ابدا في العراق» لانهم «لا يقولون الحقيقة ابدا».

في المقابل يقول الاعرجي انه مرتاح لعودة موظفي الاغاثة الانسانية الى بغداد وهم المكلفون بتنفيذ برنامج النفط مقابل الغذاء. ويضيف ان «الحصة التي يوزعونها كل شهر تغطي بعض ما نحتاجه من القمح والارز والزيت والصابون». وفي مقابل مشغل الاعرجي دكان ينفرد فوق كومة من النفايات فوق رصيف ما تيسر من غذاء لهما.

اما جاره ديالي حجي فانه يبيع المشروبات الكحولية. ويقول حجي ان «الاعمال سيئة جدا منذ بعض الوقت والناس يفضلون شراء ما يقيتهم مع عائلاتهم». وعلى رف في الدكان وضعت زجاجات الكحول التي تحمل اسماء «فريدة» و«شهرزاد» و«السنابل». وهي مصنوعة في مصنع «العصرية» المحلي. كما وضعت لافتة تقول «نعتذر عن البيع بالدين». واكد حجي ان «عودة المفتشين ستتسبب بازمات جديدة. وخلال ثماني سنوات كان بامكانهم ان يفتشوا الكرة الارضية لو ارادوا ذلك».

وفي مكان قريب من دكانه. في صالة «سينما بغداد» يجري عرض فيلمين، احدهما تركي بعنوان «الليلة الوحيدة في حياتي» والاخر اميركي بعنوان «الضربة القاضية». وفي الصالة المظلمة يجلس عشرون رجلا. ويوضح بائع التذاكر طارق الجبوري (٣٥ عاما) ان «الاقبال افضل قليلا اثناء عطلة نهاية الاسبوع». وهو ايضا «متأكد من ان المفتشين سيعودون الى افتعال مشكلات» مضيفا «لكننا اعتدنا على الازمات».

وقد افتتحت الاذاعة نشراتها الاخبارية الثلاثاء برسالة من البابا يوحنا بولس الثاني الى الرئيس صدام حسين يقول فيها البابا انه «يصلي من اجل شعب العراق». اما عودة المفتشين فجاءت في الدرجة الثانية في نشرات الاخبار ومن دون تعليق.



● سائقو الشاحنات الاردنية ينتظرون عبور الحدود العراقية بعد عودة موظفي الاغاثة. (أ.ف.ب)

تحليل اخباري

في حسابات الازمة الاخيرة ماذا بعد تصادم الخيارات بين بغداد وواشنطن؟

بغداد - حمزة مصطفى:

■ بصرف النظر عما يمكن عده على انه تنازل عراقي غير مشروط لقرارين سبق له اتخاذهما في ٥ آب و٣١ اكتوبر الماضيين، وقال ان لا تراجع عنهما فان النتيجة النهائية والتي تكاد تكون المنطقية التي خرجت بها بغداد هي انها نجحت في حسم الصراع على انه صراع عراقي - اميركي، ولعل هذه النتيجة بمنتهى الاهمية بالنسبة لخطط بغداد المقبلة - مع نتيجة كهذه تبدو شكلية الى حد كبير اذا ما ادركنا ان المعارضة الدائمة لما انجزه العراق طبقا لقرارات مجلس الامن تأتي من الولايات المتحدة الاميركية.

الا ان هناك دوما تبريرا يبدو مقنعا الى حد كبير خاصة عندما تعلن اليونسكوم عن وجود نقص في هذه المعلومة او تلك او عندما يحصل ان تتجه لتفتيش موقع بصورة مفاجئة بحيث يبدو غير مقبول بالنسبة للعراقيين، لكن منذ الثالث من اغسطس الماضي عندما انهار اخر اجتماع بين رئيس اللجنة الخاصة ريتشارد بتلر ونائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز حين وجه الاخير لبتلر الاسئلة الثلاثة الشهيرة فان سياق العلاقة مع اللجنة الخاصة اتخذ مجرى اخر في حسابات العراق يقوم على نتيجة مؤداها ان اللجنة في النهاية غير مستعدة للاستجابة لمتطلبات العراق وفقا للقرار ٦٨٧ وان هذا لا يتم من وجهة نظر العراق الا تحت الضغط الاميركي، لذلك جاء القرار العراقي في الخامس من اغسطس بتعليق التعاون كمحاولة للاصطدام المباشر بالموقف الاميركي، وكان العراق يتوقع ان تعمل واشنطن على تصعيد الازمة منذ ذلك التاريخ، بيد انها ربما فهمت الاشارة العراقية فحاولت تقديم مجلس الامن الدولي ليتولى معالجة هذا الوضع الذي عد غير مقبول من قبل العراق خاصة في ظل تراخي الموقف الاميركي.. او هكذا بدا في بداية الامر بيد ان مسار الاحداث قاد الى النتيجة المعروفة وهي قيام العراق بايقاف تعاونه كليا مع اللجنة الخاصة منذ ٣١ اكتوبر الماضي لتبدأ واشنطن التحرك على الفور بعد ان تمكنت من تحقيق اجماع داخل مجلس الامن كان مصدر مفاجأة للعراق الى حد كبير.. ثم جاءت جولة وزير الدفاع الاميركي وليم كوهين في المنطقة الذي وان قوبل برفض عربي لاستخدام القوة ضد العراق، الا ان الاخير ادرك ان الموقف العربي هذه المرة لم يكن بمستوى ما كان عليه ابان ازمة القصور الرئاسية.. لذلك جاء الانتقاد العراقي واضحا للبيان الصادر عن دول اعلان دمشق في الدوحة، كذلك وجه العراق نقده الصريح كذلك للجامعة العربية حين وصفها نائب الرئيس العراقي طه ياسين رمضان بأن عليها تحشيد امكانيات الامة لا الوساطة.. لقد بدا واضحا ان واشنطن تبيت ضربة موجعة للعراق، بيد ان النقطة الحرجة في الموقف الاميركي انها لا تستطيع تنفيذ ضربة ضد العراق في وقت يبدي فيه العراق مرونة. ذلك ان اية ضربة حتى لو طالت العراق فانها لن تستطيع ضبط فرامل الشارع العربي الذي بذلت الولايات المتحدة جهدا خارقا في العمل على تحييده.. كما انها من جانب اخر ستعمل على خلخلة الموازنات الاقليمية والدولية خاصة اذا لم تكن نتيجة الضربة محسومة باتجاه الهدف المعلن لاميركا وهو اسقاط نظام الرئيس صدام حسين.

ان الدبلوماسية العراقية احترفت لغة التعامل مع ازمات بمثل هذه الخطورة، لذلك يظل مفتاح الحل باستمرار بيد موقف يصدر عن العراق يبدو تراجعا امام الاخرين، عما كان قد صدر عنه والعراق من جانبه يدرك هذا لكن يجد نفسه مضطرا ازاء حالة من هذا النوع قد تتكرر لكن لا بديل عنها.. لذلك فان المهمة المقبلة للعراق هي تفعيل دور الدبلوماسية باتجاه خلق موقف ضاغط داخل مجلس الأمن بخصوص المراجعة.. اذ ان القيادة العراقية تعتقد الان انها تمكنت من ايصال رسالة قوية الى مجلس الامن بخصوص هذا الموضوع الحيوي، وعليه فان الولايات المتحدة الاميركية ستجد نفسها غير قادرة على منع مسألة المراجعة او تسويفها لأن المجلس بات يدرك ان هذا المطلب بات ضروريا خاصة وان تكرار الازمات يمكن ان يخلق وضعا شاذا في المنطقة والعالم من شأنه ان يهدد السلام العالمي برمته.. بيد ان اخطر ما في ذلك كله ان واشنطن ستبدأ مستقبلا اكثر استعدادا لتوجيه ضربة للعراق في حال قيام ازمة، فالخطاب السياسي الاميركي الذي تلا الازمة بات يتحدث علنا عن حصول واشنطن على دعم مجلس الامن بتوجيه ضربة دون مناقشة الحيثيات الخاصة بذلك.. من هنا يبدو صعبا على بغداد في المستقبل القريب او البعيد التعامل مع لجان التفتيش من منطلق الازمة التي هدفها تحريك المياه الراكدة.. ان المستقبل بات اكثر خطورة، فالعقوبات لن ترفع الا بقرار اميركي، وبما ان الولايات المتحدة غير مستعدة لذلك فان زمن العقوبات سيطول، اضف الى ذلك ان واشنطن باتت اكثر استعدادا لحسم موقفها مع بغداد بعد ان اعلنت علنا انها تدعم خطط المعارضة باحداث تغيير داخلي.. نحن اذن ازاء تصادم خيارات.. فهل يمكن ترجيح اي واحد منها وفقا لقدرات كل طرف؟ الجواب حتى الان بمنتهى الصعوبة.

الأمم المتحدة: بغداد استجابت قبل الضربة بـ ١٥ دقيقة

تفاصيل الساعة الأخيرة قبل الهجوم على العراق

نيويورك، لندن - أ ش أ: فيما أكد مسؤول رفيع المستوى في الأمانة العامة للأمم المتحدة أن استجابة العراق بإعادة التعاون مع فرق التفتيش سبقت موعد الضربة العسكرية بربع ساعة فقط، وذلك في تصريح صحفي نشر بلندن أمس، نشرت صحيفة «نيويورك تايمز» الأميركية في صفحتها الاولى اليوم تحقيقا جمعت فيه تفاصيل اليومين الاخيرين في الاسبوع الماضي اللذين شهدا تصاعد المواجهة الاميركية - العراقية الى حافة حرب لم يشهدها العراق خلال حرب ايران - العراق وحرب الخليج والتراجع في اللحظة الاخيرة لحظة الشروع في الضغط على الزناد لامطار العراق بالصواريخ المدمرة.

وطبقا للتحقيق الاستطلاعي الذي استند الى مقابلات مع كبار المسؤولين الأميركيين والمصادر الوثيقة الصلة بصنع القرار أيد وزير الدفاع وليام كوهين مهاجمة العراق. ويقول مساعدو وزيرة الخارجية مادلين أولبرايت التي كانت وقتئذ في طريقها الى القمة الاقتصادية في ماليزيا أنها كانت ستوافق على ضرب العراق.

لكن تغلب رأي مستشار الأمن القومي للرئيس كلينتون ساندي بيرجر الذي كان يقوم بدور حلقة الوصل بين كبار المسؤولين والرئيس إذ تصبح بيرجر الرئيس كلينتون في ضوء نبأ غامض أذاعته شبكة الـ «سي ان ان» صباح يوم السبت بتعليق الأمر الذي اصدره بشن الهجوم.

وقبيل إمطار العراق بمئات صواريخ كروز بدقائق فقط أوقف كلينتون ماكان سوف يعتبر أشد هجوم عسكري حيث خلال رئاسته طبقا لتجميع أحداث نهاية الاسبوع اعتمادا على لقاءات مع عدة مسؤولين أصروا على عدم ذكر أسمائهم.

وكان قد تقرر أن يبدأ الهجوم في الساعة التاسعة صباح يوم السبت بتوقيت نيويورك، وبعد الساعة الثامنة ببضع دقائق، دق جرس التليفون بمسكن برجير في واشنطن. ولم تأت الانباء المثيرة من وكالة المخابرات المركزية لكنها أتت من سي ان ان التي أذاعت أن العراق قد تراجع، فقد أرسل العراقيون رسالة الى الامم المتحدة يوافقون فيها على السماح لمفتشي الاسلحة باستئناف عملهم.

وتقول صحيفة «نيويورك تايمز» أنه بات على الرئيس كلينتون أن يقرر إما أن يوقف الهجوم أو أن يقتل عددا لايمكن التنبؤ به من العراقيين بمن فيهم المدنيون خاصة في الوقت الذي بدأ العراق يستسلم فيه واعتمادا على هذه المعلومة المنقولة عن طرف ثان هرول بيرجر الى البيت الأبيض ووصل الى مكتبه في الساعة ١٥, ٨ صباحا.

ويقول مسؤول «لم يكن يعرف أحد مضمون الرسالة العراقية، وحتى لو أن العراقيين قد وافقوا على أن يسمحوا باستئناف تفتيشات الاسلحة فما الذي يجعل الولايات المتحدة تثق فيهم هذه المرة؟».

ويضيف المسؤول الكبير بالادارة الأميركية إن كانت المسألة هي مجرد (المن والجر) وذلك في إشارة الى قول بيرجر. أحضروا لي نص تلك الرسالة الآن. أحضروا كل ماتستطيعون الحصول عليه من وكالات الانباء الآن، أمامنا ٤٠ دقيقة لم يبق إلا ٤٠ دقيقة. وكان على الرئيس أن يجلس هناك ويحملق في التليفون ويتخذ القرار.

وقد جلس الرئيس كلينتون بجوار التليفون في مقر اقامته بالطابق الثاني من البيت الأبيض قبل دقائق من بدء الهجوم اتصل بيرجر بالبنتاجون ووزارة الخارجية ومكتب نائب الرئيس آل جور طالبا منهم جميعا رأيهم فيما اذا كان ينبغي أن يؤجل الرئيس الهجوم. وقد شعر بيرجر أنه ينبغي تأخير الهجوم لدراسة العرض العراقي بينما كان رأي كوهين أنه ينبغي أن يتقد أمر الهجوم وأن الرسالة العراقية جاءت متأخرة للغاية ومثيرة للبس للغاية. ويقول كبار مساعدي وزيرة الخارجية الأميركية الذين تحدثوا اليها عندما كانت في الجو في طريقها الى ماليزيا أنها كانت تؤيد أيضا بدء الهجوم وذكر الجنرال هنري شلتون رئيس هيئة الاركان في مقابلة مع الصحيفة أن المناقشة تناولت جميع الجوانب التي تؤيد أو تعارض بدء الهجوم وأن القوات العسكرية كانت على أهبة الاستعداد لتنفيذ أوامر الرئيس.

ويقول مسؤولو الادارة أن نبرة النقاش بين مستشاري الرئيس في شؤون الامن كانت حادة على نحو يمكن فهمه في ضوء ضغط الوقت لكنها لم تبلغ حد الغضب على الاطلاق. وقال مساعدو كلينتون أن ماأزعجه عند اتخاذ قراره هو تقديرات البنتاجون باحتمال قتل عدة آلاف من العراقيين بمن فيهم مدنيون في الغارات الجوية أي نسبة وفيات أضخم بكثير من ضحايا أية ضربة عسكرية أميركية منذ حرب الخليج في ١٩٩١. وتساءل مسؤول بالبيت الأبيض «هل تستطيع أن تأمر بعملية تقتل الافا من الناس إذا كان هناك احتمال أن يذعن خصمك لمطالبك» ويضيف «أعتقد أنه لم يكن أمامه خيار آخر غير أن يؤجل هذا الشيء».

والتقط الرئيس كلينتون التليفون واتصل بالبنتاجون وأحبط الهجوم وفي الوقت الذي وصل فيه أمره الى سبع قاذفات بي ٥٢ كانت تقترب من العراق و١٤ سفينة حربية في الخليج متأهبة لاطلاق حوالي ٣٠٠ صاروخ كروز كان الوقت الساعة الثامنة و ٤٥ دقيقة صباحا. - ولم يكن يتبقى الا ١٥ دقيقة على بدء هجوم كامل كان يمكن أن يزهق أرواح الآلاف من العراقيين.

ومضى التحقيق الاستطلاعي لتفاصيل الساعة الأخيرة قبل الهجوم.. يقول وهكذا بدأ يوم وليلة من المحادثات المتصلة في البيت الأبيض وفيما حول العالم.. وكانت الاراء تتأرجح ذهابا وإيابا وحدد موعد الهجوم من جديد في يوم الاحد.. لكن بعد الحصول على تأكيدات من العراقيين والامين العام للامم المتحدة كوفي عنان بامكان عودة مفتشي الاسلحة الذين غادروا العراق لأداء عملهم بدون قيد أو اعاقة من جانب جنود الرئيس صدام حسين وجواسيسه قرر كلينتون وقف الحرب. وقد اتخذ قراره بوقف الحملة العسكرية بعد الساعة الثالثة من صباح الأحد بقليل.

وكان كلينتون قبل ذلك بأقل من ٤٠ ساعة قد أمر بقصف حصون صدام حسين.

وتقول الصحيفة انه في هذا الجو اذا بالرئيس صدام حسين يلقى (بمفتاح انجليزي) في آلة الحرب في شكل رسالة فاكس من اربع صفحات موجهة الى كوفي عنان وصلت نيويورك في حوالي السابعة والنصف صباح يوم السبت. وقد وصلت نسخة من الرسالة الى البيت الأبيض في منتصف الصباح بينما كان الرئيس وآل جور ومسؤولو الامن القومي مجتمعين اما شخصيا او على اتصال تليفوني في غرفة العمليات بالبيت الابيض واستمر الاجتماع حتى ساعة متأخرة بعد الظهر. وقد درس المجتمعون الرسالة وقرروا انها يمكن ان تكون خدعة عراقية اخرى.

وقال مسؤول كبير «كلما امعنا في تفحصها كان رفضنا لها يزداد» ثم قال الرئيس «لست على استعداد لقبول هذه الرسالة». وعادت خطط الحرب من جديد.

وفي يوم السبت الماضي بعد الظهر في غرفة العمليات بالبيت الأبيض عرض مدير وكالة المخابرات المركزية جورج تنيت رأي «السي آي ايه» وهو انه اذا سمح العراق من جديد بعودة مفتشي الاسلحة لاستئناف عملهم فمن المحتمل ان يتعاون الرئيس صدام حسين لبضعة أيام وربما بضعة اسابيع. فلم يعثر المفتشون على خبيئة من مواد الأسلحة البيولوجية او الكيميائية. وتنبأت الـ «سي آي ايه» بأن الزعيم العراقي ان عاجلا او آجلا سوف يعود الى طرقه القديمة في الاخفاء والخداع وعرقلة عمل المفتشين.

وفي مساء يوم السبت وصلت رسالتان أخريان الى البيت الأبيض موجهتان من المندوب العراقي نزار حمدون الى مجلس الامن وفي الساعة ٢٠, ٧ مساء عرض العراقيون تعاونا غير مشروط مع مفتشي الاسلحة. وقد طالب رئيس وزراء بريطانيا توني بلير في محادثة تليفونية بضرورة ان يعلن العراق نبذه لقراري ٥ اغسطس و ٣١ اكتوبر برفض الامتثال لمفتشي الاسلحة. وفي الساعة ٦ و ٩ مساء جاءت رسالة اخرى من العراقيين ملبية مطلب توني بلير.

وعند هذه النقطة اعتقدت الولايات المتحدة انها قد حصلت على ماكانت تسعى اليه وهو بيان لايرقى اليه الشك وغير مشروط بأن العراق سوف يسمح باستئناف عمل المفتشين لكن النقاش استمر طوال الليل: هل ينبغي اتخاذ امر بوقف خطط الهجوم وهل يمكن شن هجوم اقل مدى؟. هل يمكن الثقة في العراقيين في اى حال في ضوء سجلهم في انتهاك الاتفاقات مع المفتشين؟.

وعاد الرئيس كلينتون الى المكتب البيضاوي بعد التاسعة مساء بقليل يوم السبت وقضى معظم الساعات التالية على التليفون مع آل جور الذي كان يستقل الطائرة (اير فورس ٢) في طريقه الى كوالالمبور (عاصمة ماليزيا) ومع مادلين اولبرايت التي كانت قد وصلت بالفعل الى هناك بعد رحلة ٢٠ ساعة ومع كوهين وتنيت والجنرال شلتون وتوني بلير والرئيس الفرنسي جاك شيراك. ويقول مسؤولون كبار ان الاراء اجتمعت في النهاية على ان الولايات المتحدة لاتستطيع ان تهاجم العراق اذا كان العراقيون قد فعلوا بشكل اساسي كل ماطالبت به واشنطن.

وفي الساعة الثالثة صباح الاحد تحدث بيرجر الى كوفي عنان في نيويورك محاولا التأكد من انهم قد اتفقوا على معنى البيان العراقي. وقد وافقا على الوعود التي تعهد بها العراقيون.

وبعد دقائق تحدث بيرجر تليفونيا الى الجنرال شلتون في البنتاجون ونقل اليه أمرا من الرئيس «الغوا الهجوم».

والآن كان ينبغي ان يشرح القرار للشعب الأميركي وكان مسؤولو الادارة الكبار بمن فيهم بيرجر يرددون على نحو خاص طوال الاسبوع ان برنامج التفتيش على الاسلحة ميت وقد قتله تشدد الرئيس العراقي وان المفتشين لم يجروا أي بحث دقيق منذ اغسطس وقد مضى منذ يوم سمحت للرئيس العراقي باخفاء الأدلة على برامج اسلحته البيولوجية والكيميائية المشتبه فيها والآن ينبغي ان تضرب الولايات المتحدة العراق بسرعة وبقسوة والا سوف تفقد مصداقيتها كما كانوا يقولون.

ولكن كلينتون ناقض هذا المنطق يوم الأحد ووصف قدرة المفتشين للعودة الى العراق بأنها افضل نتيجة للأزمة وقال ربما كان قصف العراق لن يحقق هذه النتيجة.

• صواريخ باتريوت الأميركية في الكويت. (رويترز)

«وول ستريت»: صدام نجح باستدراج كلينتون مجدداً

■ نيويورك - أ ش أ: أكدت صحيفة «وول ستريت جورنال» الأميركية أمس ان الرئيس العراقي صدام حسين نجح مجددا في استدراج الرئيس الأميركي بيل كلينتون وأنهكه للمرة الثانية في أقل من عام واحد ووضعه في مأزق بقبول التعاون من دون قيد أو شرط مع مفتشي الأمم المتحدة في الوقت الذي تكبدت فيه واشنطن عناء حشد القوات الأميركية والخسائر المالية الناجمة عن تكاليف عملية الحشد.

وقال استطلاع للرأي أجرته مؤسسة جالوب ان ٥٥ في المئة من الأميركيين اعتبروا ان الرئيس العراقي خرج منتصرا من الأزمة.

رومانيا: اعتقال عراقي يحمل جوازا اسرائيليا

■ بوخارست - أ.ف.ب: اعتقلت شرطة الحدود الرومانية مواطنا عراقيا كان يحاول مغادرة رومانيا حاملا جواز سفر اسرائيليا مزورا كما افاد مصدر من الشرطة في بوخارست. واضاف المصدر نفسه ان احمد سليمان (٣٠ عاما) الذي اوقف في مطار بوخارست-اوتوبيني كان يريد التوجه الى «بلد غربي».

واوضح المعتقل العراقي، الذي سيلاحق بتهمة التزوير، لرجال الشرطة انه حصل على جواز السفر من مواطن تركي مقابل خمسة آلاف دولار.

اتهام بريطاني للعراق بإنفاق أموال النفط على «عمليات التجميل»

■ لندن - رويترز: اتهمت الحكومة البريطانية الرئيس العراقي صدام حسين امس بالسعي لانفاق اموال برنامج النفط مقابل الغذاء على سلع كمالية من بينها ماوصفه بـ «عمليات تكبير الصدور باستخدام السليكون وجهاز لتبييض الاسنان باستخدام الليزر». وقال توني لويد الوزير بوزارة الخارجية في رد مكتوب على سؤال برلماني «اولويات صدام حسين الحمقاء هي توفير سلع كمالية لاصدقائه بدلا من الغذاء والدواء للاطفال الذين يعانون». وطلب عضو البرلمان عن حزب «العمل» تام داليل الذي يؤيد رفع العقوبات عن العراق من لويد تقديم الدليل على ان الرئيس العراقي استورد معدات تجميل متخصصة لاجراء مثل هذه الجراحات للمقربين منه.

وقال لويد ان طلبات العراق المقدمة للامم المتحدة لاستيراد سلع بموجب اتفاق النفط مقابل الغذاء تشمل سليكون لجراحات تجميل الصدور وجهازا لشفط الدهون قيمته تزيد على ١٦ الف دولار وجهازا لتبييض الاسنان باستخدام الليزر قيمته ١٢٦ الف دولار. واضاف لويد «بالطبع لن توافق الامم المتحدة على هذه الطلبات على حساب الحاجات الاكثر الحاحا».

المراسلون الصحافيون يغادرون بغداد

■ بغداد - أ ش أ: بدأ امس مراسلو وكالات الانباء وشبكات التليفزيون العالمية في مغادرة بغداد بعد انتهاء الازمة الاخيرة بين العراق ومجلس الامن.

وكان اكثر من مائه مراسل عربي واجنبي ومندوب شبكة تليفزيونية قد تدفقوا على بغداد خاصة بعد التهديدات الاميركية بعمل عسكري ضد العراق. وقد تحول المركز الصحفي التابع لوزارة الثقافة والاعلام العراقية الى خلية نحل تمتلئ بالاجهزة التي حملها المراسلون للاتصال بمراكزهم الصحفية عبر الاقمار الصناعية.

محادثات عراقية - ايرانية لانهاء قضية الأسرى

□ طهران - «الاتحاد»:

■ يجري مسؤول عراقي محادثات مكثفة في طهران منذ الأحد الماضي لانهاء مسألة الاسرى والمفقودين. واعلن المتحدث باسم لجنة الاسرى الايرانيين العميد محمد بالار «ان هذه المحادثات مستمرة وسيتم ابلاغ الشعب الايراني بنتائجها»، موضحا أن العميد محمد علي نجفي الذي يرأس لجنة اسرى الحرب الايرانية يقود المفاوضات من الجانب الايراني بينما يرأس الجانب العراقي فهمي الفيتي المسؤول عن لجنة الاسرى العراقيين. ويأمل الجانبان في التوصل في هذه الجولة من المحادثات إلى اتفاق ينهي مسألة الأسرى الشائكة والتي تعرقل تطبيع العلاقات بشكل نهائي رغم استئناف البلدين منذ منتصف اغسطس الماضي الزيارات الدينية إلى العتبات المقدسة حيث ارسلت طهران حتى الآن أكثر من ٣٠ ألفا إلى المراقد الدينية في العراق. ومنذ انتهاء الحرب العراقية - الايرانية العام ١٩٨٨ ظلت قضية الاسرى تعرقل الجهود نحو تطبيع العلاقات حيث تطالب ايران بنحو ٥٠٠٠ أسير محتجزين في العراق فيما تطالب بغداد من جهتها بـ ٢٠ ألف اسير عراقي. وتم خلال الاشهر الماضية منذ الاتفاق على تشكيل لجنة لانهاء موضوع الاسرى في فبراير الماضي الافراج عن عدة آلاف معظمهم عراقيون. وتشير بعض المصادر الى ان بغداد قد تفرج عن باقي الاسرى الايرانيين بعد ان كانت تكرر انها لا تحتجز أي اسير ايراني.

شريط الاخبار

■ جوهانسبورج - أ ش أ: فقدت فرنسا والولايات المتحدة فيما يبدو صفقة كبيرة لتحديث الجيش في جنوب افريقيا تقدر بحوالي ١٥ مليار فرنك وتوقع راديو فرنسا الدولي ان تفوز بهذه الصفقة شركات سلاح بريطانية وسويدية وشركات من ايطاليا والمانيا. وذكر الراديو ان الرئيس الفرنسي جاك شيراك كان قد حاول خلال جولته في افريقيا في يوليو الماضي التدخل شخصيا للفوز بهذه الصفقة.

■ القاهرة - أ ش أ: اتهم بيان للخارجية الكورية الشمالية امس اليابان باساءة معاملة الكوريين الشماليين المقيمين في اليابان وتعرضهم لهجمات منذ تفجر قضية اطلاق القمر الصناعي الكوري وطلب الحكومة اليابانية بمعاقبة المسؤولين عن وقوع هذه الحالات.

■ هراري - أ ش أ: قام عمال النقل في هراري باضراب عام لمدة يوم واحد للمطالبة بالغاء الزيادة التي قررتها الحكومة على اسعار الوقود في الشهر الحالي وتبلغ ٦٠ في المائة. وذكر راديو لندن أمس ان الاضراب ادى الى توقف مظاهر الحياة في العاصمة هراري وبعض المدن الاخرى حيث ترك السائقون سياراتهم على الطرق الرئيسية.

■ موسكو - أ ش أ: أعلنت وزارة العدل الروسية انه قد يتم اطلاق سراح مائة الف مسجون من السجون الروسية شريطة موافقة البرلمان على التشريع الذي تقدمت به الوزارة في هذا الشأن. وذكر راديو لندن أمس ان وزارة العدل اعلنت في الشهر الماضي عن عزمها الافراج عن آلاف المسجونين المصابين بأمراض صدرية مثل السل.

■ طوكيو - ق ن أ: اتخذت الحكومة اليابانية قرارا بالسماح للأجانب الذين يقيمون في اليابان اقامة دائمة بالحصول على قسائم مبيعات تهدف الى تشجيع الانفاق المحلي. وقال راديو طوكيو ان الحكومة تعتزم توزيع قسائم قيمة كل منها عشرون الف ين مايعادل مائة وسبعين دولارا على نحو خمسة وثلاثين مليون مواطن من بين هؤلاء افراد في سن الخامسة والستين واطفال تحت سن الثالثة عشرة.

الخرطوم تنفي وجود مساع للمصالحة مع المعارضة

قرنق وكوانين يتبادلان الاتهامات حول ضلوع كل منهما بمحاولة اغتيال الآخر

■ نيروبي، الخرطوم - أ.ف.ب، أ.ش.أ: اتهم «الجيش الشعبي لتحرير السودان» أمس الجنرال كاربينيو كوانين الذي أسس الحركة بمحاولة اغتيال زعيمها الحالي جون قرنق الأحد الماضي في نيروبي، فيما نفى كوانين هذا الاتهام قائلا ان قرنق حاول قتله واختلق هذه الرواية لتغطية فشله.

وقال بيان صادر عن «الجيش الشعبي» حمل توقيع دنج الوركول سكرتير الشؤون الخارجية في الحركة وتلقت وكالة «فرانس برس» نسخة عنه أمس ان كوانين «توجه مع نحو ٢٠ ارهابيا إلى منزل قرنق في نيروبي على أمل العثور عليه واغتياله».

واضاف البيان ان المهاجمين «فشلوا في تحقيق هدفهم» بفضل تدخل الشرطة الكينية. وقد اكدت الشرطة في نيروبي ان هجوما استهدف في نهاية الاسبوع الماضي منزل قرنق واوضحت ان الاخير كان في المنزل وقت الهجوم لكنه لم يصب.





قرنق (أ.ف.ب)

كوانين (أ.ف.ب)

في المقابل قال كوانين في تصريح صحافي امس ان قرنق حاول قتله واختلق الرواية الأخيرة لتغطية فشله. وردا على تصريحات لمسؤول كبير بالمؤتمر الوطني السوداني الحاكم رحب فيها بعودة كاربينو للسودان قال انه يفكر في الانسلاخ عن حركة قرنق ويتدارس الآن خيارا آخر رفض الافصاح عنه.

تجدر الاشارة الى ان كاربينو الذي يقيم حاليا في نيروبي كان قد انسلخ عن اتفاقية الخرطوم وعاد لصفوف المعارضة المسلحة.

من جهة ثانية علق وزير الدولة السوداني للثقافة والاعلام أمين حسن عمر على ما يتردد عن مساع للوفاق مع المعارضة فقال، «ان الحكومة لم تطرح في أي وقت من الاوقات مبادرات للوفاق والمصالحة مع أي من المجموعات الخائنة والمرتزقة الهائمة على وجوهها خارج البلاد».

واضاف في تصريحات لصحيفة «الانباء» السودانية الرسمية أمس ان الحكومة السودانية لم تتلق من أية جهة خارجية مبادرة للوساطة بصفة رسمية، مشيرا إلى ان «قانون التوالي السياسي المطروح حاليا يوجه خطابه للشعب السوداني وليس لعودة تلك المجموعات التي لا تمثل الشعب».

أمين الاعلام في «التجمع» السوداني المعارض لـ «الاتحاد»:

المصالحة مع الحكومة غير مطروحة حاليا وحسم رئاسة «التجمع» مطلع الشهر المقبل

■ القاهرة - مجدي السيد:

■ تقرر عقد الاجتماع القادم لهيئة قيادة التجمع الوطني الديموقراطي السوداني المعارض في العاصمة الاريترية أسمرا مطلع شهر ديسمبر المقبل.

وصرح الدكتور فاروق أحمد آدم امين الاعلام بالتجمع بأن قادة وزعماء احزاب وفصائل المعارضة السودانية سيبحثون في هذا الاجتماع أجندة المؤتمر العام الثاني للتجمع ومن المنتظر اقرار موعد المؤتمر في هذا الاجتماع، وذلك بعد اجازة الموضوعات والقضايا التي سيتم تناولها خلاله. وأكد آدم لـ «الاتحاد» وجود خلافات في الرؤى والطروحات بين الاحزاب الرئيسية في التجمع حول الصيغة الحالية للرئاسة وامكانية تعديلها من عدمه، وذلك في اطار تقويم اداء التجمع خلال المرحلة الماضية وقيام كل حزب بطرح وجهة نظره في هيكلية القيادة. وقال «ان الأوراق المتداولة حتى الآن تشير الى وجود إختلاف واضح في رؤية الاحزاب الرئيسية في التجمع تجاه هيكلة الرئاسة، حيث طالب حزب الامة في ورقته بضرورة ان تكون الرئاسة دورية بين الاحزاب والفصائل الرئيسية في التجمع لتحقيق الديناميكية والديموقراطية في أن واحد وأيده في ذلك عدة فصائل من اهمها مؤتمر البجا وقوات التحالف السودانية، بينما يعارض الحزب الاتحادي الديموقراطي تلك الرؤية ويرى ضرورة استمرارية الرئاسة كما هي دون اي تغيير ويبني موقفه على اساس تحقيق الاستقرار خاصة وان الظروف الراهنة لا تحتمل اي تغيير. ويؤيد الحزب الاتحادي في تلك الرؤية الحركة الشعبية لتحرير جنوب السودان بزعامة جون قرنق.

واشار أمين الاعلام في التجمع الى محاولات تبذل حاليا لتقريب وجهات النظر، وأنه قد طرح في هذا الاطار اقتراح يتم تداوله حاليا كنوع من الحل الوسط وهو ان تكون الرئاسة جماعية وتحدد الوظائف داخلها، بحيث يظل الرئيس من الحزب الاتحادي (وهو محمد عثمان الميرغني) مع تحديد صلاحياته واستحداث منصبين لآخرين هما نائب الرئيس للشؤون العسكرية ومرشح له الدكتور جون قرنق ونائب الرئيس للشؤون السياسية ومرشح له الصادق المهدي. ومازال هذا الاقتراح قيد النظر ولم تتحدد المواقف تجاهه.

وحول احتمالات المصالحة مع الحكومة السودانية أوضح آدم بأن «هذا الموضوع غير مطروح حاليا على أجندة المؤتمر إلا أن التجمع حدد ثلاثة خيارات رئيسية للحل السلمي للقضية، وهي مبادرات تتم من خلال وسطاء، أو من خلال اصدقاء السودان مثل مبادرة صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات والتي لم يحضها النظام بممارساته، أو عبر اصدقاء (الايجاد)». مشيرا الى أن «الحوار المباشر مع النظام لن يتم إلا اذاقبل تفكيك نفسه ويصبح حزبا سياسيا دون استخدام مؤسسات الدولة لخدمة اهدافه».

وأعرب آدم عن أمله في ان يثوب النظام الى رشده ويتعامل مع حقائق الواقع حتى يمكن تجاوز المآسي التي يعانيها الشعب السوداني ولحماية البلاد من المصير المجهول الذي قد يعصف بوحدتها ومقدراتها.

السودان يتهم «الجيش الشعبي» بدعم المعارضة بالكونجو الديموقراطية

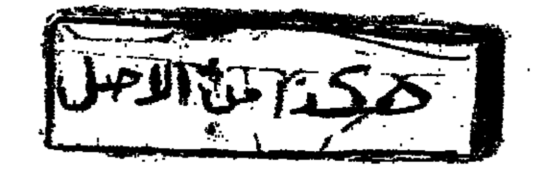
كينشاسا - رويترز: اتهم سفير السودان في كينشاسا الصادق عثمان المعارضة السودانية بدخول الحرب في الكونجو الديموقراطية والقتال مع الأوغنديين والروانديين إلى جانب القوات المعارضة لرئيس الكونجو لوران كابيلا.

وقال عثمان لمحطة الإذاعة الحكومية في الكونجو الديموقراطية أمس الأول «أن ثوار الجيش الشعبي لتحرير السودان ساعدوا القوات الأوغندية والثوار الكونجوليين على الاستيلاء على بلدتي ايزيرو وبوتا بالقرب من الحدود مع السودان».

وأضاف «ليس سرا انه بفضل دعم الجيش الشعبي لتحرير السودان أن الغزاة الأوغنديين دخلوا ايزيرو وبوتا».

وسقطت ايزيرو في ايدي الثوار في سبتمبر، وبعد وقت قصير سقطت بوتا الواقعة شمالي مدينة كيسانجاني الخاضعة لسيطرة الثوار.

وكانت رواندا واوغندا والثوار الكونجوليون اتهموا السودان بارسال قوات حكومية لدعم كابيلا الذي يلقى مساندة من قوات من انجولا وتشاد وناميبيا وزيمبابوي.



مجلس الأمن يدين بلجراد ويدعوها للتعاون مع المحققين

خطة سلام أميركية جديدة في كوسوفو

تربط الاقليم بيوغوسلافيا وتقلل روابطه بالصرب

■ الأمم المتحدة، بريشتينا - رويترز: حثت واشنطن «جيش تحرير كوسوفو» على ضبط النفس ووضعت خطة سلام جديدة في كوسوفو تقترح ربط الاقليم بدرجة أكبر بيوغوسلافيا الاتحادية وتقليل روابطه بـ «جمهورية الصرب».

جاء ذلك فيما طلب مجلس الامن الدولي من يوغوسلافيا أمس الاول السماح بتحقيق للأمم المتحدة في انتهاكات حقوق الانسان في كوسوفو وطالبتها بالتعاون مع فريق المحققين التابع لمحكمة جرائم الحرب الدولية وأدان بلجراد لمنعها من اعتقال ثلاثة رجال أدينوا في نوفمبر ٩٥ بقتل ٢٦٠ شخصا عام ١٩٩١ في مدينة فوكوفار الكرواتية.

فقد أفادت أجزاء نشرت أمس ونسخت من أحدث مسودة أميركية لخطة سلام جديدة في كوسوفو اطلعت عليها رويترز ان المشروع يقترح ربط الاقليم بدرجة اكبر بيوغوسلافيا الاتحادية وتقليل روابطه بجمهورية الصرب.

ويعتبر الالبان احدث مسودات الخطة الاميركية التي وزعها المبعوث الأميركي كريستوفر هيل على الاطراف المتحاربة خطوة الى الأمام. ويقاتل الالبان من اجل الاستقلال بالاقليم ولكنهم قبلوا على مضض جهود هيل لايجاد حل سلمي للمشكلة.

وتقترح المسودة التي صدرت في الاول من نوفمبر الجاري والتي نشرت صحيفة كوها ديتوري الالبانية اجزاء منها ان يكون للاقليم نواب فقط في البرلمان الاتحادي وليس في البرلمان الصربي كما كان الحال قبل مشروع سابق صدر في الاول من اكتوبر.

وجاء في جزء من المسودة اطلعت عليه «رويترز»، «كوسوفو سيكون لها على الاقل ٣٠ نائبا في مجلس النواب بالبرلمان الاتحادي». وكانت النسخة السابقة تقترح ان يكون لكوسوفو عشرة نواب في البرلمان الاتحادي و٢٠ نائبا في المجلس الوطني الصربي.

واقترحت مسودة الخطة كذلك ان يكون لكوسوفو مكان واحد على الاقل في الحكومة الاتحادية وقاض في المحكمة الاتحادية ولكنها اسقطت على عكس المسودة السابقة الاشارة الى حصول كوسوفو على عدد مماثل من المقاعد في المؤسسات الصربية.

وقال سياسي البانى بارز ان المسودة الاخيرة ونصوصها المتعلقة بالتمثيل على مستوى اتحادي وليس صربيا تعد خطوة الى الامام ولكن الالبان مازال لديهم العديد من التحفظات.

وتقول المسودة الجديدة وفقا لما جاء في الصحيفة الألبانية ان الجمهورية الاتحادية ستكون مسؤولة عن القضايا المتعلقة بوحدة الاراضي والدفاع والسياسات الخارجية والنقدية والاقتصادية.

ولم تنشر الصحيفة النص الكامل للمسودة التي تقع في ٣٠ صفحة باللغة الانجليزية ولكنها قالت ان المزيد من اجزائها سينشر غدا.

وجاء نشر اجزاء المسودة في اليوم نفسه الذي من المقرر ان يصل فيه الرئيس الصربي ميلان ميلوتينوفيتش الى عاصمة الاقليم لاجراء محادثات اعلنتها جمهورية الصرب في مطلع الاسبوع كبديل لجهود هيل.

واعلن الألبان مقاطعتهم لهذه المحادثات التي تجاهلوها باعتبارها مجرد دعاية اعلامية.

وكانت الولايات المتحدة قد حذرت «جيش تحرير كوسوفو» من ان منهجهم «الاستفزازي» يعرض التأييد الدولي لقضيتهم للخطر.

ووجه المبعوث الأميركي كريستوفر هيل التحذير في اجتماع مع ممثلي جيش تحرير كوسوفو في دراجوبيلي على بعد ٥٠ كيلومترا جنوب غربي بريشتينا عاصمة الاقليم.

ويقوم هيل بجهد وساطة سعيا الى ايجاد حل للازمة بين الحكومة اليوغوسلافية والاغلبية المنحدرة من اصل البانى في اقليم كوسوفو بجمهورية الصرب.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية جيمس روبن في بيانه الصحافي اليومي «انه حث كما نفعل من واشنطن جيش تحرير كوسوفو على تحرى ضبط النفس وتقليل وجودهم الاستفزازي على الطرق البرية السريعة».

واضاف روبن قوله «اذا لم يتمسك جيش تحرير كوسوفو بالهدنة وقام باستفزازات فان هذا سيؤثر سلبا عل الدعم الدولى لقضيتهم».

وقال يعقوب كراسنيكى المتحدث باسم القيادة العامة لجيش تحرير كوسوفو بعد الاجتماع الذى استمر ساعتين ونصف الساعة مع هيل «اننا نتباحث وسوف تستمر المباحثات».

واضاف المتحدث فى اشارة الى خطة سلام وضعها وسطاء دوليون «لدينا ملاحظاتنا وتعليقاتنا العامة على مشروع الوثيقة».

● جندي من «جيش تحرير كوسوفو» يقوم بحراسة سيارة تابعة لدبلوماسية فرنسية من بعثة المراقبة الدولية. (أ ف ب)

واشنطن تعارض تعيين متشدد رئيساً لوزراء الصرب

■ واشنطن - وام: أعربت الولايات المتحدة عن معارضتها للمرشح الذي اختاره رئيس جمهورية صرب البوسنة المتشدد نيكولا بوبلاسين ليكون رئيساً للوزراء. وقال جيمس روبن المتحدث باسم الخارجية الأميركية ان دراجون كالينتش المرشح لرئاسة الوزارة يعد من أصحاب الآراء المتطرفة ومن المعارضين لاتفاق «دايتون للسلام» في البوسنة. وأضاف ان الولايات المتحدة ستعيد النظر في سياستها بصورة جذرية إذا ما أقر برلمان صرب البوسنة تعيين كالنتش. ولايتمتع الحزب الذي ينتمي اليه كالنتش سوى بعدد قليل من المقاعد في البرلمان مما يجعل تعيينه غير مؤكد.

مباحثات أميركية - روسية حول البرنامج النووي الايراني

■ واشنطن - واس: اعلن الناطق باسم وزارة الدفاع الاميركية كينث بيكون الليلة الماضية أن الولايات المتحدة الأميركية اجرت مباحثات مكثفة مع المسؤولين الروس حول المساعدة الروسية للبرنامج النووى الايرانى.

واضاف الناطق ان هذه المباحثات تناولت التكملة المقترحة للمفاعل النووى الايرانى فى بوشهر وان المسؤولين الاميركيين عبروا عن قلقهم بشأن أى انشطة تقوم بها روسيا او دول اخرى لتعزيز قدرة ايران على انتاج اسلحة نووية.

وعبر الناطق عن تفهم الادارة الاميركية لوجود عقد بين روسيا وايران تقدم روسيا بمقتضاه لايران بعض الخدمات المتعلقة بمفاعل نووى لتوليد الطاقة الكهربائية مركزا فى ذات الوقت على انه من الخطورة ان تساعد دول ايران على تطوير اسلحتها للدمار الشامل.

إيران تنهي مناورات في بحر عُمان

■ طهران - «الإتحاد»:

■ قال مسؤول عسكري ايراني ان قوات الجيش البحرية أنهت أمس مناورات بحرية أجرتها وحدات الضفادع البشرية في منطقة بحر عمان على مساحة ١١٠٠ ميل بحري واستغرقت أربعة أيام. وأوضح العميد هاشم زادي ان المناورات أنجزت عمليات قتال بحري لمهاجمة مواقع العدو الوهمية وكشف الألغام البحرية والتخلص منها واختراق مواقع ساحلية للعدو وتدميرها وانزال وحدات ضفادع بشرية من طائرات عمودية ومواجهة عمليات تنفذها وحدات ضفادع بشرية للعدو.

وأكد المسؤول الايراني ان الوحدات المشاركة حققت جميع برامج المناورات المرسومة بنجاح كبير. وستقوم البحرية الايرانية التابعة للجيش والأخرى التابعة للحرس الثوري بمناورات واسعة في مياه الخليج، وسيعلن عنها قائد البحرية للجيش وللحرس في مؤتمر صحفي يعقدانه يوم السبت القادم.



● المشاركون بمجلس النواب يسلمون لممثلي وسائل الاعلام نسخا من الشريط للمكالمات التليفونية الخاصة بمونيكا لوينسكي امس الاول. (ا ف ب)

ستار يدلي بشهادته أمام الكونجرس اليوم في أولى جلسات الاستماع الخاصة بمحاكمة كلينتون

■ واشنطن - رويترز - اش ا: يدلي كينيث ستار المحقق المستقل في الفضيحة الجنسية التي لحقت بالرئيس الاميركي بيل كلينتون بشهادته اليوم امام اللجنة القضائية لمجلس النواب.

وجاء ذلك فيما اعلن زعيم الاقلية الديموقراطية في مجلس النواب الاميركي ديك جيبهارد ان الحزب قد يقاطع جلسات الاستماع الخاصة بمحاكمة الرئيس كلينتون (برلمانيا) اذا وسعت لتشمل قضايا اخرى مثيرة للجدل حول البيت الابيض.

وشهد المجلس منذ امس الاول نشاطا ملحوظا استعدادا لسماع شهادة ستار التي تمتد نحو ساعتين وستكون اول شهادة علنية له في الفضيحة التي ربطت بين اسم كلينتون والمتدربة السابقة في البيت الابيض مونيكا لوينسكي.

ويسعى المجلس الذي يهيمن عليه الجمهوريون رغم ما حققه الديمقراطيون من مكاسب في الانتخابات التشريعية التي جرت في وقت سابق من شهر نوفمبر الجاري الى توسيع قائمة الشهود في التحقيقات التي يجريها المجلس في اطار ما يعرف باجراءات عزل الرئيس.

ووافق البيت الابيض امس الاول على الاشتراك في توجيه الاسئلة لستار بعد الادلاء بشهادته لكنه طلب تخصيص ٩٠ دقيقة لذلك لكن اللجنة القضائية اصرت على تحديد مدة الاستجواب بنصف ساعة فقط. ورفض هنري هايد رئيس اللجنة القضائية طلب البيت الابيض امس الاول في رسالة وقعت في اربع صفحات. وقال هايد في رسالته لتشارلز رف مستشار البيت الابيض ان هناك «سوء فهم» عن الدور الذي سيلعبه محامو البيت الابيض قائلا ان مشاركتهم ليست حقا ولكنها من قبيل «الكياسة التشريعية» من جانب اللجنة.

وقال جيم كنيدى المتحدث باسم البيت الابيض ان رسالة هايد وصلت في ساعة متأخرة من الليلة قبل الماضية ولم تدرس بعد ولذلك من غير المنتظر الرد عليها الا فى وقت مبكر من صباح اليوم.

وارسل ستار امس الاول للنواب المشاركين فى اجراءات عزل الرئيس اربعة صناديق اضافية تحوى وثائق ذات صلة بالتحقيقات لكنه لم يزعم انها تحوى ادلة جديدة على ارتكاب كلينتون مخالفات تستوجب عزله. وذكرت مصادر اللجنة القضائية ان النواب الجمهوريين فى اللجنة قرروا امس الاول استدعاء مزيد من الشهود وان لم تكشف عن قائمة باسماء الشهود او الجدول الزمنى للاستماع الى شهادتهم.

وقال هايد للصحافيين عقب اجتماع اللجنة «العمل جار بهذا الصدد». وقال بوب بار نائب جورجيا الجمهورى وعضو اللجنة «اعتقد انه سيتم استدعاء المزيد من الشهود».

واتسم رد فعل الديمقراطيين بالغضب ازاء هذا الامر وهدد ريتشارد جيفارت بمقاطعة الديمقراطيين للجلسة التى سيدلي فيها ستار بشهادته قائلا «اذا استمر الامر بهذا الشكل قد يقرر الديمقراطيون مقاطعة الجلسة». لكن الديمقراطيين عدلوا عن هذه الفكرة بعد اجتماع عقدوه الليلة قبل الماضية لوضع استراتيجية لاستجواب ستار.

خبراء اميركيون: ترسانات اسلحة الدمار الشامل آخذة في النمو

■ ستانفورد (كاليفورنيا) - رويترز: قال خبراء اميركيون ان تعرض مدينة اميركية للهجوم بالاسلحة البيولوجية والكيماوية هو خطر حقيقي يجب ان يوضع فى الاعتبار خاصة مع الوجود المتنامى للجماعات السياسية والدينية المتشددة.

كانت هذه هى الرسالة التى ترددت هذا الاسبوع خلال مؤتمر اكاديمى منعقد فى جامعة ستانفورد عن خطر الاسلحة البيولوجية والكيماوية فى شتى انحاء العالم والذى يشارك فيه مسؤولون اميركيون ومحللون واكاديميون الى جانب وزير الخارجية الاميركى السابق جورج شولتز.

ويسعى المؤتمر الذى ينظمه معهد هوفر بجامعة ستانفورد عن الحرب والسلام والثورة الى تحقيق مزيد من التعاون وتبادل المعلومات عن تطوير الاسلحة البيولوجية والكيماوية وسبل حظر استخدامها.

واتفق المشاركون على ان هناك «امكانية حقيقية لحدوث خسائر جسيمة بين المدنيين فى المستقبل القريب».

ويقول خبراء ان المخاطر القائمة فى الاعوام القليلة المقبلة حقيقية. وذكروا ان التقدم السريع الذى تشهده الهندسة الوراثية يعنى ان ترسانات اسلحة الدمار الشامل آخذة فى النمو كما ونوعا.

وقال ستيفن بلوك خبير الفيزياء الحيوية فى جامعة برينستاون ان خطر الاسلحة البيولوجية والكيماوية «هو على نفس الدرجة من السوء مثلما كان الخطر النووى». وقال بلوك ان وجود مثل هذه الاسلحة البيولوجية والكيماوية القوية والرخيصة فى ان واحد هو «كابوس حقيقى».

وقال عدد كبير من الخبراء فى مؤتمر ستانفورد ان الخطر الحقيقى فى السنوات القادمة لا يقتصر فقط على ما يعرف باسم «الدول المارقة» لكن ايضا على جماعات سياسية منشقة ودينية متشددة تنامت قدراتها على تصنيع اسلحة منزلية الصنع. وقال دين ويلكنينج من مركز الامن والتعاون الدوليين فى جامعة ستانفورد ان تزايد اعداد الجماعات المناهضة للحكومة فى الداخل زاد من احتمالات استخدام الاسلحة البيولوجية والكيماوية «السلاح النووى للفقراء».

زعيم معارض يطالب بتحديد إقامة سوهارتو

الطلاب الاندونيسيون يحتلون الاذاعة الرسمية لمدة ٣٠ دقيقة ويجبرون المذيعين على بث مطالبهم

■ جاكرتا - أ ش أ: تمكن مئات من الطلبة الاندونيسيين الذين استمرت احتجاجاتهم الأيام الثلاثة الأخيرة من احتلال مبنى الاذاعة الرسمية لمدة ثلاثين دقيقة أمس الأول حيث أرغموا خلالها المذيعين على بث مطالبهم ومن بينها «الغاء الدور الثنائي للقوات المسلحة وتقديم الرئيس السابق سوهارتو للمحاكمة».

وعلى الصعيد نفسه تم نقل سبعة طلاب على الأقل من جامعة باتيمورا الحكومية في مدينة امبون الأندونيسية الى المستشفى الليلة قبل الماضية بعد اصابتهم في مظاهرة انتهت باشتباك مع قوات الأمن. ووقع الحادث أمام مقر القيادة العسكرية بالمدينة والذي كانت تقف عليه حراسة مشددة من قوات الأمن. وتشير روايات شهود العيان الى أن الطلبة تعرضوا لضرب مبرح بالعصي من أفراد الأمن عندما حاولوا الدخول الى مكتب القائد العسكري للمنطقة لشرح مطالبهم وتطلعاتهم.

وألقت قوات الأمن كذلك القبض على عشرة من زملاء الطلبة المصابين لاستجوابهم بشأن موجة الاحتجاجات ورشق عشرات المباني بالمدينة بالحجارة والطوب وتحطيم عدة واجهات زجاجية من بينها مكتب المحافظ وبعض المتاجر.

على صعيد آخر قال داعية الاصلاح البارز أمين رئيس انه «إذا كانت الحكومة الاندونيسية برئاسة حبيبي صادقة في تلبية مطالب المواطنين فيجب أن تحدد فورا إقامة الرئيس السابق سوهارتو في العاصمة جاكرتا نظير المعاناة التي كبدها للشعب».

وطالب أمين الذي يرأس حزب التفويض القومي وكان من قبل رئيسا «للمحمدية» ثاني أكبر الجمعيات الدينية في أندونيسيا بالبدء في «تطبيق عدالة القانون حتى تظل قاطرة الاصلاح التام في مسارها الصحيح».

وأضاف أمين الذي كان يخاطب أعداداً هائلة من مؤيدي حزب التفويض في بندر لامبونج أمس الأول بعد افتتاح فرع للحزب هناك «ان الوقت قد حان لتقديم الرأس المدبر الكبير للجرائم السياسية والاقتصادية التي ارتكبت في حق البلاد الى المحكمة وبدء العملية القانونية ضده».

واوضح أمين رئيس انه يتعين على النائب العام القيام بواجبه إعمالا لتوجيهات مجلس شورى الشعب وأن يضع الرئيس السابق (ذا الشعر الفضي) رهن الاقامة الجبرية في المدينة.

وأشار الى أنه يمكن النظر في وقت لاحق في اصدار عفو بعد أن يكون سوهارتو قد أخضع للعملية القانونية الواجبة. وقال ان الشيء المهم الآن هو تحديد إقامته واصدار الحكم على أخطائه، ثم ينظر الرئيس القادم للبلاد في أمر العفو عنه بعد ذلك، ولكن لا عفو عن أبنائه والأقربين إذا ثبتت عليهم اتهامات الفساد والتدليس والمحسوبية والجرائم المختلفة الأخرى بحق الشعب والدولة، فهؤلاء يجب أن ينالوا عقابهم المناسب وهم ليسوا جديرين بأي عفو.

من ناحية أخرى، صرح مسؤول في حزب «جولكار» الحاكم في أندونيسيا أمس بأن الحزب قد حدد بالفعل مرشحه في انتخابات الرئاسة القادمة التي تجري في ديسمبر ١٩٩٩. وقال منسق جولكار للمنطقة الشرقية بار امولي ان «لدى الحزب مرشحه للرئاسة إلا أنه ليس بوسعه كشف النقاب عن اسمه لأن الوقت قد يكون مبكراً جداً وقد يتهمه الحزب بأنه يحرك الأشياء في اتجاه معين».

وأضاف بار امولي وهو أيضاً رئيس المجلس الاستشاري الأعلى «ان الرئيس القادم للبلاد يجب أن تكون له انجازات قومية ودولية على السواء وأن يكون قادرا على ادارة دفة البلاد الى التقدم».

زلازل في إيران وتايوان وفيضانات في ماليزيا

تجديد الدعوة لإسقاط الديون عن نيكاراجوا وهندوراس

أربعة آلاف جندي أميركي يساعدون في إعادة البناء في أميركا الوسطى

■ واشنطن - كوالالمبور، طهران - رويترز، أ.ف.ب، د.ب.أ:

دعت الوكالة الدولية للتنمية «اوكسفام اميركا» الولايات المتحدة لتقديم مزيد من العون لدول اميركا الوسطى المتضررة من الاعصار «ميتش» بما في ذلك اسقاط الديون المستحقة عليها.

ورحبت المنظمة التي تتخذ من مكسيكو سيتي مقراً لها في بيان بقرار الولايات المتحدة تعليق دفع مستحقات الدين لمدة عامين بالنسبة لهندوراس ونيكاراجوا أكثر الدول تضررا من الاعصار ميتش الذي اجتاح المنطقة الشهر الماضي. وقالت المنظمة ان هذه الخطوة غير كافية.

وقال ريموند اوفينهايزر رئيس «اوكسفام اميركا» «اعادة بناء اقتصاد نيكاراجوا وهندوراس سيستغرق عقودا وهي في الأصل من افقر دول نصف الكرة الغربي».

ودعت المنظمة واشنطن ايضاً إلى الغاء الديون المستحقة على السلفادور وجواتيمالا اللتين تضررت بعض المناطق فيهما من الاعصار. وطالبت المنظمة الرئيس الاميركي بيل كلينتون بالعمل مع الكونجرس لتخصيص الموارد التي تسمح بالغاء الديون واعمار منطقة اميركا الوسطى العام القادم. وتزور هيلاري كلينتون المنطقة لتفقد حجم الاضرار التي احدثها الاعصار ميتش والفيضانات التي اعقبته.

وقال المدير العام لصندوق النقد الدولي مايكل كامديسو من جهته انه سيسعى للحصول على اعفاءات ضخمة في سداد الديون واعتمادات مالية طويلة الأجل لمساعدة نيكاراجوا. وذكر راديو لندن ان كامديسو كان يتحدث اثناء زيارة قام بها الى ماناجوا حيث اشار الى الحاجة الملحة لاعادة اعمار نيكاراجوا.

من ناحية أخرى قررت الولايات المتحدة ارسال اربعة آلاف جندي إلى اميركا الوسطى للمساعدة في اعادة بناء الطرق والجسور التي دمرها ميتش. وأمر وزير الدفاع الاميركي وليام كوهين بتوجه مهندسين عسكريين ومعدات ثقيلة وطائرات هيلوكوبتر الى المنطقة خلال الاسابيع المقبلة.



موظف انقاذ اميركي يستخدم كلبه المدرب للبحث عن ناجين. (أ.ف.ب)

وفي المكسيك أمرت السلطات باخلاء منطقة تضم حوالي ٣٠٠ شخص يقطنون بالقرب من بركان كوليما غرب المكسيك ويبلغ قطر البركان ٣,٨٥٨ مترا وبدأ يتصاعد منه الدخان والرماد وسوف يتسبب في مئات الزلازل الصغيرة هذا الاسبوع.

وفي القارة الآسيوية قالت تقارير في ماليزيا أن فيضانات فجرتها امطار موسمية ناشئة عن ظاهرة النينا الجوية اجبرت زهاء ٧٠٠٠ شخص على ترك ديارهم في ماليزيا. وقالت صحيفة «صن» ان ما مجموعه ٤١٨٥ شخصا في ولاية بينانج بشمال غرب شبه جزيرة ماليزيا اجلوا عن ديارهم منذ بدات الامطار الغزيرة تهطل يوم الاحد الماضي. وقالت وكالة انباء برناما الرسمية أنه في ولاية كيداه المجاورة شردت الفيضانات ٢٩٧٩ شخصا. ولم ترد انباء عن اصابة أحد بسوء.

وفي تايوان قال مسؤولون ان زلزالاً تبلغ قوته ٥,٨ درجة على مقياس ريختر هز الاجزاء الجنوبية والجنوبية الشرقية لتايوان صباح امس لكن لم ترد على الفور تقارير عن وقوع اضرار.

وقال بيان للمكتب المركزي للارصاد الجوية ان مركز الزلزال كان على بعد ٣٨,١ كيلومتر غربي مدينة تيتونج على الساحل الجنوبي الشرقي لتايوان ونحو ١٩,٢ كيلومتر تحت سطح الأرض.

وقال متحدث باسم وزارة الداخلية هاتفيا انه لم ترد انباء عن وقوع اضرار أو اصابة أحد بسوء.

وفي طهران ذكرت وكالة الانباء الايرانية ان هزة ارضية بقوة ٥,٦ درجة على مقياس ريختر ضربت أمس منطقة صحراوية في جنوب ايران بعد ساعات قليلة على هزة أولى في شمال شرق البلاد.

ولم تشر الوكالة إلى سقوط ضحايا في الهزة الثانية التي وقعت قرب شهداد شرق مدينة كرمان كبرى مدن الاقليم الذي يحمل الاسم ذاته.

واوضحت الوكالة ان مركز الهزة حدد على بعد ٨٥٠ كيلومترا جنوب طهران. وكانت هزة أخرى بقوة ٤,٦ درجة ضربت اقليم اذربيجان الغربي في شمال شرق ايران. وقد وقعت هذه الهزة في منطقة تبريز كبرى مدن الاقليم وشعر بها السكان في المناطق الاخرى المجاورة.

وتتعرض الهضبة الايرانية منذ ايلع عدة لهزات ارضية متفاوتة القوة، علما بأن معظم الاراضي الايرانية تقع على خط الزلازل.

فهد والحجيلان يستعرضان موضوعات قمة أبوظبي الخليجية

■ الرياض - واس، قدم الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية الشيخ جميل الحجيلان الى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز امس عرضا للموضوعات التي سيجري بحثها في اجتماع المجلس الاعلى لدول مجلس التعاون الذي سينعقد في ابوظبي بدولة الامارات العربية المتحدة في السابع من شهر ديسمبر القادم.

وقد استقبل العاهل السعودي في الرياض، الحجيلان الذي قدم له عرضا موجزا لما تحقق في مسيرة العمل المشترك بين دول المجلس منذ انعقاد قمة الكويت في ديسمبر الماضي. واستمع الامين العام للمجلس الى توجيهات خادم الحرمين الشريفين بما يكفل العمل على تعزيز مجلس التعاون وتوثيق الروابط بين دوله وشعوبه مؤكدا دعم المملكة لهذه المسيرة الخيرة التي شاركت في قيامها وبذل كل الجهود لتحقيق اهدافها النبيلة.

وحمل خادم الحرمين الشريفين، الحجيلان تحياته وتقديره لاصحاب الجلالة والسمو قادة دول المجلس خلال الجولة التي سيقوم بها معاليه على دول المجلس.

«الاقتصاد» تطالب شركات التأمين بتغطية الاضرار الجسمانية

■ طالبت وزارة الاقتصاد والتجارة شركات التأمين المرخص لها مزاولة تأمين السيارات في الدولة ان تراعي عند اصدارها الملحق الاضافي الذي يلحق بالوثيقة الموحدة للتأمين على السيارة ضد الفقد والتلف والمسؤولية المدنية عدة نقاط من أهمها النص صراحة على ان التغطية تشمل تعويض الأضرار الجسمانية والوفاة وان يتضمن الملحق الاضافي جدولا يحدد النسبة المئوية للتعويض في حالة العجز الكلي الدائم والعجز الجزئي الدائم بالاضافة الى العجز الكلي المؤقت، وكذلك تحديد مبلغ التأمين في حالة الوفاة لكل من السائق أو الراكب بمبلغ ١٥٠ الف درهم.

وأوضحت الوزارة في تعميم ارسلته امس الى شركات التأمين العاملة بالدولة انه لوحظ قيام عدد من شركات التأمين عند اصدارها الملاحق الاضافية التي تلحق بالوثيقة الموحدة للتأمين على السيارة ضد الفقد والتلف والمسؤولية المدنية سواء كان تأمين السائق والركاب اختياريا أو اجباريا بالنسبة للركاب بتقليص التزاماتها بتغطية خطر الوفاة فقط دون الاضرار الجسمانية بما لايتفق والشروط العامة للوثيقة الموحدة وتغطيات الحوادث التي تغطي بصفة اساسية الأضرار الجسمانية.

الإمارات تدعو المجتمع الدولي الي وقف الانتهاكات الاسرائيلية ضد الفلسطينيين

■ نيويورك - وام، طالبت دولة الامارات العربية المتحدة المجتمع الدولي وخصوصا الأمم المتحدة بالنظر بمسؤولية واتخاذ الاجراءات المناسبة للضغط على الحكومة الاسرائيلية وحملها على الايقاف الفوري لجملة الانتهاكات والممارسات العدائية والاستفزازية ليس على الشعب الفلسطيني فحسب بل ازاء كافة شعوب المنطقة.

جاء ذلك في البيان الذي أدلى به عضو وفد الامارات السيد خديم عبدالله الدرعي امام اللجنة الرابعة للجمعية العامة كما أوضح ان تقارير لجنة الأمم المتحدة المعنية بذلك تجعلنا ندرك بوضوح فداحة الانتهاكات المتواصلة التي تمارسها الحكومة الاسرائيلية ضد حقوق الانسان الفلسطيني والعربي تحت ظل الاحتلال.

وقال خديم الدرعي ان دولة الامارات تعرب عن استنكارها الشديد لكافة الاجراءات التعسفية وغير الاخلاقية والتي تتعمد سلطات الاحتلال ارتكابها يوميا ضد أبناء الشعب الفلسطيني ممثلة بأساليب العقاب الجماعي والحصار واغلاق المدن والقرى الفلسطينية ولجوئها المتعمد الى تدنيس الاماكن المقدسة لاسيما الاسلامية منها وممارسة العنف والاعتقال غير المبرر للمدنيين العزل خصوصا الأطفال والمستضعفين منهم الأمر الذي يعتبر خرقا سافرا لاحكام القانون الدولي واتفاقية جنيف الرابعة المعنية بحماية المدنيين وقت الحرب.

كما تحدث عضو وفد الدولة في الجمعية العامة عن الاوضاع الصعبة التي يعيشها اللاجئون الفلسطينيون منذ اندلاع موجة العنف والدمار التدريجي من قبل القوات الاسرائيلية ضد ابناء الشعب الفلسطيني الامر الذي ادى الى فقدان مئات الآلاف من الفلسطينيين ديارهم وممتلكاتهم واللجوء الى المناطق المجاورة المعزولة.

بحث ايجاد قاعدة للمعلومات الكهربائية والمائية بدول مجلس التعاون

■ دبي - وام، قررت لجنة توحيد المواصفات الكهربائية والمائية بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية تكليف الدول الاعضاء باعداد جداول العناصر الفنية في مجال الاجهزة المستخدمة في قطاع نقل وتوزيع الكهرباء والاجهزة المستخدمة في قطاع المياه الى جانب الاتفاق على منهجية ثابتة لعمل اللجنة عند اعداد مشروع المواصفة الموحدة.

وأطلعت الامانة العامة لدول المجلس المجتمعين في ختام اجتماعها الذي عقد يومي السبت والاحد الماضيين بدبي برئاسة سعادة سعيد بن ماجد الشامسي وكيل وزارة الكهرباء والماء وبحضور ممثلين عن الدول الاعضاء وهيئة المواصفات والمقاييس بدول المجلس على رغبتها في ايجاد قاعدة للمعلومات الكهربائية والمائية تحتوي على جميع المعلومات الخاصة بقطاعي الكهرباء والماء وتستخدم أحدث تقنيات العصر الاليكترونية حيث يمكن من خلالها الاستفادة الجماعية للدول الاعضاء حيث وافق المجتمعون من حيث المبدأ على تحقيق ذلك وتركوا للامانة العامة استكماله.

كما أبدت المملكة العربية السعودية استعدادها لتبني كتابة مواصفات تنفيذ مشاريع التحلية والطاقة الكهربائية. وتم الاتفاق ايضا على ان يكون الاجتماع القادم للجنة الاسبوع الاخير من شهر ابريل القادم بدبي.

ثلاث غارات إسرائيلية على جنوب لبنان والمقاومة تتوعد بمزيد من العمليات النوعية

■ بيروت - «الاتحاد»:

■ فشلت لجنة التحقيق العسكرية الاسرائيلية التي تواصل تحقيقاتها مع ضباط وعناصر موقع مركبا في عمق الشريط الحدودي المحتل، في كشف عناصر الخلل التي اعترت اجهزة الرقابة الامنية، ومكنت بالتالي المقاومة الاسلامية من زرع عبوة كبيرة على بعد امتار معدودة من الموقع وتفجيرها في وضح النهار مما ادى الى مقتل ثلاثة جنود وجرح أربعة.

واشارت اللجنة في تقرير اولي الى تعاون السكان مع المقاومة والضباب، ربما كانا عوامل مساعدة لمقاتلي حزب الله في الوصول الى مكان العملية، وقالت ان التحقيقات الجارية مع عدد كبير من ابناء المنطقة في مركبا، لم تثبت حتى الان ضلوع اي من هؤلاء الناس في مساعدة المسلحين على الوصول الى المنطقة.

واعترف قائد وحدة الارتباط في الجيش الاسرائيلي الجنرال ايريز غولشتاين اثناء زيارته لمكان العملية على رأس لجنة التحقيق بان المقاومين حققوا انجازا متفوقا، وقال ان الامور تتجه نحو الاسوأ لان زرع العبوة اثبت ان هناك خللا كبيرا سمح بتجاوز اجهزة قادرة على تغطية كل المنطقة وسمح بالتالي للمسلحين بالاختراق وحمل عبوات كبيرة وزرعها ومن ثم انتظار الدورية وتفجير العبوة وتصويرها والانسحاب.

وكشف مصدر مسؤول في المقاومة الاسلامية امس لـ«الاتحاد» بأن المقاومين نجحوا في تعطيل رادارات العدو شديدة الالتقاط الموزعة في اماكن مختلفة، وقرب الموقع المستهدف، والتي يمكنها رصد حركة الأفراد والكائنات المتحركة اضافة الى الآليات ووصلوا الى المكان المستهدف بسهولة.

وقال: ان المقاومين عملوا منذ وقت طويل على رصد واستطلاع المنطقة خلال الاعداد للتنفيذ، وحين انتهوا من زرع العبوة بتقنية متطورة جدا، كمنوا في منطقة قريبة من مكانها، الى حيث وصلت قوة من (لواء غولاني) راجلة فوقعت في الكمين. ثم عادوا حسب الخطة المعدة ودون اي تأخير او عراقيل ومعهم تقرير مصور ومفصل حول تحرك جنود العدو قبل واثناء وبعد العملية.

واشار المصدر الى «ان العملية النوعية تركت آثارا سلبية كبيرة على جيش العدو لا سيما بعد عرض شريط الفيديو الذي بين تفاصيل الانفجار، وان ذلك انعكس ايضا على ملايين المشاهدين الاسرائيليين الذين تابعوا الحدث، لا سيما وان المصور بات عنصرا رئيسيا في خلايا المقاومة الاسلامية ومن عدة المعركة».

وسخر المصدر من تهديدات العدو الاسرائيلي وزعمه بانه ادخل تقنيات جديدة تمكنه من اكتشاف وملاحقة مجاهدي المقاومة كالصاروخ الموجه «داندي» و«المنطاد» و«الرجل الآلي» وقال، «ان كل ذلك لا يعنينا على الاطلاق، واذا كان العدو قادرا على تجنيب جنوده الموت. فما عليه سوى الانسحاب، لاننا عازمون على تصعيد وتكثيف عملياتنا طالما ظل جندي واحد يحتل ارضنا».

واشار المصدر الى ان المقاومة الاسلامية «تمتلك اسلحة متطورة جدا تفوق مقدرة العدو على اكتشافها واسلحة اخرى قادرة على ضرب العمق الاسرائيلي في الوقت المناسب. لم تدخل في المواجهة فعليا بعد، وما على العدو سوى تحمل نتائج احتلاله وتلقي الضربات الموجعة يوما بعد يوم، ونحن نتحداه بأن يبين قدرته على المواجهة، لان جنوده جبناء ونسمعهم كيف يستغيثون عند كل عملية، وما هي ردود الفعل التي تنتاب من تكتب له الحياة من جديد».

ووعد المصدر العدو بالمزيد من العمليات النوعية طالما ظل جاثما على ارض الجنوب. وفق استراتيجية جديدة لا تعتمد المواجهة الا في حال الضرورة مما يفوت على العدو فرصة الحاق الأذى بالمقاومين. ويعزز بالتالي امكانية ايقاع اكبر قدر ممكن من الخسائر البشرية بين قوات الاحتلال.

وواصلت اسرائيل اعتداءاتها على المناطق المجاورة للشريط الحدودي المحتل حيث تعرضت صباح أمس مرتفعات جبل الضهر وجبل القطراني في البقاع الغربي لقصف مدفعي اسرائيلي ورشقات رشاشة ثقيلة من مواقع الاحتلال وعملائه في أبو قمحة وزمريا وكوكب وزغلة.

وترافق ذلك مع تحليق مكثف للطائرات الحربية وطائرات الهليكوبتر الاسرائيلية على طول الخط الممتد من محور شبعا شرقا حتى كوكب وكفر حونة غربا.

وذكرت المصادر الامنية اللبنانية من جنوب لبنان ان الطيران الحربي الاسرائيلي شن ثلاث غارات جوية الليلة قبل الماضية استهدفت المناطق الواقعة بين بلدتي برعشيت وشقرا، وسبق الغارات قصف مدفعي اسرائيلي طاول طريق العاصي وضواحي كفرا وياطر وبرعشيت والأودية المحيطة ببيت ياحون وجبل الزعتر.

واستشهد مقاوم وجرح آخر في مواجهة مسلحة بين مجموعة من رجال المقاومة وقوات الاحتلال الاسرائيلي بالقرب من موقع الاحتلال في برعشيت وقد شاركت طائرات الهليكوبتر الاسرائيلية في المواجهة التي وقعت الليلة قبل الماضية.

وقالت مصادر أمنية ان العضو في الحزب السوري القومي الاجتماعي طالب أبو رية قتل عندما قصفت مروحية اسرائيلية منطقة المزرعة الصخرية في سهل البقاع.

باجمال: مفاوضات الحدود مع السعودية لم تصل الى مرحلة اللجوء للتحكيم

■ صنعاء - أحمد الجبلي:

■ أكد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية اليمني عبدالقادر باجمال ان قضية الحدود بين بلاده والسعودية لم تصل بعد الى مرحلة اللجوء الى التحكيم وأعرب عن أمله في ان تؤدي المفاوضات الجارية بين الجانبين الى حل ودي للطرفين استنادا الى معاهدة الطائف ومذكرة التفاهم التي وقعها البلدان العام ١٩٩٥ في مكة المكرمة.

وقال باجمال لصحيفة «٢٦ سبتمبر» التي تصدر في صنعاء اليوم الخميس انه اذا استمرت المفاوضات على ما هي عليه الآن ودون اتخاذ خطوات جدية فإنه ليس هناك بد من اللجوء الى التحكيم «الذي لا يفسد للود قضية».

وأكد بأن العلاقات بين بلاده والولايات المتحدة الأميركية شهدت خلال الفترة الأخيرة تحسنا كبيرا وقال ان العلاقات اليمنية - الأوروبية ممتازة جدا.

وأعرب عن أمله في ان يكون الموقف العراقي من الأزمة الاخيرة طريقا لرفع المعاناة عن شعب العراق وانهاء الحصار المفروض عليه.

وقال باجمال انه بحث في زيارته الاخيرة الى اديس ابابا مع المسؤولين الاثيوبيين الاوضاع في القرن الافريقي ومساعي اليمن في تقريب وجهات النظر بين اثيوبيا واريتريا لانهاء النزاع الحدودي بينهما.

مصادر ايرانية لـ «الاتحاد»: القاهرة وطهران اتفقتا على تبادل سفراء

■ طهران - «الاتحاد»:

■ كشفت مصادر سياسية عليمة في طهران لـ«الاتحاد» ان ايران ومصر اتفقتا على تبادل سفيرين لانهاء القطيعة الديبلوماسية الممتدة بينهما منذ العام ١٩٨٠.

وأكدت المصادر ان الاسابيع القليلة المقبلة ستشهد اعلانا رسميا من الجانبين يصدر في وقت واحد يتضمن قرارا باعادة العلاقات بين الدولتين.

وتردد دوائر رسمية ايرانية ان القاهرة باتت قريبة جدا من موقف طهران تجاه اسرائيل، الأمر الذي تعتبره النخبة الايرانية يزيل «آخر العقبات أمام إعادة العلاقات» رغم ان معاهدة كامب ديفيد لاتزال سارية.

لكن مراقبين نبهوا الى ان هذه ليست المرة الأولى التي تصل فيها الانفراجة في العلاقات المصرية - الايرانية الى النقطة التي تسبق مباشرة إعادة العلاقات وتسمية السفيرين ثم تحدث انتكاسة مفاجئة «كون المعاهدة المصرية - الاسرائيلية لا تمثل في الحقيقة العقبة الوحيدة أمام تطبيع علاقات القاهرة وطهران» إذ وجه مسؤولون مصريون اتهامات اكثر من مرة لجهات ايرانية بدعم الارهاب الذي تشنه تنظيمات محظورة في مصر وهو ما نفاه الايرانيون بشدة.

وسئل وزير الخارجية المصري عمرو موسى اثناء مشاركته في قمة منظمة المؤتمر الاسلامي الأخيرة في طهران عن حقيقة وجود اتجاه داخل صفوف النخبة المصرية معاد للتقارب مع ايران وهو ما نفاه موسى وقتها. لكن الوزير المصري نفسه اشار في تصريحات قبل يومين لوفد صحافي ايراني في القاهرة الى وجود تيار داخل ايران يرفض حدوث تقارب بين البلدين.

وسبق ان اعتبر الرئيس حسني مبارك اطلاق السلطات الايرانية اسم خالد الاسلامبولي قاتل الرئيس المصري السابق أنور السادات على أحد شوارع طهران عقبة مهمة تضعف من صدقية النوايا الايرانية المعلنة تجاه القاهرة.

صفوي: القطع البحرية الاميركية بالخليج اضطرت للخضوع لمراقبتنا

■ طهران - «الاتحاد»:

■ اعتبر قائد قوات الحرس الثوري الايراني اللواء رحيم صفوي ان بلاده «تسيطر تماما من الناحية الصاروخية على الخليج ومضيق هرمز» خاصة بعد تجربة صاروخ «شهاب-٣» الذي يصل مداه الى ١٣٠٠ كيلومتر.

وقال صفوي في تصريحات صحافية امس ان قوات الحرس الثوري البحري تمتلك قاعدة ثابتة مهمة في مدخل الخليج تراقب القطع البحرية الأجنبية. وهذه القطع التي تريد دخول الخليج مضطرة لاعلان ارقامها وابلاغها للقاعدة الايرانية.

واضاف، «كانت الاساطيل الحربية الاميركية ترفض الاذعان لهذا الأمر ولم تكن تعلن عن وصولها مياه الخليج ولا تقدم تفاصيل عن القطع الداخلة. ولكن بعد عرض قدراتنا الصاروخية وقرارات الزوارق السريعة للحرس الثوري فان الاساطيل الاميركية صارت مضطرة لاعلام القاعدة البحرية الايرانية بالوصول وباقي التفاصيل، بالاضافة الى ان جميع المكالمات بين القيادة والأساطيل الحربية الأميركية تسجل لدينا».

وعلى صعيد الصراع الداخلي بين أجنحة الحكم في طهران شن صفوي هجوما حادا على تيار اليسار الديني المؤيد للرئيس محمد خاتمي وتوعد الجناح الطلابي لهذا التيار «مكتب تعزيز الوحدة» لتوجيهحم دعوة للرهائن الأميركيين السابقين الذين احتجزوا في السفارة الأميركية بطهران بعد قيام الثورة العام ١٩٧٩ وقال «حسابنا محفوظ مع هؤلاء الذين لم يظهروا اي رفض لاميركا ودعوا الجواسيس لزيارة طهران».

الأحمر: قضايا الحدود تأخذ وقتاً طويلاً

■ عقب المكتب الصحافي لرئيس مجلس النواب اليمني امس على المقابلة التي نشرتها «الاتحاد» في الرابع من نوفمبر الحالي قائلا ان اجابة الشيخ عبدالله بن حسين الأحمر فيما يتعلق بمسألة الحدود اليمنية - السعودية هي «ان المباحثات في قضايا الحدود عادة تأخذ وقتا طويلا كما هو معروف».

وجاء في تصحيح ارسله المكتب الى «الاتحاد» امس ان الشيخ الأحمر «لم يقل ان تسوية مسألة الحدود اليمنية - السعودية ستستغرق عشرات السنين وسيعيشها الأحفاد كما

روما تقترح عقد مؤتمر يبحث القضية الكردية
تركيا تهدد بالرد على ايطاليا إذا لم تسلمها أوجلان أو منحته اللجوء

■ انقرة، روما - أ.ف.ب، د.ب.أ، هددت تركيا أمس برد لم تحدد طبيعته اذا لم تسلمها ايطاليا زعيم حزب العمال الكردستاني عبدالله اوجلان أو إذا منحته حق اللجوء السياسي، فيما لوحت ايطاليا «باستضافة مؤتمر تحت رعاية الأمم المتحدة يضم كل الدول التي تعيش فيها اقليات كردية».

وقال رئيس الوزراء التركي مسعود يلماظ في خطاب امام البرلمان امس «انني ادعو ايطاليا الى تسليم اوجلان ليمثل امام القضاء (...) والا فإن أي حكومة تركية لن تترك هذه الغلطة من دون رد».

واضاف «اذا لم تستجب ايطاليا فإنها ستكون شريكا في جميع الجرائم التي ارتكبها حزب العمال الكردستاني حتى الآن». لكن يلماظ لم يوضح شكل الرد التركي.

وكان رئيس الحكومة الايطالي ماسيمو داليما استبعد امس الأول تسليم زعيم الحزب الكردي الى تركيا التي تطبق عقوبة الاعدام واشار الى امكان منحه حق اللجوء السياسي.

وتابع يلماظ «ان ايطاليا تقف امام اختبار تاريخي ويجب ان تجتازه بنجاح فلا تشجع الارهاب ولا تكافيء زعيما ارهابيا». واكد «مازلنا نثق في ان ايطاليا على الرغم من بعض التصريحات التي ادلى بها عدد من قادتها ستنجح في هذا الامتحان دون ان تفقد كرامتها».

وشدد على ان تركيا «لن تتفاوض ابدا مع مجرمين تلطخت ايديهم بالدماء»، مستبعدا كل حل تفاوضي مع المتمردين الاكراد.

وبرر رئيس الحكومة التركي طلب انقرة استرداد اوجلان معتبرا ذلك خطوة قضائية ترمي الى «معاقبة رجل على جرائم ارتكبها بحق الانسانية وليس للانتقام»، ورحب بالدعوة التي وجهتها الادارة الاميركية لتسليم اوجلان الى تركيا.

من جهة ثانية نقلت الصحف الايطالية أمس عن نائب وزير الخارجية الايطالي اومبرتو رانييري قوله ان بلاده «بامكانها استضافة مؤتمر ترعاه الأمم المتحدة ويضم كل الدول التي تعيش فيها الاقليات كردية».

واعتبر رانييري ان «ثمة صعوبات لا يستهان بها امام تحقيق ذلك لكن يمكن اجتياز هذا الطريق». ورأى ان «المشاكل الحالية يجب الا تخضع الجهود المبذولة لتعزيز العلاقة بين تركيا والاتحاد الاوروبي. نحن (ايطاليا) نؤيد انضمام تركيا الى أوروبا، لكن في الوقت ذاته نطلب من انقرة بأمانة كبيرة ان تفتح ملف حقوق الانسان وان تعتمد توجها ايجابيا فيما يختص حماية الاقلية الكردية».

واشار المسؤول الايطالي الى ان «مشاكل كان يبدو ان لا حل لها مثل ايرلندا الشمالية وجدت حلا الآن».

وكان نواب ايطاليون عدة من الأغلبية ومن المعارضة تمنوا أمس الأول خلال نقاش برلماني ان تروج ايطاليا لفكرة عقد مؤتمر للأمم المتحدة حول القضية الكردية.


مؤيدون لاوجلان يتظاهرون في روما (أ.ف.ب)

في الاطار نفسه طالب اوجلان ايطاليا بالقيام بوساطة لدى تركيا لايجاد حل سياسي للقضية الكردية.

وقال الزعيم الكردي في مقابلة مع صحيفة «لاريبوبليكا»، «اطلب من ايطاليا ان تقوم بوساطة بيننا وبين تركيا للعمل على ايجاد حل سياسي للقضية الكردية. لقد تخلينا عن الارهاب ونحن مستعدون لابرام اتفاقية سلام».

وقد وضع اوجلان قيد الحبس في احد مستشفيات باليسترينا (٤٠ كلم من روما) بعدما اوقف مساء الخميس الماضي في مطار فيوميتشينو في روما. وطلب الزعيم الكردي اللجوء السياسي في ايطاليا.

وقال اوجلان لصحيفة «اونيتا» اليسارية «اخترت ايطاليا لحمل اوروبا على التزام ايجاد حل للقضية الكردية. لدي ثقة كبيرة جدا بتوجهات الرأي العام الاوروبي نحو الديموقراطية والسلام». وتابع يقول: «نحن مستعدون لأي حل مع تركيا على أسس ديموقراطية وسلمية» داعياً إلى «حل فيدرالي يحترم حدود تركيا».

من جهة ثانية واصل آلاف الاكراد تظاهرات التأييد لاوجلان في العواصم الأوروبية، فيما حصلت اعمال عنف متفرقة في شوارع تركيا.

وقالت وكالة الاناضول للانباء ان ٥٠ محتجا من اعضاء الحزب الشعبي الديموقراطي الكردستاني اشتبكوا مع المارة في منطقة تجارية مزدحمة بمدينة آزمير مساء أمس الاول.

واصيب كردي بجروح قبل ان توقف الشرطة الاشتباكات.

والقت الشرطة في مدينة ميرسين الجنوبية القبض على نحو ١٠٠ شخص بعد ان اشعل شبان اكراد منتمون النيران احتجاجا على اعتقال اوجلان في ايطاليا. واحتشد نحو أربعة آلاف كردي من جميع انحاء أوروبا في احتجاج سلمي في روما للضغط من أجل الافراج عن اوجلان. وقالت وكالة الانباء الايطالية ان احد المتظاهرين اضرم النار في نفسه.

الجيش أنقذ قرية قرب «المدية» من مجزرة
مقتل خمسة جنود في هجوم ارهابي بالجزائر

■ الجزائر - أ.ف.ب، اوردت صحيفة «لو ماتان» الجزائرية امس ان خمسة جنود قتلوا امس خلال هجوم على موكب عسكري شنته مجموعة اسلامية في منطقة المدية (٧٠ كلم جنوب العاصمة الجزائرية). ولم تعط الصحيفة ايضاحات اخرى حول ملابسات الاعتداء او مكان وقوعه بالتحديد. الا انها اشارت الى ان «اجهزة الامن تخشى ان تكون الشبكات الارهابية تمكنت من اعادة تنظيم صفوفها وتجنيد عناصر جدد» واضافت ان «عددا كبيرا من الارهابيين الذين قتلوا مؤخرا لم تكن اسماؤهم بين الاشخاص المطلوبين من العدالة».

ووقع الحادث اثر تجدد أعمال العنف منذ اسبوع بعد ان عرفت هدوءا نسبيا خلال الاسابيع الماضية في الجزائر لا سيما في منطقة الجزائر العاصمة الكبرى. وقد قتل ثمانية اشخاص منهم ستة اطفال وجرح عشرة آخرون على ايدي مجموعة اسلامية ليل الاثنين الثلاثاء في منطقة خميس مليانة بالقرب من عين دفلة (١٠٠ كلم غرب العاصمة). وقتل ١٨ شخصا من بينهم ثمانية اطفال الخميس الماضي في منطقة موسى عبد الرحمن. ومن جهة اخرى، جاء في صحيفة «الخبر» ان الجيش نجح في انقاذ قرية قريبة من المدية عندما كشف مجموعة ارهابية كانت تستعد لارتكاب مجزرة فيها. الا ان المجموعة تمكنت من قتل احد المدنيين قبل ان تلوذ بالفرار.

وافادت صحيفة «لا نوفيل ريبوبليك» ان مواطنا اصيب بجروح خطيرة اثر انفجار عبوة ناسفة في منطقة معسكر.

واوردت صحيفة «لا تريبون» ان «الامير» زهزه المعروف بابو سالم قتل ليل الاثنين الثلاثاء على ايدي قوات الامن في منطقة سعيدة (جنوب غرب البلاد). واضافت ان هذا الامير كان على رأس مجموعة مسلحة كبيرة كانت تستعد للانتقال الى المنطقة المجاورة لتيارت احد اهم معاقل المجموعات الاسلامية المسلحة في غرب البلاد.

السيناريو المحلق في السماء العربية!

د. فايز رشيد *

منذ عدة سنوات وخصوصا بعد الانهيار السوفييتي وظهور مرحلة جديدة تكرست فيها زعامة العالم والتحكم فيه من قبل القطب الأوحد وهو الولايات المتحدة بالطبع، ومنطقتنا العربية تعيش منعطفات حادة وتعصف بها الأحداث وتنتقل من أزمة الى أخرى، حيث بتنا نستغرب مرور فترة هدوء سياسي ولو نسبي لبضعة أشهر فقط! اننا أمام سيناريو رسمت خيوطه بدقة متناهية، فبعد توقيع اتفاقيات واي بلانتيشن مباشرة جاءت الأزمة السابقة التي صعدتها الولايات المتحدة ولاتزال ضد العراق، ليعيش العالم كله والعربي منه بشكل خاص على أعصابه صباح كل يوم بانتظار ضربة عسكرية أميركية للقطر العربي الشقيق تأكل الأخضر واليابس، حيث احتلت هذه الأزمة واستقطبت كل وسائل الاعلام المرئية منها والمقروءة والمسموعة أيضا، في الوقت نفسه فان اسرائيل ماضية في (تفصيل) ما تم الاتفاق عليه مع الفلسطينيين وبرعاية أميركية على مقاسها، فهي ماضية في بنائها لخمس مستوطنات اضافية وانشاء مدينة جديدة على جبل أبو غنيم ببناء (٦٥٠٠) وحدة سكنية فيها وانشاء طريق بينها وبين بيت لحم، وذلك في التحضير للعام ٢٠٠٠ من أجل الاحتفال بالألفية الثانية لميلاد السيد المسيح واستقطاب السياح الذين من المقدر أن يبلغ عددهم مليوني سائح لقطع الطريق على الفلسطينيين في أي استفادة من هذه الذكرى.

قواسم مشتركة بين الليكود والعمل

خطة الاستيطان الجديدة لقيت ترحيبا من زعيم حزب العمل المعارض ايهود باراك الذي صرح للاذاعة الاسرائيلية بتاريخ ١٩٩٨/١١/١٢ قائلا «ان اسرائيل تمتلك الحق في البناء ضمن حدود مدينة القدس» واستنادا الى المعلقين الاسرائيليين فان «نتانياهو يأمل أن تكون احتجاجات الأميركيين على هار-حوما-جبل أبو غنيم- محدودة نظرا للأزمة التي يواجهونها مع العراق».

الحكومة الاسرائيلية أصدرت قرارا ربطت فيه تنفيذها لاتفاق الواي بتسعة شروط يتوجب على الفلسطينيين تنفيذها ولعل أهمها:

أن يطبقوا كافة التزاماتهم، وبخاصة الأمنية منها. أن يعقد المجلس الوطني الفلسطيني (وليس المجلس المركزي) دورة طارئة لالغاء كافة البنود التي تطالب اسرائيل بشطبها في عملية تصويت! ان يقوموا بتسليم كافة المشبوهين والمطلوبين لاسرائيل من الفلسطينيين اضافة الى سلسلة من الشروط الأخرى!

من جانبها أكدت اسرائيل في قرارها نفسه الذي اتخذته على ما يلي: مواصلتها لسياسة الاستيطان الخاصة بها في (يهودا والسامرة) وفي قطاع غزة بموجب خطتها التي تمتد على سنوات، أصرارها على بناء طرقات أمنية في المنطقتين المذكورتين، حريتها التامة في تقرير الاجراءات اللازمة بما فيها ضم الأراضي فيما لو أعلن الفلسطينيون قيام دولتهم من جانب واحد، رؤيتها لحلول قضايا الوضع النهائي فيما يتعلق بالقدس والسيادة والدولة الفلسطينية وعودة اللاجئين والمياه والمستوطنات وغيرها من القضايا التي تعتبرها حيوية للأمن الاسرائيلي (ووجهة نظرها من القضايا الآنفة الذكر معروفة سلفا وتشكل قاسما مشتركا بين الليكود وحزب العمل) وفيما يتعلق بالانسحاب الثالث اذا قررت اسرائيل مثل هذا الانسحاب، فان مداه لن يتجاوز ١٪ من أراضي الضفة الغربية!

تطرف اسرائيلي يميني

كل ذلك يأتي في الوقت الذي بينت فيه نتائج الانتخابات البلدية الاسرائيلية جنوح الشارع الاسرائيلي نحو المزيد من التطرف باتجاه اليمين وذلك من خلال انتصارات جديدة حققها حزب الليكود والمتشددون الاسرائيليون مما جعلهم يسيطرون على ثلثي البلديات والمجالس المحلية في اسرائيل!.

وفي محاولة منها لذر الرماد في العيون، فقد أرسلت الادارة الأميركية (كالعادة) مندوبها دينيس روس في جولة مكوكية جديدة، أكد خلالها (أنه سيمكث في المنطقة لبضعة أيام فقط وليس لأسابيع كما تصور المراقبون!).

بالعودة الى سياق الموضوع منذ عشنا كأمة عربية (قبل الأزمتين الأخيرتين: العراقية والفلسطينية العربية-الاسرائيلية) أزمة توتر العلاقات بين كل من سورية وتركيا وتهديدات الأخيرة ليس لسورية فقط وانما لكل من يساندها من الدول العربية أيضا.

قبل ذلك أزمة فبراير بين الولايات المتحدة والعراق، والتي انتهت باتفاق بين كوفي عنان الأمين العام للأمم المتحدة والمسؤولين العراقيين أثناء زيارته لبغداد. وقد قلنا يومها في مقالة منشورة: ان الذي جرى هو تأجيل للأزمة وليس انهاء لها استنادا الى جملة من المعطيات أبرزها، عدم رغبة الولايات المتحدة في انهاء الحصار عن العراق، ومحاولتها ضرب البنى التحتية العراقية عسكريا بين الفترة والأخرى من خلال افتعال الأزمات واختلاق شروط جديدة ما على العراق سوى (الامتثال والاذعان) لها وفق الرؤية الأميركية! مع عدم السماح للعراق حتى بالمطالبة بفك الحصار الظالم عنه.

استراتيجية أميركية مرسومة

في الأزمة الأخيرة (وحتى كتابة هذه السطور) ورغم موافقة العراق على عودة المفتشين الدوليين اليه فورا، وهذا ما تضمنته رسالة العراق التي سلمها السفير نزار حمدان الى الأمين العام للأمم المتحدة، والتي أرفقت برغبة عراقية مشروعة بشأن المراجعة الشاملة للعقوبات واستبعاد بعض الأسماء من المفتشين الذين يؤكد العراق بأنهم ليسوا سوى جواسيس للكيان الصهيوني (والعراق لا يزال في حالة حرب مع اسرائيل) بعد أن أثبتت الوقائع ضلوع بعضهم (ريتر على سبيل المثال) في نشاطات استخباراتية ومعلومات قدموها الى الدولة العبرية! ومع ذلك وفي رد فوري من الادارة الأميركية أعلنه مستشار الرئيس الأميركي لشؤون الأمن القومي ساندي بيرجر حيث صرح قائلا «ان الولايات المتحدة تعتبر رسالة بغداد حول معاودة تعاونها مع الأمم المتحدة مشروطة وغير مقبولة وأن الادارة الأميركية مستعدة لتوجيه ضربات عسكرية الى العراق وأنها كانت على وشك القيام بعمل عسكري ضده وما زالت» رافق هذه التصريحات الغاء كلينتون زيارته المقررة الى آسيا واستمرار نشر القوات الأميركية بكثافة في المنطقة. وفشل مجلس الأمن في التوصل الى قرار يوم السبت ١٩٩٨/٥/١٤ حول المبادرة الايجابية المقدمة من قبل الجانب العراقي، وذلك بضغط من الولايات المتحدة الأميركية، بمعنى آخر فان القرار الأميركي بضرب العراق أصبح أمرا محسوما. لكن المسألة هي مسألة وقت فقط! ولذلك حتى لو تم احتواء الأزمة الأخيرة ورضخ العراق لكل الشروط الأميركية فان ذلك لا ينفي مطلقا امكانية توجيه هذه الضربة له مستقبلا.

ما نود الخلوص اليه هو ما يلي: ان استراتيجية أميركية كاملة التفاصيل مرسومة للمنطقة العربية، يجري تنفيذها على حلقات من خلال سيناريوهات متعددة من حيث الشكل وفقا لمتطلبات ظروف المرحلة الزمنية وأطراف الصراع في كل سيناريو!.

ما يجمع الغرب خلال الفترة الحالية هو وحدة الخطر المحدق بهم جميعا لأن الأزمات التي تفتعلها الولايات المتحدة تولد أزمات أكثر اتساعا وأقوى حدة مع مرور الوقت. ان سياسة القوة التي تنتهجها الادارة الأميركية وقرارها بشن الحرب على العراق جعلانا نؤكد على ما قالته الاتحاد في عددها الصادر الخميس ١٩٩٨/١١/١٢ «تحارب جميع العرب والمسلمين، وتقدم نفسها للشعوب العربية كونها قوة طاغية لا سابق لها، وان ما تعلنه عن احترامها للقانون الدولي وحق الشعوب في تقرير مصيرها بنفسها ما هو الا كلام مفرغ من أي معنى حقيقي» الولايات المتحدة تريد للسيناريو الذي تعده للمنطقة أن يحلق وحده فقط في السماء العربية، بدلا من النسور العربية والتي من المفترض أن تحلق بمفردها من دون غيرها في الفضاء العربي الرحب.

* كاتب فلسطيني - عمان

حوار بين الصفوة

ما الذي دهى افريقيا السوداء؟



محجوب عثمان *

لفت نظري واسترعى انتباهي واهتمامي حوار شيق يدور الآن في بعض الاصدارات الافريقية، فرسان ذلك الحوار نفر من المثقفين الأفارقة، منهم من هو مقيم في القارة، ومنهم من اتخذ له موطنا آخر خارجها، وكلهم تقريبا من حملة الشهادات العليا في الفلسفة والتاريخ والاقتصاد السياسي وغيرها من العلوم. أما محور الجدل فهو (ما الذي دهى افريقيا السوداء، وما بال الأفارقة السود في مؤخرة القائمة في كل مكان، اذا نظرت للقارة، جنوبي الصحراء تجدها ما زالت تحبو والعالم بعضه يقفز تقدما وبعضه الآخر يهرول للحاق، انها القارة الأكثر تخلفا وفقرا واعتمادا على الغير، ثم ان اللعنة لم تقف على الأفارقة المقيمين في القارة وحدهم فحتى أولئك الذين ينتمون الى الأصول الافريقية ممن هجروا عنوة أو برضائهم، الى بلاد العالم الأخرى هم ايضا في قاع السلم حيثما يوجدون، والسؤال هو لماذا وكيف حدث هذا؟ هل الأمر يتعلق، وفق ما ادعى البعض، بالجنس الأسود وقصوره في التحصيل؟ وهل صحيح أن الرجل الأبيض خلق متفوقا على الرجل الأسود؟ أم أن هناك أسبابا أخرى قابلة للمعالجة والتخطي؟.

والموضوع جاد وحيوي، وقد حسبت وقدرت أنه قد يكون من المفيد بل من الضروري أن نطرح موضوعا كهذا على صفحات «الاتحاد» أولا لأنها صحيفة عربية، وثانيا لأن الاشارة الى جدل كهذا في هذا المنبر وما له من ثقل قد تكون حافزا لدى بعض القراء العرب ليسهموا في هذا الجدل ويدلوا بدلوهم ويشاركوا جيرانهم الأفارقة في قضية بلغة الاهمية كهذه، ولعلها فرصة مناسبة أن نشير هنا الى ضعف النسيج في العلاقات العربية الافريقية رغم أنها ضرورية للطرفين، صحيح وحقيقي أن عددا من دول الخليج العربي يقدم مساهمات اقتصادية متعددة في كثير من الاقطار الافريقية وصحيح كذلك أن هناك قدرا لا بأس به من المال العربي المستثمر في افريقيا السوداء، وصحيح ايضا ان القضية العربية الأولى «محنة فلسطين» توضع على قائمة كل اجتماع للقمة الافريقية التي تعقد كل صيف، ويكون القرار حولها هو تأييد الأفارقة للعرب، ولكن هل يكفي هذا؟ وهل هذا هو مستوى العلاقات المنشودة بمنظور العمق والاستمرار والمواصلة؟

صوت العرب للأفارقة

قبل عامين، أو ثلاثة اقترحت على دار عربية كبيرة للنشر أن تتبنى اصدار صحيفتين اسبوعيتين أو غير ذلك، احداهما باللغة الفرنسية، والأخرى باللغة الانجليزية على أن يكون عصب سياسة الصحيفتين هو تعميق العلاقات العربية الافريقية، وأن يكون توجه كلتيهما للقارئ الافريقي الذي لا يعرف العربية ويتخذ من احدى اللغتين وسيلته الأولى للاطلاع والمتابعة، أن تخاطب احداهما المناطق التي تتحدث بالانجليزية وتختص الأخرى ببلدان المستعمرات الفرنسية السابقة، وطرب البعض للفكرة وتحمسوا لها في البداية ولكنها سرعان ما صارت طيا من النسيان.

أعلم أن هناك أكثر من بلد عربي واحد تصدر فيه صحيفة بالانجليزية أو الفرنسية ولكن هذه الصحف تخدم أغراضا أخرى وتتبنى اهتمامات غير ما قصدت.

أورد هذه القصة تأكيدا للرأي بأن هناك فراغا هائلا في العلاقات العربية الافريقية من شأنه أن يغري غير العرب بملئه بما يشاؤون ولتحقيق ما يريدون ولن يكون ذلك في صالح قضايا العرب في الحاضر وفي المستقبل.

محاور المناقشة

ونعود من حيث بدأنا الى الحوار أو المناقشة الدائرة حول العلة التي قعدت بأفريقيا والأفارقة.

ان الافكار التي طرحها المتحاورون حتى الآن تتعدد والحجج تتنوع وتختلف وتتفق، ولكن من الممكن أن نلخص المحاور التي يدور حولها الجدل في النقاط التالية:

١- بعد انقضاء ثلاثة عقود على تحقيق أكثرية بلدان افريقيا السوداء لاستقلالها، فان الواقع الافريقي ما زال محبطا. فهل نؤمن بما يدعيه بعض الغربيين عن تدني عقول السود، وتلك نظرية نفاها العلم ودحضتها التجربة، أم أن الداء في أن افريقيا ابتليت بقيادات سياسية غير مؤهلة للمهمة، وأن قطاعات متعددة من القارة لم تنعم بالاستقرار والديموقراطية والسلام وكلها أمور لابد من توفرها أولا لتحقيق التنمية والتقدم.

٢- هل الواقع الحالي نتاج ظروف حديثة أم هو حصيلة تراكمات من التاريخ بدءا من أربعة قرون مضت عندما بدأ التغلغل الأوروبي في القارة، جاءوا يحملون الكتاب المقدس بيد ممدودة، والسيف بيد مواربة، فكان الاسترقاق وكان الاستعمار، وكان الاستنزاف المباشر بالأمس، وغير المباشر في يومنا هذا.

٣- هناك أمم كثيرة، غير افريقية، كانت بالأمس في المؤخرة وعانت بدورها من الاستعمار الأجنبي ولكنها، أو على الأقل هناك بعضها الذي استطاع أن يفك القيد، ولو بقدر معلوم، ويبدأ عملية انطلاق كما هو الحال في بعض بلدان آسيا وأميركا الجنوبية. فلماذا لا يكون هذا هو حال افريقيا السوداء؟.

عودة للتاريخ القديم

تلكم بالتقريب هي محاور المناقشة الثرة الجارية الآن بين الأفارقة. وهي لابد أن توحي بالتفكير في التاريخ الافريقي القديم. قبل قرون سلفت عندما كانت هناك ممالك ودويلات في كثير من بلدان افريقيا جنوب الصحراء. كانت هناك، على سبيل المثال لا الحصر، دولة الأشانتي فيما يعرف الآن بساحل الذهب أو غانا، وكانت هناك سلطنات الفولاني والفلاتة فيما يطلق عليه اسم نيجيريا، وكانت هناك سلطنات دارفور في السودان الغربي، وقبلها كانت مملكة كوش في شمال السودان ومملكة سوبا ونبتة في أجزاء أخرى منه الى غير هذه وتلك من الممالك والكيانات التي كانت لها حضاراتها في وقت كان انسان أوروبا يعيش في أكواخ اشبه ما تكون بمساكن الحيوانات.

الفراعنة.. وافريقيا

وقد أثار واحد من المشاركين في هذه المناقشة، وهو كاتب مرموق، نقطة جديرة بالبحث لا سيما وسط المثقفين العرب. وأهل افريقيا العربية بصورة خاصة. يقول هذا الكاتب ان الحضارة الفرعونية في أصلها وحقيقتها ليست الا حضارة افريقية أصحابها الأصليون هم الأفارقة السود، وأن الآثار الرائعة التي خلفتها تلك الحضارة والتي ما زالت تقف حتى اليوم دليلا على تقدم تلك الحضارة وعلو شأنها هي في واقع الأمر من صنع الأفارقة فما كان في مصر في تلك العهود الا الافريقيون أصحاب الشفاه الغليظة والأنوف الضخمة، ويدعي هذا الكاتب ان الوجه الحقيقي لتمثال أبو الهول الواقف قرب أهرام الجيزة في مصر كان افريقيا بكل ملامح السود وأن تشويها مقصودا قد تم لوجهه لازالة تلك الملامح. وهو ادعاء قابل للجدل بحثا عن الحقيقة، ولكن لعل هذا الكاتب وصل الى هذه الحجة اعتمادا على أن تاريخ العهد الفرعوني يؤكد أنه كان يشمل المنطقة من أواسط السودان الحالي وحتى مصر العليا التي نلاحظ فيها الآن كثافة الآثار الفرعونية، وقد كان مركز السلطة في تلك العهود سجالا يتنقل بين الجنوب (السودان) والشمال (مصر) ومهما يكن من أمر فان مصر لا تنكر افريقيتها رغم أنها تأثرت بعد ذلك العهد بحضارات وفدت اليها من الشمال ومن الشرق والغرب.

ولعل التمسك بأن الفراعنة كانوا أفارقة، وأن حضارتهم كانت واحدة من ينابيع الفكر الافريقي القديم، هذا بذاته يمكن أن يعمق ويوسع الحد ويكون مدخلا للتقارب والتلاحم العربي الافريقي فالمصريون الأفارقة أصبحوا الآن جزءا لا يتجزأ من العالم العربي، لغة وحضارة وتوجها قوميا.

* كاتب سوداني مقيم بالقاهرة

الاستيطان... و... الأمن الاسرائيلي...

دينامية العلاقة لترسيخ الاحتلال

د. ابراهيم زعير *

بعد تسعة أيام من المفاوضات العسيرة في واي بلانتيشن وافقت اسرائيل بعد موافقة الجانب الفلسطيني المفاوض على المبادرة الاميركية باستئناف عملية التسوية، ولكن لقاء ثمن باهظ جدا، حيث نجحت اسرائيل في جعل الأمن هو المدخل الحقيقي لاستئناف هذه العملية، واقتران موافقتها بشروط تعجيزية في الجانب الأمني مع اهمال واضح ومقصود للعديد من القضايا المفصلية كمسألة ايقاف بناء المستوطنات أو توسيعها، وكذلك موضوع الحل النهائي لقضية الأسرى والمعتقلين الفلسطينيين في السجون الاسرائيلية وموعد اعلان الدولة الفلسطينية أو الاشارة الى قضايا المرحلة النهائية وفي مقدمتها قضية القدس واللاجئين والحدود والمياه وغيرها.

واشترط اسرائيل ان يجري الجانب الفلسطيني تعديلات كبرى على الميثاق الفلسطيني، وذلك امعانا في الابتزاز وتسجيل نقاط معنوية اضافية. كما نص الاتفاق على بدء المفاوضات في المرحلة النهائية، قبل ان تنتهي متطلبات المرحلة الثانية. وهو الأمر الذي كان مرفوضا فلسطينيا في السابق!!...

ان البحث في مضمون ومخاطر هذا الاتفاق قد تم تناوله من قبل الكثير من الكتاب والباحثين والصحافيين. وما نود تناوله في هذه الدراسة موضوع تجاهل اتفاق واي بلانتيشن لمسألة من أخطر المسائل التي يتوقف على حلها مصير فلسطين والأراضي العربية المحتلة وقضية الصراع العربي الاسرائيلي بمجملها، والمقصود، بالطبع، مسألة الاستيطان اليهودي في الأراضي العربية المحتلة، وتجاهل هذه المسألة لم يكن سوى تكريس لنهج وسياسة اسرائيل التوسعية العدوانية على حساب الحقوق العربية المشروعة. سيماوان الاستيطان هو الصهيونية ذاتها. وايقاف الاستيطان يعني بالنسبة لاسرائيل بدء موت الصهيونية كمشروع وفكر وسياسة، عاشت وترعرعت في احشاء عمليات الاستيطان اليهودي في فلسطين منذ أواخر القرن التاسع عشر، وتحديدا العام ١٨٩٨ عندما تم انشاء ٢٢ مستوطنة يهودية في فلسطين. وكانت تلك المستوطنات الحالة الجنينية للمشروع الصهيوني غير الشرعي في رحم الدولة العربية الفلسطينية. تكون بلقاح أوروبي، ومن ثم تولت أميركا فيما بعد رعايته والاعتناء به ومازالت حتى الآن تنظر اليه بمثابة مولودها المدلل.

سياسة الأمر الواقع

يتفق الحزبان الرئيسيان في اسرائيل «الليكود والعمل» رغم التباين في اسلوبيهما في الهدف الرئيسي من المشروع الاستيطاني الصهيوني في الشرق الأوسط. واذا كانت التجليات الواقعية لهذا الهدف تتوضح في ديمومة الاحتلال عبر الانتهاك الدائم لحرمة الاراضي الفلسطينية واستغلال خيراتها ومواردها وفق تطبيق سياسة الأمر الواقع الاستيطاني، فان المستوطنات اليهودية عموما تعتبر رأس الحربة في برنامج اسرائيل بغض النظر عن الحزب الحاكم فيها ليكوديا كان أم عماليا. لأن الاستيطان هو الوقائع التي تقوم عليها السيطرة اليهودية في جميع الاراضي المحتلة. ولكونه يستخدم لتعيين حدود السيادة اليهودية في فلسطين. وهذا ما تحدث عنه الكثير من زعماء الصهيونية وحكام اسرائيل.

ففي سياق تفسيره لمسوغات الاستيطان في الاراضي العربية التي احتلتها اسرائيل عقب عدوان يونيو العام ١٩٦٧، قال يغال آلون رئيس اركان اسرائيل السابق، «ان الحدود الآمنة، التي ليست حدودا للدولة، ليست حدودا آمنة، وان حدود الدولة التي لم يستوطن اليهود على امتدادها ليست حدودا آمنة...

ومن المعروف ان اسرائيل تبنت منذ العام ١٩٦٧، استراتيجية ضيعت الخيارات لحل مشكلة التنازع في شأن حق السيادة على الاراضي المحتلة. ولدى قادة اسرائيل قناعة أكيدة بأن الزمن هو مفتاح نجاح الجهود الاسرائيلية، إذ يعتقد هؤلاء ان اطالة زمن احتلال الاراضي المحتلة، سيتيح لهم ايجاد المزيد من الوقائع على الأرض، مما يفتح المجال واسعا للاقتراب أكثر فأكثر من تحقيق حلم اسلافهم مؤسسي الحركة الصهيونية «باقامة اسرائيل الكبرى» في حين يعمل الزمن لتغيير صالح الشعب الفلسطيني المحروم من وطنه والمشرد بعيدا عن الحلم باقامة دولته الوطنية المستقلة.

ان تطور النهج السياسي لدى حكام اسرائيل وتأثيراته على حقائق الواقع السياسي والاقتصادي والديموغرافي في الضفة الغربية يسمح لنا ان نرى الاحتلال الاسرائيلي في سيرورة تكونه وتطوره كتاريخ قائم مرتبط بتناسق متكامل مع الماضي الاستعماري الصهيوني لفلسطين. ويعتقد حكام اسرائيل المتعاقبون منذ نشأة كيانهم العام ١٩٤٨ وحتى الآن، بأن سر بقاء كيانهم «دولتهم» مرتبط بخلق وقائع جديدة على الأرض، وبكلمات أخرى بسيطرة قوة الجيش الاسرائيلي وقوة اليشوف «المجتمع اليهودي في فلسطين». وتجسيد فكرة حيازة الأرض الفلسطينية كأساس لبقاء اسرائيل ونهضتها القومية اليهودية. وكان حاييم وايزمن يقول، ان نجاحاته لاتساوي شيئا لولا وجود وقائع جديدة كانت الحركة الصهيونية قد اقامتها في فلسطين سابقا. ومن الضروري -يقول وايزمن- تمصير فلسطين لكي تصير اسرائيل حقيقة... وبعد استمداد اسرائيل سيرة احكام وايزمن الفكرية بتمصير الاراضي المحتلة لتصبح أرضا اسرائيلية. وكان ابا ايبان وزير خارجية اسرائيل السابق قد أعلن في المؤتمر السابع عشر للحركة الصهيونية العام ١٩٦٨... ان دولة اسرائيل هي دولة ايديولوجية. لاتوجد لتعيش فحسب بل هي موجودة من فكرة وهي موجودة لتؤسس هذه الفكرة، ويحققها كيان ذو سيادة يحدد الشعب اليهودي شكله الايديولوجي والروحي والمدني... وفي هذا السياق النظري لحكام اسرائيل، ينظر إلى القدس من حيث انها العاصمة الأبدية لاسرائيل... من حيث انها العام ديني قديم وسياسي راهن، وانها من اهم الغنائم التي حصل عليها الجيش الاسرائيلي في حرب ١٩٦٧. كونها تشكل في المفهوم الايديولوجي الروحي التوراتي لليهود.. أحد الحقوق التاريخية لليهود في فلسطين... والتي ينبغي ان تكون العاصمة الابدية الموحدة للدولة العبرية.

مقولة الاستيطان والأمن

ثمة ترابط دائم بين الاستيطان والأمن الاسرائيلي في الفكر والممارسة الصهيونية. فاقامة المستوطنات اليهودية في المناطق العربية المحتلة، كانت دائما تشكل الاساس الوطيد للنهج السياسي المبهم لحكام اسرائيل والتي ينظر اليها كحدود جديدة لاسرائيل، وهذا التفكير الديماغوجي هو الذي يفسر مقولة غولدامائير المشهورة «بان حدود اسرائيل هي حيث يقيم اليهود لا حيث يوجد خط على الخريطة».

ولهذا فان مقولة خلق الوقائع الجديدة اليهودية على الأرض الفلسطينية أي بناء المزيد من المستوطنات، لابديل عنها ولا يمكن الاستغناء عنها اطلاقا. ليس فقط كأداة لاستكمال اقامة اسرائيل الكبرى وحسب، بل ولما للمستوطنات من اهمية في تمزيق اواصر الاتصال الجغرافي للتجمعات العربية في فلسطين وخصوصا في الضفة الغربية وغيرها. وكان آلون قد نصح حكام اسرائيل بالاحتفاظ بمرتفعات الجولان والقدس وشرم الشيخ في سيناء مع شريط ساحلي يمتد شمالا حتى ايلات، وابقاء هذه المناطق تحت السطوة الاسرائيلية، لأن الاحتفاظ بها يعني الاستمرارية بالمشروع الصهيوني الذي يقتضي قطع الاتصال بين تجمعات السكان العرب الذين مازالوا مقيمين في اراضيهم التاريخية. وجاء مشروع ارئيل شارون والذي يعتبر من اهم واكبر المشاريع الاستيطانية في فترة حكم مناحيم بيغن والذي اطلق عليه «رؤية اسرائيل في نهاية القرن» وقد ظهر هذا المشروع في العام ١٩٧٧، ويهدف إلى توطين مليوني يهودي في الاراضي العربية المحتلة، استنادا إلى فكرة خلق وقائع جديدة على الأرض. واعتمد في هندسة مشروعه هذا على جميع البرامج الاستيطانية التي كان اسلافه قد رسموها.

وسيلة لترسيخ السيطرة

عندما أصبحت فكرة المصالحة بين العرب واسرائيل رائجة عقب زيارة أنور السادات للقدس، فهم منها حكام اسرائيل ولاسيما مناحيم بيغن رئيس وزراء اسرائيل السابق الذي عاش بداية عصر قبول السادات لفكرة المصالحة، بأن العرب وصلوا إلى قناعة التسليم بفكرة وجود اسرائيل. وهي الفكرة التي دغدغت احلام مؤسسي الحركة الصهيونية وزعماء الدولة العبرية منذ القديم. وبما ان العرب سلموا بهذه الفكرة فانهم سيمتثلون طائعين لرغائب اسرائيل ...حسب احاديث بيغن نفسه. ومنذ ذلك الوقت بدأت الدوائر المؤسسية الصهيونية والأميركية بوضع المخططات والمشاريع لجر «الحمل» العربي إلى حظيرة الذئب الاسرائيلي طواعية من دون اكراه. وأخذت تطرح اسرائيل مشاريعها التصلحية والتي تبدو للوهلة الأولى وكأنها تقدم فيها شيئا «من التنازلات» للعرب وللفلسطينيين خاصة. لقناعتها بان تدجين الفلسطينيين كأصحاب القضية الاساسيين في نظرها، سيضع العرب في موقف حرج. وبالتالي فالامكانية تكون متاحة تماما لجرهم جميعا لعقد اتفاقيات ثنائية معها. ووفق الشروط التي تمليها التطورات اللاحقة للاوضاع السياسية العربية والاقليمية والدولية. ومنذ التوقيع على اتفاقيات «كامب ديفيد» ظهرت فكرة الحكم الذاتي الفلسطيني المتفق عليه بين السادات وبيغن. وقد نظرت اسرائيل لهذه الفكرة بانها ستكون أول اعتراف فلسطيني باسرائيل. ومن ثم جرهم للتفاوض. وجاءت الظروف الاقليمية والدولية مناسبة للمشروع الصهيوني هذا، فاستطاعت التوصل إلى اتفاق لبدء المفاوضات مع الفلسطينيين بشأن مستقبل الضفة الغربية وقطاع غزة. وسرعان ما تبين بان الوعود الاسرائيلية بمنح الفلسطينيين حق ممارسة حكم ذاتي في الضفة والقطاع، لم تكن في حقيقة الأمر سوى تعبير عن عزم ورغبة اسرائيل بعدم الانسحاب الحقيقي من هاتين المنطقتين المحتلتين، والتوصل إلى دمج الفلسطينيين في نظام يضمن وجود اسرائيل فيهما بشكل دائم ولو تغير الشكل الظاهري لهذا التواجد.

وقد أظهرت اتفاقيات أوسلو ومن ثم الاتفاق في واي بلانتيشن بان الحكم الذاتي الفلسطيني لم يكن الا أداة لترسيخ سيطرة اسرائيل على الاراضي العربية المحتلة. وللتذكير تقول، ان اتفاقيات كامب ديفيد... التي تضمنت مشروع الحكم الذاتي الفلسطيني قد منحت اسرائيل فرصة ذهبية تاريخية لا تعادلها أية فرصة أخرى حتى الآن. وهي اضفاء الطابع المؤسساتي على ضمها الفعلي للضفة الغربية ومرتفعات الجولان وقطاع غزة، وبالطبع القدس الشرقية.

وهكذا مرت المصالحة مع اسرائيل من قبل بعض الاطراف العربية والفلسطينية من دون ان يعيد العرب أي حق من حقوقهم المغتصبة. والحكم الذاتي بات من الواضح تماما انه محكوم كما هو محدد سلفا بطريقة تضمن تعزيز الهيمنة الاسرائيلية على جميع المناطق العربية المحتلة.

لقد ادرك حكام اسرائيل بعد اتفاق واي بلانتيشن من دون ادنى شك بان احدى فرصهم الكبرى تكمن في ضعف الحركة الوطنية الفلسطينية وتهميش قدراتها على مقاومة الابتزاز الاسرائيلي والتهميش الأميركي. وفي توسيع الثغرة في الموقف العربي واضعاف فرص بناء تضامن عربي لتحسين شروط التسوية.

* كاتب وباحث سوري

مساعدات فاعلة لسياسات عاقلة

جوزيف ستيجليتز

■ المساعدات الخارجية للدول المحتاجة في شح مستمر، فبعد أكثر من خمسين عاما على وضع خطة ماريشال الشهيرة لاعادة اعمار دول أوروبا الغربية بعد نهاية الحرب العالمية الثانية، تقلصت المساعدات التنموية لأقل من ربع الواحد في المائة من اجمالي الناتج القومي لأكبر الدولة المقرضة. من أسباب هذا الانخفاض، يبرز سبب وجيه يستند لفرضية سائدة، خاص بين بعض صناع السياسة، تقول ان المساعدات لا تذهب للمحتاجين لها فعليا.

حقا لم تنجح المساعدات في اصلاح الأوضاع في بعض الظروف، لكنها أفلحت في تحقيق انجازات كبرى في أحوال أخرى.

في تقرير حديث صدر قبل أيام عن البنك الدولي تحت عنوان «تقييم المساعدة» طرح سؤال حول فائدة المساعدات في دول مثل بوليفيا أو أوغندا، والسبب في اخفاقها، أو انعدام اثرها في نيجيريا أو زامبيا.

وعوضا عن استهلاك التقرير بسؤال «هل تنفع المساعدات؟» لابد من طرح السؤال التالي: «متى تؤدي المساعدات أفضل أهدافها؟» هنك حاجة ماسة للاجابة عن هذا التساؤل اذ على الرغم من قطع خطوات كبيرة على طريق القضاء على الفقر خلال السنوات الخمسين الاخيرة، فما زال أكثر من بليون شخص يعيشون في فقر مدقع، والكثير من الناس يفتقرون للخدمات الأساسية كالماء النقي والكهرباء والتعليم والعلاج.

وينصب العمل اليوم على الظروف التي من خلالها يستطيع المقرضون الدوليون التركيز على المساعدات البناءة عوضا عن الخوض في جدال حول زيادة حجم المساعدات أو خفضها.

وفي الوقت الذي تقلصت فيه موازنتنا حول المساعدات، اتسعت آمالنا وتطلعاتنا، قبل خمسين عاما تركزت التنمية على هدف وحيد، وهو زيادة اجمالي الناتج القومي، واليوم، نسعى لرفع مستويات المعيشة وتطوير حقلي الصحة والتعليم، والحفاظ على بيئة صحية، كما اننا نريد تنمية عادلة وديموقراطية، بحيث تشارك جميع قطاعات المجتمع في صنع القرار وتستطيع جميع الفئات قطف ثمار التقدم.

يشير تقرير تقييم المساعدة الى ان للمساعدات الخارجية أكبر الأثر في تحقيق النمو في الدول النامية ذات السياسات والمؤسسات النظامية. والاستقرار الاقتصادي والانفتاح على التجارة وحماية حقوق الملكية شرط غياب الفساد.

وأما في الدول ذات السياسات الضعيفة غير المستقرة، أي تلك التي لا يكون عندها دوافع قوية للانتاج. فان المساعدة المالية لا تكون ذات أثر بالغ.

ومن أجل تحقيق أفضل النتائج في القضاء على الفقر، يجب ان تفضل عند تقديم المساعدة المالية دول مثل الهند وأثيوبيا وأوغندا، وهي دول فقيرة لكنها ذات سياسات اقتصادية عاقلة، ونظرا لأن ٧٥٪ من فقراء العالم يعيشون في دول ذات أجواء سياسية ثابتة، فان تقديم المساعدة لهذه الدول يكون له الأثر الأكبر في مجال الحد عن الفقر في العالم.

في العام ١٩٩٦، وهو آخر عام تتوفر لدينا أرقام ومعلومات عنه، فان المقرضين قدموا أقل المساعدات للدول ذات السياسات المستقرة. فقد حصلت الدول التي اجرت اصلاحات قوية على مساعدات قليلة بالنسبة للشخص الواحد عما كان عليه الحال في الدول الفقيرة ذات السياسات الضعيفة.

ان زيادة حجم المساعدات للدول التي تستطيع استخدامها بشكل فعال تعطي نتائج حقيقية بالنسبة للفقراء فمثلا، تخصيص مبلغ عشرة بلايين دولار كمساعدة لنظام ضعيف ربما يرفع حوالي ٧ ملايين نسمة من مستوى الفقر سنويا. لكن اذا قدم نفس المبلغ لدول فقيرة ذات سياسات اقتصادية عاقلة. فان عدد الأشخاص الذين سيتخلصون من ربقة الفقر سيبلغ ثلاثة أضعاف تلك النسبة، ولربما يصل عددهم الى ٢٥ مليون مستفيد، في الاجواء السياسية الطيبة، تكون المساعدات عبارة عن استثمار عالي الفائدة والمردود.

اذن لماذا لا توقف الدول الكبرى مساعداتها الخارجية لدول فقيرة ذات سياسات سيئة؟ أحد الأسباب يشير الى ان المقرضين يأملون أن تؤدي مساعداتهم لاحداث اصلاح سياسي، لكن للأسف، ثبت أن المال ذاته وسيلة غير فعالة في اطلاق الاصلاح. وخير مثال على ذلك ما جرى في زامبيا، فقد ارتفعت معدلات المساعدة الخارجية حتى وصلت الى ١١٪ من اجمالي الناتج القومي في بداية التسعينات، لكن الوضع السياسي ازداد سوءا خلال هذه الفترة بالذات.

وبالرغم من سلسلة من القروض المقدمة من البنك الدولي وصندوق النقد الدولي، لم يحصل أي تطور اضافي في سياسة هذا البلد الا بعد تسلم حكومة جديدة السلطة في لوساكا في بداية التسعينات.

بوسع الدول الغنية القيام بدور كبير في مساعدة الفقراء والحث على الاصلاح، وفي الأجواء الصعبة يجب أن تشمل المساعدات الفعالة أشياء أخرى اضافة للأموال أو اقامة المشاريع، يجب أيضا أن تركز على الافكار أو توليد المعرفة، ان هذا الجانب من المساعدات ضروري ولازم لمساعدة الدول الفقيرة على اصلاح أنظمتها السياسية وتوفير الخدمات الأساسية كالتعليم والصحة والمياه النظيفة والكهرباء.

ان فيتنام خير مثال على الفائدة الكبرى التي يمكن أن تقدمها الأفكار وتتفوق فيها على الأموال، عندما يتعلق الأمر بالاصلاح في منتصف الثمانينات كانت السياسات في فيتنام شديدة الضعف، وكانت تحصل من المقرضين الغربيين على نسبة بسيطة من المساعدات، على أقل من ١٪ من اجمالي دخلها القومي.

وقد ساعدت تلك المساعدات على اطلاق برنامج اصلاحات في نهاية الثمانينات، ومن ثم اتخذ هذا البلد سياسات اقتصادية ساعدت على تحقيق درجة جيدة من النمو. وفي حين قدم المقرضون القليل من الأموال. خلال هذه المرحلة، الا انهم ساعدوا في تطوير حقل الأفكار. قدمت السويد وبرنامج التنمية التابع للأمم المتحدة التدريب والمساعدة التقنية وقدم البنك الدولي المشورة السياسية.

وهكذا وبحلول العام ١٩٩٢، تطورت السياسة الفيتنامية الى حد كبير، وبدأت المعونات المالية الخارجية في التدفق على فيتنام، ونتيجة لذلك انخفض معدل الفقراء من ٥٥٪ من اجمالي السكان في عامي ١٩٩٢-١٩٩٣ الى ٢٠٪ في العام ١٩٩٨.

ان التجربة الفيتنامية جزء من اتجاه دولي بدأ في التسعينات بهدف اجراء اصلاح اقتصادي مكن عددا كبيرا من الدول في الاستفادة من المساعدة المالية لخفض عدد الفقراء. ومما يدعو للسخرية والحزن في آن معا، أن يتقلص حجم المساعدات الخارجية في الوقت نفسه الذي تطورت فيه البيئة المواتية لتقديم المساعدة الفعالة.

تعجز المساعدة المالية عن تحقيق أهدافها بنفسها. لكن عندما تستخدم في مناصرة الاصلاح على المستويين المحلي والوطني، وادخال المعلومات الضرورية لتحقيق تنمية فعالة واشراك المجتمع المدني في عملية الاصلاح، تستطيع تطوير نمط عيش الفقراء والتخفيف من معاناتهم.

نائب رئيس البنك الدولي في واشنطن

عن: انترناشيونال هيرالد تريبيون

ترجمة: ميسون جحا

متى يجلس العرب في قارب واحد؟!

تعني موافقة «الكنيست» على اتفاق «واي» ان حزب العمل الاسرائيلي الذي رمى بثقله في سلة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو، استجاب تماما لمفهوم الأخير حول التسوية الاسرائيلية - الفلسطينية، بحصرها في مفهوم «الأمن مقابل أرض» وليس في مفهوم «الأرض مقابل السلام» الذي كرسته مرجعية مؤتمر مدريد.

ومايؤكد مصداقية هذا التحليل، على أرض الواقع الميداني، هو استجابة المتطرفين اليهود لنداء وزير خارجية اسرائيل اريل شارون، للسيطرة على تلال الضفة الفلسطينية. وهو مايعكس حملة استيطانية جديدة تتسابق مع الزمن، بحيث تجعل الجانب الفلسطيني، خلال مفاوضات المرحلة النهائية، يفاوض على أرض فلسطينية مزروعة بالمستوطنات اليهودية.

كما تعني موافقة «الكنيست» على اتفاق «واي» أيضا، ان الفجوة بين الليكود والعمل آخذة بالتضاؤل، وهو ما أشار اليه قادة «العمل» صراحة أمس الأول، بحيث تبدو احتمالات تشكيل «حكومة وحدة وطنية» في اسرائيل أمرا قابلا للتحقيق من هنا وحتى العام ٢٠٠٠، تاريخ نهاية ولاية الليكود بزعامة نتانياهو.

وهكذا يبدو، ان الاسرائيليين رغم «الخلافات الكلامية»، أكثر ميلا الى التوحد فيما بينهم، لمواجهة ليس مرحلة الحل النهائي مع الفلسطينيين فقط، وانما أيضا استباق أي تحرك اقليمي أو دولي، حول مسيرة التسوية مع سورية ومع لبنان، بموقف اسرائيلي موحد، حيال الجولان، والجنوب والبقاع الغربي في لبنان.

تأسيسا على هذا، فان الأغلبية الساحقة من الاسرائيليين يجلسون في قارب واحد الآن، وهذا سيدفع نتانياهو، لمزيد من التعنت في تنفيذ اتفاق «واي» لجهة الحصول على تنازلات فلسطينية، ربما تطال الثوابت في القدس ومسألة اللاجئين وغيرهما.

وحتى لو خلف العمل الليكود في الانتخابات الاسرائيلية المقبلة، فانه سيكون ملتزما بما تم تأكيده في عهد نتانياهو، وهو أمر تتبين خطورته العظمى في مسألة القدس، التي يتفق جميع الاسرائيليين على انها «العاصمة الموحدة والأبدية لاسرائيل».

من هنا تبدو أهمية ان يلتفت الفلسطينيون الى ترسيخ وحدة الشعب الفلسطيني على ثوابت العمل الوطني الفلسطيني، وفي مقدمتها اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشريف، فوق التراب الوطني الفلسطيني.

ومن هنا، أيضا، يتوجب على جميع العرب، الالتقاء على كلمة سواء، وموقف واحد، لايفرط بأي ذرة تراب عربية، وهذا لن يتحقق الا اذا اجتمعت القمة العربية وطرحت على الشعوب العربية والرأي العام العالمي، موقفا شاملا، يؤكد السلام العادل والشامل والمشرف الذي أكدت عليه مقررات الشرعية الدولية.

الاتحاد

الاتحاد
صحيفة يومية سياسية جامعة
تصدر عن
مؤسسة الاتحاد
للصحافة والنشر والتوزيع
رئيس التحرير
عبيد سلطان
العنوان الرئيسي:
الامارات العربية المتحدة
ص.ب: ٧٩١ أبو ظبي
هاتف ٤٥٥٥٥٥
فاكس ٤٥١٦٥٣
برقيا الاتحاد
TELEX 22984
ITPRES - EM ABU DHABI
فاكس قضايا ودراسات:
٤٥١٥١١
فاكس قسم الرياضة:
٤٥٤٢٧٢
الاعلانات:
ابو ظبي / ت ٤٥٢٢٣٥
٤٥٢٢٠٦ فاكس ٤٥٥١٣٦
مكتب اعلانات حمدان سنتر /
ت ٣٢١٧٦٢
التوزيع:
ابوظبي / ت ٤٥١٦٧٠
٤٥١٦٠١ فاكس ٤٥٢٦٩٧

حقيقة الأزمات العراقية الأميركية وآفاقها

مجاهد سمعان *

على الرغم من الانفراج المحدود الذي حصل في الازمة العراقية الاميركية الاخيرة الناشئة بسبب قرار بغداد بوقف التعاون مع «اليونيسكوم» وتراجع احتمالات الضربة العسكرية التي كانت متوقعة من قبل اميركا للعراق، الا انه لم يحدث تقدم جوهري فيما يتعلق بجوهر الازمة المتمثل في انهاء الحصار المضروب على العراق منذ ثماني سنوات، واعلان خلوه من اسلحة الدمار الشامل، الامر الذي ينذر بتجدد الازمة وفق قراءة المراحل الماضية. في المقال التالي الذي كتبه قبل التطورات الاخيرة يلقي الباحث السياسي العربي مجاهد جميل سمعان الضوء على جذور الخلاف وآفاقه واحتمالاته.

تتضارب الأحداث والاحاديث حول الازمة الاخيرة التي اثارتها بغداد مع لجان التفتيش الدولية المسماة (اليونيسكوم) والمسؤولة عن تجريد العراق من اسلحة التدمير الشامل تبعا لقرارات مجلس الامن المرتبطة بغزو العراق للكويت العام ١٩٩١م وما تبعها من حرب اجبر بعدها العراق للتوقيع على شروط قاسية لوقف اطلاق النار في ٢٨ فبراير ١٩٩١م والتي افرزت بدورها (اليونيسكوم) بكل مشاكلها وتجاوزاتها.

بغداد وبعد ثماني سنوات عجاف من الحصار والعزلة والعقوبات الاقتصادية الجائرة تنفيذا لقرارات مجلس الامن المفروضة والمنفذة بالقوة العسكرية والديبلوماسية الاميركية والبريطانية، وبعد التصريحات والتلميحات بل والقرارات التشريعية الصادرة عن الكونغرس الاميركي والبيت الابيض والخارجية ومنذ نوفمبر (العام ١٩٩٧م) بالحقيقة، وجدت ان المطلوب اميركيا ليس تجريد العراق من اسلحة الدمار الشامل كشرط لرفع الحصار عنه حسب قرارات مجلس الامن المعنية، وانما تجريم النظام العراقي وصولا الى تغييره بالقوة كشرط لازم للتفكير باعادة تأهيل بغداد عربيا ودوليا.

ومن هذا المنطلق وبعد وصول ادارة الرئيس صدام حسين وقيادة حزب البعث الحاكم الى هذه القناعة، قررت بغداد تفجير الازمة او بالاحرى الازمات مع لجان التفتيش الدولية (اليونيسكوم) ورئيسها وبعض رموزها بالتزامن مع حملة ديبلوماسية واعلامية عربية ودولية ضد اميركا، فاضحة النوايا الحقيقية لها اجل العقوبات مهما انجز العراق من تقدم على طريق التجاوب مع قرارات مجلس الامن والتعاون مع (اليونيسكوم) ففي البداية اثار العراق الازمة الاولى من مسلسل الازمات الاخير هذا عندما رفض السماح (لليونيسكوم) بالقيام بزيارات مفاجئة الى قصور الدولة وبعض مقرات السيادة الاخرى، ثم تتابعت الازمات بعد ذلك عندما طلب العراق وقف السماح للمفتشين الاميركان بالعمل ضمن لجان التفتيش على اثر اتهام الكابتن الاميركي (سكوت ريتر) بالتجسس لحساب المخابرات الاميركية والاسرائيلية وافتعال الازمات غير المبررة مع العراق، ثم الطلب الى الامم المتحدة باعادة تكوين لجان التفتيش بتخفيض عدد المفتشين الاميركان والانجليز وزيادة عدد المفتشين من الجنسيات الاخرى، وخاصة الروس والفرنسيين من اجل اعادة التوازن الى (اليونيسكوم) وهكذا وصولا الى اضطرار الامين العام للتدخل شخصيا بالازمة في فبراير الماضي.

الأزمة تحت الرماد

وقد أبدى العراق عندها اي خلال ذروة الازمة خلال شتاء هذا العام، مرونة ديبلوماسية بارعة ونجح في حشد الجماهير العربية وغير العربية - وحتى الاميركيين، كما حصل في اجتماع أولبرايت، كوهين، وبرغر مع الطلبة في جامعة أوهايو الاميركية لعرض وجهة نظر الادارة في ضرورة توجيه ضربة عسكرية للعراق - من تنديد بالموقف العدواني الاميركي، وتهديدات اميركا وبريطانيا في قصف العراق مع حشد قطع الاسطول وعتيد الطائرات في الخليج العربي وفي القواعد الاميركية المحيطة بالمنطقة، كما اضطر الادارة الاميركية الى التراجع وتشجيع وساطة الامين العام (كوفي عنان)، وصولا الى مذكرة التفاهم الموقعة يوم ٢٣ فبراير هذا العام (١٩٩٨م) بين طارق عزيز (نائب رئيس الوزراء العراقي وكوفي عنان) حيث نامت الازمة تحت الرماد. وقد ساهم موقف الحكومات العربية وخاصة دول مجلس التعاون الخليجي ومصر العربية الرافض لمبدأ استخدام القوة اساسا ضد العراق لأي سبب في نزع فتيل الازمة عندها. ولكن استمرار لهجة الولايات المتحدة العدوانية ضد العراق واتخاذ الكونجرس بالاتفاق مع الادارة وبالتعاون مع المخابرات المركزية الاميركية القرارات الداعية الى اسقاط نظام البعث الحاكم والاطاحة بالرئيس صدام حسين وملاحقته دوليا بتهمة ارتكاب جرائم حرب وجرائم ضد الانسانية... الخ ثم النجاح الذي حققته واشنطن في مصالحة زعيمي التيارين الانفصاليين الكرديين في شمال العراق بعد اقتتال دموي طويل قصم ظهر المعارضة العراقية المتعاونة مع المخابرات المركزية في شمال العراق وفتتها ثم شردها وقضى على فاعليتها على ضآلتها، قد اضطر بغداد الى انتهاج سياسة حافة الهاوية وخوض حرب ديبلوماسية شرسة مع اميركا من خلال وقف تعاونها مع (اليونيسكوم) اعتبارا من الخامس من شهر اغسطس/ آب الماضي متحدية قرارات مجلس الامن المستنكرة بما في ذلك القرار الاخير الذي اتخذه مجلس الامن بالاجماع يوم الخميس في الخامس من شهر نوفمبر/ تشرين الثاني العام ١٩٩٨م.

حملات منظمة

فأميركا من طرفها وبالتعاون مع بريطانيا ولقطع الطريق على مطالبة فرنسا وروسيا والصين لمجلس الامن بتقييم ما انجزته لجان التفتيش الدولية (اليونيسكوم) خلال الثماني سنوات الماضية، لاعلان خلو العراق من اسلحة التدمير الشامل والصواريخ العابرة الممنوعة تنفيذا لقرار مجلس الامن رقم ٦٨٧ (لعام ١٩٩١م) وبالتالي الالتزام امام العراق بالمواعيد التقريبية التي سترفع فيها العقوبات الاقتصادية عن العراق ميررا برفع الحظر النفطي وهكذا، دفعت بالسيد ريتشارد بغطرسته ولهجته العدائية والاتهامية للعراق - لاتهام العراق بالكذب فيما يتعلق ببرنامج اسلحته الجرثومية مع تفجير حملة اعلامية ديماغوجية بالصحافة الوطنية الاميركية (عن طريق التسريب) بان (اليونيسكوم) قد اكتشفت ان العراق كان قد جهز عددا كبيرا من الرؤوس الحربية المعدة للاطلاق بغاز الف اكس (غاز X ٧) السام قبل الحرب، وذلك بعد فحص هذه الرؤوس بالمختبرات الاميركية، على الرغم من اعلان العراق السابق بانه لم يفعل ذلك ابدا، وهذا دليل حي - حسب ملجاء في الاتهام الاميركي - بأن العراق غير مخلص وغير جاد في التخلص من ترسانة اسلحة التدمير الشامل التي يملكها تنفيذا لتعهداته في اتفاقيات وقف اطلاق النار وبالتالي فانه يتحايل على قرارات مجلس الامن، وحكما فانه لايزال يشكل خطرا على الامن الاقليمي والدولي وكنتيجة فلا يمكن لمجلس الامن التساهل معه ابدا ولو ادى الامر الى استخدام القوة العسكرية.

مسار مجهول العواقب

وقد صعد العراق هجومه الديبلوماسي والاعلامي على اميركا كتحصيل حاصل لاستمرار تهديداتها واصرارها على استمرار الحصار والعقوبات الى مالا نهاية، فأعلن وقف تعاونه الكامل مع لجان التفتيش (اليونيسكوم)، في ٣١ اكتوبر تشرين الاول ١٩٩٨م مع تقييد عمل اللجنة الخاصة بالوكالة الدولية للطاقة الذرية دون منعها من التفتيش.

وهكذا ولغياب اي استراتيجية قابلة للتطبيق تجاه العراق الى الاستمرار في احتوائه وخنق شعبه وقواته المسلحة مع تشجيع تمزيقه، الى وسط وشمال وجنوب، اضافة الى المساعي الجادة لإسقاط النظام القائم لخطره على المصالح النفطية الاميركية كما اثبتت احداث السنوات الثماني الماضية منذ غزوه للكويت وضمها الى العراق. اضطرت اميركا على عجل وبدون رؤيا سياسية واضحة او تحليل موضوعي لنتائج واسقاطات استمرار استراتيجيتها العبثية هذه تجاه احد اهم مناطق العالم ان تندفع في مسار مجهول العواقب ترعد وتزبد وتهدد بضربات عسكرية موجعة ومتواصلة وحتى يعود العراق عن قراراته لوقف التعاون مع اليونيسكوم دون قيد او شرط... كذا.

منذ انفجار الازمة الاخيرة في اوائل شهر اغسطس الماضي حاولت واشنطن ولندن استخدام مجلس الامن لارهاب العراق وترهيبه وذلك عندما استصدر مجلس الأمن تحت تأثير الضغوط الاميركية قرارا بوقف مراجعة مسألة العقوبات كل شهرين كما نصت القرارات السابقة فيه وكما جرت العادة منذ ثماني سنوات وحتى الآن، إلا اذا تراجع العراق عن قراره في عدم التعاون مع اليونيسكوم. ولقد ظنت الادارة الاميركية ان مثل هذا القرار الضاغط سيدفع العراق الى التراجع، وخاصة عندما طلبت الى فرنسا وروسيا (والمفروض انهما اصدقاء العراق) توجيه النصيحة الى بغداد بالتراجع مع التنويه بامكانية اجراء مراجعة كاملة لما انجزته اليونيسكوم، حتى الآن، وبالتالي تحديد مدة زمنية تقديرية للبدء في رفع العقوبات مشروطة بتنفيذ العراق لشروط مسبقة غير واقعية، مثل اعادة الممتلكات الكويتية، واطلاق سراح مايسمى بالاسرى الكويتيين، ودفع تعويضات للكويت، الى آخر هذه النغمة القديمة الجديدة التي تستخدمها اميركا للابقاء على نظام العقوبات. فما كان من القيادة العراقية وبخطوة مدروسة إلا تعزيز قرارها السابق بوقف اي تعاون مع اليونيسكوم مع التعهد امام الشعب العراقي (عن طريق البرلمان) والامة العربية (تصريحات كبار المسؤولين) بعدم التراجع هذه المرة وحتى يستجيب مجلس الامن لمطالب العراق الحقة بعيدا عن الضغوط الانجلو - اميركية. وهنا وقعت الادارة الاميركية في حرج لاترى منه مخرجا يحافظ على هيبتها ونفوذها الا بتصعيد تهديداتها باستخدام القوة العسكرية، وشن حملة ديبلوماسية واعلامية للتهويل على العراق تخللتها زيارات قام بها وزير الدفاع (كوهين) الى دول مجلس التعاون الخليجي العربية ومصر والاردن وتركيا خرج منها على الأكثر بتعاون محدد جدا وبشروط استنفاذ كل الوسائل الديبلوماسية بما فيها تكرار مساعي (كوفي عنان) لاقناع العراق بالعودة عن قراره مقابل حوافز ملموسة تقنعه بايجابية مثل هذا التعاون.

وكمحصل فان زيارة (كوهين) يمكن اعتبارها فاشلة وناجحة في آن واحد اذا اخذنا بعين الاعتبار تصريحات زعماء الدول التي زارها مع ردود فعل الاعلام المحلي ضمن منظور تصريحات البيت الابيض والخارجية الاميركية، وما سربته الادارة الى الصحافة الوطنية الاميركية بادعاء موافقة دول الخليج سرا على ضرب العراق، على ان يكون حاسما هذه المرة ومتواصلا حتى اسقاط النظام... كذا.

وقد تبع زيارة كوهين الى المنطقة زيارة (روبرتسون) وزير الدفاع البريطاني الذي بدأ زيارته بالكويت... وقد اطلق العديد من التصريحات الشديدة اللهجة ضد العراق تخللتها تلميحات ديبلوماسية ناعمة - ان صح التعبير - مدعيا كنتيجة بأن الوقت لن يخدم العراق.

سيناريو مرسوم

ان تحليلا موضوعيا لمواقف اميركا وبريطانيا، أخذين بعين الاعتبار تصريحات كبار المسؤولين في هذين البلدين، وما تسرب من اجتماع مجلس الامن القومي الاميركي، واجتماعات باريس بين مستشاري الأمن للدول الثلاث الدائمة العضوية في مجلس الامن - اميركا وبريطانيا وفرنسا - ودون القفز على الواقع الاقليمي المتوتر اصلا بسبب تعثر عملية السلام الشرق اوسطي، والأزمة الايرانية الأفغانية والتهديدات التركية لسورية، وفشل كل قوى المعارضة العراقية المدعومة من اميركا في اسقاط نظام البعث في بغداد نستطيع الخروج بالاستنتاجات التالية كاحتمالات خاضعة للتدقيق والتعديل مع تطور الاحداث ومدى قدرة واشنطن بالضغط على اسرائيل - نتانياهو للالتزام بتوقيعه في واي بلانتيشن في ظل تهديدات المتشددين ورعاع المستوطنين.

اولا، ليس هناك ارادة اميركية حقيقية باستخدام القوة هذه المرة لارغام العراق على التراجع. ولنأخذ في هذا السياق التصريحات الاميركية والبريطانية المتضاربة - لن نسمح لصدام حسين بجر جرة الازمة الى نهاية هذه السنة، بينما تسرب الادارة للصحافة الوطنية اخبارا تصفها بالمؤكدة عن الاعداد لتوجيه الضربة العسكرية خلال تصريحات فرنسا وروسيا والصين بأن قرار مجلس الامن الاخير على الرغم من لهجته القاسية لايسمح لاميركا باستخدام القوة في نفس الوقت التي تعترض فيه موسكو وباريس بشدة مع الاستنكار على قرار العراق بوقف التعاون مع اليونيسكوم وتطالبه بالتراجع غير المشروط. حيث تناقضها التصريحات الاميركية والبريطانية بأن اللجوء الى القوة يتضمن شرعا كل قرارات مجلس الامن المرتبطة بغزو العراق للكويت، والسجال يتواصل ضمن سيناريو مرسوم ومتفاهم عليه بين الدول الخمس الدائمة العضوية.

فروسيا مثلا لاتستطيع ان تعارض الارادة الاميركية وهي على حافة الافلاس، وشعبها مقدم على شتاء بدون غذاء او كساء او تدفئة اذا اوقفت الولايات المتحدة دفعات صندوق النقد الدولي، او شحنات الحبوب (ثلاثة مليارات دولار) التي قدمت بعضها مجانا ونصفها الآخر من خلال تسهيلات مالية مغرية جدا، مهما كان بريماكوف والدوما متعاطفين مع بغداد.

واما فرنسا التي مازالت تصارع اميركا في افريقيا والشرق الأوسط وداخل الاتحاد الاوروبي في مجادلات يائسة للحصول على بعض النفوذ وتأمين بعض المصالح الاقتصادية وصلت الى قناعة بانه من الافضل لها القبول بما تتنازل عنه لها اميركا بدلا من خسارة كل شيء، وقد رأت انتصارات اميركا في منطقة البحيرات، وجنوب افريقيا، وفي الجزائر والسودان وقلب اوروبا والخليج وأواسط آسيا.

فأميركا وطالما انها تسيطر على صندوق النقد الدولي، والبنك الدولي، وحلف الناتو وقراراته، وطالما بقي وجودها العسكري المكثف في الخليج العربي، وطالما حافظت على احتكار قرار السلام والحرب في صراع القوى الاقليمية بالشرق الاوسط - ايران - افغانستان، العرب واسرائيل، تركيا وسورية، السودان واريتيريا، الخ - وطالما (اخيرا) بقي سوقها الاعظم استهلاكا في العالم، فانها ستبقى صاحبة قرار مجلس الأمن والقوة العظمى المتفردة بالقرار الدولي والى حين. ومن الواضح هنا ان اميركا لو ارادت تفويضا باستخدام القوة من مجلس الأمن لحصلت عليه بالاجماع دون تردد...

ثانيا: الازمة في النهاية سيحلها (كوفي عنان) على الرغم من النفي واستبعاد قدومه الى بغداد كما صرح ممثله الشخصي الدائم في بغداد السيد (باراكاش شاه)، ومن خلاله ستخرج اميركا من الازمة او الورطة التي اوقعها فيها العراق، بماء الوجه حيث سيعد (وكبند من بنود الاتفاق) السيد عنان العراق بالتجاوب مع كل مطالبه في حال استمر التعاون كما كان مع اليونيسكوم.

وبقناعتنا فان اميركا هذه المرة مضطرة للتراجع والقبول بجدول زمني (ستحاول اطالته بقدر الامكان) واعدة لرفع العقوبات تدريجيا عن بغداد.

الدور البريطاني

وفي هذا السياق لابد لنا من التنويه بتصريحات روبين كوك وزير الخارجية البريطاني والذي قال بعد استنكار موقف العراق وتهديده طبعا عشية زيارة روبرتسون وزير الدفاع البريطاني الى الكويت والبحرين، ان الرئيس صدام حسين يخطئ ان ظن ان الغرب سيتغاضى عن العقوبات الصارمة المفروضة على العراق، لأن بريطانيا تتطلع لتزيد من فعاليتها.

ثم تابع منبها عن قصد بأنه لايعني تشديدها او فرض عقوبات جديدة، ولكن التأكيد على تطبيقها، وهذا يعني مواجهة التهريب الكبير للنفط في المنطقة؟؟؟

ثم أضاف: انه من المناسب التطلع الى كوفي عنان للمساعدة، مع انني غير متأكد من قدرتي على تشجيعه للذهاب الى العراق، لكننا نرغب في التأكيد على ان نراه يشارك بفاعلية كاملة في الجهود الدولية!!

والكلام كما هو واضح لأي محلل سياسي يحمل في طياته العصا والجزرة، وبالتنسيق مع أميركا في الخليج، فبريطانيا لاتستطيع إلا ان تكون دائما حصان طروادة الاميركي في العالم. وللتأكيد على مقولة استبعاد توجيه الضربة نذكر القارئ في هذا السياق بزيارة الوفد البرلماني البريطاني - الايرلندي المشترك الى بغداد وتعاطفه النسبي مع شكواها وآلام الشعب العراقي، ومثل هذه الزيارة وتصريحات النواب خلالها في بغداد لاتأتي من فراغ ولا هي مزاجية او انسانية كما يظن البعض.

واخيرا وليس آخرا فان العراق لو حصلت الضربة فعلا - وهذا مستبعد الآن - فلن يخسر شيئا بعد كل خسائره منذ الحرب وخلال الحصار، وانما سيكتسب عطف العرب والعالم بما فيه الرأي العام الاميركي.

طبعا اذا اقتصرت الضربة العسكرية على القوى الجوية والصاروخية - أي على التدمير من بعيد - ولكن في حال عززت أميركا وجودها البري لمتابعة الضربة الجوية بهجوم بري يستهدف بغداد، وهذا مستبعد جدا في ظروف الرئاسة الحالية لبيل كلينتون.

* باحث سياسي عربي - نيويورك

نحو خريطة معرفية للعولمة (١)



السيد يسين *

هل هناك شك في ان العولمة اصبحت كظاهرة تملأ الدنيا وتشغل الناس؟ ومع ذلك فالاقترابات المختلفة من هذا الموضوع المهم سادتها مختلف أنواع التحيزات الفكرية، ذلك اننا نجابه في الواقع بتيارين يسيطر عليهما الانحياز المسبق. التيار الأول يتحيز للعولمة ويعتبرها قدرا حتميا لا مفر من قبوله بغير تحفظ، بناء على زعم مبناه أن العولمة هي تطور من أجل صالح الانسانية جمعاء، والتيار الثاني -على عكس الأول- يرفضها باطلاق، على أساس أنها ليست -في حقيقتها- سوى اعادة انتاج لنظام الهيمنة الرأسمالي القديم، أو هو في عبارة ساخرة تحقيق الأهداف الخالدة للرأسمالية والتي تتركز في الاستغلال وتحقيق أعلى معدلات الربح ولو على حساب الفقراء وشعوب العالم الثالث، وان كان ذلك بوسائل أخرى!.

والى جانب ذلك سنجد تيارا ثالثا من الكتابات الوصفية التي تقنع بوصف الظاهرة، سواء في جانبها الاقتصادي أو السياسي أو الثقافي، وبدون اصدار أحكام قيمية عليها.

وقد نجد تيارا رابعا بازغا يمارس النقد الموضوعي للظاهرة، متسلحا في ذلك بالأدوات النظرية والمنهجية المتطورة للعلم الاجتماعي المعاصر، ليقدم لنا بأمانة علمية سلبيات وايجابيات العولمة.

غير أنه لم يسبق أن نشرت دراسات معرفية تحدد تضاريس خريطة العولمة! ونعني بذلك تطبيق المناهج الابستمولوجية بشكل خلاق، للتمييز بين المستويات المختلفة للتحليل، ونقد المفاهيم السائدة، وتحليل النظريات المستخدمة.

والابستمولوجيا فرع من فروع العلم الاجتماعي التي ذاع استخدام مناهجها في العقود الماضية، وبخاصة في مجال تحليل الخطاب بكل أنواعه. ولو أردنا أن نقدم تعريفا وجيزا وواضحا للابستمولوجيا لقلنا انها دراسة نقدية موضوعها المعرفة العلمية من حيث المبادئ العلمية التي ترتكز عليها، والفرضيات التي تنطلق منها، والنتائج التي تنتهي اليها، اما هدف هذه الدراسة فهو البحث في الأصول المنطقية لهذه الفرضيات والمبادئ والنتائج من جهة وبيان قيمها من جهة أخرى.

ومعنى ذلك اننا لو أردنا القيام بدراسة معرفية للعولمة، فنحن لن نخوض في تشريح الظاهرة ذاتها، ولا في تحليل مختلف تجلياتها، ولا في تعقب آثارها، ولكن سنركز على المعرفة العلمية الخاصة بالعولمة من ناحية التعريفات والمفاهيم والأطروحات والمجالات.

الدراسات المعرفية

وابتداء يمكن القول أنه لابد من تصنيف المنظرين الذين يتناولون العولمة بالدراسة والتحليل.

والعولمة بالنسبة للبعض تمثل تقدما طبيعيا تجاه «عالم بلا حدود» وهي بالنسبة للبعض الآخر، مفهوم يتم التركيز عليه تركيزا مبالغا فيه، كما تتم المبالغة ايضا في تحديد آثاره في التطبيق. واذا اضفنا الى ذلك المخاوف التي تثيرها العولمة باعتبارها أحد أسباب تخفيض العمالة، وتقليص برامج الرعاية الاجتماعية، لأدركنا أنه لابد من التمييز المبدئي بين الخطابات المتصارعة حول العولمة.

ويمكن القول -بشكل عام- ان الصراع يدور أساسا بين أنصار العولمة الذين يصفون العالم بأنه سائر حتما في طريقها، وبين هؤلاء الذين يرفضون هذه الحتمية، ويقررون أن طابع النظام الدولي الذي يتكون من الدول، والتي هي الوحدات الأساسية له سيبقى ولن يتغير كثيرا.

أنصار الاتجاه الأول يرون أنه ستظهر «مراكز سلطة بديلة وخصوصا في عالم الشركات. وعلى الأخص تلك التي يطلق عليها «دولية النشاط» والتي ستتنافس غالبا بنجاح مع الدول في تحديد اتجاهات الاقتصاد السياسي الكوني.

والاتجاه الثاني يرى أنصاره أن الدول ستظل هي الاطراف الرئيسية الفاعلة في الانظمة السياسية والاقتصادية، ويعتقدون أن موضوعات الأمن القومي ما زالت لها الأهمية العليا.

الفريق الأول يطلق على أصحابه «المتعولمون» «Globalisersâ»، والفريق الثاني يطلق على أصحابه «الدوليتون» (من دولة) «Internationalistsâ».

والواقع أنه في كلا الاتجاهين نزعة لتشويه الواقع، ذلك أن الدولة كفاعل رئيسي تتفاعل مع باقي الفاعلين الذين ليسوا دولا (كالشركات دولية النشاط، والمنظمات غير الحكومية) بطريقة تفاعلية وديناميكية. وذلك لأن الشركات والقوى الاجتماعية والنظم الدولية والمؤسسات الدولية والمنظمات غير الحكومية، لا تعمل دائما في سياق يتم فيه تجاهل الدولة، أو اخضاعها للتحدي -كما أن الدولة- بشكل عام ما زالت مؤسسة قوية وليست بالغة الضعف، حتى تدخل في حرب مع أنشطة لا تحبها أو لا تميل اليها.

لقد حاولت البحوث الأكاديمية التي سبق أن حددنا سماتها في صدر المقال، أن تقدم للعولمة مفهوما وحيد البعد، يقوم على أساس تحديد الأسباب ورصد النتائج، مع أن ظاهرة العولمة تحتاج الى صياغة نموذج متعدد الأبعاد حتى نصل الى جوهرها الحقيقي.

وهذا النموذج -من وجهة النظر المعرفية- لابد أن يربط ربطا عضويا وثيقا، بين تعريفات العولمة المختلفة والمسلمات التي تقوم عليها، والأطروحات التي تتضمنها، ومجالات السياسات التي تصاغ بناء على هذه المسلمات، وصور المقاومة لها، وذلك من خلال منظور معرفي متكامل.

والنموذج المعرفي المقترح ثلاثي الأبعاد. فهو في بعد أول، دراسة دقيقة لتعريفات العولمة التي يشيع استخدامها لدى الباحثين العلميين ولدى الساسة في الوقت نفسه. وهي تنقسم الى أربع فئات:

العولمة باعتبارها مرحلة تاريخية.
العولمة باعتبارها تجليات لظواهر اقتصادية.
العولمة باعتبارها انتصارا للقيم الأميركية.
العولمة باعتبارها ثورة اجتماعية وتكنولوجية.

أما البعد الثاني في هذا النموذج المعرفي، فهو يتعلق بالدراسة النقدية للأطروحات الأساسية التي صيغت بناء على التعريفات التي قدمت للعولمة، وبدون تحديد هذه الأطروحات ومناقشتها لا يمكن فهم ميدان البحث البازغ الخاص بدراسات العولمة في مجال بحوث العلاقات الدولية.

وهذه الأطروحات هي:

أطروحة اعادة التوزيع، وأطروحة اقليمية، وأطروحة التحديث، وأطروحة الثورة الاتصالية ورمزها البارز هو شبكة الانترنت.

ونصل في النهاية الى البعد الثالث والأخير من النموذج المعرفي المقترح، وهو يتعلق بمجالات السياسة المختلفة، والتي تظهر فيها قوى متصارعة متعددة، يقوم بعضها على أساس الاعتراض على بعض سياسات العولمة، وفي بعض الأحيان رسم خطط لمقاومتها.

الدول والأسواق والمجتمع المدني

ومما لا شك فيه أن البعد الثالث من النموذج المعرفي المقترح، يلمس مباشرة الاشكالية الكبرى التي تواجه مختلف الدول في الوقت الراهن، ولا فرق في ذلك بين الدول الغنية والدول النامية، ونعني بذلك على وجه التحديد العلاقات المتغيرة بين الدول والأسواق والمجتمع المدني.

ولا شك أن الدولة القومية صيغة سياسية رئيسية استقرت منذ عشرات السنين، باعتبارها الوحدة الرئيسية التي تكون النظام الدولي، وهذه الدولة قامت أساسا على تقديس حدودها، حتى أن حروبا متعددة قامت حين اخترقت فيها هذه الحدود من قبل دول أخرى، ومن ثم يمكن القول ان النظام الدولي حكمته طوال القرن العشرين اعتبارات الجيوبوليتك (الجغرافيا السياسية).

غير أن المتغيرات العالمية، والتي عمقت من آثارها العولمة بكل تجلياتها السياسية والاقتصادية والثقافية قد أدت الى تواري اعتبارات الجيوبوليتك لتصعد على أساسها اعتبارات الجغرافيا الاقتصادية! بمعنى أن التفاعلات الاقتصادية الاقتصادية بين الدول -وبغض النظر عن مشكلة الحدود- أصبحت لها اليد العليا في رسم السياسات الخارجية للدول، وفي تحديد مصالحها القومية، وفي صياغة برامج الأمن القومي.

ومن هنا شهدنا صعودا بارزا للتكتلات الاقليمية مثل «الاتحاد الأوروبي» و«النافتا» و«الآسيان» قامت أساسا لتحقيق المصالح الاقتصادية للدول المنظمة اليها، قبل تحقيق أي أهداف سياسية أو ثقافية.

ومن ناحية أخرى، تصاعدت معدلات «العلاقات المتعددة الأطراف» التي لا تلقي بالا الى مسألة الحدود الجغرافية، وانما هي تتجاوزها لتركز على مضمون العلاقات، غير أنه الى جانب ذلك، لا ننكر أن الدولة القومية تجابه -نتيجة للاقليمية المتصاعدة ولتأثير موجات العولمة المتدفقة - بمشكلة تقلص مجال سيادتها، مما يخلق في الواقع توترات شديدة لم تحل حتى الآن.

ولعل في علاقة الدولة بالسوق يكمن أحد أسباب التوتر، فالسوق أصبح سوقا عالميا، تتحكم فيه -الى جانب قوى السوق التقليدية- الشركات دولية النشاط والمؤسسات الدولية كمنظمة التجارة العالمية، مما ينعكس سلبا على تمتع الدولة القومية بفرض سيادتها المطلقة كما كان الحال من قبل.

واذا أضفنا الى ذلك احياء المجتمع المدني في مختلف أنحاء العالم، وتحول المنظمات التطوعية الى طرف فاعل في النظام الدولي، يضغط على الدولة في بعض الأحيان. لأدركنا أنه من الأهمية بمكان دراسة العلاقات التفاعلية بين الدول والأسواق والمجتمع المدني.

* رئيس مركز الدراسات الاستراتيجية بالأهرام

مكتب دبي: بدالة/ت ٧٢٧١١١ - مباشر تحرير ٢٣٦٢٥٢ - فاكس تحرير ٧٢١٦٦٩ - ص.ب ٣٤٤٦ -
الاعلانات: ت ٧٢٢٢٢٢ - ٧٢٦١١٣ - فاكس ٧٢٦١١٨ - التوزيع: ت ٧٢٢٧٩٧ - فاكس ٧٣١٠٩٧
مكتب العين: فاكس ٦٥٦٧٩٣ - ص.ب ١٥٢٠٠ - الاعلانات: ت ٦٤١٤٦٠ - التوزيع: ت ٥١٥٩٩٩
مكتب الشارقة: ت ٣٣٣٣٠٠ - فاكس ٣٣٨٠٠٠ - ص.ب ١٧٧٧
مكتب رأس الخيمة: ت ٣٣٢٢٧٧ - فاكس ٣٣١٧١٢ - الاعلانات ٢٢٢٤١١
مكتب الفجيرة: ت ٢٢٤٩٩٠ - فاكس ٢٢٢٣٩٢ - الاعلانات ٢٢٤٩٩٠
رقم الاتحاد على شبكة الانترنت WWW.ALITTIHAD.CO.AE
alithp 01 @emirates .net . ae

مكاتب الاتحاد في العالم
القاهرة (سيد عز الدين) ت: (٠٠٢٠٢)٣٤٨٤٩٣٤
(٠٠٢٠٢)٣٤٨٤٦٣١
واشنطن (هدى توفيق) ت: (٠٠١٢٠٢)٢٩٣٠٥٤٦٤٧
الخرطوم (محمد الفاتح) ت: (٠٠٢٤٩١١)٧٧٢٢٥٠
الرباط (هيثم شلبي) ت: (٠٠٢١٢)٧٧٣٧٢٤٣
بيروت (رفيق نصر الله) ت: (٠٠٩٦١١)٧٨٧٧١٧
مسقط (حمود الطوقي) ت: (٠٠٩٦٨)٧٨٤٥٥٤
الدوحة (جابر الحرمي) ت: (٠٠٩٧٤)٦٤١٦٦٥
عمان (محمد الخطايبة) ت: (٠٠٩٦٢٦)٩٠٥٨٣٣
لندن (محمد كركوتي) ت: (٠٠٤٤١٧١)٣٧١٦٧٧٨
دمشق (عساف عبود) ت: (٠٠٩٦٣١١)٤٤٢٠١١١
باريس (سيد حمدي) ت: (٠٠٣٣١)٣٠٧٦٤٥١١
الرياض (عبد النبي شاهين) ت: (٠٠٩٦٦١)٤٠٣٦٠٥٠
صنعاء (احمد الجبلي) ت: (٠٠٩٦٧١)٢٧٤١٢٩
بيشاور (احمد بركات) ت: (٠٠٩٢٥٢١)٨٤٠٥٣٣
طهران (نجاح محمد علي) ت: ٢٠٠٦٢٢٧
الجزائر (انترفاكس) ت: (٠٠٢١٣)٢٦٦٧٨١٨
المنامة (خدمات الخليج) ت: (٠٠٩٧٣)٣٢٢٣٥٠
طبعت في مطابع مؤسسة الاتحاد بأبو ظبي تليفون ٤٥١٦٠٠



نتقدم
بأسمى آيات التهاني والتبريكات
إلى صاحب السمو الشيخ
بن سلطان آل نهيان
رئيس الدولة
وإلى صاحب السمو الشيخ
بن زايد آل نهيان
ولي عهد أبوظبي - نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة
بمناسبة حصول سمو الشيخ الدكتور
بن خليفة بن زايد آل نهيان
عضو المجلس التنفيذي - رئيس ديوان سمو ولي عهد أبوظبي
على درجة الدكتوراه في الدراسات الدولية
من جامعة لمريك بجمهورية إيرلندا
متمنين لسموه دوام التوفيق والتقدم لما فيه خدمة وطننا المعطاء
في ظل قيادتنا الرشيدة
خليفة بن محمد بن خالد آل نهيان

اضطراب في برنامج رحلات «اير فرانس»

باريس - أ ف ب: أعلنت ادارة شركة «اير فرانس» للطيران عن وجود اضطراب كبير في برنامج رحلاتها إذ ان رحلة تقريبا من اصل اثنتين الغيت بسبب اضراب نقابات المضيفين والمضيفات. واوضحت الشركة ان حركة النقل الجوي مؤمنة بمعدل ٥٥ ٪ بالنسبة للرحلات الطويلة انطلاقا من باريس في مطاري شارل ديجول-رواسي واورلي، وبمعدل ٦٠ ٪ للرحلات المتوسطة والقصيرة. واضافت ان حركة النقل بين المدن الفرنسية «افضل بقليل» لان شركات اخرى تتمتع بحق استئجار تقوم بتأمين الرحلات على خطوط عدة.

واكدت احدى النقابتين الرئيسيتين للمضيفات ان ٨٠ ٪ من العشرة آلاف مضيف ومضيفة ملتزمون بالاضراب. ويطالب المضربون خصوصا بتوزيع افضل لفترات الراحة وفترات العمل.

٦٠٠ دولار غرامة إحداث ضوضاء في باريس

باريس - آش أ: بدأت الشرطة الفرنسية حملة للحد من الضوضاء في قلب العاصمة الفرنسية (باريس) للقضاء على ظاهرة استخدام مكبرات الصوت في الحدائق العامة وأصوات السيارات ومختلف مصادر الازعاج في المناطق السكنية. وأعلنت قيادة الشرطة ان من يخالف تعليمات عدم الازعاج سيتعرض لدفع غرامة قيمتها ثلاثة آلاف فرنك (ستمئة دولار اميركي).

وأشار بيان اصدرته قيادة شرطة العاصمة الفرنسية الى انه تم خلال العام الماضي تسجيل ٧٦٦٩ مخالفة ضوضاء مقابل سبعة آلاف مخالفة العام ٩٦.

وقررت الشرطة تركيب لوحات ضخمة في المناطق التي تشهد المزيد من الضوضاء تتضمن تعليمات صارمة للمواطنين بعدم الازعاج واحداث ضوضاء والعقوبات التي توقع على المخالفين لهذه التعليمات.

بقيمة ٤٣٠ مليون درهم

طيران الامارات توقع عقد تمويل بوينج جديدة

■ دبي - «الاتحاد»: وقعت طيران الامارات عقد تمويل جديد لشراء طائرة تاسعة بوينج ٧٧٧/٢٠٠ بقيمة ٤٣٠,٥ مليون درهم، على ان تتسلم الطائرة بنهاية نوفمبر الجاري.

ويقوم بالتمويل كل من بنك الامارات الدولي ودويتش بنك اى جي بضمان من دائرة ضمان التمويل الخارجي بالمملكة المتحدة بمشاركة بنوك «كريديتا نشتالت فور فيدر اوفباو». ودويتش جيرو تسنترالي، ودويتش كومونا لينك، ولاند سبنك شيلفيج. وهو لشتاين انترناشيونال. وسوميتو بنك ليمتد.

وتسدد طيران الامارات القرض على مدى ١٢ عاما بسعر فائدة ثابتة ٦,٠٩٪ لحصة ضمان التمويل الخارجي البريطانية. بينما يتم حساب فائدة التمويل العام بمعدل ٦٠ نقطة اكثر من الفائدة المعتمدة بين المصارف.

وقد وقع العقد كل من دير موت مانيون المدير التنفيذي للدائرة المالية بطيران الامارات وابراهيم لوتاه المدير المسؤول ببنك الامارات الدولي وجيل ديالتري مدير التمويل في دويتش بنك.

واشار لوتاه الى ان بنك الامارات مول حتى الآن اربع عمليات لشراء طائرات بوينج لصالح طيران الامارات، ونتطلع للمساهمة في تمويل طائرات ايرباص.

واوضح مانيون ان طيران الامارات استكملت بتلك الاتفاقية شراء ٩ طائرات بوينج بقيمة ٤,٧٧ مليار درهم، وهي اكبر عملية تمويل دولية تقوم بها مؤسسة بالامارات.

ومن المقرر انضمام طائرتي بوينج ٧٧٧/٢٠٠ لاسطول «الامارات» بنهاية العام، وكان الشيخ احمد بن سعيد آل مكتوم رئيس طيران الامارات قد وقع عقد استئجارها من شركة سنغافوريا ركرافت خلال معرض فارنبرة للطيران.



التوقيع على عقد تمويل بوينج جديدة لطيران الامارات

حمدان بن مبارك يعلن في سوق السفر بلندن:

فرع لمطار أبوظبي بالنادي السياحي لسرعة إنهاء اجراءات السفر الخدمة مجانية وتعد الأولى من نوعها في الشرق الأوسط

■ لندن - خالد البدري:

أعلن معالي الشيخ حمدان بن مبارك آل نهيان رئيس دائرة الطيران المدني بأبوظبي عن افتتاح فرع لمطار أبوظبي الدولي وسط العاصمة لتقديم خدمات السفر كاملة لجميع الركاب الراغبين في المغادرة عبر المطار حيث يمكن لركاب الدرجة الأولى ودرجة رجال الأعمال التوجه الى هذا الفرع لوزن الأمتعة وانهاء مختلف الاجراءات المتعلقة بالشحن اضافة الى امكانية شراء بضائع من السوق الحرة واستلامها لدى وصول الراكب الى المطار، وقال معاليه ان الراكب يستطيع الانتهاء من اجراءات الوزن قبل ١٢ ساعة من السفر وتأتي هذه الخطوة في اطار سعي دائرة الطيران المدني لتحديث وتسهيل الخدمات، وتعد المرة الأولى التي تطبق فيها هذه التجربة في الدولة مشيرا الى ان افتتاح فرع المطار سيكون في شهر ابريل من العام المقبل.

وأكد انه فور انتهاء الراكب من هذه الاجراءات يحصل على بطاقة الصعود للطائرة وسيتم تخليص جميع معاملات الحقائب داخل هذا الفرع الذي من المقرر ان يعمل على مدار الساعة.

وقال معالي الشيخ حمدان بن مبارك آل نهيان ان ادارة الفرع الجديد تقوم بتوفير المواصلات من والى المطار كل نصف ساعة في حافلات مصنعة خصيصا لهذا الغرض وتحوي معلومات عن الدولة والسفر من مطار أبوظبي الدولي بواسطة جهاز تليفزيون داخل الحافلة وستقوم شركة تاكسي الغزال بالتعاون مع سلطة المطار بتنفيذ عملية المواصلات وسيضم الفرع لأول مرة في الشرق الأوسط خدمات السوق الحرة.

وأضاف معالي الشيخ حمدان بن مبارك آل نهيان خلال اعلانه هذا المشروع في اطار انعقاد مؤتمر السفر العالمي بلندن ان الغرض الأساسي من هذه الخطوة هو مواجهة تحديات القرن الجديد في تقديم كل ما هو جديد، حيث من الأهمية ان يقوم المطار بتقديم خدمات متميزة وفريدة لجذب أكبر عدد من شركات الطيران للتعامل مع المطار.

وأكد معاليه ان افتتاح هذا الفرع وتقرير المشروع جاء بعد دراسة مستفيضة وليس الغرض منه زيادة الأرباح فقط وانما تقديم خدمات متميزة مشيرا ان هذه الخدمة مجانية.

وأضاف ان مطار أبوظبي وضع ضمن خطته بداية انهاء اجراءات ركاب الدرجة الأولى ودرجة رجال الأعمال على ان يتبع ذلك تعميم التجربة على ركاب جميع الدرجات في المستقبل القريب.

ويقع فرع المطار الجديد في منطقة النادي السياحي بجانب معظم فنادق الدولة بهدف سهولة الوصول الى هذا المكان حيث انه من المتوقع ان تحظى هذه الخطوة برضى مستخدمي مطار أبوظبي الدولي خاصة وأنها ستساهم في التقليل من المعاناة في انهاء الاجراءات والوصول الى مطار أبوظبي بصورة أسهل والصعود الى الطائرة مباشرة والاستفادة بالاستمتاع بأكبر وقت داخل الدولة.

من جهة أخرى صرح معالي الشيخ حمدان بن مبارك آل نهيان ان طيران الخليج سوف تبدأ من الشهر المقبل بتسيير رحلات مباشرة الى الامارات الشمالية في باكستان وهي «بيشاور واسلام آباد ولاهور» ويأتي تسيير هذه الرحلات بعد نجاح دائرة الطيران المدني في توقيع اتفاقية نقل جوي مع باكستان من خلال المحادثات التي تمت الشهر الماضي في اسلام آباد التي شارك فيها سعادة محمد يحيى السويدي وكيل وزارة المواصلات المساعد والسيد خالد الحيربي مدير مطار أبوظبي الدولي.

وقال ان خطة تطوير مطار العين الدولي تسير في الطريق الصحيح حيث أنه من المقرر مع منتصف العام ٢٠٠٠ افتتاح توسعات الصالة الجديدة للسفر ومبنى الشحن وكذلك مبنى التموين وبذلك ستصبح خدمات المطار متكاملة.

ومن جانبه أكد السيد محمد بن جبارة المرر مدير عام شركة أبوظبي الوطنية للفنادق على أهمية دور الشركة في توطيد العلاقات مع شتى الشركات والقطاعات السياحية المختلفة المتواجدة على ارض معرض السفر العالمي في العاصمة البريطانية لندن، وقال ان شركة أبوظبي الوطنية للفنادق تركز من خلال هذا التواجد الكبير على تنفيذ أفضل برامج الترويج والتسويق عن خدمات الامارات السياحية بصورة عامة وعن أبوظبي بصورة خاصة مشيرا الى أن تعدد المشاركات في مثل هذه المعارض أكسب مهارات متعددة من خلال التعرف على أحدث التجارب والخطوات المتخذة في قطاع السياحة.

وأضاف محمد بن جبارة ان خطة الشركة تهدف الى زيادة الاقبال على زيارة الدولة من خلال تحديد أفضل البرامج السياحية التي تناسب جميع الأذواق وتوفر المتعة لجميع الزائرين للدولة.

وقال السيد علي الحوسني مدير ادارة السياحة بشركة أبوظبي الوطنية للفنادق ان معرض السفر العالمي نموذج لأحدث وأرقى المعارض في العالم فيما يخص السياحة والسفر وتأتي مشاركة أبوظبي الوطنية في هذا الحدث من خلال الأهمية القصوى التي تتحقق لشركات السياحة على مستوى العالم حيث ان الخدمات والتسهيلات التي تقدمها هذه الشركات تحقق استفادة لجميع المشاركين.

وأكد فهد أحمد مدير الشؤون المالية والادارية بالمؤسسة الوطنية للسياحة على تنوع الشركات العربية والأجنبية التي شاركت في المعرض والتي اهتمت جميعها بتنويع خدماتها وتحديث برامجها السياحية.

وقال ان المؤسسة الوطنية للسياحة تعد هذه المشاركة الأولى بالنسبة لها في معرض السوق العالمي للسفر بلندن وذلك بهدف الاطلاع على تجارب المؤسسات السياحية المتواجدة على أرض المعرض والاستفادة من تجارب الدول المشاركة.

وأشاد السيد فهد احمد بالتنوع السياحي الذي شهدته دولة الامارات على أرض هذه السوق والتي توضح الاهتمام الكبير بتنشيط السياحة.

وقال ان فندق أبوظبي انتركونتيننتال انتهى من اعادة الديكور الخاص به وتجهيز مختلف قاعات الاجتماعات تمهيدا لمؤتمر قمة مجلس التعاون الخليجي التي من المقرر انعقادها في أبوظبي خلال الشهر المقبل مشيرا الى ان هذه هي المرة الرابعة التي يستقبل فيها الفندق قمة التعاون في أبوظبي. ويضم الفندق ٣٣٠ غرفة من ضمنهم ٦٧ (سويت).

معالي الشيخ حمدان بن مبارك آل نهيان خلال اللقاء التنسيقي بسوق السفر بلندن

تجمع استثماري تحكمه الثقة

شهاب قرقاش

لقد بدأنا رؤية تجمعات استثمارية صغيرة في سوق الاسهم.

عادة ما يكون هذا التجمع عددا من الاصحاب يجتمعون ويقررون وضع اموالهم في سلة واحدة، ويفوضون شخصا من بينهم لادارة هذه الاموال مهمة تنميتها.

ويعتبر ذلك نواة شركة لتوظيف الأموال. واذا عدنا بالتاريخ لرأينا ان الكثير من كبريات الشركات العالمية بدأت بداية متواضعة كهذه.

في ظل غياب اي نوع من الهيكل القانوني او الاتفاق الرسمي في مثل هذه التجمعات الاستثمارية. تلعب الثقة دورا كبيرا.

في مسائل المال تأتي الثقة دائما في مقدمة شروط النجاح. وفي حالات كهذه الدور المهم للثقة يزداد اهمية.

مما لاشك فيه ان النجاح لن يكون حليف جميع من استثمر في اسواق المال. ولكن اولئك الذين بنوا اتفاقا بينهم بالتراضي وعلى اساس الثقة والقناعة الشخصية بما يفعلونه يجدون طريقهم أسهل. بصرف النظر عما اذا كان طريقا مربحا أم لا.

٨٥ مليون دولار ارباح عربسات العام الحالي

■ دبي - فريد وجدي:

اعتمد مجلس ادارة المؤسسة العربية للاتصالات الفضائية «عرب سات» ميزانية المؤسسة للعام القادم والتي تقدر ايراداتها بـ ١٦٥ مليون دولار ومخصصات المشاريع ١٣٢ مليون دولار امريكي. وصرح السيد محمد سعد الشهري رئيس المؤسسة في ختام اجتماعات مجلس ادارة المؤسسة في دبي امس بان ارباح المؤسسة المتوقعة للعام الجاري اكثر من ٨٥ مليون دولار، مؤكدا ان مجلس الادارة وافق على الاستثمار في شركة الاتصالات القطرية «كيوتل» عند طرحها للتخصيص. وسيتم دراسة ذلك الامر مع المسؤولين في المؤسسة، كما اقر المجلس دراسة الاستثمار في شركة «ان. اس. اس» المنبثقة عن شركة «الانتلسات». كما وافق مجلس الادارة على أطلاق القمر الصناعي الثالث «٣ - أ» من منظومة عرب سات يوم ٢٩ يناير القادم من قاعدة كورد في غينيا الجديدة، ويحمل ٢٠ قناة قمرية في الخدمة «كى. يو» ويوفر ١٦٠ قناة تلفزيونية رقمية عالية التقنية وتصل تكلفة اطلاق القمر ووضعه في مداره الى ٢٢٠ مليون دولار.

وزير التجارة البريطاني يدعو الى دعم التجارة الحرة وبرامج الخصخصة في الدول العربية

■ اعداد - محمود مختار:

أكد وزير التجارة البريطاني بريان ويلسون ان الدول العربية تعتبر حاليا من أهم الشركاء التجاريين لبريطانيا مشيرا الى الفرص التجارية المتميزة التي توفرها المنطقة.

وقال في كلمة امام الاجتماع السنوي لغرفة التجارة العربية البريطانية، ان وزارة التجارة والصناعة البريطانية تتلقى طلبات لا حصر لها من قبل الشركات الكبرى ورجال الأعمال الراغبين في التعرف على فرص الاستثمار الموجودة حاليا في المنطقة العربية.

واضاف بأن العام المقبل سيشهد أكبر عدد من البعثات التجارية التي ستزور المنطقة العربية والتي سيصل عددها الى حوالي ٦٠ بعثة، كما ستشارك وفود بريطانية تحت رعاية وزارة التجارة والصناعة في العديد من الفعاليات التجارية بالمنطقة العربية.

ودعا وزير التجارة البريطاني الى ضرورة اقدام الدول العربية على بذل مزيد من الجهود في مجال تحرير التجارة ودعم برامج الخصخصة وتنويع مصادر الدخل القومي والاهتمام بقضايا تدريب وتأهيل العمالة الوطنية ومواكبة أحدث التقنيات.

وأكد الوزير البريطاني على أهمية التعاون التجاري الذي سيمكن الدول العربية من مواجهة تلك التحديات خاصة وان الاقتصاديات العربية نجحت في تجنب آثار الازمات الاقتصادية التي ألمت ببعض دول العالم.

وقال انه تم مؤخرا اقامة برنامج جديد للترويج التجاري في مصر حيث تم تنظيم زيارة لوفد تجاري بريطاني الى كل من القاهرة والاسكندرية يضم عددا كبيرا من ممثلي الشركات ورجال الأعمال.

وأشار الى انه تم ايضا اقامة برنامج لترويج الاستثمارات في قطاع السياحة الترفيهية بمنطقة الخليج العربي ويهدف هذا البرنامج الى تعريف الشركات البريطانية بفرص الاستثمار بقطاعات السياحة الترفيهية والرياضية واعمال الانشاءات الفندقية في دول الخليج العربي.

قيمة الصادرات والواردات بين الدول العربية وبريطانيا خلال العام الحالي حتى شهر سبتمبر (بالمليون جنيه استرليني)

الدولة	الصادرات	الواردات
الامارات العربية المتحدة	١١٨١	٤٤٩
السعودية	٢٠٩٣	٦٩٣
الكويت	٢٣٧	١٥٨
البحرين	١٠٧	٥٦
عمان	٢١١	٦٨
قطر	٢٣٧	٢٥
اليمن	٥٢	٢.٨
مصر	٣٦٦	٢٣٧
لبنان	١٣٠	١٨
سورية	٥٨	٢٢
المغرب	٣٦٤	٢٧٩
الجزائر	٨٣	٥٦
تونس	٧٦	٥٥
الأردن	٩٥	٢٠
المجموع	٦٦٨٦	٣١٤٧

٢٨,٨ مليار دولار حجم التداول في البورصات العربية خلال ٩ أشهر

■ الدوحة - ق ن أ: ذكرت احصائية صادرة عن اتحاد البورصات وهيئات أسواق المال العربية ان حجم التداول في تلك البورصات خلال الفترة من اول يناير وحتى آخر سبتمبر الماضي بلغ ٢٨,٨ مليار دولار مشيرة الى ان سوق الأسهم السعودي جاء في المقدمة بقيمة ١١,٢٠٨ مليار دولار و بنسبة ٣٨,٩ في المئة... ثم سوق الكويت للأوراق المالية بقيمة ٩,٤٤٤ مليار دولار و بنسبة ٣٢,٨ في المئة... ثم البورصة المصرية بقيمة ٣,٧٠٨ مليار دولار وبنسبة ١٢,٩ في المئة.

واشارت الاحصائية الى ان سوق مسقط للأوراق المالية جاءت في المرتبة الرابعة بقيمة ٢,٣١ مليار دولار وبنسبة ٤,٧ في المئة... ثم بورصة القيم بالدار البيضاء بقيمة ١,٠٢٢ مليار دولار وبنسبة ٣,٦ في المئة... ثم سوق البحرين للأوراق المالية بقيمة ٤٦٩ مليون دولار وبنسبة ١,٦ في المئة... ثم سوق عمان بقيمة ٤٠٢,٧ مليون دولار وبنسبة ١,٦ في المئة... ثم بورصة بيروت بقيمة ٢٨٥,٤ مليون دولار وبنسبة ١,٠ في المئة... وبورصة الاوراق المالية بتونس بقيمة ١٠٧,٢ مليون دولار وبنسبة ٠,٤ في المئة. وبينت الاحصائية ان القيمة الرأسمالية للأسواق المالية العربية في تلك الفترة بلغت ما مقداره ١٣٥,٤ مليار دولار حيث جاءت السوق السعودية في المقدمة ٤٩ مليارا و ١٠٢ مليون دولار وبنسبة ٣٦,٢ في المئة... تليها البورصة المصرية بقيمة ٢٤ مليارا و ٤٦ مليون دولار وبنسبة ١٧,٧ في المئة... ثم سوق الكويت للأوراق المالية بقيمة ٢١ مليارا و ٨٣٦ مليون دولار وبنسبة ١٦,١ في المئة... ثم بورصة القيم بالدار البيضاء بقيمة ١٦ مليارا و ٨٣٠ مليون دولار وبنسبة ١٢,٤ في المئة. كما بينت الاحصائية ان سوق البحرين جاءت في المرتبة الخامسة بقيمة سبعة مليارات و ٦٩٤ مليون دولار وبنسبة ٥,٧ في المئة... تليها سوق عمان بقيمة خمسة مليارات و ٨٠٠ مليون دولار وبنسبة ٤,٢ في المئة... ثم سوق مسقط للأوراق المالية بقيمة خمسة مليارات و ٣٩٢ مليون دولار وبنسبة ٤ في المئة... ثم بورصة بيروت بقيمة مليارين و ٤١٦ مليون دولار وبنسبة ١,٨ في المئة... ثم بورصة الأوراق المالية بتونس بقيمة مليارين ٢٧٦ مليون دولار وبنسبة ١,٧ في المئة.

ويذكر ان عدد الشركات المدرجة هي ٧٧٠ شركة في البورصة المصرية... و ١٥٠ شركة في سوق عمان المالية... و١٣٤ شركة في سوق مسقط للأوراق المالية... و ٧٩ شركة في سوق الكويت للأوراق المالية... و ٧٣ شركة في سوق الأسهم السعودية... و ٥١ شركة في بورصة القيم بالدار البيضاء... و ٤٢ شركة في سوق البحرين للأوراق المالية... و ٣٨ شركة في بورصة الأوراق المالية بتونس... و ١١ شركة في بورصة بيروت.

غرفة أبوظبي تبحث دعم الاستثمار مع المغرب وفنلندا

■ عقد بمقر غرفة تجارة وصناعة أبوظبي اجتماع موسع أمس بين الوفد التجاري الفنلندي برئاسة معالي أولي نوريك وزير الشؤون الاوروبية والتجارة الخارجية الفنلندي والمسؤولين في غرفة تجارة وصناعة ابوظبي برئاسة سعادة رحمة محمد المسعود وبحضور عدد كبير من اعضاء مجلس ادارة الغرفة وممثلي الشركات في ابوظبي واعضاء الوفد المرافق للوزير الفنلندي.

ورحب سعادة رحمة المسعود في بداية الاجتماع بالوزير الفنلندي والوفد المرافق متمنيا ان تكلل زيارة الوفد لدولة الامارات بالتوفيق والنجاح وأن تسهم في دفع مسيرة التعاون الاقتصادي والاستثماري بين البلدين الصديقين. وقال سعادته ان زيارتنا الاخيرة لفنلندا ساهمت وبشكل مباشر في توطيد أواصر التعاون التجاري والاقتصادي بين البلدين وقد تشرفنا خلال هذه الزيارة بمقابلة فخامة الرئيس الفنلندي والتي كان لها أكبر الأثر في تأكيد الرغبة الصادقة لتطوير العلاقات بين البلدين في كافة المجالات الاقتصادية والتجارية والفنية والتعاون بين الشركات والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة الحجم اضافة الى استعراض امكانية تأسيس مشروعات استثمارية مشتركة بين رجال الاعمال والشركات والمؤسسات في كلا البلدين.

وعرض سعادة رئيس الغرفة على الوزير الفنلندي التسهيلات والخدمات المتوفرة في ابوظبي والموقع الاستراتيجي المهم الذي تتمتع به الامارة داعيا الشركات الفنلندية لاستغلال هذه التسهيلات واعتماد الامارة كمركز لتجارة اعادة التصدير وتأسيس المشروعات الاستثمارية المشتركة وقال المسعود ان هنك فرصا كثيرة ومجالات عديدة للتعاون بين البلدين من أهمها التعاون في المجال الصناعي وخاصة الصناعات الصغيرة والمتوسطة والاستفادة من التقنية الفنلندية وخاصة في مجال الاتصالات والكهرباء المهني والفني وفي مجال الاستثمارات عن طريق اقامة مشروعات استثمارية مشتركة تجمع بين رجال الاعمال والمؤسسات والمستثمرين من كلا البلدين.

ودعا المسعود الى تكثيف زيارات الوفود التجارية بين البلدين والى المشاركة في المعارض التي تنظم في امارة أبوظبي.

من جانبه قال الوزير الفنلندي ان حكومة بلاده ترغب في تدعيم علاقات التعاون الاقتصادي والفني مع دولة الامارات العربية المتحدة وزيادة التعاون بين المؤسسات والشركات في كل من فنلندا وأبوظبي وخاصة الشركات الصغيرة والمتوسطة. وأشاد معالي باول نوريك بالدور الكبير الذي تقوم به غرفة تجارة وصناعة ابوظبي في تدعيم التعاون الاقتصادي والاستثماري بين دولة الامارات وفنلندا.

ومن جانب آخر اجتمع سعادة رحمة محمد المسعود رئيس مجلس ادارة غرفة تجارة وصناعة ابوظبي مع معالي حسن الماعوني وزير الصناعة التقليدية المغربي والوفد المغربي المرافق له وتم خلال الاجتماع بحث تعزيز علاقات التعاون التجاري والاقتصادي والاستثماري بين البلدين الشقيقين.

وقال سعادة رحمة محمد المسعود انه ناقش مع الوزير المغربي تنشيط اعمال شركة المغرب الامارات المشتركة وزيادة مجالات عملها وبما يحقق مصلحة البلدين ويعود بالنفع والفائدة على الطرفين.

ومن جانبه وجه الوزير المغربي الشكر والتقدير لرئيس الغرفة على كافة التسهيلات والجهود التي بذلتها الغرفة لإنجاح اقامة معرض المنتجات المغربية (المغرب في ربوع الامارات) المقام حاليا في مركز أبوظبي للمعارض الدولية.

وقال سعادته: ان تنظيم هذا المعرض للعام الثالث على التوالي يعكس الاهتمام الكبير الذي ابدته الشركات الاماراتية بالمنتجات والصناعات المغربية التي حققت سمعة دولية طيبة في العديد من المجالات وخاصة صناعة الملابس الجاهزة والجلود والصناعات التقليدية والملابس النسائية.



جانب من الاجتماع بين المسؤولين بغرفة أبوظبي والوفد التجاري الفنلندي

افتتاح معرض اكسبو العالمي ٩٨ بالشارقة

المدفع: صناعة المعارض في الامارات تسير نحو «العالمية»

■ الشارقة - إيثار محمد:

اكد سعادة احمد محمد المدفع رئيس مجلس ادارة غرفة تجارة وصناعة الشارقة ان صناعة المعارض في دولة الامارات تسير بخطوات قوية نحو العالمية بحكم ما تشهده من تطورات ايجابية تستقطب العديد من الفعاليات الاقتصادية من مختلف دول العالم لتعزيز شراكتها التجارية والاستثمارية سواء فيما بينها او بين الفعاليات الاقتصادية المحلية ونظرائها في الخارج.

جاء ذلك عقب افتتاحه امس فعاليات معرض اكسبو العالمي ٩٨ في مركز الشارقة والذي يستمر حتى الثالث والعشرين من شهر نوفمبر الجاري ويشارك فيه عدد من الشركات المحلية والعالمية في مختلف مجالات العرض من المواد الاستهلاكية والمنتجات الخفيفة الى الصناعات الكبيرة مثل صناعة انظمة المراقبة والتوجيه في الطائرات والادوات والآلات الزراعية والصناعية وغيرها، كما ويشهد المعرض مشاركة رسمية من جمهورية اوكرانيا والتي تعرض عددا كبيرا من الصناعات والمنتجات بالاضافة الى تواجد وفد رسمي لطرح عدد من المشاريع الاستثمارية في اوكرانيا على رجال الاعمال والتجار المحليين والخليجيين.

ودعا المدفع الى تعزيز تواجد الشركات والمؤسسات المحلية ورجال الاعمال في الدولة في مثل هذه المعارض للاستفادة من فعالياتها واجراء حوارات مباشرة تمكن من تطوير وتنمية التعاون المشترك في العديد من المجالات الاقتصادية، مؤكدا ان هذا الاهتمام يجب ان يمتد الى تسهيل مشاركة الفعاليات المحلية في المعارض والاحداث العالمية المماثلة مشيرا الى حرص الغرفة على الاسهام في انجاح هذه المشاركة بالتعاون والتنسيق مع الجهات الاخرى المعنية.

واضاف المدفع ان المتغيرات الاقتصادية التي تشهدها الساحة العالمية تستوجب الاهتمام بالقطاعات الانتاجية في الدولة لتتمكن من ايجاد مساحة لها على خارطة التجارة الخارجية في ظل المنافسة التي اوجدتها سياسة العولمة والانفتاح واتفاقيات المنظمة العالمية للتجارة.

ومن هذا المنطلق تتعاظم اهمية صناعة المعارض والترويج للفرص الاستثمارية التي يمكن ان تطرح في مثل هذه الاحداث، ونوه في هذا الصدد الى اعتزام الغرفة ومركز اكسبو الشارقة بتنظيم مجموعة من الندوات وورش العمل حول مجالات وفرص الاستثمار في دولة الامارات عامة والشارقة خاصة وفي بعض الدول الاخرى وذلك على هامش الدورات المقبلة لهذا المعرض وكذلك العمل على تنظيم المزيد من المعارض المنفردة للدول في مركز اكسبو تعزيزا وتحقيقا للاهداف. واشاد المدفع بالمشاركة المتميزة لعدد من الدول الصديقة في المعرض والتي تعكس مدى حرص تلك الدول على التواجد في مثل هذه المناسبات كخطوة هامة لفتح مجالات تسويقية واستثمارية مشتركة وبهدف الاستفادة من المناخ المتميز للاستثمار والتجارة في دولة الامارات بشكل عام.

ودعا الفعاليات الدولية المشاركة في معارض مركز اكسبو الى مواصلة اتصالاتها بالغرفة والمركز اكسبو للاستفادة من خدماتهما نحو ايجاد قنوات اتصال مباشرة مع نظرائهم ورجال الاعمال المحليين لاستثمار الفرص المتاحة، وكذلك الاستفادة من نتائج المشاركة في المعارض التي تشهدها الدولة. ومن جهته اشار محمد بن دخين مدير مبيعات المعارض بمركز اكسبو الشارقة الى ان هذا المعرض يعتبر من اهم واعرق المعارض التجارية والاستهلاكية في المنطقة، ويتيح الفرصة امام التجار والعارضين المحليين للالتقاء بنظرائهم من مختلف دول العالم بالاضافة الى الالتقاء بالزوار من التجار والجمهور بهدف عقد صفقات تجارية او عقود توريد او دراسة مدى تجاوب القطاع الاستهلاكي مع المنتجات المطروحة.

وتشمل قائمة المعروضات المفروشات والاثاث، والمواد الغذائية والملابس الجاهزة والاقمشة والاحذية والمنتجات الجلدية والعطور ومستحضرات التجميل والاكسسوارات والمجوهرات التقليدية والمستحضرات الصيدلانية والآلات والعدد والماكينات والقرطاسية والالكترونيات والأدوات المنزلية والتحف والهدايا والمشغولات اليدوية وغيرها من المعروضات المتنوعة، خاصة وان المعرض يقام خلال احد اكثر الاوقات نشاطا وحيوية في الحركة التجارية في الدولة خاصة مع الاستعداد لاستقبال شهر رمضان المبارك ورأس السنة الميلادية.

وتأتي اهمية معرض اكسبو العالمي كونه يوفر الجو المناسب لطرح المنتجات الجديدة ودخول اسواق المنطقة وتأسيس علاقات تجارية جديدة بين التجار والزوار ومقابلة المستهلكين.

ويذكر ان معرض العام الماضي شهد مشاركات دولية بلغت نسبتها ٦٢٪ وتأتي اقامة هذا المعرض في امارة الشارقة لتعكس الدور الريادي الذي تعليه الامارة على خارطة التجارة في المنطقة بحكم موقعها المتميز والمطل على الخليج العربي والمحيط الهندي وبحكم البنية التحتية التي تتمتع بها.



جولة في المعرض. (تصوير: منور جعفري)

اختتمت اجتماعاتها في أبوظبي

اللجنة الاماراتية - الفنلندية تؤكد أهمية تعزيز العلاقات التجارية

الدعوة لالغاء ضريبة صادرات الالمنيوم من دول التعاون

■ اتفقت دولة الامارات العربية المتحدة وجمهورية فنلندا على تقوية وتعزيز علاقات التعاون القائمة بينهما في مختلف المجالات.

جاء ذلك في المحضر الختامي للاجتماع الرابع للجنة المشتركة بين دولة الامارات وفنلندا الذي استمر يومين والذي وقعه ظهر أمس بمقر وزارة الخارجية سعادة السفير محمد خليفة بن يوسف السويدي مدير ادارة العلاقات الاقتصادية والتعاون الدولي بوزارة الخارجية رئيس جانب الامارات وسعادة السفير يورما يولين مدير عام العلاقات الاقتصادية الخارجية الفنلندية رئيس الجانب الفنلندي.

واوضح المحضر ان سعادة السفير محمد خليفة بن يوسف السويدي ركز خلال الاجتماعات على انعدام التوازن التجاري لصالح فنلندا وطالب بتحسين هذا الوضع بتشجيع رجال الاعمال والمستثمرين الفنلنديين على الاستثمار بدولة الامارات والاستفادة من الفرص الاستثمارية الكبيرة والمغريات الاقتصادية خاصة مع قرب انشاء ثلاثة قطاعات صناعية في ابوظبي الى جانب منطقة جبل علي الحرة في دبي ومنطقة السعديات الحرة في ابوظبي المتوقع ان تبدأ عملياتها في القريب العاجل.

ورحب رئيس الوفد الفنلندي باعتماد سياسات الخصخصة وزيادة التحرر الاقتصادي مشيرا الى وجود عدد من الشركات الفنلندية المتواجدة فعلا في منطقة جبل علي وان شركات اخرى مستعدة للقيام بنفس الخطوة. ووعد رئيس الوفد الفنلندي رجال الاعمال من دولة الامارات بالمساعدة على اتصالهم برجال الاعمال والصناعيين الفنلنديين من أجل زيادة المساهمة في توسيع آفاق التجارة وسد الثغرة في التوازن التجاري بين البلدين ودعا الى تقديم المزيد من المعلومات ودراسات الجدوى الاقتصادية لكل مشروع على حدة من جانب دولة الامارات مما سيساعد الجانب الفنلندي على دراسة هذه المشروعات بشكل متكامل في ضوء ما تتمتع به فنلندا من تقنية وخبرة مقترحة في مجالات التصنيع. وفي مجال التجارة أوضح المحضر الختامي ان جانب دولة الامارات أكد على الحاجة الى تصحيح الميزان التجاري بين البلدين من خلال زيادة صادرات الدولة بما فيها امكانية تصدير شحنات النفط الخام الى فنلندا.

واوضح الجانب الفنلندي في هذا الصدد انه يمكن لرجال الاعمال المصدرين من دولة الامارات ان يعملوا على زيادة صادراتهم الى فنلندا لمواجهة هذه الاحتياجات. واتفق الطرفان على تبادل الزيارات المنتظمة بين وفود رجال الاعمال والمساهمة في المهرجانات والمعارض التجارية كخطوة ضرورية من اجل تحسين الوضع التجاري.

وفي مجال الاستثمار اعرب الجانبان عن عدم ارتياحهما لحجم الاستثمارات في كلا البلدين ووعدوا بالعمل على تصحيح هذا الوضع الا انهما اعربا عن ارتياحهما من ابرام ونفاذ اتفاقيتي حماية الاستثمار وتشجيعهما المتبادل ومنع الازدواج الضريبي مما سيسهم في توسيع الروابط التجارية والاقتصادية بين البلدين.

كما اعرب الجانبان عن قناعتهما بأن اعتماد سياسات الخصخصة من جانب دولة الامارات من شأنها أن تتيح فرصا جيدة للمستثمرين الفنلنديين الذين يتواجد بعضهم فعلا في امارة دبي. وفي مجال التعاون الصناعي اوضح جانب دولة الامارات القطاعات الصناعية التي من شأنها ان تجتذب اهتمام رجال الاعمال الفنلنديين واهمها قطاعات النفط والغاز وتوليد الطاقة الكهربائية والانشاءات والصناعات النفطية ونقل التقنية الفنلندية في المشروعات الصناعية المشتركة.

واكد الجانب الفنلندي استعداده للتعاون مع دولة الامارات في هذه المشروعات المقترحة. وفي مجال التعاون الفني ناقش الجانبان امكانية ايفاد خبراء فنلنديين الى دولة الامارات لاسيما في مجالات حماية البيئة والتدريب المهني والفني وبناء السفن والصناعات الورقية وانشاء مراكز الابحاث في الصناعات الكيماوية والبترولية وانشاء وصيانة الطرق العلوية ومعالجة النفايات وتصنيع قطع الغيار.

واوضح المحضر الختامي ان الجانب الفنلندي اعرب عن استعداده لتقديم المساعدة في هذه المجالات وطلب تزويده بالمزيد من البيانات اللازمة حولها. وفي مجال الزراعة رحب الجانب الفنلندي بالمقترحات التي قدمتها وزارة الزراعة والثروة السمكية لتطوير التعاون بين البلدين في مجالات صحة الحيوان وتنمية الموارد النباتية ومصايد الاسماك وتنمية التربة وادارة المياه الجوفية وهندسة السدود واعرب عن استعداده لتقديم المساعدة بشأنها كما طلب تزويده بالمزيد من البيانات اللازمة بشأنها. وعلى صعيد التعاون بين مجلس التعاون لدول الخليج العربية والاتحاد الاوروبي دعا جانب دولة الامارات الحكومة الفنلندية الى بذل مساعيها الحميدة بعد توليها رئاسة الاتحاد الاوروبي في العام ١٩٩٩ من اجل الغاء الضريبة التي يعتزم الاتحاد الأوروبي فرضها على صادرات الالمونيوم من دولة الامارات وهو الموضوع الذي اثاره جانب دول مجلس التعاون في اجتماعه الاخير مع الاتحاد الأوروبي في لوكسمبورج في شهر اكتوبر الماضي وذلك اسوة باكثر من مئة منطقة جغرافية معفاة من هذه الضريبة.

وذكر المحضر الختامي ان الجانب الفنلندي لاحظ هذا الموقف. وقرر الجانبان الابقاء على قضايا التعاون بين البلدين والتي بحثت خلال الاجتماع الرابع للجنة المشتركة قيد النظر بشكل مستمر واتخاذ الاجراءات اللازمة بشأنها عبر الاتصالات التي ستجري بين المسؤولين عن طريق القنوات الدبلوماسية.

وقد أعرب سعادة السفير محمد خليفة بن يوسف السويدي عقب توقيع المحضر الختامي عن أمله في ان يشهد التعاون بين البلدين مزيدا من التقدم والتطور في المرحلة المقبلة في ضوء النتائج التي اسفر عنها اجتماع اللجنة المشتركة بما يسهم في تعزيز التبادل التجاري وزيادة صادرات الامارات لفنلندا ومساهمة فنلندا بصورة اكبر في الاستثمار بدولة الامارات ودعم الصناعات بها. ومن جانبه أعرب سعادة السفير يورما يولين عن سعادته بالنتائج التي اسفر عنها اجتماع اللجنة وقال ان هذه النتائج ستسهم اسهاما فعالا في تعزيز الشراكة والتعاون بين البلدين في المستقبل كما اعرب عن شكره للمسؤولين في وزارة الخارجية على مالقيه واعضاء جانب فنلندا في اللجنة من رعاية وحسن استقبال وكرم ضيافة. وكانت اجتماعات اللجنة قد بدأت أمس الأول وشارك فيها ممثلون من مختلف الوزارات والهيئات وغرف التجارة من الجانبين.

(وام)

الشامسي يستقبل وزير التجارة الفنلندي

■ اجتمع سعادة سعيد بن ماجد الشامسي وكيل وزارة الكهرباء والماء أمس بمكتبه بديوان الوزارة بدبي مع أولي نوريك وزير الشؤون الأوروبية وزير التجارة الخارجية الفنلندي والوفد المرافق له الذي يزور البلاد حاليا. وتم خلال الاجتماع بحث مجال التعاون في مجال الطاقة الكهربائية بين دولة الامارات وفنلندا إلى جانب الاستفادة من الخبرات والشركات الفنلندية في مجال تطوير محطات الكهرباء في الامارات.

شركات التأمين ترحب بتوظيف خريجي «جواز العمل»

■ أعربت جمعية الامارات للتأمين عن استعدادها لاستيعاب اكبر عدد ممكن من خريجي برنامج جواز العمل الذي تنظمه غرفة تجارة وصناعة ابوظبي وتوظيفهم في شركات التأمين العاملة في الدولة والبالغ عددها ٤٦ شركة.

وقال سعادة عبدالرحمن سيف الغرير رئيس جمعية الامارات للتأمين خلال فعاليات اليوم المفتوح لبرنامج جواز العمل ان شركات التأمين تبذل كل مافي وسعها لجذب اكبر عدد ممكن من المواطنين وتعيينهم في أقسام وادارات الشركات المختلفة، وأبدى الغرير استعداد هذه الشركات لتوظيف المواطنين والمواطنات المشاركين في اعمال البرنامج، وقد حضر فعاليات اليوم المفتوح ممثلون عن شركات التأمين العاملة في مختلف امارات الدولة.

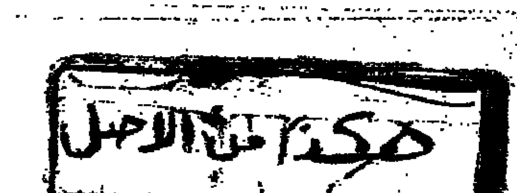
وقد ناقش رئيس جمعية الامارات للتأمين مع المشاركين في برنامج جواز العمل المشاكل والصعوبات التي تواجه التحاقهم بالعمل في شركات التأمين العاملة في الدولة، والتي من أهمها الدوام على فترتين.

وقد أشاد عبدالرحمن الغرير ببرنامج جواز العمل مشيرا الى ان هذه المبادرة التي تبنتها غرفة تجارة وصناعة ابوظبي لمساعدة المواطنين من خلال تأهيلهم وتدريبهم للعمل في القطاع الخاص تعتبر مبادرة متميزة وخطوة مهمة على طريق توطين الوظائف في مختلف مؤسسات وشركات القطاع الخاص... وأنها تساهم في تأهيل الشباب المواطن الراغب في العمل في شركات ومؤسسات القطاع الخاص، وقال ان لدى شركات التأمين سياسة واضحة وثابتة في مجال تنمية الموارد البشرية الوطنية، وبما يؤدي الى زيادة نسبة المواطنين العاملين في قطاع التأمين بالدولة.

كما تحدث خلال فعاليات اليوم المفتوح سعادة محمد عمر عبدالله مدير عام غرفة تجارة وصناعة ابوظبي الذي اوضح ان برنامج جواز العمل يهدف بالدرجة الأولى الى اعداد وتأهيل الشباب المواطن الراغب في العمل بالقطاع الخاص من خلال إكسابهم المهارات العلمية والتدريبية المطلوبة من قبل شركات ومؤسسات هذا القطاع، وتدريبهم على استخدام اجهزة الكمبيوتر، وتعليم اللغة الانجليزية للأعمال، واكسابهم مهارات وسلوكيات وظيفية ضرورية يتطلبها العمل في هذا القطاع المهم.

الغرير يتحدث خلال اليوم المفتوح لبرنامج جواز العمل (تصوير: ضياء شودري)





رئيس تحرير اكسفورد انا ليتيكا لـ «الاتحاد»:

٣٥٪ خسائر دول الخليج جراء تراجع الطلب العالمي على النفط

تحديات اقتصادية جديدة اقليميا لمواجهة الأزمات

■ حوار - محمد الصدقي:

اشاد محلل سياسي واقتصادي عالمي بموقف دولة الامارات الحكيم المعتدل من قضية جزرها الثلاث، وقال ان هذا الموقف تأكيد للسياسة الحكيمة لصاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة، واخوانه الحكام. مشيرا الى امكانية حل مشكلة جزر الدولة الثلاث ابوموسى وطنب الكبرى والصغرى من خلال محكمة العدل الدولية، خاصة في ظل الظروف الحالية التي تعاني فيها منطقة الشرق الأوسط من العديد من المشكلات.

وتوقع ديفيد ليه رئيس تحرير وكبير محرري مؤسسة اكسفورد انا ليتيكا الاستشارية استمرار تدني الطلب العالمي على النفط - وبالتالي اسعاره - حتى مطلع العام المقبل، استنادا الى تقارير وكالة الطاقة العالمية التي خفضت توقعاتها لاحتياجات دول منطقة شرق آسيا النفطية والمستورد الاكبر للنفط الخليجي خلال العام الحالي من نمو قدره ٤٫٨٪ الى ١٫١٪ فقط وهو انخفاض كبير جدا على حد قول المحلل الغربي، مشيرا الى ان استمرار اضطراب الوضع الاقتصادي والسياسي في اندونيسيا وماليزيا سيكون له آثار اقتصادية سلبية على دول المنطقة التي تعتمد اعتمادا كبيرا على هذه الدول في صادراتها النفطية وذلك لفترة لا بأس بها. وقال ليه في حوار خاص مع «الاتحاد» بعد تدشين خدمات مؤسسته الاستشارية بالمنطقة من خلال مؤسسة وورلد لنك لانظمة المعلومات في دبي، ان خسائر دول الخليج العربي من انهيار اسعار النفط تقدر بحوالي ٣٥٪ من اجمالي عوائدها النفطية السنوية، وان على هذه الدول ان تعيد النظر في قراراتها وسياساتها الاقتصادية فيما لو استمرت اسعار النفط في انخفاضها الحالي. مشيرا الى ضرورة وضع نظام ضريبي لمواجهة التراجع الحاصل بمدخولات هذه الدول الناتج عن تراجع اسعار النفط. وقال كبير محللي اكسفورد انا ليتيكا ان هذا الاجراء يمثل تحديا لقادة دول الخليج الذين تعهدوا في اجتماعات سابقة لشعوبهم بعدم فرض ضرائب او رسوم عليهم.

واوضح ان مثل هذا الاجراء ينبغي ان يكون مرتبطا باستمرار تدني اسعار النفط، بحيث يمثل الورقة الاخيرة للوفاء باحتياجاتها في مواجهة التغيرات الحاصلة باقتصاديات دولها مدعومة بالتشريعات الجديدة التي ستصدر وتقرها المجالس الوطنية والهيئات البرلمانية، مشيرا الى ما اعلنه امس الاول الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني امير دولة قطر من تشكيل لجنة من اهل الكفاءة والاختصاص لوضع دستور دائم وتشكيل برلمان منتخب.

وحول توجه عدد من دول المنطقة نحو تخصيص مرافقها الحيوية كالماء والكهرباء قال ديفيد ليه ان اي تغير في اجندة الدول الخليجية سيكون مرتبطا حتما باسعار النفط والتي ان استمرت على انخفاضها فسوف يؤدي ذلك الى التعجيل والتسريع من خطى الخصخصة، مشيرا الى ان اندماج دول الخليج في النظام العالمي الجديد امر مهم جداً بالنسبة لهذه الدول رغم انه يشكل تحديا كبيرا لبعض الحكومات الخليجية في ظل رغبتها في الابقاء على بعض المشاريع الاستراتيجية بأيد حكومية، وهو ما يمثل تحديا كبيرا حتى بالنسبة للدول التي تتزعم ريادتها في قضية هذه الخصخصة في الشرق الأوسط مثل مصر وتونس والمغرب.


ديفيد ليه

وحول تقييمه لقدرات الامارات في جذب الاستثمارات الاجنبية في ظل التسهيلات المتاحة وتوافر البنية التحتية قال كبير محللي اكسفورد انا ليتيكا ان دول المنطقة جميعها وليس الامارات وحدها ستظل دولا جاذبة للاستثمارات الاجنبية ولكن سيكون هناك زيادة في الاستثمارات الخاصة بقطاع النفط والذي ينبغي ان يكون ضمن مشاركة اقتصادية اهلية محلية، منوها الى اشارة ولي العهد السعودي في سبتمبر الماضي اثناء مقابلته مع الرؤساء التنفيذيين لكبريات الشركات الامريكية والتي الح فيها الى امكانية فتح الباب أمام الاستثمارات الخاصة والاجنبية في القطاع النفطي، غير انها تظل حتى الآن في اطار التلميح فحسب على حد قوله. وحول رايه في التوجه الحالي نحو توطين الوظائف قال ان ذلك سوف يؤدي الى اتاحة الفرصة أمام القطاع الخاص لتوسيع قواعده، كما سيؤدي الى حدوث تغير في مفاهيم الاجيال المواطنة، وكلما انتشر التعليم بين الاجيال الصاعدة كلما كانت هناك فرص اكبر للتغيير والمشاركة في العمل بالقطاع الخاص، غير ان ذلك سوف يقابله بعض التحديات التي تتطلب ان يكون لدى هؤلاء المواطنين خلفية علمية وعملية تحقق اسهاما جيدا في انشطة هذا القطاع.

وحول انطباعه عن الانجازات المتحققة بالدولة على مدى زيارتيه للامارات بين عامي ٧٩ و١٩٩٨ قال انه شهد طفرة كبيرة وتحولا بمقدار ١٨٠ درجة على كافة مستويات العمران والمرافق في الشوارع والابنية والجسور، وخاصة المسطحات الخضراء في ابوظبي ودبي وبقية امارات الدولة.

ديفيد ليه في سطور

- تخرج من كلية كوربوس كريستي باكسفورد متخصصا في التاريخ المعاصر.
- بدأ عمله في الصحافة عام ١٩٧٠ في الـ «بي بي سي» محررا لازمة ايرلندا الشمالية.
- عمل مراسلا في عمان ودمشق وطهران في فترة شهدت سقوط شاه ايران وقيام الثورة الاسلامية هناك.
- قدم برنامج «٢٤ ساعة» الذي يناقش القضايا العالمية الساخنة من الثمانينات وحتى التسعينات.
- لا تقتصر اسفاره الى منطقة الشرق الأوسط، ولكنها شملت شبه القارة الهندية وجنوب شرق آسيا، وله صداقات مع كبار قادة المنطقة منهم الملك حسين بن طلال، والعقيد معمر القذافي، و الرئيس ياسر عرفات، والسلطان قابوس بن سعيد، و الرئيس صدام حسين.
- خلال ازمة الخليج ٩٠ / ١٩٩١ تحدث ليه في اللقاء السنوي للملتقى الاقتصادي العالمي الذي عقد في دافوس، وله مقالات في العديد من الصحف والمجلات والمنشورات الدولية.
- عمل بمركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية في ابوظبي ومعهد الدراسات السياسية والعالمية في طهران.
- يقوم حاليا بتحرير الموجز اليومي لاكسفورد انا ليتيكا الذي يتضمن تحليلا معمقا للاحداث والقضايا العالمية.

ندوة «هموم المكاتب الاستشارية»

تحت رعاية سمو الشيخ الدكتور سلطان بن خليفة بن زايد آل نهيان رئيس ديوان ولي العهد الرئيس الفخري لغرفة تجارة وصناعة ابوظبي تنظم جمعية المهندسين بالدولة يوم السبت القادم ندوة حول «هموم المكاتب الاستشارية الهندسية» وذلك بقاعة الغرفة.

وتناقش الندوة في اجتماعاتها التي تستمر يومين عددا من الابحاث واوراق العمل المقدمة من عدة جهات مختصة في الدولة حول سبل تطوير المكاتب الاستشارية الهندسية وايجاد حلول للمشاكل التي تحدث لها للقيام بواجباتها الهندسية.

كما تتضمن اوراق العمل العلاقة الناجحة بين الاستشاري والمالك وهموم المكاتب الاستشارية الهندسية العربية في مجال التطور العلمي ورؤية شاملة لهموم المكاتب الاستشارية وتصنيف تسجيل الاستشاريين والتقييم الكمي لأداء الاستشاريين والمقاولين بواسطة الحاسوب ودور ادارة المشاريع في مرحلة التصميم.

ويشارك في الندوة اكثر من مئة مكتب استشاري هندسي وعدد من الشخصيات العامة وممثلي الوزارات والدوائر الحكومية بالدولة.

وتهدف جمعية المهندسين من اقامة الندوة الوصول الى حلول جذرية لمشاكل وهموم المكاتب الاستشارية بالدولة والضلوع بمهمتها في خدمة جميع المهندسين العاملين في الدولة لتحقيق مهامهم في النهوض والرقي بالعمل الهندسي الى المستويات العملية المتمشية مع أعرق الجمعيات المهنية بالعالم.

(وام)

محمد بن راشد يفتتح «جازتيك ٩٨» بحضور الناصري ولقمان

■ دبي - «الاتحاد»: يفتتح الفريق أول سمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم ولي عهد دبي وزير الدفاع يوم ٢٩ نوفمبر الجاري القمة السنوية الثامنة عشرة للغاز الطبيعي المسال والغاز البترولي المسال «جازتيك ٩٨» بمشاركة مجموعة كبيرة من المسؤولين والعاملين في قطاع النفط والغاز.

ويحضر افتتاح المؤتمر معالي عبيد سيف الناصري وزير النفط ومعالي ريلوانو لقمان الامين العام لمنظمة الدول المصدرة للبترول «اوبك» الى جانب عدد كبير من مسؤولي شركات النفط والطاقة العالمية. ويشهد اليوم الافتتاحي للقمة القاء عدد من اوراق العمل المهمة حيث يتحدث وولتر فان دي فيفر مدير علم شركة شل انترناشيونال للغاز، وجون سمسون نائب الرئيس التنفيذي لقطاع الغاز الطبيعي المسال والطاقة بشركة موبيل. ويتناولان في ورقتي العمل الخاصة بهما تطورات قطاع الغاز الطبيعي المسال والغاز البترولي المسال.

ومن المقرر ان يعقد روبرت ليكي مدير «جازتيك ٩٨» مؤتمرا صحفيا يوم ٢٥ نوفمبر الجاري للاعلان عن تفاصيل جدول اعمال القمة.

١٤٠ شركة من ١٦ دولة في معرض البناء والامداد لمطار ابوظبي

■ دبي - «الاتحاد»: يشهد معرض البناء والامداد لمطار ابوظبي الدولي الذي يقام تحت رعاية الشيخ حمدان بن مبارك آل نهيان رئيس دائرة الطيران المدني بأبوظبي خلال الفترة من ٢٢ الى ٢٥ نوفمبر الجاري بمركز ابوظبي الدولي للمعارض مشاركة ضخمة من اكبر وابرز الشركات الاجنبية المتخصصة في تجهيزات وبناء المطارات، خصوصا في الاجنحة الوطنية لالمانيا وفرنسا وايرلندا الشمالية والولايات المتحدة وآسيا واستراليا.

وذكرت ستريم لاين للتسويق والاتصالات المنظمة للمعرض ان ١٤٠ مؤسسة وشركة من ١٦ دولة تشارك في المعرض وستتاح أمام تلك الشركات فرص لتعريف القائمين على مشروع توسعات مطار ابوظبي البالغ تكاليفه ٦٦٠ مليون دولار بأحدث تقنياتهم.

ويستهدف مشروع التوسعات زيادة قدرة المطار الاستيعابية الى ٧ ملايين راكب سنويا وبناء مبنى جديد للركاب ونظام نقل سريع وفندق بطاقة ٢٠٠ غرفة وملعب للجولف.

وذكرت الشركة المنظمة ان شركة «اومتاج» الالمانية ستقدم احدث انظمة الحماية من الحرائق. وستقدم شركة «مايستر - فورست» خدمات انظمة البناء والامدادات الصحية وتوليد الكهرباء، بينما تقدم شركة «راديو كونتاكت» الايرلندية تصميمات تدقيق المعلومات لصعود الطائرات. وشركة «فورن ايرفيلد» الفرنسية ستعرض تصميمات الانارة للمطارات.

واوضحت الشركة ان ست دول ستشارك في المعرض تسعى لتطوير مطاراتها. وتقدر تكاليف تطوير وتوسيع مطارات الشرق الأوسط خلال العشر سنوات المقبلة بنحو ٢٥ مليار دولار.

الامارات تستضيف ندوة عالمية عبر الاقمار الصناعية

■ دبي - «الاتحاد»: تشهد دولة الامارات ولاول مرة في المنطقة بثا مباشرا من الولايات المتحدة الامريكية لاعمال ملتقى «الخبرات القيادية عبر الاقمار الصناعية» تحت عنوان «كيف تحشد الجهود لتحقيق النجاح اينما كنت تعيش او تعمل». ويتحدث في الملتقى السنوي الثالث خمسة من كبار علماء الادارة في العالم من الثامنة صباحا وحتى السابعة مساء وتضم القائمة «كيرب كبلهير» و«جاك ويلش» و«كين بلانشهار» و«كوم ريترس» و«ستيفين كوفي». ويتم نقل احداث الملتقى من الولايات المتحدة الى دبي عبر الاقمار الصناعية، ويأتي ضمن سلسلة دروس عالمية في القيادة الادارية. وتدور احداث الملتقى حول كيفية تحقيق النجاح عن طريق تطوير المهارات على مستوى عالمي. ويلقي الخبراء العالميون الخمسة خمس اوراق عمل وبحوث تدور حول «الطريق الوحيد والافضل على اساس القدرة» و«كيف تبني مناخا من الثقة والنجاح» و«تنمية القوة والكفاءة العقلية» و«كيفية الاستفادة والتعلم من الخبرات السابقة»، واخيرا «طرق اكتشاف القدرات الشخصية يوميا». ويدير الحوار الخبير الدولي في الادارة دكتور موسى المزيدي.

مصر تدرس تجربة دبي في المعارض

القاهرة - «الاتحاد»: طالب مجلس الشورى المصري بطرح سوق القاهرة الدولية بمدينة نصر للقطاع الخاص العربي والاجنبي لتشغيلها وادارتها تمشيا مع اتجاه الدولة السائد في خصخصة الانشطة، وتعظيم استخدام الموارد. وأوصى المجلس باعادة تخطيط أرض المعارض بمدينة نصر وتحديثها، ورسم خطة للمعارض النوعية المتخصصة واقتصارها على رجال الاعمال فقط على مدار العام، مع اقامة معرض سنوي كل عام للمستهلكين. واشاد المجلس بالمعارض التي اقامتها دبي العام ١٩٩٧ والتي بلغت ١٤٠ معرضا. واشاد تقرير لجنة الصناعة بالمجلس الذي تناول موضوع مخاطر النظام الدولي الجديد على الصناعة الوطنية الى ضرورة ان تتضمن خطة تطوير المعارض التركيز على المعارض العالمية المتخصصة بالداخل والخارج لاستعادة مكانة مصر في أسواق دول الاتحاد السوفييتي السابق ودول وسط وشرق أوروبا والدول العربية والافريقية.

٢٠٪ نسبة انخفاض أسعار «المستعملة» في أبوظبي

السيارات: «اليابانية» و«الفورويل» الأقل تأثرا بالركود
تراجع حجم المبيعات ٥٠٪ وتوقعات بانتعاش الحركة العام المقبل

■ تحقيق: محمود مختار

يشهد سوق السيارات المستعملة في أبوظبي حالة من الركود النسبي حاليا نتيجة لانكماش الطلب على السيارات الاميركية والاوروبية وخصوصا الالمانية منها حيث تراجعت المبيعات بحوالي ٥٠٪ مما أدى الى انخفاض أسعار تلك الفئة من السيارات بنحو ٢٠٪ خلال العام الحالي.

وفي تحقيق ميداني حول نشاط سوق السيارات المستعملة في أبوظبي، أكد أصحاب المعارض ان السيارات اليابانية كانت الأقل تأثرا من ركود السوق حيث ما زال الطلب عليها جيدا سواء بالنسبة للسيارات الصغيرة او السيارات الفخمة مثل الليكزس والكامري «تويوتا»، كما ما زال هناك اقبال على السيارات المستعملة فئة «الفورويل».

وقال حمدي اللامي مدير معرض المقيم للسيارات، ان الانخفاض في سعر الين امام العملات الرئيسية الأخرى ساهم في استمرار الاقبال على شراء السيارات اليابانية سواء الحديثة او المستعملة التي تتميز بسعرها المنخفض مقارنة بمثيلاتها من السيارات الأخرى.

وأكد ان سوق السيارات اليابانية سيظل يحافظ على مكانته في أسواق الامارات خاصة بالنسبة للسيارات المتوسطة الحجم التي يتراوح سعرها من ٢٠ الى ٣٥ ألف درهم بينما ما زال هناك ضعف في الطلب على السيارات الفاخرة اليابانية التي يتجاوز سعرها ٧٠ ألف درهم.

وقال انه في المقابل لذلك هناك ضعف ملحوظ في الاقبال على السيارات الالمانية خصوصا المرسيدس التي ما زال سعر المستعمل منها مرتفعا بسبب قوة سعر المارك.

ودعا الى ضرورة وجود مزيد من التسهيلات البنكية مع دخول شركات التمويل في منح قروض لراغبي شراء السيارات المستعملة حيث ان خطوة مثل هذه ستساهم بصورة كبيرة في انتعاش السوق خلال الفترة القادمة مشيرا الى ان السوق في انتظار سيولة جديدة.

وقال ان حركة البيع والشراء بالنسبة لمعارض السيارات المستعملة لا تتجاوز حاليا عشر سيارات في الشهر بعكس مستويات العام الماضي التي كانت تصل الى أكثر من ٢٠ سيارة.

وأكد ضرورة تدخل الجهات المعنية مثل ادارة الجمارك وادارة المرور والتراخيص لوضع حد لظاهرة استيراد السيارات سواء المستعملة أو الحديثة من دون تراخيص وهو ما يؤثر بشكل سلبي على سوق السيارات.

ومن جانبه قال ابراهيم الرميثي مدير معرض وكالات بر الخليج للسيارات ان هناك توقعات بحدوث انتعاش لسوق السيارات المستعملة مع بداية العام القادم مشيرا الى وجود طلب جيد حاليا على السيارات فئة «الفورويل» مثل النيسان باترول واللاندكروزر التي يصل سعر المستعمل منها الى ٨٠ ألف درهم.

وقال ان السيارات الأميركية والأوروبية أكثر المتضررين من الركود الحالي في سوق السيارات المستعملة.

وأرجع ضعف الطلب على السيارات المرسيدس الى انتظار البعض لظهور الطرازات الجديدة خاصة بعد ان تم طرح الشكل الجديد من فئة الاس كلاس.

وأشار الى ان سعر المستعمل من فئة الاس كلاس موديل ٩٨ يصل الى ١٦٠ الف درهم بينما يبلغ سعرها في الوكالة حوالي ٢١٥ الف درهم.

وأكد ضرورة توفير الحماية اللازمة لمعارض السيارات المرخص لها بالاستيراد مشيرا الى وجود فئة تقوم بعمليات الاستيراد دون تراخيص وبيعها لتحقيق ربح سريع دون تحمل أي مصاريف، وقال ان تلك الظاهرة تؤثر بشكل سلبي على سوق السيارات المستعملة في ابوظبي وتساهم في استمرار الركود الحالي.

وقال مجاهد عبد الله سالم مدير معرض السيارات الحديث ان هناك اقبالا ملحوظا على السيارات الفورويل مثل اللاندكروزر والنيسان باترول خصوصا من جانب مواطني دول مجلس التعاون الخليجي حيث ان أسعار تلك النوعية من السيارات تباع في أسواق الامارات بأسعار أقل من الأسعار الموجودة في الكويت أو السعودية حيث يصل سعر اللاندكروزر المستعمل الى ٨٠ ألف درهم والنيسان باترول الى ٧٠ ألف درهم.

وأضاف ان الطلب ما زال جيدا على السيارات اليابانية نظرا لانخفاض قيمة الين خاصة بالنسبة للسيارات الصغيرة سعة ١٣٠٠ - ١٦٠٠ سي سي من طراز الكورولا والهوندا.

كما نجحت سيارات تويوتا كامري في الحفاظ على سعرها رغم انتمائها الى فئة السيارات الكبيرة.

وأرجع أسباب انخفاض أسعار السيارات الأميركية المستعملة الى تدني الطلب عليها نظرا لارتفاع استهلاكها من الوقود والارتفاع النسبي في أسعار قطع الغيار مقارنة بالسيارات الأخرى.

واستبعد امكانية حدوث انتعاش سريع في سوق السيارات المستعملة خصوصا بالنسبة للسيارات الاميركية والأوروبية المستعملة التي يتم استيرادها دون توافر قطع الغيار اللازمة حيث تعاني من ضعف الطلب رغم الانخفاض في أسعارها.

بانتظار الفرج

في ورقة عمل الامارات لمؤتمر الأمناء العامين للبرلمانات العربية:

لا يجوز فرض أية ضرائب أو تعديلها أو الغاؤها إلا بقانون اتحادي

■ القاهرة - الاتحاد:

شهد البرلمان المصري أمس تظاهرة برلمانية كبيرة احتضنت المؤتمر الأول لجمعية الامناء العامين للبرلمانات العربية من أجل تطوير العمل في البرلمانات العربية، وتحسين مستوى الاداء الفني وتنشيط دور البرلمانيين في حث السلطة التنفيذية على تحقيق انجازاتها والوصول الى اهدافها، وتقريب وجهات النظر بين الشعب والسلطات، وترشيد القرار القومي، واعداد الدراسات المتعلقة بالقوانين، والاجراءات البرلمانية في كافة الدول العربية.

ويناقش المؤتمر - في اجتماعاته التي تستمر يومين - الرقابة المالية للمجالس النيابية العربية في نطاق الخطط والموازنات العامة والحسابات الختامية التي تقدمها الحكومات الى البرلمانات.

وأكدت ورقة المجلس الوطني الاتحادي لدولة الامارات العربية حول «قواعد اعداد الميزانية العامة والحساب الختامي» ان الايرادات العامة للاتحاد تتكون من الضرائب والرسوم والعوائد التي تفرض بموجب قانون اتحادي في المسائل الداخلة في اختصاص الاتحاد تشريعا وتنفيذا، كما تتكون من الرسوم والاجور التي يحصلها الاتحاد في مقابل الخدمات التي يؤديها، والحصة التي تسهم بها الامارات الاعضاء في الاتحاد في ميزانيته السنوية، حيث تخصص كل امارة نسبة معينة من مواردها السنوية لتغطية نفقات الميزانية العامة السنوية للاتحاد على النحو وبالقدر اللذين يحددهما قانون الميزانية.

وأشارت الورقة الى أن مشروع الميزانية السنوية لاتحاد دولة الامارات يعرض على المجلس الوطني الاتحادي متضمنا تقديرات الايرادات والمصروفات قبل بدء السنة المالية بشهرين على الاقل لمناقشتها، وابداء ملاحظاته عليها قبل رفع مشروع الميزانية الى المجلس الاعلى للاتحاد، مصحوبة بالملاحظات لاقرارها. وأوضحت الورقة ان الميزانية العامة السنوية تصدر بقانون وفي الاحوال التي لا يصدر فيها قانون الميزانية، يجوز بمرسوم اتحادي اقرار اعتمادات شهرية مؤقتة على أساس جزء من اثني عشر من اعتمادات السنة المالية السابقة، وتجبى الايرادات وتنفق المصروفات وفقا للقوانين النافذة في نهاية السنة المالية السابقة. وأكدت الورقة ان كل مصروف غير وارد بالميزانية أو زائد عن التقديرات الواردة بها وكل نقل لاي مبلغ من باب الى آخر من ابواب الميزانية يجب ان يكون بقانون، ويجوز في حالة الضرورة الملحة تقرير الصرف أو النقل بمرسوم قانون وفقا للدستور.

وأشارت الورقة الى قيام الاتحاد بتخصيص مبالغ في ميزانيته السنوية للانفاق على مشروعات الانشاء والتعمير، والأمن الداخلي والشئون الاجتماعية حسب الحاجة الملسة لبعض الامارات. ولا يجوز فرض أية ضريبة اتحادية أو تعديلها أو الغاؤها إلا بقانون، كما لا يجوز اعفاء احد من اداء الضرائب في غير الاحوال المبينة في القانون، ولا يجوز تكليف احد باداء أموال أو رسوم أو عوائد اتحادية إلا في حدود القانون.

واقترح الدكتور أحمد فتحي سرور رئيس البرلمان المصري ورئيس الاتحاد البرلماني العربي قيام الامانات العامة بالبرلمانات العربية بانشاء مكاتب فنية لتقديم الخبرة والدراسات للنواب لمساعدتهم على اداء مهمتهم في مناقشة مشروعات القوانين، وتفرغهم لاداء دورهم السياسي وعدم خضوعهم لجماعات الضغط، وأكد سرور ان مناقشة الحساب الختامي للدولة هي اخطر المشروعات التي تعرض على البرلمان. وطالب بالعناية بمناقشتها لانها تعتبر محاسبة سياسية للحكومة على أعمالها، وطالب سرور بعقد سلسلة مؤتمرات للامناء العامين للبرلمانات العربية لبحث ودراسة مختلف الاجراءات التي تتعلق بممارسة البرلمانات العربية لاختصاصاتها الاخرى.

وقال الدكتور مصطفي كمال حلمي رئيس مجلس الشورى المصري ان الدول العربية اخذت بالعديد من الصيغ لنظمها البرلمانية ولكنها تتفق في الهدف الذي يشمل تمثيل الشعوب في البرلمانات، والتعبير الصادق عن آمالها وطموحاتها، وممارسة حق الرقابة والتشريع. وأضاف ان توفير أفضل المقومات والامكانات للممارسة البرلمانية تتطلب توافر المعلومات والدراسات المتعمقة والتقنيات الحديثة. وأكد ان الرقابة على ميزانية الدولة كانت النبع الذي تدفقت منه الاجتهادات الأولى لنشأة النظم البرلمانية في العالم.

وأكد شريدة المعوشرجي الأمين العام لمجلس الامة الكويتي ورئيس جمعية الامناء العامين للبرلمانات العربية ان تطوير العمل في البرلمانات العربية وتجسيد مستوى الدعم الفني والقانوني والاقتصادي والسياسي الذي يقدم للنواب هو مفتاح التطور للدول العربية، واحد اعظم اسباب الاستقرار المنشود لها، وهو دعم كبير لعمل السلطة التنفيذية وترشيد اعمالها، ودافع لتحقيق انجازاتها. وقال: ان تطوير العمل في البرلمانات والمجالس العربية من أهم اهداف جمعية الأمناء العرب، وكذلك القيام باعداد الدراسات المتعلقة بالقوانين.

وأكد سامي مهران الأمين العام للبرلمان المصري ان مجالات الرقابة البرلمانية في مصر تعددت وشملت مجالات الموازنة العامة والحسابات الختامية والمعاهدات الدولية والخطط الاقتصادية والاجتماعية والحفظ والادارة والتصرف ومنح الالتزامات والامتيازات، ومنح الاحتكار لمدة محددة.

ادراج اسهم الشركة العمانية للاستثمارات التعليمية في البورصة

■ مسقط - العمانية:

تم ادراج اسهم الشركة العمانية للاستثمارات التعليمية والتدريبية بقاعة التداول بالسوق الموازية في سوق مسقط للاوراق المالية.

وصرح البرفسور صدر الدين الجيلاني الرئيس التنفيذي للشركة بان رأسمال الشركة المصرح به يبلغ ٥ ملايين ريال عماني وبرأس مال مصدر قدره مليونا ريال عماني فيما تبلغ القيمة الاسمية للسهم ريالا عمانيا واحدا وقد بلغ عدد الاسهم المطروحة للاكتتاب العام ٨٠٠ الف سهم. وقد بلغت نسبة تغطية رأس المال ١٠٠٪ بعد ان اكتتب المؤسسون بمبلغ ١,٢ مليون ريال عماني.

وستعمل الشركة على الاستثمار في مجال التعليم العالي الخاص حيث تم انشاء كلية صحار للعلوم التطبيقية وسوف يتم العمل على انشاء مشاريع اخرى تعليمية ضمن هذه الشركة.

اجتماع لجنة ترويج السياحة لمهرجان الشارقة

■ الشارقة - «الاتحاد»:

اقرت لجنة الترويج السياحي لمهرجان رمضان الشارقة ٩٨ تنظيم عدد من الندوات والمحاضرات وتقديم مجموعة من الوسائل الاعلانية السياحية التي تخدم فعاليات المهرجان وقطاع السياحة بالشارقة.

جاء ذلك خلال الاجتماع الخامس للجنة الذي عقد بمقر هيئة الانماء السياحي والتجاري بالشارقة امس بحضور ممثلين عن غرفة تجارة وصناعة الشارقة ودائرة التراث بالشارقة وشركة الفنادق الوطنية بالشارقة وهيئة مطار الشارقة الدولي والشركة المنظمة للمهرجان. وذكرت مصادر الهيئة ان الاجتماع تركز على اعداد خطط العمل للفعاليات المختلفة ومجالات تنفيذها والتركيز في ذلك على اهمية امارة الشارقة كمركز جذب سياحي رئيسي في دولة الامارات ومنطقة الخليج خاصة وان صناعة السياحة والاهتمام بالاثار والمتاحف والتراث في الشارقة حظيت باهتمام بالغ من جانب القطاعين الحكومي والخاص بالامارة.

واشارت المصادر الى ان البرامج التي تم اعدادها للتنفيذ في اطار فعاليات المهرجان تهدف الى التعريف بالانشطة والمرافق السياحية ومواقعها في الامارة وتنظيم زيارات ورحلات سياحية لزوار الشارقة في داخل وخارج الدولة لإطلاعهم على المعالم التاريخية والحضارية والتراثية بما في ذلك زيارة المتاحف وغيرها.

استقرار أسعار أسهم بيروت

بيروت - رويترز: استقرت جميع الأسهم اللبنانية دون تغير امس الاول في حجم تعامل ضئيل لم يتجاوز ٣١٠٧٧ سهما.

وزاد مؤشر ليسبي العام ٠٧ر٠ في المئة الى ٨٠ر٨٧ نقطة بينما استقر مؤشر ليبكس عند ٣٨ر١٩٤ نقطة دون تغير. وصعد مؤشر بلوم العام ٠١ر٠ في المئة الى ٩٦ر٩٠٣ نقطة. بينما لم يتغير مؤشر لوتسي للمعاملات خارج البورصة عن ٠٥ر١٠٠ نقطة.

وهبط حجم معاملات البورصة الى ٣١٠٧٧ سهما من ٦٢٥٤٨ سهما.

وبلغ حجم المعاملات على سهم بنك بيبلوس عشرة آلاف سهم واستقر سعر السهم عند ١٢٥ر٣ دولار.

ولم يتغير سعر أسهم سوليدير بفئتيها (أ) و (ب) عن ٥٠ر١٠ دولار و١١ دولارا على التوالي.

وفي السوق الثانوية لم يتجاوز حجم تعاملات ليبانون هولدينجز ١١٠ أسهم وسجل سهم الشركة التغير الوحيد في البورصة فارتفع الى ١٢٥ر٧ دولار من ٦٢٥ر٧ دولار في آخر تداول له يوم ١٣ نوفمبر الحالي.

وفي لندن هبطت شهادات ايداع سوليدير العالمية بينما استقرت بقية شهادات الايداع دون تغير في معاملات الصباح المتأخرة مقارنة باقفال الاثنين. وهبط مؤشر ليتسي للشهادات ٠٩ر٠ في المئة الى ٤٦ر٩٧ نقطة.

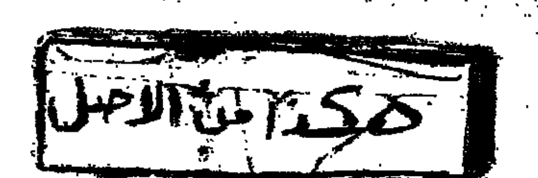
وهبطت شهادات سوليدير الى ٢٢٥ر١٠ دولار من ٣٧٥ر١٠ دولار مسجلة التغير الوحيد في اداء الشهادات.

... وارتفاع العجز التجاري في لبنان

بيروت - رويترز: أظهرت بيانات وزارة المالية ان العجز التجاري اللبناني ارتفع ٨ر١١ في المئة في أكتوبر الى ٥٤٨ مليون دولار مقابل ٤٩٠ مليون دولار في سبتمبر.

غير ان العجز في الشهر الماضي يقل ٣ر١١ في المئة مقارنة بنفس الشهر من العام الماضي عند ٦١٨ مليون دولار.





الرمحي يطالب بـ ٢٠ دولارا للبرميل

برنت ينخفض لأدنى مستوى منذ ١٢ عاماً
٥,٨ مليار دولار انخفاضا في عائدات الكويت

■ سنغافورة - الكويت - مسقط - رويترز - كونا: انخفض سعر مزيج برنت في التعاملات الآجلة في بورصة سيمكس أمس لأدنى مستوى منذ ١٢ عاما مسجلا ١١ر٢٠ دولار للبرميل.

وقال وزير النفط والغاز العماني محمد بن حمد بن سيف الرمحي ان اسعار النفط المنخفضة حاليا سيكون لها تأثير سلبي على اقتصاد الدول المنتجة والمستهلكة على حد سواء وذكر ان سعر ٢٠ دولارا للبرميل مقبول بالنسبة للمنتجين والمستهلكين ويمكن ان يحول دون الآثار السلبية على النمو الاقتصادي.

وحذر المحلل فيليب فيرليجر من ان أسواق العالم ستظل تحت ضغط شديد في العام المقبل وانه اذا اخفقت منظمة البلدان المصدرة للبترول (اوبك) مرة ثانية في تقليل المعروض فان الأسعار قد تصل الى خمسة دولارات للبرميل.

من ناحية اخرى توقعت مصادر نفطية ان تنخفض عوائد النفط الكويتية حتى نهاية العام الحالي بنحو ٥ر٨ مليار دولار اي ما نسبته ٤٥ بالمئة لتصل الى حوالي ٧ر٣ مليار دولار في حال بقيت اسعار النفط على مستواها الحالي. ففي سنغافورة انخفض سعر مزيج برنت في التعاملات الآجلة في بورصة سيمكس أمس لأدنى مستوى منذ ١٢ عاما مسجلا ١١ر٢٠ دولار للبرميل. ولم يحدث ان انخفض مزيج برنت الى هذا المستوى منذ بدأ التعامل فيه في بورصة البترول الدولية العام ١٩٨٨.

وكانت الاسعار الفورية للنفط الخام أقل من هذه المستويات العام ١٩٨٦ عندما هبط برنت لفترة وجيزة دون مستوى تسعة دولارات للبرميل.

وقد ضعفت أسعار النفط بسبب انخفاض الطلب من الدول الآسيوية التي تعاني من أزمة مالية وزيادة المعروض في الاسواق العالمية وارتفاع مستويات المخزونات العالمية وذلك رغم محاولات المنتجين الحد من الانتاج.

وفي وقت سابق من العام الحالي اتفقت كبرى الدول المصدرة للنفط في العالم على خفض المعروض العالمي بنحو ثلاثة ملايين برميل يوميا ٢ر٦ مليون برميل في اليوم منها من منظمة أوبك. وتعقد أوبك مؤتمرها الوزاري في فيينا يوم ٢٥ نوفمبر الجاري.

وقد حذر بعض المحللين من هبوط الاسعار دون عشرة دولارات للبرميل هذا العام.

وكان متوسط سعر برنت في العام الماضي ١٩ دولارا للبرميل.

وفي مسقط قال وزير النفط والغاز العماني محمد بن حمد بن سيف الرمحي أن اسعار النفط المنخفضة حاليا سيكون لها تأثير سلبي على اقتصاد الدول المنتجة والمستهلكة على حد سواء.

وفي تصريحات نقلتها وكالة الانباء العمانية الرسمية قال الرمحي «اذا استمرينا على السعر الحالي ١٢ دولارا للبرميل لفترة طويلة فسوف يتأثر النمو الاقتصادي».

وافاد ان الاسعار المنخفضة ستعوق خطط منتجي النفط في الخليج بشأن استثمار مليارات الدولارات لتطوير صناعة الغاز والنفط ومن ثم يمنع الدول المستهلكة من فرصة الاستفادة من هذه الاستثمارات.

وقال «معظم هذه الاموال ستذهب الى الدول المستهلكة مثل الولايات المتحدة التي تقوم بتوفير المعدات الثقيلة».

وتابع: «اذا قل النمو الاقتصادي لدينا وخفضنا موازناتنا فسنتوقف عن الشراء منهم ونتيجة طبيعية لذلك ستفقد هذه الدول العديد من طلبات الشراء».

وذكر ان سعر ٢٠ دولارا للبرميل مقبول بالنسبة للمنتجين والمستهلكين ويمكن ان يحول دون الاثار السلبية على النمو الاقتصادي.

واضاف: «يمكن تحقيق الاستقرار في اسواق النفط اذا ما تم تحديد السعر العالمي بـ ٢٠ دولارا للبرميل الواحد وهو سعر معقول للمنتج والمستهلك على السواء».

وتابع الرمحي ان الظروف الحالية لن تعوق خطط بلاده للتوسع في قطاع الغاز والنفط.

وفي لندن حذر محلل نفطي كبير من ان أسواق العالم ستظل تحت ضغط شديد في العام المقبل وانه اذا اخفقت منظمة البلدان المصدرة للبترول (اوبك) مرة ثانية في تقليل المعروض فان الاسعار قد تصل الى خمسة دولارات للبرميل.

وقال المحلل فيليب فيرليجر «ما زلت قلقا للغاية. انني لا أرى عودة الى النمو في آسيا العام المقبل».

واضاف انه يتعين على اوبك التي ستعقد اجتماعا الاسبوع المقبل في فيينا ان تتحرك بسرعة لتقليل مخزون النفط الذي دفع الاسعار للهبوط هذا العام الى أكثر قليلا من ١١ دولارا للبرميل من خام برنت القياسي وهذا اقل مستوى يصل اليه منذ عشرة اعوام.

وابلغ فيرليجر مؤتمرا سنويا للنقد والنفط: «لقد راكمنا مخزونا كبيرا للغاية يخيم على اجتماع اوبك الاسبوع المقبل».

واضاف ان اسعار النفط قد تهبط الى خمسة دولارات او ستة في العام المقبل اذا أخفقت اوبك الاسبوع المقبل في زيادة خفض انتاج النفط عن ٢ر٦ مليون برميل يوميا وهي الكمية التي خفضتها المنظمة الدولية حتى الآن من السوق.

ومن جانب آخر توقعت مصادر نفطية كويتية ان تنخفض عوائد النفط الكويتية حتى نهاية العام الحالي بنحو ٥ر٨ مليار دولار اي ما نسبته ٤٥ بالمئة لتصل الى حوالي ٧ر٣ مليار دولار في حال بقيت اسعار النفط على مستواها الحالي مقارنة بالعام الماضي الذي وصلت فيه العوائد الى نحو ١٢ر١ مليار دولار.

وقالت المصادر التي رفضت الكشف عن هويتها في لقاء مع وكالة الانباء الكويتية «كونا» انه من السهولة حساب حجم هذه العوائد اذا ما عرفت كمية الانتاج وسعر برميل النفط المباع خلال العام الحالي ومقارنته بالعام الماضي.

وذكرت ان «متوسط» سعر برميل النفط الكويتي وصل الى حوالي ١٠ دولارات خلال العام الحالي بينما كان «متوسط» السعر الذي وصل اليه العام ١٩٩٧ حوالي ١٨ دولارا للبرميل الواحد مضيفة ان هذا يعني ان الاسعار فقدت حوالي ٤٥ بالمئة من قيمتها خلال ١٢ شهرا. واوضحت المصادر ان سعر نفط برنت وصل حاليا الى حوالي ١١ر٥ دولار للبرميل الواحد اما برميل النفط الكويتي فانه يباع حاليا بحوالي ٨ر٥ دولار للبرميل.

وعزت هذه المصادر السبب الرئيسي لتدهور سعر النفط الى المستوى الحالي الى الازمة الاخيرة ما بين الامم المتحدة والعراق والتي انتهت بتراجع العراق عن موقفه وبذلك انتفى العامل الذي كان من المتوقع ان يساعد على ارتفاع اسعار النفط.

وقالت المصادر ان الاسعار ارتفعت بعض الشيء خلال هذه الازمة الا انه بانتهائها عادت الامور الى طبيعتها وبدأ التركيز على اساسيات السوق النفطية من حيث الطلب والعرض والمخزون مما ادى الى التدهور الحالي لهذه الاسعار.

وبينت ان الطلب على النفط خلال الفترة المقبلة سيكون ضعيفا رغم انه من المعروف عالميا ان هذه الفترة تشهد دائما طلبا قويا على النفط واسعارا مرتفعة لاسيما ونحن على ابواب فصل الشتاء. واضافت ان زيادة الطلب على النفط خلال العام ١٩٩٨ لم تتجاوز ٦٠٠ الف برميل يوميا وهذه اقل زيادة وصل اليها منذ اوائل التسعينات.

واشارت الى ان هذه الزيادة في الطلب وصلت خلال عامي ١٩٩٦ و١٩٩٧ الى حوالي مليوني برميل يوميا.

يذكر ان حجم الطلب العالمي على النفط يبلغ يوميا حوالي ٧٥ مليون برميل يوميا.

وعزت المصادر السبب في ذلك الى زيادة المخزون العالمي من النفط مبينة ان المخزون الاميركي وحده ارتفع حوالي ١٠ بالمئة خلال العام الحالي مقارنة بالعام الماضي.



قادة ابك يتعهدون بانعاش الاقتصاد

■ سايبرجايا (ماليزيا) - رويترز: تعهد قادة منتدى التعاون الاقتصادي لآسيا والمحيط الهادي (ابك) امس بمواصلة انتهاج استراتيجية للنمو تقوم على التعاون من اجل تحقيق انتعاش مبكر في المنطقة.

وقال قادة ابك في اعلان صادر بعد قمة استمرت يومين في كوالالمبور انهم عازمون على استئناف تدفق الاموال في المنطقة لاحتواء الازمة المالية وتعزيز شبكة الأمان الاجتماعي. وقال قادة الدول الاحدى والعشرين الاعضاء انهم سيدعمون وكالات الاقراض وجهودها لتعزيز تدفق رأس المال الخاص. واضاف الاعلان ان دول ابك ستشكل مجموعة عمل لتحسين الاجراءات التنظيمية بصفة عاجلة ودعا الى مراجعة ممارسات وكالات التصنيف الائتماني. وجاء في البيان الذي تلاه رئيس وزراء ماليزيا مهاتير محمد الذي يستضيف القمة: «نحن نؤكد ثقتنا في الاساسات الاقتصادية القوية وامكانيات انتعاش اقتصاديات آسيا والمحيط الهادي». وتعاني العديد من اقتصاديات ابك من كساد أو معدلات نمو ضعيفة ولا يتوقع ان تعاود النمو حتى نهاية العام المقبل. غير ان قادة ابك قالوا انهم يرون عدة تطورات مشجعة في المنطقة.

مبدأ قانوني لمحكمة التمييز:

الناقل البحري مسؤول عن البضائع المتعاقد على نقلها حتى تسليمها

دبي - «الاتحاد»:

■ ارست محكمة التمييز برئاسة الدكتور مصطفى كيره وعضوية كل من القضاة:

جمال الدين فهمي، وعمر عثمان سعيد، وزكي ابراهيم المصري، وعبدالرحيم محمد صالح. مبدأ قانونيا هاما يقضي بانه لا محل لمساءلة الناقل البحري الا على اساس المسؤولية التعاقدية لان خطأه ينشأ عن الاخلال بالتزام تعاقدي تحمله بمقتضى عقد النقل البحري فلا تصح مساءلته على اساس المسؤولية التقصيرية وهي تقوم على الاخلال بالتزام فرضه القانون. ما دام الناقل لم يرتكب فعلا يجرمه القانون. وكانت شركة (ع) واخوانه قد اقامت دعوى على احدى شركات الملاحة (س) بطلب الحكم بالزامها بان تدفع لها مبلغ ١٢٣ الفا و٢٩٢ درهما والفوائد وقالت انه بموجب بوليصة شحن على السفينة «ميلاين اورنيت» المملوكة للشركة (س) تحتوي على سكاكين تقشير في ٨٠٠ كرتونة داخل حاوية وتبين عند استلام شركة (ع) واخوانه الرسالة وجود نقص بها تقدر قيمته بالمبلغ المطالب به.

وقضت المحكمة الابتدائية بالزام الشركة (س) بان تدفع للشركة (ع) واخوانه ما يعادل مبلغ ١١ الفا دولار امريكي بالعملة المحلية والفائدة.

ولم يلق هذا الحكم القبول لدى كل من الشركتين المتخاصمتين فقامتا باستئنافه الحكم وطالبت الشركة (س) في استئنافها بالغاء الحكم الابتدائي وطالبت شركة (ع) واخوانه بتعديل الحكم الى الزام الشركة الطاعنة باداء كامل المبلغ الذي تطلبه.

وقضت المحكمة برفض الاستئناف المقدم من الشركة (س) وبتعديل الحكم بالزام الشركة (س) باداء ما يعادل مبلغ ٣٢ الف دولار امريكي بالعملة المحلية والفائدة. وعادت الشركة (س) للطعن في الحكم امام محكمة التمييز وطالبت بنقض الحكم. اما شركة (ع) واخوانه فتقدمت بمذكرة طلبت فيها رفض هذا الطعن ولما كان الثابت في الدعوى ان الشركة المطعون ضدها قد أقامت دعواها على الشركة (س) بوصفها ناقلا بحريا استنادا الى سند الشحن وعدم تسليمها كامل البضاعة المشحونة وبالتالي تكون شركة (ع) واخوانه قد اقامت دعواها تأسيسا على مسؤولية الطاعنة التعاقدية الناشئة عن عقد النقل البحري. ويكون القضاء في الدعوى على هذا الاساس وفقا لاحكام القانون التجاري البحري، وكان التزام الناقل البحري وفقا لما قضت به المحكمة وهو تسليم البضاعة المشحونة كاملة وسليمة الى المرسل اليه او نائبه في ميناء الوصول ايا كانت الطريقة المتفق عليها في سند الشحن لهذا التسليم.

وبالتالي فإن عقد النقل البحري لا ينقضي ولا تنتهي معه مسؤولية الناقل الا بتسليم البضاعة المشحونة الى المرسل اليه او نائبه تسليما فعليا بالقدر والحال التي وصفت بها في سند الشحن، كما انه اذا هلكت البضاعة المشحونة او لحقها تلف او نقص وتعذر تحديد وقت حدوث ذلك قبل الشحن او اثناء الرحلة او بعد التفريغ فانه يفترض وقوع الضرر في فترة النقل البحري التي تقع بين شحن البضاعة وتفريغها. ويكون الناقل مسؤولا عن تعويض المرسل اليه عن هذا الضرر. وذلك وفقا للنصوص المادتين ٢٧٢، و٢٧٥ من القانون التجاري البحري. وعلى ما جرى به قضاء محكمة التمييز. كما ان القانون قد القى على عاتق الناقل - بحسب الاصل - مسؤولية بذل العناية اللازمة في شحن البضائع ونقلها وحفظها وتفريغها. وتسليمها منذ لحظة تسلمه لها والى حين تسليمها الى المرسل اليه ولا يجوز طبقا للمادتين ٢٧٨، و٢٨٢ من القانون التنصل من هذه المسؤولية. او الاتفاق على اعفائه منها طالما تم النقل بمقتضى سند شحن.

وعلى ضوء ذلك اتضح ان الناقل «شركة الملاحة البحرية» قد تخلفت عن تسليم البضاعة الثابتة ببوليصة الشحن والتي سبق لها استلامها الى «المرسل اليه كاملة» وكان الهلاك والعجز قد اصاب البضاعة في الفترة ما بين استلام البضاعة من ميناء الشحن وتسليمها لصاحب الحق فيها في ميناء التفريغ نتيجة استبدال القفل المختوم على الحاوية وقت استلامها والثابت في بوليصة الشحن ومن ثم يكون الناقل مسؤولا عن هذا العجز وعن تعويض الضرر الناشئ عنه نتيجة اخلالها بالتزامها ولم تثبت ان العجز ناشئ عن أحد الاسباب المبينة بالمادة ٢٧٥ من القانون التجاري البحري.

ويقدر التعويض بمبلغ ٣٢ الف دولار تكلفة واجرة شحن ٦٠٠ كرتونة سكاكين مفقودة. وهو ما يتعين القضاء به وتعديل الحكم المستأنف على ضوء ذلك، ورفض طلبات الشركة «س» والزامها بالمصاريف واتعاب المحاماة.

محكمة استئناف دبي

شركة التأمين غير مسؤولة اذا خالف المؤمن شروط الوثيقة

دبي - «الاتحاد»:

■ ارست محكمة الاستئناف بدبي برئاسة المستشار عبدالوهاب حمودة وعضوية كل من القاضي محمد خميس والقاضي فتيحة قره مبدأ قانونيا هاما يقضي بأن شركة التأمين لا تسأل عن حادثة السيارة التي يرتكبها شخص يقل عمره عن ٢١ سنة اذا وجد شرط في عقد التأمين يمنع من قيادة السيارة لمن هو اقل من ٢١ سنة.

وكانت احدى شركات تأجير السيارات قد اقامت دعوى على المدعى عليه الاول س. ح. مواطن بصفته وليا على ابنه القاصر خ. ع. س بطلب الزامه بان يؤدي لها مبلغ ٨٥ ألفا و١٦ درهما والمصروفات ومقابل اتعاب المحاماة. وكانت المؤسسة قد اجرت لنجل المدعى عليه احدى سياراتها بايجار يومي قدره مائة درهم، وتسبب نجل المدعى عليه بحادث سير ادى الى الغاء السيارة واثناء النظر في الدعوى. قامت المدعية بادخال شركة التأمين خصما ثانيا في الدعوى طالبة الزامها بأي مبلغ تحكم به المحكمة.

وقدمت شركة التأمين صورة ضوئية لوثيقة التأمين وملحقها ودفعت بانتفاء مسؤوليتها لما ورد في ملحق الوثيقة من عدم تأجير السيارة لاي سائق يقل عمره عن ٢١ سنة. ولم تلتفت محكمة اول درجة لدفاع شركة التأمين وقضت بالزام الشركة بان تؤدي لمؤسسة (ب) لتأجير السيارات مبلغ ٤٧ ألف درهم والمصروفات، ومقابل اتعاب المحاماة. وبالزام المدعى عليه بصفته منفردا بان يؤدي للشركة مبلغ ٦٠٠ درهم.

ولم يلق هذا الحكم قبولا من شركة التأمين فقامت باستئناف الحكم وطالبت بالغاء الحكم المستأنف. ورفض الدعوى والزام المدعية بالمصروفات كلها. كما قامت شركة التأجير باستئناف الحكم وطالبت امام المحكمة بتعديل الحكم والقضاء لها فضلا عن المبلغ المحكوم به لصالحها بالفرق ويبلغ ٣٧ الفا و٤١٦ درهما. والزام المستأنف ضد الثانية (شركة التأمين) بالمصروفات واتعاب المحاماة وقامت محكمة الاستئناف بندب خبير في الدعوى لمعاينة السيارة محل النزاع وتقدير قيمتها قبل الحادث وبعده. وكذا قيمة الحطام.

٤٥ مليار دولار حجم الاستثمارات الاجنبية في الصين

■ بكين - رويترز: نقلت صحيفة صينية عن تقرير لمعهد أبحاث الاستثمار توقعه ان يبلغ الاستثمار الأجنبي المباشر الفعلي في البلاد ٤٥ مليار دولار أميركي في العام ١٩٩٨ دون تغيير يذكر عن العام السابق.

واوردت صحيفة ايكونوميك انفورميشن ديلي ان المعهد التابع للجنة الدولة لتخطيط التنمية توقع ان يرتفع الاستثمار المباشر بدرجة طفيفة العام المقبل.

وتابعت الصحف ان توقعات العام ١٩٩٩ تستند الى الاعتقاد بأن بعض الاقتصادات الآسيوية ستتغلب على الازمة الاقليمية العام المقبل وان الصين يمكنها ان تجتذب مزيدا من رأس المال من اوروبا والولايات المتحدة مع تحسن الاوضاع في المنطقة.

واظهرت احصاءات رسمية ان حجم الاستثمارات الخارجية المباشرة الفعلية بلغ ٣١ر٤ مليار دولار في الاشهر التسعة الاولى من العام الجاري بانخفاض ٠ر٩ في المئة عن العام السابق.

وزادت تعاقدات الاستثمار المباشر وهي مؤشر للاتجاهات المستقبلية بنسبة ٢ر٤٥ في المئة عن العام السابق الى ٣ر٨ مليار دولار خلال نفس الفترة.

سوق الكمبيوتر المصرية تسجل أكبر معدل نمو

■ القاهرة - أ ف ب: أكد مسؤولون في شركة «اينتل» الاميركية للانظمة المعلوماتية في القاهرة ان السوق المصرية لاجهزة الكمبيوتر الفردية تشهد «اكبر معدل نمو» بعد الصين وان افاقها واعدة.

وقال روب ايكلمان المدير العام للشركة في اوروبا والشرق الاوسط وافريقيا في مؤتمر صحافي ان «السوق المصرية مع نمو يبلغ ٣٥٪ سنويا تملك اسرع معدل للنمو في العالم بعد الصين (٣٨٪)».

واشار الى ان السوق المصرية للكمبيوتر تنمو اسرع من مثيلاتها في جميع دول الخليج العربية وشمال افريقيا التي يتراوح معدل نموها حول ٢٠٪.

وكان ايكلمان المساعد السابق لوزير التجارة للشؤون العملية والالكترونية يتحدث الى الصحافيين على هامش ندوة تهدف الى تعريف شركات تجميع اجهزة الكمبيوتر المحلية بالتطور التكنولوجي واعدادها للمنتجات التي ستطلق العام ١٩٩٩.

طرح أسهم دايملر - كرايسلر في البورصة العالمية

■ بون - كونا: قالت بورصة فرانكفورت الالمانية انه بدأ تداول اسهم شركة «دايملر/ كرايسلر» لانتاج السيارات التي نشأت بعد اندماج مجموعة «دايملر بنز» الالمانية ومجموعة «كرايسلر» الاميركية بموجب اتفاق تم التوصل اليه في مايو الماضي وذلك لأول مرة في اسواق البورصة العالمية.

وقال متحدث باسم البورصة ان سعر السهم الواحد لهذه الشركة التي تم تسجيل سنداتها المالية في مؤشر البورصة الالمانية «داكس» الذي يقيس أداء اكبر ٣٠ شركة المانية بلغ ١٤٢ر٥٠ مارك. وتأتي هذه الخطوة بعد استبدال ٩٨ بالمئة من اسهم مجموعة دايملر بنز في التاسع من الشهر الجاري بأسهم شركة «دايملر كرايسلر» الجديدة التي تحتل المرتبة الثالثة بين مثيلاتها في العالم من حيث حجم المبيعات والارباح والقيمة السوقية بعد شركتي جنرال موتورز و فورد الاميركيتين لانتاج السيارات.

وتوقع رئيس مجلس ادارة مجموعة دايملر بنز يورغين شريمب في تصريحات صحفية أن يبلغ حجم مبيعات شركة دايملر كرايسلر هذا العام حوالي ٢٦٠ مليار مارك مقارنة بـ ٢٢٩ مليار مارك هو حجم مبيعات اجمالي في العام الماضي لكل من دايملر بنز وكرايسلر قبل اندماجهما.

وتخطط الشركة الجديدة التي سيكون لها مقران رئيسيان الاول في مدينة شتوتجارت الالمانية والثاني في مدينة اوبرن هيلز في ولاية ميشجان الاميركية لبيع ١ر٤ مليون سيارة خلال العام الجاري سيكون غالبيتها من انتاج كرايسلر وخاصة من سيارات الجيب ودودج وبلايموث.

يذكر ان حصة مساهمي مجموعة دايملر بنز في الشركة الجديدة التي يعمل فيها حوالي ٤٣٠ الف موظف تبلغ ٥٧ بالمئة مقابل ٤٣ بالمئة لمساهمي شركة كرايسلر.

وتجدر الاشارة الى ان الكويت تعتبر ثاني اكبر مساهم في مجموعة دايملر بنز إذ تمتلك حصة قدرها ١٣ر٣ بالمئة من الشركة التي تمتلك افرع تختص بصناعة الطيران والفضاء وأنظمة المواصلات الحديدية والكترونيات والسيارات والخدمات المالية والتسويق الى جانب انتاج السيارات الفخمة وعربات الشحن من نوع مرسيدس بنز.

الاكاديمية العربية للعلوم المصرفية تنظم ٨٠ برنامجا تدريبيا العام المقبل

■ الشارقة - وام: أعلنت الاكاديمية العربية للعلوم المالية والمصرفية ان الخطة التدريبية الجديدة للعام ١٩٩٩ تتميز بالتنويع الكبير في مجال تلبية الاحتياجات الحالية والمستقبلية للمصارف والمؤسسات والاسواق المالية والشركات وأجهزة الدولة من خلال تقديم مجموعات متناسقة من البرامج التي يصل عددها الى ٨٠ برنامجا تدريبيا يؤدي كل منها الى منح المشارك شهادة دبلوم مهني في تخصص معين في نهاية كل برنامج وشهادة الدبلوم المهني لكل من أكمل متطلبات مجموعة من البرامج التدريبية المترابطة.

واوضح الدكتور مصطفى هديب رئيس الاكاديمية أنها سوف تقدم ضمن الخطة خلال شهر يناير من العام المقبل ثلاثة برامج تدريبية الاول في ادارة الموارد البشرية «تدريب المدربين» ويعقد في الخرطوم والثاني في ادارة التحصيل والقروض المتعثرة «الائتمان المصرفي المتقدم» ويعقد في الاردن والبرنامج الثالث في ادارة المحافظ الاستثمارية باستخدام الحاسوب ويعقد في جدة. وتقدم الاكاديمية خلال شهر فبراير من العام المقبل سبعة برامج تدريبية الاول والثاني في ادارة مهارات السكرتارية التنفيذية وادارة الفروع المصرفية وتعقد في بيروت والبرنامج الثالث في الرقابة المالية والشرعية في المصارف والمؤسسات المالية الاسلامية ويعقد في دبي في الفترة من ١٣ الى ١٧ فبراير القادم والرابع عن الاساليب الحديثة في تحليل وادارة الائتمان المصرفي ويعقد في القاهرة والبرنامج الخامس في مجال العلاقات العامة والتفاعل مع الجمهور في الاردن والبرنامج السادس في المهارات القيادية ويعقد بالقاهرة وبرنامج ادارة مخاطر أسواق التعامل بالعملات الاجنبية في طرابلس بليبيا. وخلال شهر مارس من العام المقبل تقدم الاكاديمية ضمن خطتها ثمانية برامج تدريبية في مجالات المحاكاة المصرفية للادارة العليا والاستراتيجيات المصرفية ومصارف المستقبل والبطاقات المصرفية وادارة عمليات الخزينة بالاسواق المالية والمحاسبة المالية وعمليات الودائع وتعقد في القاهرة ودبي وبيروت ومسقط وصنعاء.

ويتضمن خطة الاكاديمية لشهر ابريل من العام القادم خمسة برامج تدريبية في الرقابة والمتابعة على الائتمان والتمويل المصرفي والقواعد الفنية والقانونية لصناعة التأمين والتحليل المالي ودراسة الجدوى باستخدام الحاسوب وتحليل وتقييم العميل المصرفي «ورشة عمل» وادارة عمليات الخزينة والاسواق المالية. كما تقدم الاكاديمية العربية للعلوم المالية والمصرفية خلال شهر مايو المقبل وضمن خطتها لذات العام أحد عشر برنامجا تدريبيا في القروض الاستهلاكية الشخصية ومحاسبة الاصول العلمية و العملية للزكاة والتحليل المالي ودراسة الجدوى باستخدام الحاسوب وتمويل التجارة الخارجية والتسويق المصرفي وادارة الموجودات والعمليات المعاصرة للمصارف وادارة مخاطر الاستثمار ووصف الوظائف وتقييم أداء العاملين وتمويل المنشآت الصغيرة.

استمرار تدهور الأوضاع الاقتصادية في اليابان

■ طوكيو - أ ش أ: ذكر تقرير للبنك المركزي الياباني (بنك أوف جابان) ان الاوضاع الاقتصادية في اليابان مستمرة في التدهور وسط انخفاض في نفقات رأس المال وضعف في الاستهلاك الشخصي.

وأشار البنك المركزي في تقريره الذي يصدر شهريا الى أن برنامج الحافز الاقتصادي الشامل الذي كشفت الحكومة النقاب عنه بالاضافة الى التخفيف النقدي الأخير سيؤديان الى اضفاء نوع من الاعتدال على هذا التدهور.

وأضاف التقرير قائلا: إنه من غير المنتظر ان يحقق الاقتصاد الانتعاش بصورة فورية بسبب الظروف التي يمر بها النشاط الاقتصادي الحالي... وقال انه بالرغم من انه يرى دلائل تقدم في «تعديل المخزون» الا أن معدل المخزون بالنسبة للمبيعات مازال مرتفعا بسبب ركود عمليات الشحن.

ونقلت وكالة (كيودو) اليابانية عن التقرير قوله: إنه مع الانخفاض في الانفاق والانتاج فان أرباح الشركات مازالت في حالة سيئة ويزداد انخفاض دخل المستخدمين... مشيرا الى ان أوضاع العمالة والدخل قد تدهورت... حيث سجل معدل عروض التوظيف بالنسبة للباحثين عن وظائف انخفاضا شديدا وظل معدل البطالة عند مستوى مرتفع.

وأوضح التقرير ان البنوك الخاصة مازالت مترددة في تقديم قروض وخاصة مع اقتراب نهاية العام... مشيرا الى أن ذلك قد أثر بصورة سلبية ليس فقط على الشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم بل أيضا على الشركات الكبرى.

وأكد البنك ضرورة ان تعمل الحكومة على تقوية قواعد رأس مال البنوك بصورة كافية بمقتضى اطار العمل القانوني الجديد لاعادة بناء استقرار النظام المالي.

مايكروسوفت تخسر قضية «جافا»

■ سياتل - رويترز: منيت شركة مايكروسوفت عملاق برامج الكمبيوتر بهزيمة منكرة عندما أيد قاض اتحادي مطالب شركة صن مايكروسيستمز وأمهل مايكروسوفت ٩٠ يوما لتعديل نظام التشغيل ويندوز ٩٨ او سحبه من السوق.

وقال القاضي رونالد وايت ان شركة صن محقة في القضية التي رفعتها بشأن لغة جافا للبرمجة وأصدر امرا مبدئيا يمنع مايكروسوفت من بيع منتجاتها التي تستخدم فيها هذه التكنولوجيا.

ويحظر الأمر القضائي على مايكروسوفت بيع منتجاتها التي تستخدم لغة جافا بما فيها ويندوز ٩٨ والاصدار الرابع من برنامج انترنت اكسبلورر على ان يبدأ ذلك خلال ٩٠ يوما ما لم تعمل مايكروسوفت على تعديل البرامج بما يتفق مع اختبارات التوافق التي تجريها شركة صن.

ولا يشمل القرار البرامج التي تم بيعها بالفعل.

وربما يفتح هذا الامر القضائي الباب أمام احياء مساعي صن لنشر لغة جافا بين كتاب برامج الكمبيوتر لكتابة برامج تعمل على مجموعة مختلفة من نظم التشغيل لا على سلسلة ويندوز فقط.

كما يحتمل ان يدعم هذا الحكم الدعوى التي رفعتها السلطات على شركة مايكروسوفت تتهمها فيها بمخالفة قوانين مكافحة الاحتكار.

وكانت شركة صن رفعت دعوى على مايكروسوفت العام ١٩٩٧ تتهمها فيها بانتهاك اتفاق أبرم العام ١٩٩٦ للترخيص باستخدام لغة جافا وذلك من خلال استحداث أنماط مغايرة لا تتوافق مع اختبارات صن في البرامج التي تنتجها مايكروسوفت والأدوات التي تنتجها الشركات البرامج الاخرى.

وفد اقتصادي من غرفة دبي الى ماليزيا واندونيسيا وفيتنام

■ دبي - محمد الصدفي:

■ غادر البلاد امس وفد اقتصادي من غرفة تجارة وصناعة دبي برئاسة سعادة حسن محمد بن الشيخ النائب الاول لرئيس الغرفة في جولة لزيارة ماليزيا واندونيسيا وفيتنام.

وقد نفى سعادة حسن محمد بن الشيخ النائب الاول لرئيس غرفة تجارة وصناعة دبي وجود اي تفكير بفرض ضرائب او رسوم جمركية جديدة على تجارة دولة الامارات او على مشروعات الاستثمارات الاجنبية بالدولة.

وقال قبل مغادرته دبي امس على رأس وفد الغرفة ان الحكومة الاتحادية تواجه الانخفاض الحاصل بالدخل القومي والناتج عن تراجع اسعار النفط بدعم وفتح مصادر اخرى للدخل في قطاعات عديدة كالصناعة والسياحة والخدمات والتي يعوض الدخل الناتج عنها الانخفاض الحاصل باسعار النفط.

وكان في وداع الوفد بمطار دبي الدولي القنصل العام الماليزي عبدالوهاب عبدالله والقنصل العام الفيتنامي لي فان تشان ومدير عام الغرفة عبدالرحمن الطيوعي ومساعد المدير العام للشؤون الخارجية والدراسات احمد البنا ومدير ادارة العلاقات الخارجية ثاني جمعة بالرقاد.

وقال سعادة حسن بن الشيخ خلال المؤتمر الصحفي الذي عقده في المطار ان هذه الزيارة تأتي نتيجة لدعوات سابقة من الدول المضيفة معربا عن الامل في ان تساهم هذه الزيارة في زيادة انفتاح الدول التي سيزورها الوفد على اسواق دبي، وان يكون لرجال الاعمال في الامارات فرص استثمار في اندونيسيا وماليزيا وفيتنام، مشيرا الى ان الوفد سيدعو الشركات الصناعية المتوسطة والصغيرة الى اقامة مشاريع في دبي، التي تطور القطاع الصناعي ضمن خطة تنويع مصادر الدخل، والاستفادة من الحوافز والتسهيلات العديدة التي توفرها حكومة دبي للمستثمرين ورجال الاعمال.

وذكر النائب الاول لرئيس مجلس ادارة غرفة دبي ان العلاقات مع ماليزيا واندونيسيا وفيتنام تشهد تطورا مستمرا وتعتبر اسواق دبي متنفسا للعديد من الصناعات الشرق آسيوية نتيجة انخفاض العملة واجور الشحن.

وتحدث ابن الشيخ كذلك عن الدور الذي تلعبه دبي كمركز تجاري اقليمي رئيسي مشيرا الى ان دبي تستحوذ على ٨٤٪ من المبادلات التجارية غير النفطية بين الامارات العربية المتحدة وماليزيا وعلى ٩٤٪ من المبادلات التجارية مع اندونيسيا وعلى ٧٥٪ من المبادلات التجارية مع فيتنام.

وقد بلغت قيمة هذه المبادلات في العام الماضي بين دبي وماليزيا ١,٢ مليار درهم، وبين دبي واندونيسيا ٢,٤ مليار درهم وبين دبي وفيتنام ١٠٢ مليون درهم.

واعرب القنصل العام الماليزي عبدالوهاب عبدالله خلال المؤتمر الصحفي عن امله في ان تفتح هذه الزيارة المجال لتطوير المبادلات التجارية وزيادة الاستثمارات بين البلدين، وقال ان هناك فرص استثمار كثيرة في مجال التصنيع والسياحة والالكترونيات والمطاط. واكد ان هذه الزيارة ستلعب دورا ايجابيا بالنسبة لتنمية التعامل بين البلدين.

وقد اعرب القنصل العام الفيتنامي لي فان تشان عن الامل في ان تؤدي الزيارة الى ارساء قواعد قوية لزيادة حجم التبادل التجاري واقامة تعاون في مختلف المجالات الاقتصادية. وقال ان فيتنام ترحب بهذه الزيارة التي تأتي ردا على زيارة نائب رئيس الجمهورية الفيتنامية لغرفة دبي.

وتستمر جولة الوفد حتى الرابع من ديسمبر المقبل، ويضم الوفد عددا من اعضاء مجلس ادارة غرفة دبي وهم عبدالجليل يوسف درويش، وراشد حميد المزروعي، وعبدالله حسن الرستماني، والدكتور انور قرقاش، وهشام عبدالله الشيراوي، والمدير التجاري للمنطقة الحرة لجبل علي سيف سلطان الشامسي، وعمر عرفات النيسي رئيس قسم الاعلام والعلاقات العامة في الغرفة، وفهد صديق القرقاوي رئيس قسم المعارض والمؤتمرات في الغرفة وبعثة اعلامية من تلفزيون الامارات العربية المتحدة من دبي.

وسينظم الوفد ندوة في كل من كوالالمبور (ماليزيا) وجاكارتا (اندونيسيا) وهانوي وهوتشي منه (فيتنام) لرجال الاعمال للتعريف بالحوافز والتسهيلات المتوفرة في دبي. وتنظم جولة الوفد في ماليزيا غرفة تجارة وصناعة كوالالمبور، وفي اندونيسيا غرفة تجارة وصناعة جاكرتا التي ستوقع اتفاقية تعاون مع غرفة تجارة وصناعة دبي خلال الزيارة، وفي فيتنام تنظم غرفة تجارة وصناعة فيتنام جولة للوفد في كل من هانوي وهوتشي منه.

وفد غرفة دبي لدى مغادرته البلاد امس (تصوير: ظهير حيدر)

عبيد بوست يستقبل القنصل الالماني

٤ مليارات درهم حجم التبادل التجاري

موانىء وجمارك دبي تبحث تعزيز التعاون مع المانيا

■ دبي - «الاتحاد»:

■ بحث الدكتور عبيد صقر بوست مدير عام موانىء وجمارك دبي و«هيرمان كونرادس» القنصل الالماني بدبي تعزيز وتطوير التعاون المشترك في المجالات الاقتصادية والجمركية.

واكد دكتور بوست على اهمية تبادل الزيارات والخبرات والمعلومات بين المؤسسات والهيئات الجمركية والتجارية في البلدين. الامر الذي يساهم في تسهيل وتنشيط التبادل التجاري، ودعا الى تطوير العلاقات بشكل دائم، وذلك خلال استقباله للقنصل الالماني بمناسبة تعيينه في منصبه الجديد بدبي.

وقد بلغت تجارة الامارات غير النفطية مع المانيا عبر دبي عام ٩٧ نحو ٤ مليارات و٧١ مليون درهم مقابل ٣ مليارات و٥٧٠ مليونا عام ٩٦. ومثلت الصادرات منها حوالي ١٥٧ مليون درهم ووزنها سبعة آلاف و٢٥٤ طنا عام ٩٧ مقابل ١٤٥ مليون درهم ووزنها ٦٠٤٤ طنا. بينما بلغت الواردات ٣ مليارات و٧٥٨ مليون درهم مقابل ٣ مليارات و٢٤٤ مليون درهم عام ٩٦ وبلغت اعادة التصدير عام ٩٧ نحو ١٥٦ مليون درهم مقابل ١٨١ مليون درهم عام ٩٦.

لانجاز المعاملات بسرية وأمان

«الاستجابة التفاعلية» خدمة مصرفية هاتفية جديدة لبنك المشرق

■ دبي - «الاتحاد»:

■ اعلن بنك المشرق عن تدشين نظام جديد ومتطور للخدمات المصرفية الهاتفية يعد الاول من نوعه بالدولة ويتميز بمجموعة من الامكانيات المتطورة التي توفر للعملاء انجاز عملياتهم المصرفية بسرية وامان وسهولة دون الحاجة للتوجه لاحد الفروع. وقال عبدالعزيز الغرير الرئيس التنفيذي للبنك خلال مؤتمر صحفي امس ان هذه الخطوة من شأنها تعزيز انتشار الخدمات المصرفية الهاتفية في دولة الامارات، مما يمهد لحدوث تحول نوعي في الاساليب التي يؤدي بها العملاء خدماتهم المصرفية، وقال الغرير ان المشرق كان من اوائل البنوك التي ادخلت الخدمات المصرفية الهاتفية. وقد تم تطوير هذه الخدمة ٣ مرات على مدى ٩ سنوات وتكلفت عملية التطوير الاخيرة ما يزيد على مليوني درهم. وتوقع الغرير ان تساهم مستويات الامان العالية وسهولة الاستخدام والميزات العملية الاخرى التي يتمتع بها نظام الاستجابة الصوتية التفاعلية «اي في ار» الذي يستخدمه البنك في تعزيز مركز الخدمات المصرفية الهاتفية، خاصة وان هذا النظام يتكامل مع الخدمات المصرفية الشخصية التي يوفرها استشاريو خدمة العملاء بالبنك من خلال خدمة المشرق المباشر. وقال الغرير رغم عمليات التطوير التي قام بها البنك على هذه الخدمة منذ اطلاقها عام ١٩٨٩ الا ان نظام الاستجابة الصوتية التفاعلية يعد خطوة نوعية الى الامام حيث يمكن الوصول اليه وانجاز المعاملات من اي مكان بالعالم، ويقوم النظام الجديد بتلبية احتياجات العملاء سواء للاستعلام عن الحسابات او سداد فواتير بطاقات الائتمان او تحويل الاموال من حساب لآخر. واشار الغرير الى ان هذا النظام هو الاول من نوعه في دولة الامارات الذي يعتمد على عدة لغات منها العربية والانجليزية والاوردية والهندية، وهو ما يؤكد حرص البنك على توفير افضل مستويات الخدمة لعملائه من مختلف الجنسيات. واوضح الغرير ان هذه الخدمة مستخدمة ايضا في فرع البنك في قطر الذي يدار بالكامل من دبي ويرتبط بنظام الكمبيوتر المركزي بالبنك. وقد استعرضت جنين بن سودة مسؤولة الخدمة الجديدة الملامح الرئيسية لها. واشارت الى ان بنك المشرق يحرص على توفير اعلى مستويات الامان في الخدمات المصرفية الهاتفية من خلال رقم تعريف شخصي يتراوح بين ٣ و٦ ارقام وذلك بهدف تحقيق اعلى مستويات الامان. ويساعد العملاء على الوصول لحساباتهم باستخدام رقم حساب واحد مع رمز التعريف الشخصي. ويتعين على العملاء الاتصال بالرقم «٨٠٠ - ٤ - ٨٠٠» ومن ثم المفاضلة بين اللغات المتاحة ثم المفاضلة بين حساب بطاقات الائتمان او الحسابات المصرفية الاخيرة، وبالتالي تنفيذ الخدمات المطلوبة بالضغط على ازرار الهاتف. وتتراوح خدمات النظام الجديد بين الاستفسار عن ارصدة الحسابات والقروض واسعار الفائدة والاقساط وطلب كشف حساب بالفاكس او البريد وتحويل الاموال بين الحسابات وتسديد دفعات بطاقات الائتمان. وقد خضع نظام الاستجابة الصوتية التفاعلية للعديد من الاختبارات قبل تدشينه، وقد تم استقصاء اراء العملاء حول الخدمات المطلوبة من اجل ان تكون الخدمة متوافقة مع تطلعاتهم. ويتميز النظام الجديد بامكانية الاستعانة بمساعدة فريق استشارات العملاء للاستفسار عن طبيعة الخطوات او وظائف الخدمة. والتأكد من انجاز المعاملات. كما انه يوفر للعملاء رقما معينا للخدمة التي تم انجازها بحيث يتم الاعتماد على هذا الرقم مستقبلا. ويأمل الغرير ان تساهم هذه الخدمات المتطورة في زيادة اقبال العملاء على هذا النوع من الخدمات. وان يتم انجاز ٧٥٪ من الاعمال المصرفية من خلالها في غضون عدة سنوات.

خلال المؤتمر الصحفي تصوير/ اسماعيل قيلي

صدور دليل «الوجهة دبي»

■ دبي - «الاتحاد»:

■ طرحت دائرة السياحة والتسويق التجاري بدبي الطبعة الجديدة لعام ١٩٩٩ من الدليل السياحي «الوجهة دبي» الذي تصدره سنويا، وذلك خلال معرض سوق السفر العالمي بلندن. وقال مدير عام الدائرة خالد بن سليم ان هذه المطبوعة موجهة لشركات السياحة العالمية وتوفر لها معلومات مفصلة حول الوجهات السياحية الرئيسية بامارة دبي والمنشآت والخدمات المقدمة بها. وهو ما يساعد هذه الشركات على وضع برامجها السياحية. وتعد هذه الطبعة الثامنة من دليل الوجهة دبي. وقد تم طباعة ٣٠ الف نسخة باللغة الانجليزية ليتم توزيعها على مكاتب دائرة السياحة والتسويق التجاري حول العالم. اضافة الى المعارض السياحية العالمية. وكذلك توزيعها من خلال البريد.

دعوة رجال الأعمال في ليتوانيا لاقامة مشروعات في الامارات

■ دبي - «الاتحاد»:

■ دعت ندوة فرص العمل والاستثمار في ليتوانيا التي عقدت امس بغرفة تجارة وصناعة دبي الى تشجيع المشاريع الصناعية المشتركة مع رجال الاعمال من دولة الامارات. والى دعم التبادل التجاري وتكثيف زيارات الوفود التجارية للتعرف على الفرص الاستثمارية المتاحة هناك. واستعرضت الندوة التي حضرها ٢٠ من رجال الاعمال ومندوبون عن الحكومة الليتوانية برئاسة الدكتور الغيملنتاس ريمكونلس نائب وزير الخارجية الليتوانية فرص الاستثمار المتاحة في ليتوانيا. واكد المشاركون من الجانب الليتواني جاذبية بلادهم للاستثمارات الاجنبية لاسباب عدة منها نظام الضرائب المشجع للاستثمار والذي يتميز بانعدام الضرائب على الصادرات والواردات، وتوافر الايدي العاملة المدربة الرخيصة وانخفاض تكلفة البناء وعمليات تنفيذ وتشغيل المشروعات. فضلا عن توافر البنية التحتية وخطوط المواصلات والسكك الحديدية واربعة مطارات وميناء بحري. واشار الوفد الليتواني الى توافر فرص استثمارية لمشروعات صناعية عديدة ببلدهم، وان الاستبيانات الرسمية هناك تشير الى رضا ٨٧٪ من رجال الاعمال عن استثماراتهم في ليتوانيا.

الشيخ احمد بن سعيد وجائزة جديدة للسوق الحرة

السوق الحرة لمطار دبي تفوز بجائزة افضل سوق عربية

■ دبي - «الاتحاد»:

■ ارتفع عدد الجوائز وشهادات التقدير التي حصلت عليها السوق الحرة بمطار دبي الدولي الى ٢١ جائزة، بعد اختيارها كأفضل سوق حرة في الوطن العربي في استفتاء اجرته مجلة الاقتصاد والاعمال، وهي الجائزة الرابعة التي تحصل عليها السوق خلال العام الجاري.

وشمل الاستفتاء قراء المجلة من رجال الاعمال العرب، متضمنا اختياراتهم المفضلة فيما يخص السياحة والسفر بالوطن العربي، بما في تلك الفنادق وخطوط الطيران والاسواق الحرة ووسائل الدفع. واحتفلت المجلة بالفائزين ببيروت وتسلم جائزة السوق مديرها العام جورج هوران.

وقال الشيخ احمد بن سعيد آل مكتوم رئيس دائرة الطيران المدني بدبي رئيس طيران الامارات، ان السوق الحرة بمطار دبي الدولي من اهم الاسواق الحرة بالعالم، لما تقدمه من خدمات متميزة للعملاء تجسيدا لشعار «افضل الاسعار مقابل افضل الخدمات والسلع» بهدف ارضاء العملاء، علاوة على ان السوق ساهمت وتساهم بنسبة كبيرة في الترويج لدبي في الخارج وتعزيز اهميتها كمركز تجاري ومالي وسياحي دولي.

وقال ان السوق الحرة في المطار ستشهد مرحلة جديدة من خلال توسعاتها بمبنى مطار دبي الجديد المقرر افتتاحه خلال الربع الاول من عام ٢٠٠٠، وتقع السوق على مساحة ٩ آلاف متر مربع بالمبنى الجديد، وجرى تصميمها بشكل فريد ومتميز.

وقال كولم ماكلوجين المدير الاداري للسوق ان السوق تسعى منذ انشائها عام ١٩٨٣ على تقديم افضل البضائع والسلع باسعار منافسة للعملاء، وفلسفة دائرة الطيران المدني وضع الجودة والخدمات قبل الربح المادي.

واشار الى ان مبيعات السوق ارتفعت من ٢٠ مليون دولار عام ٨٣ الى ١٢٢ مليونا عام ٩٣ ثم الى ١٩٠ مليون دولار عام ٩٧، ومن المتوقع ان تصل الى ٣٠٠ مليون دولار عام ٢٠٠٠.

السعودية تبحث فتح حقول الغاز أمام المستثمرين الاجانب

■ الرياض - رويترز: قال عبد الله دباغ عضو مجلس الشورى السعودي انه يعتقد ان المملكة ستبحث فتح حقول الغاز المهمة أمام المستثمرين الاجانب.

وتابع دباغ عضو اللجنة الاقتصادية والمالية بالمجلس في حديث لرويترز ان هناك احتمالا كبيرا بان تدرس الحكومة بجدية مقترحات الاستثمار في مشروعات انتاج الغاز والتنقيب عنه. وقال ان الغاز هو أقصى ما يمكن فتح باب الاستثمار فيه لان الاستثمار في انتاج النفط والتنقيب عنه مرفوض. ودباغ هو المستشار الرئيسي لمجلس ادارة مجلس غرف التجارة والصناعة السعودي الذي رأسه على مدى ١٥ عاما وتلقى اراؤه الضوء على موقف المجتمع التجاري ومجلس الشورى تجاه قضية الاستثمار الاجنبي في التنقيب والانتاج في قطاع الطاقة الاستراتيجية وهي مسألة حساسة.

وأثار ولي العهد السعودي الامير عبدالله اهتماما بصناعة النفط في البلاد في سبتمبر عندما عقد اجتماعا نادر الحدوث مع المسؤولين في شركات النفط الاميركية خلال زيارة لواشنطن. واثار الاجتماع تكهنات بشأن مدى استعداد المملكة للسماح للشركات الاجنبية بالاستثمار في التنقيب عن الغاز والنفط وانتاجهما. وفي العام ١٩٧٥ أممت السعودية اكبر منتج للنفط في العالم صناعة النفط وانهت الامتيازات التي تتمتع بها شركات النفط الاميركية الكبرى.

وقالت مصادر من الصناعة ان الرياض تريد استثمارات في مجالات غير متطورة مثل التعدين والبتروكيماويات ولا تنوي السماح بملكية اجنبية لحقولها من الغاز والنفط.

وتقيم الشركات الاجنبية بالفعل مشروعات مشتركة في قطاع البتروكيماويات وتملك حصة كبيرة في توزيع وتكرير النفط السعودي. وقال بيل ريتشاردسون وزير الطاقة الاميركي انه يدرك ان المطروح نوع من المشاركة في قطاع الانتاج والتنقيب في المملكة السعودية وهو ما تشجعه واشنطن. وقال دباغ انه ليس هناك معنى للسماح بالاستثمار الاجنبي في التنقيب عن النفط وانتاجه في بلد لديه طاقة غير مستغلة تصل الى اكثر من مليوني برميل يوميا. غير انه اضاف انه سيؤيد بكل تأكيد فتح عمليات الانتاج والتنقيب عن الغاز امام المستثمرين الاجانب وتنبأ بان يهيىء ضعف اسعار النفط والحاجة الى تكنولوجيا متقدمة وزيادة الطلب على الكهرباء فرصا في التنقيب عن الغاز وانتاجه.

وتابع ان التكنولوجيا في قطاع الغاز تطورت كثيرا خلال السنوات العشر الماضية او أكثر فالغاز مهم والسعودية تريد توليد كم كبير من الكهرباء خلال السنوات العشرين المقبلة. وقال الدباغ ان رجال الاعمال السعوديين ابلغوه انهم يسعون لفرص لاقامة مشروعات مشتركة اذا ما سمح للمستثمرين الاجانب بالمشاركة في التنقيب عن الغاز وانتاجه واضاف ان هذا الاهتمام يجعل من السهل اقناع السلطات.

واكد ان الامير عبدالله الذي وضع الاستثمار الاجنبي على رأس جدول اعماله خلال جولته العالمية طلب فقط من المسؤولين الاميركيين طرح افكار بشأن تنمية قطاع الطاقة ولم يلتزم بأي شيء وقال ان السعودية ستقبل أي افكار جيدة.

١٨ شركة بريطانية تستكشف فرص الاستثمار في السعودية

■ الرياض - «الاتحاد»:

■ تقوم بعثة تجارية بريطانية مكونة من ١٨ شركة بزيارة العاصمة السعودية الرياض خلال الفترة من ١٧ - ٢٠ نوفمبر الجاري ضمن سلسلة من البعثات لتشجيع ومساعدة الشركات الصغيرة والمتوسطة بالاضافة الى استكشاف الفرص التجارية المتوفرة خارج الحدود. وأوضح بيان صحفي صادر أمس عن السفارة البريطانية بالرياض ان البعثة تتكون من شركات تسعى لفتح اسواق جديدة لترويج مختلف البضائع والخدمات وتشمل تصنيع وتوزيع مجموعة كاملة من أجهزة التنقيب عن الملح وتخدم قطاعات التعدين وشركات تختص بصنع وتركيب الافران ووحدات التسخين الحراري وتوليد الكهرباء وتوزيعها ومشاريع السكك الحديدية والكباري والمشاريع المعمارية والطرق السريعة بالاضافة الى شركات تقدم فرص التدريب للشركات والمعاهد في دول الخليج والخدمات الاستشارية فيما يتعلق باحتياجات التدريب وتوكيلات ملاحية وتوكيلات شحن وتوكيلات سفن.

ندوة تمويل الاستثمار تبحث دور المصارف والصناديق في تمويل المشاريع

■ القاهرة - وام: بدأت امس بالقاهرة أعمال ندوة «تمويل الاستثمار» في الدول العربية التي تنظمها الاكاديمية العربية للعلوم المالية والمصرفية التابعة للجامعة العربية. وتبحث الندوة التي تستمر ثلاثة أيام ويشارك فيها عدد من المسؤولين عن القطاعات المالية والمصرفية وخبراء الاقتصاد من عدد من الدول العربية عدة موضوعات منها دور المصارف والصناديق وشركات الاستثمار في تمويل الاستثمار الخاص وكذلك دور تلك المؤسسات في الترويج للاستثمارات الخاصة وأثر تحرير التجارة الدولية والعولمة والسياسات النقدية والمالية الدولية على الاستثمار الخاص في الدول العربية.

كما تناقش الندوة دور الموارد البشرية والادارة وأرباب العمل في ترويج الاستثمار وكيفية اعادة تدوير الفوائض المالية العربية في الخارج ودور مؤسسات ضمان الاستثمار وصناديق الاستثمار والشركات متعددة الجنسية في هذا الخصوص وتمويل المشروعات العربية المشتركة. كما تستعرض الندوة الاوضاع الحالية لاسواق المال في الدول العربية في ضوء المتغيرات العالمية الحالية.

وفي بداية الندوة أكد الامين العام للجامعة العربية عصمت عبد المجيد في كلمة له ان العالم العربي في حاجة ملحة الى تكتل اقتصادي يستطيع من خلاله التعامل مع المتغيرات الدولية الجديدة.

وقال ان منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى التي دخل برنامجها التنفيذي حيز التطبيق في مطلع هذا العام تمثل لبنة مهمة في اطار هذا التكتل الاقتصادي العربي مشيرا الى ان ١٤ دولة عربية بدأت في تنفيذ برنامج المنطقة العربية الحرة وتمثل تجارتها الخارجية ٩٢ في المئة من اجمالي التجارة العربية. وأضاف الدكتور عصمت عبد المجيد ان تحرير التجارة العربية يعتمد على تكامل الاسواق العربية لاتنافسها موضحا ان العالم العربي يستورد نحو ٧٥ في المئة من احتياجاته من الخارج والتي وصلت خلال العام الماضي الى ١٥٥ مليار دولار فيما يصدر ثلاثة أرباع انتاجه على شكل موارد خام.

ودعا عبد المجيد رجال الاعمال والمستثمرين العرب الى تكثيف انشطتهم الاستثمارية في الدول العربية والاهتمام في هذا السياق بالتنمية البشرية التي تمثل هدفا أساسيا للتنمية في كل المجتمعات. من جهته أكد الدكتور كمال الجنزوري رئيس الوزراء المصري ترحيب بلاده بالاستثمارات الاجنبية والعربية وقال ان الحكومة المصرية قدمت الكثير من الحوافز لجذب رؤوس الاموال المحلية والخارجية. وأشار الى ان برنامج الاصلاح الاقتصادي الذي تنفذه مصر يقوم على الشفافية ومراعاة البعد الاجتماعي وعدم الاضرار بالطبقات الفقيرة.

من جانبه أوضح رئيس مجلس أمناء الاكاديمية العربية للعلوم المالية والمصرفية محمد سعيد النابلسي ان الوطن العربي يشكل قوة اقتصادية مهمة في العالم حيث يصل الناتج المحلي الاجمالي للدول العربية الى ٧٠٠ مليار دولار فيما يتجاوز عدد سكانه ٢٦٠ مليون نسمة كما ينتج نحو ٦٠ في المئة من النفط في العالم ويزخر بالعديد من الموارد الطبيعية والقدرات المالية الامر الذي يحتم ضرورة التعاون العربي من أجل تقوية القدرة التنافسية وتحسين الاداء الاقتصادي وتدعيم تكامل الاسواق المالية العربية.

تركيا تنفذ أكبر مشروع للمياه

■ ازميت (تركيا) - رويترز: كشفت تركيا عن أكبر مشروع مياه في العالم يموله القطاع الخاص وقيمته ٩٠٠ مليون دولار اقامته عدة شركات على رأسها تيمز ووتر البريطانية واعتبر نموذجا للاستثمار الاجنبي محليا.

وحدد موقع مصنع لمعالجة المياه وخزان في سهل خصب على مسافة مئة كيلومتر شرقي اسطنبول لتوفير المياه لحوالى ١٫٢ مليون نسمة في ازميت التي تعتبر من أغنى المدن التركية وأسرعها نموا وفي مناطق محيطة بها.

ودشن الرئيس سليمان ديميريل المشروع وهو من أوائل مشروعات تركيا بنظام بي - أو - تي (البناء والتشغيل ثم نقل الملكية الى الحكومة). وحضر حفل الافتتاح مسؤولون ورجال أعمال بريطانيون يتطلعون الى استكشاف امكانات النمو السريع في البلاد.

وعندما يبدأ تشغيل المشروع بالكامل في يناير قبل موعده المحدد بثلاثة أشهر ستتولى تيمز ووتر تشغيله لمدة ١٥ عاما لحساب سلطات ازميت.

٣٤٫٧٪ زيادة بتصرفات الاراضي في دبي بالنصف الاول من ٩٨

■ دبي - «الاتحاد»:

■ شهد السوق العقاري بدبي نشاطا ملحوظا خلال النصف الاول من العام الجاري، حيث ارتفع عدد المباني المنجزة بنسبة ٣٤٫٧٪ مقارنة بنفس الفترة من عام ١٩٩٧، كما سجلت قيمة المباني المنجزة ارتفاعا بنسبة ١٦٫٣٪ خلال الفترة من يناير حتى يونيو ٩٨ مقارنة بنفس الفترة من عام ٩٧.

جاء ذلك في التقرير الاحصائي لدائرة التنمية الاقتصادية حول نشاط السوق العقاري في امارة دبي، ورصد التقرير زيادة كبيرة في اعداد وقيمة المباني المخصصة لاغراض السكن. واوضح عيسى كاظم مدير ادارة الدراسات والتخطيط بالدائرة ان اصدار التقرير يأتي ضمن اهتمامات الدائرة بتوفير البيانات والاحصائيات عن مختلف القطاعات الاقتصادية العاملة في الامارة، واشار الى ان الاحصائيات اكدت زيادة تصاريح البناء الجديدة بنسبة ٣٢٫٨٪ بكافة اغراض البناء. كما حققت حركة التصرفات بالاراضي ارتفاعا في عدد القطع بنسبة ٤٪، وحوالي ٤٣٫٩٪ زيادة في قيمة الاراضي المتصرف فيها خلال الشهور الستة الاولى من عام ٩٨ مقارنة بنفس الفترة من عام ٩٧. وقد تفاوتت اسعار الاراضي من منطقة الى اخرى وفقا للموقع وطبيعة استخدام الارض.

اتصالات تستعد لمواكبة تطور الاتصالات الهاتفية عام ٢٠٠٠

■ دبي - «الاتحاد»:

■ اكد امس سعادة علي بن سالم العويس مدير عام مؤسسة الامارات للاتصالات ان المؤسسة تستعد حاليا لمواكبة التحول الكبير الذي يشهده عالم الاتصالات الهاتفية بحلول عام ٢٠٠٠.

جاء ذلك تعقيبا على توقيع الاتفاق المبدئي مع شركة الاتصالات المتحركة عبر الاقمار الصناعية «ايكو» والذي حصلت بموجبه اتصالات على حق توزيع خدمات ايكو في الدولة وهي الاتفاقية الـ ١٦ التي توقعها ايكو في العالم، وسيكون لاتصالات الحق الحصري كموزع لمنتجات ايكو في الامارات اضافة الى تسويق وتوزيع خدمات الشركة من خلال الموزعين المحليين وتوفير أجهزة الهاتف المحمولة وتنسيق الاجراءات المتوافقة مع النظم المعمول بها في الدولة، ومن المتوقع التوصل الى اتفاق نهائي بين الجانبين يحدد الشروط التفصيلية لاتفاقية توزيع خدمات ايكو بالدولة قبل طرح الخدمة بالسوق المحلي. وقال اولوف لوندبرج الرئيس التنفيذي لشركة ايكو جلوبال كوميونيكيشنز ان اتصالات شريك رئيسي لايكو وهي الراعية لمكتب الشركة الاقليمي في دبي واستثمرت ١٤٠ مليون دولار في الشركة. وتعمل من اجل تطوير واحدة من بين ١١ محطة للاقمار الصناعية تنفذها الشركة، كما ان اتصالات ممثلة في مجلس ادارة ايكو وسوف تساعد هذه الاتفاقية في تعزيز العلاقات بيننا ودعم شراكتنا بشكل اكبر، ونتطلع لاستثمار هذه الشراكة مستقبلا. يذكر ان خدمات الاقمار الصناعية التي تقدمها ايكو سيتم اطلاقها عام ٢٠٠٠ وهي تقوم على اساس جيل جديد من الهواتف المتحركة الصغيرة تمكن المستخدم من ارسال واستقبال الاتصالات في اي وقت واي مكان في العالم، وستكون هذه الهواتف ثنائية الوظائف لتكون متوافقة ايضا مع شبكات الاقمار الصناعية المتحركة. وسيكون بامكان العملاء التجوال بين شبكات ايكو والشبكات المتحركة حول العالم، وفي حالة عدم توفر شبكة متحركة في منطقة الاتصال، يقوم الجهاز برصد شبكة اقمار ايكو مما يتيح للعملاء قدرة غير محدودة على التحرك والدخول لشبكات الاتصالات في اي وقت وحسب الحاجة، وستتوفر الخدمات لفئات كثيرة من الناس بدءا من الذين يعيشون او يعملون في المناطق النائية وحتى رجال الاعمال كثيري الاسفار للخارج، وستقدم ايكو هذه الخدمات لقطاعات النقل البري والبحري والجوي. قال علي سالم العويس لـ «رويترز» مدير عام شركة اتصالات ان من المتوقع ان يتساوى عدد خطوط الهاتف المحمول في البلاد مع عدد خطوط الهاتف الارضية قبل نهاية العام المقبل او حتى يتجاوزها. وأضاف أن معدل نمو خطوط الهاتف المحمول أكبر أربع مرات منه بالنسبة للخطوط الارضية مما يؤدي الى تساويهما في نهاية العام ١٩٩٩. وقال العويس ان هناك نحو ٤٧٠ الف خط هاتف محمول في الامارات ونتوقع ان يصل الى ٥٠٠ الف في نهاية العام الحالي بينما يوجد حاليا ٨٥٠ الف خط ارضي.

استراتيجية جديدة لمركز التدريب الجمركي بدبي

٥٢ دورة العام ٩٩ واعداد مدربين محليين

■ دبي - محمود الحضري:

■ بدأ مركز التدريب الجمركي بجمارك دبي اعداد خطة التدريب لعام ١٩٩٩، ووضع استراتيجية خطة عام ٢٠٠٠ الرامية الى اتباع نظام التعاقد مع المدربين انفسهم بدلا من الاتفاق مع معاهد التدريب. ويقول احمد خلف خادم مدير مركز التدريب الجمركي انه بعد مباشرة المركز نشاطه الفعلي منذ تأسيسه في اول اكتوبر ٩٧ ومن خلال تجربة عام ٩٨، سيركز المركز في عام ٩٩ على الدورات المتخصصة والاقلال من البرامج العامة، مع اعطاء البرامج السلوكية اهمية اكبر. اضافة الى الاتفاق مع المدربين مباشرة وفق التقييم الذي جرى لبرامج ومدربي عام ٩٨ وفي الوقت نفسه سيكون هناك اعتماد على المعاهد ولكن بنسبة اقل من عام ٩٨، ليختفي التعامل المباشر مع المعاهد بحلول عام ٢٠٠٠. وصرح احمد خلف لـ «الاتحاد» بان المركز ينفذ خطة لاستقطاب بعض اصحاب الخبرات والكوادر داخل دائرة الموانىء والجمارك بدبي للقيام بمهام التدريب، حيث نعمل على ايجاد كادر محلي من المدربين والاستفادة من الكوادر المواطنة، وبالفعل هناك اثنان من المدربين المحليين سيدخلون برامج عام ١٩٩٩. واضاف ان ميزانية التدريب بالمركز للعام القادم ستكون في حدود ١٫٨ مليون درهم وبنفس معدل عام ١٩٩٨، مؤكدا ان الميزانية وحجمها لا تمثل اية مشكلة او عائق امام نشاط المركز، لان المخرجات من المركز اعلى من المدخلات، مما يمثل اداء عاليا، ولكن المشكلة التي نسعى لحلها هي الافراد العاملون بالمركز، كما ان اللجوء الى التعاقد المباشر مع المدربين يحقق فائدة للمركز من حيث التكاليف واختيار المدرب الافضل.

احمد خلف خادم

وقال ان المركز اعد برنامجا ميدانيا لعام ٩٩ يضم نحو ٥٢ دورة تدريبية بخلاف الدورات التي يمكن اضافتها حسب الاحتياجات الفعلية اثناء العام والدورات الخارجية التي يشارك فيها المركز باعداد من موظفي الجمارك، مشيرا الى ان خطة عام ٩٨ تضمنت ٣٦ دورة تدريبية، ومع نهاية العام تصل الى ٥٦ دورة تم تنظيمها، بالاضافة للمشاركة في ٢٠ دورة خارج المركز.. وبلغ عدد المشاركين في دورات المركز ٤٠٠ موظف، وشملت البرامج دورات عامة لاي من موظفي الدائرة، ودورات خاصة في قطاعات محددة مثل العمليات الجمركية والتفتيش الجمركي. واضاف احمد خلف ان عام ١٩٩٩ سيشهد مرحلة جديدة من التدريب ومتابعة المتدربين للوقوف فعليا على مدى استفادتهم من الدورات، وذلك من خلال «استبيان» يتم ارساله الى مسؤولي الادارات، وذلك لمتابعة تقييم المتدربين بادارتهم ومدى التطور الذي طرأ على مهاراتهم.

واشار الى ان المركز تأسس في اول اكتوبر ١٩٩٧ بعد انشاء ادارة الموارد البشرية عام ٩٦، والتي كان بها قسم للتدريب والتطوير. وتم اعداد الهيكل التنظيمي واسس الاجراءات التدريبية به خلال شهرين، مع الاستمرار في تنفيذ البرنامج التدريبي لعام ٩٧، وتم اعداد البناء المؤسس للمركز، وحصر المعاهد التدريبية التي يمكن التعامل معها.

بنك دبي الاسلامي ينظم برنامجا تدريبيا جديدا

■ دبي - «الاتحاد»:

■ نظم مركز التدريب والتطوير ببنك دبي الاسلامي برنامجا تدريبيا جديدا شارك فيه ٢٥ موظفا من كافة فروع البنك تحت عنوان «كيف تكسب متعاملين جددا»، حيث اعد البرنامج وقدمه الدكتور حسن محمد الجندي استاذ الادارة بجامعة عين شمس بالتعاون مع شركة «اكومان» ابوظبي.

وقد استمرت فعاليات البرنامج خمسة ايام تنوعت خلالها اساليب الشرح وتعددت ادوات التدريب. والتي اشتملت على ورش العمل الجماعية بغية تأصيل روح العمل الجماعي والتركيز على اهمية التنسيق بين الافراد والاقسام والفروع لتحقيق افضل النتائج وتضمنت الدورة التدريبية العديد من الموضوعات المهمة ذات العلاقة بعنوانها منها: عوامل النجاح في التعامل مع الآخرين، والسلوك الانساني والعوامل المؤثرة فيه، وخصوصية الخدمة والتسويق المصرفي، والمزيج التسويقي المصرفي، ومعوقات الاتصال بالآخرين، والاتصال الفعال، وانماط المتعاملين، ومواصفات المفاوض الجيد، والخدمة المتميزة.



المشاركون في البرنامج التدريبي

أسعار أسهم ٤٥ مصرفا وشركة مساهمة عامة عند اغلاق الساعة الثانية من بعد ظهر يوم أمس

الشركة	متوسط سعر التداول	التغيير +/-	أبوظبي الوطني	الشرهان	الامارات التجاري	دار التوظيف	الخليج الاول	الاتحاد الوطني	الوثبة	مركز الخليج	السوق العالمية	الهامور	شروق	المطوع	المال والاعمال	الرمز	التجاري الدولي	الطليعة	سعر التداول في بداية العام	سعر التداول في ٣٠ / يونيو	القيمة الاسمية للسهم عند التأسيس
قطاع المصارف																					
١ - أبوظبي الوطني	٧٢٠	-	٧٢٠	٧٢٠	٧٢٠	٧٠٠	٧٢٠	٧٢٠	٧٢٠	٧٢٠	٧٢٥	٧٥٠	٧٤٠	٧٣٠	٧٧٠	٧٣٠	٧٥٠	٧٢٥	٧٢٠	٨٧٠	١٠٠
٢ - أبوظبي التجاري	٥٨٠	-	٥٧٥	٥٨٠	٥٧٥	٥٧٠	٥٧٠	٥٧٠	٥٨٠	٥٨٠	٥٨٠	٥٨٠	٥٨٠	٥٧٠	٥٧٠	٥٧٠	٥٦٠	٥٧٠	٤٤٠	٦٩٠	١٠٠
٣ - الاتحاد الوطني	٤٨	-	٤٩	٤٧	٤٥	٤٥	٤٨	٤٨	٤٨	٤٦	٥٠	٤٨	٤٥	٥٠	٤٨	٥٠	٥٠	٥١	٤٢٥	٧٥٠	١٠
٤ - أبوظبي الاسلامي	٣٥	-	٤٢	٣٦	٣٥	٣٨	٣٧	٤٠	٣٥	٣٤	٤٢	٣٥	٣٤	٣٧	٣٨	٣٥	٤٢	٣٨	١٩	٣٥,٥٠	١٠
٥ - الخليج الاول	٩	-	٩	٩	٩	٩	٩,٥	٩	٩,٥	٩	٩,٥	٩	٩	٩	٩	٩,٢٥	١٠	١٠	-	١٨٠	١
٦ - دبي الوطني	٩٠٠	-	٩٠٠	٩٠٠	٩٠٠	٩٠٠	٩٠٠	٩٠٠	٩٠٠	٩٠٠	٩٠٠	٩٢٥	٩٠٠	٩٠٠	٩٠٠	٩١٥	٩٥٠	٩٠٥	٨٤٥	١٠٣٠	١٠٠
٧ - الامارات الدولي	٤٣	+١	٤٢	٤٣	٤٣	٤٢	٤٢	٤٢	٤٢	٤٣	٤٣	٤٤	٤٣	٤٣	٤٣	٤٣	٤٢	٤٣	٣٧	٤٥	٢,٥
٨ - المشرق	١٣٨٠	-	١٤٠٠	١٣٥٠	١٣٥٠	١٣٥٠	١٣٧٥	١٣٥٠	١٣٥٠	١٣٥٠	١٣٧٠	١٣٨٠	١٤٠٠	١٤٠٠	١٣٩٠	١٤٠٠	١٤٠٠	١٣٧٥	١٠٣٠	١٣٠٠	١٠٠
٩ - دبي التجاري	٩٥	-	٩٥	٩٥	٩٥	٩٥	٩٥	٩٥	٩٥	٩٥	٩٥	٩٥	١٠٠	٩٨	٩٥	٩٨	١٠٠	١٠٠	٨٨	١٠٢	١٠
١٠ - دبي الاسلامي	١٠٠	-	١٢٠	١١٠	١٠٥	١٠٠	١٠٥	١١٠	١٠٠	١٠٠	١١٠	١٠٠	١١٠	١١٠	١٠٠	١١٠	١١٠	١١٥	١٧٧	١١٥	١٠٠
١١ - الشارقة الوطني	٢٤	+١	٢٤	٢٣	٢٣,٥	٢٣	٢٣	٢٣	٢٣	٢٤	٢٣	٢٣	٢٤	٢٣	٢٣	٢٣	٢٤	٢٤	١٥	٢٥	٢,٥
١٢ - الشارقة المحدود	٤٢٠	-	٤٩٠	٤٠٠	٤١٠	٤٠٠	٤١٥	٤٠٠	٤٠٠	٤٠٠	٤٥٠	٤٤٠	٤٢٠	٤٢٠	٤٢٠	٤٥٥	٤٦٠	٤٢٥	٣٥٠	٤٣٠	١٠٠
١٣ - العربي المتحد	٤١٠	-٥	٤٢٠	٤٠٠	٤١٠	٤١٠	٤١٠	٤١٢	٤١٠	٤١٠	٤٢٠	٤٢٠	٤٢٠	٤١٠	٤٢٠	٤٢٠	٤٢٠	٤١٥	٣٩٠	٤٣٠	١٠٠
١٤ - الاستثمار	٤٠	-	٤٠	٤٠	٣٨	٣٥	٤٠	٤٠	٤٠	٣٨	٤٠	٤٠	٣٩	٤٠	٤٠	٤١	٤٠	٤٠	٣٨٠	٤٣	١٠
١٥ - رأس الخيمة الوطني	٣٧	-١	٣٨	٣٦	٣٧	٣٦	٣٧	٣٧	٣٨	٣٨	٣٩	٣٨	٣٧	٣٩	٣٧	٣٩	٣٨	٣٨	٣٧	٣٥	١٠
١٦ - التجاري الدولي	١١	-	١٤	١٠	١٠,٥	١٠	١١	١١	١٠,٥	١٠	١١	١١	١٠	١٢	١٠	١١	١٣	١٠,٥	٧,٥٠	١٣	١
١٧ - أم القيوين الوطني	٣٦٠	-	٣٧٥	٣٥٠	٣٧٠	٣٥٠	٣٦٠	٣٦٠	٣٦٠	٣٧٠	٣٧٠	٣٦٠	٣٦٥	٣٦٥	٣٦٠	٣٦٥	٣٦٠	٣٧٠	٢٨٥	٣٠٥	١٠٠
١٨ - الفجيرة الوطني	٤٢٠	-	٤٣٠	٤٠٠	٣٩٠	٤٠٠	٤٢٠	٤٢٠	٤٢٠	٤٢٥	٤٣٠	٤٢٠	٤٢٥	٤٢٠	٤٢٠	٤٣٠	٤٥٠	٤٢٥	٣٠٠	٣٧٥	١٠٠
قطاع التأمين																					
١ - أبوظبي الوطنية	١٣٠	-٥	١٤٠	١٢٨	١٣٠	١٣٠	١٣٠	١٣٠	١٢٥	١٣٠	١٤٠	١٣٠	١٣٠	١٣٥	١٣٥	١٣٩	١٤٠	١٣٦	١٢٥	١٢٨	١٠
٢ - العين الاهلية	١٢٥٠	-	١٢٥٠	١٢٥٠	١٢٧٥	١٢٥٠	١٢٥٠	١٢٥٠	١٢٥٠	١٢٠٠	١٣٠٠	١٢٥٠	١٢٥٠	١٢٧٥	١٢٥٠	١٣٠٠	١٣٠٠	١٢٧٥	١٢٥٠	١٣٠٠	١٠٠
٣ - الامارات	٩٠٠	-	٩٠٠	٩٠٠	٩٠٠	٩٠٠	٩٠٠	٩٠٠	٩٠٠	٩٠٠	٩٠٠	٩٠٠	٩٠٠	٩٠٠	٩٠٠	٩١٥	٩٠٠	٩١٠	٧٢٠	٩٠٠	١٠٠
٤ - الظفرة	٨٢٠	-	٨٢٠	٨٢٠	٨٢٠	٨٠٠	٨٢٠	٨٢٠	٨٢٠	٨٣٠	٨٣٠	٨٢٠	٨٢٥	٨٢٠	٨٢٠	٨٢٢	٨٣٠	٨١٠	٨٢٥	٧٨٠	١
٥ - الوثبة	٥,٥	-	٧	٦	٥,٧٥	٥,٥	٦	٦	٦	٥,٥	٥,٩	٥,٧٥	٧	٧	٦	٥,٧٥	٧	٧,٥٠	٣	٤	١٠٠
٦ - الخزنة	١٨٠	-	٢٠٠	٢٠٠	١٩٠	١٩٠	١٩٥	١٨٥	١٩٠	١٨٠	٢٠٠	١٩٠	١٨٥	٢٠٠	١٨٥	٢٠٠	١٩٠	١٩٠	٢١٠٠	١٨٥	١٠٠
٧ - عمان	١٠٠٠	-	١٠٠٠	١٠٥٠	١٠٠٠	١٠٠٠	١٠٠٠	١٠٠٠	١٠٠٠	١٠٠٠	١٠٠٠	١٠٠٠	١٠٠٠	١٠٠٠	١٠٠٠	١٠٠٠	١٠٠٠	١٠٠٠	١٢٠٠	١١٥٠	٢٠٠
٨ - دبي الوطنية	٦٣	-	٦٠	٧٠	٦٦	٦٥	٦٢	٦٤	٦٥	٦٨	٦٠	٦٤	٦٨	٦٠	٦٢	٦٠	٦٠	٦٧	٣٦	٣٤	١٠
٩ - الاتحاد	١٣	-	١٦	١٤	١٤	١٤	١٦	١٥	١٥	١٢	١٦	١٣	١٤,٥	١٤	١٢	١٥	١٤	١٤	١١	١١	١٠
١٠ - الشارقة	١٣	-	١٢,٥	١١	١١,٥	١٢	١٢	١١	١١	١٣	١٣	١٣	١١,٥	١٢	١٣	١٢	١٢	١٢	٦,٥٠	٧	١
١١ - البحيرة	١٤	-	١٤	٢٠	١٢	١٢	١٨	١٨	٢٠	١٢	١٤	١٤	١٧	١٨	١٤	١٤	١٣	١٧,٥	٦,٥٠	٨,٥٠	١
قطاع الخدمات																					
١ - اتصالات	١٦٤٠	-٢٠	١٧٠٠	١٦٢٥	١٦٣٠	١٦٣٠	١٦٣٠	١٦٢٠	١٦٣٠	١٦٣٠	١٦٥٠	١٦٣٠	١٦٤٠	١٦٤٠	١٦٢٠	١٦٢٥	١٦٦٠	١٦٤٠	١٢٣٠	١٦٦٠	١٠٠
٢ - الواحة	٣٠	-	٣٣	٢٨	٢٩	٣٠	٣١	٣١	٢٨	٣٠	٣٢	٢٩	٣١	٣١	٢٩	٢٨	٣٢	٣١	٢٣,٢٥	٢٨,٥٠	١٠
٣ - أبوظبي للفنادق	١٨٣	-	١٨٠	١٩٠	١٩٠	١٩٠	١٩٠	١٩٠	١٩٠	١٩٢	١٩٠	١٩٠	٢٠٠	١٨٠	١٨٣	١٨٨	١٨٠	١٨٠	١٥٠	١٩٨	١٠
٤ - طيران أبوظبي	٦٥٠	-	٦٨٠	٦٥٠	٦٥٥	٦٥٠	٦٦٠	٦٦٠	٦٥٠	٦٥٠	٦٥٠	٦٥٠	٦٨٠	٦٨٠	٦٥٠	٦٨٠	٧٠٠	٧٠٠	٦٤٠	٦٤٥	١٠٠
٥ - الجرافات البحرية	٦٨٠	-	٧١٠	٧٠٠	٦٧٠	٦٨٠	٦٦٠	٧٠٠	٦٨٠	٦٥٠	٧٠٠	٦٨٠	٦٨٠	٦٩٠	٦٩٠	٧٨٥	٧٢٠	٧٠٥	٤٦٠	٥٧٠	١٠٠
٦ - مناسك	٢٠	+١	٢٣	٢٣	٢٠	٢٢	٢٠	٢١	٢٠	٢٠	٢٠	٢٠	٢٠	٢٣	٢٠	١٩	٢٠	٢٥	-	-	١٠
٧ - تبريد	١٦	-	١٨	١٧	١٦	١٦	١٧	١٧	١٧	١٦	١٨	١٧	١٥	١٧	١٦	١٦,٥	١٨	١٧	٩	١٠,٥٠	١٠
قطاع الصناعة																					
١ - سيراميك رأس الخيمة	١١	-	١٣	١٢	١٠	١١	١١	١٢	١١	١٢	١٣	١١	١٣	١٢	١١	١٢	١٢	١٠,٥٠	-	-	١
٢ - جلفار	٣,٧٥	-٠,٢٥	٦	٣,٥	٣,٦٠	٣,٧٥	٣,٥	٤	٣,٥	٣,٧٥	٦	٣,٥	٥	٤	٣,٥	٤,٧٥	٤	٤	-	-	١
٣ - أبوظبي للمواد الغذائية	٦٠	+٤	٦٠	٦٢	٥٦	٥٥	٦٢	٦٢	٥٥	٦٠	٦٠	٥٤	٦٠	٦٠	٥٦	٦١	٦٠	-	٣٦٥	٥٢	١٠
٤ - أبوظبي لبناء السفن	٤٠	+١	٤٠	٤٠	٤٠	٤٠	٤٠	٤٠	٤٢	٤٠	٤٠	٣٧	٤٠	٤٠	٤٠	٤٢	٤٢	٤١	٣٧	٤١	١٠
٥ - دبي للاستثمار	٢١	-	٢٠	١٩	١٩,٥	١٩	٢٠	١٩	٢٠	١٩	٢٠	٢١	٢٠	٢٠	٢٠	٢٠,٥٠	٢٠	٢٢	١٣	١٤	٥
قطاع الاستثمار																					
١ - شعاع	٢,٥	-	٤	٢,٢٥	٢,٥	٢,٥	٢	٢	٢	٢,٧٥	٢	٢	٢,٥	٢	٢,٥	٢	٢,٥	٢	١,٥٠		١
٢ - عمان والامارات	٢٥	+٢	٢٨	١٧	٢٠	١٧	٢٢	٢٤	٢٥	-	٢٨	٢٦	١٠,٥٠	٣٠	٢٢	—	-	٣٠	٣٠	٣٢	١٠
قطاع العقار																					
١ - إعمار	٣٣	-	٣٢	٣٢,٥	٣٢	٣٢	٣٢	٣٣	٣٢	٣٠	٣٤	٣٠	٣٣	٣٣	٣٢,٥	٣٣	٣٣	٣٣	١٩	٢٥	١٠
٢ - الاتحاد العقارية	٤٠	-	٤٠	٤٠	٤٠	٤٠	٤٠	٤٠	٤٠	٤٠	٤٠	٣٩	٤٠	٤٠	٤٢	٤٠	٤٠	٤٠	٢٤	٢٧	١٠

أرقام هواتف ١٦ وسيطاً مرخصاً

الوسيط	الهاتف
زياد الدباس	٠٢-٦٦٧٦٤٢
زهير الكسواني	٠٦-٧٢٠٧٤٠
محمد علي ياسين	٠٢-٢٧١٥١٥
محمد أبوقلبين	٠٢-٦٣٤٥٥٢
سامية سعيد	٠٢-٣٣٢٨٥٥
ابراهيم اللقي	٠٢-٧٢٢١٩٢
عبدالرحيم السفاريني	٠٢-٦٧٢٩٧٧
عدنان الصراف	٠٤-٦٨٣١١١
أحمد الحوسني	٠٢-٢٧٠٠٧٨
عبدالرحيم الفهيم	٠٢-٦٧٢٧٢١٠
حسن حمد الشامسي	٠٤-٦٢٦٦٨٥
طارق المطوع	٠٤-٦٩٩٧٧٣
مؤيد الهاشمي	٠٢-٢١٢٢٢٢
حمدان الخوري	٠٢-٦٦٤٤٤٦
فيصل الحاجب	٠٤-٦٥٢٥٢٥
حمود عبدالله	٠٤-٢٥٥٧٠٧

«الاتحاد» اذ تنشر الأسعار تعلن أنها على مسؤولية الوسطاء فقط.

الجزائر تعتزم خصخصة ٩٥٠ شركة

■ الجزائر - رويترز: قال عبد الرحمن مبتول رئيس المجلس الوطني الجزائري للتخصيص ان الجزائر تنوي بيع ٩٥٠ شركة مملوكة للدولة معظمها وحدات صغيرة لمستثمرين محليين وأجانب.

وقال مبتول: «الحكومة ستطرح ٩٥٠ مشروعا للبيع. السلطات تعد مناقصة لبيع هذه الشركات».

غير انه رسم صورة مظلمة لسياسة التخصيص التي تسير ببطء في البلاد.

ونقلت وكالة الانباء الرسمية عن مبتول قوله لطلبة جزائريين «لايزال الطريق طويلا أمامنا لاقناع المستثمرين المحليين والأجانب بعملية التخصيص». وقال مبتول ان مجلسه تلقى استجابة «ضعيفة للغاية» لعروض بيع ٢٨٤ شركة خلال الاشهر الاربعة الماضية مشيرا الى عدم اصلاح القطاع المالي والبيروقراطية. ولم تذكر الوكالة ما اذا كان مبتول حدد اطارا زمنيا لبيع الشركات غير انها اضافت ان معظمها وحدات صغيرة. ولم تحقق عملية التخصيص تقدما يذكر في الجزائر منذ ان كشفت الحكومة قبل اربعة اعوام عن برنامج اصلاح بعد نحو ثلاثة عقود من اتباع نظام الاقتصاد المركزي.



مؤشر «أبوظبي الوطني» يسجل ٣٨٣٥,٨ نقطة

تراجع طفيف في أسعار «الحديثة» واستقرار نسبي في «القيادية»

■ شهدت سوق الأسهم المحلية أمس استمرار حالة الترقب والهدوء مع ملاحظة تفوق حجم المعروض من الأسهم على حجم الطلبات وأدى ذلك الى حدوث تراجع طفيف في أسعار الأسهم «الحديثة» وكان ابرز التغيرات في الأسعار «اعمار» (-٢) «تبريد» (-١) «دبي للاستثمار» (-١) «الواحة» (-٢) «ابوظبي الاسلامي» (-٣) و«اتصالات» (-١٠).

بنك ابوظبي الوطني

وقال زياد الدباس مدير دائرة الأسهم في بنك ابوظبي الوطني ان مؤشر البنك اقفل عند مستوى ٣٨٣٥,٨٣ نقطة بينما مازالت السوق تشهد تراجعا في حجم التداول وقد تم تداول اسهم شركة «اعمار» وحسب الكميات باسعار تراوحت ما بين ٣١,٥ درهم و٣١ درهما «والواحة» بسعر ٢٧ درهما وتم تداول اسهم مصرف ابوظبي الاسلامي بسعر ٣٥ درهما و«تبريد» باسعار تراوحت ما بين ١٥ و١٦ درهما بينما استقر سعر اسهم بنك الاتحاد الوطني عند مستوى ٤٥ درهما وشركة «دبي للاستثمار» عند مستوى ١٩ درهما والعين للتأمين عند مستوى ١٢٥٠ درهما والظفرة للتأمين عند مستوى ٨١٠ دراهم وبنك دبي التجاري عند مستوى ٩٥ درهما.

الشرهان للاسهم

واشار زهير الكسواني المدير الشريك بمكتب الشرهان للاسهم والسندات الى انه وبعد تماسك استمر لعدة اسابيع على الاسهم الحديثة خصوصا عادت اسعارها الى الانخفاض مرة اخرى بدون سبب يذكر سوى حالة هبوط النشاط العام في السوق رغم ان التوقعات السابقة رجحت بقاء الاسعار عند مستوياتها.

فقد تراجع مصرف ابوظبي الاسلامي ٤ دراهم الى ٣٦ درهما وهو سعر آخر تداول، كذلك تراجع سهم «الواحة» ٣ دراهم الى ٢٨ درهما وهو سعر آخر تداول وتوفرت طلبات سعر ٣٦ درهما وعروض باسعار تراوحت بين ٢٨ و٣٠ درهما حسب الكميات، وتم تداول «اعمار» بسعر ٣٢,٥ درهم بانخفاض ٥٠ فلسا وعرض بالسعر المذكور وطلب باسعار تراوحت بين ٣١ و٣٢ درهما حسب الكميات، وتراجع سهم «شعاع» ٢٥ فلسا الى ٢,٢٥ درهم وهو سعر العرض، وتراجع طلب «دبي للاستثمار» درهماً واحداً الى ١٩ درهما، وعرض سهم الاتحاد للتأمين بسعر ١٤ درهما بانخفاض ٥٠ فلسا وحافظ سهم تبريد على نفس سعره البالغ ١٧ درهما وهو سعر العرض، كذلك حافظ سهم الخليج الاول على ٩ دراهم والوثبة على ٦ دراهم، وبلغ متوسط سعر اتصالات ١٦٣٥ درهما بين طلب وعرض بانخفاض ٥ دراهم، وتراجع سهم العربي المتحد الى ٤٠٠ درهم وسهم طيران ابوظبي الى ٦٥٠ درهما بانخفاض ١٠ دراهم لكل منها، وتراجع سهم الظفرة ٥ دراهم الى ٨٢٠ درهما وتم تداول سهم دبي الوطنية للتأمين بسعر ٧٠ درهما بارتفاع درهمين.

وطلب دبي التجاري بسعر ٩٥ درهما والشارقة الوطني ٢١ درهما والامارات الدولي ٤٢,٥ درهم وسهم ابوظبي التجاري ٥٨٠ درهما وسهم دبي الوطني بسعر ٩٠٠ درهم وسهم الفنادق ١٩٠ درهما.

الخليج بدبي

واوضح عدنان الصراف مدير مركز الخليج لوساطة الاوراق المالية ان السوق سجلت نشاطا هادئا امس عدا بعض الصفقات القليلة على اسهم الشركات الحديثة فقط ولازال السوق يعاني من جمود المبادلات بسبب الفارق بين اسعار الشراء واسعار البيع الا ان هذا الفارق سيتلاشى عند ظهور نتائج اعمال الشركات المساهمة لهذا العام حيث سيكون تقييم الاسعار طبقا للنتائج المحققة.

وتم ابرام صفقة على سهم دبي للاستثمار بسعر ١٩ درهما وعلى سهم اعمار بسعر ٣٢ درهما وعلى سهم بنك الامارات الدولي بسعر ٤٣ درهما للكميات التجارية.

وطلب سهم بنك الخليج الاول بسعر ٨,٥ درهم وتوفرت عروض بسعر ٩ دراهم وتوفرت عروض على سهم بنك المشرق بسعر ١٣٥٠ درهما وطلب سهم بنك ابوظبي الاسلامي بسعر ٣٣ درهما وعرض بسعر ٣٤ درهما وتوفرت عروض على سهم الاتحاد الوطني بسعر ٤٨ درهما وتوفرت عروض على بنك الاستثمار ٣٨ درهما وطلب سهم بنك ابوظبي التجاري بسعر ٥٨٠ درهما ولم تتوفر عروض مماثلة وسجلت طلبات على سهم بنك رأس الخيمة الوطني بسعر ٣٧ درهما.

وفي قطاع الخدمات، استقر سهم الاتصالات بسعر ١٦٣٠ درهما وعرض بسعر ١٦٤٠ درهما سهم الفنادق طلب بسعر ١٩٢ درهما وعرض بسعر ٢٠٠ درهم وطلب سهم الاتحاد العقارية بسعر ٤٠ درهما كما طلب سهم اعمار بسعر ٣٢ درهما وعرض بسعر ٣٣ درهما.

وفي قطاع التأمين، لازال الهدوء يخيم على نشاط شركات التأمين عدا طلبات على سهم بي الوطنية للتأمين بسعر ٧٠درهما كميات تجارية.

الهامور

وذكر عبدالرحيم الفهيم مدير عام مركز الهامور للاسهم والسندات في ابوظبي ان سوق الاسهم المحلية شهدت استمرار حالة الترقب والهدوء ولوحظ توفر عروض بيع تفوق حجمها على الطلبات والتي كانت محدودة للغاية وتركز معظمها على اسهم منتقاة وبكميات صغيرة ومتوسطة واوضح الفهيم ان بعض الاسهم الحديثة شهدت اسعارها تراجعا طفيفا وخاصة سهم مصرف ابوظبي الاسلامي وكذلك «اعمار» و«تبريد».

وقال مدير عام الهامور انه وفي قطاع المصارف فقد تم تداول سهم مصرف ابوظبي الاسلامي بسعر ٣٣درهما بانخفاض درهمين عن سعر امس الاول كما تم تداول سهم بنك الخليج الاول بسعر ٩ دراهم وعرض بسعر ٩,٢٥ درهم وطلب سهم بنك الامارات الدولي بسعر ٤٣درهما وعرض بسعر ٤٤ درهما وطلب سهم بنك دبي الاسلامي بسعر ١٠٠ درهم وعرض بسعر ١٠٥ دراهم فيما عرض سهم بنك الشارقة الوطني بسعر ٢٤ درهما وسهم بنك ابوظبي التجاري عرض بسعر ٥٩٠ درهما.

وفي قطاع الخدمات اوضح الفهيم ان تراجع حجم الطلبات ادى الى انخفاض اسعار بعض الاسهم وخاصة الحديثة منها اذ عرض سهم «اعمار» بسعر ٣٢ درهما بانخفاض درهم واحد عن سعر امس الاول وتم تداول بعض الكميات بسعر ٣١ درهما كما عرض سهم «تبريد» بسعر ١٥ درهما وطلب بسعر ١٤درهما وعرض سهم «الواحة» بسعر ٢٨ درهما فيما تم تداول سهم «دبي للاستثمار» بسعر تراوح ما بين ٢٠ درهما و٢١ درهما وطلب سهم «مناسك» بسعر ١٩ درهما وتم تداول كميات متوسطة منه بسعر ٢٠ درهما وعرض سهم «السفن» بسعر ٣٨ درهما وسهم «الاتحاد العقارية» عرض بسعر ٤٠ درهما وبالنسبة للاسهم القيادية فقد استقرت اسعارها نسبيا اذ عرض سهم «اتصالات» بسعر ١٦٣٠ درهما وطلب بسعر ١٦٠٠ درهم كما عرض بسعر ١٩٥ درهما وطلب بسعر ١٨٠ درهما واستقر سهم «الجرافات» عند سعر ٦٧٠ درهما.

وفي قطاع التأمين كانت الحركة هادئة مقارنة بالقطاعات الاخرى اذ عرض سهم «الوثبة» بسعر ٦ دراهم وطلب بسعر ٥,٢٥ درهم وعرض سهم «الخزنة» بسعر ٢٠٠ درهم فيما عرض سهم «الاتحاد للتأمين» بسعر ١٤ درهما وكانت الطلبات محدودة على اسهم القطاع.

المطوع

وقال طارق المطوع مدير عام مركز المطوع للاسهم والسندات ان السوق شهدت يوما هادئا في اغلب قطاعاته حيث استمرت بشكل عام حالة الاستقرار النسبي الا من تراجع بسيط في مستوى اسعار بعض الاسهم فقد سجلت عروضا عديدة وباسعار مغرية الا ان الطلبات لاتزال قليلة املا في مزيد من الانخفاض فمثلا في قطاع المصارف شهد هذا القطاع حركة تداولات بسيطة على سهم ابوظبي الاسلامي بكميات صغيرة ومتوسطة بسعر ٣٦ درهما وسجل سهم الخليج الاول عروضا بسعر ٩,٢٥ درهم وطلبات ٩ دراهم، والشارقة الوطني تم تداول بسيط بسعر ٢٤ درهما اما في قطاع الخدمات فقد كانت حركة التداول بسيطة وتركزت على اسهم معينة فقد سجل اعمار عروضا بسعر ٣٢,٥ درهم وطلبات قليلة بنفس السعر وكذلك دبي للاستثمار حيث عرض بسعر ٢٠درهما و١٩ درهما للطلبات كما سجلت عروض عديدة على سهم تبريد بسعر ١٧ درهما وطلبات على اقل من ذلك كما توفرت عروض على سهم الواحة ٣٠ درهما وطلبات على ٢٨ درهما ولم يتغير الحال كثيرا في قطاع التأمين حيث لاتزال حالة الهدوء والاستقرار على اغلب الاسهم حيث سجل سهم الوثبة عروضا على ٦ دراهم وطلبات على ٥,٥ درهم واتحاد التأمين ١٣ درهما مع عدم توفر عروض بصورة عامة يأمل الكثيرون في عدم استمرار حالة الترقب والركود وذلك في ظل المناخ الجديد الذي سوف يسود السوق عند افتتاح البورصة.

شروق

واوضح حسن الشامسي مدير مكتب شروق للاسهم ان السوق شهدت حركة مبادلات هادئة جدا شملت جميع القطاعات ويعود السبب الى عزوف معظم المستثمرين والمحافظ الاستثمارية عن الاستثمار بالاسهم والاكتفاء بالكميات المشتراه من قبل وعن حركة التداول فقد تم تسجيل طلبات على سهم اعمار بسعر ٣١درهما والعروض بسعر ٣٢ درهما كما طلب بنك الامارات الدولي بسعر ٤٣ درهما وعرض بسعر ٤٤ درهما وانخفض سعر مصرف ابوظبي الاسلامي الى مستوى ٣٤ درهما واستقر سعر «دبي للاستثمار» عند حاجز ٢٠ درهما ولم يطرأ اي تغيير على باقي الاسهم التقليدية بسبب عدم وجود تداول ويؤمل ان تنشط الحركة خلال الاسابيع القادمة.

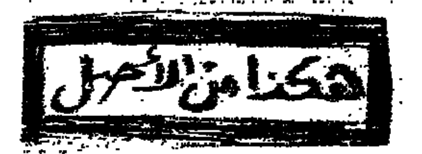
الطليعة

ويقول حمود عبدالله مدير مكتب الطليعة للاسهم ان السوق شهدت تداولات وصفقات هادئة ومحددة لم تختلف في ملامحها عن يوم امس، حيث اختفت الطلبات وزادت كمية العروض وزادت الاستفسارات وتفوق قطاع الخدمات وبعض اسهم قطاع المصارف بنصيب اكبر على مستوى القطاعات في التداولات الهادئة التي شهدها السوق.

ففي قطاع المصارف سجل سهم مصرف ابوظبي الاسلامي طلبا على سعر ٣٤ درهما وعرض بسعر ٣٥ و٣٥,٥ درهم ونفذت صفقات على سعر ٣٤,٥ و٣٥ درهما حسب الكمية التي ابرمت عليها الصفقة، وسجل سهم بنك الخليج الاول طلبا على سعر ٩ دراهم وعرض بسعر ٩,٥ و٩,٢٥ درهم حسب الكميات ونفذت صفقات تجارية منه على سعر ٩,٢٥ درهم، وسجل سهم بنك الامارات الدولي طلبات تفوقت على العرض بسعر ٤٣ و٤٢,٥ درهم وعرض بكميات محدودة بسعر ٤٤ درهما و ٤٣,٥ درهم، وابرمت صفقة على دبي التجاري بسعر ٩٥ درهما.

وفي قطاع الخدمات: سجل «الواحة» طلبا على سعر ٢٦ و٢٧ درهما وعرض بسعر ٢٨ درهما ولم تنفذ عليه صفقات، وسجل «دبي للاستثمار» طلبات بسعر ١٩,٥ و١٩ درهما وعرض بسعر ٢٠ درهما ونفذت صفقات محدودة على كميات صغيرة بسعر ١٩,٥ درهم، وسجل «اعمار» طلبات بسعر ٣٢ و٣٢,٥ دهم وعرض بسعر ٣٢,٥ و٣٣ درهما ونفذت صفقات محدودة على سعر ٣٢ درهما حسب الكمية، وسجل «تبريد» طلبا على سعر ١٦ و١٥,٥ درهما وعرض بسع ١٦,٥ درهم.

وفي قطاع التأمين: ابرمت صفقة على «الخزنة» بسعر ١٨٥ درهما وابرمت صفقات بكميات صغيرة على «الوثبة» للتأمين بسعر ٥,٥ درهم، وسجل الشارقة للتأمين طلبات بسعر ١١,٥ درهم وعروضا بسعر ١٢ درهما ونفذت صفقات متوسطة على سعر ١١,٥ درهم.



أسعار عرض وطلب الأسهم المحلية

	الطلب	العرض		الطلب	العرض
بنك أبوظبي التجاري	٥٨٠	٦٠٠	طيران أبوظبي	٦٦٠	٧٠٠
بنك أبوظبي الاسلامي	٣٧	٣٩	أبوظبي للمواد الغذائية	٥٩	٦٠
بنك الشارقة	٤٥٠	٤٣٠	أبوظبي للفنادق	١٩٥	٢١٠
بنك دبي التجاري	١٠٠	١١٠	أبوظبي لبناء السفن	٤٢	٤٥
البنك التجاري الدولي	١٠	١٢	الواحة	٣٢	٣٤
بنك دبي الاسلامي	-	-	دبي للاستثمار	٢٠	٢١
بنك الامارات الدولي	٤٤	٤٥	اعمار	٣٣	٣٤
بنك الخليج الأول	٩,٥	٩,٥	اتصالات	١٦٥٠	١٧٠٠
بنك الاستثمار	٤٠	٤٢	الجرافات البحرية	٧٠٠	٧٥٠
بنك المشرق	١٤٠٠	١٤٥٠	تبريد	١٧	١٨
بنك أبوظبي الوطني	٧٥٠	٧٧٠	الاتحاد العقارية	٤٠	٤٥
بنك دبي الوطني	٩٥٠	٩٨٠	أبوظبي الوطنية للتأمين	١٣٥	١٤٠
بنك الفجيرة الوطني	٤٣٠	٤٦٠	العين الأهلية للتأمين	-	-
بنك رأس الخيمة الوطني	٤٠	٤٢	البحيرة للتأمين	-	-
بنك الشارقة الوطني	٢٤	٢٦	الظفرة للتأمين	٨١٠	٨٣٠
بنك أم القيوين الوطني	٣٧٥	٤٠٠	الخزنة للتأمين	١٨٥	١٩٥
بنك الاتحاد الوطني	٥٠	٥٢	الامارات للتأمين	٩٠٠	٩٥٠
البنك العربي المتحد	٤٤٠	٤٧٠	عمان للتأمين	١٠٢٥	١٠٧٥

المصدر: بنك الامارات الدولي

أسعار العملات

أصدر بنك أبوظبي الوطني امس قائمة بأسعار صرف العملات العربية والاجنبيه مقارنة بدرهم الامارات على النحو التالي:

العمله	بيع	شراء
دينار بحريني	٩ر٨١٩٠	٩ر٧١٢٥
دينار كويتي	١٢ر٣٤٣٣	-
ريال عماني	٩ر٥٨٠٠	٩ر٥٠٥٠
ريال قطري	١ر٠١٦٩	١ر٠٠٣٠
ريال سعودي	٠ر٩٨٣٥	٠ر٩٧٨٥
دينار أردني	٥ر٢٠٩٠	-
درهم مغربي	٠ر٤١٩٢	-
ريال يمني	٠ر٠٥٠٠	-
	٠ر٣٤٦٥	-
فلورين هولندي	١ر٩٧٦٩	١ر٩٤٤٨
مارك المانى	٢ر٢٢٩١	٢ر١٩٠٦
فرنك فرنسي	٠ر٦٦٧٣	٠ر٦٥٢٣
ليرة ايطالية	٠ر٠٠٢٢٠	٠ر٠٠٢١٩
فرنك سويسري	٢ر٧١٦١	٢ر٦٦٣٠
جنيه استرليني	٦ر٢٢٥٠	٦ر١١٩٥
ين ياباني	٠ر٠٣٠٧٧	٠ر٠٣٠٠٥
دولار أميركي	٣ر٦٨٨٠	٣ر٦٥٨٠
دولار استرالي	٢ر٣٧٣٨	٢ر٣١٢٣
فرنك بلجيكي	٠ر١٠٩٤	٠ر١٠٥٦
دولار كندي	٢ر٣٩٩٢	٢ر٣٦٥٨
كرون دانماركي	٠ر٥٨٩٣	٠ر٥٧٦٦
دولار هونج كونج	٠ر٤٨٢٣	٠ر٤٦٩٢
روبية هندية	٠ر٠٨٦٩	-
كرون نرويجي	٠ر٥٠٣١	٠ر٤٩١٢
روبية باكستانية	٠ر٠٧٨٣	-
شلن نمساوي	٠ر٣٢١٤	٠ر٣٠٨٥
مارك فنلندي	٠ر٧٢٦٣	٠ر٧١٩٨
كرون سويدي	٠ر٤٦٤٨	٠ر٤٥٤٠
دولار سنغافورة	٢ر٢٧٣٧	٢ر٢٣٦٠
بات تايلندي	٠ر١٠٤٧	-

بنك أبوظبي الوطني
NATIONAL BANK OF ABU DHABI

مؤشر البنك
٣٨٢٨,٣

	الشركات والبنوك المساهمة	سعر السهم في ١٨/١١	قيمة التغير في السعر	سعر السهم [illegible]	سعر السهم في أول الشهر
قطاع الخدمات	اتصالات	١٦٣٠	٥-	١٦٥٠	١٣٣٠
	الجرافات البحرية الوطنية	٦٨٠	-	٧١٠	٤٦٠
	أبوظبي الوطنية للفنادق	١٨٥	-	١٨٥	١٥٠
	طيران أبوظبي	٦٥٠	-	٧٠٠	٦٤٠
	دبي للاستثمار	١٩	١-	٢٢	١٣
	أبوظبي لصناعة السفن	٤٠	-	٤١	٣٧
	اعمار	٣٢	-	٣٣	١٩
	الواحة العالمية للتأجير	٢٧	٣-	٣٣	٢٣,٥
	تبريد	١٦	١-	٤٠	.
قطاع التأمين	أبوظبي الوطنية للتأمين	١٣٥	٥-	١٦٥	١٢٥٠
	العين الأهلية للتأمين	١٢٥٠	-	١٣٠٠	١٢٥٠
	الظفرة للتأمين	٨١٠	-	٨٣٠	٨٢٥
	الامارات للتأمين	٩٠٠	-	٩٥٠	٧٢٠
قطاع البنوك	بنك أبوظبي الوطني	٧٢٠	-	٧٧٠	٧٢٠
	بنك أبوظبي التجاري	٥٨٠	-	٥٨٠	٤٤٠
	بنك الاتحاد الوطني	٥٥	١-	٥١	٤٢٥
	بنك دبي الوطني	٩٠٠	-	٩٥٠	٨٤٥
	بنك دبي التجاري	٩٥	-	١١٠	٨٨
	بنك المشرق	١٣٥٠	٣٠٠-	١٤٠٠	١٠٣٠
	البنك العربي المتحد	٤١٠	١٠٠-	٤٥٠	٢٩٠
	بنك أم القيوين الوطني	٣٦٠	-	٣٨٠	٢٨٠
	بنك الفجيرة الوطني	٤٣٠	-	٤٥٠	-
	بنك الاستثمار	٤٠	-	٤٣	٢٨٠
	بنك الشارقة الوطني	٢٤	-	٢٥	١٥
	بنك الامارات الدولي	٤٢	-	٤٣	٣٧
	مصرف أبوظبي الاسلامي	٣٥	٢-	٣٨	١٩

تلفون ٦٦٧٦٤٢ / ٦٩٢٥٤٩٦ - أبوظبي

أسعار الفوائد على الودائع (٪)

	اسبوع	شهر	شهران	ثلاثة أشهر	ستة أشهر	سنة
درهم (لاكثر من ٢٥٠ ألف درهم)	٥,١٨٧٥	٥,٣١٢٥	٥,٣٧٥٠	٥,٣٧٥٠	٥,٥٠٠٠	٥,٧٥٠٠
دولار اميركي	٤,٣٧٥٠	٤,٣٧٥٠	٤,٤٣٧٥	٤,٤٣٧٥	٥,٥٦٢٥	٥,٦٨٧٥
جنيه استرليني		٦,٥٦٢٥	٦,٧٥٠٠	٦,٨٧٥٠	٧,٠٠٠٠	٧,٢٥٠٠
المارك الالماني		٣,١٢٥٠	٣,٢٥٠٠	٣,٣١٢٥	٣,٣٧٥٠	٣,٥٠٠٠

المصدر . بنك ابوظبي الوطني

أسعار الفائدة بين البنوك على العملات الرئيسية (٪)

الفترة	درهم اماراتي	دولار اميركي	جنيه استرليني	مارك الماني	فرنك سويسري	فرنك فرنسي
شهر	٥,٣١٢٥	٤,٣٧٥٠	٦,٥٦٢٥	٣,١٢٥٠	,٨٧٥٠	٣
شهران	٥,٣٧٥٠	,٤٣٧٥٤	٦,٧٥٠٠	٣,٢٥٠٠	٠,٨٧٥٠	٣,٠
ثلاثة شهور	٥,٣٧٠٠	٤,٤٣٧٥	٦,٨٧٥٠	٣,٣١٢٥	١,٠	٣,٠٦٢٥
ستة شهور	٥,٥٠٠٠	٥٦٢٥٥	٧,٠٠٠٠	٣,٣٧٥٠	١,٠	٣,١٢٥٠
سنة	٥,٧٥٠٠	٥,٦٨٧٥	٧,٢٥٠٠	٣,٥٠٠٠	١,٠٦٢٥	٣,١٨٧٥

● المصدر : بنك ابوظبي الوطني

البورصات العالمية

امس

نيويورك
٨٨٨٩,٩٨

لندن
٥٤٣٢,٣

طوكيو
١٤,١٠٨,٠٩

باريس
٣٥٤٣,٥٧

اسعار البترول

عقود ديسمبر

خام برنت	خام دبي
١١,٤٤	١١,٣٩
خام تكساس	**خام عمان**
١٢,٤٢	١٠,٨٧

المعادن النفيسة

محليا

الذهب	للجرام	٣٥,٥٦
الذهب	للأونصة	١١٠٦,٢
الفضة	للجرام	٠,٦٢

عالميا

السوق	الذهب	الفضة
لندن	٢٩٨,٤٠	-
زيوريخ	٢٩٠	-
هونج كونج	٦	-

أسعار صرف العملات العالمية الرئيسية

	فرنك سويسري	فرنك فرنسي	ين ياباني	مارك ألماني	جنيه استرليني	دولار امريكي
دولار أمريكي	١,٣٦٦٧	٥,٥٨٨٩	١١٦,٥٦	١,٦٦٦٥	١,٦٥٧٩	-
جنيه استرليني	١,٣٨٧٢	٥,٦١٣٦	٢٣١,٦٢	٢,٨٦٧٥	-	١,٧١٠٠
مارك ألماني	١,٨٣٢٠	٣,٣٥٢٦	٨٠,٧٧	-	٠,٣٤٨٧	٠,٥٩٦٣
ين ياباني	٠,١٠٢	٠,٠٤١٥	-	٠,٠١٢٤	٠,٠٠٤٣	٠,٠٠٧٤
فرنك فرنسي	٠,٢٤٦٩	-	٢٣,٥١	٠,٢٩٨٣	٠,١٠٤٠	٠,١٧٧٩
فرنك سويسري	-	٤,٠٤٩٨	٩٧,٥٦	١,٢٠٨٠	٠,٤٢١٣	٠,٧٢٠٤

فائدة ما بين البنوك على العملات الخليجية (طلب)

	دينار بحريني	ريال قطري	درهم امارات	ريال سعودي	دينار كويتي
شهر	٥,٦٩	٥,٤١	٥,١٣	٦,٥٨	٦,٦٣
٣ أشهر	٥,٦٣	٥,٢٤	٥,٥٦	٦,٤٣	٦,٨٨
٦ أشهر	٥,٥٨	٥,١٢	٥,٠٠	٦,٠٩	٧,٠٠
١٢ شهرا	٥,٣١	٥,٠٩	٤,٨١	٦,٢٥	٧,١٣

منظمة الخليج للاستشارات الصناعية:

الاستراتيجية الموحدة أفضل وسيلة لدفع التكامل الصناعي بين دول التعاون

■ أكدت منظمة الخليج للاستشارات الصناعية ان الاستراتيجية الموحدة للتنمية الصناعية في دول مجلس التعاون تشكل الوسيلة المثلى لدفع جهود التعاون بين دول المجلس وتحقيق التنمية الصناعية على أسس تكاملية. وأشارت المنظمة الى انه من أجل ترجمة هذه الأهداف والسياسات التي تضمنتها الاستراتيجية المقترحة الى حقائق عملية فانه يتعين وضع برامج قابلة للتطبيق بواسطة كل دولة على حدة مع الأخذ بعين الاعتبار خصوصيات تلك الدولة وتعاملها مع دول المجلس الأخرى في الوقت ذاته كما يتوجب تعزيز قدرات الأمانة العامة لمجلس التعاون والمنظمات الاقليمية المعنية بالتنمية الصناعية للاضطلاع بواجباتها تجاه تطبيق هذه الاستراتيجية.

وذكرت المنظمة في تقرير نشرته في نشرتها الشهرية أنه قد انقضى أكثر من ثلاثة عشر عاما على اقرار الاستراتيجية الموحدة للتنمية الصناعية في دول مجلس التعاون، شهد العالم خلالها تحولات اقتصادية وتنموية واجتماعية جذرية، سيكون لها تداعيات مهمة على صعيد النشاط الاقتصادي في دول المجلس بصورة عامة، والنشاط الصناعي بشكل خاص، على اعتبار ان منظومة مجلس التعاون الخليجي ترتبط والى حد كبير بنظام السوق العالمية وتتفاعل معها سلبا وايجابا. هذه التغيرات أوجبت البدء في اعادة النظر في بنود الاستراتيجية الموحدة للتنمية الصناعية، التي تمت صياغتها في العام ١٩٨٥ لتحقيق التنمية الصناعية المتوازنة في دول المجلس، وذلك على ضوء التقييم المتعمق والموضوعي لها في ظل النظام الجديد للتجارة الدولية، واستنادا الى ما حققته هذه الاستراتيجية خلال الفترة الماضية. وحول الأهداف الأساسية للاستراتيجية وما تم انجازه منها على صعيد التنمية الصناعية ذكر التقرير أنه يمكن تلخيص هذه الأهداف وما تحقق منها بما يلي: دفع عجلة التصنيع في كل دول المجلس على أساس تكاملي ومتوازن وبما يتناسب مع امكانيات وظروف كل دولة وبالرغم من أهمية هذا الهدف فان دول المجلس لم تتفق حتى الآن على خارطة صناعية واضحة المعالم للعقدين القادمين، مما أدى الى غياب التنسيق التكاملي المطلوب، والى بروز ظاهرة الازدواجية في تنفيذ المشاريع، وخاصة تلك الموجهة نحو السوق الداخلية والاقليمية، مع الاشادة بظاهرة قيام شركات استثمار مشترك بين دول المجلس مؤخرا، باعتباره خطوة على طريق تحقيق تكامل المنطقة صناعيا.

- رفع نسبة اسهام قطاع الصناعات التحويلية في الناتج المحلي الاجمالي الى اقصى حد ممكن: مع أن ناتج الصناعة التحويلية في دول المجلس تضاعف عشر سنوات من ١٤٣, ١١ مليار دولار العام ١٩٨٥ الى ١٩, ٢٠ مليار دولار العام ١٩٩٥، كما ارتفعت نسبة مساهمة الصناعة في الناتج المحلي الاجمالي من ٥٪ الى ٢, ٩٪ خلال الفترة المذكورة، الا ان هذه المساهمة لا تزال متواضعة للعديد من الأسباب في مقدمتها، حداثة التجربة الصناعية في دول المجلس، وعدم تنوع الموارد الطبيعية الملائمة لدفع عجلة التصنيع بشكل سريع.

- زيادة اسهام العمالة الوطنية في قطاع الصناعة، حققت دول المجلس زيادة في نسبة العمالة الوطنية الى اجمالي العمالة الصناعية، غير أنها لا تزال تواجه صعوبة بالغة في هذا الأمر، باستثناء دولة البحرين. وقد تبين بأن هذه النسبة لا تزال دون المستوى المطلوب حيث تتراوح بين ٢٪ في الامارات و٣٢٪ في البحرين، بينما تصل النسبة الى ١٥٪ في كل من السعودية وسلطنة عمان، تليها الكويت بنسبة ٨, ٧٪ ثم قطر بنسبة ٢, ٤٪. تضييق التفاوت في درجات النمو الصناعي بين دول المجلس، وهنا تلعب عوامل السوق والموارد الطبيعية والمالية والبشرية المتاحة دورا كبيرا في تحديد كل من معدلات النمو الصناعي، ودرجة التفاوت بين دول المجلس في هذا المجال، كما ساهمت الحوافز والتسهيلات المختلفة التي تقدمها دول المجلس للصناعات لديها في تعميق هذا التفاوت لصالح الدول الأكثر توفيرا للحوافز، اضافة الى عامل آخر هو حجم السوق الداخلية المتاحة لكل دولة.

- تحقيق درجة معقولة من الاكتفاء الذاتي في انتاج السلع الخليجية:

لوحظ أنه وبالرغم من الجهود المبذولة في هذا المجال، فان معدل التطور في الاكتفاء الذاتي كان بطيئا للغاية، اذ زادت النسبة من ٦, ٢٥٪ العام ١٩٨٥ الى ٧, ٢٦٪ فقط العام ١٩٩٥، غير أن دول المجلس نجحت في تحقيق نسبة مقبولة من الاكتفاء الذاتي في بعض المنتجات الأساسية والاستهلاكية مثل: الألومنيوم الأولي، والحديد والصلب، والمنظفات الصناعية، والزيوت المعدنية والنباتية ومنتجات الألبان والعصائر، والاسمنت، والبلاستك وغيرها.

- خلق قاعدة أصيلة للبحوث والعلوم التطبيقية والتكنولوجية:

أحرزت دول المجلس تقدما ملحوظا في هذا المجال، حيث تنشيء الكثير من مراكز البحوث فيها، الا ان هذه المراكز تعاني من انعدام التنسيق فيما بينها، يضاف الى ذلك أن معدل الانفاق على البحث والتطوير لا يزال ضعيفا على المستويين الحكومي والخاص، وبالمقارنة، فان نسبة الانفاق هذه لا تتعدى ٥, ٠٪ من الناتج المحلي الاجمالي، في الوقت الذي تصل فيه هذه النسبة في عدد من الدول الصناعية الى ٥, ٢٪.

- تحقيق تكامل بين قطاعي النفط والغاز والقطاعات الأخرى وبخاصة القطاع الصناعي:

تم خلال الفترة المنصرمة تحقيق تقدم كبير في مجال التكامل بين قطاع النفط وقطاع الصناعة أدى الى انشاء عشرات المشروعات التي تعتمد على النفط والغاز مثل: مشاريع التكرير، والبتروكيماويات، والأسمدة، والألومنيوم، والحديد والصلب، وهي صناعات تشكل العمود الفقري للصناعات التحويلية في دول المنطقة، كما انها تمتاز بانتاجيتها العالية وقدرتها على امتصاص العمالة الوطنية وزيادة الصادرات الصناعية.

- ايجاد فرص مربحة لاستثمار الفوائض والمدخرات المالية لدول المجلس لتنمية قطاع الصناعات التحويلية:

وقد أثمر جهود دول المجلس في هذا الصدد، الامر الذي يتضح من خلال تدفق الاستثمارات الصناعية من القطاع الخاص لانشاء مختلف أنواع المشاريع، حيث وصلت جملة الاستثمارات الصناعية خلال الفترة من ١٩٨٥ الى ١٩٩٥ الى أكثر من ٢٧ مليار دولار أميركي، كما وصل عدد شركات الاستثمار الصناعي القابضة في دول الخليج حاليا الى ٤٠ شركة الأمر الذي يدعم فرص التنمية الصناعية في هذه الدول. تطوير الموارد الطبيعية المتوفرة وزيادة كفاءة استغلالها صناعيا:

تعمل دول المجلس جاهدة نحو تطوير الموارد الطبيعية المتوفرة وزيادة كفاءة استغلالها، مثل النفط والغاز، ومعادن: النحاس، والكروم، والرخام، والجبس، والسيلكا، والدولوميت،و البوتاس، وهناك مشاريع ضخمة في المنطقة لاستغلال الثروات الطبيعية هذه.

- تشجيع وتوطين الصناعات التحويلية في المناطق الريفية والاقل نموا، تسعى دول المجلس الى توطين الصناعات في المناطق الريفية المختلفة من خلال توزيع المدن الصناعية المجهزة تجهيزا حديثا على هذه المناطق. وقد قطعت كل من سلطنة عمان والمملكة العربية السعودية شوطا كبيرا في هذا المجال، تليهما دول المجلس الأخرى بدرجات متفاوتة.

المتغيرات العالمية

من المتفق عليه أن الصناعات الخليجية تتأثر سلبا وايجابا بجملة من التطورات العالمية التي يتوجب استيعابها وأخذها في الحسبان عند صياغة الاستراتيجية الجديدة. ومن أبرز هذه التطورات:

- اتفاقية جولة أوراجوي وانشاء منظمة التجارة العالمية:

سيكون لاتفاقيات جولة أورلجوي آثارها الايجابية والسلبية على دول المجلس، فمن ناحية يمكن لدول مجلس التعاون الاستفادة من هذه الاتفاقيات من خلال: الحصول على معاملة تميزية في تجارتها مع الدول الأعضاء، وامكانية استغلال الفرص المتاحة لزيادة القدرة على النفاذ الى اسواق التصدير، والاستفادة من القواعد الخاصة بحماية الصناعة المحلية، وكذلك امكانية قيام اتحاد جمركي فيما بين دول المجلس، وفي المقابل هناك مجموعة من السلبيات للانضمام لمنظمة التجارة العالمية منها: ان الاتفاقية لاتتطرق لذكر المنتجات الهيدروكربونية، وكذلك انخفاض هوامش الأفضلية في برامج نظام الأفضليات المعمم المقدم لدول المجلس، وارتفاع أسعار الأغذية، ومنافسة الواردات للسلع المحلية، وخاصة لبعض المنتجات الكيماوية، وأمام المعطيات الجديدة هذه، فان دول المجلس مطالبة بوضع مجموعة من السياسات الكفيلة بتحقيق الاستغلال الأمثل للفرص المتاحة في ظل البيئة التجارية العالمية الجديدة والتخفيف من الآثار السلبية المحتملة، الأمر الذي يتأتى من خلال مواصلة تحرير الأنظمة الخاصة بالتجارة الخارجية والمدفوعات، والاتجاه نحو التخصص في الصناعات التي تتمتع فيها بميزة نسبية وزيادة القدرة التصديرية وفتح أسواق جديدة، كما أن دول المجلس مطالبة باعادة النظر في برامج الدعم بصورة يتم التركيز فيها على تطوير القدرات والبحوث الوطنية، وهو الدعم المسموح به في اطار منظمة التجارة العالمية.

-بروز التكتلات الاقليمية:

ما من شك في أن مسايرة التكامل الجديد للاقتصاد العالمي تحتم على دول مجلس التعاون والتنسيق فيما بينها، ناهيك عن أن هذا التنسيق سيحقق الكثير من المكاسب لدول المجلس منها: النمو السريع للتجارة البينية، وتعويض تآكل الهوامش التفضيلية بعد اتفاقية الأوراجوي، واعطاء دول الخليج ثقلا في الاقتصاد العالمي، وتعزيز قدرتها على الصمود في وجه المنافسة الأجنبية، وهنا تبرز أهمية تشجيع المشروعات المشتركة واقامة منطقة اتحاد جمركي، كوسيلة مثلى لتحقيق التعاون والتنسيق الاقليمي الخليجي.

- انتشار ظاهرة تدويل الانتاج:

مع انتشار ظاهرة ونشاط الشركات متعددة الجنسيات، فان الحاجة تبرز الى مزيد من الانفتاح على نظام الانتاج العالمي مع مزيد من تنظيم العلاقات مع هذه الشركات، وخلق المناخ الملائم لجذبها، وعليه فان دول المجلس مطالبة برسم السياسات والقوانين المواتية لتشجيع هذه الشركات، مع الأخذ بعين الاعتبار أهمية توجيه استثماراتها المباشرة نحو أنشطة معينة وسلع محددة من شأنها أن تخلق تناسقا وتشابكا داخل السلاسل الانتاجية.

- التطورات التكنولوجية وثورة أنظمة الاتصالات والمعلومات:

تحولت الأسواق والشركات والصناعات الى سلسلة من النشاطات المتصلة في العديد من الدول بفعل الثورة التي تحققت في حقل الاتصالات والمعلومات، التي جعلت من الابتكار والتكيف وتطبيق التقنية الجديدة عنصرا محوريا في المنافسة التجارية، كما وأدت الثورة التقنية هذه الى احداث تغيير جوهري في مصادر المزايا النسبية التقليدية. وذلك نتيجة لتطور طبيعة الانتاج من كثافة نسبية في الموارد الى كثافة نسبية في المهارة والمعرفة التقنية. وعليه فان دول المجلس مطالبة بالعمل على مواكبة التطورات التكنولوجية، اذا ما أرادت أن تجد لها مكانا داخل اطار هذه الثورة العارمة، الأمر الذي لن يتحقق الا بتنمية مراكز البحث والتطوير في دول المجلس.

- الاهتمام بحماية البيئة:

في ظل توقيع العديد من الدول العالم وعدد من دول المجلس على اتفاقيات وبروتوكولات حماية البيئة، فسيكون لهذا الموضوع أثر بعيد المدى على الصناعة التحويلية الخليجية.

الاستراتيجية الموحدة

حددت الوثيقة الاهداف الاساسية للاستراتيجية الموحدة المقترحة بما يلي:

تسريع عملية التنمية الصناعية في كل دول المجلس على أساس تكاملي ومتوازن وبما يتناسب مع امكانيات وظروف كل دولة.

مضاعفة القيمة المضافة للصناعة التحويلية كل عشر سنوات.

العمل على رفع نسبة اسهام العمالة الوطنية الفنية والمهنية في قطاع الصناعة الى ٧٥٪ كحد أدنى بحلول العام ٢٠٢٠. رفع درجة الاكتفاء الذاتي الى اقصى حد ممكن في انتاج السلع المصنعة بدول المجلس.

ايجاد قاعدة للبحوث والعلوم التطبيقية المرتبطة بالصناعة.

تعزيز التكامل بين القطاع الصناعي وقطاع النفط والغاز والقطاعات الاقتصادية الأخرى.

تطوير الموارد الطبيعية المتوفرة في المنطقة وزيادة كفاءة استغلالها صناعيا.

تشجيع توطين الصناعات في المناطق الاقل نموا.

وفيما يتعلق بأولويات الاستراتيجية الموحدة، فمع مراعاة متطلبات حماية البيئة، من خلال اتباع سياسة «الانتاج النظيف» والمحافظة على مصادر المياه، فان الأولويات تتمثل في دعم وتأمين متطلبات النجاح للصناعات التالية:

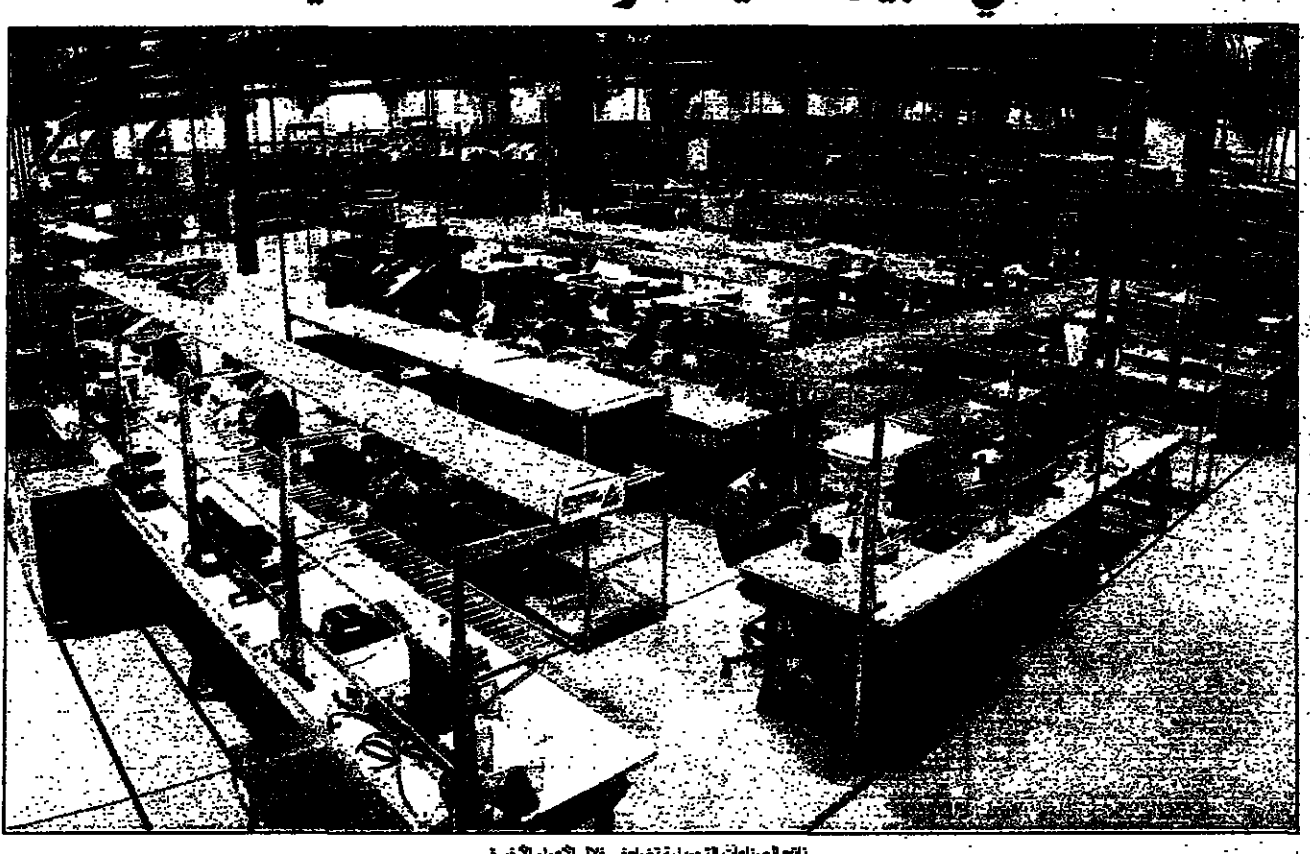
الصناعات التي تقوم على استغلال وتطوير الموارد الطبيعية المتوفرة في دول المجلس. تلك التي تتمتع بانتاجية وقيمة مضافة مرتفعة والقادرة على المنافسة في الاسواق المحلية والعالمية.

تلك التي تؤدي الى التكامل والتشابك للسلاسل الانتاجية القائمة، وتلك التي تساعد على زيادة فرص نجاح الصناعات الخليجية.

الصناعات الصغيرة والمتوسطة التي ترتبط بالصناعات الكبيرة.

الصناعات التي تساهم في تحقيق التكامل الصناعي الخليجي من خلال الاستثمار المشترك في المشروعات الصناعية التي تتفق مع المعايير المذكورة.

ضرورة التوسع في المشاريع الصناعية المشتركة في سبيل تحقيق الوحدة الاقتصادية



ناتج الصناعات التحويلية تضاعف خلال الأعوام الأخيرة

مبيعاتها ٢ ,٣ مليار دولار

الكاميرات والمناظير الطبية تجنب «أوليمبوس» اليابانية الأزمة العالمية

■ اعداد- أحمد عامر:

انه وقت الاعلان عن الارباح نصف السنوية في اليابان، ولكنه يبدو ان الاخبار لاتبشر بخير خاصة وان تقارير كبرى الشركات مثل سوني وماتشوشيتا وهيتاشي قد تضمنت نتائج مرعبة تركت الانطباع بان احدا لم يخل من الكساد الاقتصادي الذي تعيشه اليابان.

ولعل الامر ليس بهذا السوء، وعلى الاقل فان شركة واحدة يابانية لاتزال بمنأى عن الخطر وتعمل بصورة جيدة، انها شركة «أوليمبوس» التي تنتج الكاميرات والاجهزة الطبية والتي من المتوقع ان ترتفع ارباحها بمعدل ١٨٪ هذا العام لتصل الى ٩٠ مليون دولار وذلك على مبيعات الشركة التي تصل الى ٣,٢ مليار دولار وقصارى القول ان أوليمبوس تعتبر من الشركات اليابانية المميزة والتي تذكر بايام العز الماضية.

ويبدو ان ما زرعته الشركة في الخمسينات عندما بدأت السلم من أوله كمنتج عالمي للكاميرات اضافة الى البحوث وعمليات التطوير المستمرة التي شهدتها العقود الماضية قد مهد الطريق لأوليمبوس لتتبوأ مركز الصدارة.

وخلال مسيرتها فقد طورت الشركة الكثير من الكاميرات وعلى وجه الخصوص الكاميرات الطبية المستخدمة في غرف الكشف على المرضى. وجاء بعد ذلك تطويرها للمناظير الطبية التي تشكل ٤٥٪ من المبيعات و٨٪ من الارباح.

وبالطبع فان سيطرة أوليمبوس على السوق يعطيها القوة في تحديدها للاسعار وعلى وجه الخصوص استثماراتها في مجال المناظير التي تساعد المرضى والمستشفيات في تفادي المبالغ الضخمة التي تحتاجها العمليات الجراحية العادية.

ويمكن القول ان عملاء شركة أوليمبوس ليسوا جميعهم من الاطباء. ولذلك فان ماساتوشي كيشيموتو الرئيس التنفيذي للشركة يحاول تعزيز اداءشركته في مجال الكاميرات الرقمية ذات التقنيات العالية وقد نجحت أوليمبوس في الفوز بحصة عالمية تصل الى ٢٥٪.

وحول مدى استمرارية نجاح شركة أوليمبوس في مجال انتاج الكاميرات. يؤكد كيشيموتو على ان تاريخ الشركة الطويل في عالم صناعة الكاميرات يعطي اسم أوليمبوس ميزات فريدة وخاصة في مجال التقنية العالية وقدرتها على التحكم بالاسعار.

وقد حاولت بعض الشركات مثل شركة كاسيو للكمبيوتر وسانيو للكهربائيات منافسة أوليمبوس في مجال تقنية الكاميرات مع الابقاء على الاسعار بما يقل عن ٣٠٠ دولار. وكانت النتيجة ان خسرت هذه الشركات المعركة.

وقد شجع نجاح الكاميرات الرقمية شركة أوليمبوس على اصدار منتجات جديدة مثل آلة العرض التي تثبت على الوجه والتي تعطي انطباعا لحاملها بانه يشاهد شاشة تلفاز بحجم ٦٢ بوصة. ومثل المسجل المحمول الذي يحول الكلمات الى نص مكتوب اضافة الى اجهزة اخرى متطورة.

ويرى بعض المحللين ان أوليمبوس ستكون من اكبر واقوى الشركات اذا ماركزت على انتاج المناظير الطبية. ولعل الشركة بحاجة لبعض الوقت للتركيز على المنتجات الطبية، فقط، والشيء الجيد هو ان أوليميوس قد نجحت ولو في الوقت الحالي في رفع معنويات الشركات اليابانية وادخال السرور على قلبها في ظل الازمات الاقتصادية التي تعيشها بلادهم.

رئيس الشركة «كيشيموتو» يجرب احدى كاميرات العرض الحديثة

«اوليمبوس تزدهر»

الارباح

	'96	'97	'98
الارباح (بملايين الدولارات)	~20	~80	~95

المحور: 0 – 25 – 50 – 75 – 100

▲ بملايين الدولارات

تحذير من عيوب اللحوم والأسماك المدخنة

■ تحذر هيئة المواصفات والمقاييس الخليجية من عيوب اللحوم والاسماك المدخنة وتقول أنه بالرغم من مزايا اللحوم والاسماك المدخنة ونكهتها المحبوبة عند كثير من الناس، فإن لها عيوبا يجب التحذير منها. فهناك عيوب تؤثر على جودة المنتج وتقلل من رغبة المستهلك فيه، مثل زيادة نسبة الرطوبة الناتجة عن عدم كفاية المعاملة الحرارية، وهو ما يؤدي إلى نمو الفطر على سطح المنتج عند التخزين السيىء وكذلك زيادة ترسيب السناج الأسود الناتج عن التدخين غير السليم، فيعطي المنتج شكلا غير مقبول او طعما سيئا.

عالم بلا حدود

فوضى وحرائق ناقص سياحة

فاروق لقمان

■ تلاشت توقعات الحكومة الاندونيسية لتطوير السياحة فيها العام ١٩٩٨ الى خمسة ملايين زائر، أو بزيادة نصف مليون عن العام الذي سبقه بسبب الأحداث الدامية في جاكرتا وبقية المدن في الأرخبيل الساحر. وكانت السياحة قد أصيبت بضربة اليمة العام ١٩٩٧ نتيجة انتشار الحرائق في غاباتها، التي اشعلتها الشركات التي كان ولايزال يسيطر عليها بعض النافذين السابقين في حكومة الرئيس سوهارتو وأبناؤه.

ولما قمت بزيارة بالي- درة الجزر الاندونيسية في صيف ١٩٩٧، كانت الحرائق قد انتشرت في مساحات واسعة من غابات جاود وسومطرد وبوجه الخصوص كاليمنتان ووصلت اثارها السامة الى الدول المجاورة مثل ماليزيا وسنغافورة والأطراف الجنوبية للفلبين وتايلند. ولم تكن وكالات الانباء والصحافة عموما مبالغة في وصفها للحرائق بأنها كارثة بيئية وصحية لأن الأهالي والسياح في انحاء المنطقة كافة كانوا يرتدون الأقنعة الطبية. كما وجدت ان السير خارج الفنادق كان عقابا مرهقا للرئتين حتى في سنغافورة البعيدة عن مواقع اللهب. وانعدمت الرؤية في كاليمنتان بالنسبة للطائرات مما ادى الى اغلاق مطارها وغلف الدخان الشوارع وتغلغل في البيوت. فانخفض عدد السياح الذين كانوا يضخون مالا وفيرا في أسواق الفنادق والمطاعم والمواصلات وتبعهم اقرانهم في بقية دول جنوب شرق آسيا.

وزادت الاضطرابات السياسية التي اطاحت بسوهارتو وأسرته ورفاقه الأوضاع سوءا عندما انطلقت الجماهير من عقالها لتصب جام غضبها على الجاليات الصينية الثرية نسبيا في عدة مدن. وتنهب متاجرها وبقالاتها بعدما رفعت الحكومة أسعار المواد الغذائية وهبطت قيمة الروبية الى جزء ضئيل من قيمتها الأصلية - من ألفين للدولار الى ١٥ الفا- وشرد المزيد من السياح وهجروا جزرها الفاتنة وعلى رأسها بالي بعد كانت تعج بالزوار حتى صعب على ضمان غرفة في احد فنادقها الرئيسية. جراند حياة الذي كان ملكا لأسرة سوهارتو. وقال زائر اميركي وصلها بعد الاضطرابات وسقوط سوهارتو. إنه وجد نفسه وحيدا بين مئات العاملين في فندق جراند حياة. ووصف حاله بأسلوب ممتع عندما قال «إنه يأكل وحيدا وحوله عشرات الجرسونات. ويسبح لوحده في حمام يتسع للمئات كما شاهدت. وتجول في ردهات ينعق فيها البوم ويمرح الغراب فيها بعدما كانت اشبه بخلايا النحل طيلة أشهر العام».

البرازيل تتوقع أكبر محصول بن منذ ١١ عاما

■ ساو باولو - د ب ا: ذكرت هيئة تصدير البن البرازيلي ان ظاهرة النينو المناخية ساعدت على نمو محصول البن الذي ينتظره المزارعون ان يحقق خلال عام الحصاد ١٩٩٨ - ١٩٩٩ أعلى إنتاجية له منذ ١١ عاما.

وقالت الهيئة المعروفة باسم ابيكا فيه ان مزارع البن تضررت منذ العام ١٩٩٤ جراء سلسلة من الظواهر الطبيعية كالجفاف طويل الامد والصقيع المدمر. غير ان ظاهرة النينو بما يصاحبها من أمطار وارتفاع درجات الحرارة قد ساعدت على اعادة محصول البن الى معدلاته الانتاجية العالية وعززت من فرص تصديره.

وقدرت الهيئة ان تبيع البرازيل ما بين ١٨ مليونا و ١٩ مليون جوال من حبوب البن في الاسواق الخارجية. علاوة على ١٢,٥ مليون جوال سيتم استهلاكها في السوق المحلية.

«يونيفرسال كومينكايشن» تفوز بعقد مع آر بي لادارة الفنادق

■ اعلن الشيخ مشعل يوسف سعود الصباح، رئيس مجلس ادارة شركة كوام كوربوريشن وعضو مجلس ادارة شركة يونيفرسال كومينيكايشن انه قد تم اختيار الشركة وكيلا اعلانيا لمؤسسة آر.بي التي تدير عدة فنادق ومطاعم في واشنطن. حيث اوكل اليها تصميم وتنفيذ الحملة الاعلانية التسويقية للربع الاخير من العام ١٩٩٨. اضافة الى ذلك ستقوم الشركة ايضا بتصميم كافة المواد الاعلانية والتسويقية المخصصة للعام ١٩٩٩ مع ترتيب حملة اعلانية في وسائل الاعلام المختلفة حيث تم تخصيص مبلغ ٧٠٠ ألف دولار اميركي لهذه الحملة. وستقوم الشركة ايضا بتصميم واعداد وادارة صفحة انترنت خاصة بالمؤسسة وهو ما يعتبر اول تواجد لهم على شبكة الانترنت.

وقال كيرت نلسون رئيس مكتب التصميمات لشركة يونيفرسال كومينيكايشن ان الاعمال التي تقوم بها مؤسسة آر.بي عبارة عن مجموعة من الانشطة المختلفة لكل منها هويتها الخاصة وكان التحدي الحقيقي لنا تصميم استراتيجية اعلانية تمكننا من تسليط الضوء على كل نشاط من هذه الانشطة المختلفة من دون ان يطغى اي نشاط على الآخر.



خلال المؤتمر الصحافي لـ «لوتس» و«صن» (تصوير: جابر عابدين)

«لوتس» و«صن» توقعان اتفاقية لتوفير افضل التقنيات للشركات الصغيرة والمتوسطة

■ دبي - محمد الصدفي:

وقعت شركتا «لوتس» و«صن» اتفاقية لتوفير افضل الحلول للشركات الصغيرة والمتوسطة في مجال تقنية المعلومات ولمساعدتها في زيادة انشطتها وربحيتها وستمكن هذه الاتفاقية العملاء الذين يشترون نظام «صن» المتمركز على «يونيكس» وهو نظام سيرفر «انتر برايز ٤٥٠» من الحصول على منتج «دومينو» وهو سيرفر تطبيقات الرسائل وتطبيقات «ويب» المتكامل مع لوتس مجانا.

واعلنت الشركتان ان العرض يدخل حيز التنفيذ بشكل فوري.

وتشتمل حزمة «دومينو اي ٤٥٠» على سيرفر «دومينو» المتكامل لتطبيقات الرسائل وتطبيقات «ويب»، مساعدة مجانية في التركيب، وتدريب مجاني ليوم واحد على «لوتس». وخصم ٥٠٪ على عرض لتوفير الدعم لاصلاح ١٠ اعطال طارئة، ووسيط مجاني لكل جهاز مكتبي من طراز صن يتم شراؤه.

وقال آدم لويس المدير الاقليمي في لوتس لمنطقة الشرق الاوسط في مؤتمر صحفي عقد امس بدبي ان هذه التسهيلات تفيد الشركات الصغيرة ومتوسطة الحجم التي تسعى للجمع ما بين سيرفر مجموعات العمل الافضل وبين حل برامج المجموعات والرسائل. متوقعا ان يلاقي العرض استجابة كبيرة في انحاء المنطقة.

وقال الين تاونسند المدير الاقليمي لشركة صن مايكروسيستمز لمنطقة الشرق الاوسط وافريقيا ان النظامين سيرفر اي ٤٥٠ ولوتس دومينو يشكلان معا معادلة مثالية. مشيرا الى ان الشراكة مع لوتس تعد بمثابة برهان اضافي على اصرار «صن» على تزويد عملائها في المنطقة بافضل الحلول في مجال تقنية المعلومات لمساعدة شركائهم على تحقيق ربحية اكبر والعمل بفعالية اعلى.

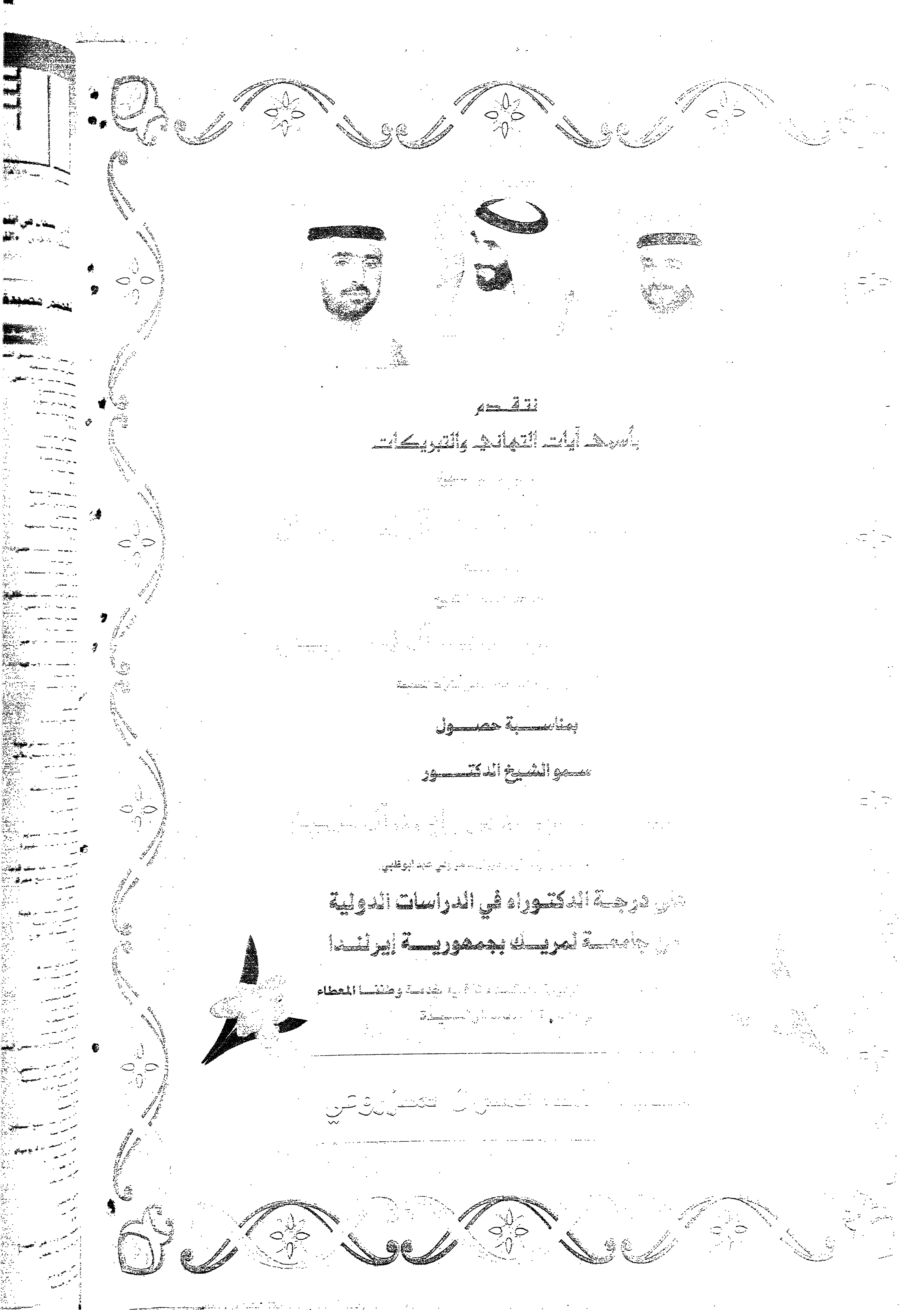
المؤسسة الدولية لتأجير الطائرات تتعاقد على ٣٠ طائرة «ايرباص أ ٣١٨»

دبي - «الاتحاد»: وقعت المؤسسة الدولية لتمويل تأجير الطائرات «أي إل إف سي» مذكرة تفاهم مع شركة صناعات ايرباص. لاختيار ٣٠ طائرة من الطراز «أ ٣١٨» بسعة ١٠٠ الى ١٢٠ راكبا لعرضها على عملائها من شركات الطيران حول العالم.

وقال منير «أي إل إف سي» ان اختيار الطراز جاء بعد دراسة مقارنة مع الطرز المنافسة بذات السعة. وبعد نجاح استخدام الطراز «أ ٣٢٠». علاوة على ان الطراز الجديد جرى اختياره بناء على دراسة سوق مع شركات طيران عالمية ترغب في استخدام طائرات بسعة ١٠٠ و١٢٠ راكبا.

ومن جانبه قال «نويل فورجاز» الرئيس التنفيذي لصناعات ايرباص ان المؤسسة الدولية لتمويل تأجير الطائرات تصبح بذلك اول زبون لطراز «أ ٣١٨». مشيرا الى ان التزام «أي إل إف سي» بالطائرة الجديدة سيظل مرهونا باطلاق الطراز رسميا في مطلع ١٩٩٩، كما سيبدأ التسليم للصفقة اواخر عام ٢٠٠٢.





نتقدم
بأسمى آيات التهاني والتبريكات
بمناسبة حصول
سمو الشيخ الدكتور
درجة الدكتوراه في الدراسات الدولية
جامعة لمريك بجمهورية إيرلندا
لخدمة وطننا المعطاء

ملحق الثقافي
الخميس ٣٠ رجب ١٤١٩هـ الموافق ١٩ نوفمبر ١٩٩٨م
اشراف : علي أبو الريش



الباحث الاماراتي نجيب عبدالله الشامسي:

المسار الثقافي والمعنوي متخلف عن المسار الاقتصادي المادي

حاورته - شهيرة احمد

بدأ اهتمامه بالعمل الثقافي مبكرا عبر المجلات والنشاطات الثقافية بأندية رأس الخيمة الرياضية، ثم مسرح رأس الخيمة الوطني. وفي الجامعة كانت اللجان الثقافية واتحاد الطلبة وبرامج الاذاعة منابر للتعبير عن هذا الاهتمام. ثم ظهر الهاجس اكثر وضوحا من خلال «نادي بن ظاهر للثقافة والشطرنج» الذي سعى لتأسيس ثقافة جادة وجماهيرية وكان له شأن في الساحة الثقافية المحلية. و«جمعية التجاريين والاقتصاديين» وغيرها من المؤسسات التي كان حضور الباحث الاماراتي نجيب عبدالله الشامسي بارزا فيها.

تمخضت الرحلة عن اصدار كتاب «الامارات في سفينة الماضي» العام ١٩٨١، تلاه كتاب «الالعاب والألغاز الشعبية في الامارات» العام ١٩٩١ ثم توالت الاصدارات «النقود في الامارات العربية» و«اقتصاديات الامارات قبل ١٩٧١» و«كش ملك» مسرحية، و«التنمية الثقافية في الامارات» و«الدمج المصرفي ومستقبل الصناعة المصرفية في الامارات». عن الكتب والثقافة وتجلياتها المختلفة التقيناه وكان هذا الحوار:

■ موازنات المؤسسات الثقافية لم توظف لخدمة ثقافة حقيقية ■ أطالب بوزارة للتراث القومي
■ مطلوب استراتيجية ثقافية ترتبط بواقعنا وجذورنا الاصيلة... وتنتشل المواطن من الثقافة الاستهلاكية
■ العمالة الآسيوية تشكل خطرا حقيقيا على ثقافتنا وهويتنا العربية ■ النشر العربي وليس الاماراتي فقط.. في عنق زجاجة
■ على المثقف الاماراتي الابتعاد عن السلبيات ومغادرة التنظير الى الانخراط في ميدان العمل الثقافي

● كيف تنظر الى الحركة الثقافية في الإمارات من حيث الانتاج الابداعي كما ونوعا؟

- بدأت الحركة الثقافية في الامارات طبيعية ومتنامية على نحو صحيح رغم قلة النتاجات الابداعية في الفترة المبكرة، وكانت تستند الى بيئة صحية وسليمة ومناخ ثقافي جيد ساهمت فيه نخبة من المبدعين الاصليين من ابناء الامارات والمقيمين العرب، ذلك ان الأهداف والطموحات والرغبة في التأصيل الثقافي وخلق الوعي الثقافي كانت اكبر، واشد تماسكا ونزوعا الى الفعل الثقافي والابداع الحقيقي. الا ان اجتياح الثقافة الاستهلاكية بفعل المتغيرات الاقتصادية الكبيرة، والانفتاح الهائل غير المدروس اصاب البنية الثقافية بالضعف والهزال مما اتاح المجال لنشاط ثقافي كبير على المستوى الرسمي والاهلي لم يرافقه افراز على مستوى الانتاج الابداعي. اصبح لدينا، اذا كم ثقافي ضعيف في مستواه، غير مرتبط بتنمية الواقع بقدر تكريسه لثقافة استهلاكية انغمس فيها الكثير وابتعد عنها الاصيل. واعتقد ان لهذه الظاهرة علاقة وثيقة بمستوى البنية التعليمية، والاجتماعية، والمتغيرات الاقتصادية المتسارعة التي اربكت الانسان وانعكست على شؤون المجتمع بما فيها الثقافة. فكان عطاء الحركة الثقافية خلال السنوات السبع والعشرين كبيرا من حيث الحجم، فقيرا على مستوى النوعية.

فقر ثقافي

● كيف تنظر الى اداء المؤسسات الثقافية في الدولة، مالها وما عليها، وما هو الدور المأمول منها في ظل التحديات المعاصرة؟

- توافر للمؤسسات الثقافية الأهلية منها والرسمية ما لم يتوافر لمثيلاتها في دول اخرى سواء من حيث الامكانات المالية او المناخ الثقافي او هامش الحرية الكبير للتعبير والعمل، فالموازنات والاعتمادات كانت كبيرة لكنها لم توظف لخدمة اهداف فعلية للثقافة رغم طفرة النشاط الثقافي الكمي - واهمها: ربط الثقافة بالمجتمع، وتخفيف حدة المتغيرات المادية السريعة على الانسان والمجتمع، وغابت الاستراتيجيا والتخطيط السليم الذي يرتكز على ربط الانسان بماضيه واصالته. وربط المدينة بالريف... عن مجمل الفعل الثقافي. كذا ربط ثقافتنا بالمنابع الثقافية العربية الاسلامية، وغالبا ما اتسم النشاط الثقافي بالوظيفية وما كان من امر هذه المؤسسات الا الاستسلام لمتطلبات التغير المادي في وقت تخلف المسار الثقافي المعنوي عن المسار الاقتصادي المالي، وعلى سبيل المثال يلاحظ ان النشاطات الثقافية التي تنظمها المؤسسات رغم كثرتها تفتقر الى المضمون والهدف في احيان كثيرة، ويغيب عنها التنسيق والتقويم والمتابعة، وكان من نتائج هذه الصورة غياب الجمهور عنها والعزلة بينه والمؤسسات الثقافية التي ساهمت ايضا في وجود ما نراه من الفقر الثقافي.

الاستراتيجيا المطلوبة

● تحدثت في كتابك «التنمية الثقافية» عن غياب استراتيجيا ثقافية في العمل الثقافي المحلي. كيف انعكس هذا الغياب على مستوى الواقع، وما هي ملامح هذه الاستراتيجيا التي تطالب بها؟

- ان مفهوم الاستراتيجيا التي اقصدها لا يقتصر على الابداع الادبي كالقصة والشعر والمسرح والرواية وغيرها. انما اعني بها مفهوما عاما للثقافة يشمل مساراتها الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والعلمية. تلك الاستراتيجيا المرتبطة ببنية تعليمية ناضجة، وتنمية اقتصادية حقيقية، وتطور اجتماعي واع وفعلي... ومفهوم الوعي الذي يفترض ان تحققه هذه الاستراتيجيا وهو ما يتصل ببناء الانسان باعتباره الثروة الحقيقية للمجتمع والوطن.

والثقافة التي تستند اليها ملامح هذه الاستراتيجيا هي الثقافة المتصلة بواقعنا، وجذورنا التاريخية، وقيمنا، وعاداتنا الاصيلة. ان الهدف المبتغى من مثل هذه الاستراتيجيا يكمن في انتشال الانسان من هذه الثقافة الاستهلاكية، ومعالجة الفقر الذي يعانيه جسد المجتمع بحيث يمده بالحصانة التي تدفعه لرفض «الهمبورغر» والأنغام «الجاكسونية» ومقاوما للثقافة الهوليودية التي تدعو الى الاستسلام والانبهار والتنكر للماضي ولقيمنا الدينية وعروبتنا الاصيلة. وهكذا. مطلوب من هذه الاستراتيجيا ان تدعونا للانعتاق من ثقافة الاستهلاك. وان تطور وتحسن نوعية وآلية التعليم عبر تطوير المناهج في المدارس والجامعات، واعتماد برامج ثقافية جوهرية وطويلة المدى تنفذها مؤسساتنا الثقافية وتكون الاولوية فيها للانسان وبناء وعيه وثقافته وربطه بماضيه وحاضره وتهيئته للمستقبل. بهذا المعنى وضمن هذا الاطار يمكن الحديث عن دور الاعلام «مرئي، مسموع، مقروء» في تأصيل ثقافتنا الوطنية. وعن دور المؤسسات الاجتماعية في الحد والتقليل من تأثيرات العمالة الوافدة «الآسيوية» في اوضاعنا وتركيبتنا الاقتصادية والاجتماعية والثقافية. وعن دور مؤسساتنا الاقتصادية في التصدي لمظاهر الثقافة الاستهلاكية. والنزعة الاستهلاكية للتقليل من الاعتماد على الغير. وعن دور المؤسسات المعنية بالثقافة بالاهتمام بعناصر الموروث الشعبي، وتنميتها، وتقديمها للاجيال الحالية والمقبلة عبر تفعيل دور الجمعيات الاهلية وذات النفع العام، وقيام مساجدنا بدورها كاملا في النهوض بالثقافة وتنمية الوعي الديني الصحيح والسليم، ومن خلال مد جسور الثقافة الوطنية مع الثقافة العربية والاسلامية.

التركيبة السكانية

● اثرت في كتبك وكتاباتك الصحافية اكثر من مرة موضوع التركيبة السكانية الخاصة بالدولة، وحذرت - كما تفعل الآن في هذا اللقاء - من خطر العمالة الوافدة الآسيوية، كيف يبرز هذا الخطر وما السبيل الى تفاديه؟

- لست وحدي من يستشعر خطر العمالة الوافدة. او يتحدث عن طبيعة التركيبة السكانية، الجميع تحدثوا في هذا، ليس في الامارات فحسب بل في دول الخليج ايضا. وهناك العديد من الدراسات التي اكدت ان زيادة هذه العمالة ليست في مصلحة المجتمع، وان هذا يشكل خطورة واضحة وحقيقية سواء على النواحي الامنية او الاقتصادية او الاجتماعية وبالتأكيد على هويتنا وثقافتنا، حذرنا في مناسبات عدة من تدفق العمالة على هذا النحو الكبير، وما زالت التركيبة السكانية واحدة من اخطر القضايا واهمها على الصعد الاجتماعية والاخلاقية والثقافية. واذا لم نسارع في معالجتها فإن خطرها سيكون اكبر على مجتمعنا وهويتنا العربية.

ان تفعيل الثقافة الوطنية عامل مهم في مواجهة تلك التحديات التي تفرضها العمالة. لكن هناك اجراءات وسياسات اخرى لابد ان تساند تفعيل الثقافة الوطنية التي تمثل من دون شك حصنا في خط المواجهة.

التراث الشعبي

● طالبت مرارا بتأسيس وزارة للتراث القومي ما هي بنظرك مهمات هذه الوزارة وما الداعي او المبرر لايجادها؟

- تنبع مطالبتي بتأسيس وزارة للتراث القومي من ضرورة الاهتمام بموروثنا الشعبي الذي يعتمد في حمايته، والبحث فيه عن افراد وجمعيات تفتقر الى المنهجية العلمية. ولأن هذا الموروث يشكل رافدا من روافد الثقافة العامة. ومعينا اصيلا لتنمية ثقافية في المجتمع، ولأن اللبنة الثقافية لا بد ان ترتكز على اساس وأرضية ثقافية هي الموروث الشعبي الذي لا غنى عنه اذا اردنا بناء ثقافة اصيلة. من ناحية اخرى يعاني موروثنا الشعبي اندثارا في جوانب كثيرة منه رغم اهميته في مواجهة التغيرات المتسارعة والتحديات الكثيرة، اضافة الى اهميته في تعريف الاجيال الحالية والمستقبلية بالماضي وربطهم بجذورهم.

اننا الآن في امس الحاجة الى ترميم العلاقة بين المواطن والوطن عبر تنمية روح الانتماء وتأكيد وتعزيز اصالة التراث. اضافة لما ذكرت. فإن الجهود الفردية وجهود الجمعيات المبتورة لن تجدي في تحقيق الهدف المرجو ولا سيما ان الامارات لاتزال ارضا بكرا للكثير من الدراسات والبحوث التراثية والابداعية والفلكلورية. وهذه تحتاج الى جهة تقوم بتنقية موروثنا وتقديمه على النحو الافضل. وهذه في تقديري قضية وطنية قومية يؤكدها الواقع وتعززها مستجداته، ولعل توظيف عناصر الموروث في شكل علمي في المناهج التعليمية. ووسائل الاعلام، والجمعيات وفي ظل تنسيق فعلي وعملي من شأنه ان يغني ثقافتنا العامة ويضمن لنا الاستمرار والحضور الدولي كدولة لها جذور وتاريخ عريق وليس بئرا للنفط كما يعتقد البعض.

التنسيق الثقافي

● كنت دائما من المطالبين بالتنسيق بين المؤسسات الثقافية. وهو مصطلح يثير حساسيات كثيرة، ماذا تعني بمفهوم «التنسيق الثقافي» وكيف يؤثر غيابه في النشاط الثقافي. وهل هناك محاذير من غياب التعددية والتنوع الثقافي اذا تحقق هذا التنسيق؟

- تأتي اهمية التنسيق الثقافي من واقع التساؤلات التي تدور في الوسط الثقافي، حول ماهية الدور الذي تقوم به المؤسسات الثقافية، والى اي مدى حققت الدور المبتغى في احداث تنمية ثقافية. والى أي مدى تمكنت من تقديم ثقافة نوعية وبرامج تخدم اهداف المجتمع. وما هو مفهوم الثقافة لدى هذه المؤسسات. وكيف يمكن تحقيق هذه الاهداف في ظل التعامل مع الثقافة كوظيفة وليست هدفا او قضية. كل هذه الاسئلة تدعو الى وقفة تقويمية لهذه المؤسسات لتحديد الدور والهدف والاسلوب والآلية المعمول بها. وهكذا، فمفهوم التنسيق لا يعني تنسيق المحاضرات والندوات بل تحديد الاهداف والآليات والعمل سوية في تحقيق هدف واحد الا وهو وجود وعي ثقافي بالمعنى العام، وليس هناك اي محاذير حول التعددية والتنوع بل يمكن تحقيقها في ظل الاهداف الثقافية المطلوبة، وهي كثيرة، منها: محاربة ثقافة الاستهلاك والتحول الى ثقافة الفعل والمعنى. وابراز الثقافة الاصيلة لا الدخيلة. ومناقشة المناخ الثقافي. وصون الوعي الثقافي. وتحديد الاولويات، ومعالجة الترهلات الاجتماعية والاقتصادية والنفسية التي يعانيها المجتمع.

الثقافة والاقتصاد

● عبر دراستك وعلاقتك الوثيقة بعلم الاقتصاد، كيف تنظر الى العلاقة بين الاقتصاد والثقافة، ما هي تجلياتها على المستوى المحلي. ولماذا لا يتم الاستثمار من رجال الاعمال في المجال الثقافي. وما رأيك بخصخصة العمل الثقافي؟

- العلاقة بين الثقافة والاقتصاد وثيقة واساسية. فالاقتصاد اليوم هو الذي يقود العالم. والعلاقات الاقتصادية اضحت تشكل العلاقات الاجتماعية والثقافية والسياسية وغيرها... ليست على صعيد الدول فحسب وانما على صعيد الافراد والاسر والمجتمعات ايضا. وفي الامارات تتضح الصورة على نحو جلي حيث نقلت الطفرة الاقتصادية المجتمع نقلة كبيرة. وبرزت الثقافة المادية الاستهلاكية واصبح المثقفون يتعاملون مع الثقافة من منطلق مادي: الناشرون. الحاضرون. الباحثون. موظفو الثقافة الخ. وصار الكتاب سلعة تجارية اكثر منه ثقافة. من ناحية اخرى لا يمكن لأي تنمية اقتصادية ان تتحقق من دون وعي ثقافي يوجهها ويؤهل الفرد لفهم ابعادها على نحو صحيح وايجابي. واختيار ما ينسجم من آلياتها مع المجتمع وظروفه. فالعلاقة اذا متبادلة فلا غنى للثقافة عن الاقتصاد، ولا غنى للاقتصاد عن الثقافة. ويوما اثر يوم تتأكد اهمية هذه العلاقة اكثر فأكثر خصوصا في ظل عالمنا المعاصر الذي تخضع فيه المعايير كلها لمنطق الاقتصاد والمال. ان الاقتصادي او عالم الاقتصاد يمتلك رؤية - قد لا يملكها كثيرون - في تحديد ملامح المجتمع المقبل بتركيبته الثقافية والاجتماعية والسياسية. كما ان الاقتصاد يمنح دارسه بعدا وفهما اكثر دقة. اما لماذا لا يتم الاستثمار في هذا الحقل، فأرى ان هناك استثمارا لكنه محكوم بالمنطق التجاري. ومحدود لان الاستثمارات الاخرى تحقق ربحا عاليا. بما لا يقاس عن ما يحققه الكتاب والنشر والثقافة الأخرى.

دور المثقف الاماراتي

● ما هي ملامح الدور الذي ينبغي ان يقوم به المثقف الاماراتي. وكيف يمكن تحقيق التواصل المفقود «تقريبا» بينه والجمهور؟

- ان دور المثقف اساسي في بناء المجتمع لان رؤيته ستكون اكثر دقة من غيره. والمثقف الاماراتي على نحو خاص مطالب بأن يبتعد عن السلبية التي يعيشها ويغادر التنظير للانخراط في ميدان العمل الثقافي عبر المؤسسات ذات العلاقة لتفعيلها والمشاركة في برامجها من دون ان يكتفي بالاستماع والمشاهدة.

للأسف هناك فئة من المثقفين تعمل من اجل ذاتها اكثر من مجتمعها. وثمة فئة اخرى منغمسة في الثقافة الاستهلاكية وترجع التواضع والفقر الثقافي الى غيرها وترمي احماله على عاتق المؤسسات والجمعيات التي لا تمنع احدا من المشاركة في الفعل الثقافي. ولم يعد كثير من مثقفينا يعون دورهم الحقيقي في المجتمع ودخلوا في السلبية. والعجز. والشرود. وغياب التركيز على الاهداف. علاوة على فئة متمردة على ثقافة الاصل ترى فيمن يبحث في الثقافة الشعبية نوعا من التخلف. والى الآن نجد ان قلة من المثقفين هم الذين يؤمنون بدورهم في الحياة والمجتمع ويساهمون في صوغ الثقافة الوطنية ويعملون على درء الخطر عن المكتسبات الثقافية.

معوقات النشر

● من خلال عملك في مجال النشر عبر دار «المسار للدراسات والنشر» كيف ترى واقع الكتاب المحلي. ما هي معوقات نشره وانتشاره. ولماذا لم تزدهر صناعة النشر برغم توافر الامكانات اللازمة؟

- دار النشر التي اسستها جزء من مشروعي الثقافي. ورغم عمرها القصير تمكنت من ان تسجل حضورها. اما معوقات النشر فتتوزع في شجون شتى: منها ما يتعلق بالمؤسسات العامة في الدولة الخاصة منها والحكومية التي لا تقدم الدعم المطلوب لمثل هذه المؤسسات النشرية سوى عدد قليل يحرص على شراء الاصدارات. ومنها ما يتعلق بوسائل الاعلام ومنها الصحافة التي لا تعمل على ايصال صوت الكتاب والناشر الى مساحات اجتماعية اكبر. ومنها ما يتعلق بالمكتبات التي تبخس الناشر والمؤلف حقه حين تتقاضى نسبة كبيرة من اجل توزيع الكتاب، مما دفعني للتفكير جديا في توزيع اصداراتنا ذاتيا. ومنها ما يتعلق بالناشرين اذ تنظر الغالبية منهم الى الكتاب بوصفه سلعة تجارية بحتة من دون اهتمام او مسؤولية حيال المجتمع. بل يضارب الناشرون الواحد على الآخر عند التعامل مع المؤلف. فضلا عن مشكلات اخرى كثيرة تجعل النشر العربي وليس الاماراتي فقط في عنق زجاجة.

تعميم قصيدة غير منتهية

(الى اكثر من عدو)

يوسف بزي

رأس البخيل. الجبين الضيق الممقوت
لا يحمل علامة السقطة.
يستيقظ احدهم خارج النص
يأخذ الكتاب المفتوح
يحمل العائلة في صورة
والمفتاح والولد النائم

• • •

يلمسه من الحاجب
كأنه يجف كسرة الفخار
تلك التي كانت جمرة
أو سطراً محذوفاً

• • •

الذي ينظر يمسح الندبة
المانيكان ويأس الآخرين
تحت الشمس...
بعيداً عن الوليمة الصيفية

• • •

عين موسوسة. ليست خضراء
وبلا جفن تقريباً
اللون بين الثوم والشمندر
كما نواة الحصى
كما الوحل الذي يجف تحت أظافره
لا يخفي الزنخة، ولا الأصل.
جميعه في أبهة المنظر
بين الضفة والغرفة
ومتأخر باستمرار عن أي خبر

• • •

لم يرَ الطشت الذي ولد فيه
ولا البلاط الحجري
لا البرج، ولا القملة

الحب يختفي
أما القبلة فلن نسميها

• • •

في البلاد التي دوّختها الرطوبة
وبين الذراعين الاموميتين للأب
كان ينتظر اشارة جوع
الساعة المكسورة
الفعل الذي يجرح جبهته
كان ينتظر
الذي يفكر بكل هذا

• • •

النسمة التي تخدم السرير
المذكورة في الأعوام الكبيرة
وشبيهي
المغطى بغبار أكثر العواصف قدما
الذي يتأمل بلورات ملح حجري
لم يتكسر بعد
- ولا شق واحد -
تحت السماء البيضاء الرهيبة
ايمانه مصنوع من لمسة
ولا شيء يحفظ هذا الورع
من التبدد

• • •

العاشقة لا ترفع بصرها
مخدة كبيرة بحلم واحد
وقبل مقتل الأب
او بعد عضة سلطعون...
هذا الليل بلا اسم
كما العمة المجهولة
التي تزوجت الغريب
وماتت في المطبخ قرب كيس البصل

• • •

ترك الأفغاني، سائق التاكسي،
قطرة ماء على طاولة خشبية.
الهندي يمسح عرقه...
شريانه الثخين
يضج كمطبعة
وأمام برميل الحبر تلمع السكين
كسمكة ميتة للتو
لا اليوغا ولا مشهد مرفأ بومباي
لا العمال المذعورون
ولا غرفة الطوارئ
تقطع هذا النزيف

سائق التاكسي
لن يعمر أكثر

• • •

الخصلة المفرودة على الصدغ
كمن يرى بداية الحقل

ان تنهي القول باكراً
أفضل من خيانته

قراءة في أعمال الشاعر محمد عضيمة

إلحاح على اللاّمألوف والفرادة

ناظم مهنا *

[illegible]

تجربة عقلية

[illegible]

العامين ١٩٩٤ و١٩٩٨. بالإضافة الى كتب عدة مترجمة عن الفرنسية منها، «مفارقات الحداثة الخمس» لـ انطوان كامبانيون و«تمارين على قراءة الشعر الياباني» وكتاب «سفينة الموت» عن الشعر الياباني.

تكمن خصوصية عضيمة في كتابته القائمة على تجربة عقلية واعية تنحو بذاتها نحو الاختلاف. اختلاف في النبرة، وفي طبيعة القول الشعري ولاسيما في استخدامه الطريف والغريب للغة، واللعب في البنية النحوية والتوليدية للجملة الشعرية، لجهة تبديل الضمائر، وإدخال المحكية والعامية العارية كنسق دلالي يشاكس القول الرسمي ويخترقه، أو يهزأ منه. ما يضفي نوعا من الفكاهية على كتابته، بالإضافة الى التقاطعات أو الأصوات التي تضاف الى صوت الشاعر، فيغدو القول أقوالا عدة خالية من المعنى، مفرغة من الدلالات. ومن المركزية حتى تغدو شبيهة بسطح متعرج أو طبقات قليلة السماكة، تتراكم الواحدة فوق الأخرى بفوضى.

ومن جهة ثانية تأتي خصوصية هذه الكتابة من حجم الرفض الصريح والضمني الذي قوبلت به. واعتادت الساحة الأدبية عندنا على أن تواجه أي تجربة جديدة بالهجوم أو بالتجاهل وكلاهما مؤلم، ولعل التجاهل يكون أكثر إيلاما، ولو لم يكن عضيمة يتمتع بمقدرة لغوية، وثقافة تراثية وشعرية بالإضافة الى كونه يحمل شهادة

[illegible]

لغة اللغة

[illegible] الحدود لا يتم التحدث عنه أو الخوض فيه، لذا يمكن أن نقول: إنها كتابة انفلاش خال من التعقل أو الجدلية. والقصيدة هنا لا تتنامى بل تصعد مندفعة بميل فكاهي من الشاعر. إنها مملحة للعبث والضحك والنوم والمشاكسة ولا تبتعد عن غرائبية سوريالية في تكوينها الداخلي، وهي أيضا خالية من السردية. ومن هنا صعوبة هذا النوع من الكتابة، أن تقدم وصفا من دون الاتكاء على السرد.

ضرب الصورة

ورغم أن الأمر يبدو حقلا للهو، يذهب اليه القائل ليحرث بالكلمات فإن وراء الأكمة مقاصد تستهدف النيل من الشعرية السائدة التي تتحرك ضمن دوائر اللفظية والغنائية والتأثر بالرواد. هنا لا مجازات ولا صور مكتملة، فما أن تأتي أو تلوح صورة حتى يضربها الشاعر ليصرعها من نصفها أو قبل نهايتها ليبدأ بقول آخر. إن حجم الحرب التي يقيمها على نفسه كبيرة حتى يبدو كأنه ترك كل معارفه وخرج الى الزحام ليصطدم بالعالم وبالأشياء وفي زحمة هذا الاصطدام تكون حواسه غرقت كلها بما يراه ويسمعه ويتداعى اليه، من دون حنين أو فلكلورية ومن دون موسقة! فالقارئ لهذه الكتابة يرى في كاتبها صورة رجل يقهقه أو يستعرب ويشتم من دون غضب أو حتى من





دون أن يمهد بما يبرر «شيطنته» ولا أعرف إذا كنا سنصل الى مرحلة يصبح هذا الشعر هو الأقوى؟ إنها الكتابة في درجة الصفر، وهي في شكل أو آخر خيانة للمعنى الرمزي. خروج الابن على الأب ليرطن بصوته الخاص، ويتلعثم ضد بلاغة الأسلاف وهيبتهم.

«... يا أبي، النفري، كان، المفروض،
ترى، الناس،
وليش، ترمي، نفسك، فوق، سريره،
كبير،
من، زماد، أو فوق، كتاب، يصيح، ولا نطيقه» (متون القول ص ١٣٠)

المعرفة الحسية

ومن هذا المنطلق، منطلق الخيانة جاء كتابه: «الشعر الحديث واغتيال الحاضر» إذ يرى أن شعرنا الحديث يعاني أزمة، وأن ما يسمى بالرواد الذين يسيطرون على الحساسية الشعرية العربية هم وراء هذه الأزمة التي تكمن في التشابه والتكرار، وسيطرة التجريد. ويرى أن الميتافيزيقيا سيطرت على الشعر العربي منذ انتهاء العصر الجاهلي، الذي يعده المؤلف عصر المعرفة الحسية، حين كانت الثقافة العربية ثقافة انسان موجود، حاضر، ثقافة انسان يدرك أنه محدود، وفي إدراكه هذه المحدودية وهذا الحضور تكمن عظمته وانسانيته، وداخل هذه المحدودية كان الانسان الجاهلي يجرب حياته يوما بيوم، ولم يكن يعرف الفصل بين المعنى والكلمة، بل كان يعرفهما دفعة واحدة، مأخوذا بالتجربة وليس بالمفهوم.

وفي كتابه النقدي هذا الذي يساعد في فهم طريقته في كتابة الشعر يرى أن الشاعر العربي كما الانسان العربي في علاقته بالحاضر يقوم على تجاهل حياته الحاضرة ويغيب ذاته لمصلحة الفكرة المثلى، فالحياة التي يحياها ليست إلا معبرا للحياة الأبدية. وهو دائما يعيش في المجهول عندما يعيش في الماضي أو في المستقبل. يقتل حاضره أو ينفيه بحجة أن هذا الحاضر سريع الزوال، ضيق، أفقي ومجرد قشور. وهكذا يتم اغتيال انسان الآن- انسان اليوم، المرئي، الملموس، المسموع... وفي هذه الرؤى تكمن أزمة الجو الشعري العربي المعاصر سواء كان شعرا تموزيا أو شعرا نيوصوفيا، أو سورياليا... أو يوميا. فاليومياتي أيضا هنا ملون بميتافيزيقيا التكوين الذاتي.

يندرج كلام عضيمة هنا ضمن رؤية نقدية قد نتفق أو نختلف معها وتأتي قيمتها من كونها ناقدة ولا بد لأي نقد جديد في ظل غياب النقد عن حياتنا الثقافية والاجتماعية فلا بد للنقد من بعض الجرأة في إطلاق الأحكام.

فالنقاد العرب الذين تلطوا خلف الموضوعية في نقدهم للشعر جعلونا نخسر النقد والموضوعية في آن واحد.

ومما لا شك فيه أن أطروحات عضيمة عن الشعر العربي الحديث وعن الرواد فيها بعض القسوة. فإذا كانت السمة العامة التي يراها في الشعر العربي الحديث هي التشابه والتجريد، فلا يجوز إنكار أن ثمة انزياحات هنا وهناك، لا بل يمكننا أن نقول: إن صوت أدونيس هو صوت أدونيس الذي تميز به عن أقرانه، وكذلك السياب وانسي الحاج، وشوقي أبي شقرا... وإذا كان التشابه حصرا في الرؤية الشعرية، فشعر العالم تقريبا يتقاطع مع بعضه في البعد الاستراتيجي العام. ولست هنا في موضع الدفاع عن الرواد بل أوافق مع عضيمة على أنهم ساهموا ويساهمون في تكريس وتأصيل أزمة الشعر. ولا سيما أنهم غدوا بسبب من مواقعهم «البطريركية»، وبفعل الزمن وعوامل أخرى يضيقون أفق التجديد في وجه الأبناء.

نبرة الشاعر

ولكي نعود الى الكتابة الشعرية عند عضيمة التي يمكن أن نصفها: بالحسية، وبغياب المفاهيم أو المعنى، ومقاربة الشفهية والمجانية نقرأ:

«غريب الطباع لا يحلم الا بالرحيل.
أو الشراع
عنده الآن مزمار وستون تيسا
ومحل لتصليح العربات
- التدرن يصيب العواطف
الى المصران
الأمعاء الغليظ
والغربة التي بطحتني (...)
متى أستيقظ وأبطحها على حدود ضيعتي؟» الشعراء يلتقطون الحصى النهار يضحك على الناس ص ١٨

لا يستخدم هنا الفواصل أو علامات الترقيم، يقارب الخطأ ويلامس المحكية. ولعل مجموعة «متون القول» أقل نزقا من المجموعات اللاحقة، حيث يتوافر فيها التناغم والموسقة ويكثر اعتماده فيها على الصورة الشعرية. وفيها أيضا يقترب من نبرة مجايلية من شعراء سورية ولبنان والعراق يقول في قصيدة عنوانها «غربة»

«من حين الى آخر أخطب امرأة
وأعتقد أنها أول النساء
من أين لهن هذه الغرابة؟» (متون القول)

وفي مكان آخر نقرأ، «الريح، لها، صراخ، منه، زرعنا لأطفالكم، حقولا. ومنه، جنيات، البحر، سقيناها على مهل...» (متون القول ص ١٣٠)

لا شيء يميز هذا المقطع والذي قبله سوى الاستخدام الشكلي المفتعل للفاصلة، ولولا هذا الاستخدام لكان في الإمكان أن ننسب هذا القول لشاعر مثل جودت حسن مثلا، وهو من مجايلي عضيمة وربما يبزه جودت حسن في كونه أكثر أيروتيكية. ونزعة ايروسية متطرفة. بينما عضيمة يعتمد على العقل في صناعته للقصيدة.

ويعلو خطابه التحديثي بيانا في أعماله اللاحقة. ففي كتابه «ما حدث في السينما» تجري تبدلات غير مألوفة في استخدام الضمائر والمفردات وأسماء الاشارة. وفي «تثاؤب حديث جدا» «آخر عمل صدر له» يكون عضيمة رسخ صوته وحقق خصوصيته في الكتابة.

ولعل ما يساعد في تقصي هذه التجربة بكل أبعادها هو أنها جاءت متلاحقة ونموها تدريجي. بينما كانت عند بعض الشعراء متفرقة، بسبب صعوبات النشر أو الانزواء أو الترويض والتصالح مع السائد. وإنها أيضا أتت في وقت أصبح الشعراء أكثر تعبا وإحساسا باللاجدوى.

وإذا كان عضيمة ينحو نحو زحزحة الجدار، فهي مهمة صعبة للغاية وهو يدرك حجم الصعوبات التي تواجهه، ولا يزعم أنه بطل جديد جاء ليحقق فتوحات في أرض القصيدة، بل هو مجرد قائل يقول، ويحاول أن يقدم صوتا خاصا على تخوم اللغة المنجزة.

لكن يبقى السؤال الموجه للشاعر، ألا تشكل الرغبة بالفرادة رغبة كافية في الحلول محل الأب؟

أليست الفرادة أيضا انزياحا عن حال الشاعر الرسولي في زمن الرواد؟

*كاتب من سورية

«المصريون وحملة بونابرت - المشايخ والأقباط والمرأة» لحلمي النمنم

الجدل الثقافي المصري بين المدفع والمطبعة

القاهرة - اكرم القصاص:

[illegible]

ثلاثة ملفات

[illegible] الفني على نقد الأحداث والوقائع. بالإضافة الى الكتابات السياسية والثقافية ذات الطابع الايديولوجي التي يبدؤها كتابها من مواقف مسبقة، ثم يطوعون الأحداث بشكل مبتسر مع تجاهل الوقائع بهدف عدم خدش يقين الفكرة المسبقة.

ويركز المؤلف على دور المشايخ والاقباط والنساء في الحملة اعتمادا على الوثائق والكتابات المعاصرة للحدث. وينفي ما استقر، حول ان كبار المشايخ والعلماء هم الذين قادوا المقاومة المصرية ضد نابليون وكليبر ومينو، ويرى ان المشايخ اختاروا اداء دور الوسيط بين الطرفين، ودللهم نابليون وحافظ لهم على وضعهم وامتيازهم الاجتماعي والاقتصادي والسياسي الذي سبق مجيئه. ويؤكد ان الذي تزعم المقاومة هم صغار المشايخ وطلاب الازهر وعدد من ابناء الشعب وأولاد البلد الذين انضجتهم ظروف الحملة. وان غضب كليبر على كبار المشايخ بعد ثورة القاهرة الثانية يرجع لعجزهم - من وجهة نظره - عن ترويض عامة الشعب.

وينفي النمنم الفكرة التي راجت أن اقباط مصر رحبوا بالغازي وسعدوا وانحازوا الى الاحتلال، ويرى ان الصحيح هو ان الاقباط توجسوا من نابليون وخصوصا بعد بيانه الاول الذي اعلن فيه حبه للاسلام وكراهيته للمسيحية. وتعرضوا لعنت الفرنسيين والاتراك والعثمانيين، وان الفرنسيين منذ مجيئهم حاولوا العبث في العلاقة بين المسلمين والاقباط وغرس بذور الشك بينهما، بل كاد الغزاة ينجحون في بعض المواقف والحالات، وهو في ذلك يرى ان الفرنسيين هم أول من أثار فكرة الفتنة الطائفية بين المصريين.



الحرية الوهمية

وفي السياق نفسه يبرهن المؤلف خطأ الفكرة القائلة ان نابليون وضباطه منحوا المرأة المصرية حريتها واعترفوا بحقوقها، وان نساء مصر اصابهن الانحلال الاخلاقي مع افراد جيش نابليون، واذا كان ذلك ينطبق على بعض الجواري فان عموم المصريات ابتعدن تماما عن تلك الموجة، بل وهناك بطولات حقيقية لسيدات مصريات في التصدي لجيش نابليون ويرى الكتاب ان المجتمع المصري لم يكن سلبيا او مستقبلا حيال ما جاء به الفرنسيون، ويركز على عدد من الشخصيات التي أدت ادوارا مهمة مع الحملة، مثل الشيخ السادات، والشيخ خليل البكري، والمعلم الجنرال يعقوب كما يكشف جانبا من موقف المصريين تجاه حملة بونابرت بما فيه من نقاط قوة وضعف.

يقع كتاب «المصريون وحملة بونابرت» في ١١ فصلا، يبدؤها المؤلف بمناقشة الجدل الذي اثاره دعاة الاحتفال بمرور قرنين على الحملة الفرنسية، والتي انتهت بالاحتفالات المصرية الفرنسية التي اقيمت في باريس تحت شعار «مصر - فرنسا آفاق مشتركة» وهو ما اعتبره فريق واسع من المثقفين احتفالا بالاحتلال بعيدا عن التسميات ورغم تأكيد المشاركين في الاحتفالات، بأنهم لم يحتفلوا بالحملة فان ذلك لم يجد صدى لدى الرافضين. رغم أن المحتفلين لم ينكروا ان الحملة كانت غزوا عسكريا فانهم قالوا انها جاءت بالمدفع لكنها ايضا حملت المطبعة وعرفت مصر للمرة الاولى فن الطباعة ونبهت المصريين الى حقوقهم تجاه حكامهم من المماليك والعثمانيين، وادت الى وعي حقوق المرأة وحريتها ثم كان كتاب «وصف مصر» الذي انجزه علماء الحملة، وايضا اكتشاف حجر رشيد الذي كان سبيلا لفك رموز اللغة الهيروغليفية وان الحملة لم تدم اكثر من ثلاث سنوات، وخلقت ايجابيات لاتزال حية.

لكن يبدو أن وجهة نظر مؤيدي ايجابيات الحملة لا تستند وقائع من التاريخ، لان الحملة مجرد غزو عسكري، وافتتاح لعصر الاستعمار الاوروبي للمنطقة، وأعدمت الاهالي بتجملة، واقتحمت الازهر بالخيل والجند، ودمرت القاهرة واهانت المصريين وان اي اثار ايجابية لا تنزع عنها صفة المشروع الاستعماري، واذا اكتفينا بالايجابيات لاحتفلنا بهزيمة تجيش المصري في التل الكبير امام الانكليز لمجرد ان الانكليز اهتموا بالقطن ومشروعات الري.

بداية الغزو

ويعتبر بعض المثقفين المصريين ان الحملة كانت بداية الغزو الثقافي وتغريب المجتمع المصري، والحديث عن ايجابيات الحملة فيه قدر من المبالغة، ويتبنى وجهة نظر الفرنسيين بهدف التهوين من مرارة هزيمتهم. فالمطبعة خرجت مع الحملة ولم تطبع سوى بياناتها، وكتاب «وصف مصر» لم يظهر الا بعد سنوات، وظل حبيس لغته الفرنسية واستفاد به المستشرقون وتلاميذهم، وخصوصا ان الرحالة والمستشرقين الفرنسيين كانوا يأتون الى مصر قبل الحملة وطوال القرن الثامن عشر، وان كتاب «وصف مصر» لم يكن جديدا في عنوانه، وظهر كتاب بالاسم نفسه يمثل مذكرات القنصل الفرنسي ميلين في مصر. اضافة الى ان كبار العلماء والفنانين الفرنسيين رفضوا مرافقة نابليون في حملته مثل المسيو لاتجليه امين المكتبة الاهلية بباريس ومارس نابليون ضغوطا على بعض العلماء ليرافقوه.

ويكشف المؤلف ان فورييه أحد علماء الحملة وسكرتير المجمع العلمي المصري أعد مقدمة لكتاب «وصف مصر» قال فيها ان الهدف منه هو تهيئة البلاد للادارة الفرنسية. وتحويلها مستعمرة فرنسية. وهو مايؤكد ان استعانة نابليون بالعلماء كانت لدراسة مصر وتسهيل مهمة الاحتلال العسكري والسياسي، و العلماء نهبوا الكتب والمخطوطات من المساجد

[illegible]

الصدمة الكبرى

[illegible]

القاهرة بعد الحملة.

المقاومة

ويرصد مؤلف الكتاب ان مقاومة المصريين للحملة احدثت نوعا من الفرز. وظهر البطل الذي تصدى للغزاة وتعرض للجلد والتعذيب والقتل واتلاف المزروعات والممتلكات، وهذا البطل هو مجموع الشعب المصري بأطفاله وشبابه ونسائه وشيوخه الذين ناضلوا لوجه الله من دون التطلع لاشادة او منصب. وبين هؤلاء يمكن تمييز المتعممين الذين اعدموا عقب ثورة القاهرة الاولى، وبجوارهم بعض كبار المشايخ الذين حاولوا اداء دور الوسيط بين الغزو والأهالي، وهم من اختارهم نابليون لعضوية الديوان، وواجهوا الشك من الطرفين.

وفي الوقت نفسه كان هناك من انحاز منذ البداية الى المحتل وقاتل في صفوفه. وفي مقدم هؤلاء «مراد بك» الذي تفاوض مع كليبر واقر اتفاقية سلام معه اثناء ثورة القاهرة الثانية، وأدى دورا خطيرا الى جوار كليبر وضد المصريين، وايضا المعلم يعقوب الذي انضم للفرنسيين منذ لحظة وصولهم الى القاهرة، وحارب في صفوفهم. وغادر مصر مع قواتهم وهناك ايضا نماذج لمن انضم الى الفرنسيين من دون ان يحارب في صفوفهم مثل الشيخ خليل البكري.

ويرصد المؤلف ان كبار المشايخ كانوا اعضاء في ديوان نابليون وصغارهم يقودون الثورة عليه، وكان التناقض واضحا بين موقف كبار المشايخ وطلاب الازهر وعلمائه. اذ انحاز الكبار الى نابليون او على الاقل لم يقفوا ضده بينما ثار الصغار عليه. وكان موقف كبار المشايخ محزنا للاهالي في مصر، الذين كانوا يشاهدون نابليون يعدم يوميا عددا من النساء والشيوخ الذين يشاركون في الثورة ضده، وبينما الاعدامات مستمرة اذا بالشيوخ الكبار يصدرون بيانا بناء على طلب نابليون يناشدون فيه الاهالي الخلود الى الهدوء، ويقولون فيه «سكنت الفتنة بسبب شفاعتنا عند أمير الجيوش بونابرته وارتفعت هذه البليه لأنه رجل كامل العقل، عنده رحمة وشفقة». وكان نابليون خدع المشايخ وأوهمهم برغبته في اعتناق الاسلام. وتصوروا هم قدرتهم على دفعه لذلك. وفي خطبة عيدالفطر العام ١٧٩٩ ألقى الشيخ الشرقاوي خطبة العيد في الجامع الازهر وتحدث فيها عن مناقب ومحاسن بونابرت، وان غضب الله سيحل بكل من تحدثه نفسه مخالفة اوامر قاهر المماليك وبينما كبار المشايخ يلعبون مع نابليون. كانت مظالم وعبث الجنود الفرنسيين تجري في مصر.

شهداء

بلغ عدد المصريين الذين قتلوا اثناء الثورة على الفرنسيين بين ٢٥٠٠ الى ٣٠٠٠ بينما كان قتلى الفرنسيين ٣٠٠ فقط، يرصد المؤلف اسماء الطلاب والمصريين الذين اعدمتهم الحملة، وعلى رأس المقاومة كان الشيخ سليمان العريشي الضرير، الذي صار شيخا لطائفة العميان، واحد زعماء المقاومة وقتل في القلعة ولم يعلم له قبر. ومن شيوخ المقاومة كان الشيخ احمد الشرقاوي، والشيخ البراوي والشيخ الشبراوي والشيخ المصيلحي. ثم ينتقل المؤلف الى الحديث عن المشايخ والاهالي حيث بدأت ثورة القاهرة الثانية، ودخل اليها بعض التجار والوجهاء مثل السيد عمر مكرم والسيد احمد المحروقي الذي تحمل نفقات الثوار ضد كليبر. ثم مواقف شيوخ مثل السادات، والجوهري، والصاوي، الذين لم يستطيعوا نيل رضا الاهالي. وفي الوقت نفسه تشكك منهم كليبر ثم يتحدث عن الموقف الملتبس للشيخ السادات الذي كان على علاقة بنابليون ولم يكن له دور في ثورة القاهرة الاولى، وتعرض لإهانة من كليبر الذي اتهمه مع بعض المشايخ بعد الثورة الثانية بأنه كان مسايرا للثوار. ويرى النمنم ان الجفوة بين الفرنساوية والسادات لم تكن بسبب نضاله ضدهم لكن الاسباب مالية وان همه كان جمع الاموال واستغلال كل الظروف مما يجعله من اللاعبين على الحبال بهدف مصلحي.

وينتقل بعد ذلك الى الشيخ خليل البكري الذي تعاون مع الفرنسيين، وكانت ابنته زينب على علاقة بنابليون تحت سمع والدها، وهو نفسه الذي سلمها الأهالي بعد رحيل الفرنسيين فقتلوها.

ثم يواصل المؤلف تأكيده بأن الاقباط المصريين كانوا تماما مثل المسلمين في رفضهم للحملة الفرنسية، والمشاركة في الثورة. وان الاقباط كان يقبض عليهم ويعتبون ويعدمون تماما مثل المسلمين، وهو ما ينفي المزاعم بانضمام الاقباط الى الفرنسيين. وفي الوقت ذاته فان حالا «مثل المعلم يعقوب» الذي انضم الى الفرنسيين وحارب معهم، وصاحبهم بعد خروجهم، مثله مثل بعض التجار والمشايخ الذين اعتبروا وطنهم هو القوة والمال مثل الجوهري ومراد بك، من دون ان يكون ذلك ظاهرة يمكن تعميمها.

واذا كان حلمي النمنم يبدأ في كتابه، بمحاولة التوسط في الجدل الدائر فان مايعرضه في كتابه من وقائع واحداث موثقة، تؤكد وجهة نظر المعارضين للاحتفال بذكرى الحملة الفرنسية التي كانت حملة عسكرية في الاساس تهدف الى تسويغ الاستعمار وخلفت عمليات القتل والنهب والتعذيب، مايحجب خلفها أي ايجابيات لم تكن مقصودة للحملة.



«التيارات المسرحية النسوية المعاصرة» لليزبث جودمان في ترجمة عربية

حركة سياسية - اجتماعية على خشبة العرض

القاهرة - سمير الطنطاوي:

تجري حاليا في كثير من الأقطار الغربية، عملية اعادة صوغ تاريخ الثقافة مجددا، وذلك بعد ظهور المسرح، والنقد النسوي خلال العقدين الاخيرين، وخروج عدد كبير من الكاتبات والمؤلفات الى دائرة الضوء، واعتراف الدوائر الثقافية هناك بابداعهن، حيث يجري الآن وضع تلك الجهود الابداعية النسوية تحت المجهر، وفحصها بعناية، لوضعها في المكان الذي تستحقه ضمن منظومة هذه الثقافات وسياقها العام.

وكتاب «التيارات المسرحية النسوية المعاصرة» لمؤلفته ليزبث جودمان، الذي صدر ضمن اصدارات مهرجان القاهرة الدولي للمسرح التجريبي، يقدم نظرة نقدية جديدة في مشاهمات المرأة في مجال المسرح والدراسات الثقافية، اذ يتناول الأداء المسرحي كظاهرة سياسية وثقافية، والفروق القائمة بين النزعة والفلسفة النسوية من ناحية، والاداء المسرحي من ناحية أخرى، كما يعرض لتطور المسرح النسوي الذي عرف بأنه مسرح سياسي يتجه نحو التغيير، لظهرته الى الوجود نساء لديهن اهتمامات ببنات جنسهن. وعبر صفحات الكتاب يواجه القارئ مشكلة عدم وجود تحديد وتعريف واضح لمصطلح المسرح النسوي، وهي المشكلة التي تتبع، كما تقول المؤلفة، من عدم وجود نزعة نسائية واحدة، أو مسرح نسوي واحد، فكل شكل من اشكال تلك النزعة وكل صورة من صور المسرح النسوي يمكن درسها في اطار الفكرة.. التي تقرر ان المسرح النسوي شكل من اشكال التعبير الثقافي، يتأثر بالتغيرات التي تحدث في المكان الجغرافي الذي تظهر فيه الاعمال النسوية، ويتأثر كذلك بالدراسات النسائية وبالاقتصاد وبالسياسة، وكذلك بالدراسات الثقافية.

مسارح ونظريات

ويركز الكتاب - الذي ترجمته آمال ابوشادي وراجعته سمية رمضان، على موضوعين مهمين: الأول دراسة المسارح النسوية المختلفة وعلاقتها بالجو الثقافي العائد، وكذلك صلتها بنظريات الاداء والنظريات السائدة الخاصة بالنزعة النسوية.

اما الموضوع الثاني فهو يخص توضيح الفروق داخل النظريات المتعلقة بالنزعة النسوية وطرق تطبيقها في المسرح والحياة اليومية، لتقديم صورة واقعية للمسرح النسوي، وليس معالجة نظرية مختصرة. ولذا قسمت المؤلفة الكتاب ثمانية فصول، تقوم خلالها بمسح ودرس للمسارح النسوية المختلفة، وبالذات المسرح النسوي البريطاني والاشخاص الذين يمارسون العمل المسرحي بصورة فردية منذ العام ١٩٦٨ حتى وقتنا الحاضر، مع الأخذ في الاعتبار العوامل الاجتماعية والتاريخية والمسرحية والاقتصادية والسياسية السائدة، ويظهر التركيز على المسرح أكثر من الدراما عبر صفحات الكتاب، فكلمة دراما غالبا ما تذكر مقترنة بدرجة معينة من الكمال والسلامة الادبية، وهذا ما لا يهدف اليه بالضرورة المسرح النسوي.

واولت المؤلفة العوامل الفاعلة والمؤثرة للمسرح اهتماما خاصا، وهذه العوامل هي التفاعل بين النص المكتوب والاداء والتواصل بين المؤدين «الممثلين» من جهة، والجمهور وبين المشاهد وما وراءها من جهة اخرى، واعادة تعريف الدور المزدوج الذي يقوم به المسرح كشكل من اشكال الفن، وكذلك كمنصة لعرض هذا الفن، المسرح كوسيلة للتعبير الاجتماعي.

في الفصل الأول تعقد المؤلفة مقارنة بين الطرق المختلفة التي استخدمها الكتاب والممارسون والنقاد للحديث عن مصطلح المسرح النسوي، بالتقديم لفكرة تعددية النزعات النسوية والمسارح النسوية أيضا، مؤكدة انه تمت معالجة المسرح النسوي كمصطلح وكنوع جديد من الفن في مقابل تطور السياسات البديلة والمسرح البديل الذي ظهر في بريطانيا العام ١٩٦٨ وما بعدها.





أمور متشابهة

وتناقش المؤلفة في هذا الجزء من الكتاب تطور المسرح النسوي مشيرة الى وجود امور متشابهة يمكن تحديدها بين انماط المشاركة الفردية والجماعية في مختلف المسارح البديلة التي ظهرت في السبعينات وبين المشاركة في مجموعات المسرح النسوي في الفترة نفسها، وتقدم تعريفا للمسرح النسوي على انه المسرح الذي يهدف الى الحصول على اعادة تقويم ايجابي لادوار المرأة والى احداث تغيير اجتماعي، وانه المسرح الذي تغذيه وتكون مادته افكار نسوية عريضة.

وفي الفصل الثاني تقوم المؤلفة بتحليل مسح مبدئي لمجموعات المسرح النسوي التي تعمل في بريطانيا، وتقارن النتائج التي توصل اليها المسح بتلك التي ظهرت نتيجة عمليات مسح تم نشرها واجريت على منطقة الفنون «الويست اند»، التي تكثر بها المسارح، وكذلك على المسارح التي تدعمها هيئات، وتوضح المؤلفة ان نتائج المسح المسرحي النسوي اكدت ان هناك عوامل عدة ساهمت في نمو وتطوير المسرح النسوي منذ العام ١٩٦٨ وتشمل هذه العوامل الاجور المنخفضة، وضعف الاعتراف بوجود المسرح النسوي، وندرة المادة المطبوعة عن ممارسة العمل المسرحي النسوي، وعدم سهولة الرؤية للاعمال التي قدمتها الفنانات في المراحل السابقة. ويوضح المسح أيضا ان العمل المسرحي النسوي غالبا ما يتشكل في صورة دورات ومراحل، وتبدأ بعض النساء في تقديم مشاريع مسرحية يكون تم تقديمها بصورة او باخرى، لان معظم الاعمال التي تقدمها المرأة غالبا ما تقيم نقديا مجتمعا، ولا يتم طباعة الكم الكافي منها، ولا يغطيها التاريخ الاكاديمي والنقد تغطية كافية.

ويبدأ الفصل الثالث بدرس المجموعات المسرحية، في اطار الاضطراب السياسي والاجتماعي السائد في اواخر الستينات واوائل السبعينات ويركز على التطور الذي طرأ على مجموعة من التعاونيات المسرحية كاطار عملي لعمل المرأة في المسرح، يحتمل من خلاله تحرير النساء اللاتي يعملن في هذا المجال. ويناقش هذا الفصل الاحتياجات التي قدمها مسرح الشارع التحريضي في اواخر الستينات، وما تلا ذلك من تكوين اول فرق المسرح النسوي، وينتهي هذا الفصل بالحديث عن اربع من فرق المسرح البريطاني الاوائل، والتي لا تزال تعمل حتى الآن، وهذه الفرق الاربع هي: «ومينز ثيتر جروب» women's theatre group، و«جاي سويت شوب» gay sweet shop، و «مونسترس ريجيمنت» monstrous regiment، و«سيرين» siyen . أشارت المؤلفة الى أن فرقة المسرح النسائي غيرت اسمها مرتين.. الأولى الى «المسرح القومي للمرأة» والثانية الى «ابوالهول». وشرحت المؤلفة عملية وضع الجاي سويت شوب المعقد والمعروفة سابقا كفرقة بها خليط من الممثلين الرجال والنساء موجودة داخل هذه الفرقة النسوية المتميزة، وبالتركيز على الفترة بين ١٩٧٧ و١٩٨٤ عندما انقسمت الفرقة فرقا للنساء واخرى للرجال تحت مظلة الفرقة الاصلية.

ويعالج الفصل الرابع الوسائل الاكثر شيوعا في مجال الانتاج المسرحي النسوي بادئا بانواع السياق. لمجموعات ممثلة للاخرين ولكتاب ايضا، وهذا يشمل التطور الوظيفي لكاريل تشرشل من الابتكار والمشاركة، الى القيام باعمال مدفوعة الأجر، ويشمل ايضا العمل القائم على الابتكار ومشاكل تعريف من هو كاتب النص، ومن هو مالكه، وذلك لهيئات واتحادات تعاونية مثل الجاي سويت شوب، ومجموعة مسرح المرأة، وكذلك التعاون بين النساء كأفراد مثل التعاون بين مارون جرين، وكارولين جريفين.

وينتقل الفصلان الخامس والسادس من مناقشة تطور المسارح النسوية وطرق عملها، الى تطوير الموضوع والصورة في المسرحيات النسوية، وفي الاعمال التي تم تقديمها، حيث تتحدث المؤلفة عن الثقافات المختلفة والمسارح الموجودة فيها. ففي الفصل الخامس تطبق بعضا من الافكار النظرية للفيلم النسوي والنقد الادبي على المسرح النسوي كنوع جديد من أنواع الفن، ويهتم هذا الفصل بصفة خاصة بالصورة الانثوية التي تولدها الثقافة، واحتمالات تحويل مسار النظرة المتلقية للرجال، اي النظرة للنوع «ذكر - انثى» ويتحدث هذا الفصل ايضا عن مسألة التهميش وطرق التعبير عنها في المسرح النسوي .

مسرح السوداوات

ويبدأ الفصل السادس بشرح مختصر لبعض العروض التي قدمتها النساء السوداوات، مؤكدا ان العمل المسرحي لهؤلاء النساء يبرز الجوانب المتعددة للعمل المسرحي النسوي.

وتناقش المؤلفة في هذا الفصل اعمال كل من مسرح النساء السوداوات، وكذلك مسرح «تالوا» TALWA ومسرح «سيسترن»، وناقشت الاعمال التي قدمتها فرقة النساء المسرحية للتمثيل الصامت بشيء من التفصيل، فتعرض لاشكال واساليب جديدة عند اكتشافها للتجارب الشائعة المعروفة مثل الامومة، كما توجه بعلم ودراية نحو جمهور جديد من السود والبيض، ومن الرجال والنساء على السواء. وختاما تناولت المؤلفة مسرحيتين كتبتهما اثنتان من النساء السود، وقامتا بالاداء فيهما ايضا، وهما مسرحية «هل رأيت زانديل» للكاتبة جرينا مهلوف، ومسرحية «افريكا ستولو» للكاتبة جانيت سيرز. وتحدثت المؤلفة عن كلتا المسرحيتين في ضوء العلاقة بفكرة تقديم الذات على المسرح.

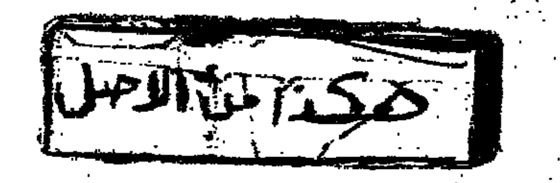
ويتناول الفصل السابع العديد من الاتجاهات الجديدة في المسرح النسوي، يبدأ بدرس تطور فن الاداء، والوسائل الفنية والتقنية المستخدمة في المسرح، وظهرت في أعمال فنانين مثل روز إنطش، وآني جريفن، وقدمتها فرق نسوية سواء كانت هذه الفرق فرقا مسرحية أو فنية مثل تاتيكورام، وبعد ذلك توضح المؤلفة كيف ان القراءة التي تم المران عليها تساهم في تطور المسرح النسوي، وتساهم أيضا في تطوير عمل الكتاب كأفراد.

موضوعات وحوارات

وفي هذا الفصل تؤكد المؤلفة ان موضوعات معينة وحوارات محددة ظهرت في المسرح النسوي.. على مدى العقدين الماضيين. ومن بين هذه الموضوعات العلاقة بين الأم والابنة، والاغتصاب، والتحرش الجنسي بالأطفال، ومأساة الامهات اللواتي يعشن بمفردهن، والامهات المثليات، والصداقة بين المثليات، واختلال النظام الغذائي، وعملية الخروج عن المألوف، وموضوع التعبير عن الذات.

وتوضح المؤلفة ان هذه الموضوعات كانت جزءا من وعي وصحوة نسوية متطورة في المسرح، اثرت الموضوعات المبنية على تجارب الكتاب والمؤدين كنساء، اثرت المسرح النسوي واثرت فيه، واصبحت وظيفة المسرح كمنتدى علم لعرض هذه الموضوعات، وكاطار يمكن للمرأة من خلاله ان ترى نفسها وتجربتها وتجارب الاخريات، مؤكدة ان المسرح النسوي لا يعتمد على النص اعتمادا كليا، فبعض اشكال هذا المسرح تعتمد على الحركة والاشارة، بينما تستخدم الاخرى النص بطريقة «بديلة» وغير مألوفة، وتعتمد اشكال اخرى من المسرح النسوي على الجمع بين النص ولغة الجسد، والاداء بلغات مختلفة والرقص، لايجاد عمل تختلط فيه الثقافات وتتنوع.

وفي الفصل الثامن والأخير، تلقي المؤلفة ليزبث جودمان بنظرة فاحصة على المسرح النسوي البريطاني من منظور عالمي اشمل، مؤكدة انه رغم كل المشاكل المحتملة التي تواجه المسرح النسوي إلا ان الاعمال التي تقدمها فرقة المسرح النسائي وفرقة مونسترس ريجيمنت، وجي سويت شوب، و٢٤٣ فرقة نسوية او مناصرة للفكر النسوي مازال مستمرا، سواء في وجود اعتراف من الجمهور بكيانها أم عدم وجوده، اذ تستمر فرق جديدة في التكوين وتنحل اخرى ويعاد تكوينها رغم التهميش النسبي للموضوع كله.



ذكرى طه حسين واشكالية الانتماءات «المتوسطية» و«المصرية» و«العربية»

العميد الذي جال بين العقل اليوناني والروح الفرعوني والخطاب الديني

القاهرة - صلاح سالم:

انتهى قبل ايام قليلة المؤتمر الذي عقده المجلس الاعلى للثقافة في مصر تحت عنوان «طه حسين وتأصيل الثقافة العربية الحديثة» في مكتبة القاهرة الكبرى في الذكرى الخامسة والعشرين لرحيل عميد الأدب العربي. وهو المؤتمر الذي شهد جدلا لم يتوقف على حقيقة موقف طه حسين من الثقافة العربية. منذ اصدر كتابه الشهير مستقبل الثقافة في مصر قبل ستين عاما. دعا فيه الى الانتماء المتوسطي. وقال إن العقل الغربي أفلح في انتاج العلم والحضارة الحديثة بفضل اعتماده على مبادئ المنطق العلمي والنظرة العلمية الواقعية الى العالم. بعكس العقل الشرقي الذي انتج الاديان السماوية وغير السماوية. وأنه لامفر للعقل المصري اذا اراد الوصول الى ماحققه الغرب من تقدم الا ان يأخذ بالأسلوب الغربي في التربية والتعليم والنظرة الى الحياة.

واستقطب الجدل حول موقفه الثقافي العام جزءا كبيرا من جهد المؤتمر والباحثين المشاركين كما استقطب الجدل حول هذه الدعوة الجزء الاكبر من الجدل الثقافي العام. وذلك لأن الدعوة تمثل واحدة من أبرز مقولات حسين ومعاركه الفكرية. بعد معركة كتابه «في الشعر الجاهلي».

اربعة اتجاهات

ضمن هذا الجدل يمكننا رصد اربعة اتجاهات متمايزة نوعا في رؤيتها لهذه الدعوة.

د. ناصر الدين الاسد المثقف العربي الكبير كعلامة على الاتجاه الاول. يرفض التأويل السائد لكتاب «مستقبل الثقافة في مصر». وينفي الدعوة في جوهرها. مؤكدا عمق انتماء د. حسين للثقافة العربية وليس المصرية وحدها. ويفسر هذه الدعوة بالتأويل السيء لكتاب العميد. بعض الكتاب أكثروا من اتهام طه حسين في دينه وعروبته. ووصموه بالتنكر لتراث هذه الأمة. وذهبوا الى انه كان يدعو لتقليد اوربا تقليدا أعمى وخلع شخصيتنا الاسلامية. الى غير ذلك من التهم. واتبع هؤلاء في ذلك وسيلة اقتطاع جمل لطه حسين من سياقها. وتفسير كلام ذكره في بعض كتبه وبما يخرج قصد كاتبه. ويؤكد الاسد ان حسين كان يريد ان تدخل مصر ومعها البلاد العربية العصر الحديث، وكان يدعو للأخذ بأسباب العصر من تحكيم العقل والتزود بالعلم. والثقافة المتجددة المتطورة. مع التمسك بالاسلام والدين عموما. والمحافظة على التراث وفهمه فهما صحيحا والاستفادة منه لبناء حاضرنا ومستقبلنا. ولكنه اتخذ الى ذلك اسلوبا في الكتابة يقوم احيانا على السخرية من غيره او تسفيه ارائهم، من اجل ان يستفز النفوس والعقول ويحركها الى التفكير العلمي النهجي ويخرجها من الجمود والخمود اللذين كانا يجثمان على الحياة العقلية والعلمية آنذاك. فظهر ذلك في مقالاته «حديث الاربعاء» وفي كتبه في «الشعر الجاهلي» وفي دراساته الدينية «على هامش السيرة» و«الفتنة الكبرى» وغيرهما.

اما الاب يوحنا قلته ممثلا للاتجاه الثاني فهو لايرفض التأويل السائد. ولكنه يعممه بحيث يتسع الانتماء المتوسطي للثقافة العربية كلها لا المصرية وحدها مستندا الى شواهد يراها مؤكدة عمق اتصال وارتباط طه حسين بالثقافة العربية ومنها:

أولا. انه رغم ترجماته العديدة للأدب الفرنسي. وعشقه الرومانسي له. احتفظ بتوازنه الانساني العميق وشموخه العربي. ولم يتنكر لثقافته الازهرية رغم سخريته اللاذعة من بعض رجاله. وانه لم يرفض الأدب العربي القديم بل نهض الى «غربلة» علمية نقدية رائعة. مؤكدا انه مقوم لشخصيتنا ومحقق لقوميتنا وعاصم لنا من الفناء في الاجنبي. ومعين لنا على ان نعرف انفسنا. وقال الأب يوحنا أنه عندما سأل العميد. كيف حافظ على توازنه هذا في مواجهة عواصف الإلحاد ورياح المادية والفكر اللاديني أجابه: حفظ القرآن الكريم عصمني من ذلك كله.

ثانيا. كانت رؤية طه حسين واضحة في ان التراث العربي بكل ما يحمله من ألوان الأدب والفنون هو اساس لثقافة عربية كحصن منيع للذات العربية. يصلح دوما كنبع للثقافة الانسانية. وظهر ذلك في نمط استشهاده بنماذج هذا التراث التكويني لديه. فهذه النماذج في معظمها عربية وليست مصرية فقط. مثل ابو العلاء الذي قدم عنه رسالته للدكتوراه العام ١٩١٤. وابن خلدون الذي قدم في فلسفته الاجتماعية رسالته للدكتوراه الى السوربون العام ١٩١٧م.

ثالثا. أكد طه حسين في تصميم وحسم. أن الحضارة العربية لم تولد من فراغ. كما أكد انتماءها للبحر المتوسط. ودرس في شكل خاص عصرها الذهبي وهو القرن الرابع الهجري. الذي يمثل تاريخ التحول الثقافي الذي انتقلت بموجبه الفلسفة والعلوم اليونانية من المحيط الهلليني الى الجماعة الناطقة بالسريانية. ومنها الى العالم الاسلامي الناطق بالعربية. والذي سينقلها بدوره الى علماء اللاتين في اوروبا الغربية. وبهذا يكون الفكر العربي حلقة الوصل بين الفكر اليوناني واللاتيني وبين الحضارة الحديثة. حيث تصبح الحضارة العربية بهذا المعنى حضارة شعوب البحر الابيض المتوسط. وان لها دورها الانساني. اذ ان ابا العلاء المعري. وابن رشد. والحلاج لا يقلون اثرا في الفكر الانساني عن القديس توما. وديكارت. وكانط.

التأويل السائد

من الاتجاه الثالث جاء الدكتور أحمد ابوزيد عالم الاجتماع المصري، الذي أعلن قبوله بالتأويل السائد ويثبت على طه حسين دعوته الى الانتماء المتوسطي للثقافة المصرية المتميزة لديه عن الثقافة العربية، ويقدم تبريرات لهذا الموقف لدى العميد تفسر موقفه دون ان تدينه ومنها:

- اهتمام حسين بابراز دور العقل في تقدم المجتمعات الانسانية. وظهور الحضارة الحديثة. وازدهار العلم الحديث الذي ارتبط فعليا بالمجتمع الغربي. على عكس الحال بالنسبة في الشرق الذي ظل الخيال والغيبيات يتحكمان في حياته. على الاقل حتى زمن صدور الكتاب العام ١٩٣٨ ورغبة العميد في ان تأخذ مصر نفسها باحكام العقل والمنطق وأصول البحث العلمي كوسيلة للارتقاء والتقدم.

- ان حسين خضع لسيطرة الفكرة التي سادت على نطاق واسع في اواخر القرن التاسع عشر والثلث الاول من القرن العشرين عن العقلية البدائية باعتبارها سابقة على المنطق ولا يمكنها ان تخضع له أو تتشربه. وهي الفكرة التي لابد ان العميد عرفها اثناء درسه في باريس. مع عدم معرفته في الوقت نفسه ببعض الاعمال الاوروبية حول الثقافات. بل والفلسفة الاغريقية التي كان يحمل الأب بلا سيد تمبليز لواء تدريسها في الغرب وخصوصا في بلجيكا.

- موقفه المعارض للازهر واسلوبه التعليمي المرتبط بالماضي. ورفضه حينذاك للتقدم تبعا للاساليب الغربية.

وبعد ذلك تبلور الدكتوره زينب محمود الخضيري الاستاذة باداب القاهرة اتجاها رابعا يقبل بالتأويل السائد وتعدد من الحيثيات والملامح التي تؤكده. ولكن في سياق مختلف. وتشير الى صوغ حسين لموقف ثقافي مصري مستقل عن الثقافة العربية. وان اخذ منها الهاماتها الكبرى عبر الدين واللغة. وعن الثقافة الغربية. وإن اخذ منها علومها الحديثة. وترى الخضيري ان حسين كمصلح لم يقدم رؤيته لمستقبل الثقافة العربية. واكتفى برؤيته لمستقبل الثقافة المصرية. لإيمانه باختلافها عن ثقافات سائر البلدان العربية. وبوصف مصر صاحبة ثقافة متميزة، ومثمرة. وإن كانت ضعيفة ناقصة تحتاج الى التنمية بـ «العلم الحديث». وان اي محاولة لاحياء هذه الثقافة وتحديثها لابد ان تراعي هذا التاريخ العريق الذي صنع هذه الثقافة نفسها. وان العميد أكد أن مصر احتفظت لنفسها دائما وعبر تاريخها بشخصيتها القديمة. ولم تنجح ابدا اي محاولات تمس بهويتها الحضارية والمتكررة من الذين حاولوا استيعابها حضاريا من فرس. ويونان. وروما. وانه أكد ايضا ان وحدة اللغة والدين. لم تكن ابدا ركيزة للوحدة الحقيقية. وهي الحقيقة التاريخية التي ادركها المسلمون ايام مجدهم. وجعلتهم يفصلون بين الدين والسياسة. وان التاريخ يشهد على ان مصر ظلت على مقاومتها للفتح العربي حتى عصر ابن خلدون.

انتماء تاريخي

تضيف الخضيري ان طه حسين كان يرى ان مصر تنتمي بحكم التاريخ الى عائلة العقل الاوروبي. اي عقل البحر الابيض المتوسط. التي كانت اقدم واقوى عناصره. حيث عناصر الثقافة المصرية هي عناصر الثقافة الاوروبية الثلاث ذاتها: اليونانية. والرومانية. والدين. صحيح ان الدين في مصر هو الاسلام بينما هو المسيحية في اوروبا. ولكن ما كان ينفي الاختلاف لديه ان الأديان الثلاثة واحدة في جوهرها.

ومن هنا يتأسس لدى حسين موقفه. الذي تبلوره الخضيري. بانه لا مناص من اتخاذ مصر من الثقافة الاوروبية نموذجا لها. ولكن من دون تقليدها تقليدا مطلقا اي الاخذ باسبابها. وليس روحها. وذلك ان مصر - لديه - صاحبة هوية ثقافية عريقة لم تطمس ابدا عبر تاريخها الطويل. ويمكنها ان تأخذ عن اوروبا ومنها لتنتج في النهاية ثقافة مصرية الطابع. مدللا على ذلك بأن العقل اليوناني القديم رغم قرابته للعقل المصري لم يتمكن من السيطرة عليه. والعقل الاوروبي الحديث لم يستطع طوال القرن التاسع عشر ان يطمس هويته الخاصة. وقبل ان تختم ورقتها نسبت الخضيري للعميد قوله: ان مصر ذات خطر في التوازن السياسي في البحر المتوسط مما يؤهلها لان تكون رسول العلم. والثقافة. والأمن. والسلام. والتوفيق بين الشرق والغرب. كما ان كونها قلب الأمة العربية يفرض عليها دورا رياديا حيال الدول العربية الشقيقة.

إشكاليات الموقف الثقافي

إن امورا عدة تضع حقيقة الموقف الثقافي لطه حسين موضعا اشكاليا. منها مراوحته هو نفسه في اعماله وخصوصا كتابه «مستقبل الثقافة في مصر». بين الحديث عن الثقافة العربية والمصرية. وهي المراوحة التي استند اليها كل اتجاه من الاتجاهات الاربع في شكل تجزيئي. ومنها الحديث الذي انهت به الخضري ورقتها عن دور مصر حيال الدول العربية. فهذه الامور تعيد طرح القضية على نحو اشكالي يثير تساؤلات ابسطها: ما حدود الدور العربي لمصر ثقافيا؟ واهمها.. كيف يمكن قراءة شخص واحد رغم ادراكنا لتنوع اعماله وادوارد وامتدادها وربما تطورها اربع قراءات متمايزة تكاد تبلور تصورين نقيضين. أو شبه نقيضين على الاقل؟ وثمة امكان لتفسير الامر على النحو الذي ينزع عنه بعض تناقضة تنطلق من الفهم المبدئي للعلاقة بين الثقافتين العربية. والمصرية على انها علاقة تكاملية بين المدخلين الفلسفي. والانثربولوجي للثقافة. اي بين الوجه المحقق للتجانس العربي. والاخر المحقق للخصوصية المصرية. ان هذا الفهم التكاملي قد يشي لنا بآليتين للتفسير:

الأولى: هي آلية التكامل بين النظري والعملي. ففي ما يبدو ان مراوحة العميد بين الثقافة المصرية. والعربية التي انتجت الدين وبين الثقافة الغربية التي انتجت العلم كوسيلة الى الصوغ النظري لأسس نهضة عربية. اما الثاني فعملي يرنو الى قصور السبل العملية «السياسية» الى تنفيذ مثل هذه الصيغة النظرية. وهنا كان طه حسين ينزع الى نطاق «المصرية» ليجعله محور انشغاله العملي وليس النظري فقط. وذلك باعتباره ليس مفكرا عربيا فحسب. ولكنه مواطن مصري مسؤول أيضا. وهنا يمكن الادعاء ان دعوته لمتوسطية مصر كانت وسيلته العملية الخاصة بمصر لادراك الصيغة التوفيقية التي تصورها على المستوى النظري صالحة للثقافة العربية التي انتهى اليها عقلا لا مواطنة. وربما يذكرنا هذا وعلى المستوى السياسي بموقف الرئيس الراحل انور السادات حينما ذهب الى «اسرائيل» «من أجل السلام» على أسس نظرية يضم مصر والعرب معا. وتتحدث عن سلام عربي اسرائيلي. وهي الأسس التي انتجت عبر كامب ديفيد اطارا للحكم الذاتي مثلا على الصعيد الفلسطيني. فهنا عبر السادات عن تجانس الموقف العربي من الصراع. ولكنه عندما اراد التوقيع والتنفيذ العملي على معاهدات لم يستطع إلا أن يوقع باسم مصر ادراكا لحدود الخصوصية المصرية وتعبيرا عنها.

اما الثانية. فهي آلية التكامل بين الكلي والجزئي. حيث كان طه حسين دائم المقارنة بين مصر وفرنسا. وكان يرى ان مصر هي قلب الثقافة العربية. كما ان فرنسا هي روح الثقافة الاوروبية. وكلاهما له وظيفة القيادة الى الامام. والاشارة الى اتجاهات المستقبل. ومن هنا قد يمكن فهم الثقافة المصرية في علاقتها بالثقافة العربية بعلاقة الجزء بالكل. وهي علاقة تحمل حسب هذا الفهم ملامح التشابه. والتواصل. والريادة. وتنفي التماثل والتماهي. بقدر ما تنفي التعارض. والتناقض. وهو فهم معتدل. ومقبول في ضوء المفهومات المتعددة. والحديثة للثقافة. وفي ضوء التطور التاريخي المعقد للعقل المصري وفي علاقته المركبة بالعقل العربي. واخيرا في ضوء الاتساق. والثراء الذي نرجوه للعميد ونحن نحتفل بذكراه الخامسة والعشرين.

صكوك الأمل... أجوبة بصيغة الاستفهام

عباس بيضون

كان هنري ميشو يسمي اليأس حارثا. والحرث أبعد ما يكون عن العقم والجفاف. انه فعل اخصاب وتوليد وبحث. عاش هنري ميشو في كنف اليأس وابدع من دون ان يساوره ظل شك فيه واذا كان هناك ثمة من قال ان لا يأس مع الحياة فميشو مثل على ان الحياة ممكنة مع اليأس بل على ان اليأس يسعه ان يكون حياة كأي حياة.

لا يزال اليأس ما يشبهه عندنا كمثال قاطع على بطلان رأي او موقف. فاذا قلت ان هذا الرأي لا يدل الى افق او مخرج بطل من حاله. واذا قلت ان هذا الموقف لا يحمل جوابا بطل من حاله ايضا. وطالما كان فقدان البديل دليلا على صحة ما هو أسوأ، ودفاعا سلبيا عن استمرار أمور لا تختلف على خطئها. الا اننا خوفا من خطوة في الظلام، لا نجازف بنقد ولا اعتراض. اذ لا جدوى من اعتراض لا يدل الى بديل ماثل متكامل. ولا حاجة الى رأي لا نعرف ما بعده، ولا معنى لموقف لا يملك حلا.

نحن نتحدث بالطبع كثيرا اليوم عن ثقافة السؤال، وتركز في خطابتنا الراهنة، امتداح السؤال وقلق السؤال والوقوف عند عادتنا ونقوله قاطعا جازما على عادتنا ايضا. يدور التغني بالسؤال وكأنه مجتذا الكلمة - المفتاح والحل والجواب، ويرفع السؤال كما كان شعارا. ويقال يقدر من القطع والجزم لا يناسبان السؤال. فالقلق ليس جوابا على شيء وللسؤال فنه فليس كل واحد قادرا عليه وكثير من الاسئلة لا تسأل. كما ان كثيرا من الاجوبة لا تجيبه ثم ان المتمدحين للسؤال لا يسألون دائما او لا يظهر سؤالهم على الاطلاق.

الحقيقة ان بعض هؤلاء المتغنين بالسؤال لا يملك سؤالا على الاطلاق ولا يطرح سؤالا على شيء. لا النفس ولا الآخر ولا الأمة او الوطن او الدولة والاخلاق. بعضهم يمدح أجوبته بأن يسميها أسئلة. او يظن سؤالا ما ليس له صيغة سؤال. يدلك على الجواب ويقول انه سؤاله. هؤلاء المطمئنون على سبيل المثال لقوميتهم ووطنيتهم ويظنون ان السؤال لا يمر من هنا ولا يجوز الا بعده ليبسوا وحيدين. فالكثيرون يحتفظون بمنطقة محمية من السؤال ويحسبون انه جائز بعدها. قد تكون المنطقة هي الدين او هي الحداثة او هي الصراع الطبقي او هي المعاصرة او هي العلمانية او هي التراث لا فرق. ثمة دائما من يتخذون لانفسهم حمى لا يشكون فيه وبعده يجوز الشك والشبهة والارتياب. حمى من اليقين وبعده يمكن التساؤل، لكن هذه لعبة: فمن وجد لنفسه حمى، اي حمى، مهما بلغ عرضه وطوله، وجد نفسه مهربا من اي قلق وملجأ من أية شبهة. كلما أظلمت عليه الأمور عاد اليه. فيثوب الى نفسه ويبرد قلبه. وتعود اليه النعمة. فضلا عن ذلك. من يجد لنفسه محمية من اليقين يجد مبدأ أول لا تنبث ان تتسلل عنه مبادئ أصغر. تتسلل عنه حقائق وأجوبة بلا حصر. فلا يلبث في نهاية الطريق ان يجد نفسه عامرا بالحقائق والأجوبة. ولا سؤال حقيقيا الا ما يسلي به نفسه. او يسلي به غيره في ما يغدو واحدة من مسلمات الفكر والحيات الثقافة.

وقد يسأل واحد كيف ندخل في الحداثة والدولة والديموقراطية ولا سؤال على الحداثة نفسها أو الدولة والديموقراطية بنفسهما والسائل بطبيعة الحال ليس على يقين من الحداثة فحسب بل مما يفهمه من الحداثة وما تحقق لنا منها. ولو سايرته لوجدت ان مبدأ الحداثة يتسلسل لا عن يقينيات كثيرة فحسب. بل عن عدد مماثل من الدروس والتعاليم والعبر. وان ذلك يندرج في بناء كامل من الأجوبة أو في جواب متكامل - اذا شئت - فالسؤال هذا اجرائي. بل هو اذا تتبعته خطوة بعد خطوة ليس سؤالا على الاطلاق. انه حمية اتخذت صيغة الاستفهام او تعجل وحماسة اتخذا هذه الصيغة. وفي النهاية هو ايمان اتخذ سمة القلق والتساؤل.

اما الذين يتملحون عند السؤال ولا يحولونه الى مجرد استفهام ولا يطرقون به باب جواب سريع. اما هؤلاء فقلما ينظرون الى طبيعة السؤال نفسه. لا يخطر لهم غالبا ان ثمة اسئلة مغلوطة. اسئلة لا تطرح مسألة. اسئلة هوائية لا يقوم عليها شيء ولا يعني الجواب عليها شيئا كبيرا، اسئلة غير صائبة تماما كما تكون الأجوبة غير صائبة ولنقل اسئلة ليست هي السؤال والجواب عليها لا يصيب المشكلة بل يبقي على طرحها.

السؤال اذن ليس مطروحا على الطريق كما قال الجاحظ عن المعاني. والسؤال غير مبذول وغير جاهز. وليس فطريا ولا بديهيا، كما يحسب الكثيرون من مالكي السؤال. السؤال سؤال المشكلة، هو ما ينبغي تماما ان نجده ولا نجده الا بعد بحث. بل البحث في جانب منه بهذا المعنى اقامة الاسئلة وايجادها.

التوينبي الفيلسوف الماركسي الفرنسي مع كتابه «في سبيل ماركس». الشهير في حينه تكلم عما سماه «اشكالية» او مشكلية. فالسؤال ليس حاضرا دائما والأجوبة متغيرة. الأحرى القول ان الاسئلة متغيرة بقدر الأجوبة، وان سؤال موضوع ما يعني كيفية طرحه، ومن اي زاوية وبأي علاقات وبأي مسألة سؤال موضوع ما هو مقاربته مسألته وهو على النحو الذي يصاغ به يستدعي جوابه. فالجواب ليس حرا، انه بمعنى ما موجود في السؤال. أنت تضع سؤالك في سر السؤال وفي بنيته وفي منطقه. رفض التوسير ان يكون ماركس قلب الحرم الهيغلي لا لشيء الا لان مشكلية هيغل غير مشكلية ماركس وسؤال هيغل غير سؤال ماركس. ثقافة السؤال بهذا المعنى هي بساطة فن السؤال. نصبه واقامته. اي طرح المشكلة على حد ما وضعها باتجاه جواب ما. والحقيقة ان هذا بالضبط ما يفوت أبحاثنا. وما يفوت مفكرينا غالبا. وقد يفوت أشعارنا ورواياتنا وفنوننا كلها. ان نجد السؤال او نقيم هذه على سؤال.

السؤال أولا والجواب بعد ان نصنعه. أما نحن فنملك من حاضرنا وماضينا أجوبة كثيرة لا نملك فحواها. ونحن نظن انه بلا زوايا ولا ظروف ولا وجهة. وبكلمة أخرى بلا سؤال. لا يهمنا ان نعرف بالطبع اي حداثة وفي أي اطار. وعلى اي مذهب. الدين ايضا جواب وقلما نسأل ماذا وكيف وعلى اي شخص. الدولة الوحدة و.. أجوبة ايضا. او هي في الحقيقة أدوية. أدوية مفتاح لأي مرض وكل مرض وفي أي وقت وكل مكان. الحق اننا قلما نفكر ان لهذه الاجوبة ظروفا وأوقاتا ومواضيع وأطرا. اي انها بالضبط اسئلة. لا نفكر الا انها موجودة هنا كل ظرف وكل وقت وموضع. اي انها ببساطة بلا سؤال ولا تحتاج سؤالا. وما ان تستدعيها حتى تكون كل مسألة منتهية وكل حاجة مقضية.

لنعد الى الاول الى اليأس الحارث. اليأس الخصيب والخلاق اذا جاز ان يكون اليأس خصيبا وخلاقا. نظن في الغالب ان الأمل وحده خلاق. وذلك شبيه بالقول ان كلمة الكلب تعوي. كلمة الأمل لا تصنع أملا ولا كلمة اليأس تصنع يأسا بالطبع. لكننا نحاذر ان نصل بمسألة ما الى اليأس. نحسب اننا نضيعها هنا. او اننا هكذا نتركها من دون غطاء. نريد جرعة من أمل اضافية لكل مسألة. فقط لنشعر اننا لم نفكر عن عبث، لم نبحث عن عبث. وان لكل هذا نتيجة وغاية، او انه بالتأكيد يفضي الى حل وجواب. كل كلام من دون ضمانات. لا نصدق اننا بدون ذلك يمكن ان نفكر، او ان فكرة كهذه هي حقا فكرة. الغريب اننا في هذا وحده (وأعني العرب) نفعيون. في هذا وحده نسأل نحسب الافكار مطلقة صالحة دائمة وبالسذاجة نفسها نصدق انها هكذا جائزة تخدمنا بهذه السذاجة ايضا نظن نحسب ان على الافكار ان تكون مطلقة لتبقى نافعة، امر مضحك ان نقرن النفع بالاطلاق. هذا الطبع متناقض. فعلى أرض الممارسة العملية لا تبقى الافكار كاملة وتتعرض بالتأكيد لا للنقصان فحسب. ولكن الى تحول كامل. هذا متناقض وننساه دائما لا لشيء الا لاننا نظن ان الفكرة تعمل وهي تعمل، نفكر انها ستعمل اذا وثقنا بها وأخلينا لها السبيل.

ان نجد فكرة الى ان تغدو مجرد نقد وان نتركها سؤالا فحسب. هذا ما نفترض انه عبث لا طائل تحته. لا النقد يخلق ولا السؤال يجني. دعك من مديح النقد ومديح السؤال فكلاهما غالبا. الحقيقة اننا نحتفظ دائما ولأمن نفوسنا الخاص بفكرة واحدة كاملة في الجارور. بجواب لا ريب فيه. اكثر المتحدثين عن ثقافة السؤال والنقد و.. ينحون سؤالهم بمديح الديموقراطية. انتهينا الآن ومرة أخرى. الى اننا عمينا عن الحل. مع انه كان في متناولنا. كان هناك دائما هذا الحل. الذي لسبب ما لا نراه. ولسبب آخر لا نفهمه نصوب أعيننا الى غيره. من الممكن ان نتهم أنفسنا دائما بالعمى. لكننا نفعل ذلك في اللحظة التي نوقن فيها اننا ابصرنا وأبصرنا حقا وللمرة الاولى. والديموقراطية هذه التي ننتظر منها كل شيء. ديموقراطية قد لا تقر كثيرا بحقوق الاقليات. وقد لا تحتم كثيرا بحقوق الهامشيين. وهي بالتأكيد لا تقر بحق الانفصال. والاغلب انها لا تمانع في رقابة من أي نوع على الثقافة لكي لا تغرق في العبث وتنتقد من دون مسؤولية. قد تكون هذه ديموقراطيتنا الموعودة. ولا ننسى اننا استخدمنا دائما مصطلح الديموقراطية على انه رديف للوطنية. ولا ندري ما الذي حمل هذه رديفا لتلك. الا انه ارث اللينينية الذي يقرن الديموقراطية بتدمير الملكيات الاقطاعية اكثر مما يقرنه بحرية التعبير. نقرن الوطنية بالديموقراطية التي لا ينقص منها خلود القيادة والأمين العام.

السؤال المعلق المثابر عقيم في نظرنا، والنقد المعلق المثابر عقيم في نظرنا. السؤال الذي لا يقترن بجواب عقيم. النقد الذي لا يتنازل ويصل الى ابعد ما يستطيع هو اليأس. هنا الجدار والصخر ويستصعب ان نستنبت من الصخر. ان نسافر في الجدار، ان نستولد شيئا من اليأس. لكن هنري ميشو استولد مؤلفا كاملا متواليا لم يساوم على يأسه.

لم يكن هنري ميشو سياسيا ولا اقتصاديا. لم يضع ميزانية مبنية على اليأس. (رغم ان الميزانيات عنوان اليأس). لم يضع برنامجا اجتماعيا يائسا (رغم ان البرامج الاجتماعية ليست متفائلة) لم يقدم خطة للدولة (رغم ان الدول تغدو أهراما لليأس). كان ميشو شاعرا وافترض ان الشاعر يستطيع ان يعيش في كنف اليأس وان يحرث هناك ويزرع ويخصب. فالشعر ليس خصما لليأس صلب قد يكون قوة لصاحبه وقوة لنص صاحبه. ولا أعرف لماذا لا يزال شعراؤنا ومفكرونا يحسبون ان ثمة جدوى ونفعا وحلولا في أشعارهم وأفكارهم. ليس جدوى الشعر ان يكون شعرا، وجدوى البحث ان يكون حقا بحثا. من يحلم بان يصنع خطة خمسية من قصيدة او بيانا وزاريا من دراسة. ومن المسؤول عن قصيدته او بحثه اذا صار الى القمامة او بقيا على وسادة الامير او تحولا الى ذريعة كاذبة لمشروع سياسي. يمكن لليأس ان يكون أكثر صدقا وصراحة وصلابة من سواه. هنا من دون شك سبب للأمل.

بحث في الفن التشكيلي العراقي: بيئته وتمثيلاته

حوار مع اشكال لا تظهر... والداخل ستار شفاف

سهيل سامي نادر*

في العام الفني اقامت مجموعة من الفنانين العراقيين معرضا في بغداد انتقل الى عمان تحت عنوان: «البيئة والمحيط في الفن العراقي». هذا العنوان صدم اولئك المشاهدين الذين توقعوا تجسيدا او تمثيلا لعناد. فبينما جاء العنوان مباشرا ظهرت الاعمال الفنية مجردة جدا تستلهم التجزيئية اللونية والتجريدية التعبيرية وفنون التجميع والكولاج. من هنا تساءل الكثيرون: اين هي البيئة العراقية؟

لكن الفنانين لم يخدعوا احدا. القطيعة الوهمية جاءت من كون مادة العنوان لا جديد فيها وذات قيمة تاريخية. فالفن العراقي اسس نفسه اصلا بالتوجه الى مواد محيطية من حيث التعريف.

حوارية جديدة

اهي عودة للمواد نفسها؟ نعم، لكن بعد اكثر من ستين عاما. عودة لا تكرى فيها ولا مادة شكلية متعينة، اذ جرى تحويل الاشياء، في اختزال استرجاعي، الى علامات متوحية لا يمكن ردها الا باعمال التأويل والتأمل.

لاخطأ اذن. فالمواد التي شكل معها الفنان العراقي حوارية سابقة اعيدت في حوارية جديدة بعد ان اخضعت لرؤية تأويلية.

هل يمكن تأويل مواد البيئة والمحيط؟ لا، اذا تعاملنا معها من جهة المواد ذاتها بكل كثافتها وتحديداتها الشكلية والحجمية. ونعم، اذا ما اخضعت لحقل دلالي جمالي ضمن انتاج العمل الفني.

ان الفرق بين هاتين الاجابتين هو كالفرق بين رجل يحفر بئرا في الصحراء لكي يواصل البقاء، وآخر يخضع الصحراء الى خبرته الجمالية ويعيد انتاجها بتعقيد فنية. فاذا كانت حال الاول ثابتة تقريبا مع انه قد يزرع اشجارا حول البئر ويستخدم مضخة كهربائية، فان حال الثاني متغيرة جدا وذات طابع احتمالي من حيث النتائج، لان تجربته تخضع لعمليات نحت متواصلة: حذف، اضافة، اسلبة، تقليل، مراجعة، انتخاب، استعارة.. الخ.

اذا فكرنا بالزمن كعامل متغير فلنا ان نسلم بان اكثر من ستين عاما كافية لتغيير حوارية الفن والمحيط. لاشيء يبقى على حاله.

الفن والمحيط كلاهما تغيرا. لكن التغيرات في الحقلين ليست متلازمة بالضرورة، مثلما ان التغير قد لا يعني حدوث انقطاع. نحن ازاء وجود مستمر يعطي الكفاية بينما تتحول معاني الاشياء من حوله تحولا جذريا. وما كان قديما يمكن استعادته على نحو جديد الى حد لا نعود نعرف صورته القديمة. وسيتحول مجرى الاهتمام وتظهر مناطق تأكيد جديدة، اضافة الى المزاعم التي قد تتحول الى حقل كامل تختبر فيه الاشياء.

ازاء ذلك علينا ان نعرف ان التاريخ الثقافي للحركة الفنية العراقية مترع بالمعاودات - معاودات لم تتح منحى النقل والتقليد بل استعادت التوجيهات العامة لاستجلاء «مناطق النفوذ» لرسم ارثه منذ البداية ان يكون محليا وعالميا على حد سواء. ان الحوارية القديمة نفسها بين الفن والمحيط انبعثت مرتين ولكن بمفاهيم جديدة، وبينما استخدمت في منطقها النظري مصطلحات متجددة ومختلفة واصلت الابقاء على حذي الحوارية. وفي سياق ذلك ظهرت الاساليب الفنية اكثر نضوجا وحداثوية بينما ازدادت المعاني الفردية والتأويلات الثقافية غموضا وتعقيدا.

لنا ان نتصور السلسلة الفنية التالية: الرواد الاوائل انصب اهتمامهم على الطبيعة البكر، اضاؤوها بالثقافة وجلوا غموضها وفتنتها. ثم قام فنانون آخرون بالاهتمام بتعابير المكان الثقافية، بل انهم حولوا المكان الى ثقافة مستعينين بذلك التنظيم المعماري والفلكلور والتراث «جماعة بغداد للفن الحديث»، اما الاخيرون - وقد لا يشكلون جماعة واضحة المعالم - فتقربوا من المكان الى حد الوصول الى مسامه، وبهذا حولوه الى اثر وعلامات وحزوز وقطور وثلمات وكسور «شاكر حسن وهناء مال الله».

ان الصيرورات الفنية التي اعتمدت على حوار طرفه المواد المحيطية والبيئية تشكل وحدها فصلا مهما في تاريخ الفن التشكيلي العراقي، اضافة الى انها مترعة بالافكار والاقتراحات. واذ اقدم فيما يلي وصفا للحواريات الثلاث ارى ان اختلاف مواقعها الزمنية ونوع المفاهيم الجمالية والثقافية المختلفة التي تعاملت معها تشكل رغم ذلك، وحدة تاريخية متكاملة.

حوارية الرواد

هذه الحوارية لم تكن واعية بنفسها في البداية بل املتها الضرورة. فالفنانون الرواد لم يكونوا مخيرين تماما، واستطلاعاتهم البصرية جاءت من دون تشييدات جاهزة على مستوى الثقافة الفنية والتقاليد، وحطت على المكان المباشر الذي جرى انتخابه وتقييمه على انه جميل الا وهو الطبيعة المحلية. لكن لماذا الطبيعة؟ الرواد انفسهم اجابوا على هذا السؤال بعد ان غادروا تجاربهم الاولى واحالوا تاريخهم الشخصي بحالات المجد: لان الطبيعة جميلة وبسيطة!

هذه الاجابة لا تخبرنا عن المشكلات الواقعية الخاصة بالانتاج الفني في سنوات الثلاثينات والاربعينات وهي سنوات الريادة بحق، وثمة هنا تعميم لفكرة الطبيعة، لان الرواد انفسهم لم يتوجهوا الى الطبيعة بالمعنى الشامل، بل اختاروا - في البداية الجزء القريب من تناول ايديهم. من وجهة نظر الخبرة الواقعية يمكن مواجهة فكرة الجمال بفكرة اخرى: فالطبيعة مخيفة ايضا.. ومخيفة جدا بمعايير الحضارة والتمدن في تلك السنوات. ان ذاكرة الرواد اخفت هذا المعنى، كما اخفت نوع الحياة المدينية التي عاشوها باسم البساطة.

ان تجربة الرواد الاولى تكاد تشبه تجربة اولاد المدن والطلبة الذين كانوا قديما يقومون بسفرات منظمة وحذرة الى الريف القريب من مدنهم. فهؤلاء لم يكونوا يمارسون اللعب واستنشاق الهواء الطلق فقط بل والمغامرة ايضا. وهم عادة ينهبون جماعات لا فرادى - هذا اذا كانوا من ابناء المدن - حقا تبدأ المغامرة بمجموعة من الاستطلاعات المترددة لتنتهي بتعيين مراكز منتخبة ومعروفة ومسيطر عليها. حركة كهذه اجترحها الفنانون العراقيون في الثلاثينات والاربعينات، اذا اعتادوا القيام برحلات جماعية الى الريف المحيط بمدنهم بغداد ليصوروا البساتين وانهارها الطينية المتداعية وطرقها الترابية. ان اعمالهم التي انبثقت من هذا التوجه تشكل سلسلة اختبارية يمكن فحصها من زاوية عدة مع انها في الحقيقة تكاد تكون متشابهة من ناحية المدى اللوني والاسلوب الفني الذي تراوح بين الواقعي التسجيلي والاكاديمي والانطباعي المنقح والتنقيطية والاقتراحات الشخصية. والحال ان دلالات هذا التوجه يتجاوز كثيرا الاساليب، لانه كان خطوة اولى لجسارة ازدادت ايقاعا وقوة في التعرف والاختراق. والامر اللافت للنظر ان هذا التقليد جاء قويا ومشجعا بالمعنى، فالرسوم نفسها تكررت في المحترفات وقدمت لا كتجارب شخصية بل كحقيقة فنية اسلوبية.

والحقيقة ان الاساليب الفنية، كمفهوم وتقنية، شكلت عند الرواد اهمية استثنائية بسبب ضعف التدريب. لكن هذه الاهمية ظلت ثابتة حتى بعد التدريب في الخارج حين ارسلت الدولة في اعوام ١٩٣١ - ١٩٣٩ مبعوثيها الى الخارج - بل انه اصبح هاجسا لا يخلو من مرارة: والامر مفهوم، فالاسلوب حقل غربي من حيث التحديد، ولعله اتحد تماما بمفهوم الفن الحديث الذي جرى هضم نتائجه البصرية اعتبارا من سلطته على المواضيع، اضافة الى انه شكل مرجعا وعنصر صراع. وبالمقارنة فان الفنانين اليوم لا يستخدمون مصطلح «الاسلوب» الا قليلا، دافعين به الى لون التجربة الفنية التي يؤسسونها فرديا - فاذا ما استخدم بغير هذا المعنى فلكي يضاف اليه تحفظات تؤكد على حرية الفنان في اختيار الاسلوب الذي يناسبه، وقد نسمع تحفظا غريبا كهذا: «انا لا التزم باسلوب محدد!» ان الفنانين اليوم لا يتحدثون عن اساليبهم بل عن افكارهم وخبراتهم، وهم محقون. قليلا او كثيرا فتجاربهم الفنية حرة لا تفسرها الاساليب وحدها بل الدلالات التي تقف وراءها ووراء خبراتهم، كما انهم يستخدمون الاشياء على نحو فردي. وبالعكس، كان الفنانون الرواد هم رواد الاسلوب ايضا، لانهم كانوا يصارعونه بقدر ما يعتبرونه وسيطا فنيا يمنح للعمل الفني التميز والانتماء الى الفن الحديث. وعمليا اتخذ الاسلوب عندهم مغزى الاداة وكلمة السر.

المدينة والريف

ثمة سؤال يفرض نفسه بالنسبة لتوجه الفنانين الرواد، اما كان من الانسب لهم ان يصوروا مشاهد من مدينتهم بدلا من الذهاب الى حدودها؟

حقيقة انهم فعلوا ذلك لكن ليس بتفضيل، ويمكن القول ان المشاهد المدينية التي رسموها كانت قليلة جدا ولا تشكل حقلا مستقلا. ويبدو لي ان هناك ضرورة تعمل وراء هذه الحقيقة وذلك بمعنيين: الاول، ان التوجه الى الريف كان مغامرة مستنيرين لاضاءة مواقع مظلمة مليئة بالاساطير والمخلوف لم يصلها النور بعد. والثاني ان المدينة ذاتها لم تكن تختلف كثيرا عن ريفها الا بالحشد السكاني النسبي ووجود الحرفيين ومناطق اللهو التي توفرت آنذاك والتنظيم المعماري الذي لم يلفت اليه الانتباه. كان تناقض الريف والمدينة يظهر مؤكدا حتى في الروحية التي كان بعض الفنانين ينتخبون فيها موضوعاتهم الاخرى، كالبورتريه والطبيعة الجامدة، فهي كانت تتم تقريبا في محيط عائلي. كانت المدينة تبدو ثؤلولا وسط ريف غامض يحيطها ويهاجمها من جميع الجهات ويدخل الى احشائها. من هنا كانت السيطرة على هذا الموضوع تماثل اكتشاف المكان كله. انه لون ثقافي من دون ان يضحى وعيا اجتماعيا مدينيا الذي تكفل به الشعر آنذاك - سيد التعبير الثقافي المؤسس تأسيسا فخما. وعلى اي حال فان الالفة وحدها لا تصنع فنا الا بعد اليقظة على تداعيها وحدوث تصدعات في المفاهيم والمعارف التي دفعت بالمبدعين الى الذاكرة فيما عدا بعض الاستثناءات، فان الثقافة البصرية التي امتلكها الرواد من منتصف الثلاثينات الى منتصف الاربعينات كانت تدور تقريبا حول موضوعات لها وحدة تصحيحية طبيعية تقف على رأسها موضوعات المنظر الطبيعي التي كانت تنقل الى اللوحة من نماذج واقعية ثم جرى اعادة انتاجها في المحترفات. ثم موضوعات الطبيعة الجامدة التي هي تدريب خاص بالمحترفات تتدخل فيها معادلة تصحيحية ذوقية، واخيرا الصور الشخصية (البورتريهات) التي تظهر فيها سلطة الفنان على نموذج حي نظير. وفي منتصف الاربعينات كانت الاسلوبية محصورة بين الانطباعية، والانطباعية المنقحة، والتنقيطية، حتى ان فائق حسن الذي كان اسس معهد الفنون الجميلة العام ١٩٩٣ فرضها على طلابه. هذا الفنان نفسه هو الذي اصبح فيما بعد دليلا لموضوعات عراقية شبه شعبية ليخرج منها الى الصحاري ومضارب البدو والفرسان والخيول.

ان سياح الريف هؤلاء طوروا رحلاتهم لتشمل اماكن اخرى من بلدهم، ومارسوا دور ادلة اتنوغرافيين عن بيئة بكر يجري اكتشافها. فاذا سموا انفسهم بـ «الجماعة البدائية» فلانهم اعتقدوا - مع بعض التبجح الذي يليق بالفنانين ان مغامرتهم الفنية تحمل اضافة الى الجدة روحا شرسة طماعة تلتهم الاشياء وتجعلها مملوكة وجاهزة للاستخدام دائما. فيما بعد اختاروا بعقلانية المتنورين اليائسين بعض الشيء اسما آخر: الرواد!

اسس الرواد للموضوع الفني، لكن الموضوع الفني ما ان يولد حتى يولد معه جدله الخاص - جدله الداخلي الذي لا يكتفي بالبصر بل ويستدعي البصيرة وارادة الاختلاف والذهاب ابعد... ابعد في الاسلوب يجعله موضوع مناورة جمالية، وابعد في الاشتقاق والاكتفاء بالجوهري. وهذا ستقوم به جماعة بغداد للفن الحديث التي جمعت على نحو دال بين الموضوع المحلي والفني الحديث المنفتح ضمن تعريف ثقافي. وفي حوارية صريحة لها قاموس اصطلاحي ومراجع مفاهمية جمالية متنوعة.

الحوارية البغدادية

ثمة حدود واضحة لهذه الحوارية: فهناك الحداثة كما عرضها الفنانون في الخمسينات والموضوع المحلي من حيث هو تعبير ثقافي وليس مجرد موضوع بصري فالحوارية الجدلية تجري بينهما في دخول وخروج، مقاومة واستجابة وتكيف. اعادة تعريف المواد والتقنية، تحويل الاشكال من موضوعات جاهزة الى موضوعات يجري بناؤها: الاختزال، التشويه، التمويه، الترقيع، روح الفكاهة وروح المأساة، التجريبية، التوليفية، توضيح المراجع في اللغة واخفاؤها في العمل الفني او بالعكس.

منذ الخمسينات اظهرت الجماعة البغدادية فنا لا يعتمد على الايهام المنظوري واعمال التشريح بل التسطح والاشكال الدالية والعلاقات الداخلية تمثل «البغداديات» لجواد سليم هذه العناصر خير تمثيل، ناهيكم عن نسيجها العاطفي وتمثلاتها الخيالية والواقعية للعالم البغدادي بكل مافيه من ادوات وفولكلوريات ومشاهد واشكال معمارية وحكايات شعبية وامزجة ولحكام وما جعل كل ذلك وحدة متكاملة ان جواد سليم عالجها كنسيج جمالي واحد بالاعتماد على الاشكال الدائرية والاقواس التي تثير معنى الحنو والاحاطة. كانت بغداد بالنسبة لجواد تماثل بيتا، واكثر من ذلك، كانت التماثلية عنده محاولة جمالية لصنع اسطورة مدنية.

كان الموضوع بالنسبة للجماعة البغدادية يمثل وسطا ثقافيا ومحيطيا لدينا تذكارات عنه، وقائمة بعناصره وعلاماته. انه ظاهر. والجزء غير الظاهر منه فسره الوسط الثقافي وانتفع منه. ولاول مرة جرى تأويل اللون ومنح طاقة ثقافية: اللون الشذري، اللون الذهبي، الخلفيات الحمراء. ولاول مرة بدأت الاشكال تتخذ دلالة عاطفية ونفسية سواء في مفردها او في علاقاتها.

ازاء ذلك تمثلت المنجزات الفنية لاختلافات اسلوبية مهمة، ففي مقارنة بين بغداديات جواد سليم واعمال شاكر حسن التعبيرية التي صورت الفلاحين وبؤساء الريف والمدينة قد تعتبر انشقاقا. لكن الجماعة البغدادية مؤسسة اصلا على التعبير عن المكان المحلي في مستوياته المختلفة، وهي مفتوحة على المجتمع. من هنا كانت طبيعة الموضوع المختار تنتصر في كل معركة تخوضها مع المفاهيم الجمالية لتسكن في اسلوب يعبر عنها، اذ شكل الموضوع دالا وظيفيا يشير الى الاختيار والاسلوب على حد سواء. الضرورة هنا قوية. فالبؤساء لا يمكن تمثيلهم بجماليات جواد سليم الرهيفة الاستذكارية. وظلت مشكلة الاختيار تطرح نفسها بقوة على حدود الاسلوب والموضوع، لكن الاول سينطلق وحده، بماله من متطلبات داخلية ليؤسس خطا فنيا في فضاء فني جديد، له رموزه وتقاليده المستقلة. ومرة اخرى سنجد ان الجدل الفني الداخلي سينتصر في هذه الحوارية ايضا ان الحوارية تفتح نفسها، لكن حين تنفتح كليا تنهار ليرث عناصرها المبدعون الاتون.

الحوارية المحيطية الجديدة

لست متأكدا من طبيعة ما ورثته الحوارية الجديدة عن القديمة. لكن ما نحن منه انها ورثت عنها ذلك العنصر الذي يشكل وحدة دلالة على شخصية الفنان العراقي ونزعته الى دراسة المكان: التوجه الى الخارج!

وثمة توجه آخر لا يقل اهمية ظهر في سنوات التجديد الستيني: التوجه الى الداخل - انه بحث متجدد في العالم الفردي ورموزه ويقظته على نفسه - فالفنان الفرد الذي تساقطت من حوله الكفالات الاجتماعية التقليدية والقناعات المرتبطة بها صارع للتخلص منها نهائيا، باحثا عن حريته، واجدا في العمل الفني الامكانية لاظهار اهليته الشخصية واكتشاف دواخله. من هنا اضحى تأويل العمل الفني على اساس من دلالاته لشخص الفنان ممكنا كما اضحى احتماليا.

احسب ان الحوارية المحيطية الجديدة تؤلف بين التوجهين «الى الخارج والى الداخل» لكن بعد هد الحدود بينهما. فالداخل والخارج يتداخلان في تأويل واحد حتى يضحيان في حال من عدم التجدد. وحقيقة، نحن لا نعرف لهذه الحوارية حدا متعينا، فنحن حيث التعريف الذي تعتمده لا يظهر «المحيط» كأنساق ظاهرة بل غائبة ومختزلة الى مدلول ضمن علامة. انه حد من حدود علاقة دلالية يؤشر اليها الدال ويطويها. هذا التعريف يغير مضمون الحوارية جذريا. فهي حوارية علائقية بين دال ومدلول، مؤشر ومؤشر. الرعن غائب. الجدلية كلها ضرب من قراءة وتأويل.

فضاء انتقالي

ازاء ذلك لايمكن الحديث عن جماعة محدودة باسم جماعة المحيط والبيئة. وحتى الآن يبدو الأمر لقاء املته ضرورات العرض الفني وتنسيقات شبه تفعية سرعان ما تتبعثر لأن الوسط الفني لم يعد يثق كثيرا بفكرة التجمعات او الاخلاص الى افكار من العسير اختبارها. كما ان الفنانين بدؤوا يفهمون انجازاتهم كتجارب منفصلة، حتى ان معنى الاسلوب اتخذ صفة شخصية، ولم يعد يندرج في معنى محدد كما كان الحال في ايام التأسيس والحداثة. ان اكثرية الفنانين يتوزعون اليوم في فضاء انتقالي يقع بين موضوعية المواد وخبرة الفنان الفردية وتنسيقاته واساطيره الخاصة.

لعل من الصحيح نسب المحيطية كلها الى الفنان شاكر حسن آل سعيد، حيث توصل الى مفاهيمها الفنية لوحده. وهو فنان لا ينى يحول مناسبات العرض الفني الى تظاهرة ثقافية تتضمن معنى المشروع. ووجد فنانين اقتربوا من روحية عمله، فغذى في بعضهم القيام بتنسيق ذهني وفني للاقتراب من تجربة خلص منها ومنح لها اسما. لكن هذا لا ينفي وجود بؤر اهتمام بدأت موضوعيا تشد العديد من الفنانين من دون تنسيق محدود لا نوايا مشتركة. هذه البؤر كيفت اساليب ما بعد الحداثة الى نزعة جمالية معهودة لدى الفنانين العراقيين تلجم اي اندفاع متطرف يصل الى التخوم بينما تكاثر حساسية السطح التصويري بمادة ملمسية او مادة علاماتية غرافيكية.

ويمكن الوصول الى استنتاج بوجود مناخ يولد تجارب متقاربة ومتجاذبة تعمل على العلامات والآثار كبصمات تتعين فنيا اما بالصدف الموضوعية المتولدة عن التنسيق الفني او من طبيعة المواد المستخدمة من حيث الحساسية والتعبير التلقائي للنسيج ولما كانت العلامات والاثار كمفهومين يعبران عن علائقية تحيلنا مرة الى الخارج ومرة الى الداخل، فان امكانية تناقضهما تشكل خطوة اولى لتحويل العمل الفني الى نص يقرأ او يعاد قراءته.

ان محيطية شاكر ترصد مثل هذه النتائج بروح عملية والتأويل الذي تمنحه لها برغم تعقيداته واشتباكه بالتصوف والمصادر غير المتجانسة سهل وبسيط، فالخارج هو المحيط والداخل ليس ذاتا تقيم الظواهر بل هو شعار شفاف مخترق الى ما لانهاية يمكن تسميته بالشهادة ان هذا المفهوم الذي ينطوي على موضوعية خارقة للعادة، بصرف النظر عن التأويل الذي يشده ويؤثثه، يستحصل اليوم - كما ارى - من خبرة حياة لم يعد فيها الفرد يصنع احداثه، انه لمخترق حقا! ان موضوعية كهذه سواء انبثقت من هذه الخبرة، او جاءت استنتاجا من علموية بنيوية لا تقيم وزنا للذات. او من تأويلية تفكيكية تبشر بتعدد القراءات، ترعى عمليا اختزال الوجود الى مجموعة اشارات ونبضات واثار، وتختزل الفنان الى مجرد منسق ما بينها.

ان النتيجة الاخيرة التي توصلت اليها تشكل خبرة مشتركة حتى لو حذفنا منها خارجية اعطت لنفسها اسم المحيط والبيئة او اي اسم آخر. من هنا ارى ان وصف ثقافيات المحيطية يصف ايضا ثقافيات سائدة تمارس دور الموجه للعمل الفني وتقيم تجاربها في مختبر جمالي يمتد الى القراءة واعمال التأويل.

* باحث وناقد عراقي

رجل وامرأة - جواد سليم

علامات على جدار - شاكر حسن



من تجربة حسين ماضي

من أعمال محمود صفا

لوحة لاليلس ديب

الفن اللبناني المعاصر في دار الأوبرا المصرية

لوحة ما بعد حرب مولعة بلعبة اللون

القاهرة - عصام أبوزيد:

الاهواء، تحطيم القواعد، وتأصيل الأصول، تلاقي الذهنية الشرقية الهندسية، والزخرفية، والتسطيح، والقطرية، والانفعالية، والتعبيرية الغربية، فالتجريد والسوريالية وكل ما يفتح الخيال مداه في السطح، واخيرا بهجة لونية الى عين الرائي. هذا هو مناخ معرض الفن اللبناني المعاصر الذي اقيم في دار الاوبرا المصرية في الفترة من ٧ الى ١٦ أكتوبر الماضي، وضم أعمالا جرى انتاجها في التسعينات لـ ١٩ فنانا من أجيال الخمسينات، والستينات، والسبعينات، والثمانينات.

تقول المشرفة على المعرض زينات البيطار: هذا المعرض صورة حية عن واقع الفن التشكيلي في لبنان ما بعد الحرب، اي واقع المرحلة الانتقالية نحو السلام، وهو يحمل في ذاته معظم هواجس، ومعالم الشخصية الفنية اللبنانية المعاصرة التي تتسم بالغنى، والانفتاح على التراث، والحداثة معا والاستجابة المرنة لروح العصر الذي نعيش فيه، في اطار العالم العربي والاطار الحضاري العالمي.

وتشير البيطار الى مسألة مثيرة للفضول وتبعث على التساؤل وهي الغياب شبه المطلق لاثر الحرب أو مخلفاتها وملمسها على اللوحة التشكيلية اللبنانية بعد الحرب. فلا نكاد نجد عملا أو فنانا حاول بعد الحرب التعاطي مع شجونها في أعماله أو معارضه التي شارك فيها، انه سؤال مشفوع برفض الفنان اللبناني للحرب، وتمظهر الرفض بإبعاد شبحها عن ذاكرته وخياله وفضاء ابداعه.

وتضيف البيطار: الفنان اللبناني اليوم يجهد في ترميم احساسه بالمكان ورأب الصدع الروحي في شخصيته الابداعية. فالمكان وطن الفنان التشكيلي، وفضاء عينه، واهتز الاحساس بالمكان طيلة الحرب لدى الفنان اللبناني فمنهم من هاجر، ومنهم من اعتكف في قريته، أو التجأ الى عشيرته، ومنهم من يبس الدم في عروقه فتسمر في عراء قصف الحياة العشوائي، ومنهم من حاول التفكر في منحبه أو طائفته فارتد على ذاته، ومنهم من ظل يعمل بصمت ويراكم نتاجه حتى انتهت الحرب. لذلك يرفض الفنان اللبناني الحرب بتمرده على آليتها، محاولا دائما التعبير عن ذلك بالخروج عن سياق لغتها ومراحلها وشعاراتها وموضوعاتها لانها اجلت مشروعه الابداعي والذاتي العام، وسرقت منه جمهوره، وقضت على مناخ ثقافي نمت فيه شخصيته الابداعية والاجتماعية.

تأليف لوني

الفنانون المشاركون من جيل الخمسينات، والستينات، والسبعينات هم: حسين ماضي، وشوقي شمعون، وجوليانا ساروفيم، ووهيب بتديني، وهيلين الخال، ومارون حكيم، ومحمد الرواس، وعماد ابوعجرم، ومحمود صفا، وعلي شمس، والياس ديب، ومن جيل الثمانينات فاطمة الحاج، ووهيبة البواب، ورشيد بحصلي.

تتميز غالبية الأعمال المعروضة بالولع اللوني. فهناك اهتمام بارز بلعبة اللون، وتنويع ايقاعات التجنية اللونية في «الموتيف» الواحد، مع نزوع واضح نحو التسطيح، وخلق تأليف لوني بحت هو في حد ذاته جوهر الفكرة أو الموضوع، بمعنى تحميل اللون الوظيفة التشكيلية، والتعبيرية، والايحائية، والبصرية. فتتغلب النكهة التنسيقية الجمالية على حساب الفكرة أو فلسفة الفكرة، والموضوع أو حدث ما.

وعموما هنالك انطباع من البهجة اللونية يغزو عين الرائي، اما الشيء الآخر الذي يميز أعمال المعرض فهو النزوع نحو القيم الفنية الشرقية التاريخية، اي الحس التجريدي، والصوفي، والميل الى الزخرفة الهندسية. تقول البيطار، جاء ذلك عند الفنانين اللبنانيين، ومنذ الخمسينات، كرد فعل على الاغتراب الروحي الذي رافق قوالب الحداثة الغربية المنسوخة نسخا، وكنوع من اثبات الذات. «الأنا» الشرقية بروح معاصرة، لذلك برزت محاولات استعادة القيم الجمالية القديمة البيزنطية والاسلامية.

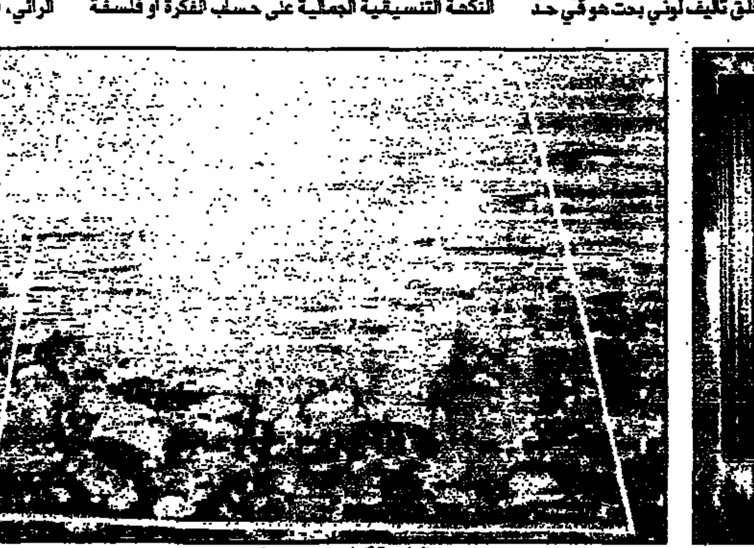
بوصلة الطبيعة

وتضيف البيطار قائلة: نسعى جهدنا اليوم لجمع الشتات الثقافي والفني الابداعي اللبناني وتقديمه بوصفه وحدة ثقافية لا تتجزأ عن النسيج الحضاري العربي ككل، تقوم على مبدأ الفرادة والتميز في الحضور الشخصي الفني من جهة، وعلى ثوابت البحث عن هوية عصرية محلية يشكل التراث الحضاري الشرقي المتراكم في تاريخنا بوصلتها المتجذرة في اللاوعي فينا، سواء من حيث المفردات أو التأليف أو الموتيفات أو القيم الجمالية، والطباع، والرؤية، وفلسفة الوجود من جهة اخرى. ففي اقصى احتمالات توهج الحداثة وما بعد الحداثة عند فنانينا حسين ماضي، ومحمد الرواس، وشوقي شمعون، وجوليانا ساروفيم، وهيلين الخال، تطغى النبرة الشرقية أو النكهة المحلية على العمارة التشكيلية عندهم، في الوقت الذي تؤكد أعمال كل من علي شمس، وفاطمة الحاج، وعماد ابوعجرم، ووهيب بتديني، ومحمود صفا، ووهيبة البواب ومارون حكيم، ورشيد بحصلي في فن المنظر الطبيعي والطبيعة الصامتة خصوصية الطبيعة والبيئة اللبنانية، فالمنظر الطبيعي يشكل اليوم بوصلة التجاذب بين ممثلي التيار اللوني (في الزيت والاكواريل والكولاج) ويحتل حيزا اساسيا في الحركة التشكيلية بعد الحرب، لعله بات يشكل ملاذا جماليا، وروحيا للفنانين الهاربين من اوجاع الحرب، وصخب الحياة. ففي هذا الاطار يتبدى لزائر المعرض تنويعات التيار اللوني في المنظر الطبيعي المرتبط بمسألة العلاقة الجدلية بين الضوء واللون والتبدل في سلم القيم والمقامات اللونية. وارتقى اللونيون الكبار والبارزون الى قمة التجريد في التأليف اللوني للمنظر الطبيعي امثال علي شمس، وشوقي شمعون، وفاطمة الحاج، ولابد من الاشارة الى حسين ماضي الذي يمثل حالة طبيعية في الثلث الاخير من هذا القرن في لبنان ومحيطه العربي في مجالات، والرسم، والتصوير مختلفة محليا لكنها رد عكسي لابعد الحداثة في شرقنا العربي على الحداثة، ومثليها في بداية القرن.

انها اختمار تجربة قرن بأكمله تم فيه هضم التراث الشرقي الاسلامي، والتقنيات والاساليب الغربية، كما تجدر الاشارة الى فن الغرافيو والكولاج والصورة والاسونيلاج عند محمد الرواس وهي ظاهرة فريدة من لبنان، أكدت حضور الرواس عالميا.




لوحة لمحمد الرواس



الطبيعة كما يرسمها شوقي شمعون

كشف حساب السينما المصرية في عام

أفلام رديئة تحقق الملايين وأفلام جيدة تسقط

القاهرة - بسنت حسن:

■ قررت لجنة اختيار الافلام في مهرجان القاهرة الدولي السينمائي عرض أحدث عشرة افلام مصرية وفيلمين صامتين في بانوراما السينما المصرية على هامش المهرجان للمرة الأولى في دورته الثانية والعشرين والتي ستبدأ ٢٥ الشهر الجاري، ليشاهدها الفنانون والصحافيون الاجانب المشاركون في المهرجان.

وستقدم الافلام المصرية مترجمة باللغتين الانجليزية والفرنسية. والافلام التي وقع عليها الاختيار هي «المصير»، و«عرق البلح»، و«القبطان»، و«دانتيلا»، و«هارمونيكا»، و«اضحك الصورة تطلع حلوة»، و«هيستيريا»، و«ناصر ٥٦»، و«ارض - ارض»، و«البطل»، أما الفيلمان الصامتان فهما من اخراج المخرج الرائد محمد بيومي، وهما فيلم «الجريدة الاخبارية للعام ١٩١٩» التي تضمنت استقبال الزعيم الوطني المصري سعد زغلول، وجنازة حاكم السودان واستقبال مصطفى النحاس عضو الهيئة العليا للوفد في ذلك الوقت، ونقل أعمدة مسجد المرسي ابوالعباس بالاسكندرية، اما الفيلم الثاني فهو «برسوم يبحث عن وظيفة» الذي انتج العام ١٩٢٣ ويؤدي بطولته بشارة واكيم وعبدالحميد زكي وفيكتور كوهين.

وتمثل الافلام الروائية المختارة للعرض على ضيوف مهرجان القاهرة، افضل ما انتجته السينما المصرية في العام الماضي، ولكنها اقل الافلام ايراداً، فبعضها لم يستمر في دور العرض اكثر من اسبوعين مثل فيلم «هيستيريا» وفيلم «اضحك الصورة تطلع حلوة». كما انها تمثل ماتنتجه ٨٠٪ من انتاج السينما المصرية في العام الماضي، حيث لم يزد انتاج السينما المصرية عن ١٧ فيلما منها - ... تعبير علي ابوشادي مدير عام ...ية على المصنفات الفنية في مصر - يصلح للعرض ومجرد انتاجها ...ة، وكانت الافلام المصرية التي ...ت هذا العام مثار اهتمام النقاد ...هور والمتابعين لفن السينما وسط ...ات من انهيار المستوى، ومن ...ر التي انتشرت في صناعة ...ما وتحتاج الى تفسير رواج عند ...فلام رديئة المستوى وفشل ...م الجيدة في تحقيق عائدات ...، مما دفع لجنتي تحكيم مهرجاني ...رية والروائي الى اطلاق صيحة ...ن رداءة مستوى بعض ماينتج ...م وتأثيرها في تشويه الذوق الثقافي للمجتمع.

تجارة وليست فنا

...ـائمة افلام العام التي ...لبعضها، هناك افلام تم ...ن قبيل التجارة، ولا علاقة ... ولا بالسينما، ولكنها ...من المشاهد المصورة التي ...ا من التوابل والبهارات ...ية بدءا بالايماءات الجنسية ...القوة والضرب الى ...السائج للفقراء، وهذه ... الافلام تنتج خصيصا ...حور عرض الدرجة الثانية ... وبعض الاحياء الشعبية في ...كود الموسم السينمائي، وعلى ر...قائمة يأتي فيلم «حلم ابوخطوة» ...ي كتب له القصة والسيناريو والحوار الممثل ضياء الميرغني في اول تجربة له في الكتابة السينمائية، واخرجه اسماعيل جمال وقام ببطولته الشحات مبروك، ونهلة سلامة، والفيلم لا علاقة له بالسينما، ولكنه كتب خصوصا من أجل الشحات مبروك بطل كمال الاجسام ليمارس بعضا من استعراضات الضرب والمعارك، مع قليل من الاثارة تقدمها نهلة سلامة. وفي القائمة نفسها يأتي فيلم «دانتيلا» للمخرجة ايناس الدغيدي وبطولة يسرا، والهام شاهين ومحمود حميدة عن قصة هالة سرحان.

ورغم ان «دانتيلا» احسن حالا من «أبوخطوة» إلا انه يحوي قدرا من افتقاد المنطق الضروري للدراما، مما يجعله من أكثر الافلام المصرية سذاجة، وفي الوقت نفسه يحوي قدرا سافرا من مشاهد العري والجنس، واثار قدرا كبيرا من الجدل عند عرضه، وذهب البعض الى حد اتهامه بأنه دعوة صريحة للعلاقات النسائية الشاذة، والتي تستغني عن الرجل تماما لانه كائن انانى شبقي لا تهمه الا نزواته ورغباته، وتذهب كاتبة سيناريو الفيلم الى ان الفيلم يعلي من قيمة الصداقة الحرة بين امرأتين في اطار علاقات صحية وليس في اطار علاقات شاذة، وان هذه الصداقة هي التي تحمي المرأة من انانية الرجل الشرقي. ويذهب الناقد كنادر عدلي في دفاعه عن الفيلم الى حد تبرير الصدف الكثيرة التي تحكمه بان الحياة مليئة بالصدف، ويستشهد بان فيلم «تايتانيك» قائم على صدفة هي التي جعلت بطل الفيلم يفوز بتذكرة على السفينة بعد لعبة قمار!

هذا التفنن في الدفاع عن الفيلم - والذي يحوي مغالطات - هو الذي شجع احدى بطلاته كالهام شاهين ان تقول بجرأة ان فيلم «دانتيلا» حقق المعادلة الصعبة في السينما المصرية، فهو يقدم القصة المحكمة، والاسلوب الفني، والكوميديا، والاثارة، مما جعل الفيلم يحقق ايرادات عالية في ظل أزمة السينما المصرية، ويتم ترشيحه للعرض في مهرجان «شيكاغو» الدولي كثاني فيلم مصري بعد «المومياء» لشادي عبدالسلام، وسيسافر الى تركيا بترشيح من اللجنة العليا للمهرجانات. ولكن الذي لا يقوله احد ان الترشيح للعرض في المهرجانات يتم عبر الصداقات والعلاقات ودعوات العشاء.

حواديت غريبة

في القائمة أيضا فيلم «هارمونيكا» للفنان محمود عبدالعزيز. والهام شاهين ولاخراج فخر الدين نجيده، وقصة الفيلم شأن معظم الافلام المصرية فيها خلل فني فادح. فالفيلم يبدأ بـ «شاهين» (محمود عبدالعزيز) الذي يوجه اتهامات لزوجته (الهام شاهين) في شرفها امام أهل الحارة، ويترك البيت والحارة ويختفي. لتبدأ رحلة الزوجة في البحث عن الزوج ليعيد لها اعتبارها امام أهل الحارة، وتصل بها متاهتها الى مدن القناة، وتقع في حب اسرة هادئة تعيش هناك وتسمع منهم ذكرياتهم عن أيام حرب ١٩٦٧ والتهجير وحرب ١٩٧٣، ويستغرق الفيلم في بكائية على الزمن القديم ومحاولة استرداده، وهذا العبث في الكتابة وهذه «النوستالجيا» حالة متنشرة في السينما المصرية، وتترادف معها محاولات غير مكتملة للعودة الى الرومانسيات إلا أن هذه الحال يقابلها حال اخرى هي التي يطلقون عليها في مصر الواقعية المتوحشة، والتي تقدم الشكل الوحشي للفقر، والأحلام المجهضة للفقراء، والفئات المهمشة، ويحتل مرتبة متقدمة في هذا النوع افلام من نوعية «هيستريا» بطولة أحمد زكي، وعبلة كامل، وفيلم «أرض - أرض» للمخرج اسماعيل مراد، ويعتبر الدكتور رفيق الصبان ان فيلما كـ «هيستريا» من الافلام شديدة الجودة في انتاج السينما المصرية هذا العام، من حيث المستوى الرفيع الذي كتبه به السيناريست محمد حلمي هلال أو من حيث مستوى الاداء التمثيلي لابطاله احمد زكي، وعبلة كامل، والممثل الشاب مجدي فكري، ويؤكد رفيق الصبان ان هذا الفيلم الذي اكتملت له عناصر النجاح من موسيقى رائعة وضعها الموسيقار هشام نزيه الى مصور بارع واعد هو ايمن ابوالمكارم، كل هذه العناصر لم تحقق للفيلم النجاح المطلوب جماهيريا، فهو لم يستمر في دور العرض السينمائي أكثر من اسبوعين. لان السينما المصرية تعيش حالا غريبة، تمنح ايرادات بالملايين لافلام متوسطة المستوى، وتحجب الرواج التجاري عن افلام حقيقة.

المال أم الفن

ولعل النموذج الاوضح للوضع الذي تعيشه السينما المصرية حال فيلمي «اسماعيلية رايح جاي» و«المصير». فقد عرضا في توقيت واحد، و«المصير» تحيط به هالة من الاضواء عقب فوز مخرجه بجائزة اليوبيل الذهبي لمهرجان «كان» وضجيج حول الفيلم، شأن كل افلام يوسف شاهين، وهل من حقه تناول سيرة ابن رشد ام لا؟ والفيلم يحتشد بنجوم كبار امثال نور الشريف، وليلى علوي، وخالد النبوي، ومحمد منير، ورغم ذلك لم يصمد المصير امام «اسماعيلية رايح جاي» مما دفع الممثل خالد النبوي الى القول «لابد من رصد حقيقي للظاهرة للخروج بنتائج موضوعية وهذا هو دور النقاد والمتخصصين، لانه لابد من عمل استطلاع رأي وبحث علمي عن اسباب نجاح الافلام، ولا يترك ذلك للصدفة، ولا نكتفي نحن بالدهشة فقط، وعلينا ان نعترف ان هذه ظاهرة ومفارقة غريبة في سوق السينما المصرية».

الهروب الى الاقتباس

هذه الحال الغريبة غير المفهومة، لعلها هي التي دفعت المنتج والمخرج شريف شعبان الى انتهاج خط غريب على السينما المصرية، وهو تمصير الافلام الاميركية الناجحة «لقطة - لقطة» بمعنى انه يترجم الفيلم كاملا، ولا يكتفي بروح القصة كما كانت السينما المصرية تفعل في الاربعينات. فعل ذلك في فيلم «طلطا وريكا وكاظم بك» وفعل ذلك في فيلم «سمكة وأربع قروش» الذي قدمه هذا العام، وهذه النهاية لمخرج واعد تثير الأسى، فشريف شعبان بدأ مع زملاء دراسة وصديقيه ماهر عواد، وشريف عرفه، وقدما معا فيلمين من أهم الافلام في الموجه الحديثة في السينما المصرية. وهما فيلم «الدرجة الثالثة»، وفيلم «الاقزام قادمون» وفيلم «سمكة واربع قروش» الذي لعبت بطولته جالا فهمي. وايناس مكي، ومحمد هنيدي، واحمد ادم. وعلاء ولي الدين. جاء مهلهلا رديئا. لان الاصل الاميركي يستند في خطه الاساسي الى عمليات نصب تتم باستغلال القانون ونظام التقاضي هناك، وهو امر غير موجود في مصر، وكذلك على علاقة جنسية صريحة لم يستطع شريف شعبان ان يقدمها بهذه الجرأة.

ويقف في الدرجة عينها فيلم «ساعة الانتقام» للمخرج احمد السبعاوي. والذي يدور في سياق افكار الافلام الاميركية، اذ يقوم البطل بالانتقام الفردي لنفسه بعد عجز اجهزة البوليس عن حماية وصون حقوقه لمهارة خصومه وقدرتهم على التلاعب بالقانون.

وينضم للقائمة السيئة فيلم «حنحب ونقب» وهو الجزء الثاني لفيلم شديد الرداءة، ولكنه صنع ايرادا لمنتجه فأغراه بصناعة جزء ثان له. والفيلم الأول فيه قدر من السوداوية. لثلاثة شباب في الجامعة. اعمارهم في الحقيقة تجاوزت الخمسين. وهم فاروق الفيشاوي. والمنتصر بالله. وأحمد ادم. ولا يجد هؤلاء الشباب طريقة للزواج بمن يحبون. فيحترفون الزواج من السيدات الثريات الكبار في السن. وينتهي الفيلم الأول بفشل هذه الزيجات ايضا. في الفيلم الثاني يخوض الثلاثة تجربة مشروع افتتاح مدرسة خاصة. ويلتقون ثلاث فتيات يتنكرن ليبدون أكبر من عمرهن. مهازل سينمائية وليست كوميديا. وينتهي الفيلم النهاية السعيدة المحفوظة.

ولا يختلف كثيرا عن فيلم «حنحب ونقب» فيلم المخرج علاء كريم والراقصة فيفي عبده «امرأة وخمسة رجال» والفيلم كما يقول المخرج بني على واقعة حقيقية استقاها من صفحة الحوادث في الصحف المصرية عن امرأة جمعت بين سبعة رجال في وقت واحد. وفيه اكتفى مخرجه بخمسة رجال تتزوجهن فيفي عبده في وقت واحد وتحتال للانتقال بين هذا وذاك، وتنتقم من كل الرجال الذين تقابلهم في حياتها لانها تزوجت للمرة الاولى في حياتها مكرهة. هكذا أو نصف النساء العربيات يتزوجن مكرهات ولا يفعلن افاعيل السيدة فيفي. ويمتلئ الفيلم بحشد من الغناء والرقص والعري وتوابل جذب الجمهور للسينما.

الى أين؟

يبدو التساؤل عن «الى أين تسير السينما المصرية» مفرطا في غموضه وعدم وضوحه. فثمة مشكلة حقيقية في السينما المصرية. آن الاوان لتداركها، فمصر هي السوق الاكبر. ٦٢ مليون نسمة. وكان دوما هذا هو امتيازها. إلا أن قلة دور العرض تتسبب بمشكلة حقيقية لمنتجي السينما المصرية (٨٠ دارا فقط) ونتيجة لارتفاع تكاليف انتاج الفيلم. وارتفاع اجور الفنانين اصبح دخول مجال الانتاج يحتاج الى ثروة وحساب مخاطرة شديد. يضاف الى ان نجوم السينما المصرية اصابوا المشاهدين بالملل. ففي الوقت الذي قدمت السينما الاميركية في العشرين عاما الماضية فقط كلا من آل باتشينو (بدءا من الأب الروحي) الى روبرت دونيرو وداستين هوفمان ثم ريتشارد جير وتوم كروز. وكيفين كوستنر. وميل جيبسون واخيرا ليوناردو دي كابريو. نجد ان السينما المصرية مازالت تعيش على نجومها الذين ظهروا في السبعينات وهم نورالشريف. وعادل امام. واحمد زكي. وحسين فهمي. ونجمات ترهلن واصابهن الكبر مثل يسرا. ونادية الجندي. والهام شاهين. وليلى علوي. ولا احد ينكر ان صناعة السينما المصرية تحتاج بعد كشف الحساب هذا الى عملية تغيير جذرية وشاملة يبدؤها صناع السينما وتتعاون معهم وسائل الاعلام اذا كنا نريد لهذا الفن الجميل ان يبقى!.

لقطة من فيلم «جعفر المصري» بطولة نور الشريف وحسين فهمي ورغدة، والذي يمثل مصر في مهرجان القاهرة



ملصق المهرجان

لقطة من فيلم (اضحك الصورة تطلع حلوة)

من فيلم (هستيريا)


من فيلم (هارمونيكا)

من فيلم (أرض - أرض)

في رحاب السينما

«حداثة» النقد السينمائي... «ما بعد حداثة» الاعلام العربي!

العنوان اعلاه فيه شيء من المرارة اكثر مما هو تحديد نقدي.. من دون التوغل في مفاهيم «الحداثة» و«ما بعد الحداثة» فان المقصود بحداثة النقد السينمائي هنا اعتماده على فكرة «الطليعة» و«النخبوية» من ناحية المنهج، والتحليل من ناحية الاسلوب وهنا بالذات تكمن احدى اهم مشكلات النقد السينمائي عربيا. فمعظم النقاد يتوقفون عند الافلام «المهمة» والمخرجين «المتميزين» فقط. وماعدا ذلك فهي «افلام تجارية ومزيفة وتفسد الذوق»، ثم يتعجبون لانها مقبولة جماهيريا!

اما علاقة الاعلام العربي بـ «ما بعد الحداثة» فاحاول هنا الاشارة الى قضية نشر الثقافة الاستهلاكية. والقاء كل ماله علاقة بالاصيل، والرفيع. والسامي في الفن والفكر الى حفرة النسيان باعتباره غامضا وغير مفهوم من الجماهير. والتركيز على «الكيتشن» وفرضه كنموذج فني سائد ووحيد.

واذا ما كان الغرب مخلصا واصيلا في حداثته. وما بعد حداثته. وبعد ما بعد حداثته. فلأنه عاش كل صراعات ومخاضات وولادات ونمو وتناقضات هذه التيارات اما المشكلة لدينا فهي اننا في الكثير من جوانب حياتنا ومجتمعاتنا نعيش «ماقبل الحداثة» وليس حتى «الحداثة» فكيف واعلامنا يسير وفق رؤية «مابعد الحداثة» وبشكل مشوه وممسوخ؟!

وحتى نقدنا السينمائي «التحليلي»، الفني، فانه في جوهره «ايديولوجي» ويتسم بالاخوانيات والسخاء في منح الالقاب الفنية، فجميع المخرجين العرب الذين يكتب عنهم هم من «الكبار» و«المتميزين» و«الملهمين» و«المجددين» و«المؤسسين»، ثم يتباكى النقد بعد ذلك على السينما العربية. وازمتها. وهبوط مستواها الفني.

فاذا كان لدينا هذا الكم من «الكبار» فاين «الصغار»؟ هل علينا اذا ان نمارس نقد النقد؟

اعلامنا. مجلاتنا المصورة. محطات التلفزيون العربية. هي التي تستحق البحث. فهي تمارس دورا اخطر في صياغة ذوق جماهيري هزيل، يتخلخل المنظومة القيمية النقدية لدى المتلقي، رغم حصانة نسبية قليلة ضدها. الا ان هذه «الحصانة النقدية» تحولت الى انغلاق، ورفض اعمى. وقاطع لكل ما يبث ويقدم. وهذه مصيبة اخرى.

وفيما يخص السينما. فان البرامج التلفزيونية عنها، واخبارها في الصحافة والمجلات المصورة فهي في معظمها ترقيعية. تلفيقية. تجارية. غير مدروسة. تروج للسهل والعادي. واذا ما تناولت شيئا متميزا ومهما فانها تسطحه. وربما يعود ذلك الى سوء اختيار المقدمين والمعدين والمحررين لها. لعدم وجود علاقة لهم بالموضوع، اللهم الا من باب الهواية.

اننا في حاجة ماسة الى ما يمكن تسميته بـ «علم اجتماع السينما». اذ علينا التوقف عند علاقة الجمهور بالسينما ودراسة الجوانب النفسية والاجتماعية والاقتصادية التي تتحكم بهذه العلاقة. بل علينا التوقف عند علاقة السينما بالجمهور. ورصد التيارات او الاجناس السينمائية في التعبير عن اللحظة التاريخية والاسئلة الوجودية والفلسفية والاجتماعية التي تقلق المبدع السينمائي. علينا ان نتوقف عند «السينما التجارية الهابطة» ايضا. وندخلها في «مختبرات» النقد ليتم فحصها. فليس الحل ان «نترفع» عنها و نتغاضى عن تناولها. من حيث ان «الفيلم» اي فيلم، هو حقل للعلامات، انه المجال الامثل لرصد الدلالة بمختلف مستوياتها، ولان الفيلم، نتاج ابداعي تركيبي، فان عناصره تكشف عن علاقات توليدية لامتناهية تحيل الى دلالات ومعان ضمنية وصريحة. الى نبرة اجتماعية لا ارادية. وربما يمكننا حينها ان نقترب من فهم الجملة التاريخية في الفن العربي المعاصر. الا وهي: «الجمهور عايز كده»!

برهان شاوي

«المواطن كين»

■ لهذا الفيلم مجد في عالم السينما. فمنذ العام ١٩٥٢ والنقاد السينمائيون يجرون استطلاعاتهم كل عقد من الزمان لاختيار اهم عشرة افلام في تاريخ السينما، وفي كل عقد يذكر هذا الفيلم ضمنها، وهذا ما جرى منذ العام ١٩٥٢ وحتى ١٩٨٢، فيا ترى ما الذي جعل من هذا الفيلم واحدا من أحسن الأفلام في تاريخ السينما؟

إنه الليل، على أحد الأبواب لوحة كتب عليها «ممنوع الدخول». الكاميرا تعلو على اللوحة، ثم السياج لتصل الى باب الدخول الذي نقش عليه حرف كبير هو (ك). ثم تتحرك الكاميرا في واجهة البناية لتهبط على نافذة مضاءة، انها تستكشف ما في الغرفة حيث نرى سريرا في أعماق الغرفة، ينطفىء الضوء، ثم يعود مرة أخرى، تنتقل الكاميرا الى كرة ثلجية زجاجية مليئة بالماء تنسحب الكاميرا الى الوراء لنعرف ان الكرة الزجاجية تستقر في يد البطل (كين). لقبلة على فمه. يد (كين) تسترخي عن الكرة الزجاجية لتسقط، انها تتدحرج فتنعكس اثناء حركتها في المرآة. يفتح الباب، تدخل ممرضة، تنحني على (كين)، تجس نبضه، تضع راسها على صدره: انه ميت.

الجريدة السينمائية (أخبار الأسبوع) تروي شيئاً عن حياة (كين) وامبراطوريته الاعلامية، حيث انه يملك عشرات الصحف ومحطات الاذاعة والشركات العملاقة والأبراج العالية وما الى ذلك. انه المواطن (كين) الذي هاجر من بلاده الى أميركا وهو طفل مع أمه. وأسس امبراطوريته التي ورثها عن أمه، حتى انه رشح نفسه لرئاسة البلاد، انه المحبوب من قبل الملايين والمبغوض من الملايين. (كين) الذي تزوج مرتين، وطلق مرتين. حيث كانت زوجته الأولى قريبة لرئيس البلاد لكنها ماتت مع ابنه في حادث مرور. أما زوجته الثانية فهي مغنية فاشلة، بنى من أجلها دار الأوبرا في شيكاغو. انه شخصية غامضة وغريبة الأطوار. شخصية رأت كيف ان عالمها صار ماضيا وكل محاولاته للتأثير في مصير الأمة صارت عبثا... وها هم رؤساء تحرير صحفه يجتمعون ليقرروا كيف يحتفون برئيسهم الراحل. لكنهم لا يعرفون عن ماذا يكتبون؟ فهم لا يعرفون شيئا عن ماضيه. بل انهم توقفوا عند آخر كلمة قالها وهي (روزبود)، وهم لا يعرفون ان كانت اسما لرجل أو امرأة؟ وهكذا تبدأ رحلة البحث عن معنى هذه الكلمة.

اذا نحن امام فيلم يروي قصة (المواطن كين) في فيلم (المواطن كين)! انه الدخول الى التسجيل من باب التمثيل، حيث نجد الشريط الاخباري عن حياة (كين) يسجل اللقاءات مع روزفلت، تشرشل، كين. بأسلوب مبهر حتى ان المخرج الأميركي (وودي آلن) راح يقلده بعد أربعة عقود من الزمان.

إلا ان المكلف بمتابعة سيرة (المواطن كين) يصر على معرفة سر كلمة (روزبود) التي يتضح انها كلمة كانت مكتوبة على زحافة الجليد التي كان (كين) يتزحلق بها على الجليد حينما كان صبيا. انها لمسة (اورسون ويلز) العبقرية في اللعب على وتر الطفولة مانحا الفيلم لمسة انسانية مليئة بالعذوبة والمفاجأة.

كثيرة هي الكتب التي تناولت فيلم (المواطن كين)، والكثير منها اعتبره ثورة في السينما الاميركية في الاربعينات، فقد تطرق (ويلز) في الابتعاد عن كل تعاليم المونتاج والرؤية السينمائية، معتمدا على المونتاج داخل اللقطة نفسها، ولم تكن هذه الاستخدامات مبتكرة بالكامل، فقد استلهمها من رينوار والسينما الروسية لاسيما (ايزنشتين). كما استخدم تقنية جديدة في التصوير بحيث تكون الاشياء في الخلف والوسط والامام بنفس الوضوح. ولم يكن ذلك مصادفة فقد كان المصور (جريج تولاند) يجرب لمدة سنتين بالعمل بين عدستين بعضهما ابوري يمتد ما بين ٥٠ سم الى ٧٠٠ متر، وهذا ما جسد في لقطة انتحار زوجة (كين) الثانية، اللقطة التي تدرس في معظم معاهد السينما في العالم حينما يبدو كأس السم والملعقة فيه بنفس الوضوح الذي يبدو فيه (كين) عند الباب الذي اقتحمه لانقاذها، كما استخدم في الفيلم عدسات منفرجة الزاوية كي يتم احتواء المكان والشخصية في الارضية وحتى السقف في لقطة واحدة.

تميز الفيلم ببنائه الفني المتماسك حيث لا يفهم المشاهد من الفيلم بانه صورة شخصية عن (كين)، وانما هو بحث عن الحقيقة التي تتجسد بوجوه مختلفة، ورغم ذلك تبقى ناقصة، ورغم كل ما كتب عن الفيلم وصاحبه الشهير (اورسون ويلز). فلقد نال جائزة أوسكار واحدة عن (السيناريو) فقط!. انه أحد أهم الأفلام في تاريخ السينما على الاطلاق. انه الفيلم الذي كتب عنه المخرج الفرنسي فرانسوا تريفو قائلا: (انه الفيلم الذي دفع بالكثير من الشباب لاختيار مهنة الاخراج.. لقد احببنا هذا الفيلم لأنه كان: نفسيا، اجتماعيا، شاعريا، دراميا، مرحا، وغريبا بالكامل)!

اعداد: ب. ش.



المواطن كين:
انتاج أميركا ١٩٤١
اخراج، انتاج: ايرسون ويلز
سيناريو: ايرسون ويلز، هيرمان منكيفتج
تصوير: جريج تولاند
موسيقى: برنارد هيرمان
تمثيل: ايرسون ويلز. جوزيف كوكن، ايفرسيت سلاون.
المواصفات: اسود وابيض - ١١٩ دقيقة

العابرة

إيريك هولدر*

ترجمة: محمد سيف

■ صار الأصحاب حالمين عندما أتوا لزيارتك، ودعوتهم الى الشراب. فتمنوا لو انهم كانوا في مكانك، اي ان يقوموا بعمل النادل الذي تقوم به في هذا المحل، عندما رأوا الفتيات الشابات اللائي يكشفن عن سيقانهن الطويلة السمراء. وهم بالطبع ليس بمقدورهم ان يضعوا انفسهم في مكانك، فليس بوسعهم تخيل انك لا تقع سوى في غرام النسوة الناضجات الهادئات، خصوصا في هذه البلدة في الخريف، عندما يتسبب المطر في طغيان رائحة الصنوبر بكل الانحاء، ويهجر الصيادون البحر. كن هناك طيلة هذا الموسم. وكانت اقل حركة تحدث حولهن تصيبهن بالاضطراب. وكان بوسعك ان تقضي ساعة كاملة تراقبهن يقرأن، واضعات معاطفهن في حضنهن، وهن يرتشفن شراب الشيكولاتة الساخن، وينفخن بأفواههن بنعومة في الاقداح التي يتصاعد فوقها الدخان، على حين تصخب الريح بين اسلاك الهواتف في الخارج، وتظهر عبر الزجاج شجيرات العنب التي احمرت ثمارها وهي تمتد حتى تلامس الغابة الخضراء.

اجل، ذهب خيال الاصدقاء لابعد مما ذهب اليه خيالك. حتى وان حدث، في بعض الاحيان، في الخامسة صباحا، ان انسحبت جمهرة المتحلين، تاركة الفتيات الشابات على دكتهن، يتمنين ان يصطحبهن احد. فهل دعوتهن؟ كن يدعين الى هذه الفيلا او تلك. وربما كان لدى الواحدة منهن فيما مضى مشروع كبير تسعى اليه، وحقيبة صغيرة. ولم يعد لدى اي منهن الآن، من زاد المسافر، سوى هذا الزوج من الاخفاف تحمله في يديها بشكل لا مبال، وتلك الساعة الميكانيكية التي اهداها لها شخص ما، وذلك السجاف الذي كان فراء فيما مضى، وهذا الثوب المكشوف الذي يشي بالبراعة في محتواه.

هن لا يحتملن النوم كثيرا في الصباح، فيرحن يقلبن اغلفة الكتب. ويتكئن الى الحوائط كما لو كن غسيلا قذرا. ويقلن وهن ينظرن الى الشمس الباهتة، او الساطعة، او الملونة بكل الوان الطيف، كل هذا جميل، ولكن، اليس مضجرا؟

كن يفردن اجنحتهن عند حلول المساء، مع اقتراب فتح ابواب الملهى، وهو موعد انتهائهن في الوقت نفسه من حصة مكياجهن الطويلة. وكان الليل يجعل خدودهن تتفتح كالخوخ، حتى ان البعض كان يتحسر على ان الخريف لم يحن او انه يعد. ولا احد يدري ان كن يتمتعن بالتنزه بين الاكواخ المقفرة على الشاطئ الذي لم يعد يعد شاطئا خاصا؟ لكن الملهى الذي يعطين انفسهن له كان يستحوذ عليهن. ولم يكن احد ليلحظ اختفاءهن. حين يتسللن في السيارة المكشوفة. ويتحسرن بعد ذلك على نهاية الشغل كسعاة البريد، وعلى ان الطريق القويم ليس سهلا وقصيرا، وعلى ان احدا لم يقل لهن عند رحيله الى اللقاء.

في ذلك الصباح الباكر، القى الجزار بناتالي بالقرب من المرقص، في الحلبة التي دعاها البعض «ملكية» في تراتبية اماكن الليل، حيث لا يقبل، لاسباب غبية، ان يجد نفسه في مكان اقل من ذلك. جاءت بصحبة كائن قصير غامض مشوه القامة. لم يكن هو سيدها، فواقع الامر ان سيدتها، كما اتضح ذلك فيما بعد، تركها بعد ان هددته هي بالصفع.

لم تكن فحسب ذات مستوى رفيع، وانما ذات شخصية كذلك، كما لو انها يجب ان تتوج ملكة للعابرات. حملت في جواز مرور صدرها وحقويها وعينيها شيئا اضافيا، شبيها بتلك البطاقات التي يضعها البعض في الاوراق المختومة، عند عبورهم حدود بعض جمهوريات الموز، لكي يسرع من الاجراءات الطويلة المطلوبة.

كانت عيناها، بالاخص، واسعتين، سوداوتين، عنيفتي النظرة بعض الشيء. وبعد ذلك بقليل، تناولنا طعام الافطار على الميناء، وطلعت الشمس التي سطعت بحيث يمكن القول انها نظفت الشقوق. فلم يعد من الممكن رؤية خواصر البيوت ذات الطابع المغاربي، وظلت قممها غير المستوية والناعمة تشكل معا سطحا اصفر شاحبا. كان الولد يدعى، ربما، بوريس، وشرعت هي في تقديمه على انه اخوها، ثم كفت فجأة عن ذلك، وهزت كتفيها. وفي لحظة ذهابها للنوم الحت في الا يصطحبها بوريس. كانت لديهما سيارة ماركة رينو ١١ خضراء، عليها ارقام باريسية، تقشر طلاؤها من الامام. وكان في صندوقها لحاف.

سننام بالسيارة، قالت، انتم تجعلونه محل اهتمامكم، على حين ان طوله بالكاد يبلغ طول المقعد الخلفي.

عند استيقاظها، قرفصت ناتالي على الطريقة العربية، ومدت يدها تقلب في الكتب المكدسة. وبدا ان احد الكتب فاجأها، على حين انها تعرف الكتب الاخرى.

وعبرت شمس الظهيرة، من خلال النوافذ المفتوحة بشكل موارب، والمعت البشرة الذهبية لذراعيها قبل ان تنسحب وتغيب في الشعر الاسود. وقرأت هي صفحات عدة كيفما اتفق من العمل، ولنعكس على وجهها تعبير غريب، اشبه بتعبير وجه احدى الامهات امام اطفالها. وكنت في عمق سريرك الذي تتظاهر فيه بالنوم، تحس، كما في الماضي، وانت تستعيد انفاسك، بانك تبدأ الشعور بتلك القرصة الشهيرة للخريف، وانت تعرف انها ستختفي ذات يوم، وربما بعد قليل، فتغلق عينيك، وتعض شفتيك.

واستحالة معرفة، او فهم، ذلك الذي يربط بوريس بناتالي. كان يمارس مهنة غريبة، هي ان يكون ظلها دائما. فلم يتشك ابدا من كونه ينام في السيارة. ولم يكن للتعاسة او السعادة اثر باد يذكر عليه. فكان يواصل بشكل ملحوظ الفعل الذي ارتبط بالحياة - وهو الاكل والشرب والتمشي - لدرجة تثير الاعتقاد بأنه لن ينتهي ابدا من هذه الانفعال. وربما لم يكن يلقيه نوم في الرينو ١١. وكانت تسليته الوحيدة، هي الاستلقاء على مرتبة الشاطئ التي ثمنها ثلاثون فرنكا، وممارسة حل الكلمات المتقاطعة. وهو يرتدي الفانلة مقاس ١٢ سنة، التي لم يكن يخلعها ابدا، خوفا من ان يظهر اي رداء آخر تشوهاته الجسدية. فكان يغرق تماما في مجلات فورس ١ فورس ٢ وفورس ٣، ويسود بشكل لا ينتهي مربعات الاحرف.

انت لا تعرف «البلاج»، والصيف. كان ثمة بعض التخذلق، فيما بيننا نحن الذين نعيش هنا في الشتاء. في ذلك الشعور بتفضيل الخواء من الناس، عندما تتسرب الطحالب الجافة تحت الاقدام في الريح. جعلتك ناتالي تكتشف سحر راحة الرأس، والمنضدة المنخفضة البيضاء التي يضع عليها البعض كؤوس الكوكتيل المخفوق، بينما تضج المظلات التي تتباهى باعلانات الليموناده. وكانت هي تقرب فيما بين الفطائين المخملين المخززين بالازرق، كما لو انه من غير المعقول ان تكون هناك اسرة منفصلة.

علمتك ناتالي هكذا معنى الاجازة، انها يد تزداد سطوة كل يوم، وتزداد تحديدا. وهي موضوعة على كتفيك. هكذا كانت تقول، من غير ان تكذب ابدا. هذه المرة، صرت متأكدا، من ان تلك اليد هي يدها.

ولكن عندما كان اللون البنفسجي يغمر الاكواخ، وتبدأ الفيلات في الالتماع، كانت تظهر كلتها خارجة من الحمام، ويكون بوريس منتظرا على مقود السيارة في صبر.

«انهم هنا»، يقول الزملاء، مندهشين من حدوث ذلك. ففي كل صباح، كان الجزر يتباعد من غير حضورهم، وكانت رؤيتهم هنا، هذه الفتاة الجميلة وهذا القزم، على حافة الحلبة، بينما البعض ينصب المناضد، تصيب بالراحة، وتمثل نوعا من التشفي، فبالبؤسنا نحن الندلاء.

كان احدنا يقدم زجاجة بيبسي لبوريس - الذي كانت له طريقة لا تبارى في ان يظل يشرب فيها حتى الفجر. وكان آخر يجلس بالقرب منها، مشعلا سيجارة يدخنها بغير ان يستتر. بينما تكشف الاضواء الخشنة للمبات. في ميدان الاعمدة. قذارة المكان. وكان هذا يمثل بعض النشاز، مما يدعو للقول بأن صبية المقهى كانوا يشكلون عائلة ليست سيئة الخلق، ومهنية.

كنت تضع اوراق النقد التي يدسها البعض في جيبك، ثمنا للوجبات، بحالتها على طاولة المطبخ. وتقوم هي اولا تقوم بشراء الطلبات. وتدفع اولا تدفع. وهي تحب السلاطة الملينة بالفلفل الاخضر، والطماطم، والجبن، والزيتون، والالوان. وكان بوريس يبدو عليه انه لا يأكل شيئا. وتكتشف. بما يدفع التسرية الى نفسك، انه اكل كل شيء.

في بداية شهر سبتمبر، عادت الحرارة تدب بعض الشيء على طرقات الشمال، كان هذا موعد مجيء الكارافانات. والجو المائل للبرودة. فكنا نغلق في الساعة الخامسة.

كانت تضع صدارا صوفيا واسعا جدا عليها، من غير ان تهتم بمظهرها. بحيث يمكنك تصورها مغامرة لا تصدق كونها ما زالت على قيد الحياة بعد غرق السفينة. وهي في ثياب الصيادين. او فتاة صغيرة تعقص شعرها وتلفه داخل قبعة بحرية لتقوم بدور الكابتين بلود.

عادت في الخريف، عندما بدأت التراكتورات تحميل قطوف العنب الاولى الى التعاونيات. وقد اصطف قاطفو العنب الذين لم يحصلوا بعد على اماكن ايواء على قارعة الطريق. ومع انتهائك من العمل بشكل مبكر، راح الرفاق يتحدثون اليك كما تحدثوا من شهرين. وعندما يحل نوفمبر، لن تكون هناك سوى بضع مقاه قليلة مفتوحة بميدان السوق. ويكون عليها ان ترفع ياقة بلوزتها بالشرفة، وعلى بوريس ان يكون ماهرا في لعبة الاسكرابل.

لم ينصرم سبتمبر بعد، كان اليوم هو العاشر او الحادي عشر منه، وكان يوم سبت. قبل ذلك اليوم، مارس الصيف المتأخر رحيلا زائفا. وكنت طوال اليوم كسولا خاملا. وحل بالطرقات جو غريب، وتراءى المصيفون من جديد. فأعادت المحلات التي تحيا على الشمس فتح ابوابها. هكذا انتشرت بعض الهوام التي يوقظها اليوم المشمس، وخلعت ناتالي ازارها الذي كان يغطي بطنها الجميلة. كانت متعة لك ان تراها خلسة، مع انه لم يكن هناك شيء يمنعك من اقتحامها بالنظر الا حرصك على راحة بالها. كانت السيارة الرينو ١١ قابعة في مكانها. وفي المساء، كان الجو يعد حارا.

وازدحمت الليلة، شأن عطلة نهاية اسبوع في منتصف اغسطس، واكتظت الحانة، حيث راح الصف الاول يفسح مكانا للثاني، ثم الثالث، بالشكل الذي يتيح لحظة للقادم اليه ان يعيد ملء كأسه.

وعند انصراف آخر زبون، بحثنا عبثا عن بوريس وناتالي، وبدا لنا المكان اكثر قذارة من المعتاد. كانت هناك كؤوس فوق المقاعد. وكانت المناضد تلتصق باسفنجة التنظيف. افرغ احدهم ما في جوفه قرب باب الخروج.

ورحنا نحدث بعضنا قليلا. ونحن منهمكون اكثر من اي يوم سبق بالتنظيف. كان يجب، لا ندري لماذا، ان تسترد الحلبة بهاءها، وان تستعيد جوانبها ومراتها ورونقها، وان تتحول الحانة الى مكان ارستقراطي. ولم تكن تلك المسافرة قالت لنا: حتى، الى اللقاء.

---

* إيريك هولدر، قاص وروائي فرنسي من الجيل الجديد، والقصة المترجمة من مجموعته المعنونة، «في صحبة النساء»، الصادرة عن دار Le Deletent.

الثورة المقدسة

فاتسلاف هافل *

(رئيس جمهورية تشيكيا)

■ تعني البشرية هذه الأيام شبح التهديدات التي تحوم فوق رأسها. ونعرف أن عدد البشر الذين يعيشون على كوكبنا يتنامى بنسبة هائلة وأنه، خلال وقت قصير نسبيا، يمكننا توقع وصوله الى عشرات البلايين. ونعرف ان الهوة العميقة التي تفصل فقراء الكوكب عن أغنيائهم تزداد عمقا وخطرا بسبب هذا النمو السكاني المتسارع. وندرك أيضا أننا نتجه نحو كارثة بسبب انتاج أسلحة الدمار الشامل والسماح لها بالانتشار. ورغم أننا نعي هذه الأخطار فإننا لا نفعل أي شيء لمواجهتها. وكم هو مدهش بالنسبة الى حجم انشغال البشر بتقدير احتمال الكوارث وكيف تصبح الكتب التي تحوي أدلة على الكوارث الوشيكة «بيست سيلرز».

وما يدهشني خصوصا اهتمامنا الضئيل جدا بهذه التهديدات في أعمالنا اليومية. ألا يعرف كل طالب مدرسة أن مصادر كوكبنا محدودة واذا صرفت في شكل اسرع بدل أن يحافظ عليها، نصبح مهددين؟ ومع ذلك نواصل اهدارنا ولا نبدو حتى قلقين، على العكس: يعتبر الانتاج المتصاعد علامة رئيسية للنجاح القومي، ليس في الدول الفقيرة فحسب، حيث يمكن ان يبرر هذا، وإنما أيضا في الدول الثرية التي تقطع الغصن الذي تجلس عليه، بايديولوجيتها في النمو اللانهائي والذي لا يرحم. والأمر الأكثر أهمية الذي نستطيع أن نفعله اليوم هو أن ندرس الأسباب التي تجعل البشرية تفعل القليل لتواجه تلك التهديدات وتسمح لنفسها بأن تحمل الى الامام بنوع من الحركة الدائمة من دون ان يؤثر فيها الوعي الذاتي او شعور بخيارات المستقبل.

لن يكون عادلا تجاهل وجود عدد من المشاريع التي تهدف الى دفع تلك الأخطار. على أي حال. إن كل المحاولات التي من هذا النوع تشترك في شيء واحد: لا تلمس البذرة التي تثبت منها الأخطار التي أتحدث عنها، لكنها تحاول أن تخفف من تأثيرها فحسب، وما يدل على ذلك قائمة القوانين والاوامر والمعاهدات الدولية التي تحدد كمية المادة السامة التي يمكن أن يطرحها هذا المفاعل أو ذاك في البيئة. لا أنتقد هؤلاء الحراس. وإنما أقول إنها خدع تقنية لا تحدث أي تأثير حقيقي في جوهر القضية. ما هو اذا، جوهر القضية؟ ما الذي يمكن أن يغير الاتجاه الذي تندفع نحوه الحضارة؟

أعتقد أن الخيار الوحيد هو تغير في مجال الروح. في حقل الضمير البشري، يكفي اختراع آلات جديدة وقوانين جديدة ومؤسسات جديدة. ينبغي أن نطور فهما جديدا لهدف وجودنا الحقيقي على هذه الأرض. وفقط عبر احداث تحول كهذا سنقدر على إبداع أنماط جديدة من السلوك ومجموعة جديدة من القيم لهذا الكوكب في اختصار، يبدو لي أنه سيكون من الأفضل أن نبدأ من الرأس بدل البدء بالذيل.

كلما انخرطت في مشكلة كونية - قطع الغابات، التعصب الإثني أو الديني، التدمير الوحشي للثقافات البدائية - كنت أكتشف دائما. في مكان ما من سلسلة الأحداث الطويلة التي أدت الى ذلك. غيابا فاضحا لأي مسؤولية حيال الكوكب. ثمة أنماط لا تحصى من المسؤولية - ضاغطة قليلا أو كثيرا - وهذا يعتمد على من هو المتورط. تشعر بالمسؤولية حيال سعادتنا وأسرنا وجماعاتنا وأممنا. وهناك. في مكان ما. في الخلفية. في كل منا. شعور خفيف بالمسؤولية حيال الكوكب ومستقبله. ويبدو لي أن هذه المسؤولية الأخيرة والأعم أصبحت أولية. عديمة الشأن. بشكل خطير اذا أخذنا في الاعتبار أن العالم اليوم أصبح أكثر اتصالا مما كان عليه قبلا وأننا جميعا، على اختلاف أهدافنا ونوايانا. نعيش مصيرا كونيا واحدا. وفي الوقت نفسه. تهيمن على عالمنا أنظمة دينية كبيرة يبدو أن خلافاتها تبرز الى المقدمة في سرعة كبيرة وتنصب خشبة المسرح لكثير من الصراعات السياسية والعسكرية. وأرى ان هذه الحقيقة التي تجذب في شكل قابل للفهم، جزءا كبيرا من اهتمام الاعلام، تخفي جزئيا حقيقة أكثر أهمية، وهي أن الحضارة التي يتصاعد ضمنها هذا التوتر الديني، هي، عميقا، حضارة الحادية. وبالفعل. إنها الحضارة الالحادية الأولى في تاريخ البشرية.

وربما كانت المسألة الحقيقية هي أزمة النظام الأخلاقي الذي يمد الينا من الأعلى. أو هي ببساطة، أزمة احترام لأي نوع من السلطة أعلى من وجودنا الأرضي. بمصالحها المالية والسريعة الزوال. وربما كان غياب المسؤولية لدينا حيال الكوكب هو فقط النتيجة المنطقية للمفهوم الجديد للكون كمركب من الظواهر تسيطر عليه قوانين معينة يمكن تحديدها علميا. لا يعرف أحد من أجل أي هدف صيغت. وهذا مفهوم لا يتساءل حول معنى الوجود وينكر أي نوع من الميتافيزيقيا ويرفض جذورد الميتافيزيقية.

وفي هذه السيرورة، فقدنا يقيننا أن الكون والطبيعة والوجود وحيواتنا هي أعمال خلق تمتلك معنى وهدفا محددين. وهذه خسارة يرافقها غياب الشعور بأن أي شيء نفعله ينبغي أن يرى في ضوء نظام أكثر سموا نحن جزء منه ويجب أن نحترم سلطته.

لعبت الأديان الكبرى في الأعوام الأخيرة دورا مهما في السياسة الكونية. ومنذ سقوط الشيوعية. أصبح العالم متعدد الأقطاب بدلا من كونه أحادي القطب. ونمت كثير من البلدان خارج الجو الثقافي الاوروبي - الاميركي المهيمن وازداد نفوذها وثقتها بنفسها. ولكننا أصبحنا مقيدين بحبال حضارة كونية واحدة رغم ازدياد الطرق التي تشدد عليها المجموعات الدينية والتي تجعلها مختلفة الواحدة عن الأخرى. وهذه الحقبة هي حقبة غيرية روحية ودينية وثقافية بارزة.

كيف نخلق في العقل البشري موقفا مشتركا حيال ما هو فوقنا اذا كان البشر في كل مكان يحتاجون الى تأكيد غيريتهم؟ هل هناك أي معنى في محاولة إدارة الرأس نحو السماء اذا كان هذا سيزيد فقط من الصراع بين معتقداتنا المتنوعة؟

لست خبيرا دينيا ولكن يبدو لي أن الأديان الرئيسية تشترك في كثير من الأمور التي تتجاوز ما تعترف به. تشترك في نقطة رئيسية مفادها أن هذا العالم ووجودنا ليسا ناجمين عن مصادفة وإنما هما جزء من فعل غامض متكامل، يصعب علينا أن ندرك مصادره وهدفه واتجاهه. وتشترك هذه الأديان في مركب ضخم من القواعد الأخلاقية التي يتضمنها هذا الفعل الغامض. وأعتقد ان خلافات هذه الأديان ليست بقدر أهمية المسائل التي تشترك فيها.

ربما يمكن العثور على طريقة للخروج من موقفنا الكئيب عبر البحث عما يوحد الأديان المختلفة، أي البحث الهادف عن المبادئ المشتركة. عندئذ نستطيع أن نعتني بالتعايش البشري، بينما، في الوقت نفسه، نعتني بالكوكب الذي نعيش عليه وننشر فيه روح هذه الأرضية الدينية والأخلاقية المشتركة - ما أسميه الحد الأدنى الروحي والأخلاقي.

أيمكن أن تكون هذه طريقة لوقف الحركة العمياء الدائمة التي تجرنا نحو الهاوية؟ هل تكفي كلمات الحكماء المقنعة لانجاز ما ينبغي أن ينجز؟ أم هل يحتاج الأمر الى كارثة لا مثيل لها لتحرض على هذا النوع من الثورة الكونية - الصحوة الكونية للروح البشرية والمسؤولية المتجددة حيال العالم؟

ترجمة: أسامة أسير

عن مجلة: Utne Reader

---

* شاعر وكاتب مسرحي

مغطى بملح آثامي

فؤاد غبريال نفاع *

ترجمة: سامية اسير

نهاية أيلول

هذا الصباح أسمع رياحا منذرة

تعلن عن الشعر الذي على وشك أن يشيب.

أمنيات تحتضر ومخاوف تتوقد.

لون أصفر يبدأ وأخضر ينتهي.

أسمع، لكن من أين يأتي صوت العمر الجديد

الذي يقول بغتة للروح انتقلي

ويدعوها لتتألم في شبابها من الشيخوخة ؟

هل نؤمن اليوم برسول أكتوبر ؟

لا، ينبغي علي في الصيف أن أشك بالخريف

لنرى ان كانت السماء تؤكد الرسالة

وتحقق آمال الشباب

لنرى - يا للحسرة! - منذ متى هذه الغيوم ؟

لماذا اللون اللازوردي الجميل مزدحم هكذا ؟

يتغير الزمن آه يا روحي... يجب أن نستقيل.

الآن فهم الجيل ما هو مقدر

وهاهو بجهد متواضع

يستعد لارتداء اللون البنفسجي بعد أن أثقله اللون القاني.

***

كآبة شاعر

يجلس شاعر كئيب في الغابة

يتخيل تحديا في حفيف الورقة

يفترض ضررا حيث تتسلى زهرة.

وفي يوم صيفي يتأمل الغيوم

مستاءا من صوت الثرثارات اللامرئيات

من القهقهات على نوافذ الأغصان

تخرج عفاريت مغطاة بخبث أصفر

من مهد التويجات

لتلقيه في عيون الحشرات الهازئة

***

صلاة

مغطى بملح آثامي

تتكرم الشمس الطيبة فتصفح عني وتضيء لي الطريق.

ألم أبق لأرضيك يا إلهي ؟

عيناي تتأملان البحر

غارقا في كل القوى الخارقة

مسبحة من الدموع في اليد

أحتمل

تعتريني رغبة أن أمشي الى نهايات الثلج

---

* فؤاد غابريل نفاع شاعر لبناني راحل كتب باللغة ... ويغلب على شعره الطابع الفلسفي ... اختيرت القصائد من ديوانه «أشعار» الصادر في

عندما يتقدم بك العمر

و . ب . يتيس

ترجمة : الدكتور حاكم عبدالرحمن

العمر يمضي مسرعاً لايستكين

يبيض هذا الشعر منك فتحزنين

وتطأطئين الرأس وهنا... تطرقين

تتأملين المدفأة...

مدي يديك الى الكتاب واقرئي

ولتحلمين

بما مضى

أيام كان السحر في عينيك

يرقد والظلال...

وأنت لمَّا تكبرين

***

أو تعلمين ؟

كم من لحيظات معك

سعدت بها بعض الرجال

وأحبوا ذياك الجمال

الحب قد يغدو رياء بعضه

والبعض عشق صادق وجوي حلال

لكن شخصا واحدا جم الخيال

أحب روحك ساميا ومقدسا، لو تعرفين

وأحب حزنك غائرا

في الوجه يكبر والسنين

***

تتمايلين وتنظرين

الى قرار المدفأة

قضبانها المتوهجات والطوال

فتتمتمين

حزينة تتحسرين

« الحب طار مرفرفا...

فوق الشوامخ والجبال

وأراه أخفى وجهه بين النجوم

ولاذ بالأفق الحزين...»

تتحدثين بمثل هذا، تهمسين.

---

* ولد الشاعر الانكليزي و . ب . يتيس العام ١٨٦٥ وتوفي العام ١٩٣٩.



موسم الفروسية ينطلق من دبي

ند الشبا يستضيف السباق الأول اليوم
البداية «ساخنة» بمشاركة (٥٠) جواداً

■ سيف الشامسي:

■ تعود الحياة من جديد الى مضمار ند الشبا.. احد افضل مضامير الخيل في العالم.. عندما ينطلق في الساعة السابعة من مساء اليوم اول سباقات موسم ٩٨/٩٩ في دبي-وكعادة هذا المضمار الذي تخصص في تقديم اقوى الخيول واكثر السباقات اثارة.. فان البداية تأتي اليوم ساخنة مع مشاركة ٥٠ جوادا من افضل الخيول التي يعرفها الجمهور من خلال ظهورها في المواسم الماضية.

والخيول الـ ٥٠ المشاركة في سباق الليلة موزعة على ٦ اشواط.. منها شوطان للخيول العربية الاصيلة تضم ١٧ جوادا.. اما بقية الاشواط فمخصصة للخيول المهجنة الاصيلة.

هذه البداية القوية تحمل كل معاني التحدي للجماهير التي ستعود من اليوم الى ممارسة هوايتها المفضلة في الدخول في لعبة الترشيحات ومحاولة فك شفرة كل شوط ومحاولة تحديد هوية البطل.

واذا كانت البدايات تحمل في العادة نوعا من الصعوبة في عملية الترشيح نظرا لغياب الخيول عن المشاركة منذ فترة طويلة، وبالتالي صعوبة توقع المستوى الذي ستعاود الظهور به.

الا ان سباق اليوم يحمل نوعا من السهولة نظرا لمشاركة نخبة من الخيول المعروفة والموزعة على اشواط السباق الستة.. ولعل ابرز مثال على ذلك الشوط الثالث والتي تشارك به سيدة الخيول العربية «العنود» لصاحب السمو رئيس الدولة.

واذا كان ظهور العنود في هذا الشوط كفيلا بتحديد هوية البطل.. فان وجودها في الامسية يرفع من مستوى السباق. ويؤكد البداية القوية لانطلاقة الموسم والتي ذكرتها في السطور السابقة.

فالعنود التي لاتحتاج الى دليل تعد افضل الخيول العربية الموجودة في العالم حاليا.. ووجودها في اي سباق يعد اضافة ايجابية على المستوى العام ويزيد من معدلات الاثارة.

وتواجد الخيول القوية تجده في بقية الاشواط خاصة الشوط الخامس.. والذي يعد اقوى اشواط امسيات مضمار ند الشبا، كما جرت العادة.. فالشوط يجمع في كل سباق نخبة من افضل الخيول المعروفة.. وفيما يلي تفاصيل الاشواط:

● الشوط الاول مخصص للخيول العربية الاصيلة لمسافة ٢١٨٠ مترا بمشاركة ١١ جوادا.. وكثرة عدد الخيول في هذا الشوط تزيد من تنوع مصادر الخطورة في السباق. الذي نتوقع ان تنحصر المنافسة فيه بين «ريحان» لحمد علي الشعفار والذي يحمل اعلى وزن واعلى درجة تصنيف من بين الخيول المشاركة.. وبين «كيف دو غزال» لصاحب السمو الشيخ راشد بن احمد المعلا مع المدرب شارل راشد صاحب النتائج الرائعة في الموسم الماضي.

كما انه لا يمكن اغفال فرصة «دايتسور» لفيصل الكتبي الذي اختتم مشاركته في الموسم الماضي بتحقيق الفوز مع «جراند وك دو بلازي».

● الشوط الثاني مخصص للخيول المهجنة لمسافة الميل بمشاركة ٩ خيول.. متقاربة في المستوى والنتائج، مما يجعلنا نتوقع حدوث مفاجأة مع افضلية لـ «مدرار» للشيخ محمد بن مكتوم آل مكتوم والذي ظهر بمستوى ثابت خلال معظم مشاركاته في الموسم الماضي.. بالاضافة الى ذلك يحمل اعلى تصنيف بين الخيول المشاركة.. اما بقية المنافسين فان فرصتهم متقاربة.

● الشوط الثالث مخصص للخيول العربية الاصيلة لمسافة الـ ١٤٠٠ متر بمشاركة ٦ خيول.. ابرزهم العنود المرشح الاول للفوز دون منازع.. وقد لانكون نبالغ اذا تحدثنا على ان المنافسة في هذا الشوط ستحدث على المركز الثاني بين بقية المشاركين.

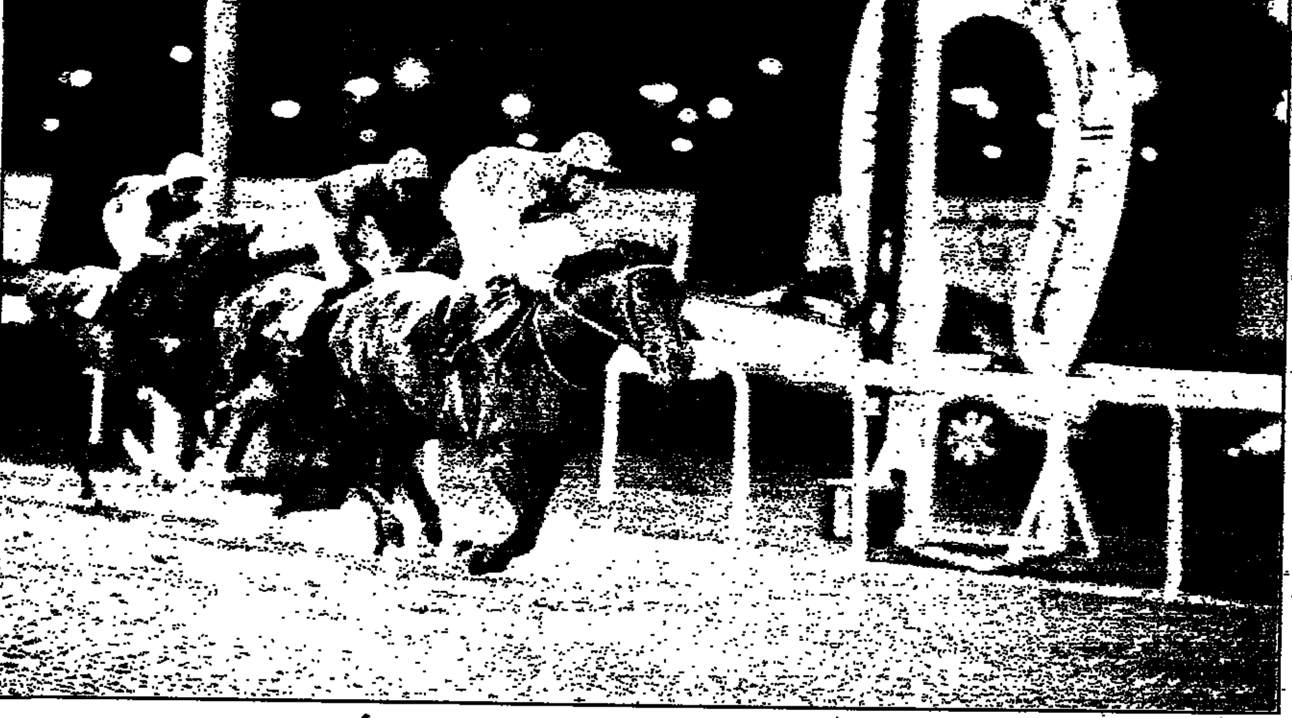
ويضم هذا الشوط مشاركين جديدين هما «كولدون» و «براد ايز» وكلاهما لصاحب السمو الشيخ راشد بن احمد المعلا.

● الشوط الرابع مخصص للخيول المهجنة لمسافة ١٢٠٠ متر.. وشوط السرعة هذا يضم ٧ خيول قوية ودائرة الترشيحات فيه تتسع لتشمل اكثر من جواد منهم رويال رايتس وثري ستويس وكبيليفسكي وبراود ايرثيمان.. ومما يزيد من قوة المنافسة في هذا الشوط تقارب الوزن بين الخيول المرشحة.

● الشوط الخامس مخصص للخيول المهجنة لمسافة ١٨٠٠ متر بمشاركة (٥) خيول.. وهو بلاشك اقوى مواجهات الليلة ودائرة الترشيح تتسع فيه لتشمل اكثر من جواد امثال «شرف كبير» لسمو الشيخ احمد بن راشد آل مكتوم الذي قدم مستوى قويا في بداية ظهوره الموسم الماضي. ولعل مسافة هذا الشوط تناسب قوة «شرف كبير» صاحب «الرتم» الواحد.. بعد ان شاهدناه في الموسم الماضي في مسافات اكبر.

والمنافسة تأتي من «اطلال» للشيخ سعيد بن حمدان آل مكتوم.. الذي كانت بدايته قوية في الموسم الماضي قبل ان يقل اداؤه في ختام الموسم.. وهناك ايضا «مكوك» الذي قدم نفس الاداء الذي قدمه اطلال.

● الشوط السادس والاخير مخصص للخيول المهجنة لمسافة الميل والربع بمشاركة ١٢ جوادا تتميز بتقارب المستوى والنتائج.. ونتوقع ان تنحصر المنافسة في هذا الشوط بين «شيفا لريك» لسمو الشيخ احمد بن راشد آل مكتوم الذي احتل المركز الثاني في مشاركته الوحيدة بالدولة وبين «راسموسين» اكثر المشاركين ثباتا في المستوى.



«العنود» نجمة الليلة... والخامس أقوى الأشواط

برعاية نادي أبوظبي للفروسية

بطولة قفز الحواجز الثانية تبدأ اليوم

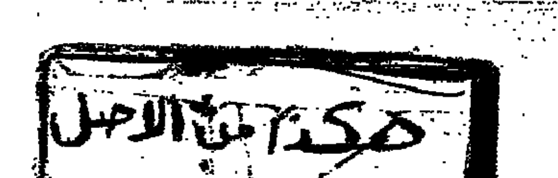
■ يرعى نادي ابوظبي للفروسية اليوم بطولة منافسات قفز الحواجز الثانية والتي يشارك فيها ٧٠ فارسا وفارسة من مختلف اندية الفروسية بالدولة.. وتقام فعاليات البطولة والتي تشمل ٧ منافسات على مدار يومين.

واكد عدنان سلطان النعيمي مدير عام نادي ابوظبي للفروسية بان سمو الشيخ منصور بن زايد آل نهيان رئيس مكتب صاحب السمو رئيس الدولة رئيس مجلس ادارة نادي ابوظبي للفروسية قد اعطى تعليماته وتوجيهاته بتوفير كل الخدمات لانجاح منافسات قفز الحواجز والتي يستضيفها نادي ابوظبي للفروسية هذا العام. وحتى تتمشى منافسات قفز الحواجز مع الانجازات الكبيرة التي تحققها فروسية الامارات في سباقات القدرة والسرعة.. خاصة ولدى الامارات العديد من الفرسان والفارسات ذوي المستويات العالية.

واكد عدنان بان نادي ابوظبي قد رصد جوائز قيمة للفائزين.



من منافسات البطولة الاولى



في حضرة السيد الكتاب

حمدة خميس

- ١ -

انتهى معرض الكتاب في الشارقة وهدأت الناس من التنقيب بين آلاف الكتب، عن الكتاب الذي ترغب في قراءته، أو من الاستسلام لاغراء كتاب تراه لأول مرة أو تتأثر بالدعاية عنه. ولملم الناشرون ما تبقى من كتبهم وما ترسب من احباطات صغيرة تولدت من انصراف الناس عن الكتب الجادة - ويقصد بها الكتب ذات المنحى الفكري العميق - واقبالهم على الكتب الخفيفة - ويقصد بها الكتب التي لاتحتاج الى التفكر والتبصر، ولا الى خلفية ثقافية ترفد القارىء في ادراك أبعاد الموضوع وتلتقي بغاياته - التي باتت موضع سباق بين دور النشر، يتفنن كل منها في اخراجه وتزويقه لاغراء زائر المعرض بشرائه. والزائرون من هذا النوع كثر، كثر. الأمر الذي لايبرر لأغلب الناشرين التذمر من كساد سوق الكتاب. أين اذن تكمن علة الانصراف عن القراءة، اذا كانت مواقف السيارات حول المعرض تكتظ وتفيض الى مسافات بعيدة خارجها، بينما تلف سيارات أخرى وتدور متربصة بموقف سيارة مغادرة؟ هل لمن يرى هذا المشهد أن يقر بانصراف الناس عن القراءة؟ ألا ان الأمر ليس كذلك تماما كما قال أحد الزوار. فثمة تبريرات كثيرة لزحمة السيارات عند مداخل المعرض ومخارجه!

- ٢ -

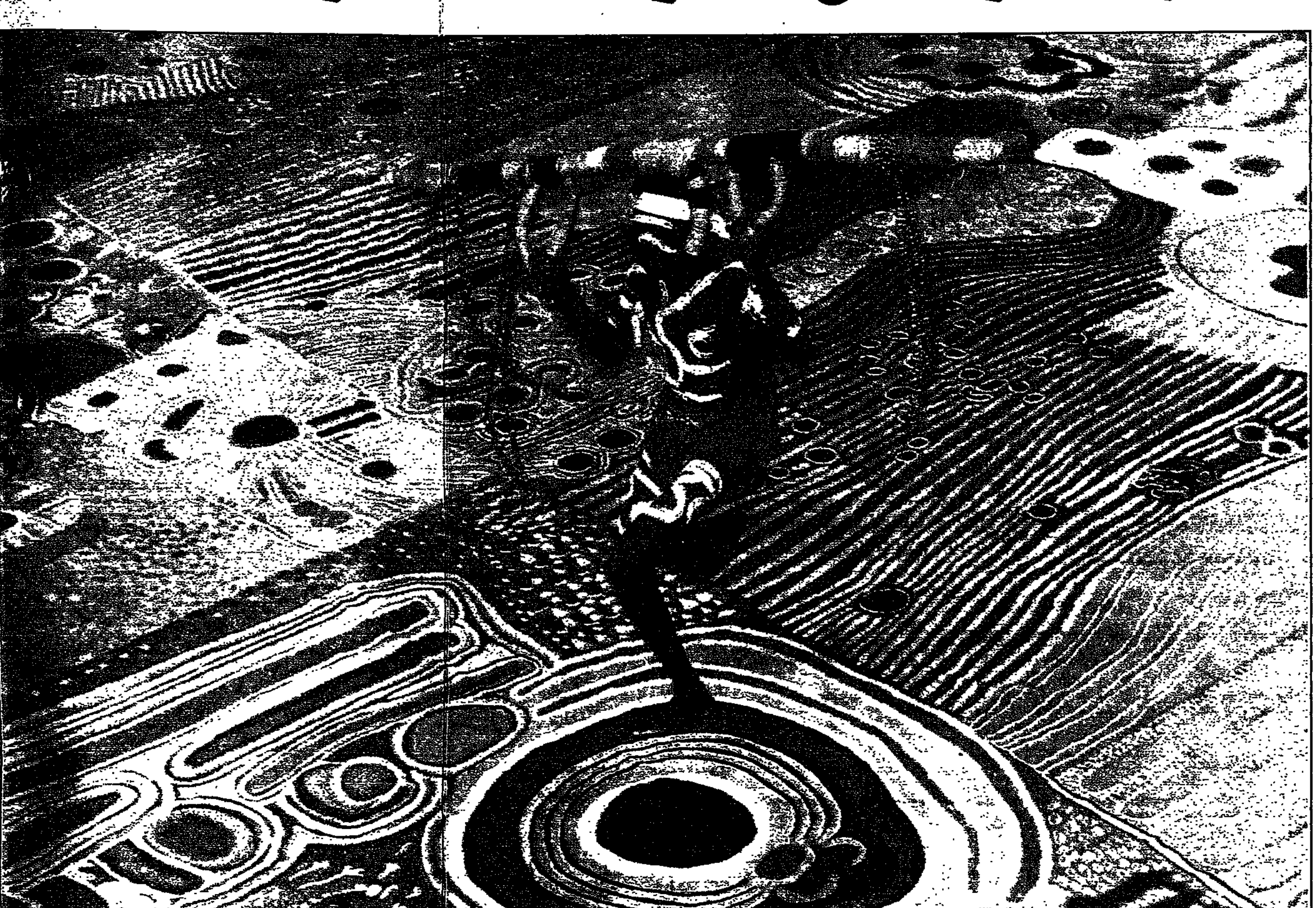
«انصراف الناس عن القراءة» صارت جملة يلهج بها الناشرون والكتاب والمثقفون والصحافيون والمسؤولون في المؤسسات الثقافية. بل صارت نعيا يردده كل هؤلاء. والمتهم الوحيد في هذه الجريرة هي العولمة بوسائلها الكثيرة وعلى رأسها الاعلام المرئي. وكأن الأمة العربية كانت غارقة، حتى أذنيها، وعن بكرة أبيها (والحق أنني لا أعرف معنى شبه الجملة هذه، لكني وجدتها في البلاغة العربية فاستخدمتها!) في القراءة قبل زحف العولمة! وكأن المناهج العربية المدرسية تعلم التلميذ كيف يقرأ كتابا خارج المنهج المفروض، أو تعلمه البحث والتنقيب في أمهات الكتب وبناتها، منذ نعومة أظفاره(وهذه جملة أخرى من جمل البلاغة العتيدة). وكأن الأسر العربية لاتصفع طفلها اذا قبضت عليه متلبسا بقراءة قصة «البطة السوداء» أو «الحمامة والثعلب»، بينما كتاب المدرسة مازال يستريح من تعب اليوم الدراسي في الحقيبة. وكأن الوظائف المنزلية لاتثقل كاهل الطالب ولا تجعل من اليوم الدراسي اربع عشرة ساعة في اليوم، ولاتجعل من الكتاب والقراءة أبغض من عصا الأستاذ على الأصابع البريئة الغضة. ولعل الدوائر الحمراء المذلة في الشهادات البيضاء المختومة، تبرق في ذاكرة التلميذ، اذا «اتخذ من الكتاب جليسا». كل هذا السلوك الذي نمارسه على أطفالنا، والذي يقف حاجزا شائكا مكهربا بينهم وبين حب القراءة، يذهب الى خانة البراءة أو النسيان، وتبقى العولمة هي المجرم الوحيد الذي اغتال جهودنا العظيمة في زرع أرقى القيم الانسانية في نفوس أجيالنا!

- ٣ -

مرة سألت ابني الأصغر عن سبب انصرافه عن القراءة، وكان طفلا قارئا قبل سنوات الاعدادية، فأجابني اجابة حاسمة: نحن أبناء هذا الجيل لا نحب القراءة... انها العولمة يا أمي. ورغم أني تمنيت أن يكون مازحا، قلت: لكنك هكذا ستبقى بلا معرفة ولا ثقافة. فأجابني بثقة: المعرفة والثقافة ليسا في الكتاب وحده، انني أتابع البرامج العلمية والثقافية عبر التلفزيون. قلت في نفسي ربما كان في رأيه شيء من الحقيقة، لكن ليست كلها. ورحت أتساءل عمن ادخل هذه المفاهيم في عقول أبنائنا؟ أليس رجال الاعلام والثقافة في رفعهم راية الجهاد الكلامي ضد العولمة. الحق أننا لانعرف قراءة علم نفس الانسان ولا علم نفس المجتمع. وهذا الجهل يجعلنا نعتقد أننا اذا وصفنا الطفل بالغباء - وهذا ما تفعله كل الأسر في الغضب والمزاح - فسوف يكون ذكيا، واذا وصفناه بالكسل فسيكون نشيطا واذا عيرناه بفشله فسيكون ناجحا. واذا قارنا ساخرين بينه وبين أخيه أو قريبه الناجح فسيقتدي به. ان سوء قراءتنا لعلم نفس الطفل خصوصا والانسان عموما، يراكم جبالا من المرارة والشعور بالذنب او الخطأ، وفقدان الثقة بالنفس. وأي نجاح لاحق يحققه الانسان في سنوات رشده لايستطيع ان يمسح المرارة المترسبة في اللاوعي. تلك المرارة التي تتجسد في شعور غامض خفي بذنب لم نرتكبه، وعجز لانعرف سببه، ورغبة مستحكمة في رضاء الآخرين أو استرضائهم حتى على حساب ذواتنا ورغباتنا، بل على مسار حياتنا الحقيقية التي نرغب. وهو الشعور الذي يجعلنا أتباعا تسوقنا العصي، وليس أسيادا نصوغ مصائرنا كما نشتهي.

انتحال «الرجل الابيض» لعبقرية سكان استراليا الاصليين «الابورجين»

الذهنية الاقصائية والتطاول على الحقوق الثقافية والابداعية



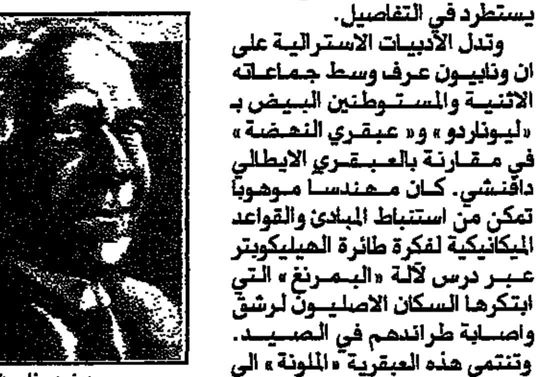
استرالي - ابورجيني يؤدي رقصة فلكلورية على لوحة تجسد ارض اسلافه.

■ كشف باحثان استراليان ان الكتاب الموسوعي الصادر بعنوان «الاساطير والخرافة عند الابورجين» ليس من بنات افكار مؤلفه الاسكتلندي الاصل سير وليام رامزي سميث بل منتحل بكامله من اعمال عدة كتبها العبقري الفذ ديفيد وتايبون الذي ينتمي الى سكان استراليا الاصليين المعروفين بـ «الابورجين». وقال الاكاديميان ان ونايبون الذي كرمته سلطات بلاده باطلاق صورته على الورقة النقدية من فئة الـ ٥٠ دولارا، تسلم وقتئذ ١٥٠ جنيها استرلينيا مقابل ٢٩ مخطوطة اصلية لتؤول الى دار نشر انجوس وروبرتسون في سيدني. وعلم رامزي الذي كان يشغل وقتها منصب كبير مسؤولي الصحة في استراليا، بأمر الصفقة من احد اصحاب الدار الذي اغرى الاول بما حوته المخطوطات من مادة قيمة تصلح لاصدار كتاب مرجعي في مجال الدراسات المتصلة بانثروبولوجيا السكان الاصليين.

تمخضت تلك الصفقة عن كتاب باسم وليام رامزي نشر في العام ١٩٢٥ وصدرت عنه طبعات عدة آخرها العام ١٩٩٦ عن دار «تايجر امبرنت» وعنوانها «ابورجين». وذكر الباحثان ان نحو ٩٠ في المئة من الطبعة الاخيرة انتحلت بالنص عن مخطوطات ونايبون من دون تغيير يذكر ولو على سبيل التضليل واخفاء السرقة. وقال استيفن موكي من الجامعة التكنولوجية في سيدني ان العملية برمتها سرقة خطيرة اتخذت طابعا اشبه بشراء لوحة فنية اصلية يعمد القرصان الى تغيير الوانها من دون المساس بالجوهر ويذيلها باسمه في انتهاك ساخر للامانة العلمية وحقوق الملكية الفكرية. ويعتزم فريق الباحثين الاستراليين اصدار المخطوطات الكاملة لونايبون العام المقبل يتيح للمهتمين بثقافة وتاريخ الابورجين الوقوف على ثروة علمية وادبية ثمينة وتبيان فداحة الجرم الذي ارتكب في حق هذه العبقرية المغمورة.

وتشكل هذه الواقعة دليلاً مادياً آخر يقف شاهداً للذهنية الاقصائية العنصرية عموماً ومنهجية «الرجل الابيض» القائمة على افتراض تفوقه والسعي تاليا الى احتكار كل انتاج فكري وابداعي والتطاول على حقوق الآخرين وتجريدهم من كل ما يمكن ان يحسب في رصيد مساهماتهم في الحضارة البشرية. ولعل من المفيد الاشارة الى ان الصداقة التي ربطت بين الكاتب رامزي سميث وديفيد ونايبون لم تشفع لهذا الاخير عندما اتصل الامر بانتاج فكري وهو امر كان من شأنه مناقضة فرضية تفوق الجنس الابيض وخصوصا اذا نظرنا الى الموضوع في سياقه التاريخي - الجغرافي.

وفي تصريح نقلته صحيفة استرالية اخيرا، اكد احد احفاد ونايبون سرقة مخطوطات جده من دون ان يستطرد في التفاصيل.



ديفيد ونايبون.

وتدل الأدبيات الاسترالية على ان ونايبون عرف وسط جماعاته الاثنية والمستوطنين البيض بـ «ليونلردو» و«عبقري النهضة» في مقارنة بالعبقري الايطالي دافنشي. كان مهندسا موهوبا تمكن من استنباط المبادئ والقواعد الميكانيكية لفكرة طائرة الهيليكوبتر عبر درس لآلة «البمرنغ» التي ابتكرها السكان الاصليون لرشق واصابة طرائدهم في الصيد. وتنتمي هذه العبقرية «الملونة» الى ما اصبح يعرف في استراليا بـ «الجيل المسروق» في اشارة الى آلاف الاطفال من الابورجين الذي خطفوا من احضان اسرهم قسرا في الفترة التي اعقبت الحرب العالمية الثانية ليترعرعوا في كنف المستوطنين البيض. اودع ونايبون في البداية لدى الارساليات التبشيرية. ولدى اكتشاف ملكاته ومواهبه المتعددة اختير ليلتحق باسرة من البيض في مدينة ادليد فاعتنق مذهبها وصار واعظا جوالا في اوقات الفراغ. درس اللغات الكلاسيكية فاتقنها وانكب على الادب الانكليزي فاعجب بجون ملتون وفردوسه المفقود وجون بنيان وكتابه الشهير «رحلة الحاج».

ومع ذلك فان دكتور موكي الذي يعمل استاذاً للدراسات الثقافية يعتقد ان ونايبون ما كان سيقدم على اصدار كتاب باسمه. لكنه يعالج القضية المثارة من منطلق مبدئي باعتبار ان الامر كان ولا يزال يقتضي اعترافا صريحا بالحقوق الفكرية والادبية للكاتب الاصلي للمخطوطات. والجدير ذكره ان قضية انتحال اعمال ونايبون وما اثارته من جدل في الاوساط الفكرية والادبية الاسترالية تزامنت مع معركة أدبية أخرى تخوضها الكاتبة روبرتا سايكس لاثبات اصالة وانتماء اعمالها لارث وثقافة المجموعات الاثنية الاصلية امام اعتراضات افراد عشيرة «بروجبا جورو بندال» التي انحدرت منها. ويقول زعماء العشيرة ان دكتورة سايكس التي عرفت بدفاعها المستميت عن حقوق الابورجين في الارض الاسترالية. نسبت خطأ الى هذه المجموعات باعتبار انها ترعرعت في كنف اسرة بيضاء بعيدا عن ارض اسلافها ورفقة اترابها ولا يحق لها ادعاء الانتماء للسكان الاصليين.

واصدرت الكاتبة كتابا عنوانه «مراقص الثعبان» هو الثاني في سلسلة اعمالها التوثيقية التي تحاول عبرها اثبات حقها في ملكية شعار القبيلة «الطوطم».

ويشار الى ان قضية الانتماء للابورجين اكتسبت راهنا اهمية خاصة، لما تؤمنه من مكاسب مالية. ويقول كين دالتون الناشط في دعم قضايا حقوق الاستراليين الاصليين في الاراضي الخاصة بهم ان على الذي يود اللجوء الى القضاء لاثبات حقه في اي شبر من الارض عليه ان يثبت اولا انتماءه للمجموعات الاثنية الاصلية.

ترجمة: فيصل يوسف



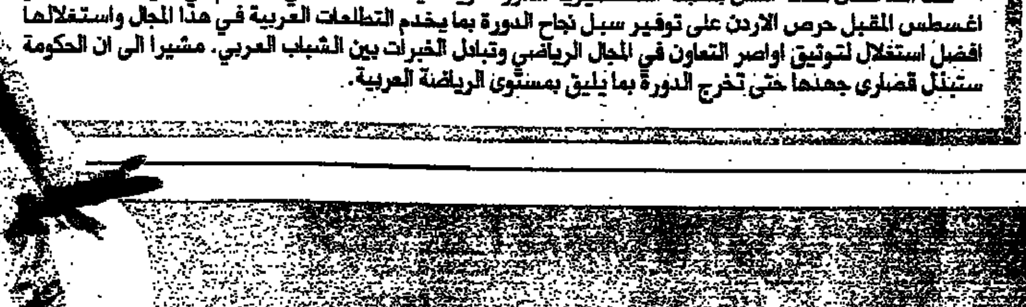
يشكل فن الرسم حكايات واساطير كاملة.



«اعمال النساء» من فنون الابورجين.



من اعمال الابورجين... جمالية بدائية وتجريدية.



■ أكد رئيس وزراء الاردن بالوكالة وزير العدل جودت السبول على ان بلاده اتخذت كافة الاستعدادات والترتيبات اللازمة لاقامة الدورة الرياضية العربية التاسعة على ارض الاردن انطلاقا من حسه القومي وايمانه بضرورة تفعيل كافة قنوات وميادين التعاون بين الاشقاء العرب.

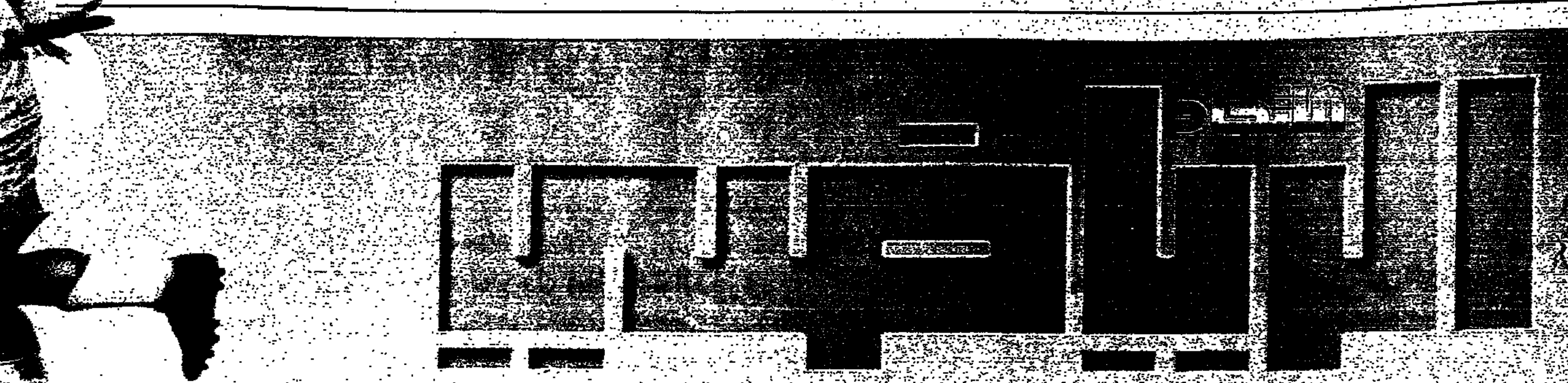
كما اكد خلال لقائه امس باللجنة التحضيرية للدورة الرياضية التاسعة التي ستقام في الاردن خلال شهر اغسطس المقبل حرص الاردن على توفير سبل نجاح الدورة بما يخدم التطلعات العربية في هذا المجال واستغلالها افضل استغلال لتوثيق اواصر التعاون في المجال الرياضي وتبادل الخبرات بين الشباب العربي. مشيرا الى ان الحكومة ستبذل قصارى جهدها حتى تخرج الدورة بما يليق بمستوى الرياضة العربية.

انجاز جيد بشهادة الفيفا

كرة الامارات تتقدم ١٦ مركزاً وتحتل المرتبة ٤٢ في أحدث تصنيف عالمي

في افتتاح بطولة الأندية العربية اليوم

الوصل يواجه الاتحاد وجماهيره وديمتري



الخميس ٣٠ رجب ١٤١٩هـ الموافق ١٩ نوفمبر ١٩٩٨م

اليوم في الدوري

الصدارة الوحداوية تواجه طموحات أبناء الخور

العودة إلى بانكوك بعد ٢٠ عاماً

أضخم بعثة تمثل الامارات في دورة الألعاب الآسيوية

أحدث تشكيلة تضم ٤ وجوه جديدة

المنتخب يغادر اليوم إلى سنغافورة في طريقه إلى بانكوك

بطولة العالم للفورمولا.. على الانترنت

اكتمال الاستعدادات لاستضافة الحدث العالمي.. بأبوظبي



صباح الخير يا امارات

سؤال... بلا اجابة!

■■ البرلمان الذي عقده وفد الامارات المشارك في دورة الالعاب الآسيوية «تايلاند ٩٨» لم يقدم اجابة واضحة على السؤال الاهم: لماذا نحن ذاهبون الى بانكوك، وهل هناك جديد يمكن ان يقدمه وفد الامارات في هذا الاولمبياد الآسيوي، افضل مما قدمته بعثة الامارات في «هيروشيما ٩٤» حيث ميدالية بن غليطة الشهيرة، أو أفضل مما قدمته بعثة الامارات في دورة الالعاب العربية الثامنة في (بيروت ٩٧) حيث ميدالية فخر الدين نجم الكراتيه وميدالية منتخب السلة، التي تحولت من البرونز... الى الفضة بعد اتهام احد لاعبي سورية بتعاطي المنشطات.

■ كل المؤشرات تؤكد ان الجديد سيكون محدوداً للغاية، فمنتخب الكرة تحددت ملامحه قبل ساعات قليلة من السفر الى سنغافورة في الطريق الى تايلاند، ومنتخب اليد صاحب فضية العرب يستعد للحدث الآسيوي بلقاء الشارقة والنصر... الخ.

■■ كل ما أتمناه الا اكون متشائما اكثر من اللازم، مع التذكير بأن مبدأ المشاركة من اجل المشاركة مرفوض منذ عدة سنوات.

■ والمهم الا تنتهي الدورة ويكون كل ما حصدناه هو التعرف على معالم بانكوك السياحية والا تكون «بانكوك ٩٨» هي نفسها «بانكوك ٧٨» بالنسبة لرياضة الامارات. فعجلة الزمن لا تتوقف ولاتنتظر الذين يراوحون في اماكنهم.

xxxxx

■ وضعت قرعة بطولة الأندية العربية ابناء الوصل وجها لوجه اليوم مع فريق الاتحاد السعودي في مباراة الافتتاح، وبرغم ان «الاتحاد» أو عميد الاندية السعودية يدخل المباراة متسلحا بعاملي الارض والجمهور... اضافة لجهاز فني يقوده البلجيكي ديمتري دافيدوفيتش الذي اعلن ان فريق الوصل بالنسبة له اشبه بكتاب مفتوح، حيث سبق ان تولى تدريبه، قبل ان يواجهه اكثر من مرة عندما كان مدربا لفريق الشارقة.

■ برغم كل ذلك فاننا على ثقة بأن الوصلاوي قادر على التعامل مع الموقف، بكل الخبرة التي اكتسبها من جراء مشاركته في اكثر من بطولة خارجية، كما انه يدرك انه لايمثل نفسه في هذا الحدث العربي بقدر ما يمثل كرة الامارات التي تبحث عن مستقبل افضل.

■ وحسنا فعل الاتحاد العربي عندما رد اعتبار حكامنا العرب الموندياليين بتكليفهم بادارة مباريات البطولة، بعد ان غابوا، جميعا عن دورة الخليج الرابعة عشرة بالمنامة ليؤكد الاتحاد العربي ان زامر الحي يمكن ان يطرب، وان الثقة لم تتزعزع على الاطلاق في حكامنا العرب حتى لو انحازت لجنة حكام دورة الخليج للحكام الاوروبيين الذين رسبوا في امتحان المونديال.!

عصام سالم

لايقل عن ٢٠٠ ألف دينار

مجلس الامة يقترح تخصيص دعم مالي للاتحاد الكويتي لكرة القدم

قدم ثلاثون نائبا بمجلس الامة الكويتي يتقدمهم رئيس المجلس احمد عبدالعزيز السعدون اقتراحا بتخصيص دعم مالي للاتحاد الكويتي لكرة القدم لايقل عن ٢٠٠ الف دينار كويتي.

جاء هذا الاقتراح الذي تم تأجيله لجلسة اليوم تقديرا لجهود شباب الكويت الوطنية والمتمثلة بفوز منتخب الكويت الوطني لكرة القدم بكأس دورة الخليج العربي الرابعة عشرة التي اقيمت بدولة البحرين مؤخرا وحصوله على اللقب بتميزة اخرى. ونص على ان تخصص الحكومة دعما ماليا مجزيا للاتحاد الكويتي لكرة القدم لا يقل عن ٢٠٠ الف دينار كويتي وان يضع مجلس الخدمة المدنية نظاما يساعد على تفرغ عملي دولة الكويت في المسابقات ذات الصبغة الدينية والثقافية والعلمية والرياضية وان لا يتعارض النظام المقترح مع انتظامهم الوظيفي اولدائهم الدراسي او اداء الخدمة الالزامية في الجيش الكويتي.

بعد طي صفحة فوجتس

قطر تفكر في مفاوضة هنري كاسبرزاك

طوى الاتحاد القطري لكرة القدم صفحة المدرب الالماني بيرتي فوجتس والذي غادر بعد ان فشلت المفاوضات. ويبدو أن النية تتجه الى بدء مفاوضات مع المدرب الفرنسي الجنسية البولندي الاصل هنري كاسبرزاك والذي قاد منتخب تونس في مونديال ٩٨.

ويجري الاتحاد القطري مفاوضات اخرى موازية مع بعض المدربين الاوروبيين تحسبا لفشل المفاوضات مع كاسبرزاك. الثابت ان الاتحاد القطري لختار المدرسة الاوروبية. هذا وقد ذكرت صحيفة الوطن امس ان المفاوضات بدأت مع كاسبرزاك. وذكرت صحف اخرى اسماء عديدة لمدربين من اوروبا من بينهم الفرنسي ارسين فينجر مدرب ارسنال الحالي.

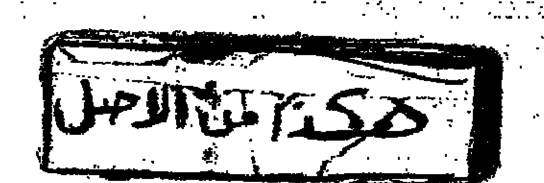
الهولندي نجا من الاقالة بفارق صوت واحد

الزمالك أقال المدرب والمدير الاداري وأبقى على كرول

نجا رود كرول المدير الفني للزمالك من الاقالة بفارق «صوت واحد» في الاجتماع الذي عقده مجلس ادارة النادي وانتهى في الخامسة من صباح امس لمناقشة اوضاع الجهاز الفني للفريق الاول لكرة القدم. قرر ٦ اعضاء مقابل ٥ الابقاء على رود كرول عند التصويت. بينما اتفقوا على اقالة المدرب فاروق السيد والمدير الاداري صادق عبدالمنعم. وتقرر - في نفس الاجتماع - التفاوض مع حسن شحاتة المدير الفني لفريق الشمس وفاروق جعفر المدير الفني الاسبق لفريق بلدية المحلة لتولي مهمة المدرب العام للزمالك خلفا لفاروق السيد ومساعدا لكرول.

بوجسيم يدير مباراة السوبر الآسيوية

تم اختيار طاقم حكام اماراتي بقيادة المونديالي علي بوجسيم لادارة مباراة السوبر الآسيوية والمقرر اقامتها في العاصمة السعودية الرياض يوم الجمعة الموافق ١١ من ديسمبر القادم والتي تجمع بين فريقي النصر السعودي وفريق بوهانج الكوري والتي ستقام على ستاد الملك فهد الدولي في الساعة السابعة واربعين دقيقة مساء بتوقيت المملكة العربية السعودية.. ويساعد بوجسيم الدوليين علي مخلوف ومحمد راشد الضحي والحكم الرابع الدولي سعيد عبدالله.



مليونير الدوري

إقرأ واحضر... واكسب المليون

الاتحاد الرياضي يكافىء جماهير الدوري
مليون درهم بختام الموسم و ١٠ آلاف أسبوعيا

■ للجائزة الأسبوعية:

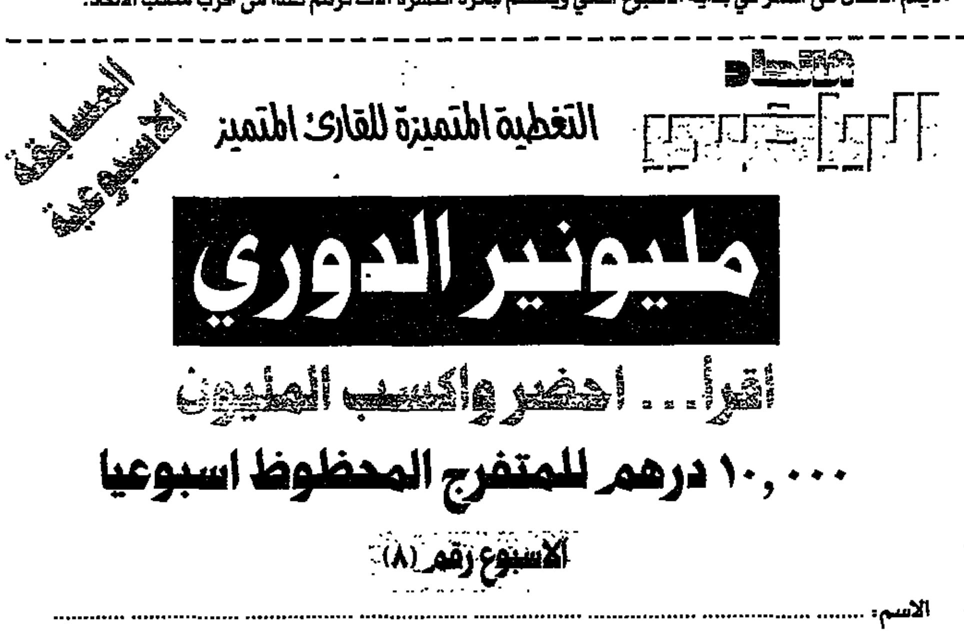
(٥) بطاقات + تذكرة واحدة لدخول مباريات الدوري

إقرأ الاتحاد الرياضي يوميا واحتفظ ببطاقة السحب الاسبوعي واحرص على دخول مباراة واحدة على الاقل من مباريات الدوري في كل اسبوع واحتفظ بتذكرة الدخول.

في اليوم التالي لانتهاء مباريات الاسبوع اذهب لاقرب مكاتب جريدة «الاتحاد» في أبوظبي والعين ودبي والشارقة ورأس الخيمة والفجيرة وضع مشاركتك في الصناديق المخصصة للمسابقة.

شروط المسابقة

- يتم نشر بطاقة السحب الاسبوعي داخل الاتحاد الرياضي على امتداد ايام الاسبوع.. وتحمل كل بطاقة رقم الاسبوع من بين اسابيع مسابقة الدوري العام لكرة القدم (الدرجة الاولى).
- أقطع البطاقة اليومية واحتفظ بها لنهاية الاسبوع.
- احرص على حضور مباريات الدوري واحتفظ بتذكرة دخولك لواحدة من مباريات الاسبوع على الاقل.
- في اليوم التالي لانتهاء مباريات الاسبوع اجمع (خمس بطاقات على الاقل) تحمل رقم نفس الاسبوع وارفق معها تذكرة دخول (مباراة واحدة على الاقل) في رسالة واحدة.
- ضع رسالتك في الصندوق المخصص للمسابقة في مقر مؤسسة الاتحاد بأبوظبي او في احد مكاتبها بالعين، دبي، الشارقة، رأس الخيمة، الفجيرة قبل مرور ٤٨ ساعة من انتهاء مباريات الاسبوع.
- يتم الاعلان عن الفائز في بداية الاسبوع التالي ويتسلم جائزة العشرة آلاف درهم نقدا من اقرب مكاتب الاتحاد.



■ لجائزة المليون:

إجمع ١٥٠ بطاقة + ١٠ تذاكر فقط من كل المباريات

على غرار الجائزة الأسبوعية.. فقط داوم على قراءة الاتحاد الرياضي يوميا لتحصل على البطاقة اليومية المخصصة لمسابقة مليونير الدوري واحتفظ بها حتى نهاية الدوري العام علما بأن ١٥٠ بطاقة فقط من بطاقات «الاتحاد الرياضي» اضافة الى ١٠ تذاكر فقط من مباريات الدوري... تمنحك حق الاشتراك في المسابقة. وتسهيلا على القراء وجماهير الدوري يمكن جمع الـ ١٥٠ كوبون من كوبونات الاتحاد الرياضي حتى لو كانت من عدد واحد فقط من اعداد الملحق كما يمكن شراء التذاكر العشرة من مباراة واحدة او عدة مباريات.

بعد نهاية الموسم مباشرة وخلال اسبوع واحد، يمكنك المشاركة في المسابقة لتكون احد المتنافسين على جائزة المليون درهم.

شروط المسابقة

- اقطع البطاقة واحتفظ بها لنهاية الموسم.
- احرص على حضور مباريات الدوري واحتفظ بتذاكر دخولك حتى تجمع (١٠) تذاكر فقط.. ولا يشترط التقيد بموعد المباريات، (بمعنى. يمكنك الاشتراك بتذكرتين او اكثر من مباريات الاسبوع الواحد).. اي ان الشرط ينحصر في عدد تذاكر الدخول.
- اجمع ١٥٠ بطاقة وتذاكر المباريات (١٠) وضعها في رسالة واحدة باقرب صندوق من صناديق المسابقة بعد اسبوع واحد من انتهاء الدوري.
- يفتح باب الاشتراك لمدة اسبوع كامل بعدها يتم الاعلان عن الفائز بالمليون درهم وتسليمه الجائزة نقدا في حفل تكريمي خاص.

الاتحاد الرياضي
التغطية المتميزة للقارئ المتميز
المسابقة الموسمية
مليونير الدوري
اقرأ... احضر واكسب المليون
الاسم: ....
العنوان: .... رقم الهاتف: ....

لا يجوز الاشتراك في هذه المسابقة للعاملين بمؤسسة «الاتحاد» للصحافة والنشر أو لأعضاء مجلس إدارة اتحاد كرة القدم والعاملين بالاتحاد أو لأعضاء مجالس إدارات الأندية والعاملين بها.



أهل الخبرة
الحقيبة الرياضية
أحمد محمد الرميثي

■ تبقى ايام معدودات وتغادر فرقنا الرياضية المختلفة الى تايلاند للمشاركة في دورة الالعاب الاسيوية او الاولمبياد الآسيوي كما يطلق عليه الكثيرون، وبرغم ان رياضة الامارات تشارك في الآسياد وهذه المرة بتسع لعبات الا ان الاهتمام بكرة القدم سيطغى على اللعبات الاخرى وذلك بحجم شعبيتها الجارفة ليس عندنا فقط بل في كل ارجاء العالم.

ومع اعترافنا بالدلال الذي تحظى به كرة القدم الا اننا يجب ان نلتفت الى بقية اللعبات الاخرى والتي يمثلنا فيها ايضا ابناءنا الذين يبذلون الجهد والعرق في سبيل تشريفنا ورفع علم دولتنا في شتى المحافل لكنهم وبرغم هذه الجهود الوافرة لا يجدون نفس الاهتمام الذي يوليه الجميع لكرة القدم. مما قد يتسبب في اصابتهم بالاحباط هذا اذا لم يكن قد اصابهم الاحباط فعلا.

نحن لا نريد ان نقلل من شأن كرة القدم ولكننا ننادي بان يكون هناك نفس الاهتمام لبقية اللعبات الاخرى ونفس الدعم لان الهدف واحد والمجهود واحد وهم جميعا أبناء بلد واحد. والدعوة موجهة بقدر كبير الى وسائل اعلامنا المحلية والتي نطالبها بضرورة تحقيق قدر من العدل والمساواة في تغطية اخبار جميع الفرق.

نعود ونعترف بان كرة القدم ستظل هي المدللة والمحببة وهي التي تقود قافلة بقية اللعبات الاخرى برغم اننا لم نذق طعم الميداليات الآسيوية إلا بفضل (اللعبات المنسية). جميعنا يعشق كرة القدم وهي اكتسبت هذه المكانة بتحكمها في ملايين مشجعيها وهذا واقع لا نستطيع تغييره وكما يقول الشاعر الامير خالد الفيصل:

كل شخص في حياته له ميول
والهواية تمتلك رجالها

وللدرجة الثانية .. نصيب

توقع البطل ووصيفه واكسب جائزة قيمة

- للمرة الأولى في صحافة الامارات يتم تنظيم مسابقة خاصة لجماهير دوري الدرجة الثانية لكرة القدم وخصصنا لها جوائز قيمة يتم الاعلان عنها قريبا.
- يتم نشر بطاقة الاشتراك في المسابقة بصفة يومية وحتى منتصف الدور الثاني من دوري الدرجة الثانية.
- تحدد يوم الأربعاء (٢٠ مارس ١٩٩٩) كموعد أخير لتلقي المشاركات من خلال ارسال البطاقات الأصلية وعليها تحديد الفريقين الصاعدين للدرجة الأولى في ختام الموسم.

الاتحاد الرياضي
التغطية المتميزة للقارئ المتميز
مسابقة الدرجة الثانية
بطل الدرجة الثانية: ____________
وصيف بطل الدرجة الثانية: ____________
الاسم: ____________
العنوان: ____________

■ ترسل الكوبونات على العنوان التالي: أبوظبي ص. ب: ٧٩١ جريدة الاتحاد - الاتحاد الرياضي - مسابقة الدرجة الثانية أو تسلم بمكاتب الاتحاد داخل الدولة وخارجها.

ترقبوا الجديد على صفحات «الاتحاد الرياضي» ● ترقبوا الجديد على صفحات «الاتحاد الرياضي» ● ترقبوا الجديد على صفحات «الاتحاد الرياضي»

الدليل الرياضي
هواتف الاندية والهيئات الرياضية والشبابية

الاتحاد الرياضي

هاتف ٠٢/٤٥٥٥٥٥
تحويل (٢٠٨ - ٢٠٩ - ٢١٣ - ٢٧١ - ٢٧٧ - ٢٩٣ - ٢٩٨ - ٢٩٩)
فاكس: ٠٢/٤٥١٤٤١، ٠٢/٤٥١٤٤٢، ٠٢/٤٥١٤٤٣

رئيس القسم:
مباشر: ٠٢/٤٦١٥٢٧، داخلي (٢٣٩)، فاكس ٠٢/٤٥٤٢٧٣
مكتب دبي: هاتف ٠٤/٧٢٧١١١ تحويل (٢٢٩ - ٢٣٧ - ٢٣٩ - ٢٤٠)
مباشر: ٠٤/٧٢٧١٤٥، ٠٢/٧٣١٨٢٢، فاكس: ٠٤/٧٣١٦٦٩
مكتب الشارقة: هاتف: ٠٦/٣٣٣٣٠٠، فاكس ٠٦/٣٣٨٠٠٠
مكتب رأس الخيمة: هاتف ٣٣٣٣٧٧، فاكس ٣٣١٧١٧
مكتب الفجيرة: هاتف ٠٩/٢٢٤٩٩٠، فاكس ٠٩/٢٢٢٣٩٣
مكتب العين: هاتف ٠٣/٥١٥٨٨٨، فاكس ٠٣/٦٥٦٧٩٣

مراسلو الاتحاد الرياضي في الوطن العربي
مصر - مكتب القاهرة ٠٠٢٠٢/٣٤٨٤٦٣١
حسن المستكاوي ٠٠٢٠١٢/١١٧٠١٧ محمول
الخرطوم: اسماعيل حسن ٠٠٢٤٩١١/٤٢٠٤٦٢
الرباط: بدر الدين الادريسي ٠٠٢١٢١/٧٩٩٦٧، فاكس: ٠٠٢١٢٧/٢٠١٧٧٩
بغداد: احمد اسماعيل ٠٠٩٦٤١/٥٣٢٨١٣٢
اليمن: محمد عبدالله فارع
٠٠٩٦٧٢/٢٤١٧٦٤ مكتب، فاكس: ٠٠٩٦٧٢/٢٤٣٠٢٩
تونس: عمر غويلة مكتب: ٠٠٢١٦١/٨٨٨٩٩٩
البحرين: ماجد سلطان ٠٠٩٧٣/٦٨٧٧٠٧، ٠٠٩٧٣/٩٦٥٧٥٠
سلطنة عمان: يوسف أحمد ٠٠٩٦٨/٩٣٢٧٥٧٤ متحرك
الكويت: مطلق نصار - ٠٠٩٦٥٤٨٨٨٢٩٩
قطر: ظفر الله المؤذن: ٠٠٩٧٤٥/١٦٩٣٩
السعودية - عبدالله الحرازي: ٠٠٩٦٦١/٤٣٦٣٧٧٧
سوريا: مكتب دمشق ٠٠٩٦٣١١/٤٤٢٠١١١
الأردن: مكتب عمان - ٠٠٩٦٢٦٥٦٠٤٣٩٩
لبنان: مكتب بيروت - ٠٠٩٦١٣/٧٨٧٧١٧

مراسلو الاتحاد الرياضي في أوروبا
روما: رفعت النجار ٠٠٣٩٦٣٣٩٢٩٦٦٦١٧
لندن: أسامة صادق محمول: ٠٠٤٤٦٧٣٦٥٩١٩، فاكس: ٠٠٤٤١٨١٩٣١٢٥٦٤

الأندية الرياضية

م	الهيئة	رقم الهاتف	رقم الفاكس	ص.ب
١	نادي الوحدة	٠٢/٤٣٣٠٠٠	٠٢/٤٣٣٠٠١	٤٣٨٨ أبوظبي
٢	نادي الجزيرة	٠٢/٤٥٤٤٥٥	٠٢/٤٥٥١٢٢	٢٧٥٠ أبوظبي
٣	نادي العين	٠٣/٦٤٣٣٧٥ - ٠٣/٦٦٦٧٧٧	٠٣/٦٥٠١٦٩	١١١٣ العين
٤	نادي بني ياس	٠٢٥١/٣٣٨٣٨	٠٢٥١/٣٣٠٦٥	١١١١١ أبوظبي
٥	النادي الأهلي	٦٦٠٥٢٨ - ٦٦٣٣١٦	٦٦٢٨٨٥	١٥٥١ دبي
٦	نادي الشباب	٦٩٣٠٠٠	٦٦٢٣٣٥	٣٤٥٨ دبي
٧	نادي الوصل	٣٤٢٧٧٧	٣٤١٦٦٤	٣٨٨٨ دبي
٨	نادي النصر	٣٧٥٥٠٠ - ٣٧٥٨٤٥	٣٧٠٠٣٤	٣٣٢٣ دبي
٩	نادي حتا	٠٨٥/٢٣٤٤٣	٠٨٥/٢٣١٣٢	١٣٤٤٢ مصفوت
١٠	نادي الشارقة	٠٦/٣٣٣٦٦٦	٠٦/٣٣٣٣١٤	٥٥ الشارقة
١١	نادي الشعب	٠٦/٣٤٤٣٧٣	٠٦/٣٤٣٣٧٤	٩٥٩ الشارقة
١٢	نادي الذيد	٠٦/٨٣٣٧٥٠	٠٦/٨٣٣٦٣١	١٢٥٣٢ الذيد
١٣	نادي اتحاد كلباء	٠٩/٧٧٧٣٤٥	٠٩/٧٧٧٤٥٧	١١٠١٩ كلباء
١٤	نادي الخليج	٠٩/٣٨٣١٣٣	٠٩/٣٨٦٠٠٥	١٠٠٥٠ خورفكان
١٥	نادي الحصن	٠٩/٤٤٤٥٨٩	٠٩/٤٤٣٥٣٤	١٢٠٠٢ دبا الحصن
١٦	نادي الحمرية	٠٦/٨٨٣١٣١	٠٦/٨٨٣٣٨٣	٧٥٥٧ الشارقة
١٧	نادي عجمان	٠٦/٤٣٣٤٤١	٠٦/٤٤٤٣٤٤	٨٥ عجمان
١٨	نادي مصفوت	٠٨٥/٣٣٨٨٨	٠٨٥/٣٣٣٧٧	١٢٥٣٣ مصفوت
١٩	النادي العربي	٠٦/٦٥٦٤١٥	٠٦/٦٥٧١٥٥	٥ أم القيوين
٢٠	نادي فلج المعلا	٠٦/٨٣٤٤٧٤	٠٦/٨٣٤٤٠٤	١١٠١٤ فلج المعلا
٢١	نادي الامارات	٠٧/٣٥١٤١١	٠٧/٣٥٣٧١٦	٢٣ رأس الخيمة
٢٢	نادي الجزيرة الحمراء	٠٧/٤٤٥٦٨٥	٠٧/٤٤٥١٥٣	٤٧٥ رأس الخيمة
٢٣	نادي الرمس	٠٧/٦٦٣٣٥٠	٠٧/٦٦٣٣٧٤	١٠٦ رأس الخيمة
٢٤	نادي رأس الخيمة	٠٧/٣٣٣٥٣٣	٠٧/٣٣٥٥٣٣	٥٥٠ رأس الخيمة
٢٥	نادي مسافي	٠٩/٥٦٤٤١٩	٠٩/٥٦٤٥٣٣	١٣٧١٥ الذيد
٢٦	نادي أهلي الفجيرة	٠٩/٣٣٣١٤٠	٠٩/٣٣١١٩٠	١٨ الفجيرة
٢٧	نادي العروبة	٠٩/٣٨١٤٥٥	٠٩/٣٨١٣٥٧	٥٤ الفجيرة
٢٨	نادي دبا	٠٩/٤٤٤٣١٦	٠٩/٤٤٣٧٠٣	١١٤٩٤ دبا الفجيرة
٢٩	نادي دبي الثقافي	٨٧٠١١١	٨٧١٢٩٨	
٣٠	نادي ضباط شرطة دبي	٣٤٣١١١	٣٤١٣١١	

الأندية البحرية

م	الهيئة	رقم الهاتف	رقم الفاكس	ص.ب
١	نادي دبي البحري	٨٤٦١١١	٨٤٥٥٠٥	٣٤٨٨٣ دبي
٢	نادي أبوظبي البحري	٠٢/٦٧٣٨٨٨	٠٢/٦٧١١٥٠	٤٥٦٥٦ أبوظبي
٣	نادي رأس الخيمة	٠٧/٣٥٤٤٤٤	٠٧/٣٦٤٥٤٥	١٨٨١ رأس الخيمة

أندية الفتيات

م	الهيئة	رقم الهاتف	رقم الفاكس	ص.ب
١	أندية فتيات الشارقة	٣٥٥٥١١ -	٥٤٨٣١٢	
٢	نادي فتيات أم القيوين	٣٧١١٩٩	٦٥١٣٨٦	
٣	نادي فتيات رأس الخيمة	٦٦٧١٢٣	٠٧/٣٦٤٣٦٠	
٤	نادي فتيات كلباء	٣٦٤٩١١	٣٣٩٥١١	
٥	نادي فتيات خورفكان	٠٥/٧٧٧٨١٤	٣٨٦٦٦٠	
٦	نادي فتيات الذيد	٣٨٤٧٠٧		
٧	الشارقة للخدمات الانسانية	٨٢٣٤٤٠		

الأندية الشطرنجية

م	الهيئة	رقم الهاتف	رقم الفاكس	ص.ب
١	نادي ابوظبي للشطرنج	٠٢/٧٢٥٥٦٤	٠٢/٧٨٣٣٤٦	٧٥١٣ ابوظبي
٢	نادي دبي للشطرنج	٣٣٣٠٠٠	٣٣٨٥٣٧	١١٢٥٤ دبي
٣	نادي الشارقة للشطرنج	٠٦/٣٤١٨١٩	٠٦/٣٤٧١٥٢	٦٢٧٧ الشارقة
٤	نادي عجمان للشطرنج	٠٦/٤٢١٣٨٨	٠٦/٤٢٥٣٤٨	٤٢٥ عجمان
٥	نادي الفجيرة للشطرنج	٠٩/٢٢٥٩٩٧	٠٩/٢٢٥٩٩٦	٢٢٧ الفجيرة
٦	نادي الفتيات للشطرنج	٠٦/٥٤٦٥١٦	٠٦/٥٤١٥٤٧	٤٧٦١ الشارقة
	نادي فتيات رأس الخيمة	٠٧/٣٥٤٩١١	٠٧/٣٦٤٣٦٠	

أندية المعاقين

م	الهيئة	رقم الهاتف	رقم الفاكس	ص.ب
١	نادي دبي للمعاقين	٠٤/٦٩٠٢٠٥	٠٤/٦٢٢٤٥٩	٢٠٩٩٠ دبي
٢	نادي الثقة للمعاقين	٠٦/٥٢٢٥٢٤	٠٦/٣٥٧٢٤٠	٤٧٨٨ الشارقة
٣	نادي فتيات خورفكان	٠٩/٣٨٤٧٠٧	٠٩/٣٨٦٦٦٠	

الهيئات الشبابية والاتحادات والجمعيات الرياضية بالدولة

م	الهيئة	رقم الهاتف	رقم الفاكس	ص.ب
١	وزارة التربية والتعليم والشباب - قطاع الشباب	٦٩١٦٨٠ / ٠٢/٤٩١٠٠٠	٦٦٢٨٢٠ / ٠٢/٤٩١٦٦٦	١٦٧١ دبي / ٥٣١ أبوظبي
٢	مركز اعداد القادة	٨٢٠٩٠٠	٨٢٧٨٥٥	٣١٣٠٠ دبي
٣	اللجنة الأولمبية	٦٨٧٣٣٣ - ٦٨٧٣٧٧	٦٩٨٨٨٦	٤٢٥٠ دبي
٤	اتحاد كرة القدم	٦٨٨١١١ / ٠٢/٤٤٥٦٠٠	٦٨٨٣٠٠ / ٠٢/٤٤٨٥٥٨	٥٤٥٨ دبي / ٩١٦ أبوظبي
٥	اتحاد كرة اليد	٦٦٧٣٥٣ - ٦٦٤٥٣٨	٦٦٨٣٦١ / ٦٦٣٣٠٠	٥٢٢٠ دبي
٦	اتحاد الكرة الطائرة	٦٦٨٨٧٩		٦٢٥٠ دبي
٧	اتحاد كرة السلة	٦٦٨٨٠٠ - ٦٦٠١٠٠	٦٦٦٠٠٨	٥١٣٠ دبي
٨	اتحاد كرة الطاولة	٦٦٩٣٦٢	٦٦٨١٤٣	٦٣٣٤ دبي
٩	اتحاد الدراجات	٦٦٢٩١١	٦٦٥٧٢٢	١٥٨٣١ دبي
١٠	اتحاد السباحة	٦٦٠٠١٦	٦٦٠٩٤٦	٨٨٩٩ دبي
١١	اتحاد العاب القوى	٦٨٤٣٥٥	٦٨٤٣٥٢	٦٧٥٦ دبي
١٢	اتحاد الشطرنج	٦٦٥٢٩٣	٦٦٥٠٣٦	١١١١٠ دبي
١٣	اتحاد البولينج	٦٦٠٦٦٦	٦٦٧٥٣٨	٨٤٤٨ دبي
١٤	اتحاد التنس	٦٩٠٣٩٣	٦٦٩٣٩٠	٣٣٤٦٦ دبي
١٥	جمعية البلياردو	٣٧٨٥٨٨	٣٧٥٣٩٤	١٥٣٣٠ دبي
١٦	اتحاد السيارات	٨٣٧١١١	٨٣٧٥٥٥	٢٥٥٠٨ دبي
١٧	اتحاد الجودو	٦٦٥٣٣٩ - ٦٨٧٣٦٨	٦٦٥٣٤١	٥٥٦٠٣ دبي
١٨	اتحاد الامارات للرياضات البحرية	٠٢/٦٧٢٨٨٨		
١٩	اتحاد جمعية بناء الأجسام	٧٣٤٤٥٥	٧٣٤٤٥٦	٢٠٠٢٠ دبي
٢٠	اتحاد الهجن	٠٢/٤٤٤٤١٩	٠٢/٥١٣٩٠٠٩	٢١٣٤ أبوظبي
٢١	اتحاد الرماية	٦٢٦٣٧١	٦٨٧١٥٣	٥٣٥٩ دبي
٢٢	اتحاد الفروسية	٠٢/٦٦١٨٠٠	٠٢/٦٥٥٧٠٠	٣٣٣٤ أبوظبي
٢٣	اتحاد المؤسسات	٠٢/٤٦٥٠٥٠	٠٢/٤٦٥٠٥١	٨٤٦ أبوظبي
٢٤	اتحاد الشرطة الرياضي	٠٢/٤١٤٦٦٦	٠٢/٤٤٥٩٢٩	٣٩٨ أبوظبي
٢٥	جمعية بيوت الشباب	٦٦٥٠٧٨	٦٦٧٩٨٩	١٩٥٣٦ دبي
٢٦	جمعية الكشافة	٠٢/٤٣٤٧٧٨	٠٢/٤٣٥٧٥٥	٢٠٠٤ أبوظبي
٢٧	مفوضية الكشافة	٦٦٣٧٢٠	٦٢٣٦٦٠	
٢٨	جمعية المرشدات	٠٦/٥٢٢٤١٤	٠٦/٥٤٥٩٨٨	٣٦٤٤ الشارقة
٢٩	جمعية المخلات	٦٦٣٣١٣	٦٦١٧١١	
٣٠	مجلس الشرطة دبي	٣٤٣٣١٦	٣٤٢٨٣٧	
٣١	مركز الطب الرياضي	٦٩١٤٠٣		١٤٩٣
٣٢	جامعة الامارات	٠٣/٦٤٢٥٠٠	٠٣/٦٤٥٢٧٧	١٢١١
٣٣	كشافة دبي	٦٦٣٧٢٠	٦٢٣٦٦٠	
٣٤	الادارة العامة للشرطة أبوظبي	٠٢/٤٦١٤٦١	٠٢/٤٦١٥٥٩	
٣٥	مدينة زايد الرياضية	[illegible]	[illegible]	



التصنيف العالمي للفيفا

الامارات تتقدم ١٦ مرتبة وقطر تتقهقر ٢١ مركزاً الكويت تقترب من الفوز بلقب أفضل منتخب آسيوي

■ حققت كرة الامارات قفزة رائعة في التصنيف العالمي الذي اصدره الاتحاد الدولي لكرة القدم تقدمت الامارات ١٦ مركزا (دفعة واحدة) واحتلت المرتبة ٤٢ بينما تقدم منتخب الكويت ١٣ مركزا واحتل المرتبة الخامسة والعشرين بفضل نتائج دورة الخليج التي اقيمت مؤخرا بالمنامة واقترب الكويت بالتالي من تصنيف افضل منتخب آسيوي وهو الكوري الجنوبي الذي يحتل المركز الثامن عشر، كما قفز منتخب سلطنة عمان ٣٠ مركزا واحتل المركز ٧١ بدلا من ١٠١ وتقدمت السعودية ٣ مراكز بينما تراجعت مصر ٣ مراتب وباتت في المركز الثالث والعشرين

وكان التراجع الاكبر للمنتخب القطري الذي تقهقر من المركز الـ٥٦ الى الـ٧٧. ولم يطرأ اي تعديل على فرق الصدارة، فبقيت البرازيل اولى بفارق اكثر من ٤ نقاط عن فرنسا بطلة العالم، وأكثر من ٦ نقاط عن المانيا بطلة اوروبا.

● ترتيب المنتخبات الـ٢٠ الاولى: ١- البرازيل، ٢- فرنسا، ٣- المانيا، ٤- كرواتيا، ٥- الارجنتين، ٦- تشيكيا، ٧- يوغوسلافيا، ٨- ايطاليا، ٩- هولندا ١٠- المكسيك، ١١- انجلترا، ١٢- رومانيا، ١٣- المغرب، ١٤- النرويج، ١٥- اسبانيا، ١٦- تشيلي، ١٧- السويد، ١٨- الدنمارك، كوريا الجنوبية، ٢٠- تونس.

● تصنيف المنتخبات العربية: ١٣- المغرب، ٢٠- تونس، ٢٣- مصر، ٢٥- الكويت، ٢٧- السعودية، ٤٢- الامارات، ٦١- الجزائر، ٧١- عمان، ٧٧- قطر، ٨٩- سورية، ٩٧- لبنان، ١٠١- العراق، ١١٣- السودان، ١١٧- البحرين، ١٢٣- الاردن، ١٣٤- موريتانيا، ١٤٤- اليمن، ١٤٥- ليبيا، ١٨٨- الصومال، ١٩١- جيبوتي.

في طريقه للمشاركة في الآسياد

منتخبنا الوطني يطير الى سنغافورة بعد منتصف الليل

٤ لاعبين جدد.. و٦ من خليجي ١٤ خارج القائمة

الوجوه الجديدة انضمت بعد موافقة اللجنة المنظمة

■ سعيد عبدالسلام:

يغادر منتخبنا الوطني لكرة القدم البلاد اليوم متوجها الى سنغافورة للدخول في معسكر اعداد استعدادا للمشاركة في دورة الالعاب الاسيوية لكرة القدم والتي تنطلق بالعاصمة التايلاندية بانكوك يوم ٦ ديسمبر القادم وتستمر حتى ٢٠ ديسمبر. حيث يلعب منتخبنا في المجموعة التي تضم منتخبي كوريا الشمالية وبروناي.

وسيلعب منتخبنا خلال معسكره مع منتخب سنغافورة مباراة ودية يوم الاثنين القادم قبل التوجه الى بانكوك يوم ٣٠ نوفمبر الجاري حيث يستعد المنتخب لخوض اولى مبارياته في الدورة امام المنتخب الكوري يوم ١٢ ديسمبر ثم يلاقي منتخب بروناي يوم ٤ ديسمبر.

خروج ٦ لاعبين ودخول اربعة

وبعد ان وصل رد اللجنة المنظمة لدورة الالعاب الاسيوية امس بالموافقة على الطلب الذي تقدم به المسؤولون باتحاد كرة القدم والخاص بضم لاعبين جدد من خارج القائمة الاولية التي ارسلت للجنة المنظمة بسبب الاصابات التي لحقت ببعض اللاعبين خلال مشاركتهم في خليجي ١٤.. قرر الجهاز الفني للمنتخب بقيادة كارلوس كويروش ضم اربعة لاعبين جدد واستبعاد ٦ لاعبين للاصابة وبذلك تشتمل القائمة على ٢٠ لاعبا فقط حسب لائحة البطولة.. واللاعبون الجدد هم الحارس عبدالناصر عبدالله (بني ياس) وعبدالله سالم وعبدالرحيم جمعة (الوحدة) وعلي سعيد (اتحاد كلباء). والذين خرجوا من القائمة هم: محسن مصبح وحسين غلوم وحسن سهيل واسماعيل راشد وعلي ثاني وجاسم توفيق. وبذلك تضم قائمة العشرين لاعبا كلا من جمعة راشد وحسين علي وعبدالناصر عبدالله وكاظم علي وعبدالرحمن ابراهيم وفهد علي وعلي حسن وعبدالسلام جمعة وعادل محمد وحسن سعيد وفهد النويس ومحمد علي ومحمد ابراهيم وعادل مطر وعادل نصيب وسلطان راشد وعبدالله سالم وعبدالرحيم جمعة وعلي سعيد وعبدالله عيسى.

تجمعات شهرية والباب مفتوح

وصرح فهد خميس مدير المنتخب قائلا: ان استبعاد الستة لم يكن نهائيا ولكن الجهاز الفني فضل راحتهم لانهم مع المنتخب منذ فترة طويلة وسوف ينضمون عند احتياج المنتخب لجهودهم.. وفي نفس الوقت نعطي فرصة للاعبين الشباب الذين يمثلون استراتيجية (١٩٩٨-٢٠٠٢) وعن بعض اللاعبين الذين ظهروا بمستوى طيب خلال مباريات الدوري الماضية ولم ينضموا الى الفريق امثال طارق درويش لاعب الوصل وفهد مسعود لاعب الوحدة، قال فهد خميس: انهم لاعبون ممتازون وصغار السن والمستقبل امامهم وقد ينضمون في المستقبل القريب. ولكن المدرب كويروش اختار لهذه البطولة اللاعبين الذين يحتاج اليهم في مراكز معينة.

وعن ما بعد دورة الالعاب الاسيوية قال: سينضم اللاعبون لانديتهم للمشاركة في الدوري وسوف يكون هناك تجمعات شهرية للمنتخب الوطني تتخلله مباريات ودية حتى نحقق التواصل والاستمرارية للمنتخب وبحيث لا يكون منتخبنا للمناسبات فقط.

الشارع الرياضي

■ انفرجت، ونجحت محاولات اللجنة الاولمبية في الحصول على موافقة اللجنة المنظمة لآسياد بانكوك وتسهيل مهمة اتحاد كرة القدم في عملية الاحلال والابدال في صفوف الابيض المشارك في الآسياد.

■ وبالامس، كنت ضحية معلومة مغلوطة، وكانت وحدها سببا في السؤال عن دور الاخوة الذين يجمعون ما بين عضوية اللجنة الاولمبية واتحاد كرة القدم.

■ واليوم لا اجد حرجا في الاعتذار للصديقين العزيزين، احمد الفردان واحمد عيسى. فكلاهما كان مثلي تماما، ضحية لهذه المعلومة المغلوطة.

■ واعود معكم للابيض الذي شغل بال جماهيره، وانشغلت به خطوط الهاتف والفاكس طوال يوم امس ما بين دبي وبانكوك.

■ لم تكن القضية مجرد معرفة القوانين واللوائح والا ما كان للابيض فرصة التغيير والتبديل في اسماء لاعبيه بعد انتهاء الوقت المحدد، ولكن الامر كان بحاجة للاستثناء من هذه اللوائح، وهذا بيد اللجنة المنظمة وحدها.

■ ولم يكن لاتحاد كرة القدم دوراً يقوم به في هذا المجال، فالدور كله عند اللجنة الاولمبية بوصفها جهة الاختصاص، وقد قامت به على اكمل وجه حتى نجحت في الوصول الى هذا الاستثناء.

■ وهنا لابد من الاشارة للدور الذي قام به سعادة القائم باعمال سفارة الدولة في تايلاند والذي كان له الاثر الاكبر في هذا النجاح.

■ لقد ظلت اللجنة الاولمبية ممثلة في مديرها يوسف الملا على اتصال دائم بالقائم بالاعمال من ناحية. وباللجنة التايلاندية المنظمة من ناحية اخرى، حتى تلقت في الثانية من ظهر امس الموافقة والاستثناء.

■ واطلعنا على قائمة الابيض المغادرة اليوم الى سنغافورة حيث فترة الاعداد المضغوطة قبل الوصول الى بانكوك للمشاركة في «المحطة الآسيوية الجديدة»، وتكشف لنا حجم الجديد الذي يحمله الابيض هذه المرة.

■ وهنا، ونحن نشير الى جديد الابيض، نبدي لكل القائمين عليه كل التأييد لهذه الخطوة القادمة على امل ان تجد العناصر الجديدة الفرصة الكافية في ملعب المحطة الآسيوية.

■ واليوم، لا اجد اكثر من ذلك لكي نحمله للابيض وهو في طريقه للمحطة القادمة، فقط نذكره بأن يسعى جاهدا لكسب المزيد من الخبرات لعناصرنا التي نأمل فيها كل الخير لدعم استراتيجية المستقبل.

■ واما عن المشاركة الاماراتية في بانكوك فهي على ما يبدو تختلف شكلا ومضمونا عن مشاركاتها السابقة في الالعاب الآسيوية... وغدا نحاول القراءة في اوراق هذه المشاركة.

يسري عبداللطيف

عبدالله حمزة عضوا في لجنة الانضباط بالاتحاد الآسيوي

اختار الاتحاد الاسيوي لكرة القدم البحريني عبدالله عبدالعزيز حمزة عضوا في لجنة الانضباط بالاتحاد الاسيوي لكرة القدم وذلك في التشكيل الجديد للجان المعاونة بالاتحاد للدورة الانتخابية الجديدة لمدة اربع سنوات. وهذه المرة الثانية التي يتم فيها اختيار عبدالله حمزة للجنة الانضباط بالاتحاد الاسيوي.

والمعروف ان عبدالله عبدالعزيز حمزة من الكفاءات الوطنية في مجال الادارة الرياضية وشغل عدة مناصب في الاتحاد البحريني لكرة القدم والاتحاد الاسيوي لكرة القدم وكان رئيسيا للجنة الفنية في دورة كأس الخليج العربي لكرة القدم خليجي ١٤. ويرأس لجنة الانضباط بالاتحاد الاسيوي لكرة القدم الكويتي اسد تقي احد نواب الرئيس بالاتحاد الاسيوي لكرة القدم.

في تقرير لراديو مونت كارلو

دورة الخليج مقصلة المدربين!!

■ اورد راديو مونت كارلو (القسم العربي) والذي يبث برامجه من باريس نحو العالم العربي بالتقرير التالي حول دورة الخليج: اوشك الاتحاد السعودي لكرة القدم على الوصول الى اتفاق نهائي مع المدرب الفرنسي ايميه جاكيه.

وقد وصلت هذه المفاوضات التي اجريت في كنف السرية منذ اسابيع في العاصمة الفرنسية الى مرحلتها الاخيرة وقد ذكرت الصحف السعودية ان جاكيه وافق من ناحية المبدأ على تولي المهمة لكنه طلب مهلة شهرين لكي ينهي ارتباطه بالاتحاد الفرنسي.

وذكرت الصحافة السعودية بان العرض المقدم لجاكيه لم يسبق ان قدم مثله لاي مدرب من قبل بمن فيهم كارلوس البرتو الذي قاد المنتخب السعودي في نهائيات كأس العالم وأقيل خلال البطولة.

من جهته التزم جاكيه الصمت ورفض التعليق على الانباء المنشورة في الصحف السعودية.. حيث حاولت الصحف المحلية الفرنسية مثل ليكيب وفرانس فوتبول الحصول على معلومات وتفاصيل من المدرب نفسه. وفي حال التوصل الى اتفاق نهائي فان جاكيه سيبدأ مهامه في غضون اشهر قليلة حيث يتولى اعداد المنتخب الفرنسي لبطولة القارات الرابعة والتي ستقام في المكسيك خلال شهر يوليو القادم بعد التعديل في موعدها.

وكان الاتحاد السعودي قد اقال مدربه الالماني يفستر عقب انتهاء دورة الخليج فورا كعقاب له على المستوى الباهت الذي ظهر به المنتخب السعودي في الدورة والتي فازت بلقبها الكويت.

وتسعى قطر التي اقالت مدربها البرازيلي كونزاجا لحصول منتخبها على المركز الاخير في الدورة للتعاقد مع مدرب عالمي ليبني فريقا قويا. ولهذا الغرض وصل مدرب منتخب المانيا السابق بيرتي فوجتس العاصمة القطرية وبدأ مفاوضات مع الاتحاد.. وطلب فوجتس مبلغ خمسين الف دولار كراتب شهري ومقدم عقد ضخم.. ومن المتوقع ان تعلن نتائج المفاوضات خلال ايام قليلة.

وفي البحرين اعلن الاستغناء عن المدرب البرازيلي ارنستو فيدوس لتواضع نتائج الفريق في الدورة حيث حصلت البحرين منظمة البطولة على المركز الخامس.

في المقابل جددت الامارات الثقة في المدرب البرتغالي كويروش وكذلك فعل الاتحاد العماني مع البرازيلي فييرا حيث اعتبر نتائجه مقبولة.. اما التشيكي ميلان ماتشالا فقد ارتفعت اسهمه في البورصة بعد ان قاد الكويت للفوز باللقب للعام الثاني على التوالي.

وكالعادة فان دورة الخليج كانت عبارة عن مقصلة للمدربين.. ولم يفلت منها إلا القليل.

عمان تدرس استضافة نهائيات آسيا للشباب

■ يدرس اتحاد الكرة العماني مدى امكانية استضافته لنهائيات كأس آسيا للشباب لاقامتها في مسقط العام المقبل. وفي حالة التوصل الى اتفاق بين اعضاء مجلس ادارة الاتحاد لاستضافة كأس آسيا للشباب فان هناك مكاسب كبيرة سوف يحققها اتحاد الكرة العماني من خلال استضافة هذه التصفيات في مسقط منها العائد المالي المتوقع من رعاية البطولة كذلك الامور الفنية التي ستعود للمنتخب الوطني الذي سيتأهل مباشرة الى النهائيات التي ستقام في مسقط وتلعب باستاد مجمع السلطان قابوس الرياضي ببوشر بالنسبة للمجموعة الاولى ويستضيف استاد الشرطة المجموعة الثانية. كما يعكف اتحاد الكرة العماني كذلك على امكانية استضافة التصفيات الاولمبية المؤهلة الى اولمبياد سيدني ٢٠٠٠ حيث يلعب المنتخب العماني ضمن المجموعة الثانية التي تضم سوريا والكويت. وكان الاتحاد الكويتي قد طلب في وقت سابق استضافة التصفيات.

الداوودي في اجازة مرضية قصيرة بالمغرب

وجدت في العين ما لم أجده في اي فريق آخر حلمنا هو ان نتوج أبطالا لآسيا





■ الرباط - بدر الدين الادريسي

يتابع الرأي العام المغربي والرياضي منه على وجه الخصوص ما ينسجه اللاعبون المغاربة بالدوري الاماراتي كما هو الحال بالنسبة للدوريات الخليجية والاوروبية. وغالبا ما تشد الانتظار عند سرد نتائج الدوري الاماراتي او عند ايراد ملخصات عن مبارياته من خلال المحطات الفضائية الى الاندية التي يلعب بها النجوم المغاربة.

ويهاجم الاعلام الرياضي المغربي بكل مكوناته في القاء الضوء على مردود هؤلاء اللاعبين. ذلك ان هناك شبه اجماع على ان اللاعب المغربي نجح لحد كبير في تنشيط الدوري الاماراتي. واستغل هذا الاعلام تواجد النجم رشيد الداوودي المحترف بنادي العين في اجازة مرضية بالمغرب واستضافه في حوارات متعددة قدم من خلالها تقييما عن مرحلته الاحترافية الاولى مع نادي العين. وكان رشيد الداوودي صاحب القذائف المرعبة قد تذوق لاول مرة طعم الاحتراف مع نادي الشباب السعودي الذي حقق معه مسارا متألقا ثم انتقل للعب مع نادي خيريس الاسباني الذي يلعب بالدرجة الثانية.

وبعد موسم واحد وجد نفسه يعود لرسم لوحات ابداعية جديدة في واحات الامارات.. وعن ظروف التحاقه بنادي العين يقول الداوودي، مع نهاية الموسم الماضي انتظرت ان يأتيني عرض محترم من ناد يرضي طموحاتي. واستقر الراي في النهاية على نادي العين الذي قدم لي افضل عرض في مشواري الكروي. وعن تقييمه لطبيعة المردود في بداية الدوري الاماراتي يقول الداوودي، اشعر براحة كبيرة وانا اقيم بين اناس يحبونني.. والعب الكرة التي اعشق، صحيح ان المنافسة لم ترق الى المستوى الكبير الذي توجد عليه الدوريات باوروبا ولكن بكل تأكيد هناك نية واضحة للرفع من هذا المستوى وما جلب كبار اللاعبين من نجوم العالم إلا خطوة لاضفاء المتعة على هذا الدوري.. المهم انني في قرارة نفسي اشعر انني لم اخطيء الاختيار عندما قررت اللعب لنادي العين الكبير الذي يحظى بدعم كبار المسؤولين وعلى رأسهم الفريق الركن طيار سمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان.. وسمو الشيخ هزاع بن زايد آل نهيان.

في بداية عهدي بهذا النادي كنا مطالبين باللعب على الواجهة الآسيوية في اطار بطولة الابطال وتمكنا من تجاوز ناديين من عمان ولبنان واصبحنا مؤهلين للجولة الحاسمة ويحدونا امل كبير لكسب هذا اللقب الآسيوي.

وبخصوص تواجده في هذه الفترة بالذات بالمغرب يقول الداوودي: تعرضت لاصابة نتج عنها تمزق في عضلة الفخذ واعطاني الطبيب عطلة عشرة ايام استغلها لازور الاهل هنا بالمغرب.. فانا متعود دائما على ان اعيش دفء العائلة.

وعن البداية المتعثرة لنادي العين في الدوري الاماراتي يقول الداوودي: هي ليست بداية متعثرة مائة بالمائة لانه اذا ما نظر الى اسبابها بدت امرا طبيعيا.. يجب الا ننسى ان جهدنا كان مركزا في مرحلة اولى على تصفيات كأس آسيا وكنا نجد صعوبة في التوفيق بين الواجهتين. يضاف الى ذلك كله ان التزامات المنتخب الاماراتي بكأس العرب وكأس الخليج حرمتنا من خدمات لاعبين اساسيين.. وقد حقق الفريق فوزه الاول وبامكان الفريق من العودة للواجهة اذا اكتملت الصفوف واصبح الفريق مؤهلا للعب على حقيقة امكانياته.

رشيد الداوودي مرتبط مع نادي العين بعقد لمدة موسمين مع امكانية فسخ هذا العقد مع نهاية الموسم الاول اذا ارتضى احد الطرفين ذلك. يقول الداوودي، تلقيت عرضا للعب مع احد الاندية اليابانية ولكنني لم أرد باي شيء. فما يعنيني بالضرورة الآن هو ان اقدم عن شخصي افضل صورة برغم ان الكل بدولة الامارات يشيدون ولله الحمد بمستواي برفقة زميلاي سيدو تراوري وعبيدي بيليه. وعن علاقته باللاعبين المغاربة مذكر وبن حمود وعنان الذين يمثلون الكرة المغربية في الدوري الاماراتي يقول رشيد الداوودي: هي علاقة محبة دائمة، فنحن نعرف بعضنا جيدا منذ ان كنا زملاء في الفريق الوطني المغربي وكلما سنحت الفرصة نلتقي ونتسامر ونقيم تجربة كل واحد منا بفريقه.. والله الموفق.

هكذا من الاصل

انتهت مرحلة الهدوء!

جولة «السوق الحرة» تنطلق بسباق كسر الكيلو اليوم

روح النرويج يفضل الحذر تحسباً للفيكتوري سبعه

■ يوم هادىء شهدته اروقة نادي دبي الدولي للرياضات البحرية طوال يوم امس... اشبه بالهدوء الذي يسبق العاصفة كما يقال. بعد ان اكتفى معظم المشاركين في بطولة العالم للزوارق السريعة باعداد زوارقهم للاحداث الحقيقية لجولة السوق الحرة بمطار دبي الدولي. فبداية من اليوم وتحديدا في الساعة الثالثة من بعد الظهر... سينقلب هذا الهدوء الى صخب... وسيغطي هدير المحركات ارجاء المكان... مع اعطاء شارة الانطلاق لسباق كسر الكيلو، اولى احداث الجولة السابعة وقبل الاخيرة في بطولة هذا الموسم.

والمنافسة في كسر الكيلو تبدو محسومة مع الصدارة الصريحة للزورق الايطالي «بلباو» ملك السرعة هذا الموسم الذي يعتلي القمة بفارق كبير عن اقرب منافسيه الزورق روح النرويج.

واذا كان بلباو قد اقترب من لقب السرعة بنسبة ٩٠٪ فانه حسابيا يوجد امل لروح النرويج الذي يملك فرصة الفوز بالبطولة شرط فوزه بأخر جولتين وابتعاد صاحب الصدارة عن مراكز المقدمة.

والامر يبدو صعب المنال... فبلباو لم يعد امامه في بطولة هذا الموسم غير هذا اللقب بعدما ضاعت عليه فرصة المنافسة في البطولة الرئيسية مبكرا... اما روح النرويج فعنده هدف اهم وهو المحافظة على زورقه لسباق الغد والذي يسعى من خلاله احراز ٨ نقاط حتى يضمن فوزه بلقب بطولة العالم للزوارق السريعة لأول مرة في تاريخه... وتفويت الفرصة على الفيكتوري رقم سبعه كما جاء على لسان احد قائدي الزورق.

اذا الاهداف تختلف بين الزوارق المشاركة حول هذا السباق... فالفيكتوري على سبيل المثال يركز جهوده كما هي عادته على تجربة زوارقه في سباق كسر الكيلو واعدادها لسباق الغد... وعلى الرغم من ان الفريق مازال لديه بصيص من الامل في المنافسة على اللقب بواسطة الفيكتوري سبعه الا انه لديه سبب آخر للمنافسة على سباق الغد لايقل اهمية عن سابقه... وهو ان السباق يقام في الدالي وبالتالي اصبح للفوز مذاقا آخر.

وفي هذا الصدد اجرى الفيكتوري رقم سبعه تجربة صباح الامس للوقوف على حالة الزورق والتجهيزات التي اضيفت عليه... كما ان بقية زوارق الفريق استمرت في اعداد نفسها... وسباق كسر الكيلو اليوم افضل فرصة للتأكد من حالة مختلف الزوارق.

الثلاثاء الموعد

وبعيدا عن مياه البحر وهدير المحركات وحرارة المنافسة... تترقب اوساط البطولة نتائج اجتماعات الاتحاد الدولي التي ستبدأ منذ يوم السبت القادم... لتحديد معالم البطولة ومستقبلها بداية من الموسم القادم.

نتائج الاجتماعات سيتم الاعلان عنها من خلال المؤتمر الصحافي الذي سيعقده ريتشارد ريد اوت مروج البطولة والذي سيكشف من خلاله عن تفاصيل وشكل الموسم القادم بالنسبة للبطولة... والتي يسود المشاركين فيها نوعا من التفاؤل بقدرة ريتشارد على اختيار افضل الاماكن والسبل التي تكفل تقدم البطولة الى الامام.

شكل الموسم الجديد يتحدد الثلاثاء القادم واللجنة المنظمة تقدم ٥٠ الف درهم لافضل ترشيح

قائد ريفيرا

لأول مرة تتاح لي الفرصة لتجربة زورقي

■ لم يخف قائد الزورق ريفيرا الاسترالي رقم ١١ باري كوتر سعادته بالتواجد للعام الثالث على التوالي في دولة الامارات هو واسرته التي حرصت ان تتواجد بكامل افرادها لمتابعة ختام البطولة. والذي يتميز بنكهة خاصة في الامارات تختلف عن الجولات الاخرى.

وعن استعداد زورقه ريفيرا والذي يحتل الترتيب السابع في جدول البطولة بالنسبة للسباق الرئيسي قال... انني سعيد جدا لكي تتاح لزورقي لأول مرة فرصة تجربة محركاته. ولقد صادفنا عطل فني في موصل الوقود وقمنا بتبديل بعض قطع الغيار واعطتنا اداء افضل وسرعة جيدة. واتوقع ان يكون لنا نصيب مع زوارق المقدمة في السباق الرئيسي.

الجدول الزمني لجولة السوق الحرة

■ حددت اللجنة المنظمة الجدول الزمني لجولة السوق الحرة والتي ستنطلق فعالياتها اليوم حيث ستستهل بالاجتماع التنويري في التاسعة والنصف صباحا يعقبه فترة لاجراء التجارب الرسمية تبدأ من العاشرة وحتى الثانية عشرة ظهرا واخرى مدتها نصف ساعة تبدأ من الواحدة وحتى الواحدة والنصف. اما سباق كسر الكيلو فسينطلق اعتباراً من الثالثة ظهرا يعقبه مباشرة مراسم توزيع الجوائز.

اما الجدول الزمني للسباق الرئيسي ليوم الغد فسيبدأ في التاسعة صباحا باجراء التجارب الرسمية على الزوارق وحتى الحادية عشرة و٤٥ دقيقة ثم يعقبها مباشرة الاجتماع التنويري لاطلاع المتسابقين على حالة الطقس.

وفي الثانية عشرة و١٥ دقيقة اجراءات الفحص الطبي على جميع اطقم الزوارق المشاركة وتستمر لمدة ساعة بعدها فترة راحة استعدادا لمغادرة الزوارق الميناء في اتجاه نقطة التجمع وذلك في الثانية و٢٠ دقيقة. ليبدأ بعدها في الثانية والنصف السباق الرئيسي لجولة السوق الحرة.

وسوف تختتم جولة السوق الحرة بحفل لتوزيع الجوائز وذلك في السابعة والنصف مساء بالميناء السياحي بجبل علي.





روح النرويج مستهدف

■ بورن جيلستين قائد الزورق النرويجي «سبيرت اوف نرويج» الذي يتصدر جولات بطولة العالم برصيد ١٠٢ نقطة عبر عن سعادته لوصوله لهذا الرصيد من النقاط وقال انني سعيد لان يكون زورقي مستهدف من باقي الزوارق الاخرى وهذا نتيجة الاداء الجيد خلال الجولات الماضية. انني اعتبر نفسي محظوظا هذا العام، واعد نفسي حاليا لختام يضعني على المنصة فزورقي جاهز ولدي اسلوبي الذي سأتعامل من خلاله للفوز باللقب.

افضل السرعات التي سجلت في سباقات كسر الكيلو لموسم ٩٨

■ الحديث عن السرعات بدأ يأخذ الخبر الاكبر من النقاش داخل اروقة البطولة. وبدأت الفرق مناورات استطلاعية من أجل معرفة المزيد من السرعات لكل زورق. ورغم السرية التي يفضل اصحاب بعض الاطقم الالتزام بها بعيدا عن عيون الاعلام الا ان استنتاجاتنا عبر الانترنت وعبر ما سجلته اجهزة الكمبيوتر، تمكننا من اجراء قراءة واضحة لما ستكون عليه السرعات في سباق اليوم، والغد، ففي سباق كسر الكيلو كان افضل السرعات المسجلة خلال هذا العام كالاتي:

- بلباو «ايطاليا» بولي فرعون وحقق سرعة قدرها ٢٤٦,٧٨ ك.م/ الساعة في جولة ارندال ٩٨.
- روح النرويج جيلستين - كيرتس وحقق سرعة قدرها ٢٤٢,٣٦ ك.م/ الساعة في جولة الفجيرة ٩٨.

اما في السباق الرئيسي... فقد جاءت افضل السرعات المسجلة على النحو التالي:

- جولي موتورز «ايطاليا» ماسيموليبي - ليوني وحقق سرعة قدرها ٢١٠,٢٨ ك.م/الساعة في استانبول ٩٨.
- روح النرويج جيلستين - كيرتس وحقق سرعة قدرها ١٩٣,١٤ ك.م/الساعة الفجيرة ٩٨.

جيلستين

زورقان للاعلاميين

■ الاعلاميون الذين يشاركون في تغطية احداث البطولة تنتظرهم تجربة مثيرة بالغد... بعدما قررت اللجنة المنظمة تخصيص زورقين للاعلاميين لمتابعة احداث الجولة في عرض البحر... بعدما كان الاجراء المتبع هو متابعة السباق من اليابسة.

على خطى بلباو

محركات الديزل لدى «سيزار مارين»

■ من أبرز ما ستفرزه جولة السوق الحرة والتي ستقام فعاليتها اعتباراً من الغد، هو استعداد الفريق لتحقيق الفوز فيما تبقى من جولات في تلك البطولة العالمية المثيرة، والسبب يرجع الى الدعاية الاعلامية التي تحظى بها البطولة عندما تقام داخل دولة الامارات، لذلك لم يكن مستغربا بالامس ان يفاجئنا طاقم زورق «سيزار مارين» رقم ٣ المكون من الويلزي كين ثورن والايطالي نيكوليني بأنهما سيستخدمان لأول مرة محركات جديدة صنعت خصيصا لتلائم المناطق الحارة. ويمكنها ان تعمل بطاقة جبارة تنافس الزوارق العملاقة، وهذه المحركات من فئة «ستيك» وهي نفس المحركات التي يستخدمها الزورق بلباو المتصدر لسباق كسر الكيلو.

اخبار عن مشاركة زوارق من أميركا

■ تردد في اروقة البطولة عن امكانية مشاركة زورقين من الولايات المتحدة الاميركية في بطولة الموسم القادم... واذا صدقت هذه الاخبار فان الوجود الاميركي سيضاعف من قوة البطولة وتواجد مشاركين فيها من مختلف القوات البحرية في العالم (!).



قائد بلباو يعترف: فاتورة الديزل كلفتني الكثير

■ ادواردو بولي قائد بلباو الايطالي والذي يتصدر حاليا جولات بطولة العالم في سباق كسر الكيلو برصيد ١١٢ نقطة قال قبل انطلاقة الجولة قبل الختامية انه لن ينظر فقط الى حسم بطولة كسر الكيلو والتي يتصدرها بفارق ٢٣ نقطة عن اقرب ملاحقيه، بل سيسعى لان يكون له تواجد على مستوى السباق الرئيسي يوم الجمعة القادم.

وبسؤاله عن سبب اخفاق الزورق في جولات بطولة العالم بعد اتجاهه لاستخدام المحركات الديزل، اجاب بولي اننا لابد ان ندفع ضريبة التجارب في البداية، ونحاول الوقوف على نواحي الخلل. وهذا يتطلب وقتا قد يكلف جولات بطولة بأكملها. ولكن الآن وقفنا على كل الاخطاء وان سباق الجمعة سيكون محطة نقيس من خلالها ما حققناه من تطور في التعديلات.

الموقف الحالي قبل انطلاق سباق كسر الكيلو

■ موقف الصدارة في كسر الكيلو يأتي على النحو التالي:

المركز	الزورق	الطاقم	النقاط
الأول	بيلباو ١	بولي - فرعون	١١٢ نقطة
الثاني	روح النرويج ١٠	جيلستين - كيرتس	٨٩ نقطة
الثالث	فيكتوري ٤	حارب - الغيث	٤٩ نقطة
الرابع	فيكتوري ٧	علي ناصر - سيزم	٤٥ نقطة
الخامس	جولي موتورز	ليبي - ليوني	٣٨ نقطة

الجدير بالذكر ان نظام النقاط يحتسب على النحو التالي:

- ● الأول ٢٠ نقطة ● الثاني ١٥ نقطة ● الثالث ١٢ نقطة
- ● الرابع ٩ نقاط ● الخامس ٧ نقاط

الموقف الحالي قبل السباق الرئيسي

■ موقف الصدارة قبل جولة السوق الحرة يأتي على النحو التالي:

المركز	الزورق	الطاقم	النقاط
الأول	روح النرويج ١٠	جيلستين - كيرتس «النرويج»	١٠٢ نقطة
الثاني	فيكتوري ٧	بن حبالة - سيزم «الامارات»	٦٩ نقطة
الثالث	فيكتوري ٥	الطاير - سيرالس «الامارات»	٦١ نقطة
الرابع	فيكتوري ٤	حارب - الغيث «الامارات»	٥٩ نقطة
الخامس	جولي موتورز ٩	ليبي - ليوني «ايطاليا»	٥٥ نقطة

ترتيب المنطلقين في سباق كسر الكيلو اليوم

المحاولة الأولى	المحاولة الثانية
- جولي موتورز ٩	- بيلباو ١
- فيكتوري تيم ٥	- ريفيرا ١١
- ريفيرا ١١	- جولي موتورز ٩
- فيكتوري تيم ٤	- سيزار مارين ٣
- روح النرويج ١٠	- فيكتوري ٥
- فيكتوري تيم ٧	- سبيرت أوف نرويج ١٠
- امبريشن ٨	- برازيل ١٣
- سيزار مارين ٣	- نيسترو ازيزو ١٢
- نيسترو ازيرو ١٢	- فيكتوري ٧
- بيلباو ١	- فيكتوري ٤
- برازيل ١٣	- امبريشن ٨

رغم حاجته الى ٨ نقاط فقط

كيرتس يتخوف من الفيكتوري (٧)

■ ستيف كيرتس اشهر من انجبتهم سباقات الفئة الأولى، وهو صاحب الرصيد الجيد من الانجازات في السباقات السريعة، ومساعده جيلستين في زورق «روح النرويج» قال... رغم ان البطولة اصبحت تبتسم لي في نظر الجميع، الا ان هناك فرصة مازالت قائمة لاحد الزوارق وهو الفيكتوري تيم رقم ٧ الاماراتي، وهذه الفرصة التي اسعى لتفويتها على الزورق الاماراتي خاصة لو حصلت على ٨ نقاط فقط في الجولتين، ورغم سهولة تحقيق هذه النقاط، الا انني اشعر بأنهم اصعب نقاط يمكن ان احصل عليها في حياتي، اشعر بأن المسافة بيني وبينهم كبيرة، ولن يهدأ لي بال الا عند نهاية جولة يوم الجمعة التي اسعى من خلالها للحصول على النقاط الثماني دفعة واحدة واستريح من عناء التفكير في لقب البطولة.



ستيف كيرتس

راع جديد للزورق البطل

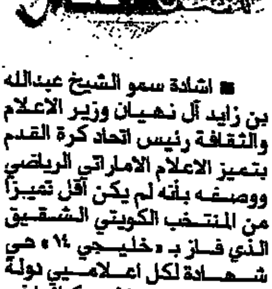
■ روح النرويج الزورق المتصدر الحالي لبطولة العالم في السباق الرئيسي، كان لاداء طاقمه وانسيابية تصميمه والتي ساهمت في اعتلائه لصدارة البطولة وبفارق كبير من النقاط كانت احدى العوامل التي جعلت الشركات الخاصة تسعى لتوقيع عقد رعاية للزورق خلال البطولة القادمة العام ١٩٩٩.

هذا ولم يرفض طاقم الزورق فكرة الرعاية الجديدة ويخوض الآن في تفاصيلها على ان يعلن رسميا بكافة بنودها قبل اسدال الستار عن ختام بطولة ٩٩.

٥٠ الف درهم جوائز لمن يرشح الزورق الفائز

■ تقديراً لتواجد الجمهور البحري بالميناء السياحي يوم الجمعة القادم، فقد خصصت اللجنة المنظمة بنادي دبي الدولي للرياضات البحرية جوائز نقدية للجماهير التي تنجح في ترشيح الزورق الفائز ببطولة جولة السوق الحرة بمطار دبي، وقد رصدت اللجنة جائزة مالية قدرها ٥٠ الف درهم ستوزع على اصحاب الترشيحات الصحيحة. هذا وقد قام رشدي خليل مسؤول السكرتارية بالنادي بعمل كوبونات المشاركة في الترشيحات والتي سيتم توزيعها على الجماهير اعتباراً من الثامنة صباح الجمعة وحتى الثانية ظهراً وهو آخر موعد لوضع الترشيحات داخل الصناديق المخصصة. وحتى تسهل على اللجنة عملية الفرز، فقد تم تخصيص احد عشر صندوقا للاحد عشر زورقا المشاركة، ولمجرد اعلان الزورق الفائز، سيتم فتح الصندوق الخاص به واختيار المرشحين الفائزين بالجائزة المالية عقب السباق مباشرة.

هذا وقد اشترطت اللجنة على ضرورة تواجد اصحاب الترشيحات خلال يوم السباق وحتى اعلان نتائج الترشيح وان يكون بحوزتهم كعب الكوبونات الاصلية.



أهل الدار

■ اشادة سمو الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان وزير الاعلام والثقافة رئيس اتحاد كرة القدم بتميز الاعلام الاماراتي الرياضي ووصفه بأنه لم يكن أقل تميزاً من المنتخب الكويتي الشقيق الذي فاز بـ «خليجي ١٤» هي شهادة لكل اعلاميي دولة الامارات سواء الذين كانوا في قلب الحدث أو الذين كانوا خارج الحدث أو الذين عملوا في الكواليس فان هذه الشهادة نعتز بها وهي في الوقت نفسه كلمة الشكر على الجهد الذي بذله الاعلام الاماراتي المتميز خلال هذه الدورة ولاشكر على واجب.

● بطولة الالعاب الآسيوية التي ستقام في بانكوك عاصمة تايلاند هي محطة اخرى لمنتخبنا الوطني نتمناها ان تكون محطة اكثر عطاء وحماسا واكثر تركيزاً ورغبة في تحقيق نتائج ترضي الجماهير المتعطشة لانجاز يكون اكبر من المركزين الرابع والثالث الذي حققهما منتخبنا خلال مشاركته في بطولتي كأس العرب وكأس الخليج وتأمل الجماهير معنا ان تواكب هذه المشاركة كل الطموحات والاهداف التي يعكف عليها اتحاد كرة القدم نحو استراتيجيته التي حددها من هذه المشاركات وصولا الى الهدف المنشود وهو الوصول الى كأس العالم العام (٢٠٠٠).

● في رأيي حققت بطولة كأس الخليج العربي الرابعة عشرة جزءا كبيرا من الفائدة والخبرة التي يحرص عليها اتحاد الكرة بأن يكون المنتخب الحالي هو واجهة كرة الامارات في المرحلة القادمة فكأس الخليج يوجد بداخلها ما يبحث عنه المدربون والاداريون واللاعبون وحتى الاعلاميين فهذه البطولة هي ان جاز التعبير بمثابة كأس العالم بنسبة لابناء ومنتخبات دول الخليج العربي وفي رأيي كسب اللاعبون الذين شاركوا في هذه البطولة الشيء الكثير من عوامل الخبرة وكيفية التعامل مع الضغط والتوتر والشد العصبي وان هذه الفائدة تكفي لخوض طاقات ومواهب وامكانات اللاعبين عندما تنطلق بطولة الالعاب الآسيوية خلال الشهر المقبل ان شاء الله.

● اختلفت الجماهير ما بين مؤيد ومعارض للاسلوب الذي تعاملت به ادارة بعثة منتخبنا خلال كأس الخليج والتحفظ الشديد في التصريحات التي سبقت انطلاق الدورة واثنائها ونحن نقول لقد جربنا كل شيء وان هذا الاسلوب قد صادفه نوع من التوفيق في بعض المباريات ولم يحالفه التوفيق في البعض من المباريات التي كان من الممكن ان يفوز بها المنتخب ويصبح مركزه افضل من هذا المركز... عموما القادم في الكثير من المحطات ولدى السيد كويروش الوقت الكافي ليحدد ملامح وشكل المنتخب الجديد الذي يتطلع اليه الكثير بنوع من التفاؤل في تحقيق ما عجزت عنه المنتخبات السابقة.

ابراهيم العسم

كشف حساب السينما المصرية في عام

أفلام رديئة تحقق الملايين وأفلام جيدة تسقط

القاهرة - بسنت حسن:

■ قررت لجنة اختيار الافلام في مهرجان القاهرة الدولي السينمائي عرض أحدث عشرة افلام مصرية وفيلمين صامتين في بانوراما السينما المصرية على هامش المهرجان للمرة الاولى في دورته الثانية والعشرين والتي ستبدأ ٢٥ الشهر الجاري، ليشاهدها الفنانون والصحافيون الاجانب المشاركون في المهرجان.

وستقدم الافلام المصرية مترجمة باللغتين الانجليزية والفرنسية. والافلام التي وقع عليها الاختيار هي «المصير»، و«عرق البلح»، و«القبطان»، و«دانتيلا»، و«هارمونيكا»، و«اضحك الصورة تطلع حلوة»، و«هيستيريا»، و«ناصر ٥٦»، و«ارض. ارض»، و«البطل»، أما الفيلمان الصامتان فهما من اخراج المخرج الرائد محمد بيومي، وهما فيلم «الجريدة الاخبارية للعام ١٩١٩» التي تضمنت استقبال الزعيم الوطني المصري سعد زغلول، وجنازة حاكم السودان واستقبال مصطفى النحاس عضو الهيئة العليا للوفد في ذلك الوقت، ونقل أعمدة مسجد المرسي ابوالعباس بالاسكندرية، اما الفيلم الثاني فهو «برسوم يبحث عن وظيفة»، الذي انتج العام ١٩٢٣ ويؤدي «بطولته بشارة واكيم وعبدالحميد زكي وفيكتور كوهين».

وتمثل الافلام الروائية المختارة للعرض على ضيوف مهرجان القاهرة، افضل ما انتجته السينما المصرية في العام الماضي، ولكنها اقل الافلام ايراداً، فبعضها لم يستمر في دور العرض اكثر من اسبوعين مثل فيلم «هيستيريا» وفيلم «اضحك الصورة تطلع حلوة» كما انها تمثل ما نسبته ٨٠٪ من انتاج السينما المصرية في العام الماضي، حيث لم يزد انتاج السينما المصرية عن ١٧ فيلما منها - [illegible]تعبير علي ابوشادي مدير عام [illegible]ية على المصنفات الفنية في مصر - يصلح للعرض ومجرد انتاجها [illegible]ة، وكانت الافلام المصرية التي [illegible]ت هذا العام مثار اهتمام النقاد [illegible]هور والمتابعين لفن السينما وسط [illegible]ات من انهيار المستوى، ومن [illegible]هر التي انتشرت في صناعة [illegible]ما وتحتاج الى تفسير رواج عند [illegible]فلام رديئة المستوى وفشل [illegible]م الجيدة في تحقيق عائدات [illegible]، مما دفع لجنتي تحكيم مهرجاني [illegible]رية والروائي الى اطلاق صيحة [illegible]ن رداءة مستوى بعض ماينتج [illegible]م وتأثيرها في تشويه الذوق [illegible]لثقافي للمجتمع.

تجارة وليست فنا

[illegible]ائمة افلام العام التي [illegible]لبعضها، هناك افلام تم [illegible] قبيل التجارة، ولا علاقة [illegible] ولا بالسينما، ولكنها [illegible] من المشاهد المصورة التي [illegible]ا من التوابل والبهارات [illegible]ة بدءا بالايماءات الجنسية [illegible] القوة والضرب الى [illegible] السائج للفقراء، وهذه [illegible] الافلام تنتج خصيصا [illegible]ور عرض الدرجة الثالثة [illegible] وبعض الاحياء الشعبية في [illegible]ود الموسم السينمائي. وعلى ر[illegible]قائمة يأتي فيلم «حلم ابوخطوة» [illegible] كتب له القصة والسيناريو والحوار الممثل ضياء الميرغني في اول تجربة له في الكتابة السينمائية، واخرجه اسماعيل جمال وقام ببطولته الشحات مبروك، ونهلة سلامة، والفيلم لا علاقة له بالسينما، ولكنه كتب خصوصا من أجل الشحات مبروك بطل كمال الاجسام ليمارس بعضا من استعراضات الضرب والعارك، مع قليل من الاثارة تقدمها نهلة سلامة. وفي القائمة نفسها يأتي فيلم «دانتيلا» للمخرجة ايناس الدغيدي وبطولة يسرا، والهام شاهين، ومحمود حميدة عن قصة هالة سرحان.

ورغم ان «دانتيلا» احسن حالا من «ابوخطوة» إلا انه يحوي قدرا من افتقاد المنطق الضروري للدراما، مما يجعله من أكثر الافلام المصرية سذاجة، وفي الوقت نفسه يحوي قدرا سافرا من مشاهد العري والجنس، واثار قدرا كبيرا من الجدل عند عرضه، وذهب البعض الى حد اتهامه بأنه دعوة صريحة للعلاقات النسائية الشاذة، والتي تستغني عن الرجل تماما لانه كائن اناني شبقي لا تهمه الا نزواته ورغباته، وتذهب كاتبة سيناريو الفيلم الى ان الفيلم يعلي من قيمة الصداقة الحرة بين امرأتين في اطار علاقات صحية وليس في اطار علاقات شاذة، وان هذه الصداقة هي التي تحمي المرأة من انانية الرجل الشرقي. ويذهب الناقد كمال رمزي(؟) في دفاعه عن الفيلم الى حد تبرير الصدف الكثيرة التي تحكمه بان الحياة مليئة بالصدف، ويستشهد بان فيلم «تايتانيك» قائم على صدفة هي التي جعلت بطل الفيلم يفوز بتذكرة على السفينة بعد لعبة قمار!

هذا التفنن في الدفاع عن الفيلم، والذي يحوي مغالطات، هو الذي شجع احدى بطلاته كالهام شاهين ان تقول بجرأة ان فيلم «دانتيلا» حقق المعادلة الصعبة في السينما المصرية، فهو يقدم القصة المحكمة، والاسلوب الفني، والكوميديا، والاثارة، مما جعل الفيلم يحقق ايرادات عالية في ظل أزمة السينما المصرية، ويتم ترشيحه للعرض في مهرجان «شيكاغو» الدولي كثاني فيلم مصري بعد «المومياء» لشادي عبدالسلام، وسيسافر الى تركيا بترشيح من اللجنة العليا للمهرجانات. ولكن الذي لا يقوله احد ان الترشيح للعرض في المهرجانات يتم عبر الصداقات والعلاقات ودعوات العشاء.



لقطة من فيلم «جعفر المصري» بطولة نور الشريف وحسين فهمي ورغدة، والذي يمثل مصر في مهرجان القاهرة

حواديت غريبة

في القائمة أيضا فيلم «هارمونيكا» للفنان محمود عبدالعزيز. والهام شاهين واخراج فخر الدين نجيده، وقصة الفيلم شأن معظم الافلام المصرية فيها خلل فني فادح. فالفيلم يبدأ بـ «شاهين» (محمود عبدالعزيز) الذي يوجه اتهامات لزوجته (الهام شاهين) في شرفها امام أهل الحارة، ويترك البيت والحارة ويختفي، لتبدأ رحلة الزوجة في البحث عن الزوج ليعيد لها اعتبارها امام أهل الحارة، وتصل بها متاهتها الى مدن القناة، وتقع في حب اسرة هادئة تعيش هناك وتسمع منهم ذكرياتهم عن أيام حرب ١٩٦٧ والتهجير وحرب ١٩٧٣، ويستغرق الفيلم في بكائية على الزمن القديم ومحاولة استردادة، وهذا العبث في الكتابة وهذه «النوستالجيا» حالة متنشرة في السينما المصرية، وتترادف معها محاولات غير مكتملة للعودة الى الرومانسيات إلا أن هذه الحال يقابلها حال اخرى هي التي يطلقون عليها في مصر الواقعية المتوحشة، والتي تقدم الشكل الوحشي للفقر، والاحلام المجهضة للفقراء، والفئات المهمشة، ويحتل مرتبة متقدمة في هذا النوع افلام من نوعية «هيستريا» بطولة أحمد زكي، وعبلة كامل، وفيلم «أرض . أرض» للمخرج اسماعيل مراد، ويعتبر الدكتور رفيق الصبان ان فيلما كـ «هيستريا» من الافلام شديدة الجودة في انتاج السينما المصرية هذا العام، من حيث المستوى الرفيع الذي كتبه به السيناريست محمد حلمي هلال أو من حيث مستوى الاداء التمثيلي لابطاله احمد زكي، وعبلة كامل، والممثل الشاب مجدي فكري، ويؤكد رفيق الصبان ان هذا الفيلم الذي اكتملت له عناصر النجاح من موسيقى رائعة وضعها الموسيقار هشام نزيه الى مصور بارع واعد هو ايمن ابوالمكارم، كل هذه العناصر لم تحقق للفيلم النجاح المطلوب جماهيريا، فهو لم يستمر في دور العرض السينمائي أكثر من اسبوعين. لان السينما المصرية تعيش حالا غريبة، تمنح ايرادات بالملايين لافلام متوسطة المستوى، وتحجب الرواج التجاري عن افلام حقيقة.

المال أم الفن

ولعل النموذج الاوضح للوضع الذي تعيشه السينما المصرية حال فيلمي «اسماعيلية رايح جاي» و «المصير». فقد عرضا في توقيت واحد، و«المصير» تحيط به هالة من الاضواء عقب فوز مخرجه بجائزة اليوبيل الذهبي لمهرجان «كان» وضجيج حول الفيلم. شأن كل افلام يوسف شاهين. وهل من حقه تناول سيرة ابن رشد أم لا؟ والفيلم يحتشد بنجوم كبار امثال نور الشريف، وليلى علوي، وخالد النبوي، ومحمد منير، ورغم ذلك لم يصمد المصير امام «اسماعيلية رايح جاي» مما دفع الممثل خالد النبوي الى القول «لابد من رصد حقيقي للظاهرة للخروج بنتائج موضوعية وهذا هو دور النقاد والمتخصصين، لانه لابد من عمل استطلاع رأي وبحث علمي عن اسباب نجاح الافلام، ولا يترك ذلك للصدفة، ولا نكتفي نحن بالدهشة فقط، وعلينا ان نعترف ان هذه ظاهرة ومفارقة غريبة في سوق السينما المصرية».

الهروب الى الاقتباس

هذه الحال الغريبة غير المفهومة، لعلها هي التي دفعت المنتج والمخرج شريف شعبان الى انتهاج خط غريب على السينما المصرية، وهو تمصير الافلام الاميركية الناجحة «لقطة - لقطة» بمعنى انه يترجم الفيلم كاملا، ولا يكتفي بروح القصة كما كانت السينما المصرية تفعل في الاربعينات. فعل ذلك في فيلم «طلّطا وريكا وكاظم بك» وفعل ذلك في فيلم «سمكة وأربع قروش» الذي قدمه هذا العام، وهذه النهاية لمخرج واعد تثير الاسى، فشريف شعبان بدأ مع زملاء دراسة وصديقيه ماهر عواد، وشريف عرفه، وقدما معا فيلمين من أهم الافلام في الموجه الحديثة في السينما المصرية. وهما فيلم «الدرجة الثالثة»، وفيلم «الاقزام قادمون» وفيلم «سمكة واربع قروش» الذي لعبت بطولته جالا فهمي، وايناس مكي، ومحمد هنيدي، واحمد ادم، وعلاء ولي الدين، جاء مهلهلا رديئا، لان الاصل الاميركي يستند في خطه الاساسي الى عمليات نصب تتم باستغلال القانون ونظام التقاضي هناك، وهو امر غير موجود في مصر، وكذلك على علاقة جنسية صريحة لم يستطع شريف شعبان ان يقدمها بهذه الجراة.

ويقف في الدرجة عينها فيلم «ساعة الانتقام» للمخرج احمد السبعاوي، والذي يدور في سياق افكار الافلام الاميركية، اذ يقوم البطل بالانتقام الفردي لنفسه بعد عجز اجهزة البوليس عن حماية وصون حقوقه لمهارة خصومه وقدرتهم على التلاعب بالقانون.

وينضم لقائمة السيئة فيلم «حنحب ونقب» وهو الجزء الثاني لفيلم شديد الرداءة، ولكنه صنع ايرادا لمنتجه فأغراه بصناعة جزء ثان له. والفيلم الاول فيه قدر من السوداوية. لثلاثة شباب في الجامعة. اعمارهم في الحقيقة تجاوزت الخمسين. وهم فاروق الفيشاوي، والمنتصر بالله، وأحمد ادم، ولا يجد هؤلاء الشباب طريقة للزواج بمن يحبون. فيحترفون الزواج من السيدات الثريات الكبار في السن. وينتهي الفيلم الاول بفشل هذه الزيجات ايضا. في الفيلم الثاني يخوض الثلاثة تجربة مشروع افتتاح مدرسة خاصة، ويلتقون ثلاث فتيات يتنكرن ليبدون أكبر من عمرهن. مهازل سينمائية وليست كوميديا. وينتهي الفيلم النهاية السعيدة المحفوظة.

ولا يختلف كثيرا عن فيلم «حنحب ونقب» فيلم المخرج علاء كريم والراقصة فيفي عبده «امرأة وخمسة رجال» والفيلم كما يقول المخرج بني على واقعة حقيقية استقاها من صفحة الحوادث في الصحف المصرية عن امرأة جمعت بين سبعة رجال في وقت واحد. وفيه اكتفى مخرجه بخمسة رجال تزوجهن فيفي عبده في وقت واحد وتحتال للانتقال بين هذا وذاك، وتنتقم من كل الرجال الذين تقابلهم في حياتها لانها تزوجت للمرة الاولى في حياتها مكرهة. هكذا أو نصف النساء العربيات يتزوجن مكرهات ولا يفعلن افاعيل السيدة فيفي. ويمتلئ الفيلم بحشد من الغناء والرقص والعري وتوابل جذب الجمهور للسينما.

الى أين ؟

يبدو التساؤل عن «الى أين تسير السينما المصرية» مفرطا في غموضه وعدم وضوحه. فثمة مشكلة حقيقية في السينما المصرية. آن الاوان تداركها، فمصر هي السوق الاكبر. ٦٢ مليون نسمة. وكان دوما هذا هو امتيازها. إلا أن قلة دور العرض تتسبب بمشكلة حقيقية لمنتجي السينما المصرية (٨٠ دارا فقط) ونتيجة لارتفاع تكاليف انتاج الفيلم. وارتفاع اجور الفنانين اصبح دخول مجال الانتاج يحتاج الى ثروة وحساب مخاطرة شديد. يضاف الى نجوم السينما المصرية اصيبوا المشاهدين بالملل. في الوقت الذي قدمت السينما الاميركية في العشرين عاما الماضية فقط كلا من آل باتشينو (بدءا من الأب الروحي) الى روبرت دونيرو وداستين هوفمان ثم ريتشارد جير وتوم كروز. وكيفين كوستنر. وميل جيبسون واخيرا ليوناردو دي كابريو. نجد ان السينما المصرية مازالت تعيش على نجومها الذين ظهروا في السبعينات وهم نور الشريف. وعادل امام. واحمد زكي. وحسين فهمي. ونجمات ترهلن واصابهن الكبر مثل يسرا. ونادية(؟) شاهين. وليلى علوي. ولا احد بعد ذلك. المشكلة ان صناعة السينما المصرية تحتاج بعد كشف الحساب هذا الى عملية تغيير جذرية وشاملة يبدؤها صناع السينما وتتعاون معهم وسائل الاعلام اذا كنا نريد لهذا الفن الجميل ان يبقى!.



لقطة من فيلم (اضحك الصورة تطلع حلوة)



من فيلم (هستيريا)

من فيلم (هارمونيكا)

من فيلم (أرض - أرض)

ملصق المهرجان

في رحاب السينما

«حداثة» النقد السينمائي... «ما بعد حداثة» الاعلام العربي!

العنوان اعلاه فيه شيء من المرارة اكثر مما هو تحديد نقدي.. من دون التوغل في مفاهيم «الحداثة» و«ما بعد الحداثة» فان المقصود بحداثة النقد السينمائي هنا اعتماده على فكرة «الطليعة» و«النخبوية» من ناحية المنهج. والتحليل من ناحية الاسلوب وهنا بالذات تكمن احدى اهم مشكلات النقد السينمائي عربيا. فمعظم النقاد يتوقفون عند الافلام «المهمة» والمخرجين «المتميزين» فقط. وماعدا ذلك فهي «افلام تجارية ومزيفة وتفسد الذوق»، ثم يتعجبون لانها مقبولة جماهيريا!

اما علاقة الاعلام العربي بـ «ما بعد الحداثة» فاحاول هنا الاشارة الى قضية نشر الثقافة الاستهلاكية. والقاء كل ماله علاقة بالاصيل، والرفيع. والسامي في الفن والفكر الى حفرة النسيان باعتباره غامضا وغير مفهوم من الجماهير. والتركيز على «الكيتشن» وفرضه كنموذج فني سائد ووحيد.

واذا ما كان الغرب مخلصا واصيلا في حداثته. وما بعد حداثته. وبعد ما بعد حداثته. فلأنه عاش كل صراعات ومخاضات وولادات ونمو وتناقضات هذه التيارات اما المشكلة لدينا فهي اننا في الكثير من جوانب حياتنا ومجتمعاتنا نعيش «ماقبل الحداثة» وليس حتى «الحداثة» فكيف واعلامنا يسير وفق رؤية «مابعد الحداثة» وبشكل مشوه وممسوخ؟!

وحتى نقدنا السينمائي «التحليلي». الفني. فانه في جوهره «ايديولوجي» ويتسم بالاخوانيات والسخاء في منح الالقاب الفنية، فجميع المخرجين العرب الذين يكتب عنهم هم من «الكبار» و«المتميزين» و«المهمين» و«المجددين» و«المؤسسين». ثم يتباكى النقد بعد ذلك على السينما العربية. وازمتها. وهبوط مستواها الفني.

فاذا كان لدينا هذا الكم من «الكبار» فاين «الصغار»؟ هل علينا اذا ان نمارس نقد النقد؟

اعلامنا. مجلاتنا المصورة. محطات التلفزيون العربية. هي التي تستحق البحث. فهي تمارس دورا اخطر في صياغة ذوق جماهيري هزيل، يتخلخل المنظومة القيمية النقدية لدى المتلقي، رغم حصانة نسبية قليلة ضدها. الا ان هذه «الحصانة النقدية» تحولت الى انغلاق، ورفض اعمى. وقاطع لكل ما يبث ويقدم. وهذه مصيبة اخرى.

وفيما يخص السينما. فان البرامج التلفزيونية عنها، واخبارها في الصحافة والمجلات المصورة فهي في معظمها ترقيعية. تلفيقية. تجارية. غير مدروسة. تروج للسهل والعادي. واذا ما تناولت شيئا متميزا ومهما فانها تسطحه. وربما يعود ذلك الى سوء اختيار المقدمين والمعدين والمحررين لها. لعدم وجود علاقة لهم بالموضوع، اللهم الا من باب الهواية.

اننا في حاجة ماسة الى ما يمكن تسميته بـ «علم اجتماع السينما». اذ علينا التوقف عند علاقة الجمهور بالسينما ودراسة الجوانب النفسية والاجتماعية والاقتصادية التي تتحكم بهذه العلاقة. بل علينا التوقف عند علاقة السينما بالجمهور. ورصد التيارات او الاجناس السينمائية في التعبير عن اللحظة التاريخية والاسئلة الوجودية والفلسفية والاجتماعية التي تقلق المبدع السينمائي. علينا ان نتوقف عند «السينما التجارية الهابطة» ايضا. وندخلها في «مختبرات» النقد ليتم فحصها. فليس الحل ان «نترفع» عنها و نتغاضى عن تناولها. من حيث ان «الفيلم» اي فيلم، هو حقل للعلامات، انه المجال الامثل لرصد الدلالة بمختلف مستوياتها. ولان الفيلم، نتاج ابداعي تركيبي، فان عناصره تكشف عن علاقات تولينية لامتناهية تحيل الى دلالات ومعان ضمنية وصريحة. الى نبرة اجتماعية لا ارادية. وربما يمكننا حينها ان نقترب من فهم الجملة التاريخية في الفن العربي المعاصر. الا وهي: «الجمهور عايز كده»!

برهان شاوي



«المواطن كين»

■ لهذا الفيلم مجد في عالم السينما. فمنذ العام ١٩٥٢ والنقاد السينمائيون يجرون استطلاعاتهم كل عقد من الزمان لاختيار اهم عشرة افلام في تاريخ السينما، وفي كل عقد يذكر هذا الفيلم ضمنها، وهذا ما جرى منذ العام ١٩٥٢ وحتى ١٩٨٢. فيا ترى ما الذي جعل من هذا الفيلم واحدا من أحسن الافلام في تاريخ السينما؟.

انه الليل، على أحد الابواب لوحة كتب عليها «ممنوع الدخول». الكاميرا تعلو على اللوحة، ثم السياج لتصل الى باب الدخول الذي نقش عليه حرف كبير هو (ك). ثم تتحرك الكاميرا في واجهة البناية لتهبط على نافذة مضاءة، انها تستكشف ما في الغرفة حيث نرى سريرا في اعماق الغرفة، ينطفىء الضوء، ثم يعود مرة أخرى. تنتقل الكاميرا الى كرة ثلجية زجاجية مليئة بالماء تنسحب الكاميرا الى الوراء لنعرف ان الكرة الزجاجية تستقر في يد البطل (كين). لقطة على فمه. يد (كين) تسترخي عن الكرة الزجاجية لتسقط، انها تتدحرج فتنعكس اثناء حركتها في المرآة. يفتح الباب، تدخل ممرضة، تنحني على (كين)، تجس نبضه، تضع رأسها على صدره. انه ميت.

الجريدة السينمائية (أخبار الأسبوع) تروي شيئاً عن حياة (كين) وامبراطوريته الاعلامية، حيث انه يملك عشرات الصحف ومحطات الاذاعة والشركات العملاقة والابراج العالية وما الى ذلك. انه المواطن (كين) الذي هاجر من بلاده الى أميركا وهو طفل مع أمه. وأسس امبراطوريته التي ورثها عن أمه، حتى انه رشح نفسه لرئاسة البلاد، انه المحبوب من قبل الملايين والمبغوض من الملايين. (كين) الذي تزوج مرتين، وطلق مرتين، حيث كانت زوجته الاولى قريبة لرئيس البلاد لكنها ماتت مع ابنه في حادث مرور. أما زوجته الثانية فهي مغنية فاشلة، بنى من أجلها دار الأوبرا في شيكاغو. انه شخصية غامضة وغريبة الأطوار. شخصية رأت كيف ان عالمها صار ماضيا وكل محاولاته للتأثير في مصير الأمة صارت عبثا... وها هم رؤساء تحرير صحفه يجتمعون ليقرروا كيف يحتفون برئيسهم الراحل. لكنهم لا يعرفون عن ماذا يكتبون؟ فهم لا يعرفون شيئا عن ماضيه. بل انهم توقفوا عند آخر كلمة قالها وهي (روزبود). وهم لا يعرفون ان كانت اسما لرجل أو امرأة؟ وهكذا تبدأ رحلة البحث عن معنى هذه الكلمة.

اذا نحن امام فيلم يروي قصة (المواطن كين) في فيلم (المواطن كين)! انه الدخول الى التسجيل من باب التمثيل، حيث نجد الشريط الاخباري عن حياة (كين) يسجل اللقاءات مع روزفلت، تشرشل، كين. بأسلوب مبهر حتى ان المخرج الأميركي (وودي آلن) راح يقلده بعد أربعة عقود من الزمان.

إلا ان المكلف بمتابعة سيرة (المواطن كين) يصر على معرفة سر كلمة (روزبود) التي يتضح انها كلمة كانت مكتوبة على زحافة الجليد التي كان (كين) يتزحلق بها على الجليد حينما كان صبيا. انها لمسة (أورسون ويلز) العبقرية في الغرب على وتر الطفولة مانحا الفيلم لمسة انسانية مليئة بالعذوبة والمفاجأة.

كثيرة هي الكتب التي تناولت فيلم (المواطن كين)، والكثير منها اعتبره ثورة في السينما الاميركية في الاربعينات. فقد تطرق (ويلز) في الابتعاد عن كل تعاليم المونتاج والرؤية السينمائية، معتمدا على المونتاج داخل اللقطة نفسها، ولم تكن هذه الاستخدامات مبتكرة بالكامل. فقد استخدمها من رينوار والسينما الروسية لاسيما (آيزنشتين). كما استخدم تقنية جديدة في التصوير بحيث تكون الأشياء في الخلف والوسط والامام بنفس الوضوح. ولم يكن ذلك مصادفة فقد كان المصور (جريج تولاند) يجرب لمدة سنتين بالعمل بين عدستين بعدهما البؤري يمتد ما بين ٥٠ سم الى ٧٠٠ متر، وهذا ما جسد في لقطة انتحار زوجة (كين) الثانية. اللقطة التي تدرس في معظم معاهد السينما في العالم حينما يبدو كأس السم والملعقة فيه بنفس الوضوح الذي يبدو فيه (كين) عند الباب الذي اقتحمه لانقاذها، كما استخدم في الفيلم عدسات منفرجة الزاوية كي يتم احتواء المكان والشخصية في الارضية وحتى السقف في لقطة واحدة.

تميز الفيلم ببنائه الفني المتماسك حيث لا يفهم المشاهد من الفيلم بأنه صورة شخصية عن (كين)، وانما هو بحث عن الحقيقة التي تتجسد بوجوه مختلفة. ورغم ذلك تبقى ناقصة، ورغم كل ما كتب عن الفيلم وصاحبه الشهير (أورسون ويلز). فلقد نال جائزة أوسكار واحدة عن (السيناريو) فقط!. انه أحد أهم الأفلام في تاريخ السينما على الاطلاق. انه الفيلم الذي كتب عنه المخرج الفرنسي فرانسوا تريفو قائلا: (انه الفيلم الذي دفع بالكثير من الشباب لاختيار مهنة الاخراج.. لقد احببنا هذا الفيلم لأنه كان: نفسيا، اجتماعيا، شاعريا، دراميا، مرحا، وغريبا بالكامل)!

اعداد : ب . ش .

المواطن كين:
انتاج أميركا ١٩٤١
اخراج، انتاج: اورسون ويلز
سيناريو: اورسون ويلز، هيرمان منكيفتز
تصوير : جريج تولاند
موسيقى: برنارد هيرمان
تمثيل : اورسون ويلز. جوزيف كوتن. ايفرسيت سلاون.
المواصفات: اسود و ابيض - ١١٩ دقيقة

العابرة

إريك هولدر *

ترجمة: محمد سيف

■ صار الاصحاب حالمين عندما اتوا لزيارتك، ودعوتهم الى الشراب. فتمنوا لو انهم كانوا في مكانك، اي ان يقوموا بعمل النادل الذي تقوم به في هذا المحل، عندما رأوا الفتيات الشابات اللائي يكشفن عن سيقانهن الطويلة السمراء. وهم بالطبع ليس بمقدورهم ان يضعوا انفسهم في مكانك، فليس بوسعهم تخيل انك لا تقع سوى في غرام النسوة الناضجات الهادئات، خصوصا في هذه البلدة في الخريف، عندما يتسبب المطر في طغيان رائحة الصنوبر بكل الانحاء، ويهجر الصيادون البحر. كن هناك طيلة هذا الموسم، وكانت اقل حركة تحدث حولهن تصيبهن بالاضطراب. وكان بوسعك ان تقضي ساعة كاملة تراقبهن يقرأن، واضعات معاطفهن في حضنهن، وهن يرتشفن شراب الشيكولاتة الساخن، وينفخن بأفواههن بنعومة في الاقداح التي يتصاعد فوقها الدخان، على حين تصخب الريح بين اسلاك الهواتف في الخارج، وتظهر عبر الزجاج شجيرات العنب التي احمرت ثمارها وهي تمتد حتى تلامس الغابة الخضراء.

اجل، ذهب خيال الاصدقاء لابعد مما ذهب اليه خيالك. حتى وان حدث، في بعض الاحيان، في الخامسة صباحا، ان انسحبت جمهرة المنحلين، تاركة الفتيات الشابات على دكتهن، يتمنين ان يصطحبهن احد. فهل دعوتهن؟ كن يدعين الى هذه الفيلا او تلك. وربما كان لدى الواحدة منهن فيما مضى مشروع كبير تسعى اليه، وحقيبة صغيرة. ولم يعد لدى اي منهن الآن، من زاد المسافر، سوى هذا الزوج من الاخفاف تحمله في يديها بشكل لا مبال، وتلك الساعة الميكانيكية التي اهداها لها شخص ما، وذلك السجاف الذي كان فراء فيما مضى، وهذا الثوب المكشوف الذي يشي بالبراءة في محتواه.

هن لا يحتملن النوم كثيرا في الصباح، فيرحن يقلبن اغلفة الكتب. ويتكئن الى الحوائط كما لو كن غسيلا قذرا. ويقلن وهن ينظرن الى الشمس الباهتة، او الساطعة، او الملونة بكل الوان الطيف، كل هذا جميل، ولكن، اليس مضجرا؟

كن يفردن اجنحتهن عند حلول المساء، مع اقتراب فتح ابواب الملهى، وهو موعد انتهائهن في الوقت نفسه من حصة مكياجهن الطويلة. وكان الليل يجعل خدودهن تتفتح كالخوخ، حتى ان البعض كان يتحسر على ان الخريف لم يحن او انه بعد. ولا احد يدري ان كن يتمتعن بالتنزه بين الاكواخ المقفرة على الشاطئ الذي لم يعد بعد شاطئنا خاصا؟ لكن الملهى الذي يعطين انفسهن له كان يستحوذ عليهن. ولم يكن احد ليلحظ اختفاءهن، حين يتسللن في السيارة المكشوفة. ويتحسرن بعد ذلك على نهاية الشغل كسعاة البريد، وعلى ان الطريق القويم ليس سهلا وقصيرا، وعلى ان احدا لم يقل لهن عند رحيله الى اللقاء.

في ذلك الصباح الباكر، القى الجزار بناتالي بالقرب من المرقص، في الحلبة التي دعاها البعض «ملكية» في تراتبية اماكن الليل، حيث لا يقبل، لاسباب غبية، ان يجد نفسه في مكان اقل من ذلك. جاءت بصحبة كائن قصير غامض مشوه القامة. لم يكن هو سيدها، فواقع الامر ان سيدتها، كما اتضح ذلك فيما بعد، تركها بعد ان هددته هي بالصفع.

لم تكن فحسب ذات مستوى رفيع، وانما ذات شخصية كذلك، كما لو انها يجب ان تتوج ملكة للمايرات. حملت في جواز مرور صدرها وحقويها وعينيها شيئا اضافيا، شبيها بتلك البطاقات التي يضعها البعض في الاوراق المختومة، عند عبورهم حدود بعض جمهوريات الموز، لكي يسرع من الاجراءات الطويلة المطلوبة.

كانت عيناها، بالاخص، واسعتين، سوداوتين، عنيفتي النظرة بعض الشيء. وبعد ذلك بقليل، تناولنا طعام الافطار على الميناء، وطلعت الشمس التي سطعت بحيث يمكن القول انها تلغت الشقوق. فلم يعد من الممكن رؤية خواصر البيوت ذات الطابع المغاربي، وظلت قممها غير المستوية والناعمة تشكل معا سطحا اصفر شاحبا. كان الولد يدعى، ربما، بوريس، وشرعت هي في تقديمه على انه اخوها، ثم كفت فجأة عن ذلك، وهزت كتفيها. وفي لحظة ذهابها للنوم الحت في الا يصطحبها بوريس. كانت لديهما سيارة ماركة رينو ١١ خضراء، عليها ارقام باريسية، تقشر طلاؤها من الامام، وكان في صندوقها لحاف.

سينام بالسيارة، قالت، انتم تجعلونه محل اهتمامكم، على حين ان طوله بالكاد يبلغ طول المقعد الخلفي.

عند استيقاظها، قرفصت ناتالي على الطريقة العربية، ومدت يدها تقلب في الكتب المكدسة. وبدا ان احد الكتب فاجأها، على حين انها تعرف الكتب الاخرى.

وعبرت شمس الظهيرة، من خلال النوافذ المفتوحة بشكل موارب، والمعت البشرة الذهبية لذراعها قبل ان تنسحب وتغيب في الشعر الاسود. وقرأت هي صفحات عدة كيفما اتفق من العمل، وانعكس على وجهها تعبير غريب، اشبه بتعبير وجه احدى الامهات امام اطفالها. وكنت في عمق سريرك الذي تتظاهر فيه بالنوم، تحتي، كما في الملهى، وانت تستعيد انفاسك، بانك تبدأ الشعور بتلك القرصة الشهيرة للخريف، وانت تعرف انها ستختفي ذات يوم، وربما بعد قليل، فتغلق عينيك، وتعض شفتيك.

واستحالة معرفة، او فهم، ذلك الذي يربط بوريس بناتالي. كان يمارس مهنة غريبة، هي ان يكون ظلها دائما. فلم يتشك ابدا من كونه ينام في السيارة. ولم يكن للتعاسة او السعادة اثر باد يذكر عليه. فكان يواصل بشكل ملحوظ الفعل الذي ارتبط بالحياة - وهو الاكل والشرب والتمشي - لدرجة تثير الاعتقاد بانه لن ينتهي ابدا من هذه الافعال. وربما لم يكن يلقيه نوم في الرينو ١١. وكانت تسليته الوحيدة، هي الاستلقاء على مرتبة الشاطئ التي ثمنها ثلاثون فرنكا، وممارسة حل الكلمات المتقاطعة. وهو يرتدي الفانلة مقاس ١٢ سنة، التي لم يكن يخلعها ابدا، خوفا من ان يظهر اي رداء آخر تشوهاته الجسدية. فكان يغرق تماما في مجلات فورس ١ فورس ٢ وفورس ٣، ويسود بشكل لا ينتهي مربعات الاحرف.

انت لا تعرف «البلاج»، والصيف. كان ثمة بعض التحذلق، فيما بيننا نحن الذين نعيش هنا في الشتاء، في ذلك الشعور بتفضيل الهواء من الناس، عندما تتسرب الطحالب الجافة تحت الاقدام في الريح. جعلتك ناتالي تكتشف سحر راحة الرأس، والمنضدة المنخفضة البيضاء التي يضع عليها البعض كؤوس الكوكتيل المخفوق، بينما تضج المظلات التي تتباهى باعلانات الليموناضة. وكانت هي تقرب فيما بين الغطائين المخملين المخززين بالازرق، كما لو انه من غير المعقول ان تكون هناك اسرة منفصلة.

علمتك ناتالي هكذا معنى الاجازة، انها يد تزداد سطوة كل يوم، وتزداد تحديدا، وهي موضوعة على كتفيك. هكذا كانت تقول، من غير ان تكذب ابدا. هذه المرة، صرت متأكدا، من ان تلك اليد هي يدها.

ولكن عندما كان اللون البنفسجي يغمر الاكواخ، وتبدأ الفيلات في الالتماع، كانت تظهر كأنها خارجة من الحمام، ويكون بوريس منتظرا على مقود السيارة في صبر.

«انهم هنا»، يقول الزملاء، مندهشين من حدوث ذلك. ففي كل صباح، كان الجزر يتباعد من غير حضورهم، وكانت رؤيتهم هنا، هذه الفتاة الجميلة وهذا القزم، على حافة الحلبة، بينما البعض ينصب المناضد، تصيب بالراحة، وتمثل نوعا من التشفي، فيا لبؤسنا نحن الندلاء.

كان احدنا يقدم زجاجة بيبسي لبوريس - الذي كانت له طريقة لا تبارى في ان يظل يشرب فيها حتى الفجر. وكان آخر يجلس بالقرب منها، مشعلا سيجارة يدخنها بغير ان يستتر. بينما تكشف الاضواء الخشنة للمبات، في ميدان الاعمدة، قذارة المكان. وكان هذا يمثل بعض النشاز، مما يدعو للقول بأن صبية المقهى كانوا يشكلون عائلة ليست سيئة الخلق، ومهنية.

كنت تضع اوراق النقد التي يدسها البعض في جيبك، ثمنا للوجبات، بحالتها على طاولة المطبخ. وتقوم هي اولا تقوم بشراء الطلبات. وتدفع اولا تدفع. وهي تحب السلاطة المليئة بالفلفل الاخضر، والطماطم، والجبن، والزيتون، والالوان. وكان بوريس يبدو عليه انه لا يأكل شيئا، وتكتشف، بما يدفع التسرية الى نفسك، انه اكل كل شيء.

في بداية شهر سبتمبر، عادت الحرارة تدب بعض الشيء على طرقات الشمال، كان هذا موعد مجيء الكارافانات. والجو المائل للبرودة. فكنا نغلق في الساعة الخامسة.

كانت تضع صدارا صوفيا واسعا جدا عليها، من غير ان تهتم بمظهرها. بحيث يمكنك تصورها مغامرة لا تصدق كونها ما زالت على قيد الحياة بعد غرق السفينة. وهي في ثياب الصيادين. او فتاة صغيرة تعقص شعرها وتلفه داخل قبعة بحرية لتقوم بدور الكابتن بلود.

عادت في الخريف، عندما بدأت التراكتورات تحميل قطوف العنب الاولى الى التعاونيات. وقد اصطف قاطفو العنب الذين لم يحصلوا بعد على اماكن ايواء على قارعة الطريق. ومع انتهائك من العمل بشكل مبكر، راح الرفاق يتحدثون اليك كما تحدثوا من شهرين. وعندما يحل نوفمبر، لن تكون هناك سوى بضع مقاه قليلة مفتوحة بميدان السوق. ويكون عليها ان ترفع ياقة بلوزتها بالشرفة، وعلى بوريس ان يكون ماهرا في لعبة الاسكرابل.

لم ينصرم سبتمبر بعد، كان اليوم هو العاشر او الحادي عشر منه. وكان يوم سبت. قبل ذلك اليوم، مارس الصيف المتأخر رحيلا زائفا. وكنت طوال اليوم كسولا خاملا. وحل بالطرقات جو غريب، وتراءى المصيفون من جديد. فأعادت المحلات التي تحيا على الشمس فتح ابوابها. هكذا انتشرت بعض الهوام التي يوقظها اليوم المشمس، وخلعت ناتالي ازارها الذي كان يغطي بطنها الجميلة. كانت متعة لك ان تراها خلسة، مع انه لم يكن هناك شيء يمنعك من اقتحامها بالنظر الا حرصك على راحة بالها. كانت السيارة الرينو ١١ قابعة في مكانها. وفي المساء، كان الجو بعد حارا.

وازدحمت الليلة، شأن عطلة نهاية اسبوع في منتصف اغسطس، واكتظت الحانة، حيث راح الصف الاول يفسح مكانا للثاني، ثم الثالث، بالشكل الذي يتيح لحظة للقادم اليه ان يعيد ملء كأسه.

وعند انصراف آخر زبون، بحثنا عبثا عن بوريس وناتالي. وبدا لنا المكان اكثر قذارة من المعتاد. كانت هناك كؤوس فوق المقاعد. وكانت المناضد تلتصق باسفنجة التنظيف. افرغ احدهم ما في جوفه قرب باب الخروج.

ورحنا نحدث بعضنا قليلا. ونحن منهمكون اكثر من اي يوم سبق بالتنظيف. كان يجب، لا ندري لماذا، ان تسترد الحلبة بهاءها، وان تستعيد جوانبها وممراتها ورونقها، وان تتحول الحانة الى مكان ارستقراطي. ولم تكن تلك المسافرة قالت لنا حتى، الى اللقاء.

* إريك هولدر، قاص وروائي فرنسي من الجيل الجديد، والقصة المترجمة من مجموعته المعنونة «في صحبة النساء»، الصادرة عن دار Le Deletent.

الثورة المقدسة

فاتسلاف هافل *
(رئيس جمهورية تشيكيا)

■ تعي البشرية هذه الأيام شبح التهديدات التي تحوم فوق رأسها. ونعرف أن عدد البشر الذين يعيشون على كوكبنا يتنامى بنسبة هائلة وانه، خلال وقت قصير نسبيا، يمكننا توقع وصوله الى عشرات البلايين. ونعرف ان الهوة العميقة التي تفصل فقراء الكوكب عن أغنيائهم تزداد عمقا وخطرا بسبب هذا النمو السكاني المتسارع. وندرك أيضا أننا نتجه نحو كارثة بسبب انتاج أسلحة الدمار الشامل والسماح لها بالانتشار. ورغم أننا نعي هذه الأخطار فإننا لا نفعل أي شيء لمواجهتها. وكم هو مدهش بالنسبة الى حجم انشغال البشر بتقدير احتمال الكوارث وكيف تصبح الكتب التي تحوي أدلة على الكوارث الوشيكة «بيست سيلرز».

وما يدهشني خصوصا اهتمامنا الضئيل جدا بهذه التهديدات في أعمالنا اليومية. ألا يعرف كل طالب مدرسة أن مصادر كوكبنا محدودة واذا صرفت في شكل أسرع بدل أن يحافظ عليها، نصبح مهددين؟ ومع ذلك نواصل اهدارنا ولا نبدو حتى قلقين، على العكس: يعتبر الانتاج المتصاعد علامة رئيسية للنجاح القومي، ليس في الدول الفقيرة فحسب، حيث يمكن ان يبرر هذا، وانما أيضا في الدول الثرية التي تقطع الغصن الذي تجلس عليه، بايديولوجيتها في النمو اللانهائي والذي لا يرحم. والأمر الأكثر أهمية الذي نستطيع ان نفعله اليوم هو أن ندرس الأسباب التي تجعل البشرية تفعل القليل لتواجه تلك التهديدات وتسمح لنفسها بأن تحمل الى الامام بنوع من الحركة الدائمة من دون ان يؤثر فيها الوعي الذاتي او شعور بخيارات المستقبل.

لن يكون عادلا تجاهل وجود عدد من المشاريع التي تهدف الى دفع تلك الأخطار. على أي حال. إن كل المحاولات التي من هذا النوع تشترك في شيء واحد: لا تلمس البذرة التي تثبت منها الأخطار التي أتحدث عنها. لكنها تحاول أن تخفف من تأثيرها فحسب، وما يدل على ذلك قائمة القوانين والاوامر والمعاهدات الدولية التي تحدد كمية المادة السامة التي يمكن أن يطرحها هذا المفاعل أو ذاك في البيئة. لا أنتقد هؤلاء الحراس. وإنما أقول إنها خدع تقنية لا تحدث أي تأثير حقيقي في جوهر القضية. ما هو اذا، جوهر القضية؟ ما الذي يمكن أن يغير الاتجاه الذي تندفع نحوه الحضارة؟

أعتقد أن الخيار الوحيد هو تغير في مجال الروح. في حقل الضمير البشري، يكفي اختراع آلات جديدة وقوانين جديدة ومؤسسات جديدة. ينبغي أن نطور فهما جديدا لهدف وجودنا الحقيقي على هذه الأرض. وفقط عبر احداث تحول كهذا سنقدر على إبداع أنماط جديدة من السلوك ومجموعة جديدة من القيم لهذا الكوكب في اختصار، يبدو لي أنه سيكون من الأفضل أن نبدأ من الرأس بدل البدء بالذيل.

كلما انخرطت في مشكلة كونية - قطع الغابات، التعصب الإثني أو الديني، التدمير الوحشي للثقافات البدائية - كنت أكتشف دائما، في مكان ما من سلسلة الاحداث الطويلة التي أدت الى ذلك، غيابا فاضحا لأي مسؤولية حيال الكوكب. ثمة أنماط لا تحصى من المسؤولية - ضاغطة قليلا أو كثيرا - وهذا يعتمد على من هو المتورط. نشعر بالمسؤولية حيال سعادتنا وأسرنا وجماعاتنا وأمتنا. وهناك، في مكان ما، في الخلفية، في كل منا، شعور خفيف بالمسؤولية حيال الكوكب ومستقبله. ويبدو لي أن هذه المسؤولية الأخيرة والأعم أصبحت أولية، عديمة الشأن. بشكل خطير اذا أخذنا في الاعتبار أن العالم اليوم أصبح أكثر اتصالا مما كان عليه قبلا وأننا جميعا، على اختلاف أهدافنا ونوايانا، نعيش مصيرا كونيا واحدا. وفي الوقت نفسه، تهيمن على عالمنا أنظمة دينية كبيرة يبدو أن خلافاتها تبرز الى المقدمة في سرعة كبيرة وتنصب خشبة المسرح لكثير من الصراعات السياسية والعسكرية. وأرى ان هذه الحقيقة التي تجذب في شكل قابل للفهم، جزءا كبيرا من اهتمام الاعلام، تخفي جزئيا حقيقة أكثر أهمية، وهي أن الحضارة التي يتصاعد ضمنها هذا التوتر الديني، هي، عميقا، حضارة الحادية. وبالفعل. إنها الحضارة الالحادية الأولى في تاريخ البشرية.

وربما كانت المسألة الحقيقية هي أزمة النظام الأخلاقي الذي يمد الينا من الاعلى. أو هي ببساطة، أزمة احترام لأي نوع من السلطة أعلى من وجودنا الأرضي. بمصالحها المالية والسريعة الزوال. وربما كان غياب المسؤولية لدينا حيال الكوكب هو فقط النتيجة المنطقية للمفهوم الجديد للكون كمركب من الظواهر تسيطر عليه قوانين معينة يمكن تحديدها علميا. لا يعرف أحد من أجل أي هدف صيغت. وهذا مفهوم لا يتساءل حول معنى الوجود وينكر أي نوع من الميتافيزيقيا ويرفض جذوره الميتافيزيقية.

وفي هذه السيرورة، فقدنا يقيننا أن الكون والطبيعة والوجود وحيواتنا هي أعمال خلق تمتلك معنى وهدفا محددين. وهذه خسارة يرافقها غياب الشعور بأن أي شيء نفعله ينبغي أن يرى في ضوء نظام أكثر سموا نحن جزء منه ويجب أن نحترم سلطته.

لعبت الأديان الكبرى في الأعوام الأخيرة دورا مهما في السياسة الكونية. ومنذ سقوط الشيوعية، أصبح العالم متعدد الأقطاب بدلا من كونه أحادي القطب. ونمت كثير من البلدان خارج الجو الثقافي الاوروبي - الاميركي المهيمن وازداد نفوذها وثقتها بنفسها. ولكننا أصبحنا مقيدين بحبال حضارة كونية واحدة رغم ازدياد الطرق التي تشدد عليها المجموعات الدينية والتي تجعلها مختلفة الواحدة عن الأخرى. وهذه الحقبة هي حقبة غيرية روحية ودينية وثقافية بارزة.

كيف نخلق في العقل البشري موقفا مشتركا حيال ما هو فوقنا اذا كان البشر في كل مكان يحتاجون الى تأكيد غيريتهم؟ هل هناك أي معنى في محاولة إدارة الرأس نحو السماء اذا كان هذا سيزيد فقط من الصراع بين معتقداتنا المتنوعة؟

لست خبيرا دينيا ولكن يبدو لي أن الأديان الرئيسية تشترك في كثير من الأمور التي تتجاوز ما تعترف به. تشترك في نقطة رئيسية مفادها أن هذا العالم ووجودنا ليسا ناجمين عن مصادفة وانما هما جزء من فعل غامض متكامل، يصعب علينا أن ندرك مصادره وهدفه واتجاهه. وتشترك هذه الأديان في مركب ضخم من القواعد الأخلاقية التي يتضمنها هذا الفعل الغامض. وأعتقد ان خلافات هذه الأديان ليست بقدر أهمية المسائل التي تشترك فيها.

ربما يمكن العثور على طريقة للخروج من موقفنا الكئيب عبر البحث عما يوحد الأديان المختلفة، أي البحث الهادف عن المبادىء المشتركة. عندئذ نستطيع أن نعتني بالتعايش البشري، بينما، في الوقت نفسه، نعتني بالكون الذي نعيش عليه وننشر فيه روح هذه الأرضية الدينية والأخلاقية المشتركة - ما أسميه الحد الأدنى الروحي والأخلاقي.

أيمكن أن تكون هذه طريقة لوقف الحركة العمياء الدائمة التي تجرنا نحو الهاوية؟ هل تكفي كلمات الحكماء المقنعة لانجاز ما ينبغي أن ينجز؟ أم هل يحتاج الأمر الى كارثة لا مثيل لها لتحرض على هذا النوع من الثورة الكونية - الصحوة الكونية للروح البشرية والمسؤولية المتجددة حيال العالم؟

ترجمة: أسامة أسبر
عن مجلة: Utne Reader

* شاعر وكاتب مسرحي

مغطى بملح آثامي

فؤاد غبريال نفاع *
ترجمة: سامية اسبر

نهاية أيلول

هذا الصباح أسمع رياحا منذرة
تعلن عن الشعر الذي على وشك أن يشيب.
أمنيات تحتضر ومخاوف تتوقد.
لون أصفر يبدأ وأخضر ينتهي.
أسمع، لكن من أين يأتي صوت العمر الجديد
الذي يقول بغتة للروح انتقلي
ويدعوها لتتألم في شبابها من الشيخوخة ؟
هل نؤمن اليوم برسول أكتوبر ؟
لا، ينبغي علي في الصيف أن أشك بالخريف
لنرى ان كانت السماء تؤكد الرسالة
وتحقق آمال الشباب
لنرى - يا للحسرة! - منذ متى هذه الغيوم ؟
لماذا اللون اللازوردي الجميل مزدحم هكذا ؟
يتغير الزمن آه يا روحي... يجب أن نستقيل.
الآن فهم الجبل ما هو مقدر
وهاهو بجهد متواضع
يستعد لارتداء اللون البنفسجي بعد أن أثقله اللون القاني.

***

كآبة شاعر

يجلس شاعر كئيب في الغابة
يتخيل تحديا في حفيف الورقة
يفترض ضررا حيث تتسلى زهرة.
وفي يوم صيفي يتأمل الغيوم
مستاءا من صوت الثرثارات اللامرئيات
من القهقهات على نوافذ الأغصان
تخرج عفاريت مغطاة بخبث أصفر
من مهد التويجات
لتلقيه في عيون الحشرات الهازئة

***

صلاة

مغطى بملح آثامي
تتكرم الشمس الطيبة فتصفح عني وتضيء لي الطريق.
ألم أبق لأرضيك يا إلهي ؟
عيناي تتأملان البحر
غارقا في كل القوى الخارقة
مسبحة من الدموع في اليد
أحتمل
تعتريني رغبة أن أمشي الى نهايات الثلج

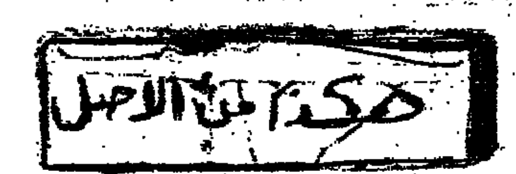
* فؤاد غابريل نفاع شاعر لبناني راحل كتب باللغة
ويغلب على شعره الطابع الفلسفي
اختيرت القصائد من ديوانه «أشعار» الصادر في

عندما يتقدم بك العمر

و. ب. يتيس
ترجمة: الدكتور حاكم عبدالرحمن

العمر يمضي مسرعاً لايستكين
يبيض هذا الشعر منك فتحزنين
وتطأطئين الرأس وهناً... تطرقين
تتأملين المدفأة...
مُدي يديك الى الكتاب واقرئي
ولتحلمين
بما مضى
أيام كان السحر في عينيك
يرقد والظلال...
وأنت لمّا تكبرين
***
أو تعلمين ؟
كم من لحيظات معك
سعدت بها بعض الرجال
وأحبوا ذياك الجمال
الحب قد يغدو رياء بعضه
والبعض عشق صادق وجوى حلال
لكن شخصاً واحداً جم الخيال
أحب روحك سامياً ومقدساً، لو تعرفين
وأحب حزنك غائراً
في الوجه يكبر والسنين
***
تتمايلين وتنظرين
الى قرار المدفأة
قضبانها المتوهجات والطوال
فتتمتمين
حزينة تتحسرين
«الحب طار مرفرفاً...
فوق الشوامخ والجبال
وأراه أخفى وجهه بين النجوم
ولاذ بالأفق الحزين...»
تتحدثين بمثل هذا.. تهمسين.

* ولد الشاعر الانكليزي و. ب. يتيس العام ١٨٦٥ وتوفي العام ١٩٣٩



موسم الفروسية ينطلق من دبي

ند الشبا يستضيف السباق الأول اليوم
البداية «ساخنة» بمشاركة (٥٠) جواداً

■ سيف الشامسي:

■ تعود الحياة من جديد الى مضمار ند الشبا.. احد افضل مضامير الخيل في العالم.. عندما ينطلق في الساعة السابعة من مساء اليوم اول سباقات موسم ٩٨/٩٩ في دبي وكعادة هذا المضمار الذي تخصص في تقديم اقوى الخيول واكثر السباقات اثارة.. فان البداية تأتي اليوم ساخنة مع مشاركة ٥٠ جوادا من افضل الخيول التي يعرفها الجمهور من خلال ظهورها في المواسم الماضية.

والخيول الـ ٥٠ المشاركة في سباق الليلة موزعة على ٦ اشواط.. منها شوطان للخيول العربية الاصيلة تضم ١٧ جوادا.. اما بقية الاشواط فمخصصة للخيول المهجنة الاصيلة.

هذه البداية القوية تحمل كل معاني التحدي للجماهير التي ستعود من اليوم الى ممارسة هوايتها المفضلة في الدخول في لعبة الترشيحات ومحاولة فك شفرة كل شوط ومحاولة تحديد هوية البطل.

واذا كانت البدايات تحمل في العادة نوعا من الصعوبة في عملية الترشيح نظرا لغياب الخيول عن المشاركة منذ فترة طويلة.. وبالتالي صعوبة توقع المستوى الذي ستعاود الظهور به.

الا ان سباق اليوم يحمل نوعا من السهولة نظرا لمشاركة نخبة من الخيول المعروفة والموزعة على اشواط السباق الستة.. ولعل ابرز مثال على ذلك الشوط الثالث والتي تشارك به سيدة الخيول العربية «العنود» لصاحب السمو رئيس الدولة.

واذا كان ظهور العنود في هذا الشوط كفيلا بتحديد هوية البطل.. فان وجودها في الامسية يرفع من مستوى السباق.. ويؤكد البداية القوية لانطلاقة الموسم والتي ذكرناها في السطور السابقة.

فالعنود التي لاتحتاج الى دليل تعد افضل الخيول العربية الموجودة في العالم حاليا.. ووجودها في اي سباق يعد اضافة ايجابية على المستوى العام وتزيد من معدلات الاثارة.

وتتواجد الخيول القوية ايضا في بقية الاشواط خاصة الشوط الخامس.. والذي يعد اقوى اشواط امسيات مضمار ند الشبا، كما جرت العادة.. فالشوط يجمع في كل سباق نخبة من افضل الخيول المعروفة.. وفيما يلي تفاصيل الاشواط:

● الشوط الاول مخصص للخيول العربية الاصيلة لمسافة ١٨٠٠ مترا بمشاركة ١١ جوادا.. وكثرة عدد الخيول في هذا الشوط تزيد من تنوع مصادر الخطورة في السباق.. الذي نتوقع ان تنحصر المنافسة فيه بين «ريحان» لحمد علي الشعفار والذي يحمل اعلى وزن واعلى درجة تصنيف من بين الخيول المشاركة.. وبين «كيف دو غزال» لصاحب السمو الشيخ راشد بن احمد المعلا مع المدرب شارل راشد صاحب النتائج الرائعة في الموسم الماضي.

كما انه لايمكن اغفال فرصة «دايتسور» لفيصل الكتبي الذي اختتم مشاركته في الموسم الماضي بتحقيق الفوز مع «جراند وك دو بلازي».

● الشوط الثاني مخصص للخيول المهجنة لمسافة الميل بمشاركة ٩ خيول.. متقاربة في المستوى والنتائج، مما يجعلنا نتوقع حدوث مفاجأة مع افضلية لـ «مدرار» للشيخ محمد بن مكتوم آل مكتوم والذي ظهر بمستوى ثابت خلال معظم مشاركاته في الموسم الماضي.. بالاضافة الى ذلك يحمل اعلى تصنيف بين الخيول المشاركة.. اما بقية المتنافسين فان فرصتهم مقاربة.

● الشوط الثالث مخصص للخيول العربية الاصيلة لمسافة الـ ١٤٠٠ متر بمشاركة ٦ خيول.. ابرزهم العنود المرشح الاول للفوز دون منازع.. وقد لانكون نبالغ اذا تحدثنا على ان المنافسة في هذا الشوط ستحدث على المركز الثاني بين بقية المشاركين.

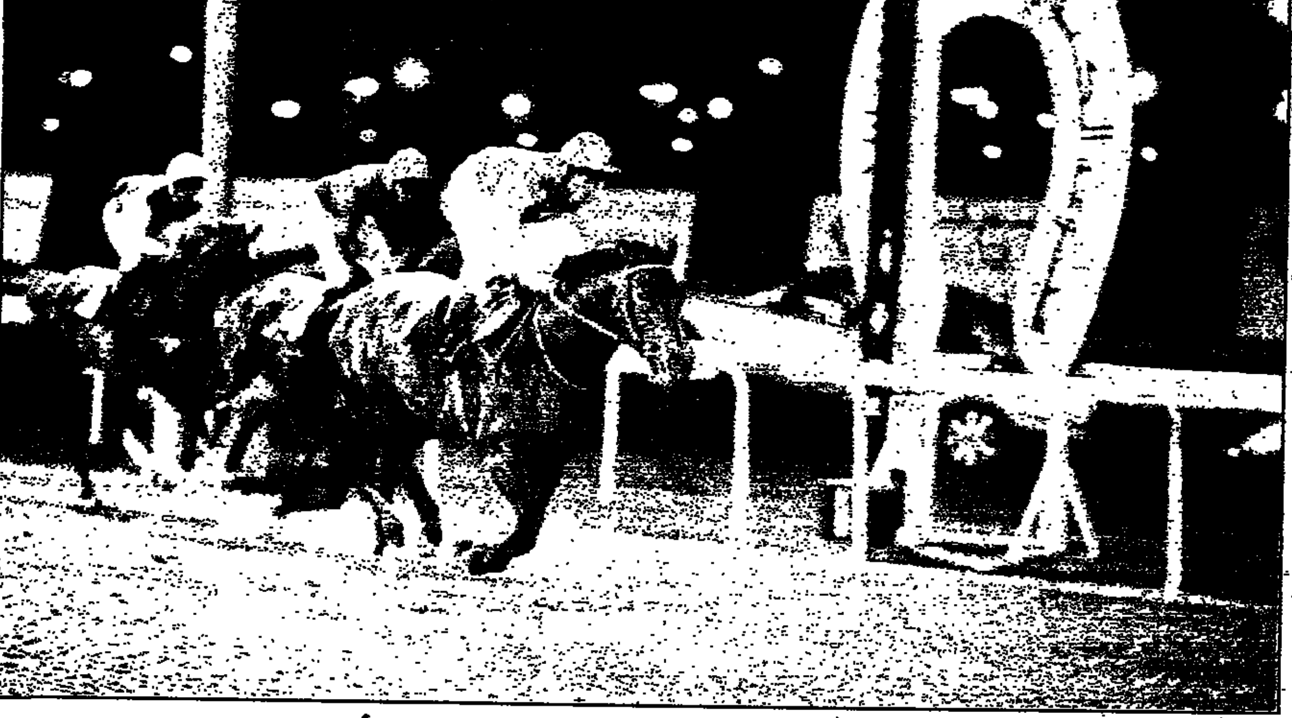
ويضم هذا الشوط مشاركين جديدين هما «كولدون» و «براد ايز» وكلاهما لصاحب السمو الشيخ راشد بن احمد المعلا.

● الشوط الرابع مخصص للخيول المهجنة لمسافة ١٢٠٠ متر.. وشوط السرعة هذا يضم ٧ خيول قوية ودائرة الترشيحات فيه تتسع لتشمل اكثر من جواد منهم رويال رايتس وثري ستويبس وكبيليفسكي وبراود ايرثيمان.. ومما يزيد من قوة المنافسة في هذا الشوط تقارب الوزن بين الخيول المرشحة.

● الشوط الخامس مخصص للخيول المهجنة لمسافة ١٨٠٠ متر بمشاركة (٥) خيول.. وهو بلاشك اقوى مواجهات الليلة ودائرة الترشيح تتسع فيه لتشمل اكثر من جواد امثال «شرف كبير» لسمو الشيخ احمد بن راشد آل مكتوم الذي قدم مستوى قويا في بداية ظهوره الموسم الماضي. ولعل مسافة هذا الشوط تناسب قوة «شرف كبير» صاحب «الرتم» الواحد.. بعد ان شاهدناه في الموسم الماضي في مسافات اكبر.

والمنافسة تأتي من «اطلال» للشيخ سعيد بن حمدان آل مكتوم.. الذي كانت بدايته قوية في الموسم الماضي قبل ان يقل اداؤه في ختام الموسم.. وهناك ايضا «مكوك» الذي قدم نفس الاداء الذي قدمه اطلال.

● الشوط السادس والاخير مخصص للخيول المهجنة لمسافة الميل والربع بمشاركة ١٢ جوادا تتميز بتقارب المستوى والنتائج.. ونتوقع ان تنحصر المنافسة في هذا الشوط بين «شيفا ريك» لسمو الشيخ احمد بن راشد آل مكتوم الذي احتل المركز الثاني في مشاركته الوحيدة بالدولة وبين «راسموسين» اكثر المشاركين ثباتا في المستوى.



«العنود» نجمة الليلة... والخامس أقوى الأشواط

برعاية نادي أبوظبي للفروسية
بطولة قفز الحواجز الثانية تبدأ اليوم

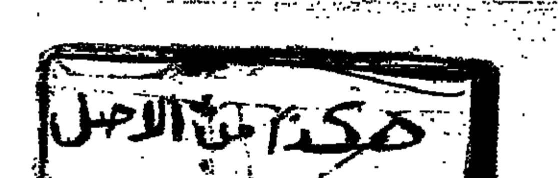
■ يرعى نادي ابوظبي للفروسية اليوم بطولة منافسات قفز الحواجز الثانية والتي يشارك فيها ٧٠ فارسا وفارسة من مختلف اندية الفروسية بالدولة.. وتقام فعاليات البطولة والتي تشمل ٧ منافسات على مدار يومين.

واكد عدنان سلطان النعيمي مدير عام نادي ابوظبي للفروسية بان سمو الشيخ منصور بن زايد آل نهيان رئيس مكتب صاحب السمو رئيس الدولة رئيس مجلس ادارة نادي ابوظبي للفروسية قد اعطى تعليماته وتوجيهاته بتوفير كل الخدمات لانجاح منافسات قفز الحواجز والتي يستضيفها نادي ابوظبي للفروسية هذا العام. وحتى تتمشى منافسات قفز الحواجز مع الانجازات الكبيرة التي تحققها فروسية الامارات في سباقات القدرة والسرعة.. خاصة ولدى الامارات العديد من الفرسان والفارسات ذوي المستويات العالية.

واكد عدنان بان نادي ابوظبي قد رصد جوائز قيمة للفائزين.



من منافسات البطولة الاولى



الأسبوع الثامن للدوري الكروي.. بداية ثلاثية

«فرقة الجنرال» في مواجهة ابناء الخور دفاعا عن الصدارة

العين يبحث عن الاستقرار أمام الطموح الأحمر

■ سعيد عبدالسلام:

■ تشهد انطلاقة الاسبوع الثامن لدوري الدرجة الاولى لكرة القدم اليوم اقامة ثلاثة لقاءات تخفي بين ثناياها الكثير

●● الاهلي يستضيف العين في لقاء جماهيري ينتظر ان تهتز فيه الشباك وذلك في الساعة الخامسة الا ثلثا.

●● الوحدة يستقبل الخليج وعينه على النقاط الثلاث ومواجهة ابناء الخور وذلك في الساعة الخامسة الا الربع

● النصر يلاقي رأس الخيمة على امل ان تبدأ انطلاقة الكتيبة الزرقاء الحقيقية من دبي.. وذلك في الساعة الخامسة الا الثلث

خمس مباريات فقط يشهدها الاسبوع الثامن لدوري الدرجة الاولى لكرة القدم.. ثلاث منها تقام اليوم.. وغدا تستكمل باقي المباريات .. فالعين يحل ضيفا على الاهلي.. والخليج يقطع اكثر من ٣٠٠ كيلومتر ليقابل الوحدة بابوظبي.. ورأس الخيمة يحضر الى دبي ليقابل فريق النصر.. وتأجلت مباريات الجزيرة مع الوصل الى ٧ ديسمبر القادم لمشاركة الوصل في البطولة العربية للاندية ابطال الدوري والتي تنطلق اليوم بمدينة جدة السعودية.

مباريات اليوم تشهد تنافسا حادا من اجل حصد النقاط كل حسب طموحاته.. ففرق تسعى للمحافظة على الصدارة امثال الوحدة واخرى تسعى للزحف الحثيث نحو المطاردة على القمة والبعد عن المناطق المحظورة!! كالاهلي والخليج والنصر والعين، وفريق يسعى لمحاولة الامساك باهداب دوري الاضواء كرأس الخيمة.. كل هذه الامور بما فيها من طموحات متباينة بلاشك قد تفتح صفحات الاثارة والمتعة في بداية الاسبوع الثامن.



الكتيبة الزرقاء تسعى لاقتحام مرمى رأس الخيمة

الاهلي × العين

هو لقاء جماهيري نظرا لموقع الفريقين من الاعراب في الدوري المحلي.. فالاهلي يمتلك قاعدة جماهيرية عريضة لا تتوقف عن متابعته رغم مايحدث له احيانا من عواصف تبعده عن التألق والاستقرار الكروي.. والعين يمتلك افضل جمهور يتفاعل مع اللعبة المجنونة.. ويؤازر فريقه دائما مهما اختلفت الظروف لايمانه بقدرات لاعبيه.. الا تروا معي ان هذه العوامل تكفي لكي تخرج هذه المباراة جماهيرية في المقام الاول؟.. ناهيك عن وضع الفريقين في جدول المسابقة.. فالاهلي شهد صحوة في الاسابيع الماضية دفعت به الى المركز الخامس بعد ان حقق ثلاثة انتصارات وتعادلين وخسر مرتين.. فالفريق خسر اول مباراتين امام الوحدة والشباب.. وكانتا بمثابة الانذار المبكر الذي ايقظ القافلة الحمراء فتعادل الفريق في الاسبوع الثالث مع الجزيرة ثم فاز على بني ياس والنصر وتعادل مع الشعب وهزم رأس الخيمة في الاسبوع الماضي.. ويبدو ان لاعبه النيجيري الجديد انطوني اصبح تعويذة الفريق.. والعين بدأ طريق التقييم ومحاولة تصحيح الاوراق بعد طي صفحة فينجادا وفتح كتاب بلاتشي.. وبالطبع الفريق في موقف لايحسد عليه والمركز قبل الاخير لايتناسب معه بكل المقاييس.. لذلك سيسعى ان تكون محطة الاهلي هي بداية الانطلاقة الحقيقية.

الوحدة × الخليج

ماشهدته على مدى الاسابيع الماضية من خلال التزام لاعبي الوحدة سواء في المران او المباريات وتنفيذهم لتعليمات المدرب بونفرير بدقة متناهية.. جعلني اطلق على هذا الفريق «فريق الجنرال» ونجاح الوحدة انطلق من مجلس ادارته الذي وضع كافة الامكانيات امام المدرب الهولندي والصلاحيات الكاملة. لذلك لم يكن مستغربا ان يحقق الفريق هذا الانجاز بفوزه في جميع مبارياته السبع التي لعبها.. ويستطيع ان يستمر في مسلسل الانتصارات اذا حافظ على وضعيته كما هي.. والفريق يمتلك نخبة رائعة من اللاعبين الموهوبين منهم عشرة لاعبين في المنتخب الاولمبي.. واتعجب حقا من عدم ضم لاعبه الرائع فهد مسعود للمنتخب الاول.. عموما قد يكون مستر كويروش يرى اشياء لم نرها نحن جميعا!!

وفريق الخليج انطلق كالاعصار بعد رحيل مدربه البرازيلي وتولى المدرب العربي خلف كريم الذي وضع يده على مكان الداء الذي اصاب الفريق في الاسبوع الاول عندما خسر امام النصر ٤/٢.. فتحركت امواجه على كافة الشواطىء فتعادل مع الشعب ثم اغرق رأس الخيمة وتعادل مع الوصل وعاد ليغرق الشارقة ولكنه اصطدم مع قطار بني ياس في الاسبوع الماضي وكانت نتيجة هذا الاصطدام خسارته ٣/١ والفريق يحتل المركز السابع وله مباراة مؤجلة مع العين سوف تقام يوم الاثنين القادم.

النصر × رأس الخيمة

لاشك ان فريق النصر كان يواجه الكثير من الامور التي وقفت حائلا دون تحقيق طموحاته في الاسابيع الماضية والدليل على ذلك احتلال المركز الثامن الذي يقبع فيه الفريق حاليا.. حقيقة تأثر الفريق بغياب الاربعة الدوليين وكذلك عدم فاعلية بعض لاعبيه خاصة «المقلب» الهولندي المدعو جيرت الذي اوشك على العودة الى بلاده.. لذلك استقدم الفريق اللاعب النيجيري رشيدي يكيني على امل التعاقد معه وان كان هناك اتصال مع لاعب اخر يلعب في مركز خط الوسط المدافع الذي يحتاج الفريق فعلا للاعب في هذا المركز.. عموما اعتقد ان الكتيبة الزرقاء قادرة على تجاوز الماضي شرط ان تكون البداية من رأس الخيمة.. ويغيب عن صفوفه ٣ لاعبين على رأسهم مهاجمه البورندي جمعة موسى الذي حصل على انذار تكتيكي في مباراة الشعب السابقة حتى يغيب اليوم ويكون جاهزا للمباريات القادمة الصعبة امام العين والوصل والشارقة .. ورأس الخيمة كان الله في عونه.. فلا احد حتى الآن قادر على اكتشاف الداء لصرف الدواء.. فلايعقل ان يخسر الفريق في مبارياته السبع السابقة سواء التي على ملعبه او التي خارجه.. عموما نسأل الله العافية!!

على شاشة «أبوظبي الرياضية» اليوم

الوحدة والخليج على الهواء والعين والاهلي مسجلة

■ تنقل «أبوظبي الرياضية» في الرابعة و٤٠ دقيقة مساء اليوم مباراة الوحدة مع الخليج على الهواء مباشرة في اطار مباريات الاسبوع الثامن للدوري بينما تعرض تسجيلا لمباراة العين والاهلي في السادسة و٤٥ دقيقة مساء.

فلاش باك

■ اسفرت نتائج الاسبوع الماضي عن فوز العين على الجزيرة ١/صفر والوحدة على الشارقة ١/٢ والوصل على الشباب ١/٣ والشعب على النصر ١/٢ والاهلي على رأس الخيمة ٢/٤ وبني ياس على الخليج ١/٣

. . . وغدا مباراتان

تقام غدا مباراتان فقط حيث يستضيف الشعب بني ياس.. والشباب يلتقي مع الشارقة وتأجلت مباراة الجزيرة مع الوصل لتقام يوم ٧ ديسمبر القادم لمشاركة الوصل في بطولة الاندية العربية التي ستنطلق اليوم بمدينة جدة السعودية.

قبل انطلاق الاسبوع الثامن لدوري الدرجة الثانية اليوم

انطلاقة جديدة أكثر اثارة وسخونة

أربعة لقاءات أهمها دبي ومسافي «المتطور»

■ سالم الشرهان

■ جولة جديدة وحاسمة تبدأ بها فرق الدرجة الثانية من خلال الجولة الثامنة حيث تحمل في طياتها الاثارة والقوة.. مباريات اليوم وغدا ستشهد تصادما عنيفا وحقيقيا بين الفرق.. فمن يمني النفس بمواصلة المشوار ومن يحاول جاهدا تصحيح المسار وتحسين المراكز. من هذا المنطلق نتوقعها جولة مثيرة بكل المقاييس للتصادم المباشر الذي ستشهده هذه الجولة بين المتصدر والوصيف في لقاء يعتبر مفترق الطرق بين بعض الفرق وتوسيع الفارق من النقاط بين البعض الاخر.. حيث تشهد المحطة الثامنة هذا الاسبوع سبعة لقاءات وتبدأ اليوم الخميس باربعة لقاءات مهمة ابرزها لقاء دبي أحد الفرق المنافسة ومسافي المتطور. كما يستضيف الرمس «ملك التعادلات» فريق دبا الفجيرة في لقاء ساخن.. ويجمع اللقاء الثالث العربي والحمرية في لقاء متكافىء. اما اللقاء الرابع فيجمع حتا الذي سيحاول تعويض خسارته الثقيلة في الاسبوع السابع أمام الامارات والذيد الذي تعادل معه الرمس بعد ان كان متقدما. وتستكمل مباريات الجولة الثامنة غدا الجمعة بثلاثة لقاءات حامية الوطيس حيث تجمع اقوى فرق الدوري ويبقى لقاء قمة الاسبوع بين المتصدر «كلباء» والوصيف «العروبة» الابرز في هذه الجولة ويأتي من حيث الاهمية لقاء عجمان «الجريح» والامارات صاحب المركز الثالث وتختتم لقاءات الاسبوع بلقاء اهلي الفجيرة ودبا الحصن الذي لا يخلو من الاهمية ايضا.. واذا كانت الجولة السابعة قد شهدت فوزا مثيرا بفوز مسافي «المتطور» على عجمان أحد الفرق المرشحة فاننا نتوقع ان تشهد الاسابيع المقبلة اكثر اثارة وانتصارات مثيرة ومدوية وذلك بعد الطفرة الجيدة لاغلب الفرق خاصة فرق منطقة الوسط التي تحاول جاهدة تحسين مراكزها وهذا مؤشر طيب باننا سنشاهد مباريات قوية وتنافسا شريفا وهذا بالطبع ستكون فائدته كبيرة على كرة الامارات.

العربي و الحمرية

يدخل العربي لقاءه امام الحمرية متطلعا الى تعويض الخسارة الثقيلة التي تجرعها امام كلباء (صفر/٦) فيما يدخل الحمرية اللقاء بعد الراحة الاجبارية في الاسبوع السابع الا انه يدخل المباراة اكثر ثقة وحماسا بعد المفاجأة المدوية التي حققها بتعادله الايجابي مع كلباء في الاسبوع السادس لهذا سيكون اللقاء مثيرا بين رغبة التعويض ورغبة الثقة والحماس ومواصلة المفاجآت.

دبي ومسافي «المتطور» في لقاء مثير

اللقاء الثاني يجمع فريقي دبي ومسافي، يدخل دبي المباراة محاولا تضميد جراحه بعد الخسارة امام دبا الحصن (٣/١) التي جعلته يتأخر نسبيا عن فرق المقدمة فيما يذهب مسافي الى ملعب دبي بنشوة الفوز الاول الذي حققه على عجمان (١/٢) في الاسبوع الماضي لذا نتوقع ان تشهد المباراة حماسا شديدا بين فرق سيحاول جاهدا العودة من جديد الى الواجهة وهو دبي وآخر يسعى الى مواصلة صحوته والتطور الملحوظ في ادائه وهو مسافي.

ملك التعادلات ومحاولة لتحقيق الفوز

يستضيف الرمس فريق دبا الفجيرة في محاولة جادة من ابناء الرمس في كسر حاجز التعادلات الذي لازم الفريق خلال الخمسة الاسابيع الماضية فهل ينجح الرمس في تحقيق الفوز أم سيصطدم بحاجز الطموح والرغبة لدى دبا الفجيرة الذي هو الآخر يتطلع الى تحسين صورته التي ظهر عليها حتى الآن.

حتا ماذا يخبىء لفريق الذيد

الخسارة بالخمسة امام الامارات اطاحت بمدرب حتا والآن ماذا سيفعل حتا فهل يعني ان الخسارة سببها المدرب ام هناك امور اخرى لا ذنب للمدرب فيها. لننتظر نهاية المباراة التي ستجمعه مع فريق الذيد الذي هو الآخر فقد نقطتين بتعادله مع الرمس بعد ان كان متقدما. فريق حتا من الفرق الجيدة ولا نعتقد انه سيرضى بهذا المركز الذي يقبع فيه ولكن اذا اراد فعلا الخروج من ذلك عليه اولا التعامل مع المباريات بصورة افضل بكثير عما ظهر عليه خلال مبارياته مع الامارات وايضا استشعار اللاعبين بالمسؤولية. في المقابل فريق الذيد من الفرق المكافحة والتي تأمل ان تجد لها مكانا جيدا في المنطقة الدافئة.



جانب من مباريات الدرجة الثانية

قمة الاسبوع بين المتصدر والوصيف لفك الارتباط

تعتبر مباراة كلباء والعروبة اهم مباراة هذا الاسبوع وهي مباراة القمة ان صح التعبير كونها تجمع المتصدر «كلباء» والوصيف «العروبة».. المباراة يستضيفها ملعب العروبة الذي يتطلع الى اقتناص فرصة اقامة المباراة على ارضه وخطف الصدارة الكلباوية ولكن هل سيسمح ابناء كلباء لفريق العروبة بسحب وخطف الصدارة منهم.. المباراة صعبة وقوية ويصعب التكهن بنتيجتها وايضا هناك فرق اخرى تهمها نتيجة المباراة وليس الفريقان فقط.. فالامارات ينظر اليها باهتمام كونه يأتي في المركز الثالث خلفهم ويتمنى ان تنتهي المباراة بالتعادل حتى يشارك كلباء الصدارة لو قدر له تخطي عجمان.. عموما بغض النظر عن الاماني والآمال نتمنى ان تخرج المباراة بمستوى راق واداء جيد يعكس موقف الفريقين واهمية المباراة وان تكون بعيدة عن الشد العصبي والتوتر والروح التي يجب ان تتسم بها جميع المباريات هي روح العطاء والحماس داخل ارض الملعب.

الامارات يلاقي عجمان وعينه على لقاء القمة

اللقاء الثاني الذي يجمع عجمان والامارات لا يقل أهمية عن اللقاء الاول لموقع الفريقين على خريطة الدوري.. عجمان يسعى للتعويض لخسارته غير المتوقعة امام مسافي والامارات يتطلع الى الصدارة عبر بوابة عجمان لعل مباراة العروبة وكلباء تأتي بما يشتهي.. الفريقان الى الآن لم يقدما المستوى الحقيقي لهما خاصة عجمان الذي كان ينتظر منه الكثير قبل بدء الدوري لما يملكه من لاعبين على مستوى عال من المهارة لكن لا ندري ما هو السبب في ظهوره بهذه الصورة المتواضعة حتى الآن والتي لا تتناسب تماما مع الطموح الذي يرضي جماهيره.. في المقابل وبرغم مركزه الحالي والانتصارات التي حققها الامارات الا انه هو الآخر بعيد عن مستواه الذي عرف عنه ورغم تأكيد مدربه البرازيلي على ان الفوز أهم من المستوى والاداء الا ان ذلك لا يتحقق دائما بالمستوى الجيد.. نأمل ان تظهر المباراة بمستوى راق يعكس المستوى الحقيقي للفريقين يرضيان به جماهيرهما.

الحصن بمدربه الجديد يحل ضيفا على أهلي الفجيرة

يحل دبا الحصن مع مدربه الجديد البرازيلي «نينوس» ضيفا على اهلي الفجيرة الذي مازال يثير اكثر من علامة استفهام على نتائجه المتواضعة حتى الآن وكان آخرها الفوز الذي حققه بشق الانفس على الجزيرة الحمراء.. في المقابل يدخل الحصن المباراة بمعنويات عالية بعد الفوز الثمين الذي حققه في الاسبوع السابع على حساب دبي وايضا فك النحس عن مهاجمه احمد راضي الذي استطاع ان يسجل بعد صيام وخصام دام الستة الاسابيع الماضية لهذا سيحاول ابناء الحصن مواصلة صحوتهم وفي المقابل لن يقبل اهلي الفجيرة بذلك وسيحاول هو الآخر تحسين صورته واعادة هيبته المفقودة كأحد الفرق القوية.. ودائما ما تشهد لقاءات الفريقين الاثارة والندية للتنافس الشديد بينهما منذ زمن بعيد.

راشد عامر مدرب حتا: استعداداتنا عادية جدا

قال راشد عامر مدرب حتا: ان استعداداتنا عادية جدا ومباراتنا مع الذيد لا تختلف عن اي مباراة واعتبرها نقطة تحول للفريق.. فريقنا لم يوفق في المباريات الماضية ومركزه لا يتناسب ابدا مع الطموحات والدوري لايزال في البداية وان شاء الله تكون البداية من هذا اليوم والروح المعنوية عالية والتزام اللاعبين بالتدريب جيدا والتوفيق بيد الله سبحانه وتعالى.

جديد هذا الاسبوع

ان الجديد في هذا الاسبوع سيكون مدرب فريق دبا الحصن الجديد الذي ستكون مباراته امام اهلي الفجيرة اول مباراة رسمية يقودها بعد ان تعاقد معه النادي مؤخرا.. علما بان الفريق كان يقوده من قبل مدرب فريقي ١٧ و١٩ سنة جليل محمود الذي استطاع في آخر مباراة ان يفوز على دبي بنتيجة ١/٣ بعد مباراة قدم خلالها الحصن افضل عروضه في المسابقة.

مدرب عجمان حازم جسام:

عازمون على تعويض خسارتنا من مسافي

■ اما العراقي حازم جسام مدرب فريق عجمان فيقول حول مباراته القادمة امام الامارات بانها ستكون صعبة للفريقين ومن يستطيع استغلال الفرص سيكون له الفوز.. واضاف حازم: سنلاقي فريقا جيدا وقويا وهو احد الفرق المرشحة للمنافسة على الصعود الا ان ذلك لا يمنع من التفكير جيدا بتخطي هذه العقبة حتى ولو كان ذلك على حساب الامارات الذي نقدر قوته ونحترمها.. بعد مباراتنا امام مسافي حاولنا قدر المستطاع تهيئة اللاعبين معنويا ونفسيا بعد الخسارة غير المتوقعة من مسافي والحمد لله استطعنا التغلب على ذلك ومسح آثار هذه الخسارة من نفوس اللاعبين وتهيئتهم من جديد استعدادا للمباراة القادمة.. واضاف حازم جسام: استطيع الآن ان اؤكد بان الفريق جاهز تماما لملاقاة الامارات واللاعبون عازمون على تعويض خسارة مسافي وقد بدأت تدب في نفوسهم العزيمة والاصرار وهذا مؤشر جيد على تقديم مستوى واداء افضل من المباراة السابقة ومن ثم كسب الثلاث نقاط ولو تحقق ذلك سيكون خير تعويض للخسارة السابقة.

قبل لقاء عجمان غدا

رسميا الامارات يتعاقد مع لاعبين من البرازيل احدهما مهاجم والآخر صانع ألعاب

■ اتم نادي الامارات رسميا تعاقده مع اللاعبين البرازيليين اندرسون لويس (مهاجم) ولاعب فلامنجو للشباب والاخر اميرسون كوتسا مورا لاعب وسط وصانع العاب وهو لاعب فريق بالميراس.. ومن المتوقع ان يقوم النادي بتسجيل اللاعب اميرسون في كشوفات الفريق خلال الساعات القليلة القادمة تمهيدا لمشاركته في الفريق امام عجمان بجانب اللاعب العراقي (هيثم عادل) ويذكر ان فريق الامارات من الفرق التي تأخرت كثيرا في استكمال لاعبيها الاجانب وخاض اغلب مبارياته بدون لاعبين اجانب وبالرغم من هذا فهو احد اقوى المرشحين للصعود مع كلباء والعروبة ويأتي في الترتيب الثالث بعد هذين الفريقين.

ويعتبر اللاعب اميرسون دعامة قوية في مباراة عجمان لو تم تسجيله قبل المباراة بعد المستوى الرائع الذي ظهر عليه خلال التدريبات مع الفريق والتجانس والتفاهم الذي ابداه بسرعة مع اللاعبين.

اندرسون لويس — اميرسون

بسبب الكهرباء

مباراة عجمان مع الامارات تقام عصر غد

■ وافقت لجنة المسابقات باتحاد كرة القدم على طلب نادي عجمان باقامة مباراة فريقه مع نادي الامارات في دوري الدرجة الثانية غدا الجمعة بتوقيت الملاعب غير المضاءة نظرا لعدم انتظام التيار الكهربائي بمدينة عجمان وبذلك تقام المباراة في الساعة الثالثة وعشرين دقيقة عصرا بدلا من الساعة الرابعة واربعين دقيقة.

مدرب الامارات جاكاريا:

الثلاث نقاط أهم من المستوى والأداء

■ البرازيلي جاكاريا مدرب فريق الامارات اكد على ان فريق عجمان من الفرق الجيدة ونحترمه كباقي الفرق وهذا من طبعنا دائما فنحن نحترم المنافس مهما كان مستواه.. واضاف جاكاريا: نعلم بان عجمان قد خسر امام مسافي لكن ذلك ليس مقياسا ابدا فلكل مباراة ظروفها وحساباتها خاصة واننا سنقابله على ارضه ووسط جمهوره وايضا يريد التعويض من هذا المنطلق تكمن صعوبة المباراة بالنسبة لنا ولهم على حد سواء.. واضاف مدرب الامارات نحن ذاهبون لملاقاة خصمنا وواضعين في الاعتبار تقديرنا واحترامنا لقوته بغض النظر عن نتيجة مبارياته السابقة ورغم كل تلك الظروف الا اننا سنحاول جاهدين العودة ظافرين بنتيجة ايجابية تساعدنا في مشوارنا الحثيث.. وحول مستوى فريقه غير المقنع في المباراة السابقة تطرق الى تلك باجابة منطقية تماما حيث قال: ما الفائدة من تقديم مستوى جيد وتخسر فهنا لا اهمية للمستوى اذا كان الفريق يفوز فهذا اهم عندي بكثير من الاداء لان بعد المباراة لا أحد يذكر الاداء والمستوى بل السؤال الدائم من الفائز؟ ومن الخاسر؟ لهذا اقولها بصراحة لا يهمني الاداء بقدر اهمية الفوز وكسب الثلاث نقاط.. واضاف جاكاريا: كما قلت بان لكل مباراة ظروفها والاحتمال وارد في اجراء بعض التغييرات البسيطة حسب مجريات المباراة وتكتيكها.. وتمنى جاكاريا ان يقدم اللاعبون مستوى يؤدي في النهاية الى كسب الثلاث نقاط وان يوفق المهاجمون في ترجمة الفرص بالشكل الجيد وهذا نفس تفكير خصمنا بكل تأكيد وهنا حقهم كما انه حقنا ويبقى من يستغل الفرص بشكل جيد يستطيع الخروج بنتيجة ايجابية وبالطبع اتمنى ان تكون تلك في مصلحة فريقي.

مدرب العروبة سعد جميل:

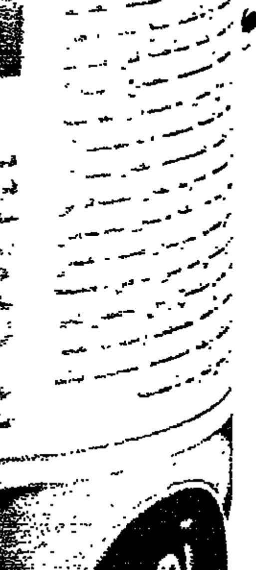
استعداداتنا لمباراة كلباء عادية كأي مباراة أخرى!

العراقي سعد جميل مدرب فريق العروبة ذكر بان مباراته امام اتحاد كلباء ستكون صعبة جدا كونها مع فريق قوي ومتصدر ترتيب الفرق ومن الفرق الطامحة بقوة للصعود وايضا موقف الفريقين مما جعل يعطي المباراة اهمية كبيرة حيث تعتبر منعطف الفرق خاصة للفريق الفائز.. واضاف سعد جميل: رغم اهمية المباراة الا ان استعداداتنا عادية تماما كأي مباراة اخرى ونعتبرها واحدة من المباريات [illegible] جدول المباريات وليست مباراة نهائية حتى نعطيها [illegible] فالدوري مازال طويلا وشاقا ومن لديه النفس الطويل يستطيع التكملة حتى النهاية.. واضاف: رغم ذلك الا اننا جاهزون [illegible] وسندخل المباراة وهدفنا الخروج بنتيجة ايجابية واضافة [illegible] لرصيدنا وهذا بالطبع نفس تفكير خصمنا وهنا حق مشروع [illegible] ومن يستطيع استغلال الظروف لصالحه سيكون الاوفر حظا [illegible] تأكيد اتمنى ان يكون فريقي هو الاكثر حظا ونستطيع كسب [illegible] نقاط خاصة وان المباراة على ارضنا وبين جماهيرنا [illegible] ونتمنى ان يقدم اللاعبون مستوى واداء راقيا [illegible] تشجيعنا ومساعدتنا في تكملة المشوار الذي بدأناه [illegible] يتطلب جهدا مضاعفا وعطاء سخيا من اللاعبين [illegible] وايضا الحظ الذي يلعب كثيرا في مثل هذه الظروف [illegible] خصمنا الذي نحترم قوته وعلى هذا الاساس [illegible] بشكل اكثر اتزانا وحرصا.

استريشكو مدرب اتحاد كلباء:

مباراة متكافئة بين الاول والثاني

■ ذكر المدرب ستريشكو مدرب اتحاد كلباء عن مباراته القادمة مع العروبة بانها مباراة عادية وتمنى الحصول على نتيجة ايجابية حيث يحاول في كل مباراة الفوز بها اما عن العروبة فهو فريق قوي وجيد وترتيبه كما تعلمون الثاني بالدوري والمباراة ستكون قوية ومتكافئة بين الاول والثاني بالدرجة الثانية واضاف: اعد فريقي لكل مباراة للفوز وكل مباراة لها ظروفها وقد يحصل فيها الكثير والدوري طويل واتمنى التوفيق لفريقي لانني بحاجة الى حظ وفريقي مكتمل ولدينا لاعبون امكاناتهم جيدة ومن يؤدي جيدا سيكون الافضل ومن يتوفق بالدوري مؤكد سيكون الاول.





برعاية فيصل بن فهد

العرس الكروي للأندية العربية ينطلق الليلة
الوصل يقابل اتحاد جدة في الافتتاح ... والتحكيم مونديالي

■ رسالة جدة - أحمد الخوري

■ برعاية الامير فيصل بن فهد الرئيس العام لرعاية الشباب بالمملكة العربية السعودية رئيس الاتحادين العربي والسعودي لكرة القدم تنطلق في السابعة والنصف من مساء اليوم البطولة العربية الرابعة عشرة للاندية ابطال الدوري التي يستضيفها نادي الاتحاد السعودي بجدة بمشاركة ثمانية فرق وزعت على مجموعتين ضمت الاولى الاتحاد السعودي والوصل والوحدات الاردني والتحدي الليبي فيما ضمت الثانية الشباب السعودي والافريقي التونسي ووداد تلمسان الجزائري والرفاع الغربي البحريني.

وستجمع المباراة الافتتاحية فريق الاتحاد مستضيف البطولة والوصل ممثل الامارات في لقاء جماهيري صعب حشدت ادارة نادي الاتحاد كل الطاقات من اجل الفوز بنتيجة هذا اللقاء والتقدم بقوة من اجل الفوز بلقب هذه البطولة والاستفادة قدر الامكان من عاملي الارض والجمهور لتحقيق هذه الغاية.

وقد أنهى الاتحاد السعودي استعداده لهذا اللقاء بتدريب ساخن باشراف مدربه ديمتري وحضور جماهيري كبير حيث تم التركيز على النواحي التكتيكية مع رفع المعدل اللياقي عند اللاعبين والاعتماد على اللمسة الاولى.

الوصل استعد للقاء

ومن جانبه اختتم الوصل مساء أمس استعداده لخوض المباراة الافتتاحية للبطولة العربية بالتدريب الذي أجراه مساء بملعب النادي الاهلي تحت اشراف المدرب بروكيبيو ومشاركة جميع اللاعبين وكان التدريب قد اشتمل على احماء خفيف تلاه تقسيمة مبسطة بين الفريقين الاساسي والاحتياط مع تركيز الجهاز الفني على الهجوم على الاطراف.

وقد ظهر اللاعبين بصورة طيبة في هذا التدريب الختامي حيث اتسم الجميع بالروح المعنوية العالية وعدم الرهبة من هذا اللقاء الافتتاحي كما ظهر تصميمهم على تقديم العرض المشرف بغض النظر عن النتيجة التي ستسفر عنها المباراة.

ومن خلال تدريب الامس فمن المتوقع الا يخرج التشكيل الاساسي عن صلاح حسين في حراسة المرمى واسماعيل راشد ومحمد ربيع وعلي عيسى ومنذر علي وراشد عبدالكريم وعمر سلطان وجاسم محمد وناصر خميس وديدي اوتو كوري وكلسوم وطارق درويش ومحمد عمر.

بروكيبيو: مباراة صعبة

بروكيبيو مدرب فريق الوصل اكد صعوبة اللقاء خاصة وانه يجمع فريقه بالاتحاد السعودي مستضيف البطولة الذي يلعب على ارضه وبين جماهيره مما سيجعل اللقاء اكثر صعوبة لاسيما ونحن ندرك الضغط النفسي الذي تولده اللقاءات الافتتاحية على اللاعبين.

واشار مدرب الوصل الى انه يحترم الاتحاد الذي يضم نجوم كبار وسبق لهم منذ ايام الفوز ببطولة كأس الاتحاد مما يعطيهم دافعا معنويا قويا قبل دخول منافسات البطولة العربية.

وحول ما يملكه من معلومات عن الاتحاد اوضح بروكيبيو ان الاتحاد السعودي ليس غريبا في الفترة الحالية وشاهدت له العديد من المباريات آخرها المباراة النهائية لكأس الاتحاد السعودي مع الشباب وصار لدي انطباع شبه كامل عن مفاتيح اللعب لدى الاتحاد.

شباب زعبيل مصممون على تقديم العرض المشرف أمام العميد وجماهيره

ناصر خميس: العرض المشرف هدفنا

أكد ناصر خميس كابتن فريق الوصل ان مباراة الافتتاح دائما ما تكون صعبة للجانبين ولذلك ستكون صعبة على فريقنا وايضا ستكون صعبة على الجانب الأخر وهو الاتحاد السعودي واعتقد انه مطالب بالفوز وهذا سيشكل ضغطا على لاعبي الاتحاد وسيكون في صالحنا.

واشار ناصر خميس الى ان فريقه سيقدم العرض المشرف الذي من شأنه ان يعكس الصورة الحقيقية لكرة القدم بنادي الوصل والامارات بشكل عام.

وفيما يتعلق بمهمة فريقه وحظوظه في هذه البطولة اوضح ناصر خميس ان البطولة قوية ومجموعتنا تضم فرقا قوية واخرى غير معروفة ولكننا نطمح في الصعود لدور الاربعة وعلى العموم كل المستويات ستتضح بعد مباريات اليوم الاول مؤكدا في الوقت نفسه ان المجموعة الثانية اكثر قوة من المجموعة الاولى لما تضمه من فرق ذات بطولات ومشاركات سابقة.

اسماعيل راشد ينضم للفريق

انضم مساء امس المدافع اسماعيل راشد الى فريقه وذلك بعد قرار استبعاده من المنتخب الوطني مما يعطيه الحق في المشاركة بالبطولة وستكون مشاركة اسماعيل مع فريق الوصل اضافة للفريق بشكل عام ولخط الدفاع بشكل خاص خاصة وانه لاعب يمتاز بالخبرة وكيفية التعامل مع هذه البطولات.

كما وصل مساء امس الاول اللاعب خالد شاعل بعد حصوله على الاجازة من عمله حيث تعذر في السابق مغادرته مع البعثة.

ماراثون نقاشات بالاجتماع الفني

ترأس عثمان السعد الامين العام للاتحاد العربي صباح امس الاجتماع الفني للفرق المشاركة الذي امتد لمدة اربع ساعات وحضره عبدالرحمن الدهام الامين العام للاتحاد السعودي ود. توفيق رحيمي مدير البطولة ورؤساء الوفود المشاركة بالبطولة.

وقد تحول الاجتماع الى ماراثون من النقاشات والمداخلات من جانب الوفود عند بحث لوائح البطولة حيث تم الاطلاع على تعليماتها ولوائحها الداخلية.

كما تم اعتماد لاعبي الفرق بمعدل ٢٢ لاعبا لكل فريق وكذلك تحديد الوان قمصان الفرق خلال مباريات البطولة ومناقشة الفرق من حيث مواقع التدريب والتوقيت الزمني لهذه التدريبات.

وقد حضر الحكام المشاركين في البطولة جانبا من الاجتماع الفني ونالوا استحسان اعضاء اللجان خاصة بعد اعلان نجاح الجميع في اختبارات كوبر التي اقيمت مساء امس الاول.

الدهام للاعبين:
اطمئنوا الحكام أفضل من مستوى الفرق

عبدالرحمن الدهام الامين العام للاتحاد السعودي داعب الاعلاميين قائلا لهم: لن تجدوا ما تكتبونه عن الاخطاء التحكيمية ومشاكل التحكيم فقد حضر لهذه البطولة خيرة حكامنا العرب مما سيجعل المستوى التحكيمي افضل من المستوى الفني للبطولة.

طمأن الجمهور الوصلاوي
الشيباني: فريقنا مؤهل لتقديم العرض المشرف

أكد جمال الشيباني نائب رئيس بعثة الوصل بان الفريق استعد جيدا للمباراة الافتتاحية بشكل خاص والبطولة بشكل عام خاصة واننا قادمون من الامارات ونحن مشاركون ببطولة الدوري اي ان الاعداد البدني على أكمل وجه.

وفيما يتعلق بالاتحاد السعودي الذي سيقابله اليوم في الافتتاح اشار جمال الشيباني: مامن شك بان فريق اتحاد جدة مرشح قوي للفوز بهذه البطولة وامكانياته الفنية كبيرة ويعد من الفرق العربية الكبيرة ولكن لكل مباراة ظروفها والمستوى الفني في المباراة يحدد الفريق الذي سيفوز.

واشار الى انه في حال دخول لاعبينا المباراة وهم بعيدين عن رهبة الافتتاح والتوتر العصبي اعتقد بانهم سيقدمون مباراة كبيرة مشيرا الى انه سبق للوصل ان قابل الهلال السعودي بكامل نجومه في بطولة التعاون الاخيرة وكان الوصل هو الافضل.

وطمأن جمال الشيباني الجمهور الوصلاوي بان جميع اللاعبين بخير وسيقدمون العرض المطلوب منهم ويكونون عند حسن الظن.

تدريب منفرد لزهير وحميد

اجرى زهير بخيت وحميد يوسف وناصر عيسى تدريبا منفردا صباح امس على شاطئ جدة من اجل رفع معدلات اللياقة لديهم حيث من المعروف ان زهير لن يلعب في البطولة لايقافه بينما حميد يوسف لن يشارك لاصابته ويتوقع ان يشارك ناصر عيسى في المباريات القادمة.

بسرعة من جدة

● يؤكد المراقبون ان المغربي سعيد بلقوله الذي ادار نهائي كأس العالم بين فرنسا والبرازيل هو المرشح الاقوى لادارة مباراة الافتتاح بين اتحاد جدة والوصل الاماراتي.

● الحكم الدولي سلطان المجلي (البحرين) مرشح قوي لادارة مباراة الوحدات والتحدي الليبي.

● حفل الافتتاح يبدأ الساعة ٦٫٥ مساء حسب توقيت جدة واسماء حكام المباريات تعلن الساعة ١٢ ظهر كل يوم.

سباق للهجن الاصيلة بأم القيوين اليوم وغداً

■ بناء على توجيهات صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة واخيه صاحب السمو الشيخ مكتوم بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي وفي نطاق حرص سموهما على احياء التراث والمحافظة على التقاليد العربية الاصيلة وتحت رعاية صاحب السمو الشيخ راشد بن احمد المعلا عضو المجلس الاعلى حاكم ام القيوين يقام. اليوم سباق للهجن العربية الاصيلة بميدان السباق بمنطقة اللبسة بام القيوين على فترتين.

وتشتمل الصباحية على اثنى عشر شوطا للثنايا ابكار وبذاع ابكاروالفترة. المسائية تشتمل على ثمانية اشواط للثنايا جعدان وبذاع جعدان.

كما يقام سباق اخر صباح غد الجمعة في الفترة الصباحية ويشتمل. على اربعة عشر شوطا للحول والزمول.

وقد رصدت جوائز مالية قيمة للفائزين العشرة من كل شوط.

فتح باب التسجيل لماراثون دبي اعتبارا من بعد غد

تم اعتماد سير ماراثون دبي الذي سينطلق يوم ٢٧ نوفمبر الحالي من قبل الاتحادين الدولي لالعاب القوى والدولي للماراثون بواسطة الخبير بول حيد حسبون. وبموافقة واشراف احمد الصائغ في اتحاد الامارات لألعاب القوى.

وسوف يفتح باب التسجيل بنادي الوصل اعتبارا من بعد غد السبت في الفترة من التاسعة صباحا وحتى التاسعة مساء.

في بطولة شارب للسنوكر

الجوكر يتأهل الى دور الـ ١٦ ويحقق أعلى معدل

اقيمت امس اربع مباريات ضمن تصفيات دور الـ ٣٢ من بطولة شارب الثامنة عشرة المفتوحة للسنوكر والتي يشارك بها ١٢٨ لاعبا وتبلغ جوائزها ٤٠ الف درهم.

وشهدت هذه الدورة مواصلة نجوم منتخبنا تألقهم بتأهل محمد الجوكر الى دور الـ ١٦ بعد ان حقق الفوز على احمد هاشم بنتيجة ٣/صفر ومسجلا في الوقت نفسه اعلى رصيد من النقاط في البطولة حتى الآن بلغ ١٠١ نقطة.

وشهدت المباراة الثانية تأهل لاعب المنتخب عيسى السيد الى الدور نفسه بعد فوزه على صالح محمد ٣/صفر وكذلك تأهل محمد احمد الشيبة بعد فوزه على يابيك احمدي ٣/صفر.

وتقام اليوم ٤ مباريات يلتقي فيها كل من شبير حسين مع راشد الشكيلي وعبدالله بن حيدر مع احمد عبدالرحمن اللويسي ومروان ابراهيم مع عادل محمد وعبدالله العطار مع مصطفى محمد.

للمشاركة في بطولة العالم لسباقات القدرة

٢٦ جواداً تصل البلاد اليوم

■ للمشاركة في بطولة العالم لسباقات القدرة التي تنظمها دولة الامارات العربية المتحدة يصل اليوم الخميس ٢٦ جوادا تمثل ٦ دول. حيث تصل في الساعة الواحدة والنصف صباحا خيول استراليا وعند الساعة التاسعة والربع صباح اليوم تستقبل الامارات ٢٠ جوادا في رحلة واحدة على متن الخطوط الجوية الهولندية عن طريق مطار امستردام. والخيول القادمة تمثل دول الولايات المتحدة الاميركية (٧ خيول) كندا (٦ خيول) اليابان (٢) المكسيك (٢) والبرازيل (٣) وفور وصول الخيول ستخضع لاجراءات الكشف الطبي والتأكد من السلامة تحت اشراف المستشفى البيطري.

اعتباراً من اليوم

السماح للاعبين الدوليين المعتذرين بالمشاركة في دوري السلة
خليفة الشيبة خارج قائمة (بانكوك) لأول مرة!

■ محمد حمصي:

قرر اتحاد كرة السلة السماح للاعبين الدوليين المعتذرين عن تمثيل المنتخب في المرحلة القادمة بالمشاركة في الدوري العام اعتبارا من الجولة الثالثة والتي ستبدأ مساء اليوم وبناء على ذلك سوف ينضم خليفة الشيبة ومحمد حسن (حماده) الى صفوف نادي الوصل بعد غيابهما عن الجولتين السابقتين بسبب قرار الاتحاد بمنع الدوليين الذين تخلفوا عن معسكر المنتخب في الاسكندرية في الاشتراك في المسابقة.. من جهة اخرى علم «الاتحاد الرياضي» بان اسم خليفة الشيبة لم يرد في قائمة بانكوك المرسلة للجنة المنظمة بسبب تمسك اللاعب بقراره السابق نتيجة لارتباطاته الدراسية والتي تحول دون انضمامه للمنتخب في الوقت الحاضر ولاول مرة يغيب الشيبة عن مثل هذه البطولات المهمة منذ فترة طويلة ويعتبر غيابه خسارة كبيرة لمنتخبنا. اما القائمة المرسلة للجنة المنظمة فقد ضمت كلا من حمدان سعيد وعبدالله ابراهيم وعلي راشد واحمد صالح وراشد جمعة (الوحدة) وعبدالله اللطيف عبدالاله (الاهلي) وايوب احمد وابراهيم عبدالله (الوصل) وهشام سالم (الشارقة) وعادل صقر وقاسم محمد (النصر) وعلي عباس (الشباب).

على صعيد آخر تبدأ اليوم الجولة الثالثة وتتضمن خمس مباريات اقواها الاهلي والشارقة بصالة الاول في الخامسة والنصف مساء وفي نفس التوقيت يلتقي النصر بصالته مع الوصل والشباب مع الامارات بينما تقام مباراة بني ياس والوحدة والعين والشعب اعتبارا من السابعة مساء. ورغم فوز الوحدة والوصل والشارقة في الجولتين السابقتين الا ان الشعب (المتطور) يقاسمهم الاضواء وعدد النقاط بعد تخطيه عقبة النصر في الجولة الاولى ثم الاهلي (بطل الكأس) في الجولة الثانية وتبدو فرصته كبيرة لتكرار نفس المشهد امام العين الذي فقد بريقه في آخر موسمين بعدما كان منافسا قويا على بطولة المستوى الثاني قبل ذلك.

الدور التمهيدي سيستمر حتى ١٣ ديسمبر على ان يتوقف الدوري خلال بطولة الهيئات والمؤسسات ثم يستأنف يوم ٧ يناير بمباريات الدور الثاني وبعدها سيتحدد الترتيب النهائي للفرق ثم يقام الدور الثالث بنفس نظام الموسم الماضي اي على طريقة دوري الـ N.B.A الاميركي بلقاء الاول مع الثاني والثاني مع السابع والثالث مع السادس والرابع مع الخامس.

وعلى صعيد المباريات التي يخوضها منتخبنا الوطني خلال رحلته الى مصر ينتظر ان يلتقي مع الاهلي والزمالك والجزيرة خلال تواجده في القاهرة اعتبارا من يوم غد الجمعة. وكان المنتخب قد لعب مباراتين في الاسكندرية مع اسبورتنج وفاز ٩٨/٩٥ ومع الاتحاد وخسر بفارق نقطة واحدة ٥٥/٥٤ وسيلعب مباراة ثالثة مع الاتحاد قبل توجهه الى القاهرة.

علم «الاتحاد الرياضي» بان اتحاد كرة السلة استلم الدفعة الاولى الخاصة بالاعداد الداخلي والخارجي لاسياد بانكوك والبالغة ١٤٠ الف درهم على ان يتم في وقت لاحق استلام الدفعة الاخيرة حيث ينتظر ان يصل المبلغ الاجمالي الى ١٨١ الف درهم بدلا من ٢٠٠ الف كما كان متوقعا.

في اجتماعه مساء امس الاول

اتحاد الشطرنج بحث نتائج المشاركة في بطولة العالم بأسبانيا وتعيين اداري جديد للمنتخبات

■ عقد مجلس ادارة اتحاد الشطرنج اجتماعا مساء امس الاول بمقر الاتحاد بدبي برئاسة محمد خلف الحبتور نائب رئيس الاتحاد. حيث تم بحث نتائج مشاركة المنتخب الوطني للناشئين والاشبال في بطولة العالم الفردية للاشبال والناشئين التي اقيمت في اسبانيا خلال الفترة من ١٠/٢٢ حتى ١٩٩٨/١١/٩.

كما بحث الاتحاد في اخر استعدادات لاعبي المنتخب الوطني للشباب والاشبال المشاركين في بطولة العرب الفردية للناشئين تحت ١٤ سنة والشباب تحت ٢٠ سنة في الدوحة خلال الفترة من ١١/٢٠ حتى ٩٨/١٢/٣. حيث تقرر ان يشارك اللاعبان علي شاهين ومحمد حسين في بطولة ١٤ سنة واللاعب الدولي طالب موسى في بطولة ٢٠ سنة.

وقرر الاتحاد كذلك اعتماد مشاركة اللاعب عبدالله حسن في بطولة العرب الفردية للبراعم اقل من ١٢ سنة في المغرب من ١٨ - ١٩٩٨/١١/٢٥.

وكذلك مشاركة الحكم ناجي محمد سعيد - في تحكيم بطولة العالم الفردية للشباب تحت ٢٠ سنة في مدينة كالكيت بالهند من ١١/١٧ حتى ١٩٩٨/١٢/٢

وقرر الاتحاد تعيين الحكم الدولي سلطان الطاهر - اداريا للمنتخبات الوطنية - للاستفادة من خبرته وعلاقته ومتابعته اليومية لعمل المدربين بالاتحاد للاشراف على تنفيذ خطط وبرامج لجنة المنتخبات.

تتويج طالب بطلا للسوبر

وقد تم امس في فندق عجمان كمبنسكي تتويج اللاعب الدولي طالب موسى بطلا لكأس السوبر الشطرنجي لعام ٩٨ بعد فوزه في اللقاء الرابع على شقيقه عثمان موسى حامل لقب العام الماضي ليفوز طالب بنتيجة ٣ /١ ويحقق اللقب الثاني لكأس السوبر.. وكان اتحاد الشطرنج قد نظم البطولة للعام الثاني برعاية تلفزيون عجمان خلال الفترة من ١٤-١٨ نوفمبر

في دوري الشطرنج

نادي دبي يلاحق الشارقة على الصدارة

■ لايزال نادي الشارقة الثقافي للشطرنج يتصدر المراحل الثلاث لمسابقة الدوري العام للشطرنج لعام ٩٨ والتي ينظمها اتحاد الامارات للشطرنج للعام السابع عشر على التوالي ويلاحقه بقوة نادي دبي للشطرنج ولديه مباريات مؤجلة في جميع المراحل بينما انهى نادي الشارقة جميع مبارياته في المرحلة الاولى.

■ في بطولة الاشبال ١٢ سنة:

نادي الشارقة في الصدارة برصيد ١٧٫٥ نقطة بعد فوزه على نادي الفتيات بنتيجة ٤/صفر وبذلك يكون نادي الشارقة قد انهى جميع مباريات المرحلة الاولى وضمن المركز الاول ويأتي نادي دبي في المركز الثاني برصيد ٨٫٥ نقطة ولديه مباراتان مؤجلتان مع عجمان والفجيرة. ويأتي نادي ابوظبي في المركز الثالث برصيد ٧٫٥ نقطة ونادي الفجيرة في المركز الرابع برصيد ٧ نقاط ولديه مباراة مؤجلة مع نادي دبي. وكان نادي دبي قد فاز على نادي ابوظبي في مباراتهما المؤجلة بنتيجة ٢٫٥ / ١٫٥

■ بطولة فرق الناشئين ١٦ سنة:

يتصدر نادي الشارقة برصيد ١٣٫٥ نقطة وانهى جميع مباريات المرحلة الاولى بينما يلاحقه نادي عجمان في المركز الثاني برصيد ١١٫٥ نقطة ولديه مباراة مؤجلة مع نادي دبي. ويأتي نادي فتيات الشارقة في المركز الثالث برصيد ١٠ نقاط وانهى جميع مبارياته في المرحلة الاولى.

اما حامل لقب بطولة ٩٧. نادي دبي فلديه ٥٫٥ نقطة ومباراتان مؤجلتان مع ناديي عجمان والفجيرة .. وكان نادي دبي قد تعادل ٢/٢ مع نادي ابوظبي في مباراتهما المؤجلة التي اقيمت اول امس.

■ بطولة الرجال:

يتصدر نادي الشارقة الثقافي للشطرنج برصيد ٩٫٥ نقطة وانهى جميع مبارياته في المرحلة الاولى. ويلاحقه في المركز الثاني نادي دبي برصيد ست نقاط بعد فوزه على نادي ابوظبي ٤/صفر. ليتصدر البطولة. ويأتي في المركز الثالث نادي ابوظبي برصيد ثلاث نقاط.

واكد حسين عبدالله خوري رئيس لجنة المسابقات باتحاد الشطرنج بان اللجنة ستعقد اجتماعا آخر الاسبوع القادم. لمواصلة بحث برنامج بطولات عام ٩٩ ودراسة المقترحات المقدمة من لجنة المنتخبات بشأن شكل ونظام بطولات ٩٩

٢٥٠ طالبا يشاركون بطولة ألعاب القوى بالشرقية

كلباء - الاتحاد الرياضي: نظم مكتب الشارقة التعليمي بالمنطقة الشرقية تحت اشراف الشيخة هند صقر القاسمي رئيسة الانشطة التربوية بالمكتب بطولة العاب القوى للمرحلتين الاعدادية والثانوية للبنين.

يشارك بها ٣٠٠ طالب يمثلون ١٠ مدارس، وتأتي البطولة ضمن خطة النشاط الرياضي ٩٩/٩٨ استعدادا للمشاركة في بطولة الدولة التي ستقام على ملاعب اتحاد الشرطة بدبي.

وقد اسفرت النتائج على النحو التالي:

■ المرحلة الاعدادية: المركز الاول مدرسة او عبيدة. المركز الثاني مدرسة الخالدية. المركز الثالث مدرسة عبدالله بن الزبير.

■ المرحلة الثانوية: المركز الاول مدرسة سيف اليعربي. المركز الثاني مدرسة الخالدية. المركز الثالث مدرسة الخليل بن احمد.

وفي ختام السباق قام حاسم السويدي قسم الانشطة التربوية والدكتور عبدالحميد موجه التربية الرياضية بتوزيع الجوائز والكأس على الفائزين.

دوري اليد

العين «بدون الدوليين» يخسر أمام الوصل «فرق ٥»
هداف العرب تابع من المدرجات . . والشارقة يتصدر دون لعب



تصوير: صلاح الباز

■ بدون لاعبيه الدوليين الاربعة نجوم المنتخب الوطني الذاهب الى الاسياد خسر العين ثاني المرحلة الاولى لدوري اليد بفارق خمسة اهداف ٢٢/١٧ امام الوصل امس في المباراة التي شهدتها صالة الجزيرة وانتهى الشوط الاول وصلاويا ايضا ٩/١١.

والفوز الوصلاوي جاء بعد سلسلة من الهزائم والفريق الذي يقوده هذا الموسم النجمان الدوليان السابقان خليفة غانم ومساعده عبدالسلام ربيع عانى من غياب هداف وصقر العرب احمد الصقر والاخير تابع المباراة من المدرجات بعد رحلة علاجية في اميركا حيث منحه الطبيب المعالج راحة ٣ شهور. واتاح الفوز الوصلاوي الفرصة للشارقة لمواصلة تصدره برصيد ١٣ نقطة واوقف رصيد العين عند ١٢ نقطة واستثمر مدرب العين السلوفاكي الفرصة واشرك اربعة لاعبين صاعدين لتعويض غياب الدوليين عبدالرحمن نصيب وسهيل حارسي المرمى وجمعة خليفة وعادل مصبح ومن الوصل غاب علي صقر لاعب المنتخب وشارك أخطر لاعب صاعد ونجم منتخب الشباب خالد شومبي على فترات لاصابته.

وتعد هذه المرة الاولى التي يستمر فيها الدوري دون الدوليين، وهي فرصة لاشك امام الاجهزة التدريبية لتجربة مجموعة من العناصر الواعدة، ويحصد الفريق الفائز من المرحلة الاولى التي تقام بملاعب محايدة نقطتان ويحصد الثاني نقطة ترصيدهما في الدور الثاني.

كانت المباراة متوسطة المستوى او دون ذلك وجاءت معظم الاهداف عن طريق عمليات الفاست بريك والاحتراق ولم يسجلا سوى مرات قلائل من الخط الخلفي وادارها الدوليان سالم العامري وحميد راشد اليماحي.

وكان الدوري توقف بسبب مشاركة الاهلي والجزيرة في بطولة الاندية العربية ويستأنف الاول مبارياته اليوم بلقاء الشباب بصالة النصر ويلعب النصر مع الخليج بصالة كلباء وتختتم المرحلة السادسة غدا بلقاء الجزيرة مع الشعب والشارقة المتصدر مع كلباء.

استضافتها مدينة الشارقة للخدمات الانسانية

نتائج بطولة منطقة الشارقة التعليمية في كرة الطائرة للمرحلة الاعدادية

■ الشارقة - حليمه الملا:

استضافت مدينة الشارقة للخدمات الانسانية يوم امس الاول بطولة منطقة الشارقة التعليمية في كرة الطائرة للمرحلة الاعدادية، وذلك في اطار اهتمامها الدائم بالانشطة الرياضية باعتبارها احد اوجه دمج المعاقين في المجتمع المدرسي لاتاحة الفرصة امامهم للاحتكاك والمنافسة وابراز قدراتهم ومهاراتهم بما يفسح المجال امامهم مستقبلا للمشاركة في الفرق والمنتخبات الوطنية.

شاركت في البطولة ثماني مدارس قسمت الى مجموعتين ضمت الاولى مدارس الخليج العربي، عبدالله السالم، الحمرية وخالد بن محمد، وضمت المجموعة الثانية مدارس مدينة الشارقة للخدمات الانسانية، معاذ بن جبل، محمد الفاتح والشهباء.

وقد اسفرت المنافسات عن فوز مدرسة الخليج العربي ببطولة المجموعة الاولى ومحمد الفاتح ببطولة المجموعة الثانية. لعب الفريقان بعدها على المركز الاول للبطولة الذي كان من نصيب مدرسة محمد الفاتح تاركا فريق الخليج العربي في المركز الثاني.

اما بالنسبة لنتائج فريق الشارقة للخدمات الانسانية في المجموعة الثانية فكانت على النحو التالي: فاز فريق المدينة على فريق مدرسة الشهباء بشوطين مقابل لاشيء، وفاز على معاذ بن جبل ايضا بشوطين مقابل لاشيء، خسر امام فريق مدرسة محمد الفاتح الحائز على كأس البطولة بشوطين مقابل شوط واحد.

وقد اشاد موجهو ومدرسو التربية الرياضية الذين اشرفوا على البطولة بالمستوى الجيد الذي ظهر به افراد فريق المدينة وجميعهم من طلاب معهد الامل للصم، وابدوا اعجابهم بالمهارات والقدرات البدنية العالية التي لم تقل عن مهارات وقدرات زملائهم الاسوياء.

الجدير بالذكر ان مشاركة المدينة تعتبر الاولى بكرة الطائرة على مستوى المنطقة. وفي نهاية البطولة قام الدكتور احمد عبدالخالق موجه التربية الرياضية بمنطقة الشارقة التعليمية والسيد العربي المدرس الاول لمادة التربية الرياضية في المنطقة بتسليم كأس البطولة والميداليات الذهبية والفضية لفريقي مدرسة محمد الفاتح والخليج العربي.



فريق المريخ

بعد اقالة صلاح مشكلة

المريخ يفكر في اعادة (مازدا) ويستعجل الفرنسي

الجماهير «المريخابية» تطالب برحيل مجلس الادارة اليوم قبل الغد

رسالة السودان

■ اسماعيل حسن:

■ اجرت ادارة نادي المريخ اتصالات مع مدرب الفريق الاسبق محمد عبدالله الملقب بـ (مازدا) لقيادة الفريق في الموسم المقبل وفي ذات الوقت اجرت اتصالا بقطبها الدكتور هاسم الهدية في باريس واستعجلته بارسال المدرب الفرنسي قبل بداية الموسم.

يذكر ان المريخ قام باقالة مدربه صلاح مشكلة عقب لقاء القمة المباشرة - اما المدرب مازدا فهو من لاعبي المريخ في عقد الثمانينات وكابتن للفريق القومي وقد اتجه للتدريب عقب اعتزاله للكرة ونال العديد من الكورسات المتقدمة وسبق له ان درب المريخ وحقق معه بعض الانجازات وهو الآن يعمل مدربا لفريق شميات وقد نجح معه وقاده للصعود الى الدوري الممتاز في هذا الموسم، ويستبعد بعض المراقبين موافقة مازدا على العودة للمريخ بسبب تجاربه السابقة على صعيد ثان وعقب سريان خبر انتقال نجم المريخ السابق ادوارد الى صفوف الهلال صباح امس الأول اندلعت ثورة جماهيرية غاضبة عمت كل ارجاء العاصمة بسبب فشل المريخ في الاحتفاظ بأبنائه بعد ان فشل في تحقيق البطولات والكؤوس وصبت الجماهير غضبها على الاستاذ عصام الحاج سكرتير عام المريخ الذي وعد من قبل وصرح عبر الصحف بأن ادوارد سيبقى بالمريخ ولكن حديثه ذهب ادراج الرياح هذا وقد طالبت الجماهير الغاضبة السكرتير بتقديم استقالته فورا لانه لم يوف بعهوده ووعوده السابقة بل تعدت مطالباتها المطالبة بذهاب المجلس كله اليوم قبل الغد.

وتفيد تحريات «الاتحاد» الدقيقة ان اربعة من اعضاء مجلس المريخ كانوا قرروا اصلا تقديم استقالاتهم وهم عصام الحاج ومحمد الياس محجوب واللواء فيصل محمد عبدالله ومحمد الجاك منقل وذلك احتجاجا على غياب الاعضاء الباقين المتواصل وبعدهم عن النادي مما اضطرهم للعمل وحدهم وهي مهمة شاقة لم يكن بامكانهم اداؤها من غير ما نقصان!!

الاستعدادات تتم لمهرجان اعتزال احمد ناصر

رسالة اليمن

■ محمد عبدالله فارع:

■ تجري بمحافظة تعز الاستعدادات لمهرجان اعتزال لاعب الصقر والمنتخب الوطني الكابتن احمد ناصر وسيقام مهرجان اعتزاله على ملعب الشهداء بتعز يوم الثاني من الشهر الحالي. وقد ذكر الكابتن احمد ناصر ان مهرجان اعتزاله لايعني توديعه للملاعب نهائيا بل انه يفكر في اقامة مدرسة بسيطة للاهتمام باللاعبين الناشئين وكان قد قدم هذا المشروع لفرع اتحاد كرة القدم في محافظة تعز ويهدف الكابتن احمد ناصر من قيام هذه المدرسة الاهتمام بالناشئين وتنمية قدراتهم ومهاراتهم لانهم البذرة الصحيحة وعليهم تقع مسؤولية نمو وتطور لعبة كرة القدم. ويقول الكابتن احمد ناصر انه يلقى الاهتمام والدعم من قبل كل الجهات المعنية بمناسبة اعتزاله كما يأمل ان يلقى مشروعه لبناء مدرسة للناشئين تجاوبا واهتماما لان الفائدة ستعم الجميع.

المحافظ يوجه بدعم الهلال والجهات المختصة ترفض!

■ تعاني بعض الاندية الرياضية اليمنية مصاعب مادية تعيق تنفيذ برامجها وانشطتها ولاسيما الاندية الصغيرة وحتى بعض الاندية الكبيرة لاتخلو من المشاكل والمعوقات. محافظة الحديدة واحدة من المحافظات اليمنية التي تعاني من قلة الدعم من قبل الجهات المختصة فقبل تأهل فريقي الهلال وشباب الجيل للممتاز في المرحلة الاخيرة، التقى محافظ المحافظة محمد حاتم الخاوي باعضاء الفريقين، وعقب اللقاء وعد المحافظ بالدعم المادي عند الصعود ونجح فريق الهلال في الصعود الى الممتاز فوجه المحافظ بدعم نادي الهلال بمبلغ من المال لكن الجهات المختصة في سلطات المحافظة لم تنفذ توجيهات المحافظ، وتتجه الاندية حاليا الى رأس المال الوطني وتلقى منه دعما محدودا ولكنه لايفي بالمتطلبات!

استعدادا للمشاركة في الآسياد...

الاولمبي القطري يبدأ معسكرا خارجيا بتايلند

رسالة قطر

■ ظفر الله المؤذن:

■ تغادر بعثة المنتخب الاولمبي القطري الدوحة اليوم متوجهة الى تايلند. ومن المقرر ان يبدأ العنابي الاولمبي معسكرا في العاصمة التايلندية بانكوك اعتبارا من غد الجمعة وحتى موعد انطلاق الآسياد. هذا وسوف يلعب الفريق مباراتين تجريبيتين هناك استعدادا للآسياد.

من جهة اخرى سجل الفريق عددا كبيرا من الاعتذارات لاسباب ارتباط بعض اللاعبين بالدراسة. وقد عدل اتحاد الكرة في القائمة التي تضم اللاعبين المغادرين الى بانكوك. في المقابل انضم للفريق اربعة لاعبين من المنتخب الاول وهم مبارك مصطفى ومبارك الكواري وجاسم التميمي وعبدالناصر العبيدلي. فيما اعتذر عبدالله عبيد كوني بسبب الارهاق الذي تعرض له مؤخرا في كأس الخليج. وقال خوزيه باولو الذي تولى مهمة قيادة الفريق بان الهدف من المشاركة ليس الميدالية الذهبية في الآسياد وانما اعداد الفريق لتصفيات سيدني الاولمبية والتي ستنطلق في فبراير ٩٩.

وقال المدرب ان الوقت لم يكن كافيا لاعداد الفريق بشكل لائق.. وهناك فرصة في المعسكر الخارجي لتحقيق عنصر التجانس بين اللاعبين خاصة وان البعض منهم جاء من الناشئين والبعض الآخر من الشباب.. وآخرون من المنتخب الاول. المعروف ان العنابي الاولمبي يلعب ضمن مجموعة تضم كلا من الامارات واليمن في تصفيات سيدني الاولمبية. ويجري التركيز حاليا على اعداد هذا الفريق للتصفيات المذكورة.



فريق الجيش

الدوري السوري:

قمة ساخنة بين الجيش والوحدة في المرحلة السابعة غداً

رسالة سورية

■ غسان شمة:

■ سيكون على جمهور العاصمة حجز مقاعده مبكرا لمتابعة دربي المدينة بين الجيش المركزي حامل اللقب وجاره الوحدة صاحب الشعبية الواسعة في ابرز مباريات المرحلة السابعة من بطولة سوريا لكرة القدم التي ستفتتح اليوم في دمشق بلقاء الشرطة المركزي مع الوثبة الحمصي وفي حلب بين الاتحاد المتصدر وضيفه الميادين.

وتقام باقي المباريات غدا الجمعة فيلتقي في دمشق الجيش مع الوحدة، وفي حمص الكرامة مع شرطة حلب، وفي حلب الحرية مع جبلة، وفي اللاذقية تشرين مع المجد، وفي القامشلي الجهاد مع حطين. واذا فرض المنطق نفسه فلن يجد الاتحاد المتصدر (١٥ نقطة) صعوبة تذكر في تخطي ضيفه الميادين الثالث عشر (٤ نقاط) في مباراة طابقية المستوى للفوارق الكبيرة بين الطرفين والتي تصب في مصلحة المضيف. في الموسم الماضي فاز الاتحاد ذهابا ٦-١ وخسر ايابا ٢-٣.

وتطل نافذة التكافؤ على لقاء الشرطة المركزي الثاني عشر (٤ نقاط) وضيفه الوثبة الحادي عشر (٥ نقاط) لتقارب مستوى الطرفين وهاجسهما المشترك في تعويض سقوطهما المرحلة السابقة وان كان هجوم الضيف (سجل ٨ اهداف) اكثر فاعلية من نظيره في الشرطة (٥ اهداف) وخصوصا هدافه حسان ابراهيم (٤ اهداف)، ويبقى التعادل واردا. في الموسم الماضي فاز الشرطة ذهابا ١-صفر وايابا ٤-٢.

ومن المؤكد ان استاد العباسيين سيغص باكثر من ٥٠ الف متفرج وهي سعته القصوى في لقاء الجيش حامل اللقب والثاني (١٤ نقطة) امام جاره الوحدة الخامس (١٠ نقاط) نظرا لخصوصية اللقاء الذي يريده الاول خطوة جديدة في طريق الحفاظ على اللقب وملاحقة الاتحاد المتصدر، فيما يتمناه الثاني عودة الى ساحة المنافسة ونسيانا لخسارتيه الاخيرتين بيد انه سيعاني من غياب اربعة من اساسييه لاصابتهم عكس الجيش المليء بالدوليين الاساسيين والاحتياطيين، ورغم هذا التفاوت الا ان حساسية اللقاء ستفتح باب كل الاحتمالات. في موسم ٩٦-٩٧ تعادلا ذهابا صفر-صفر وفاز الوحدة ايابا ٢-٢. ويحظى الكرامة الثالث (١٤ نقطة) بحظوظ كبيرة لمتابعة زحفه الى القمة على حساب ضيفه شرطة حلب التاسع (٦ نقاط) في لقاء تبدو فيه كفة المضيف راجحة لفارق الخبرة في الدرجة الاولى. في موسم ٩٥-٩٦ فاز الكرامة ذهابا ٣-صفر وايابا ٤-صفر.

وستكون مباراة الحرية السادس (١٠ نقاط) وضيفه جبلة السابع (٩ نقاط) مفتوحة باحتمالاتها لتقارب مستوى الطرفين وان كان وسط الحرية اكثر قدرة على التحكم في ايقاع المباراة بوجود الدوليين مصطفى حمصي ومحمد مصطفى. في الموسم الماضي فاز الحرية ذهابا ٣-صفر وخسر ايابا ٢-٤.

وسيحتاج المجد الرابع عشر الاخير (٣ نقاط) الى اكثر من الدعوات ان هو اراد الصمود امام مضيفه تشرين الرابع (١١ نقطة) والذي صنع المرحلة الماضية انجازا كبيرا عندما قلب تخلفه امام مضيفه الوثبة صفر-٣ الى فوز مثير باربعة اهداف، والمنطق يرشح تشرين لانتصار جديد. في الموسم الماضي فاز تشرين ذهابا ٢-١ وايابا ٤-٣.

ويبقى لقاء الجهاد العاشر (٦ نقاط) وضيفه حطين الثامن (٧ نقاط) متكافئا ومفتوحا باحتمالاته مع ارجحية للضيف عبر هدافيه عارف اغا وطلال شومان. في الموسم الماضي تبادلا الفوز بنتيجة واحدة ١-صفر.

رئيس المجلس الاعلى يؤكد للمجلس الوطني:

السودان لن ينسحب من البطولات الخارجية مهما حدث

■ كشف العميد يوسف عبدالفتاح رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة عن ان الدولة لم تخصص موازنة للرياضة منذ حوالي الثلاث سنوات وان المجلس الاعلى لم يتسلم حتى الآن اموال التأسيس وقال في حديثه بالمجلس الوطني ردا على اسئلة النواب: (ادونا ثم حاسبونا) وحذر العميد يوسف من ظاهرة هجرة اللاعبين السودانيين الى خارج البلاد جراء ضعف الامكانات والبنيات الاساسية وضآلة العائد المادي... واضاف، ان محمد يعقوب بطل العاب القوى السوداني العالمي هاجر الى قطر ليلحق بزملائه هناك مشيرا الى ان قطر فازت ببطولة العرب لالعاب القوى بفريق سوداني الاصل ١٠٠٪، وأكد العميد يوسف ان السودان لن ينسحب من بطولات كرة القدم مهما كانت النتائج مبينا اهمية ان لايغيب صوت السودان عن المحافل الخارجية معددا خطورة الانسحاب ومشيرا للنتائج الطيبة التي حققتها فرقنا بالخارج والتي يرى انها ليست بالسوء الذي يتحدث عنه البعض ويكفي ان السودان حققت في بطولة العرب الاخيرة بقطر مركزا متقدما على مصر وسورية والمغرب.

تعاقد مع مدرب يوغسلافي

النصر العماني ينهي عقد مدربه البرازيلي

رسالة عمان

■ استغنى نادي النصر العماني عن مدربه البرازيلي فرانسيسكو اتاندي الذي كان قد تعاقد معه قبل شهرين لقيادة الفريق.

وجاء قرار الاستغناء بعد ان ظهر المدرب بمستوى وامكانيات لايؤهلانه لان يتولى الفريق خلال مشواره بالدوري الذي ينطلق ٢٦ الجاري خاصة وان ادارة الفريق تطمح بالحفاظ على اللقب الذي فاز به الفريق في الموسم الماضي.،

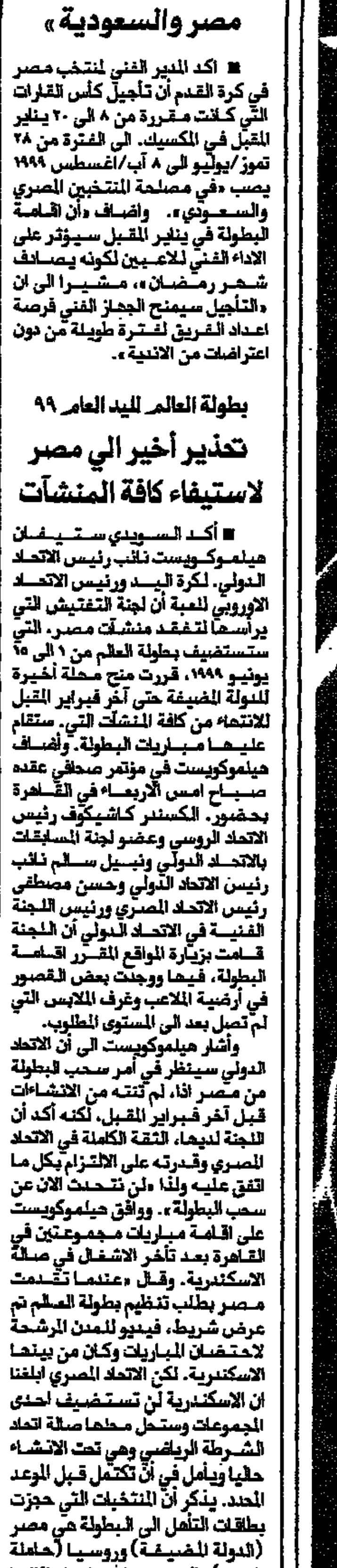
من جهة اخرى تعاقدت ادارة النصر مع المدرب اليوغسلافي وجيجي ميديتش لتولي تدريب مهمة الفريق وسوف يصل المدرب الجديد يوم الاحد المقبل.

كما عزز النصر صفوفه باللاعب الكيني امونجو باتريك ليكمل الثلاثي الاجنبي بعد المغربيين ابو عميرة وبن زكري وستتم المفاضلة بين اللاعبين الثلاثة لاختيار لاعبين فقط.

استعدادا لبطولة اندية التعاون

نادي عمان يدعم صفوفه بمدافع ومهاجم

■ ضمن استعدادات فريق نادي عمان العماني لخوض منافسات بطولة اندية التعاون المقرر اقامتها بجدة بالمملكة العربية السعودية خلال الفترة من ٢٥ يناير وحتى ٥ فبراير ٩٩ فان ادارة النادي تجري مفاوضات مع لاعبين من نيجيريا يلعبان في خطي الهجوم والدفاع وسوف يتم تجربتهما قبل اقرار التعاقد معهما. من ناحية اخرى قرر نادي عمان تأجيل مبارياته في الدوري العام خلال مشاركته في البطولة.



كأس القارات:

محمود الجوهري: «التأجيل في مصلحة مصر والسعودية»

■ اكد المدير الفني لمنتخب مصر في كرة القدم أن تأجيل كأس القارات التي كانت مقررة من ٨ الى ٢٠ يناير المقبل في المكسيك. الى الفترة من ٢٨ تموز/يوليو الى ٨ آب/اغسطس ١٩٩٩ يصب «في مصلحة المنتخبين المصري والسعودي». واضاف «أن اقامة البطولة في يناير المقبل سيؤثر على الاداء الفني للاعبين لكونه يصادف شهر رمضان»، مشيرا الى ان «التأجيل سيمنح الجهاز الفني فرصة اعداد الفريق لفترة طويلة من دون اعتراضات من الاندية».

بطولة العالم لليد العام ٩٩

تحذير أخير الي مصر لاستيفاء كافة المنشآت

■ أكد السويدي ستيفان هيلموكويست نائب رئيس الاتحاد الدولي لكرة اليد ورئيس الاتحاد الاوروبي للعبة أن لجنة التفتيش التي يرأسها لتفقد منشآت مصر، التي ستستضيف بطولة العالم من ١ الى ١٥ يونيو ١٩٩٩، قررت منح مهلة أخيرة للدولة المضيفة حتى آخر فبراير المقبل للانتهاء من كافة المنشآت التي ستقام عليها مباريات البطولة. وأضاف هيلموكويست في مؤتمر صحفي عقده صباح امس الاربعاء في القاهرة بحضور الكسندر كاشيكوف رئيس الاتحاد الروسي وعضو لجنة المسابقات بالاتحاد الدولي ونبيل سالم نائب رئيس الاتحاد الدولي وحسن مصطفى رئيس الاتحاد المصري ورئيس اللجنة الفنية في الاتحاد الدولي أن اللجنة قامت بزيارة المواقع المقرر اقامة البطولة، فيها ووجدت بعض القصور في أرضية الملاعب وغرف الملابس التي لم تصل بعد الى المستوى المطلوب.

وأشار هيلموكويست الى أن الاتحاد الدولي سينظر في أمر سحب البطولة من مصر اذا، لم تنته من الانشاءات قبل آخر فبراير المقبل، لكنه أكد أن اللجنة لديها، الثقة الكاملة في الاتحاد المصري وقدرته على الالتزام بكل ما اتفق عليه ولذا «لن نتحدث الان عن سحب البطولة». ووافق هيلموكويست على اقامة مباريات مجموعتين في القاهرة بعد تأخر الاشغال في صالة الاسكندرية. وقال «عندما تقدمت مصر بطلب تنظيم بطولة العالم تم عرض شريط، فيديو للمدن المرشحة لاحتضان المباريات وكان من بينها الاسكندرية. لكن الاتحاد المصري ابلغنا ان الاسكندرية لن تستضيف احدى المجموعات وستحل محلها صالة اتحاد الشرطة الرياضي وهي تحت الانشاء حاليا ويأمل في أن تكتمل قبل الموعد المحدد. يذكر أن المنتخبات التي حجزت بطاقات التأهل الى البطولة هي مصر (الدولة المضيفة) وروسيا (حاملة اللقب) والسويد واسبانيا والمانيا ويوغوسلافيا والدانمارك، وكرواتيا من القارة الاوروبية، والمغرب والجزائر وتونس ونيجيريا من افريقيا. والبرازيل والارجنتين وكوبا من اميركا، والصين وكوريا الجنوبية من آسيا. واستراليا من اوقيانيا. ولم يتبق سوى ٦ مقاعد (٤ لاوروبا و٢ لاسيا).

بعد تأجيل البطولة الى يوليو ١٩٩٩

فرنسا بطلة كأس العالم توكد مشاركتها

■ اعلن الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) تأجيل كأس القارات الرابعة، التي كانت مقررة من ٨ الى ٢٠ يناير المقبل في المكسيك، الى الفترة من ٢٨ يوليو الى ٨ اغسطس ١٩٩٩. وأوضح الاتحاد أن فرنسا، التي كانت اعلنت انسحابها من البطولة لتنظيمها في يناير المقبل، أكدت مشاركتها في السابقة. وكانت المكسيك طلبت المكسيك رسميا من الاتحاد الدولي تأجيل البطولة لافساح المجال امام البرازيل وفرنسا بالتحديد الى اشراك نجومهما بالكامل بعد ان اعرب اكثر من اتحاد اوروبي في رسالة وجهها الى الاتحاد الدولي بان الاندية المنضوية تحت لوائها لا ترغب في تحرير اللاعبين الفرنسيين والبرازيليين في صفوفها للمشاركة في هذه البطولة.

وتشارك في البطولة ٨ منتخبات وزعت على مجموعتين. ضمت الاولى المكسيك وبوليفيا ومصر بطلة افريقيا والسعودية بطلة اسيا وتقام مبارياتها في مكسيكو. في حين ضمت الثانية منتخبات البرازيل حاملة اللقب وفرنسا بطلة العالم والولايات المتحدة ونيوزيلندا بطلة اوقيانيا وتقام مبارياتها في جوادالاخارا (٤٥٠ كلم شمال مكسيكو). وكانت البرازيل احرزت لقب كأس القارات التي اقيمت في الرياض في ديسمبر الماضي بتغلبها على استراليا ٦-صفر في المباراة النهائية. وستلعب البرازيل وفرنسا المباراة الافتتاحية وستكون اعادة لنهائي مونديال ٩٨ الذي انتهى بفوز كبير للاخيرة ٣-صفر. كما انها اعادة للمباراة التاريخية بين المنتخبين التي اقيمت على الملعب ذاته (جوادالاخارا) في مونديال مكسيكو عام ١٩٨٦ وفازت بها فرنسا بركلات الترجيح ٥-٤ بعد تعادلهما ١-١ في الوقتين الاصلي والاضافي. ويتأهل اول وثاني كل مجموعة الى الدور نصف النهائي.

يذكر ان السعودية صاحبة فكرة انطلاق كأس القارات التي اعتمدها الاتحاد الدولي في برنامجه الرسمي. استضافت البطولات الثلاث الاولى. عام ١٩٩٢ وفازت بها الارجنتين، و١٩٩٥ واحرزت لقبها الدنمارك، و١٩٩٧ وتوجت البرازيل بطلة بفوزها على استراليا ٦-صفر في النهائي في ٢١ديسمبر الماضي في الرياض.

وهنا البرنامج، ٢٨-٧: البرازيل -فرنسا. نيوزيلندا- الولايات المتحدة. ٢٩-٧: بوليفيا - مصر. المكسيك - السعودية. ٣١-٧: السعودية -بوليفيا. المكسيك -مصر. ١-٨: فرنسا - نيوزيلندا. البرازيل - الولايات المتحدة. ٣-٨: السعودية- مصر. المكسيك - بوليفيا. ٣-٨: فرنسا - الولايات المتحدة. البرازيل- نيوزيلندا. ٥-٨: اول المجموعة الاولى - ثاني المجموعة الثانية في مكسيكو. اول المجموعة الثانية - ثاني المجموعة الاولى في جوادالاخارا. ٧-٨: مباراة تحديد المركزين الثالث والرابع في جوادالاخارا. ٨-٨: المباراة النهائية في مكسيكو.

في الدوري الفرنسي اليوم

مرسيليا ضيفا على ليون.. ولقاء قمة بين موناكو وبوردو

■ يحل مرسيليا المتصدر ضيفا على ليون على ملعب جيرلان الذي سيمتلىء على اخره (٤٣ الف متفرج) اليوم الخميس في افتتاح المرحلة الخامسة عشرة من بطولة فرنسا لكرة القدم.

ويعود الى صفوف ليون الذي يحتل المركز الخامس مهاجمه السويسري مارك جراسي. في حين يغيب عن مرسيليا مهاجمه الايطالي فابريتسيو رافانيللي بداعي الاصابة. ويستضيف موناكو الرابع بوردو الثاني على ملعب لويس الثاني في الامارة في مباراة قوية. وعلى الرغم من خسارته ٥ مباريات هذا الموسم. فان موناكو فاز في مبارياته الست على ارضه وسجل فيها ١٧ هدفا ودخل مرماه ٤ اهداف فقط.

دورة الالعاب الاسيوية:

انسحاب بروناي يفرض على اللجنة المنظمة اعادة القرعة

■ ستضطر اللجنة المنظمة لدورة الالعاب الاسيوية الثالثة عشرة المقررة في بنكوك من ٦ الى ٢٠ ديسمبر المقبل الى اعادة سحب قرعة مسابقة كرة القدم في ٢١ الحالي بعد انسحاب منتخب بروناي. ولم يذكر اتحاد بروناي اسباب انسحابه بيد ان مصادر ذكرت انه لم يكن راضيا عن سحب القرعة حيث وقع في مجموعة صعبة مع منتخبات قطر وطاجيكستان وجزر المالديف. وقال مسؤول في اللجنة المنظمة: «نعتقد انهم لن يشاركوا خوفا من احتلال المركز الاخير». واضاف «على اي حال عدم مشاركتهم ستكون نقطة سوداء في سجلهم خصوصا انهم يستضيفون العاب دول جنوب شرق اسيا العام المقبل». وقال مسؤول السلطات الرياضية في تايلاند ساكشي تابسوان ان سحب القرعة الجديد سيتم السبت المقبل حيث ستوزع المنتخبات الـ٢٣ المتبقية على سبع مجموعات مؤلفة من ثلاثة واربعة منتخبات. ويتأهل اول وثاني كل مجموعة الى الدور الثاني بالاضافة الى افضل منتخبين يحلان في المركز الثالث في المجموعات السبع. وتقسم المنتخبات في الدور الثاني على اربع مجموعات من اربعة منتخبات ويصعد الاول والثاني من كل مجموعة الى ربع النهائي. وتنطلق مسابقة كرة القدم في ٣٠ الحالي وتتضمن ١١٠ مباريات.

ملكة بريطانيا تمنح ديفيد هيرست لقب فارس

■ منحت ملكة بريطانيا اليزابيث الثانية نجم منتخب انجلترا السابق لكرة القدم ديفيد هيرست لقب فارس تقديرا لانجازاته فى ملاعب الكرة اذ انه الوحيد الذى احرز ثلاثة اهداف فى نهائى كأس العالم.

وتمت مراسم الاحتفال بمنح هيرست الذى يعرف الان باسم السير جوف اللقب فى قصر بكنجهام مقر اقامة ملكة انجلترا بلندن. وكان هيرست ضمن منتخب انجلترا الفائز بكأس العالم عام ١٩٩٦. وفاز منتخب انجلترا فى المباراة النهائية للكأس على منتخب المانيا الغربية وقتها ٤/٢ فى استاد ويمبلى بالعاصمة البريطانية.

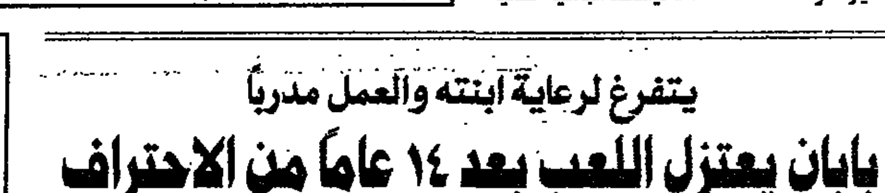


جراف



هينجيز

بطولة الماسترز:



جراف وهينجيز الى ربع النهائي

■ تخطت الالمانية شتيفي جراف والسويسرية مارتينا هينجيز المصنفة ثانية المرحلة الاولى من بطولة الماسترز للسيدات التي تقام على ملاعب ماديسون سكوير غاردن في نيويورك والبالغة قيمة جوائزها مليوني دولار. ولم تترك جراف التي استعادت مستواها السابق الفرصة امام التشيكية يانا نوفوتنا المصنفة ثالثة في العالم الوقت الكافي للدفاع عن لقبها فتغلبت عليها ٦-٧ (٥-٧) و٦-٤ و٦-١ واثبتت بانها على الطريق الصحيح لاستعادة صدارة التصنيف العالمي بعد فوزها على المصنفات الثلاث الاوليات في العالم في مدى ١٠ ايام.

وكانت جراف فازت على الاميركية ليندساي ديفنبورت الاولى عالميا واحرزت لقب بطلة دورة فيلادلفيا الاميركية الاحد الماضي، بعدما لقنت السويسرية مارتينا هينجيز الثانية درسا في الدور نصف النهائي من الدورة ذاتها، علما بانها احرزت ايضا لقب دورة لايبزيغ الالمانية قبل اسبوع من ذلك بتغلبها على الفرنسية ناتالي توزيا في النهائي.

واخرجت جراف الفائزة خمس مرات بهذه البطولة كل ما في جعبتها من فنون اللعبة ضد نوفوتنا التي عانت من تقلص عضلي في المجموعة الاخيرة مؤكدة انها استعادت لياقتها البدنية العالية بعد عام من الانقطاع عن الملاعب بسبب اصاباتها المتكررة.

وشهدت المجموعة الاولى منافسة قوية بين جراف ونوفوتنا قبل ان تحسم الثانية النتيجة في الشوط الفاصل ٧-٥. وردت جراف التحية فحسمت المجموعة الثانية في مصلحتها ٦-٤.

وقالت جراف بعد المباراة التي استغرقت ساعتين و٤ دقائق، «لم العب بهذا المستوى منذ فترة طويلة». وستلعب جراف مباراتها المقبلة ضد الاميركية مونيكا سيليش المصنفة خامسة او الروسية آنا كورنيكوفا. من جهة اخرى نجحت هينجيز في بلوغ الدور ربع النهائي بفوزها على مواطنتها باتي شنايدر ٦-٤ و٦-صفر و٦-٣.

وكانت هينجيز انتزعت صدارة التصنيف العالمي من جراف قبل عام ثم خسرته لصالح ديفنبورت الشهر الماضي. ولم يكن عرض هينجيز مقنعا خلال هذا اللقاء خاصة بعد خسارتها المجموعة الاولى التي ارتكبت فيها ١٦ خطأ مباشرا. ثم تحسن اداؤها في المجموعة الثانية فحسمتها ٦-صفر. غير ان شنايدر ابدت مقاومة كبيرة في المجموعة الاخيرة وسنحت لها ثلاث فرص للتقدم ٣-١ لكنها فشلت في استغلالها.

وحققت الفرنسية ناتالي توزيا المصنفة ثامنة فوزا سهلا على البيلاروسية ناتاشا زفيريفا ٦-٣ و٦-١ في مدى ٦٨ دقيقة. وتلتقي توزيا في الدور الثاني مواطنتها ساندرين تستو او الاميركية ليندساي ديفنبورت الاولى عالميا. ونجحت توزيا في كسر ارسال زفيريفا في الشوط الثامن. وحاولت الاخيرة تدارك الموقف لكنها ارتكبت خطأين مزدوجين في الشوط التاسع فخسرت المجموعة الاولى. وكثرت اخطاء زفيريفا المزدوجة في المجموعة الثانية (٩ في ٨ ارسالات). الامر الذي سهل مهمة توزيا التي أنهت المجموعة لمصلحتها ٦-١، وبالتالي بلغت الدور الثاني.

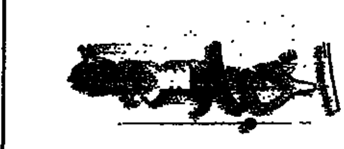
دورة باتايا:

الفرنسية جولي تتقدم وخروج النمساوية سيلفيا

■ بلغت الفرنسية جولي هالار ديكوجي المصنفة ثانية المرحلة الثانية لدورة باتايا التايلاندية الدولية لكرة المضرب بعد فوزها على الاسترالية بيلينا دوكيتش ٧-٦ (٩-٧) و٤-٦ و٦-٢ امس الاول.

وفازت التايلاندية تامارين تاناسوجارن الثالثة على الرومانية رالوكا ساندو ٧-٥ و٦-٢، والصينية دينج دينج على اليابانية هاروكا اينو ٥-٧ و٦-٤ و٦-٣، والالمانية مارلين فاينجارتنر على اليابانية اساجو شينوبو ٦-١ و٦-٣، والاسترالية نيكول برات على التشيكية دينيسا شلادكوفا ٣-٦ و٦-صفر و٦-صفر، والتشيكية انريانا جيرشي على اليابانية ري اوتاكياما ٧-٥ و٤-٦ و٦-٣. وخسرت النمساوية سيلفيا بليتشكه المصنفة رابعة امام الاميركية مالين تو ٣-٦ و٦-٢ و٦-٢، والبيلاروسية اولجا بارابانشيكوفا السابعة امام الروسية تاتيانا باتوفا ٢-٦ و٦-١ و٦-٢.





اتفاق

● توصل ممثلو الاتحادين المغربي والاسرائيلي لالعاب القوى بمقر الاتحاد الدولي في مونتي كارلو الى اتفاق بخصوص الخلاف القائم بينهما حول عدم حصول الوفد الاسرائيلي الذي كان ينوي المشاركة في بطولة العالم لاختراق الضاحية في مراكش في ٢١ و٢٢ مارس الماضي على تأشيرات دخول الى المغرب. واعتبر الاتحاد الدولي «انه من المؤسف الا تحترم قوانين الاتحاد الدولي لاسباب خارجة عن ارادة اللجنة المنظمة»، مضيفا أن الطرفين «عملا بروح الحوار والتفاهم خلال مناقشاتهما». وكان الوفد الاسرائيلي المؤلف من ستة عدائين وعداءة واحدة مع اربعة مرافقين انتظر في باريس من دون جدوى وصول التأشيرات.

اعلان

● أعلنت مصادر رسمية في لندن أن بطولة ويمبلدون الانجليزية في كرة المضرب حققت هذا الموسم رقما قياسيا من حيث المداخيل بلغ ٣٣ مليون جنيه استرليني اي بارتفاع نسبته ٦٫٧ بالمئة مقارنة مع العام الماضي. واضافت أن مرد ذلك يرجع الى ارتفاع في حقوق النقل التلفزيوني وحضور جماهيري قياسي بلغ ٤٢٤٩٩٨ متفرجا خلال الايام الـ١٣ من المنافسة. واشارت الى ان مباراة الدور نصف النهائي بين البريطاني تيم هنمان والاميركي بيت سامبراس المصنف أول عالميا، والذي أحرز اللقب، شاهدها ١٢ مليون متفرج في بريطانيا.

انتخاب

● انتخب العداء السابق ديفيد هيمري (٥٤ عاما) رئيسا لاتحاد المملكة المتحدة لالعاب القوى الذي سيحل ابتداء من يناير المقبل مكان الاتحاد البريطاني. وقال هيمري حامل الرقم القياسي سابقا في مسافة ٤٠٠ متر وبطل اولمبياد ١٩٦٨ للمسافة ذاتها «انه شرف كبير بالنسبة الي أن أنتخب رئيسا للاتحاد». وحصل هيمري على ٥٢٦ صوتا مقابل ٣٠٩ لمنافسه الملياردير ايدي كولوكوندیس و٢٧٤ لستيف اوفيت البطل الاولمبي في سباق ٨٠٠ متر وحامل الرقم القياسي لمسافة ١٥٠٠م سابقا.

أستعداد

● عبر المدافع الدولي الاسباني ميجيل انخل نادال عن استعداده للانتقال من ناديه برشلونة الى نيوكاسل الانجليزي. وقال نادال في تصريح صحافي، «أعرف أن نيوكاسل بحاجة الى لاعب مثلي، وأفضل اللعب في انجلترا» مضيفا «لقد كانت هناك اتصالات مع وكلائي لكن على ما يبدو أن تقدمي في السن يسبب مشكلة، وعلى الرغم فانني قادر على تقديم الشيء الكثير على الملعب».

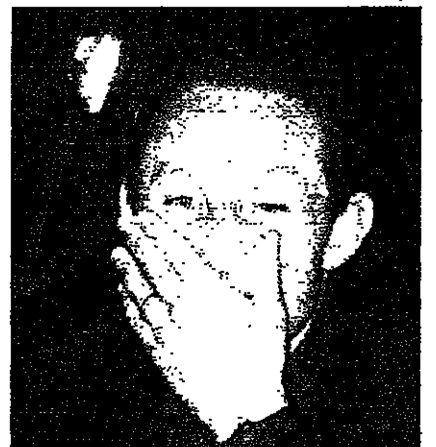
شرف

● حظي الدولي الانجليزي السابق جيوف هارست نجم المباراة النهائية لكأس العالم عام ١٩٦٦ بتسجيله ٣ اهداف في مرمى المانيا الغربية (٤-٢) امس الاول بشرف استقبال الملكة اليزابيث الثانية، التي كانت سلمت زملائه الكأس قبل ٣٢ عاما. ويعتبر جيوف (٥٦ عاما) اللاعب الوحيد الذي سجل ثلاثة اهداف في الدور النهائي لكأس العالم.

يتفرغ لرعاية ابنته والعمل مدرباً

بابان يعتزل اللعب بعد ١٤ عاماً من الاحتراف





جان بيار بابان

■ اعلن مهاجم منتخب فرنسا لكرة القدم السابق جان بيار بابان (٣٥ عاما) امس الاول اعتزاله بعد ١٤ عاما من احترافه اللعبة. وقال بابان خلال مؤتمر صحافي «اليوم اعلن اعتزالي اللعب، انه يوم حزين بالنسبة الي». واضاف «ساخصص وقتي لعائلتي خصوصا ابنتي ايميلي، سأبتعد بضعة أشهر عن الملاعب وساهيء شهاداتي كي أصبح مدربا. وسيكون ذلك تحديا جديدا بالنسبة لي». وكان بابان الملقب بـ «جي. بي. بي» أحد أفضل المهاجمين في تاريخ كرة القدم الفرنسية ولعب ٥٤ مباراة دولية وسجل ٣٠ هدفا، وكانت أول مباراة خاضها مع المنتخب في ٢٦ فبراير ١٩٨٦ ضد ايرلندا الشمالية صفر-صفر، أما آخر مباراة فكانت ضد هولندا ١-صفر في ١٨ يناير ١٩٩٥. وبدأ بابان، الذي ولد في ٥ نوفمبر ١٩٦٣ في بولونيا-سور-مير، مسيرته في نادي جوموث (١٩٧٠-١٩٧٩) قبل أن يدافع عن الوان فالنسيان (٧٩-٨١) وفيشي (٨١-٨٤) ليعود الى فالنسيان (٨٤-٨٥) ثم انتقل الى كلوب بروج البلجيكي (٨٥-٨٦) وأحرز معه كأس بلجيكا ١٩٨٦. وعاد بابان للعب في فرنسا ضمن مرسيليا (١٩٨٦-١٩٩٢)، ثم انتقل الى ميلان الايطالي (٩٢-٩٤)، وبايرن ميونيخ الالماني (٩٤-٩٦)، ثم بوردو الفرنسي (٩٦-٩٨) واخيرا جانجان (درجة ثانية) منيوليو الى اكتوبر الماضيين.

وبدأ تألق بابان، أحد أفراد المنتخب الفرنسي صاحب المركز الثالث في كأس العالم للعام ١٩٨٦، منذ انتقاله الى مرسيليا في العام ذاته وأحرز معه بطولة فرنسا ٤ مرات متتالية أعوام ١٩٨٩ و٩٠ و٩١ و٩٢، وتوج هداف لدوري المحلي الاعوام ١٩٨٨ (١٩ هدفا)، و١٩٨٩ (٢٢) و١٩٩٠ (٣٠) و١٩٩١ (٢٣) و١٩٩٢ (٢٧). وأحرز الكرة الذهبية العام ١٩٩١، وهو الموسم ذاته الذي لعب فيه المباراة النهائية لكأس الاندية البطلة (دوري الابطال حاليا). وأحرز بابان كأس دوري الابطال مع ميلان الايطالي العام ١٩٩٤ لكنه لم يلعب المباراة النهائية، وفاز معه ببطولة ايطاليا عامي ١٩٩٣ و١٩٩٤، ولعب نهائي دوري الابطال العام ١٩٩٣، ثم أحرز كأس الاتحاد الاوروبي العام ١٩٩٦ مع بايرن ميونيخ.

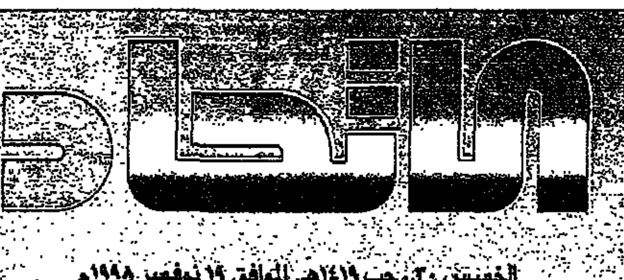
بطولة العالم للرجال:

فوز جديد لايطاليا حاملة اللقب



■ اكملت ايطاليا سعيها الى الاحتفاظ باللقب والفوز به للمرة الثالثة على التوالي بفوزها على اوكرانيا ٣-صفر (١٥-٧ و١٥-١٢ و١٥-٣) في افتتاح منافسات الدور الثاني من بطولة العالم للرجال في الكرة الطائرة للمجموعة الاولى التي تقام مبارياتها في شيبا (اليابان). وضمن المجموعة ذاتها فازت يوغوسلافيا على الصين ٣-صفر (١٥-٤ و١٥-٥ و١٥-٤) وتصدرت امام هولندا التي تغلبت على اليسونان ٣-صفر (١٥-٢ و١٥-٨ و١٥-٤). اما روسيا فواجهت صعوبة كبرى قبل ان تتخطى الولايات المتحدة ٣-٢ (١٣-١٥ و١٥-١٣ و١٢-١٥ و١٥-٧ و١٥-٧).

وفي المجموعة الثانية في هيروشيما، تغلبت اسبانيا على كوريا الجنوبية ٣-صفر (١٥-٧ و١٥-٦ و١٥-١١) وتصدرت امام البرازيل التي فازت على كندا ٣-صفر (١٥-٦ و١٥-٩ و١٥-٣). وفازت كوريا على بلغاريا ٣-١ (١٥-١٢ و١٧-١٩ و١٣-١٥ و١٥-٤) وفازت ايضا الارجنتين على اليابان ٣-١ (١٥-١٢ و١٥-١٢ و١٢-١٥ و١٥-١٠). ويتأهل اول وثاني كل مجموعة الى الدور نصف النهائي.



الخميس ٣٠ رجب ١٤١٩هـ الموافق ١٩ نوفمبر ١٩٩٨م

اقرأ غداً

قضايا ودراسات

مأزق واي بلانتيشن:
ماذا سيضمن الضامن الاميركي اذا وصلت الامور حافة الفلتان

صحة

الاطفال اكثر تعرضا لاضطرابات السمع الناتجة عن الضوضاء



حالة نادرة أذهلت الراعي عنزه تلد خروفاً

■ المنامة - و ا خ: فوجيء مواطن بحريني باحدى ماعزه تلد خروفا في احدى حظائر الاغنام والمواشي في منطقة عراد بدولة البحرين، في واحدة من اكثر حالات الانجاب بين الاغنام غرابة.

والخروف الوليد بحسب المواطن اسماعيل القصاب ربما يكون الحالة الوحيدة في البلاد، والسبب ان مواليد الماعز عادة ما تكون تيوسا او معيزا اما الخراف فهي مواليد النعاج والخراف.

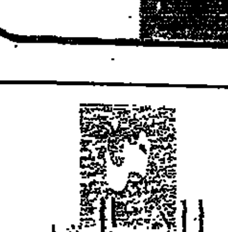
ونسبت صحيفة «الايام» البحرينية امس الى القصاب: «اشتريت الماعز قبل فترة وكانت حاملاً وعندما انجبت ذهلت ان المولود خروف طمطم وليس تيسا كوالده او ماعزا كأمه هذه الحالة قد تكون معجزة لان هذه الحيوانات لا تتزاوج عادة او ربما تكون احدى الطفرات التي تظهر بين فترة واخرى».

الخروف الظاهرة يرعى حاليا مع امه في حظيرة عراد مع ٧٠ رأسا من الماشية ويبلغ ستة ايام.

طفل بخمس كلى

■ اكتشفت وحدة الوراثة في مستشفى ابوالريش الجامعي في مصر حالة نادرة لطفل له ٥ كلى ويبلغ عمره شهرين حملته امه للمستشفى تشكو من وجود عين اصغر من الثانية. وهذا ما دفع د. شريف بعث الله اخصائي الاطفال بمستشفيات جامعة القاهرة وعضو جمعيتي الوراثة الاميركية والاوروبية الى عمل اشعة تليفزيونية على الكلى لارتباط عيوب العين الخلقية بالعيوب في الكلى. فوجد ان للطفل كليتين في الناحية اليسرى ولا كلى له في الناحية اليمنى بينما توجد ثلاث في منطقة الحوض تحت السرة.






■ لا يمكن ان تكون الحكومة الاميركية حريصة على انور ابراهيم نائب رئيس وزراء ماليزيا المعزول وحركته «الاصلاحية» بقدر حرصها على اسقاط مهاتير محمد رئيس الوزراء، المصنف في خانة اعداء الغرب والسامية، وذلك بعد أن يجهز هذا على ذاك، فتخلو الساحة الماليزية لرجل جديد يقفز من خلف الصفوف، ترضى عنه واشنطن وتقبله سلطات المال الأمية كقائد يفتح خزائن واسواق ومؤسسات ماليزيا للنهب الرأسمالي الاجنبي الجشع، ويفكك على آلتها الصناعية وقاعدتها الاقتصادية، ويعيد صياغة بنائها الاجتماعي والثقافي وفق مواصفات العولمة وقياسات الامركة.

انور ابراهيم هو وجه التيار الاسلامي في ائتلاف حكومة مهاتير. وهذا التيار، على اختلاف الوان طيفه، يمثل الفزاعة للسياسة الاميركية ومصالحها اينما حل.

والنموذج الذي تقدمه زوجته بلباسها الاسلامي يتناقض مع رسائل النقد والهجوم الذي لا تفتأ تمارسه آلة الدعاية ومؤسسات تصدير الثقافة الغربية لإثبات تخلف الاسلام ونظرته الدونية للمرأة وحرياتها. وأشكال انصار انور ابراهيم (ملتحين ومحجبات) واتخذهم المساجد كقواعد انطلاق لمظاهراتهم واحتجاجاتهم يمثل بالتأكيد مصدر قلق لمخططي السياسة الاميركية واهدافهم.

ولكن رغم كل ذلك، وقفت واشنطن منذ البداية في صف انور ابراهيم ضد مهاتير. وطورت هجومها على اعلى مستوى بتحويل آل جور نائب الرئيس الاميركي خطابه الاقتصادي في قمة دول آسيا والمحيط الهادي الى خطاب تحريض سياسي لـ «شجعان ماليزيا» للخروج الى الشوارع ومواصلة الاحتجاج على حكومة مهاتير لتحقيق «الاصلاح».. والاصلاح في هذا المكان من الخطاب الاميركي عادة ما يعني الدعوة إلى التغيير وقلب انظمة الحكم.

هذا التحريض يمكن ان يقود الحكومة إلى المزيد من التشدد ضد انور ابراهيم وتياره وبالتالي تدميره والقضاء عليه كليا. وبعد ذلك تنقلب الطاولة على رأس مهاتير نفسه فيسقط العصفوران بحجر رسالة «الاصلاح الديموقراطي» التي حملها جور الى كوالالامبور متجاهلا ان مهاتير وحكومته وصلا الى حكم ماليزيا عبر صناديق الاقتراع «الديموقراطية» وبأصوات «شجعان ماليزيا». فهي (واشنطن) التي تدعو الى الديموقراطية وتحقيق الاستقرار السياسي لتحقيق التقدم الاقتصادي والاجتماعي. وهي التي تدعو في الوقت نفسه إلى اثارة الاضطرابات وتهديد استقرار الدول وتعطيل الانتاج.

فهذه هي اميركا!!

عادل محمد الراشد

و شجون
علي جاسم

سمعنا أن بلديات الدولة سوف تمنح أراضي حكومية لاصحاب مدارس الفلل الخاصة، التي قررت وزارة التربية والتعليم والشباب اغلاقها بداية من العام الدراسي المقبل، لعدم توفر مميزات المدرسة المطلوبة فيها مثل الفناء المدرسي الواسع، وملاعب النشاط والمكتبات والمختبرات، الى آخر قائمة الضروريات والاحتياجات والمستلزمات التي تخدم العملية التربوية التعليمية في مثل هذه المدارس.

وهي خطوة تستحق عليها بلديات الدولة كل الشكر والتقدير. لتعاونها مع أصحاب مدارس الفلل الخاصة الذين وجدوا انفسهم في هذه الورطة ومن غير سابق انذار. ليتمكنوا من انشاء وتشييد وبناء مدارس خاصة تليق بمطلوب العملية التربوية التعليمية وتلقى الاستحسان من القائمين على العلم والتعليم في الدولة، وتلبي رغبات مئات الآلاف من الابناء الذين يلتحقون في التعليم الخاص لاستكمال مراحلهم الدراسية وقبل انتقالهم الى التعليم العام في مدارس الدولة الحكومية.

وإذا كانت بلديات الدولة قد اظهرت كل هذا التعاون من أجل التعليم الخاص وطلابه الذين يتعلمون في حقله، ومن أجل تطويره واستكمال مسيرته ومن أجل اصحابه والقائمين عليه لتوفير احتياجاته وضرورياته، فتبقى الاهمية بالغة من جانب وزارة التربية والتعليم والشباب في اعطاء الفرصة كاملة لاصحاب مدارس الفلل ليتمكنوا من بناء المدارس الخاصة التي تواكب التعليم الخاص في نهضته واحتياجاته على هذه الاراضي الحكومية الممنوحة من الدولة، وخاصة وان بناء مدرسة بشكلها المثالي يتطلب وقتا يمكن ان يستمر لسنة أو سنتين.

ونقول ذلك، لانه من السهل جدا ان نغلق مدارس الفلل الخاصة بجرة قلم لاسباب تكاد تكون معروفة لدى الجميع ولكن ليس من العدالة آن لا نعطي اصحاب هذه المدارس الفرصة الكافية لتشييد وبناء مدارسهم، هذا من جانب ومن الجانب الآخر أين ينهب كل هذا الكم الكبير من الطلاب الذين يدرسون في هذه المدارس، وهو كم لا يجب الاستهانة به، ويجب أن نتوقف عنده طويلا لانصافه في تعليمه الخاص، وخاصة وانه ليس له ذنب ولا يجب ان يتحمل تبعات قرار الاغلاق.

نحن على يقين أن وزارة التربية والتعليم والشباب تدرك ذلك، وتعرف جيدا كم هي اعداد المدارس الفلل التي وصلها القرار بالانتقال الى مدارس خاصة تستوفي شروط العملية التربوية وتعرف أيضا اعداد الطلاب الذين سوف يتضررون من جراء اغلاق هذه المدارس، وعلى اساس هذا اليقين ومن أجل طلاب هذه المدارس وباعدادهم الكبيرة بالتأكيد سوف تتعاون مع أصحاب المدارس وسوف تعطيهم الفرصة كاملة لتشييد مدارسهم والانتقال اليها بعيدا عن اثارة المشكلات أو التنغيص على اصحابها والاضرار بالطلاب.

الشهب تتساقط فوق اجزاء من سور الصين العظيم. (ا ف ب)

الاقمار الاصطناعية لم تتأثر بـ «شهب الاسد»

■ واشنطن - ا ف ب: اضاءت امطار «شهب الاسد» المكونة من جزيئات النيازك سماء الارض امس الاول ولم تضر على ما يبدو بالاقمار الاصطناعية العسكرية او تلك التابعة للشبكات المدنية الكبرى، كما جاء في التقارير الاولية لمراقبي الظاهرة.

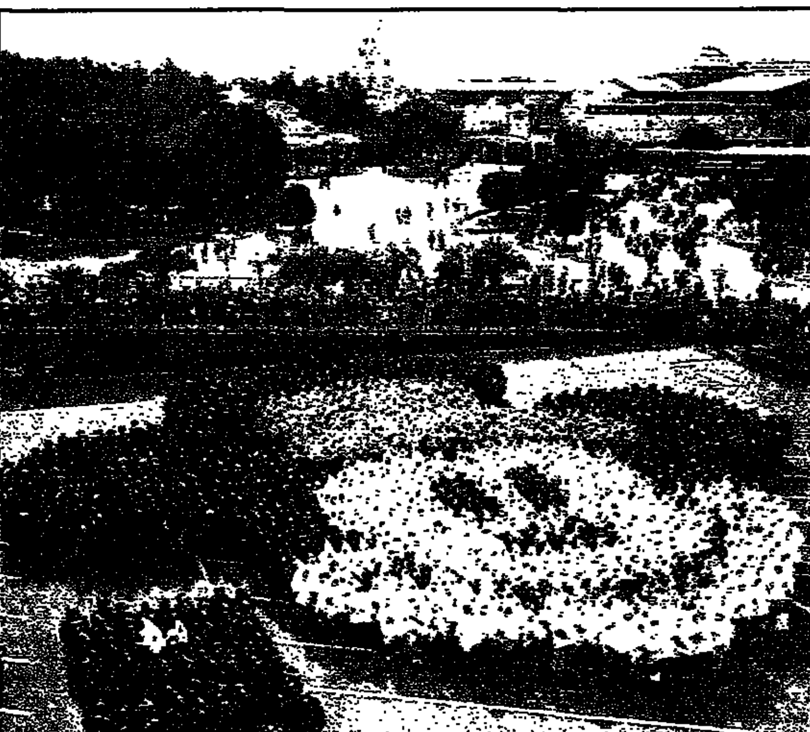
واعلن ستيفن ستوت احد مديري شركة «انتلسات» العالمية للاتصالات انه لم يكن هنلك «اي تأثير» في الاقمار التابعة لهذه الشبكة.

واشار متحدث باسم القيادة الفضائية الاميركية (مقره في قاعدة بيترسون الجوية في ولاية كولورادو) الى ان «ايا من الاقمار الاصطناعية العسكرية الـ ١٥٠ لم يصب بوابل النيازك مساء امس الاول».

واوضحت المتحدثة باسم شبكة الاتصالات الخليوية «ايريديوم» «ان النيازك لم تصطدم باي من الاقمار الاصطناعية الـ ٦٦ العاملة ضمن الشبكة».

من جهته، قال ويليام تايلور المسؤول في كونسورتيوم «ايروسبايس كوربوريشن» الخاص لرواد الفضاء: «لم اسمع باصابة قمر اصطناعي واحد حتى الآن». واضاف «يبدو أن الامر كان مجرد مطر من النيازك ليس في الخطورة المتوقعة». ولفت الى «ان عدد النيازك المتساقطة في الساعة كان بحدود الـ ٣٠٠ في وقت اشارت التوقعات الى انه قد يتراوح بين مئتين وخمسة آلاف».

واتخذت الهيئات المسؤولة عن الاقمار الاصطناعية بعض التدابير الاحتياطية. فغيرت توجيه الالواح الشمسية لتفادي اصابتها باضرار واطفأت مؤقتا بعض الاجهزة غير الضرورية.

احتشد قرابة ٢٣٠٠ شخص في ساحة ديزلاند اليابانية في احدى ضواحي العاصمة طوكيو وارتدوا معاطف سوداء وبيضاء ورمادية لتشكيل وجه الفأر ميكي، ابرز شخصيات ديزني لمناسبة الاحتفال بمرور ٧٠ عاما على ظهوره. (ا ف ب)

إنسان آلي يهتم بالأطفال

≡ الجزائر - سيد حمدي:

■ احفظوا جيدا اسم هذا الشاب الجزائري فقد يكون يوما ما أحد مشاهير عالم الاختراعات والمخترعين: محمد خليفي الذي يعيش في مدينة بشار جنوب الجزائر لا يكاد يمر عليه عام الا يخرج باختراع جديد بامكانات بسيطة ونتائج باهرة. أحدث اختراعاته بهر الامهات. وقد يضر بسوق عمل المربيات ووكالات استخدامهن. والاختراع عبارة عن انسان آلي ملحق بسرير صغير (مهد) للأطفال. ويقوم هذا الإنسان بأداء أغان رقيقة للأطفال ويحذر الأمهات في حال بلل الطفل.

ومحمد حاصل على درجة مهندس دولة في تخصص الإلكترونيات من جامعة باب الزوار في الجزائر العاصمة، ويحب منذ صغره التعمق في الانظمة الالكترونية والميكانيكية.

ويمتلىء سجل المخترع الشاب بانجازات الهندسة منذ نعومة اظفاره. بدأ بانجاز نماذج مصغرة لطائرات وسيارات، ونجح بعد تخرجه في اختراع نظام لكشف التسرب في التيار الكهربائي، ويعكف حاليا على ابتكار نظام جديد، باستخدام الامكانيات المحلية، تزود به المستشفيات لاستدعاء المرضى المقيمين للممرضة مع تسجيل وقت النداء ورقم سرير المريض.

شرطة بريطانيا وجيشها في مواجهة علة القرن

■ لندن - ا ف ب: اكد مسؤول امني بريطاني ان الشرطة والجيش في بلاده يتعاونان لتفادي الاضطرابات التي يمكن ان تنجم عن توقف اجهزة الكمبيوتر لدى انتقالها الى العلم الفين فيما يعرف بعلة القرن.

واعدت خطط امنية تمكن الفريقين من مواجهة الاضطرابات التي قد تطرأ في المستشفيات ووسائل النقل او اي شبكة خاضعة لسيطرة اجهزة الكمبيوتر. واعلن جون ايفانز رئيس لجنة تنسيق قوات الشرطة لمواجهة مشكلة العام الفين: «نعقد اجتماعات مع مسؤولين في الجيش في كل انحاء البلاد».

وسيكون جميع عناصر الشرطة في بريطانيا على اهبة الاستعداد عند الانتقال الى العام الجديد في حين ينال معظمهم عادة اجازات مدتها اربعة ايام للمناسبة.

ويفكر الجيش في وضع المروحيات تحت تصرف عناصر الشرطة لنقلهم من مكان الى آخر في اسرع ما يمكن. يذكر ان تقديرات اصلاح علة القرن عالميا تتراوح كلفتها بين ٣٠٠ و ١٦٠٠ مليار دولار.

تشويه طريق عريقة بحثا عن كنز «دودى»!

■ لندن - رويترز: اتلف ستيوارت بندراجون طريقا عامة في مدينة جلاستونبيرى الانجليزية العريقة، حين حفر في عرض الطريق زاعما انه يعرف المكان الذي خبأ فيه دودى الفايد عشيق الاميرة الراحلة ديانا ثروته.

وفوجيء سكان المدينة بهذا التشويه وذهلوا حين علموا انه تم بعلم البلدية.

وقال المدير التنفيذي لمجلس بلدية مقاطعة سومرست جراهام جيفز «ان المسؤولين سئموا طلبات بندراجون الذي عرف بغرابة اطواره ويزعم ايضا انه اخ غير شقيق للامير شارلز ولي عهد بريطانيا».

واضاف في تصريحات صحافية نشرت امس «ان بندراجون طلب تصريحا مكتوبا بالحفر للبحث عن كنز مدفون».

الجناة أبرياء والجريمة... ضد مجهول

≡ بيروت - «الاتحاد»:

■ دخلت محكمة الجنايات في بيروت متاهة البحث عن الجناة الحقيقيين الذين ارتكبوا قبل نحو خمس سنوات جريمة قتل محمد ملحم امهز في بلدة عرسال - بعلبك في ٢٧ فبراير من العام ١٩٩٤ لاسباب ثأرية. اذ ادركت المحكمة بعد مرور اربع سنوات وتسعة اشهر، ان ثلاثة موقوفين على ذمة التحقيق، هم ابرياء، وامرت باطلاقهم فورا، بعدما كانوا اوقفوا فور وقوع الجريمة. واصدرت حكمها ببراءة المتهمين استنادا الى قرائن تؤيد ثبوت عدم العثور على اي سلاح لدى دهم منازلهم، وانهم وجدوا داخل منزل القتيل لتداول المشاركة في جنازته، اضافة الى اسقاط زوجة المغدور ادعاءها في الملف. ووجهت تهمة القتل الى مجهول.

أشهر عازف جاز كوبي يصبح أميركيا



■ ميامي - ا ب: حصل عازف البوق الكوبي المولد الشهير ارتورو سندوفال على الجنسية الاميركية بعد محاولات عدة من جراء رفض السلطات منحه اياها للاشتباه في عضويته في الحزب الشيوعي الكوبي. وذكرت نقابة الموسيقيين في ميامي ان الفنان الكوبي الشهير الذي شارك في عدد من الحفلات لاقطاب الجاز في الولايات المتحدة. تلقى رسالة من ادارة الجنسية للتوجه الى مقر المحكمة الاتحادية في المدينة لاداء قسم الولاء لموطنه الجديد في السابع من ديسمبر المقبل.

وكانت الادارة الاميركية المعنية بشؤون الجنسية والهجرة بعثت برسالة لسندوفال العام الماضي ضمنتها رفضها منحه الجنسية بسبب انتمائه الى الحزب الشيوعي الكوبي خلال السنوات العشر الماضية. وسندوفال الذي منح حق اللجوء السياسي العام ١٩٩٠ كان حاول خلال العامين الماضيين الحصول على الجنسية الا ان طلبه قوبل دائما بالرفض ولم تذكر الوكالة التي اوردت النبأ كيف تجاوزها.

شاعر مصري ينتظر الحبس لانه انتقد مايكل جاكسون!

≡ القاهرة - ابراهيم العزب:

■ حددت محكمة استئناف القاهرة يوم ١٢ ديسمبر المقبل موعدا للنطق بالحكم في دعوى الشاعر المصري ابراهيم رضوان باستئناف الحكم الصادر بحبسه ستة أشهر مع الشغل والنفاذ. وكان رضوان استفزه طالب جامعي ظهر في البرنامج التليفزيوني «هذا المساء» الذي يقدمه الفنان سمير صبري، واخذ الاثنان (الطالب وصبري) يكيلان المديح والثناء والتغزل بالمطرب العالمي مايكل جاكسون، وتطوعا للرد على ماأثار ضده من اتهامات بالتحرش بالصبية، كتب رضوان مقالاً هاجم فيه جاكسون واستنكر الثناء المجوج من الطالب والمذيع اثناء عرض البرنامج، معتبرا ان مجرد الدفاع عن مغن له مواقفه العدائية ضد العرب دليل على تشوه في نفوس المدافعين.

وفوجيء الشاعر بالطالب يرفع دعوى قضائية ضده ويصدر حكم محكمة اول درجة بحبسه ستة أشهر وغرامة ٥٠٠ جنيه على سبيل التعويض المؤقت، واثار الحكم اوساط المثقفين والفنانين المصريين، فأقاموا حفلا للتضامن مع الشاعر شارك فيه عادل امام ومحمود عبدالعزيز ويسرا والشاعر أحمد فؤاد نجم ويوسف القعيد وسامح الصريطي.

«حلم ليلة صيف» لشكسبير في أبوظبي ودبي

■ تصل الى الامارات الأربعاء المقبل فرقة شكسبير الجديدة للمسرح المفتوح في ريجنت بارك بلندن والمتخصصة في تقديم اعمال وليم شكسبير لعرض مسرحية «حلم ليلة صيف» في ابوظبي ودبي.

الفرقة تقدم عرضين في ابوظبي في يوم وصولها نفسه على خشبة المسرح الوطني بمبنى وزارة الثقافة والاعلام في الساعة ٣٠، ٧ ظهرا و ٨ مساء. اما في دبي فسيتم تقديم ٥ عروض أيام ٢٦، ٢٧، ٣٠ الشهر الجاري في مركز دبي العالمي للتجارة.

الفرقة مكونة من ٢٩ فنانا والمسرحية أخرجها ربيكا كافانوهس ويستغرق عرضها ١٤٠ دقيقة وقد نالت ثناء وتقدير جميع النقاد في المملكة المتحدة ووصفت بأنها مسرحية ساحرة وأثنت جريدة صنداى تايمز عليها ووصفت الطرق الميكانيكية المسرحية بانها رائعة وعبرت مجلة فاينشال تايمز عن رأيها قائلة «انها عرض رائع يستحق المشاهدة كما انها منعشة مثل يوم الربيع».

«حلم ليلة صيف» تراجيديا مرحة وتعد إحدى مسرحيات شكسبير المحببة.



انفعال واندماج



مرح... في حلم ليلة صيف

سرقة شحنة فياجرا

■ امستردام - رويترز: سرقت شحنة من عقار الفياجرا لعلاج الضعف الجنسي من نقطة جمارك في قرية ايترفورت جنوب هولندا.

وقالت متحدثة باسم الشرطة «أن قيمة الشحنة التي كانت في طريقها الى اسبانيا تراوح بين ٣٠ و ٥٠ مليون جيلدر» (بين ١٥ و ٢٥ مليون دولار).

وانتعشت تجارة السوق السوداء في عقار الفياجرا في هولندا وازداد سعرها كثيرا عن السعر الرسمي للحبة الزرقاء وهو ٥٠ جيلدرا.